مجلة
دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلاميه

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لكلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ٢١
الإصدار ٧٩
أبريل- يونيو ٢٠١٨

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
رقم الإيداع الدولى ٠٦١٩- ٢٠٩٠

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

رئيس المجلس
أ.د./ هيام كمال نظيف

نائب رئيس المجلس
أ.د./ هويدا حسنى الجبالى

رئيس هيئة التحرير
أ.د./ محمد صلاح الدين مصطفى

مدير التحرير
أ.د./ جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير
أ.د./ سعدية محمد على بهادر
أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد
أ.د./ ليلى أحمد كرم الدين
أ.د./ فؤادة محمد على هدية
أ.د./ راندا كمال عبدالرؤوف
أ.د./ منى مدحت رضا
د./ اشرف مصطفى شلبي

خبير نظم المعلومات:
أ./ مدحت فتح الله اسعد

كبير الاداريين:
أ./ هدى حسن إبراهيم

سكرتارية:
أ./ سامح قنديل السيد

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى
أ.د./ أسماء محمد السرسى
أ.د./ أمينة محمد كاظم
أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد
أ.د./ حمدى محمد ياسين
أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو
أ.د./ صفاء يوسف الأعسر
أ.د./ قدري محمود حفنى
أ.د./ محمد رزق البحيرى
أ.د./ محمود السيد أبوالنيل
أ.د./ مديحة محمد العزبى
أ.د./ مديحة منصور الدسوقى
أ.د./ معتز سيد عبدالله
أ.د./ نبيل السيد حسن
أ.د./ وفاء محمد فتحى

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ حسن على محمد
أ.د./ حسن عماد مكاوى
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سامى عبدالعزيز
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أ.د./ كمال الدين حسين
أ.د./ ليلى عبدالمجيد
أ.د./ ماجي الحلوانى
أ.د./ محمد معوض إبراهيم
أ.د./ محمود حسن اسماعيل

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

أ.د./ أحمد محمود عكاشة
أ.د./ ألفت فرج محمد على
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جمال حسنى السمرة
أ.د./ جمال سامى على
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ خالد حسين طمان
أ.د./ ربيع الدسوقى البهنسى
أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
أ.د./ ساميه سامى عزيز
أ.د./ سمير محمد واصف
أ.د./ شفيقه محمد ناصر
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ ماهي التحاوي
أ.د./ محمد حافظ غانم
أ.د./ مدحت حسن شحاته
أ.د./ مرفت محمد الرافعى
أ.د./ مصطفي محمد النشار
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان- أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية
أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير- أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- المملكة العربية السعودية
أ.د./ أحمد أمين منديل

قواعد النشر:

المجلة فصلية محكمه متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.
٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.
٣. الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:

- أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- يقدم ملخصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمه خلاف العنوان.
- المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة أو بالرقم.
- يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين وعدد (١) نسخة بدون اى اشاره لإسم المشرفين او الباحثين.
- يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال بـ١٧ سم.
- ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

تكاليف النشر بالمجلة:

- بالنسبه للباحثين المصريين من داخل المعهد:
  ١. (٢٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
  ٢. (١٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده.
- بالنسبه للباحثين غير المصريين من داخل المعهد:
  ١. (١٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم+ رسوم إدارية للبحث من (١- ٢٠) صفحة ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
  ٢. (٥٠) جنيه للصفحه رسوم نشر للصفحه الواحده للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.
- بالنسبه الباحثين المصريين من خارج المعهد:
  ١. (٢٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
  ٢. (٤٠٠) جنية للبحث من ١- ٢٠ صفحة.
  ٣. (٢٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.
- بالنسبه الباحثين غير المصريين من خارج المعهد:
  ١. (٢٠٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم+ رسوم إدارية للبحث من (١- ٢٠) صفحة ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
  ٢. (٥٠) جنيه للصفحه رسوم نشر للصفحه الواحده للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.
- يعامل المصرى الذى يعمل بجهه غير مصريه (ويذكر هذا ببحثه) كغير المصريين.
- بالنسبه للباحث المصرى الذى يشارك معه فى البحث غير مصرى يعامل كغير المصريين.
- الرسوم البيانية والصور والاشكال (٥) جنيهات للشكل الواحد.
- المستلات يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير- غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث		الباحث		صفحة
كلمة رئيس التحرير	...	.....	...	ح
التأثيرات غير المرغوبة لتعرض الأطفال للأغانى الشعبية	...	أ.د.فاتن عبدالرحمن محمد الطنباري أ.د.وائل اسماعيل حسن عبدالباري أسماء حلمى محب حجاب مصطفى	...	١
صورة الشباب الجامعي المقدمة في المسلسلات المصرية وعلاقتها باتجاهات طلاب المدارس (١٥-١٨) سنة نحو التعليم الجامعي	...	أ.د.هبة أمين شاهين د.حنان محمد إسماعيل حسنين نجلاء عبدالخالق فرج عبدالعال	...	٧
دوافع تعرض المراهقين لبرامج إكتشاف المواهب ببعض قنوات التليفزيون المصري والإشباعات المتحققة منه	...	أ.د.فاتن عبد الرحمن الطنباري د.أشرف مصطفى شلبي إيمان محمد عبدالقوى متولي	...	١١
أثر نمط تقديم مسرح العرائس والسرد في تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة	...	د.إسلام عبدالغفار على خليل الجزار	...	١٩
استخدام المراهقين لصفحات الأدباء المصريين علي الفيسبوك وعلاقته بتنمية الذكاء اللغوى لديهم	...	أ.د.اعتماد خلف معبد د.مؤمن جبر عبدالشافى علياء نشأت علي الليثى	...	٣١
فاعلية استخدام المراهقين للإذاعة المدرسية وعلاقتها بمستوى الخجل لديهم	...	أ.د.إعتماد خلف معبد د.مؤمن جبر عبدالشافى إلهام محمود مرسى محمد	...	٣٩
معالجة الفضائية المصرية لأزمة مياه النيل وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو علاقات مصر وإفريقيا	...	أ.د.فاتن عبدالرحمن محمد الطنباري د.أشرف مصطفى أحمد شلبي نجوى إبراهيم جمعة أبوالرجال	...	٤٥
فاعلية برنامج إرشادي لتعديل الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من الأطفال الليبيين الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة	...	د.سعدية السيد بدوي د.فتحى عوض قعير حليمة عبدالله المبروك عمر اصغيو	...	٥٣
دور الخدمة الاجتماعية الطبية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ دراسة ميدانية مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في القطاع الصحي بمكة المكرمة	...	أماني السليماني	...	٦٣
فاعلية برنامج قائم علي البرمجة بلغة أسكراتش جي أر في تنمية الذكاء والقدرات العقلية لطفل الروضة بالروضات الحكومية بسكاكا	...	د.جيهان ماهر طه جنيدي د.أسماء فتحى النقيب د.طاهرة حسن عبدالله	...	٧٥
الإدارة الفعالة في رياض الأطفال في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠	...	ا.د.كريمان محمد بدير هند عبدالله سلطان السبيعي	...	٨٣
فاعلية برنامج ارشادي لخفض الكمالية العصابية لدى عينة من المراهقين المكتئبين	...	أ.د.جمال شفيق احمد أ.د.فؤادة محمد على هدية دينا نصر الدين يحيى ابراهيم	...	٩٣
فاعلية برنامج لتحسين الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط	...	أ.د.محمد رزق البحيرى أ.د.مديحه محمد العزبى هناء محمد عبدالهادى محمد شرف الدين	...	٩٩
استخدامات المراهقين المصريين لمضامين الأبراج و التنجيم في وسائل الإعلام و الإشباعات المتحققة منها	...	أ.د.جمال عبدالحي النجار د.مؤمن جبر عبدالشافي سمر محمد نجيب محمد محمد السيد	...	١٠٧
فاعلية برنامج كورت (الإدراك – الإبداع) في تنميه مفهوم الذات لدى عينة من الأطفال الليبيين ذوي صعوبات تعلم القراءة	...	أ.د. قدري محمد حفني د.سعدية السيد بدوي د.فتحى عوض قعير نور الصقر حمد القادرى	...	١١٣
واقع دراسات الإعلام وثقافة الأطفال من ٢٠٠٩ حتي ٢٠١٨: دراسة تحليلية نقدية	...	د.مؤمن جبر عبدالشافى	...	١٢٣

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د.محمد صلاح الدين مصطفى
أستاذ الطب الوقائى والوبائيات [المنهجية] والاحصاء التطبيقى
Salah Mostafa, MD [EGYPT], FACE [USA]
Fellow of American College of Epidemiology

السادة الزملاء الاعزاء:

هناك الكثير من الاهتمام في السنوات الأخيرة لتحليل ميتا في البحوث الطبية وغيرها، ومع ذلك ، لا تزال العديد من نماذج المنهجية العلمية ولا سيما فيما يتعلق بالتحيز فى استخدام التحليل ميتا مثيرة للجدل. خاصة فى مجال تصميم الدراسة. ومن الموضوعات الهامة ما إذا كان تحليل ميتا من البيانات المنشورة يكفي لهذا النوع من الدراسات وهل بيانات الفردية ضرورية.

يتم إجراء هذا النوع من الدراسات لتحليل العديد من مجموعات البيانات الفردية، وتحليل مينا أضاف إلى حد كبير معرفتنا باستخدام هذا الأسلوب بالإضافة إلى دراسة بعض العوامل الأخري (كما حدث في البحوث المنشور عن سرطان الثدي واستخدام وسائل منع الحمل عن طريق الفم او الحقن).

ويعتبر بعض الباحثين أن التحليل ميتا هو أفضل استخدام ممكن لجميع البيانات المتاحة لتقييم عوامل الخطر وارتباطها بحدوث المرض او الظاهرة. وأحد الأسباب الرئيسية لزيادة استخدام تحليل ميتا هو تلخيص الأدلة في مجال معين والحاجة إلى تقييم المخاطر المحددة ولكن قد يكون لها اهتمام عام كبير مثل الامراض الهامة على المستوى القومى أو يكون لها آثار مهمة على الصحة العامة (مثل استخدام موانع الحمل وسرطان الثدي أو التعرض لجرعات منخفضة من الإشعاع وسرطان الدم) وذلك لأهمية هذه المعلومات لصانع القرار.

الانواع الرئسية لتحليل ميتا النوع الأول: موجز اسمي موجود فى كثير من الدراسات، مؤثر او غير مؤثر، والنوع الثانى: موجز كمي، موجود فى كثير من الدراسات، درجة التعرض مع حدوث الظاهرة، والنوع الثالث: إعادة تحليل البيانات من الدراسات المنشورة، والنوع الرابع: متعدد المراكز العلمية، وهو تحليل مجمّع مستقبلى بنفس المنهجية لعدة دراسات علمية بنفس المنهجية لتفادي اختلاف تصميم الدراسة، حيث يتم توحيد تصميم الدراسة وهو بالفعل جزء من بروتوكول. إجراءات و تنفيذ التصميم الموحد فى تعريف المتغيرات للدراسة وتجميع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة، حيث يتم توحيد المتغيرات والفرضيات لجميع المراكز العلمية المشتركة فى هذه الدراسة.

الأساس المنطقي والأسباب الرئيسية لإجراء تحليل ميتا لتقييم نوعياة محددات الدراسة او عوامل الخطورة، ولتوفير تقديرات تأثير أكثر دقة وزيادة القدرة الإحصائية وتحليل علاقات الجرعة والنتيجة، وللتحقيق من وجود تجانس فى المنهجية بين الدراسات المختلفة المستخدمة فى المشروع، ولتعميم النتائج على المستوى القومى من الدراسات الفردية، وللتحقق في التعرض لعوامل الخطر النادرة، وللتحقيق في المخاطر المرتبطة بالأمراض النادرة.

التأثيرات غير المرغوبة لتعرض الأطفال للأغانى الشعبية

أ.د.فاتن عبدالرحمن محمد الطنباري
أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس عميد معهد الإعلام وفنون الإتصال بالسادس من أكتوبر سابقا
أ.د.وائل اسماعيل حسن عبدالباري
أستاذ الإعلام كلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس
أسماء حلمى محب حجاب مصطفى

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على التأثيرات غير المرغوبة لتعرض الأطفال للأغانى الشعبية على اليوتيوب، وتتضمن التأثيرات المعرفية، والتأثيرات الوجدانية، والتأثيرات السلوكية الغير مرغوبة الناتجه من تعرض الأطفال للأغانى الشعبية.

وتنتمى هذه الدراسة للدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح الإعلامي، وتتمثل عينة الدراسة التحليلية فى تحليل بعض الأغانى الشعبية على اليوتيوب عددها ٣٠ أغنية وتعتمد على عينه قوامها ٣٥٠ مفردة فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة، وتعتمد الدراسة على أداة صحيفة تحليل مضمون واستمارة استبيان من إعداد الباحثة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الأطفال عينة الدراسة للأغانى الشعبية والمهرجانات على موقع اليوتيوب وبين تأثيراتها المعرفية عليهم، حيث بلغت قيمة (R) ٠,٢١٤١ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستويات الدلالة ٠,٠١ مما يدل على صحة الفرض الأول، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين تعرض الأطفال عينة الدراسة للأغانى الشعبية والمهرجانات على موقع اليوتيوب وبين تأثيراتها على سلوكياتهم، حيث بلغت قيمة (R) ٠,١٢٩٦ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستويات الدلالة ٠,٠٥ مما يدل على صحة الفرض الثانى، وعدم وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين تعرض الأطفال "عينة الدراسة" للأغانى الشعبية والمهرجانات على موقع اليوتيوب وبين تأثيراتها على وجدانهم، حيث بلغت قيمة (R) ٠,٠٥٧٠٨١ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة، مما يدل على عدم صحة الفرض الثالث، وأن نسبة من يستخدمون موقع اليوتيوب (دائما) من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٣,٧%، وبلغت نسبة من يستخدمون موقع اليوتيوب بصفة غير منتظمة (أحيانا) من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٥٤,٣%، بينما بلغت نسبة من (لا) يستخدمون موقع اليوتيوب من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٢,٠%.

The undesirable effects of children's exposure to popular songs

The study aims to identify the undesirable effects of children's exposure to popular songs on YouTube, including the cognitive effects, emotional effects, and unwanted behavioral effects of children's exposure to popular songs.

This study belongs to the descriptive studies and is based on the methodology of the media survey. The sample of the analytical study is the analysis of some of the popular songs on Youtube, which are (30) songs) and based on the eye 350 single in the age range of (12- 15) years, and depend on A study on newspaper content analysis tool and questionnaires prepared by the researcher.

The study reached a number of results, the most important of which are, There is a significant positive correlation between the rate of exposure of children "sample" of popular songs and festivals on the site of YouTube and their cognitive effects, where the value of (R) 0.2141 ** which is a statistical value at the levels of significance of 0.01, The existence of a positive correlation between the children of the study sample of popular songs and festivals on the site of YouTube and their effects on their behavior. The value of (R) is 0.1296, The absence of a positive correlation between the children of the "sample of the study" of the popular songs and festivals on the site of YouTube and its effects on their conscience, where the value of (R) 0.057081 which is not statistically significant at any level of significance, Hypothesis, The percentage of those who use YouTube (always) of the total sample of the study sample was 43.7%, and the percentage of those who use YouTube YouTube (irregular) of the total vocabulary of the study sample 54.3%, while the proportion of (not) use the site YouTube YouTube of the total vocabulary of the study sample 2.0%.

مقدمة:

تلعب الأغانى الشعبية دورا هاما وبارزا فى حياة الشعوب وباعتبار أن الأغلبية الشعبية مرتبطة بدورة حياة الانسان وبأغلب مناسباته سواء دينية أو قومية فهى تستوعب قطاعات كبيرة من الناس، ولدى مختلف الشعوب تطرح ضمن موضوعاتها هموم الإنسان وطموحاته لتحقيق حياة خالية من الملل والأحزان، فهى لم تنشأ من أجل الاستمتاع والتسلية فى أوقات الفراغ فقط، وإنما تساهم فى التحفيز على العمل والإنتاج وإشباع الحاجات الروحية النفسية للإنسان.[٥]

ومع تطور الأغنية الشعبيه وانتشارها نجد أن الأطفال ينجذبون إليها بشكل كبير جدا ويرددونها بما فيها من ألفاظ خادشة للحياء ويستمرون فى ترديد تلك الألفاظ فى يومهم لأنها كلمات موجودة فى أغنية شعبية تبث وتذاع فى كل مكان فلقد أصبحنا نعيش فى عصر الحرية الإباحية ونجد ذلك فى ظل غياب أغانى الأطفال الخاصه بهم على الساحة فنجد أن الأغنية الشعبية تستمد وجودها من الإطار الثقافى الذى يعيش فيه الناس فهى تعبر عن أحوالهم وظروفهم الإجتماعية كالمعاناة من الحياة كما فى أغنية كتاب حياتى لحسن الأسمر أو أغنية أخرى تصف الحياة بشكل جديد مثل أغنية زحمة يادنيا زحمة للمطرب أحمد عدوية وتعبر عن الحياة الإقتصادية والثقافية والسياسية أيضا أو نقد النساء بشكل ساخر.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالي ما التأثيرات غير المرغوبة التى يكتسبها المبحوثين من تعرضهم للأغانى الشعبية على اليوتيوب؟ وينبثق عن هذا التساؤل بعض الأسئلة الفرعية الآتية:

١. لماذا يتعرض الأطفال عينة الدراسة لهذه النوعية من الأغانى الشعبية والمهرجانات على موقع اليوتيوب Youtube؟
٢. مع من تشاهد الأغانى الشعبية والمهرجانات على موقع اليوتيوب Youtube؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على التأثيرات غير المرغوبة التى تتركها الأغانى الشعبية لدى الأطفال فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من محاولة الكشف عن التأثيرات الغير مرغوبة التى تتركها الأغانى الشعبية لدى الأطفال من (١٢- ١٥) سنة ونتيجة لقلة الدراسات السابقة التى تناولت الأغانى الشعبية والمهرجانات فمعظم الدراسات كانت عن الأغانى المصورة المقدمة للأطفال من خلال التليفزيون.

الدراسات السابقة:

١. دراسة سعاد محمد بدير محمد[٢] عن "القيم المتضمنة فى الأغانى الشعبية بالقنوات الفضائية الغنائية وتأثيرها على الجمهور المصرى" (٢٠١٦): استهدفت الدراسة التعرف على القيم المتضمنة فى الأغانى الشعبية بالقنوات الفضائية واعتمدت على منهج المسح بشقيه وهى من الدراسات الوصفية واستخدمت عينة قوامها ٤٥٠ مفرده من سن (١٥- ٥٥) سنة، من أهم نتائج الدراسة أن السلوكيات السلبية المتضمنة بالأغانى الشعبية جاءت فى الترتيب الأول حيث بلغ تكررها ٨٤٤، حيث احتل سلوك ألفاظ غير لائقة وتدنى الذوق العام فى الترتيب الأول بنسبة ٢٢,٢% ويليه سلوك الإعتماد على مظاهر الإثارة فى الترتيب الثانى بنسبة ١٥,٥% ثم سلوك شرب الخمر والمخدرات والتدخين فى الترتيب الثالث بنسبة ١٠,٦% ثم جاء الرقص بالسلاح فى الترتيب الرابع بنسبة ٨,١%، وجاءت القيم الإيجابية المتضمنة فى الأغانى المعروضة بالقنوات الفضائية الغنائية فى الترتيب الثانى حيث بلغ تكررها ٧١٣، حيث جاءت قيمة النصح والإرشاد فى الترتيب الأول بنسبة ١٣,٣% يليها قيمة الصبر فى الترتيب الثانى بنسبة ٧,٩% ثم فى المرتبة الثالثة جاءت قيمة الحب بنسبة ٧,٢% يليها فى الترتيب الرابع قيمة الرحمه ٦,٧% يليها قيمة الإخلاص والقناعة فى الترتيب الخامس بنسبة ٥,١%، وأشارت النتائج لإرتفاع نسبة المضمون الإجتماعى حيث جاء فى الترتيب الأول بنسبة ٦١,٥% يليه فى الترتيب الثانى المضمون العاطفى بنسبة ٣١,٣% يليه فى الترتيب الثالث الأغانى الدينية بنسبة ٣,٧% يليه فى الترتيب الرابع الأغانى التراثية بنسبة ٢,٠٩% يليه فى الترتيب الأخير الأغانى الوطنية ١,٢٥%.
٢. دراسة نشوى عبدالعاطى عبدالوهاب ابوبكر[٩] عن "علاقة مشاهدة المراهقين من (١٥- ١٧) سنة للأغانى الشعبية على اليوتيوب بمنظومة القيم لديهم" (٢٠١٦)، وقد استهدفت الدراسة التعرف على ماتتضمنه الأغانى الشعبية المعروضه على اليوتيوب من قيم ومعرفة تأثير الأغانى الشعبية المعروضة على اليوتيوب على بعض القيم لدى عينة من المراهقين، تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح، اعتمدت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين تتراوح أعمارهم من (١٥- ١٧) سنة فى محافظة بنى سويف، واستخدمت استمارة استبيان وتحليل مضمون. ومن أهم نتائج الدراسة أن الدراسة أثبتت وجود علاقة سلبية بين مشاهدة المراهقين للأغانى المعروضة على اليوتيوب ومنظومة القيم لديهم، وأشارت إلى أن نسبة من يرون أن القيم والسلوكيات المقدمة من خلال الأغانى الشعبية تؤثر على قيمهم الشخصية دائما بلغت ٢٣,٦٤% وبلغت نسبة من يرون أن القيم والسلوكيات المقدمة من خلال الأغانى الشعبية يمكن أن تؤثر على قيمهم الشخصية أحيانا ٧٠% بينما بلغت نسبة من يرون أن القيم والسلوكيات المقدمة من خلال الأغانى الشعبية يمكن أن لا تؤثر على قيمهم الشخصية بنسبة ٦,٣٦%، وجاءت أنواع القيم كسلوكيات سلبية فى أغلب تكرارات الأغنية الشعبية محل التحليل فى المرتبة الأولى، يليها فى الترتيب الثانى القيم الإيجابية، بينما فى الترتيب الثالث كانت القيم غير واضحة.
٣. دراسة شيرين محمد عبدالمنعم خليفة خليفة[٤] عن "صورة الجيش المصرى كما تعكسها الأغانى المقدمة على اليوتيوب وعلاقتها بصورتة الذهنية لدى المراهقين" (٢٠١٥) وقد استهدفت هذة الدراسة التعرف على ملامح صورة الجيش المصرى فى الأغانى المقدمة على موقع اليوتيوب والكشف أيضا عن العلاقة بين الصورة الإعلامية المقدمة عن الجيش المصرى فى الأغانى عينة الدراسة والصورة الذهنية المتكونة لدى المبحوثين عن الجيش المصرى، وتنتمى هذة الدراسة إلى الدراسات الوصفية، استخدمت منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلى والميدانى اعتمدت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة استخدمت تحليل المضمون واستمارة استبيان. ومن أهم نتائج الدراسة أن نسبة ٧٣,٧٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة يشاهدون الأغانى التى تعكس صورة الجيش المصرى على موقع اليوتيوب موزعة بين ٧٠% ذكور من إجمالى مفردات عينة الذكور، مقابل ٧٧,٥% إناث من إجمالى مفردات عينة الإناث، وجاءت المقاطع "الغنائية والموسيقية" فى الترتيب الثانى من حيث كونها أكثر مقاطع الفيديو التى يفضل المبحوثون مشاهدتها على موقع اليوتيوب، وأكدت نتائج الدراسة الميدانية أن العبارات التى تعكس صورة إيجابية عن الجيش المصرى حصلت على النسب الأعلى مما يعكس إيجابية الصورة التى يكونها المبحوثين الذين يشاهدون الأغانى عينة الدراسة عن الجيش المصرى.
٤. دراسة نادية عبدالمجيد مدين[٨] عن "فاعلية إستخدام أغانى الأطفال فى التكيف الإجتماعى للأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة" (٢٠١٥) والتى استهدفت التعرف على مدى فاعلية استخدام أغانى الأطفال فى التكيف الإجتماعى للأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة، تستخدم الدراسة المنهج التجريبى وبلغت عينة الدراسة ٢٢ مفردة من الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة وتتراوح أعمارهم من (٧- ١٢) سنة، واستخدمت استمارة جمع البيانت ومقياس السلوك التكيفى، ومن أهم نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلى والقياس البعدى على مقياس السلوك التكيفى بأبعاده الخمسة على المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى على مقياس السلوك التكيفى بأبعادة الخمسة على المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى عند مستوى معنوية اقل من ٠,٠٥ وبناءا على ذلك يتم قبول الفرض السابق.

٥. دراسة Jan Van Den Bulck and Katheen Beullens[١١] عن "التعرض للتليفزيون والأغانى المصورة وإرتفاع إستخدام المراهقين للكحول" (٢٠٠٥) واستهدفت الدراسة اختبار العلاقة بين مشاهدة التليفزيون والأغانى المصورة وبين معدل استهلاك الكحول لدى عينة عشوائية من المراهقين، اعتمدت الدراسة على عينة قوامها ١٦٤٨ من طلبة المرحلة الثانوية فى كل من فلوريدا وبلجيكا مقسمين إلى ٥٤,٦% للذكور و٥٤,٤% للإناث، اعتمدت الدراسة على الاستبيان، وتعد هذة الدراسة من الدراسات التتابعية وامتدت على مرحلتين الأولى فى فبراير ٢٠٠٣، والثانية فى فبراير ٢٠٠٤، ومن أهم نتائج الدراسة أن أكثر من ثلث العينة بنسبة بلغت ٣٥,٦% بأنهم يشاهدون الأغانى المصورة بصفة يومية فى حين أشار ٦٣,٣% من العينة يشاهدونها على الأقل عدة مرات فى الأسبوع، وجدت اختلافات ملحوظة فى معدل استهلاك الكحول تختلف بإختلاف النوع والمرحلة العمرية لعينة الدراسة، ويزداد معدل الاستهلاك بزيادة مشاهدة التليفزيون والأغانى المصورة فلا يمكن اعتبار ذلك برهان قاطع على وجود علاقة سببية بل تعطى دعما على أن مشاهدة التليفزيون بوجه عام، والأغانى المصورة بشكل خاص قد تشجع المراهقين على استهلاك الكحول وتحفز لديهم الدافع لشرب الكحول عموما.

٦. دراسة Debashis Deb Aikat[١٠] عن "تدفق أنواع العنف البصرى فى الاغانى المصورة عبر شبكة الانترنت" (٢٠٠٤)، واستهدف هذه الدراسة قياس العنف المجسد فى الأغانى المصوره فى أربعة مواقع الكترونية لشبكات الموسيقى التلفزيونية هى BET.com و Country.com و VH-1.com و MTV.com واعتمدت على عينة قوامها ٩٥١ أغنية مصورة التى بثت فى الفترة مابين ٧ يوليو حتى ٩ يوليو ٢٠٠١ من الساعه الواحده حتى الخامسه بعد الظهر بهدف تحديد أكثر الأنواع الموسيقية عنفا بالإضافة إلى تحديد طبيعة أفعال العنف ومدتها والقائم بها فى الأغانى المصوره على شبكة الإنترنت معتمدا على مدخل Cross Disciplinary، ومن أهم نتائج الدراسة وجود ١٨٥ فعلا للعنف بنسبة ١٦,٤% من إجمالى عينة الدراسة وهذا يعنى وجود فعل عنف كل خمس أغانى مصورة تم تحليلها، وإحتل موقع MTV الترتيب الأول من حيث تقديمة للعنف بنسبة ٦٢% يليه موقع BET.com بنسبة ١٦% كما وجد أن موسيقى Hard Rock كانت من أكثر الأنواع الموسيقية التى تحتوى على مستويات عالية من العنف بنسبة ٧٢% يليها موسيقى Rap/ Hip Hop بنسبة ٤٧% من إجمالى أفعال العنف المقدم فى عينة الدراسة.

التعريفات الاجرائية:

- الأغنية الشعبية: المقصود هنا الأغنية الشعبية المنتشرة فى الآونة الأخيرة على اليوتيوب. وتعرف الاغنية الشعبية إجرائيا بأنها عبارة عن تداخل الكلمات والعبارات الغير مفهومة مع بعضها البعض والتى لم تؤدى إلى الوصول إلى فكرة أو هدف فى النهاية فبعضها يؤدى إلى الإسفاف فى التعبير والتلاعب بالألفاظ الغير مفهومة وتنتقل عن طريق الرواية الشفهية ومرتبطة بالمناسبات المختلفة للفرد وتعبر عن إحساسه وتجعله يعيش فى عالم أخر غير الذى يعيش فيه ويكون فيها بعض القيم والسلوكيات السلبية التى يكتسبها الأطفال. وهى تستخدم كلمات شائعة سهلة وبسيطة يسهل حفظها من قبل الأطفال.
- التأثيرات: هى القدرة على إحداث تغيير فى الأخريين هذا التغير إما أن يرقى إلى أعلى مستويات البناء الإنسانى ليكون على مستوى الروح وذلك يجعل التغير أرسخ وأعمق وأثبت ويحدد مستويات التأثير قوة مصدر التأثير ورغبة التأثير.[١٢] وهى إما تأثيرات (معرفية، وجدانية، سلوكية).

١. التأثيرات المعرفية[٣] Cognitive Dimension: يقصد بهذا البعد المعلومات التى يدرك من خلالها الفرد موضوعا أو قضية أو شخص ما، وتعتبر هذه المعلومات هى الأساس الذى تبنى عليه الصورة الذهنية التى يكونها الفرد عن الآخرين وعن الموضوعات والقضايا المختلفة، وبناء على دقة المعلومات والمعارف التى يحصل عليها الفرد عن الآخرين تكون دقة الصورة الذهنية التى يكونها عنهم.

٢. التأثيرات الوجدانية Affective Dimension: يقصد بهذا البعد الميل لموضوع أو لشخص ما أو كرهه، إذ أن الصورة الذهنية تتأثر بالمشاعر والعواطف، ويرتبط هذا البعد بالبعد المعرفى، حيث تؤثر المعلومات المدركة فى مدى قبولنا أو رفضنا للأشياء.[٧]

٣. التأثيرات السلوكية Behavioral Dimension: يظهر هذا البعد فى ممارسة بعض السلوكيات سواء كانت مباشرة وظاهرة مثل (تقليد بعض حركات المطربين او لبس بعض ملابسهم او إكسسواراتهم)، أو سلوكيات باطنة مثل (التقييم السلبى او الإندراء).[١]

ويعرف المعجم التعليم والتعلم التأثيرات بأنها فاعلية العامل المؤثر وتحقيقه للنتائج الموضوعة له.[٦]

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح الإعلامي.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: يتمثل فى تعرض الأطفال للأغانى الشعبية على موقع اليوتيوب Youtube.
- المتغير التابع: يتمثل فى التأثيرات (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) الغير مرغوبة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: متمثلة فى الدور الذى تقوم به الأغانى الشعبية التى تعرض على اليوتيوب وتأثيرتها غير المرغوبة على الأطفال.
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة فى الفترة الزمنية من بداية شهر يناير٢٠١٧ حتى نهايتها.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة للتعرف على التأثيرات غير المرغوبة لتعرض الأطفال للأغانى الشعبية على اليوتيوب وذلك فى محافظة القليوبية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى بعض الأغانى الشعبية التى يتعرض لها الأطفال على موقع اليوتيوب Youtube، وتتمثل عينة الدراسة من الأطفال من سن (١٢- ١٥) وعددهم ٣٥٠ مفرده.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على أداة استمارة استبيان، والتى قامت الباحثة بإعدادها، حيث تم استخدامها فى الإجابة على تساؤلات الدراسة، والتحقق من صحة الفروض.

نتائج الدراسة:

- مدى استخدام الأطفال عينة الدراسة لموقع اليوتيوب Youtube:

جدول (١) مدى استخدام الأطفال عينة الدراسة لموقع اليوتيوب وفقا للنوع.

النوع / مدى الاستخدام	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٨٢	٤٦,١	٧١	٤١,٣	١٥٣	٤٣,٧
أحيانا	٩٣	٥٢,٢	٩٧	٥٦,٤	١٩٠	٥٤,٣
لا	٣	١,٧	٤	٢,٣	٧	٢,٠
الإجمالي	١٧٨	١٠٠	١٧٢	١٠٠	٣٥٠	١٠٠

قيمة كا^2 ٠,٩١٥ درجة الحرية ٢ معامل التوافق= ٠,٠٥١ مستوى الدلالة غير دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يستخدمون موقع اليوتيوب Youtube (دائما) من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٣,٧%، موزعة بين ٤٦,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤١,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يستخدمون موقع اليوتيوب Youtube بصفة غير منتظمة (أحيانا) من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٥٤,٣% موزعة بين ٥٢,٢% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٦,٤% من إجمالى مفردات عينة

الإناث، بينما بلغت نسبة من (لا) يستخدمون موقع اليوتيوب Youtube من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٢,٠% موزعة بين ١,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية ٢، وجد أنها ٠,٩١٥ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٥١ تقريبا مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (ذكور- إناث) ومدى استخدام الأطفال (إجمالى مفردات عينة الدراسة) لموقع اليوتيوب Youtube.

- مدى مشاهدة الأطفال عينة الدراسة الأغانى الشعبية والمهرجانات على موقع اليوتيوب Youtube:

جدول (٢) مدى مشاهدة الأطفال عينة الدراسة الأغانى الشعبية والمهرجانات على موقع اليوتيوب وفقا للنوع.

النوع / مدى المشاهدة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٧٠	٤٠,٠	٥٤	٣٢,١	١٢٤	٣٦,٢
أحيانا	٩٥	٥٤,٣	١٠٤	٦١,٩	١٩٩	٥٨,٠
لا	١٠	٥,٧	١٠	٦,٠	٢٠	٥,٨
الإجمالي	١٧٥	١٠٠	١٦٨	١٠٠	٣٤٣	١٠٠

قيمة كا^2 ٢,٣٢٩ درجة الحرية ٢ معامل التوافق= ٠,٠٨٢ مستوى الدلالة غير دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يشاهدون الأغانى الشعبية والمهرجانات على موقع اليوتيوب Youtube (دائما) من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٣٦,٢%، موزعة بين ٤٠,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٢,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون الأغانى الشعبية والمهرجانات على موقع اليوتيوب Youtube بصفة غير منتظمة (أحيانا) من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٥٨,٠% موزعة بين ٥٤,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٦١,٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من (لا) يشاهدون الأغانى الشعبية والمهرجانات على موقع اليوتيوب Youtube من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٥,٨% موزعة بين ٥,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية ٢، وجد أنها ٢,٣٢٩ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٨٢ تقريبا مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (ذكور- إناث) ومدى مشاهدة الأطفال (إجمالى مفردات عينة من يستخدمون موقع اليوتيوب Youtube) للاستماع للأغانى الشعبية والمهرجانات عليه.

- معدل تعرض الأطفال عينة الدراسة للأغانى الشعبية والمهرجانات على موقع اليوتيوب Youtube:

جدول (٣) معدل تعرض الأطفال عينة الدراسة للأغانى الشعبية والمهرجانات على موقع اليوتيوب وفقا للنوع.

النوع / معدل الاستماع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من ساعة	٤٥	٢٧,٣	٣٢	٢٠,٣	٧٧	٢٣,٨
من ساعة إلى ساعتين	٧٢	٤٣,٦	٥٧	٣٦,١	١٢٩	٣٩,٩
ساعتين فأكثر	٤٨	٢٩,١	٦٩	٤٣,٧	١١٧	٣٦,٢
الإجمالي	١٦٥	١٠٠	١٥٨	١٠٠	٣٢٣	١٠٠

قيمة كا^2 ٧,٥٦٠ درجة الحرية ٢ معامل التوافق= ٠,١٥١ مستوى الدلالة دالة* عند ٠,٠٥

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يستمعون إلى الأغانى الشعبية والمهرجانات على موقع اليوتيوب Youtube (أقل من ساعة) من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٢٣,٨%، موزعة بين ٢٧,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٠,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يستمعون إلى الأغانى الشعبية والمهرجانات على موقع اليوتيوب Youtube (من ساعة إلى ساعتين) من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٣٩,٩% موزعة بين ٤٣,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٦,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من يستمعون إلى الأغانى الشعبية والمهرجانات على موقع اليوتيوب Youtube (ساعتين فأكثر) من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٣٦,٢% موزعة بين ٢٩,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٣,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية ٢، وجد أنها ٧,٥٦٠ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٥١ تقريبا مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (ذكور- إناث) ومعدل استماع الأطفال (إجمالى مفردات عينة من يستخدمون موقع اليوتيوب) للاستماع للأغانى الشعبية والمهرجانات على موقع Youtube.

- أهم أسباب تعرض الأطفال عينة الدراسة للأغانى الشعبية والمهرجانات على موقع اليوتيوب Youtube:

جدول (٤) أهم أسباب تعرض الأطفال عينة الدراسة للأغانى الشعبية والمهرجانات على موقع اليوتيوب Youtube وفقا للنوع.

النوع / الأسباب	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
كلماتها	٣٧	٢٢,٤	٥٧	٣٦,١	٩٤	٢٩,١	١,٢٢٦	غير دالة	٥
ألحانها	٦٠	٣٦,٤	٥٩	٣٧,٣	١١٩	٣٦,٨	٠,٠٨٧	غير دالة	٢
الفيديو كليب الخاص بها	٥٨	٣٥,٢	٣٧	٢٣,٤	٩٥	٢٩,٤	١,٠٥٤	غير دالة	٤
المطرب	٣٥	٢١,٢	٣٨	٢٤,١	٧٣	٢٢,٦	٠,٢٥٥	غير دالة	٦
تغير الحالة المزاجية بالنسبة لي	٥٣	٣٢,١	٥٩	٣٧,٣	١١٢	٣٤,٧	٠,٤٦٩	غير دالة	٣
تعودت على سماعها	٧٤	٤٤,٨	٥٦	٣٥,٤	١٣٠	٤٠,٢	٠,٨٤٤	غير دالة	١
جملة من سئلوا	١٦٥		١٥٨		٣٢٣				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم أسباب تعرض الأطفال عينة الدراسة للأغانى الشعبية والمهرجانات على موقع اليوتيوب Youtube وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول من هذه الأسباب "تعودت على سماعها"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٠,٢% من إجمالى عينة من يستمعون للأغانى الشعبية والمهرجانات على موقع اليوتيوب Youtube، موزعة بين ٤٤,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٥,٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٨٤٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى "ألحانها"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٦,٨% من إجمالى عينة يستمعون للأغانى الشعبية والمهرجانات على موقع اليوتيوب Youtube، موزعة بين ٣٦,٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٧,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٨٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثالث "تغير الحالة المزاجية بالنسبة لي"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٤,٧% من إجمالى عينة من يستمعون للأغانى الشعبية والمهرجانات على موقع اليوتيوب Youtube موزعة بين ٣٢,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٧,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٤٦٩

وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الرابع "الفيديو كليب الخاص بها"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٩,٤% من إجمالى عينة من يستمعون للأغانى الشعبية والمهرجانات على موقع اليوتيوب Youtube موزعة بين ٣٥,٢% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٣,٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٠٥٤ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الخامس "كلماتها"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٩,١% من إجمالى عينة من يستمعون للأغانى الشعبية والمهرجانات على موقع اليوتيوب Youtube موزعة بين ٢٢,٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٦,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٢٢٦ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب السادس "المطرب"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٢,٦% من إجمالى عينة من يستمعون للأغانى الشعبية والمهرجانات على موقع اليوتيوب Youtube، موزعة بين ٢١,٢% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٤,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٥٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

خاتمة الدراسة:

فى ختام هذه الدراسة يتضح أن الأغانى الشعبية لها دور كبير فى حياة الأطفال حيث أظهرت نتائج الدراسة تأثير الأغانى الشعبية غير المرغوبة (معرفيا، وسلوكيا) على الأطفال، فيجب الاهتمام بها واعدادها جيدا، وفى ذات السياق فإنه من الضروى ألا يتم ترك الأطفال يشاهدون مضامين تلك الأغانى الشعبية دون قيام الأهالى بالمتابعة والرقابة، فعلى الرغم مما تقدمه بعض الأغانى الشعبية من مضامين هامة إلا أن هناك بعض القيم والسلوكيات السلبية تقدم من خلال تلك الأغانى الشعبية، وبالتالى تسليم عقول أطفالنا لتلك الأغانى الشعبية به شئ من الخطورة مما يستدعى ضرورة مراجعة آلية استخدامهم للأغانى الشعبية المعروضة على موقع اليوتيوب Youtube.

مقترحات الدراسة:

توصى الدراسة بما يلي:

١. تقديم مزيد من الدراسات حول الأغانى الشعبية، من أجل التعرف على أهداف تلك الأغانى، وطبيعتها، وسمات الشكل والمضمون، ورصد أوجه التميز والقصور بها.
٢. عمل مزيد من الدراسات المتعمقة حول تعرض الأطفال للأغانى الشعبية وربطها بمتغيرات إعلامية أخرى، للتعرف على تأثير وسائل الإعلام فى تنمية وغرس القيم والسلوكيات الحميدة لدى النشء تحديدا، بوصف تلك المرحلة هى الأهم فى تكوين شخصيات الأطفال.

المراجع:

١. أيمن منصور ندا. **الصورة الذهنية والإعلامية: عوامل تشكيل واستراتيجيات التغيير: كيف يرانا الغرب؟**، (المدينة برس: ٢٠٠٤).
٢. سعاد محمد بدير محمد. "القيم المتضمنة فى الأغانى الشعبية بالقنوات الفضائية الغنائية وتأثيرها على الجمهور المصرى"، **ماجستير** غير منشورة، (كلية الإعلام: جامعة الأزهر)، ٢٠١٦.
٣. شادن نصير. **صورة الشرطة عند الجمهور: الصورة الذهنية والرأى العام**، (القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع)، ٢٠٠٤.
٤. شيرين محمد عبدالمنعم خليفة خليفة. "صورة الجيش المصرى كما تعكسها الاغانى المقدمة على اليوتيوب وعلاقتها بصورتة الذهنية لدى المراهقين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة)، ٢٠١٥.
٥. عاطف مصطفى على. **مجلة علوم وفنون الموسيقي**، المجلد ١٦. يونيو. الجزء ثانى. (القاهرة: ٢٠٠٧). ص٧٠
٦. مجدى عزيز ابراهيم. **معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**، ط١، (القاهره: عالم الكتب)، ٢٠٠٩، ص١٤١.
٧. ميرال مصطفى عبدالفتاح. **صورة العرب فى الفضائيات الإخبارية الأجنبية**، (القاهرة: دار العالم العربى)، ٢٠١٣.
٨. نادية عبدالمجيد بيومى مدين. "فاعلية إستخدام أغانى الأطفال فى التكيف الإجتماعى للأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة)، ٢٠١٥.
٩. نشوى عبدالعاطى عبدالوهاب ابوبكر. "علاقة مشاهدة المراهقين (١٥- ١٧) سنه للأغانى الشعبية على اليوتيوب بمنظومة القيم لديهم"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة)، ٢٠١٦.
10. Debashis Deb Aikat; "Streaming violent Genres on- line; visual images in music videos on BET.com, country.com, MTV.com and VH-1.com, **Popular music and society**, Vol. 27, no2, June, pp221- 240.2004.
11. Jan Van Den Bulck and Katheen Beullens; Television and Music Video Exposure and Adolesccent, alcohol use while going out, **Alcohol and Alchololism**, Vol 40, No3.2005.
12. http://www.manaraty.com/eju/, 14/ 5/ 2014.

مجلة دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

صورة الشباب الجامعي المقدمة في المسلسلات المصرية
وعلاقتها باتجاهات طلاب المدارس (١٥-١٨) سنة نحو التعليم الجامعي

أ.د.هبة أمين شاهين
أستاذ ورئيس قسم الإعلام وعلوم الاتصال كلية الآداب- جامعة عين شمس
د.حنان محمد إسماعيل حسنين
أستاذ مساعد بقسم الإعلام التربوى كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة
نجلاء عبدالخالق فرج عبدالعال
المعيدة بقسم الإعلام التربوى- كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على صورة الشباب الجامعى بالمسلسلات المصرية ومعرفة اتجاهات طلاب المدارس نحو التعليم الجامعي، كما تهدف إلى تحليل الشكل والمضمون الذى تعرض به صورة الشباب الجامعى فى المسلسلات المصرية، واتجاهاتهم نحو للتعليم الجامعى، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح على عينة عمديه قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب المرحلة الثانوية فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة من (الذكور والإناث)، وقد استخدمت الباحثة طريقة المسح بالعينة للمسلسلات المصرية التى تعرض صورة طلاب الجامعة فى الفترة من ١٨/ ١٠/ ٢٠١٥ إلى ٢٢/ ١/ ٢٠١٦ على قناة (الحياة- النيل دراما- CBC دراما)، واعتمدت الدراسة الحالية على استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان وتم الاستعانة ببرنامج SPSS للمعاملات الإحصائية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أن الدراسة التحليلية أثبتت تساوى نسبة الذكور مع الإناث فى المسلسلات عينة الدراسة حيث بلغت نسبة الذكور ٥٠%، ونسبة الإناث ٥٠%، وأوضح تحليل المسلسلات إن ضعف القابلية على التعلم فى مقدمة المشكلات التعليمية التى تواجه الشباب الجامعى فى المسلسلات عينة الدراسة، وجاءت المشكلات العاطفية فى مقدمة المشكلات النفسية التى تواجه شخصيات الشباب الجامعى فى المسلسلات عينة الدراسة التحليلية، وأكدت الدراسة الميدانية أن المسلسلات العربية هى أهم المواد التليفزيونية التى يفضلها المبحوثين حيث جاءت فى المرتبة الأولى، وأثبتت الدراسة الميدانية أن من أهم الصفات الإيجابية لطلاب الجامعة فى المسلسلات كما ذكرها المبحوثين جاءت صفة الثقة بالنفس فى المرتبة الأولى بنسبة ٦٢,٣%، وأثبتت الدراسة أن من أهم الصفات السلبية لطلاب الجامعة فى المسلسلات كما ذكرها المبحوثين جاءت صفة الانفلات الأخلاقى فى المرتبة الأولى بنسبة ٦٦,٥، وكذلك وجود علاقة ارتباطيه بين كثافة مشاهدة المسلسلات التليفزيونية المصرية وإدراك الواقع الاجتماعى للطالب الجامعى، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو التعليم الجامعى من خلال صورة طلاب الجامعة فى المسلسلات والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للمبحوثين.

The image of university youth in Egyptian series and its relation to the School student's attitudes (15- 18) Years On university education

The study aims to identify the image of the university youth in Egyptian soap operas and to learn about the trends of school students towards university education and to analyze the form the content of the image of the young University in the Egyptian series, and their attitudes towards university education, has been used by the researcher curriculum Survey of an intentional sample of 400 individual secondary school students in the age group (15- 18) years of (Male and Female), used the researcher conducted the sample survey method for the Egyptian series that shows the image of the students of the university from 18/ 10/ 2015 to 22/ 1/ 2016 on the channel of life- Nile Drama- CBc drama The current study was based on the content Analysis form and questionnaire form, and the SPSS was used for statistical transactions.

The study found a range of results, including The analytical study showed that the ratio of males to females in the sample series was the same as that of males 50% and the percentage of females 50%, The analysis of serials showed that poor learning is at the forefront of educational problems facing university youth in the sample study series, Emotional problems are at the forefront of the psychological problems confronting the young university personalities in the sample analytical Study Series, The field study confirmed that the Arabic soap operas are the most important television material preferred by the respondents, where they came first, The study has shown that one of the most negative qualities of university students in the series, as mentioned by the respondents, was the moral chaos in the first place at 66.5.

مقدمة:

تأتى الأشكال الدرامية كالأفلام والمسلسلات والمسرحيات التى يبثها التليفزيون فى مقدمة الأشكال التليفزيونية من حيث قدرتها على تشكيل صورة عقلية توثر فى تصرفات واتجاهات الإنسان، إذ تتميز بالإضافة إلى قدرات التليفزيون كوسيلة إعلامية بالقدرة على حشد كافة عناصر التشويق والإثارة والمؤثرات التى تتعاون جميعا لتكوين الصورة الذهنية وصياغتها عن الأفراد والجماعات والشعوب.(٢)

وقد تناولت المسلسلات التليفزيونية التى تعرض بالقنوات التليفزيونية صورة طلاب الجامعة، وقد تنقل صورا إيجابية أو سلبية عن طلاب الجامعة مما يؤدى إلى تكوين اتجاهات إيجابية أو سلبية لدى المراهقين، بل أنها قد تؤثر على اختياراتهم المستقبلية.

ومن خلال العرض السابق، يمكن القول أن الدراسة الحالية تسعى إلى التعرف على صورة الشباب الجامعى المقدمة فى المسلسلات المصرية وعلاقتها باتجاهات طلاب المدارس نحو التعليم الجامعي، والتعرف على السمات الإيجابية والسلبية التى تحملها شخصية الشاب الجامعى فى المسلسلات التليفزيونية، كذلك التعرف على الصورة الذهنية المتكونة لدى طلاب المدارس عن الشباب الجامعى من خلال المسلسلات.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالي ما العلاقة بين تعرض الشباب الجامعى للصورة الإعلامية المقدمة فى المسلسلات التليفزيونية المصرية واتجاهات طلاب المدارس نحو التعليم الجامعي؟، وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية هى:

١. ما نوع شخصية الشاب الجامعى فى المسلسلات عينة الدراسة؟
٢. ما علاقة الشاب الجامعى بأسرته وأصدقائه فى المسلسلات عينة الدراسة؟
٣. ما السمات العامة لشخصيات الشباب المقدمة فى المسلسلات عينة الدراسة؟
٤. ما طبيعة المسكن الذى يعيش فيه الشاب الجامعى فى المسلسلات عينة الدراسة؟
٥. ما الأنشطة والهوايات التى يمارسها الشاب الجامعى المسلسلات عينة الدراسة؟
٦. ما الأساليب المشروعة وغير المشروعة لتحقيق الشاب الجامعى أهدافه فى المسلسلات عينة الدراسة؟
٧. ما المشكلات التى تواجه الشاب الجامعى فى المسلسلات عينة الدراسة؟
٨. ما الصفات التى يتسم بها طلاب الجامعة والتى تعرضها المسلسلات التليفزيونية من وجهه نظر الطلاب، وأبرز مشكلات طلاب الجامعة التى تناقشها المسلسلات التليفزيونية؟
٩. ما الصورة الذهنية المتكونة لدى طلاب المدارس عن الشباب الجامعى من خلال المسلسلات؟
١٠. ما اتجاهات طلاب المدارس نحو صورة الشباب الجامعى بالمسلسلات التليفزيونية فى القنوات الفضائية؟

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المسلسلات التليفزيونية المصرية وإدراك الواقع الاجتماعى للطالب الجامعى بما يشابه ما يعرض فى التليفزيون.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموجرافية للمراهقين (النوع، المستوى الاجتماعى الاقتصادي).
٣. توجد علاقة ارتباطيه إيجابية بين كثافة مشاهدة المراهقين للمسلسلات التليفزيونية ونوعى دوافع المشاهدة (طقوسية- نفعية) لهذه المسلسلات.
٤. توجد علاقة ارتباطيه بين دوافع مشاهدة المراهقين للمسلسلات التليفزيونية المقدمة لصورة الشباب الجامعى والمشاهدة النشطة لهذه المسلسلات.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال موضوعها حول صورة الشباب الجامعى المقدمة فى المسلسلات المصرية وعلاقتها باتجاهات طلاب المدارس (١٥- ١٨) سنه نحو التعليم الجامعي، وأيضا الإقبال الكبير من جانب المراهقين على المسلسلات التليفزيونية وهو ما أكدته نتائج العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية، الأمر الذى يدفع الباحثة إلى دراسة اتجاهات المراهقين نحو المسلسلات التى تتناول الشباب الجامعي.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على السمات الإيجابية والسلبية التى تحملها شخصية الشاب الجامعى فى المسلسلات التليفزيونية.
٢. التعرف على مدى إقبال طلاب المدارس على مشاهدة المسلسلات التليفزيونية التى تقدم صورة الشباب الجامعي، واتجاهاتهم نحو التعليم الجامعي.

الدراسات السابقة:

١. دراسة منى مدحت محمد (٢٠١٧) بعنوان "صورة الجندى كما تعكسها وسائل الإعلام الخاصة واتجاهات الجمهور حولها: دراسة ميدانية تحليلية على عينة من قنوات التليفزيون والصحف"(٥) استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الجمهور المصرى نحو الصورة الإعلامية المقدمة عن الجندى المصرى فى وسائل الإعلام الخاصة وتمثلت العينة من قنوات التليفزيون الخاصة، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من المبحوثين من محافظتى القاهرة والدقهلية، وشملت عينة الدراسة التحليلية كل ما تم نشره من مواد صحفية فى صحف الدراسة واعتمدت على أدوات جمع البيانات صحيفة مضمون وصحيفة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن نسبة ٤٧,٧% من إجمالى أفراد العينة تحرص على متابعة القنوات التليفزيونية الخاصة أحيانا.
٢. دراسة أية طارق عبدالهادى (٢٠١٦) بعنوان "صورة العرب كما تعكسها الدراما التليفزيونية المصرية وعلاقتها بادراك الجمهور المصرى للشخصية العربية"(١) استهدفت الدراسة تحليل الدراما التليفزيونية المصرية التى تناولت الشخصيات العربية وتحديد خصائصها اعتمدت عينة الدراسة التحليلية على ١٤ مسلسلا باستخدام استمارة تحليل المضمون، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٤٠٢ مفردة من الجمهور العام فى محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن قالب الميلودراما هو القالب الدرامى الغالب على المسلسلات عينة الدراسة بنسبة ٩٢,٨٦%.
٣. دراسة عبير محمد رزق البغدادى (٢٠١٦) بعنوان "صورة الأسرة الريفية كما تقدمها المسلسلات المصرية التى تعرضها القنوات الدرامية دراسة تحليلية"(٣) استهدفت الدراسة التعرف على صورة الأسرة الريفية كما تقدمها المسلسلات المصرية فى القنوات الدرامية، وقد استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة منهج المسح الإعلامى بشقه التحليلي، وقامت الباحثة بإجراء دراسة تحليلية على مضمون عينة من المسلسلات المصرية والتى تعرض فيها موضوعات تتعلق بالأسرة الريفية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ارتفاع عدد الذكور عن الإناث فى المسلسلات عينة الدراسة بنسبة ٦٧% مقابل الإناث ٣٣%.
٤. دراسة مروة مخيمر عبدالوهاب (٢٠١٦) بعنوان "صورة الأسرة التركية فى الدراما المدبلجة بالعربية وعلاقتها بإدراك الواقع الاجتماعى لدى الشباب المصري"(٤) وقد استهدفت التعرف على الصورة التى تقدم بها الأسرة التركية فى المسلسلات التركية المدبلجة بالعربية وتأثير تلك الصورة على إدراك الواقع الاجتماعى لدى الشباب المصري، واعتمدت الباحثة على منهج المسح بشقية التحليلى والميداني، حيث قامت الباحثة بإجراء دراسة تحليلية على عينة من المسلسلات التركية المدبلجة التى تم عرضها على قناة الحياة وCBC دراما وMBC مصر، وقد تم التحليل باستخدام استمارة تحليل المضمون، وطبقت الدراسة ميدانية على عينة احتمالية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب المصرى ممن يشاهدون المسلسلات التركية المدبلجة فى محافظات الشرقية والقاهرة والمنيا، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها جاء نمط وطبيعة العلاقات الأسرية العلاقة

بين الأب والأبناء إيجابية بنسبة ٨٢,٩%، بينما جاءت العلاقة بين الأم والأبناء إيجابية بنسبة ٦٢,٥%.

التعريفات الاجرائية:

- المسلسلات التليفزيونية: يعرف المسلسل بأنه عبارة عن تمثيلية تليفزيونية طويلة تقدم على شكل حلقات وهو كأى عمل درامى له بناؤه وخطته المتدرجة تصاعديا أو تنازليا وفق معالجة الموضوع، ولكن عنصر التشويق من أهم عناصره بحيث يظل المشاهد مشدودا لمتابعة الحلقة القادمة،[٦] وتستخدم الباحثة تعبير المسلسل فى هذه الدراسة للإشارة إلى المسلسلات التى تعرض صورة الشباب الجامعى التى يقدمها التليفزيون.
- الصورة الإعلامية: هى النموذج المجسم الناتج عن المعانى المجردة التى تنقلها وسائل الإعلام، وتذهب الصورة الإعلامية إلى ما هو أبعد من ذلك حيث تصل إلى التعبير عن أيدلوجية المجتمع وثقافته الشائعة، والهوية الاجتماعية والثقافية، والعمر، والطبقة الاجتماعية.[٧]
- الاتجاهات: يمكن تعريف الاتجاه إجرائيا فى هذه الدراسة هو استعداد عقلى ووجدانى مكتسب وثابت نسبيا لدى الطالب والذى يحدد سلوكه واستجاباته نحو التعليم الجامعى سواء بالسلب أو الإيجاب والذى ينعكس بدوره على تكوين اتجاهات نحو التعليم الجامعى سواء كانت هذه الاتجاهات سلبية أو ايجابية.
- طلاب المدارس: يقصد بها إجرائيا فى الدراسة الطلاب الذين ينتمون لمدارس المرحلة الثانوية والذين تتراوح أعمارهم بين (١٥- ١٨) عاما.

الإطار المعرفى:

تعتمد هذه الدراسة فى إطارها النظري، وصياغة فروضها، وتحليل نتائجها على نظرية الغرس الثقافى Cultivation Theory، وتقدم نظرية الغرس خلفية نظرية لتأثيرات وسائل الإعلام على الفرد، وهذه التأثيرات تتحكم فى مدى رضى الفرد عن العالم الخارجي، حيث على مدار ثلاثة عقود وجدت علاقة وثيقة بين التعرض للتليفزيون وبناء أحكام اجتماعية محددة، حيث تفترض النظرية أنه عندما يتعرض المشاهد لنظام متماسك من الرسائل، فإنه يقوم بعملية دمج المعلومات التى يتلقاها ومدى فهمه للعالم المحيط به، ويشير الغرس إلى تشكيل طويل المدى للإدراك والمعتقدات عن العالم كنتيجة للتعرض لوسائل الإعلام، وقدم جورج جربنر George Gerbner هذا المصطلح فى عام ١٩٦٩ حينما نشر مقاله بعنوان نحو مؤشرات ثقافية، تحليل نظم الرسائل التى تقدمها وسائل الإعلام.[٨]

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى تلك الدراسة الى الدراسات الوصفية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى بشقية الميدانى والتحليلي.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: حددت الباحثة موضوع دراستها فى التعرف علي صورة للشباب الجامعى فى المسلسلات المصرية وعلاقتها باتجاهات طلاب المدارس من (١٥- ١٨) سنة نحو التعليم الجامعي.
- الحدود الجغرافية: يقتصر تطبيق هذه الدراسة على بعض طلاب مدارس محافظتى القاهرة والجيزة.
- الحدود البشرية: تتحدد الدراسة الميدانية فى التطبيق على طلاب المدارس الثانوية فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) عام من (الذكور- الإناث) فى مرحلة التعليم الثانوي.
- الحدود الزمنية: تتمثل الحدود الزمنية فى الفترة التى قامت بها الباحثة بتطبيق هذه الدراسة، الفصل الدراسى الثانى لطلاب المرحلة الثانوية عينة الدراسة من ٢٢ /٣ إلى ٢٥/ ٥ للعام الدراسى ٢٠١٧.

مجتمع وعينة الدراسة:

- مجتمع بشري: يتمثل فى فئة مشاهدى المسلسلات التليفزيونية من طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية بمراحلها الثلاث بمحافظتى القاهرة والجيزة بالمدارس (الحكومية- الخاصة- التجريبية- اللغات)، وفى مصر فى محافظتى القاهرة والجيزة.
- مجتمع برامجي: يتمثل فى المسلسلات المصرية التليفزيونية وتشمل المسلسلات التليفزيونية التى قدمت على شاشة قناة الحياة الحمراء، وقناة النيل دراما، وقناة CBC.

عينة الدراسة:

- عينة الدراسة التحليلية: يتمثل فى المسلسلات المصرية التليفزيونية التى تعرض صورة الشباب الجامعى، حيث اختارت الباحثة عينة عمدية بلغ عددها ثلاثة مسلسلات وهم (بين السرايات- الجامعة- احنا الطلبة).
- عينة الدراسة الميدانية: طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب المدارس الثانوية، التى تتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٨) من (الذكور- الإناث) فى محافظتى القاهرة والجيزة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى جمع بيانات هذه الدراسة أسلوب تحليل المضمون لتحليل عينة من المسلسلات التليفزيونية التى تتناول طلاب الجامعة، وأسلوب الاستبيان لمعرفة اتجاهات طلاب المدارس نحو التعليم الجامعى من خلال صورة طلاب الجامعة فى المسلسلات التليفزيونية المصرية.

نتائج الدراسة:

- نتائج الدراسة التحليلية:

جدول (١) القالب الدرامي الغالب علي المسلسلات

اسم المسلسل	القالب الدرامى	ك	%
بين السرايات	تراجيدى كوميدي	١	٣٣,٣
الجامعة	تراجيدي	١	٣٣,٣
احنا الطلبة	ميلودراما	١	٣٣,٣
المجموع		٣	%١٠٠

تشير نتائج الجدول (١) جاء القالب الدرامى للمسلسلات عينة الدراسة بنسب متساوية حيث القالب التراجيدى كوميدى، والتراجيدى والمليودراما وبلغ نسبة كل منهم ٣٣,٣% بإجمالى نسبة ١٠٠%.

جدول (٢) نوع شخصيات الشباب الجامعي علي المسلسلات عينة الدراسة

اسم المسلسل / النوع	بين السرايات		الجامعة		احنا الطلبة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	١	٣٣,٣	٤	٤٠	٤	٨٠	٩	٥٠
أنثى	٢	٦٦,٧	٦	٦٠	١	٢٠	٩	٥٠
المجموع	٣	١٠٠	١٠	١٠٠	٥	١٠٠	١٨	١٠٠

تشير نتائج الجدول (٢) تساوى نسبة الذكور مع الإناث فى المسلسلات عينة الدراسة حيث بلغت نسبة الذكور ٥٠%، ونسبة الإناث ٥٠%.

جدول (٣) مشكلات التعليم التي تواجه شخصيات الشباب الجامعي في المسلسلات عينة الدراسة

مشكلات التعليم التى تواجه الشباب الجامعى فى المسلسلات	ك	%
ضعف القابلية على التعلم	٩	٣٤,٦
غير واضح	٧	٢٦,٩
عدم التوافق الدراسي	٦	٢٣
الغش	٣	١١,٥
التسرب من الدراسة	١	٣,٨
ن	٢٦	١٠٠

تشير نتائج الجدول (٣) جاءت ضعف القابلية على التعلم بنسبة ٣٤,٧% فى مقدمة المشكلات التعليمية التى تواجه الشباب الجامعى فى المسلسلات عينة الدراسة يليها فى المرتبة الثانية غير واضح بنسبة ٢٦,٩%، وعدم التوافق الدراسى فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٣%، ثم الغش بنسبة ١١,٥%، ثم التسرب من الدراسة فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٣,٩%، حيث إن ضعف القابلية على التعلم مشتركة بين الشباب عينة الدراسة فى المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة.

- نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (٤) مدى مشاهده المبحوثين للقنوات التليفزيونية

مشاهده القنوات التليفزيونية	ك	%
دائما	١٥٣	٣٨,٣
أحيانا	١٩٢	٤٨,٠
نادرا	٥٥	١٣,٨
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠,٠

تشير نتائج الجدول (٤) أجابت نسبة ٣٨,٣% من أفراد عينة الدراسة أنهم يشاهدون القنوات التليفزيونية بصفة دائمة، وهى نسبة متوسطة، نظرا لانشغالهم بالدراسة وتعدد وسائل الاتصال المختلفة، وكذلك أنهم يترددون على أكثر من مكان كالملاهى ومراكز الكمبيوتر.

جدول (٥) عدد ساعات مشاهدة المسلسلات المصرية في اليوم

عدد ساعات المشاهدة	ك	%
أقل من ساعة	٩٨	٢٤,٥
من ساعة إلى اقل من ٣ ساعات	١١٥	٢٨,٨
من ٣ ساعات إلى أقل من ٥ ساعات	٤٠	١٠,٠
خمس ساعات فأكثر	٩	٢,٣
حسب الظروف	١٣٨	٣٤,٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠,٠

تشير نتائج الجدول (٥) أن نسبة ٣٤,٥% من المبحوثين أجابت أنهم يشاهدون المسلسلات المصرية يوميا حسب الظروف حيث جاءت حسب الظروف فى المرتبة الأولى بنسبة ٦٣%، بينما أجاب ٢٨,٨% من المبحوثين أنهم يشاهدون المسلسلات المصرية من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات فى اليوم.

- نتائج اختبار صحة الفروض:

جدول (٦) العلاقة بين كثافة مشاهدة المسلسلات التليفزيونية المصرية وإدراك الواقع الاجتماعى للطالب الجامعي

كثافة مشاهدة المسلسلات	العدد	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
إدراك واقعية المضمون	٤٠٠	٠,١٢٨	٠,٠١ دالة إحصائيا

تشير نتائج الجدول (٦) أنه باستخدام معامل الارتباط بيرسون تبين وجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين كثافة مشاهدة المسلسلات التليفزيونية المصرية وإدراكهم للواقع الاجتماعى للطالب الجامعى بما يشابه ما يعرض فى التليفزيون، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط ٠,١٢٨ عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يعنى ثبوت صحة الفرض بوجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

جدول (٧) اختبار (ت) لدراسة الفرق بين الذكور والإناث وكثافة مشاهدة المسلسلات التليفزيونية

كثافة المشاهدة	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	ذكر	٢٠٠	٤,٧٦	٢,١٢٧	١,٤١٧ –	٣٩٨	٠,١٥٧ غير دالة
	أنثى	٢٠٠	٢,٠٥	١,٨٨٧			

تشير نتائج الجدول (٧) إلى أن اختبار تحليل التباين (ت) أثبت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المسلسلات المصرية والنوع، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٤١٧ ومتوسط كثافة مشاهدة المسلسلات التليفزيونية ٤,٧٦ درجة للذكور، و٢,٠٥ درجة للإناث، عند درجة حرية ٣٩٨ وهى قيمة غير دالة إحصائية، مما يعنى عدم ثبوت صحة الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المسلسلات التليفزيونية المصرية والنوع.

خاتمة الدراسة:

فى ختام هذه الدراسة اشتملت الدراسة على عينة عمديه من المسلسلات المصرية التى تناولت الشباب الجامعي، وجاء الإنتاج الخاص للمسلسلات عينة الدراسة فى المرتبة الأولى، واحتل الموضوع الاجتماعى المرتبة الأولى فى المسلسلات عينة الدراسة، كذلك تبين من الدراسة أن فى مقدمة المشكلات الأخلاقية للشباب الجامعى فى المسلسلات هى مرافقة أصدقاء السوء، يليه تعاطى المخدرات، ثم العلاقات غير الشرعية والزواج العرفي.

كذلك أثبتت الدراسة أن فى مقدمة مصادر حصول المبحوثين على المعلومات عن حياه طلاب الجامعة هو الاحتكاك بالآخرين يليها الانترنت، ثم التليفزيون.

مقترحات الدراسة:

توصى الدراسة بما يلي:

١. الصورة الإعلامية لطلاب الجامعة لدى الشباب الجامعي.
٢. تناول المشكلات المستقبلية التى تواجه طلاب الجامعة فى الدراما التليفزيونية مثل مشكلة البطالة.
٣. دراسة مقارنة لصورة طلاب الجامعة فى فترتين إحداهما سابقة والأخرى آنية.

المراجع:

١. أية طارق عبدالهادي. صورة العرب كما تعكسها الدراما التليفزيونية المصرية وعلاقتها بادراك الجمهور المصرى للشخصية العربية، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٦).

٢. سحر محمد وهبى. **بحوث فى الاتصال**، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٦).

٣. عبير محمد رزق البغدادي. صورة الأسرة الريفية كما تقدمها المسلسلات المصرية التى تعرضها القنوات الدرامية دراسة تحليلية، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة المنصورة: كلية الآداب، ، قسم الإعلام، ٢٠١٦).

٤. مروة مخيمر عبدالوهاب. صورة الأسرة التركية فى الدراما المدبلجة بالعربية وعلاقتها بإدراك الواقع الاجتماعى لدى الشباب المصرى دراسة ميدانية تحليلية، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة المنيا: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٦)

٥. منى مدحت محمد. صورة الجندى كما تعكسها وسائل الإعلام الخاصة واتجاهات الجمهور حولها: دراسة ميدانية تحليلية على عينة من قنوات التليفزيون والصحف، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة المنصورة: كلية الآداب، ، قسم الإعلام، ٢٠١٧).

٦. نوال عمر. دور الدراما التليفزيونية فى معالجة القضايا الاجتماعية دراسة تطبيقية وتحليلية على التليفزيون المصرى فى الفترة من ١/ ٧/ ١٩٩١- ٣١/ ٩/ ١٩٩١، **مجلة البحوث الاجتماعية**، (جامعة الأزهر، العدد الأول، يناير، ١٩٩٣).

7. John Hartley. **Communication Culture and Media Studies: The Key Concept** (London: Routledge, 2002).

8. Hannah Strong Lacko, Examining Greys Anatomy: A Content Analysis of Elements of Medical School Communication Rerform in A Popular Medical Drama, **M.Sc.**, (Wake Forest University: Graduate Faculty of Arts and Science, 2011).

دوافع تعرض المراهقين لبرامج إكتشاف المواهب ببعض قنوات التليفزيون المصري والإشباعات المتحققة منه

أ.د.فاتن عبد الرحمن الطنباري
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.أشرف مصطفى شلبي
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
إيمان محمد عبدالقوى متولي

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة الى التعرف على دوافع وأسباب تعرض المراهقين لبرامج إكتشاف المواهب بالتليفزيون المصري.

العينة: تتمثل عينة الدراسة الميدانية من الشباب الجامعى المصرى من طلاب الفرقة الأولي، وتم اختيار عينة الدراسة وفقا لأسلوب العينة العمدية من متابعى برامج إكتشاف المواهب بالتليفزيون المصري، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من الطلاب (ذكور- إناث) من محافظة القاهرة والجيزة، تمثل التوزيع المتساوى على الجامعات المصرية الحكومية والخاصة، جامعة حكومية ١٥٠ وطبقت على جامعة عين شمس، جامعة خاصة ١٥٠ وطبقت على جامعة ٦ أكتوبر.

النوع والمنهج: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، والتى تستخدم منهج المسح الإعلامى بالعينة.

الأدوات: إستمارة الاستبيان لتطبيق الدراسة الميدانية على عينة من المراهقين.

النتائج: جاء فى الترتيب الأول من حيث البرامج المفضلة برامج المسابقات وإكتشاف المواهب بنسبة بلغت ٤٧,٠%، بينما جاء فى الترتيب الأول من حيث أهم البرامج مشاهدة برنامج Arab Idol بنسبة بلغت ٤٠,٥%، قد جاء فى الترتيب الأول لدوافع المشاهدة للمتعة والترفيه بنسبة بلغت ٤٧,٣%، بينما من يعتقدون أن برامج اكتشاف المواهب تسهم فى اكتشاف مواهبهم جائوا بنسبة بلغت ٤٢,٩%، فى حين جاء فى الترتيب الأول مسابقات لحفظ القرآن الكريم بنسبة بلغت ٧٣,٠%، جاءت نسبة من يرون برامج إكتشاف المواهب بالفضائيات العربية متنفسا فى الهروب من أخبار السياسة من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٥٢,٤%، أكدت نتائج الدراسة على أن نسبة من يرون برامج إكتشاف المواهب بالفضائيات العربية تقدم مواهب حقيقية من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٨,٢%.

Motives of teenagers watching to discovering talents

programs in some egyptians television channels The Gratifications Achieved And

Aims: The study aimed to: knowing the motives and reasons for the teenagers exposure to talent discovery programs in some egyptians television channels and gratifications achieved from it.

Sample: The sample of field study represented in the university egyptian young of the students of the first class, the study sample was chosen according to the method of sample from followers of discovers talent in some egyptians television channels, this study was conducted on 300 sample of students either female or male from Cairo and Giza, the equal distribution on the Egyptian public and private universities, It was applied to 150 from Ain Shams University a public university, and applied to 150 from October 6 university a private university.

Type& Methodology: This study belongs to descriptive studies, which use media survey methodology in the sample.

Tools: Questionnaire for applying the field study to a sample of teenagers

Results: Competition programs and talent discovery wCome in the first rank in term of favorite shows a rate of 47.0%, when come in the first rank in term of The most important view programs "Arab Idol" a rate of 40.5% in the first rank has come the motives for viewing "entertainment and leisure" a rate of 47.3%, while some of people believe that talent discovery programs contribute to the discovery of their talents at a rate of 42.9%, while in the first rank "competitions for memorizing the Holy Quran" by 73.0%, the percentage of those who see the talent discovery programs in some egyptians television channels is a flight from politics news from the total sample of the study sample reached 52.4%, The results of the study confirmed that the percentage of those who see talent discovery programs in some egyptians television channels offers real talents of the total items of the study sample reached 48.2%.

المقدمة:

إنتشرت فى الفترة الأخيرة موجة كبيرة من برامج المسابقات لإكتشاف المواهب الغنائية، ليلتف حولها كل أفراد الأسرة انتظارا لإعلان إسم الفائز باللقب فى نهاية الحلقات، التى قد تستمر أشهر طويلة فى العرض على شاشات التليفزيون، تعددت الأسماء، وتشابهت الأفكار إلى حد التطابق أحيانا.

ولقد انقسمت الأراء حيال برامج اكتشاف المواهب الغنائية فهناك من اعتبرها دعما للفن وعودة للدبلوماسية الناعمة فى الوطن العربى للتقريب بين الشعوب، وتتمتع برامج اكتشاف المواهب الغنائية بشعبية كبيرة فى العالم العربى حيث يجد البعض فيها ملاذا للهروب من البرامج والحوارات التى تركز على الأخبار السياسية ومازالت تلك البرامج تتمتع بنسب مشاهدة عالية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتلخص مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالي ما دوافع تعرض المراهقين لبرامج إكتشاف المواهب بالتليفزيون المصرى والإشباعات المتحققة منها؟ ويندرج تحت هذا التساؤل عده تساؤلات فرعية:

١. ما مدى مشاهدة المراهقين لبرامج اكتشاف المواهب؟
٢. ما برامج إكتشاف المواهب التى يشاهدها المراهقون؟
٣. ما الدوافع التي تؤدي بالمراهقين لمشاهدة برامج اكتشاف المواهب؟
٤. ما أنماط تعرض المراهقين لبرامج إكتشاف المواهب؟
٥. ما الاشباعات التي يحققها المراهقين من مشاهدة هذه البرامج؟
٦. كيف يمكن لتلك البرامج أن تحقق أهدافها؟

أهمية الدراسة:

١. أهمية دراسة دوافع المراهقين لمتابعة برامج إكتشاف المواهب.
٢. تحقيق التركم المعرفى والبحثى من خلال إجراء عده دراسات على برامج إكتشاف المواهب.
٣. أهمية هذه البرامج فى إكتشاف وتنمية المواهب الدفينة بالنسبة للمراهقين.
٤. حداثة موضوع الدراسة بالتركيز على برامج إكتشاف المواهب (ولم تجد الباحثة فى حدود علمها) أى دراسة تتناول برامج إكتشاف المواهب وطبقا للدراسات السابقة قد تكون هذه الدراسة واحدة من أوائل الدراسات التى تسلط الضوء على ظاهرة برامج إكتشاف المواهب.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دوافع تعرض المراهقين لبرامج إكتشاف المواهب ببعض قنوات بالتليفزيون المصرى والإشباعات المتحققة منها كهدف رئيسى تسعى الدراسة إلى تحقيقه من خلال عدة أهداف فرعية كالتالي:

١. التعرف على مدى دوافع تعرض المراهقين لبرامج إكتشاف المواهب بين سائر البرامج التليفزيونية الأخري.
٢. التعرف على مدى تأثير برامج إكتشاف المواهب على تنمية المواهب الدفينة لدى المراهقين.
٣. تحديد الإشباعات التى يحققها التعرض لبرامج إكتشاف المواهب.
٤. تحديد أهم برامج إكتشاف المواهب التى يحرص المراهقون على متابعتها.
٥. التعرف على مقترحات المراهقين لتطوير أداء مثل هذه البرامج، ورؤيتهم وطموحاتهم المستقبلية التى يرجوها من هذه البرامج.

الدراسات السابقة:

بعد إطلاع الباحثة على التراث العلمى المتاح من الدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة، وقامت الباحثة بترتيبهم تنازليا من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

جاءت دراسة صفا محمد إبراهيم (٢٠١٦)[١] بعنوان "إستخدام الشباب للتليفزيون ووسائل الإعلام الجديدة والإشباعات المتحققة منها"، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن إنعكاس ذلك على إستخدامات الشباب لكل نوع من وسائل الإعلام وما تحققه كل وسيلة من إشباعات، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ من الشباب المصرى من (٣٥- ١٨) سنة من الدارسين فى جامعة القاهرة، والأزهر والأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام، والجامعة الأمريكية بالمرحلة الجامعية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن التليفزيون مازال يحتل مكانه هامة للشباب بصفة يومية وأنهم لم يلغوه من حياتهم، بل قل إعتمادهم عليه، الشباب فى مرحلة العمل أعلى مشاهدة للتليفزيون بالمقارنة بالشباب فى مرحلة الدراسة، جاءت الإشباعات المتحققة من مشاهدة التليفزيون متوسطة، عدم وجود أى من العينة لا يستخدم وسائل الإعلام الجديدة؛ مما يدل على أهميتها ومكانتها المرتفعة بين الشباب، حيث جاءت معدلات إستخدام الشباب لوسائل الإعلام الجديدة التى يفضلها الشباب ٧٩,٨%، هناك وجود علاقة إرتباطية متوسطة القوة بين معدل إستخدام الشباب لوسائل الإعلام الجديدة والإشباعات المتحققة منها، وسعت دراسة رضوى صبرى عباس (٢٠١٤)[٢] بعنوان "التعرض لبرامج الشباب فى الفضائيات العربية وعلاقته بإتجاهات المراهقين نحو مشكلاتهم"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى التعرض لبرامج الشباب المقدمة من خلال القنوات الفضائية العربية وتأثيره على إتجاهات المراهقين نحو مشكلاتهم، وإستخدمت الباحثة منهج البحث كما تم إستخدام الإستبيان وتحليل المضمون، وطبقت على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة، بالإضافة إلى عينة من برامج الشباب المقدمة فى الفضائيات العربية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن من أهم أسباب مشاهدة المبحوثين لبرامج الشباب على القنوات الفضائية حيث جاء فى الترتيب الأول التسلية والترفيه حيث جاءت بنسبة ٥٨,٥٧%، وجاء فى الترتيب الثانى تتسم فقراتها بالتنوع والجاذبية بنسبة بلغت ٣٨,٥٠%، وجاء فى الترتيب الثالث شغل الفراغ بنسبة بلغت ٢٧,٧%، أهم برامج الشباب التى يقبل المبحوثين على مشاهدتها برنامج عز الشباب حيث جاء فى الترتيب الأول ويليه فى الترتيب الثانى برنامج شباب البلد، إن برنامج عز الشباب أهتم بمناقشة ٤٣ مشكلة من مشكلات المراهقة، أما برنامج شباب البلد فقد ناقش ٢٢ مشكلة مشكلات المراهقة فى حين جاءت دراسة بسام ابوزيد نمر (٢٠١٤)[٣] بعنوان "علاقة تعرض الشباب الجامعى لبرامج المسابقات فى التليفزيون المصرى بمستوى الطموح لديهم"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذى تقوم به برامج المسابقات فى تثقيف الشباب وتحقيق طموحاتهم المادية، والتعرف أيضا على مدى علاقة برامج المسابقات بمستوى طموحات الشباب الجامعى وتم تطبيق الدراسة على عينة عددها ٤٠٠ مفردة وذلك بإستخدام إستمارة إستبيان وإستمارة مقياس للطموح، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن هناك نسبة متقاربة بين الذكور والإناث فى مشاهدة برامج المسابقات التليفزيونية، أن أكثر البرامج التى يشاهدها الشباب الجامعى هو برامج المسابقات الغذائية والترفيهية بعدد ٢٠٣ مفردة بنسبة ٥٠,٧٥%، أن أكثر البرامج مشاهدة من جانب الشباب الجامعى Deal Or No Deal بعدد ١٦٥ مفردة بنسبة ٤١,٣%، جاءت دراسة أوزاكنل أدجروى تايو Osakinle, E. O, Adegoroye, and Tayo, 2006)[4] بعنوان "إستخدام المراهقين لوسائل الإعلام والجوانب الإيجابية لتأثير التلفزيون عليهم"، حيث تهدف إلى التعرف على تأثير وسائل الإعلام على المراهقين فى نيجيريا والتركيز على بعض الجوانب الإيجابية لتأثير التلفزيون على المراهقين، وإن المراهقين غالبا ما يستخدمون وسائل الإعلام ومن ضمنها التليفزيون لكى يحصلوا على معلومات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن التليفزيون يعرض المراهقين لعالم يختلف عن العالم الذى يعيشون به، ويتعرض المراهقون من خلال التلفزيون لمجموعة واسعة من الأراء والمعارف تفوق ما يحصلون عليه من الأهل أو المعلمين أو حتى الزملاء، وأن من أهم وظائف وسائل الإعلام هى وظيفة المعلومات، فى حين جاءت دراسة رونالد واين (Ronald Wayne, 1986)[5] بعنوان "أهم البرامج والمسابقات التليفزيونية التقليدية وأثر على الأفراد والمجتمع" بهدف التعرف على أهم البرامج والمسابقات التليفزيونية التقليدية وأثرها على الأفراد فى المجتمع ابتداء من الأطفال وحتى كبار السن ومرورا بالشباب، وقد استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المضمون، وتوصلت هذه الدراسة إلى

أن هذه البرامج والمسابقات أثرت على أفراد المجتمع وجعلتهم يسعون للترقية الزائدة ويبدوا أنها تلعب أكثر من دور مركزى فى حياتهم مما يؤثر فى حياة الآخرين.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود هذه الدراسة فى الأتي:

١. الحدود الموضوعية: تتمثل فى معرفة دوافع تعرض المراهقين لبرامج إكتشاف المواهب التى يقدمه بالتليفزيون المصرى وما يحققونه من اشباعات متحققة من ذلك.
٢. الحدود الجغرافية: تتمثل فى تطبيق الدراسة على عينة من طلاب الجامعات المصرية (جامعة عين شمس- جامعة ٦أكتوبر).
٣. الحدود الزمنية: وهى الفترة التى إستغرقتها الباحثة فى الدراسة الميدانية من بداية شهر ديسمبر ٢٠١٦ إلى شهر فبراير ٢٠١٧.

مصطلحات الدراسة:

- دافع التعرض Motives: هو حالة فسيولوجية أو نفسية توجه الفرد إلى قيام بسلوك معين يشبع أو يرضى حاله ما.(٦)
- برامج إكتشاف المواهب Discovering Talents Programs: يقصد بها إجرائيا فى هذه الدراسة: هى برامج مسابقات لإكتشاف المواهب الغنائية، ويعلن اسم الفائز باللقب فى نهاية الحلقات، أن هذه البرامج تستغل طموحات الشباب إلى الشهرة والمال لتحقيق مكاسب خيالية، وتعرض على قنوات فضائية مصرية وعربية، ولها نسب مشاهدة مرتفعة.
- الإشباعات Gratifications:(٧) هى تلك النتائج التى يسعى الجمهور إلى تحقيقها من تعرضه وقد صنفها ويذ إلى نوعين هما كالأتي:

١. إشباعات المحتوى Contnent Gratifications: هى الإشباعات التى تحقق من التعرض لبرامج إكتشاف المواهب، وتشمل تعلم مهارات جديدة وتنمية مهاراتة الخفية.
٢. إشباعات العملية الإتصالية Process Gratifications: هى النتائج التى تحقق نتيجة التفاعل مع برامج إكتشاف المواهب وليس المضمون فهى ترتبط بإختيار المراهق التعرض ببرنامج بعينه، وتشمل حصول المتلقى على الشعور بالراحة والسعادة والإسترخاء وتمضية الوقت نتيجة التعرض وإندماج المتلقى وتأثره بالشخصيات التى يشاهدها والتخلص من الشعور بالوحدة.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذة الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف وصف الظواهر وجمع الحقائق الدقيقة عنها بهدف تحديد الظاهرة أو الموقف تحديدا دقيقا واكتشاف العلاقة بين المتغيرات المختلفة، والتعرف على مدى وعى المراهقين المستخدم للصحف الالكترونية بمفهوم المصداقية والعناصر المكونة له، وتم أستخدام منهج المسح الإعلامى من خلال تطبيق أستمارة الاستبيان.

فروض الدراسة:

- الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين وفقا للنوع فى الإشباعات التى تحققها مشاهده برامج إكتشاف المواهب لهم.
- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين وفقا للكلية فى الإشباعات التى تحققها مشاهدة برامج إكتشاف المواهب لهم.
- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الإشباعات المتحققة من مشاهدة المراهقين لبرامج إكتشاف المواهب تبعا لاختلاف نوع الجامعة (عين شمس- ٦ أكتوبر).
- الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الإشباعات المتحققة من مشاهدة المراهقين لبرامج إكتشاف المواهب تبعا لاختلاف لمستوى تعليم الأسرة (بدون مؤهل- متوسط- جامعي- دراسات عليا).

مجتمع وعينة الدراسة الميدانية:

تتمثل عينة الدراسة الميدانية من الشباب الجامعى المصرى من طلاب الفرقة الأولي، وتم اختيار عينة الدراسة وفقا لأسلوب العينة العمدية من مشاهدى برامج إكتشاف المواهب، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من الطلاب (ذكور- إناث) من محافظتى القاهرة والجيزة، تمثل التوزيع المتساوى على الجامعات المصرية الحكومية والخاصة، جامعة حكومية ١٥٠ وطبقت علي جامعة عين شمس، جامعة خاصة ١٥٠ وطبقت على جامعة ٦ أكتوبر.

أدوات جمع البيانات:

تعتمد الدراسة فى جمع المعلومات على أداة الاستبيان.

الاطار النظرى:

- برامج الإعلام الترفيهى بالتليفزيون وعلاقتها بالمراهقون: ترجع المعاجم العربية كلمة الترفية إلى الترف فيقال ترف النبات أى كثر ماؤه وكثرت نارته، ويقال ترف فلان بمعنى تنعم وكثر ماله، أما الترفيه فيأتى فى اللغة الإنجليزية بمسميات متنوعة Amusement وتعنى ما يضحك ويسلي Entertainment وتعنى التسلية وحسن الضيافة، وكلمة Funny وتعنى المزاح واللهو.(٨)

وظائف الإعلام الترفيهي: دلت الأبحاث والدراسات على أن الترفيه الإعلامى تتنوع أدواره ووظائفه ومنها:

١. تعتبر عملية المشاهدة فى حد ذاتها وإستقبال الرسال الإعلامية أيا كان مضمونها: إعلاميا، تثقيفا، نوعا من الترفيه.
٢. تساعد برامج الترفيه فى تنمية قدرات التخيل، وخلق الشعور بالتفاؤل، وهو أحد العوامل المساعدة على تحفيز قدرة الإنسان على إنجاز العمل.
٣. يمكن توظيف برامج المنوعات فى تحقيق أهداف الإعلام، فى مجالات التعليم والتربية والتنشئة الإجتماعية، مثل برنامج عالم سمسم، ومن خلال فقراته الإستعراضية أصبح وسيلة لتعليم الأطفال القيم والعادات الإجتماعية الجيدة، والسلوك الإجتماعى السليم.(٩)

- المراهقين والبرامج التليفزيونية: لقد أصبح الإعلام الحالى جزءا لا يتجزأ من تربية الطفل وتكوين قيمه وتشكيل إتجاهاته وعقائده، ويمثل مدخلا مهما إل تعليمه وتربيته ووسيلتنا إلى تثقيفه بل من الممكن أن يكون ذلك سبيلا إلى تسليته والترفيه عنه، والحقيقة التى لا جدال فيها أن أبرز صفة يمكن أن يوصف بها ها العصر أنه عصر الإعلام والإنسان فى نظر رجال الإعلام (نفس إعلامية) تتغذى بالخبر وتنمو بالفكر وتتعافى باللحن ومن هنا تبرز أهمية الإعلام فى السيطرة على جمهور الناس وتوجيه مشاعرهم الوجهة التى يريدها (الموجه) فإن وضعت فى الخير كانت وسيلة لا تضاهى فى البناء وأن وعت فى غير ذلك كانت شرا مسيطرا.(١٠)

- المراهقون الموهوبون: يمكن القول إن ما يميز المراهقين الموهوبين عن غيرهم من المراهقين، هو التميز والتفرد الذى يسم كل فرد خص بهذا الإسم، وغالبا ما تستمر السمات والسلوكيات نفسها التى كانت موجودة لدى هؤلاء المراهقين عندما كانوا صغارا، وتظل على نحو كبير، كما هو الحال بالنسبة إلى حصيلة من المفردات المتقدمة، وأنماط التفكير، والكثافة العاطفية، وإدراك حاجات الآخرين ومخاوفهم، ويبدو أن هنالك تعقيدات لدى هؤلاء الموهوبين الشباب لم تحل حتى الأن.

تشهد سنوات المراهقة نوعا من الإضطرابات فى السمات العافية والفسيولوجية للأفراد، وغالبا ما يركز الآباء واليافعون الآخرون على المشكلات المحتملة المرتبطة بهذه الفترة، التى تتسم بالقوى من سنى تطور الإنسان، ومع ذلك، فإن المراهقة تقدم أيضا فرصا للموهوبين لكسب الشعور بالذات، والإعتراف بإسهاماتهم فى هذا العالم، وفى هذه المرحلة من مراحل الحياة، يحدث التحول من مرحلة الطفولة إلى مرحلة إختبار الذات وإستكشافها بعيدا عن نطاق قيود الأسرة، تتحقق الخطوة الأولى المهمة على إدراك الموهبة، التى تصب أخيرا فى

الإعتراف بالفردية وإحترامها.[١١]

- ماهية برامج المسابقات التليفزيونية: يعتبر التليفزيون من بين وسائل الإعلام المختلفة، وسيطا ثقافيا، وهو بهذا المعنى آداه مهمة فى تعزيز النمو المعرفى للأفراد الذين يتمتعون بقدرة كبيرة على التركيز والتخيل ويميلون إلى التجديد والإبتكار، ولعل ذلك يؤكد على أهمية تحديد المفاهيم تحديدا دقيقا واضحا حتى يتضح البحث وتظهر أهميته،[١٢] فهناك العديد من المصطلحات التى يجب تحديدها آلا وهى مفاهيم التليفزيون وبرامج التليفزيون ثم برامج المسابقات.
- تقسيم برامج المسابقات التليفزيونية:

١. برامج المسابقات الدينية: وتشمل كل برامج المسابقات المرتبطة بالأحاديث والأيات والكتب الدينية وكتب السيرة والتفسيرو غيرها (مثال برنامج المزمار الذهبى على قناة الفجر الفضائية).

٢. برامج المسابقات الغنائية الترفيهية (موضوع الدراسة الحالية): والتى تشمل كل برامج المسابقات المرتبطة بالغناء والموسيقى والرقص والألعاب وغيرها (مثال برنامج مسابقة Arab Idol على قناة Mbc Mesr، برنامج ديل أور نو ديل على قناة النهار الفضائية المصرية، برنامج إكس فاكتور على قناة CBC الفضائية المصرية، برنامج ياليل يا عين على قناة النهار الفضائية المصرية).

٣. برامج المسابقات الإقتصادية والتكنولوجية: وتشمل كل برامج المسابقات المرتبطة بكل ماله علاقة بالإقتصاد والمشروعات الإستثمارية والتكنولوجيا وغيرها (مثال برنامج التجار هوالنسخة السعودية من البرنامج البريطانى الشهير Dragon's Den ومسابقة نجوم العلوم لإختيار أفضل مخترع عربى على قناة أنا الفضائية).

٤. برامج المسابقات الإجتماعية: والتى تهتم بأفراد الأسرة وتنمية المجتمع بأى شكل من أشكال التنمية (مثال برنامج الفائز أبى على الفضائية المصرية- وبرنامج الأطفال من سيربح البنبون على قناة نايل كوميدى- برنامج جيل التحدى على قناة الحياة الفضائية المصرية).

٥. برامج المسابقات الثقافية المتنوعة: والتى تختص بمجموعة من المعلومات المتنوعة سواء كانت ذهبية أو إقتصادية أو إجتماعية أو رياضية (مثال برنامج الهرم على الفضائية المصرية- برنامج من سيربح المليون على قناة الحياة الفضائية المصرية- برنامج لعبة الحياة على قناة الحياة الفضائية المصرية).

٦. برامج المسابقات الرياضية: والتى ترتبط بالرياضة وتاريخها واللاعبين وغيرهم مثال (برنامج واحد من ثلاثة على قناة الشارقة الرياضية- برنامج الهدف على الفضائية السعودية).

نتائج الدراسة:

- مدى مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرامج إكتشاف المواهب بالتليفزيون المصري:

جدول (١) يوضح مدى مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرامج إكتشاف المواهب بالتليفزيون المصرى وفقا للنوع

النوع / مدى المشاهدة	ذكر		إنثى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٨٦	٥٠,٠	٧٣	٥٧,٩	١٥٩	٥٣,٤
أحيانا	٨٢	٤٧,٧	٥٣	٤٢,١	١٣٥	٤٥,٣
لا	٤	٢,٣	-	-	٤	١,٣
الإجمالي	١٧٢	١٠٠	١٢٦	١٠٠	٢٩٨	١٠٠

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة "من يشاهدون برامج اكتشاف المواهب بالتليفزيون المصرى" من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٥٣,٤%، موزعة بين ٥٠,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٥٧,٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون برامج اكتشاف المواهب بالقنوات الفضائية "أحيانا" من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٤٥,٣%، موزعة بين ٤٧,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٤٢,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من لا يشاهدون برامج اكتشاف المواهب بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة ١,٣%، موزعة بين ٢,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٠٠,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

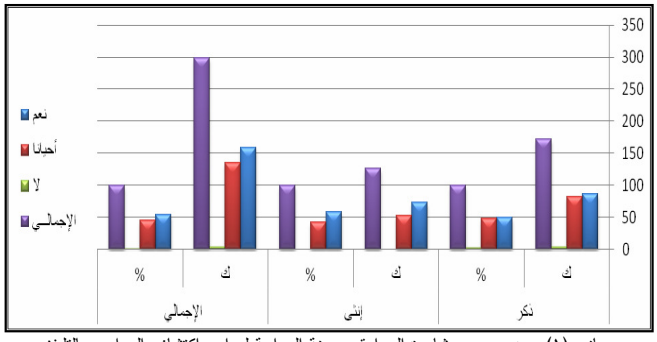

رسم بيانى (١) يوضح مدى مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرامج إكتشاف المواهب بالتليفزيون المصرى وفقا للنوع

- أهم برامج اكتشاف المواهب التى يفضل المراهقين عينة الدراسة متابعتها.

جدول (٢) يوضح أهم برامج اكتشاف المواهب التى يفضل المراهقين عينة الدراسة متابعتها تبعا للنوع

النوع / البرامج	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
برنامج Arab Idol	٧١	٤٢,٣	٤٨	٣٨,١	١١٩	٤٠,٥	٠,٣٥٣٥	غير دالة	١
برنامج Arab Got Talent	٥٤	٣٢,١	٤١	٣٢,٥	٩٥	٣٢,٣	٠,٠٣٣٦	غير دالة	٢
برنامج The Voice	٣٩	٢٣,٢	٢٣	١٨,٣	٦٢	٢١,١	٠,٤٢٠٨	غير دالة	٣
برنامج The Voice Kids	١٢	٧,١	١٣	١٠,٣	٢٥	٨,٥	٠,٢٦٩٣	غير دالة	٤
برنامج The Xfactor	٤	٢,٤	٣	٢,٤	٧	٢,٤	٠,٠٠٠	غير دالة	٥
جملة من سئلوا	١٦٨		١٢٦		٢٩٤				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم برامج اكتشاف المواهب التى يفضل المراهقين عينة الدراسة متابعتها تبعا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول برنامج Arab Idol بنسبة بلغت ٤٠,٥% من إجمالى مفردات من يشاهدون برامج اكتشاف المواهب، موزعة بين ٤٢,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٨,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٣٥٣٥ وهى أقل من القيمة الجدولية.

وجاء فى الترتيب الثانى برنامج Arab Got Talent، حيث جاءت بنسبة ٣٢,٣% من إجمالى مفردات من يشاهدون برامج اكتشاف المواهب، موزعة بين ٣٢,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٣٣٦ وهى أقل من القيمة الجدولية.

وجاء فى الترتيب الثالث برنامج The Voice، حيث جاءت بنسبة ٢١,١% من إجمالى مفردات من يشاهدون برامج اكتشاف المواهب، موزعة بين ٢٣,٢% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٨,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٤٢٠٨ وهى أقل من القيمة الجدولية.

وجاء فى الترتيب الرابع برنامج The Voice Kids، حيث جاءت بنسبة ٨,٥% من إجمالى مفردات من يشاهدون برامج اكتشاف المواهب، موزعة بين ٧,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٠,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٦٩٣ وهى أقل من القيمة الجدولية.

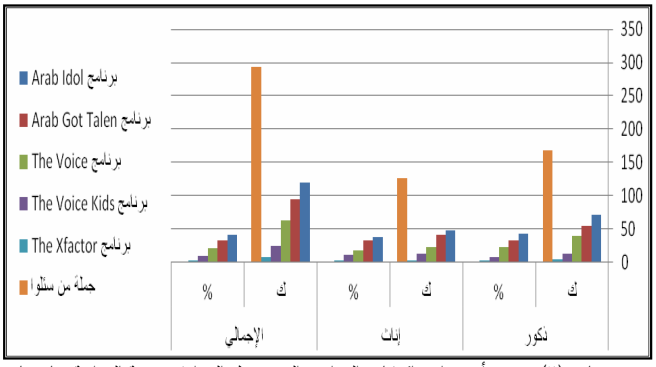

رسم بيانى (٢) يوضح أهم برامج اكتشاف المواهب التى يفضل المراهقين عينة الدراسة متابعتها تبعا للنوع

وقد ترى الباحثة تفسير أنه جاء برنامج Arab Idol فى الترتيب الأول من ضمن أهم برامج إكتشاف المواهب التى يفضل المراهقين متابعتها، إلى أن برنامج Arab Idol من أشهر البرامج الغنائية فى العالم والذى تطلقه MBC بنسخته العربية، حيث يتم إختيار المواهب الغنائية من جميع أنحاء العالم العربي.

- أهم دوافع مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرامج اكتشاف المواهب ببعض قنوات التليفزيون المصري.

جدول (٣) يوضح أهم دوافع مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرامج اكتشاف المواهب ببعض قنوات التليفزيون المصرى تبعا للنوع

النوع / الدوافع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
لإكتساب مهارات جديدة	٦٠	٣٥,٧	٣١	٢٤,٦	٩١	٣١,٠	٠,٩٤٢٨	غير دالة	٢
لأنها تساعدنى فى مناقشة مواهبى مع المحيطين بى	٢٠	١١,٩	١٨	١٤,٣	٣٨	١٢,٩	٠,٢٠٢٠	غير دالة	٣
للمتعة والترفيه	٨٣	٤٩,٤	٥٦	٤٤,٤	١٣٩	٤٧,٣	٠,٤٢٠٨	غير دالة	١
لقتل الوقت والفراغ	١٠	٦,٠	٢١	١٦,٧	٣١	١٠,٥	٠,٩٠٩١	غير دالة	٤
جملة من سئلوا	١٦٨		١٢٦		٢٩٤				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم دوافع مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرامج اكتشاف المواهب ببعض قنوات التليفزيون المصرى تبعا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول للمتعة والترفيه بنسبة بلغت ٤٧,٣% من إجمالى مفردات من يشاهدون برامج اكتشاف المواهب، موزعة بين ٤٩,٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٤,٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٤٢٠٨ وهى أقل من القيمة الجدولية.

وجاء فى الترتيب الثانى لإكتساب مهارات جديدة، حيث جاءت بنسبة ٣١,٠% من إجمالى مفردات من يشاهدون برامج اكتشاف المواهب، موزعة بين ٣٥,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٤,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٩٤٢٨ وهى أقل من القيمة الجدولية.

وجاء فى الترتيب الثالث لأنها تساعدنى فى مناقشة مواهبى مع المحيطين بى، حيث جاءت بنسبة ١٢,٩% من إجمالى مفردات من يشاهدون برامج اكتشاف المواهب، موزعة بين ١١,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٤,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٠٢٠ وهى أقل من القيمة الجدولية.

وجاء فى الترتيب الرابع لقتل الوقت والفراغ، حيث جاءت بنسبة ١٠,٥% من إجمالى مفردات من يشاهدون برامج اكتشاف المواهب، موزعة بين ٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٦,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٩٠٩١ وهى أقل من القيمة الجدولية.

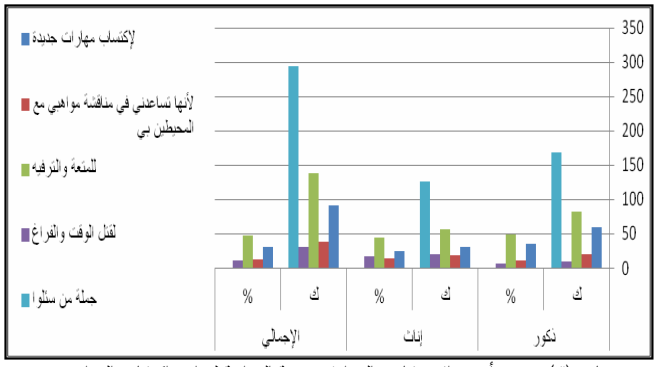

رسم بيانى (٣) يوضح أهم دوافع مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرامج اكتشاف المواهب ببعض قنوات التليفزيون المصرى تبعا للنوع

وقد ترى الباحثة تفسير أنه جاء فى الترتيب الأول للمتعة والترفيه من أهم دوافع مشاهدة المراهقين لبرامج إكتشاف المواهب بالتليفزيون المصري، إلى أن مضمون تلك البرامج ماهو إلا للمتعة والترفية.

- مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرامج اكتشاف المواهب بالتليفزيون المصرى.

جدول (٤) يوضح مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرامج اكتشاف المواهب بالتليفزيون المصرى تبعا للنوع

النوع / الأفراد	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
بمفردي	٢٣	١٣,٧	٢٤	١٩,٠	٤٧	١٦,٠	٠,٤٥٤٥	غير دالة	٣
مع زملائي	٨٥	٥٠,٦	٤٠	٣١,٧	١٢٥	٤٢,٥	١,٥٩٩٤	دالة*	١
مع أفراد الأسرة	٣٧	٢٢,٠	٥٤	٤٢,٩	٩١	٣١,٠	١,٧٦٧٧	دالة**	٢
مع أقاربي	٢٣	١٣,٧	٩	٧,١	٣٢	١٠,٩	٠,٥٥٥٥	غير دالة	٤
جملة من سئلوا	١٦٨		١٢٦		٢٩٤				

تشير بيانات الجدول السابق إلى من يشاهد مع المراهقين عينة الدراسة برامج اكتشاف المواهب بالتليفزيون المصرى تبعا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول مع زملائى بنسبة بلغت ٤٢,٥% من إجمالى مفردات من يشاهدون برامج اكتشاف المواهب، موزعة بين ٥٠,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣١,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث إن الفارق بين النسبتين دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٥٩٩٤*، وهى أكبر من القيمة الجدولية.

وجاء فى الترتيب الثانى مع أفراد الأسرة، حيث جاءت بنسبة ٣١,٠% من إجمالى مفردات من يشاهدون برامج اكتشاف المواهب، موزعة بين ٢٢,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٢,٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث إن الفارق بين النسبتين دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٧٦٧٧**، وهى أكبر من القيمة الجدولية.

وجاء فى الترتيب الثالث بمفردى، حيث جاءت بنسبة ١٦,٠% من إجمالى مفردات من يشاهدون برامج اكتشاف المواهب، موزعة بين ١٣,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٩,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٤٥٤٥ وهى أقل من القيمة الجدولية.

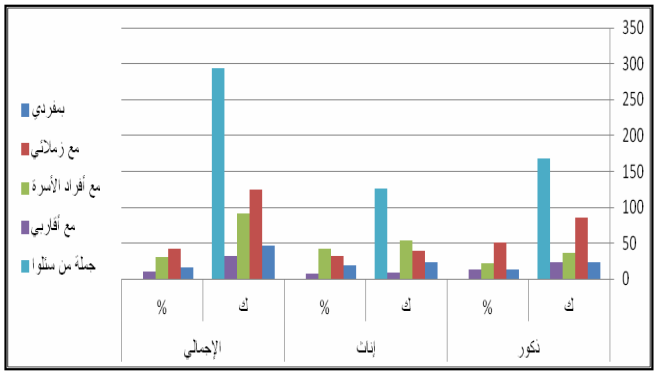

رسم بيانى (٤) يوضح مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرامج اكتشاف المواهب ببعض قنوات التليفزيون المصرى تبعا للنوع

- درجة موافقة المراهقين عينة الدراسة للإشباعات المتحققة من مشاهدة برامج إكتشاف المواهب.

جدول (٥) يوضح درجة موافقة المراهقين عينة الدراسة للإشباعات المتحققة من مشاهدة برامج إكتشاف المواهب

الاستجابة / العبارة	النوع	مؤيد		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
للهروب من الروتين اليومي	ذكر	١٢١	٧٢,٠	٤٢	٢٥,٠	٥	٣,٠	٢,٧٠٠٦	٠,٥٢١٤	مؤيد
	أنثى	٩٤	٧٤,٦	٢٨	٢٢,٢	٤	٣,٢			
	إجمالي	٢١٥	٧٣,١	٧٠	٢٣,٨	٩	٣,١			
للشعور بالتسلية أكثر	ذكر	٥١	٣٠,٤	١١٤	٦٧,٩	٣	١,٨	٢,٣٢٦٥	٠,٥٠٤٧	محايد
	أنثى	٥٠	٣٩,٧	٧٤	٥٨,٧	٢	١,٦			
	إجمالي	١٠١	٣٤,٤	١٨٨	٦٣,٩	٥	١,٧			
جعلتنى اكتشف مواهب كمينة بداخلي	ذكر	٦٥	٣٨,٧	١١	٦,٥	١١	٦,٥	٢,٥٢٣١	٠,٦٢٤٥	مؤيد
	أنثى	٥٥	٤٣,٧	١٤	١١,١	١٤	١١,١			
	إجمالي	١٤٩	٥٠,٧	٢٥	٨,٥	٢٥	٨,٥			
أشعر أنها لديها مصداقية	ذكر	٩١	٥٤,٢	٦٩	٤١,١	٨	٤,٨	٢,٤٢١٧	٠,٦١١٨	مؤيد
	أنثى	٥٢	٤١,٣	٦٣	٥٠,٠	١١	٨,٧			
	إجمالي	١٤٣	٤٨,٦	١٣٢	٤٤,٩	١٩	٦,٥			
مشاهدة الشخصيات الفنية عن قرب	ذكر	٨٤	٥٠,٠	٧٤	٤٤,٠	١٠	٦,٠	٢,٥٢٣٨	٠,٥٩٣٨	مؤيد
	أنثى	٨٥	٦٧,٥	٣٦	٢٨,٦	٥	٤,٠			
	إجمالي	١٦٩	٥٧,٥	١١٠	٣٧,٤	١٥	٥,١			
أداء المتسابقين يثير إنتباهي	ذكر	٩٤	٥٦,٠	٧٠	٤١,٧	٤	٢,٤	٢,٥٧٨٢	٠,٥٤٠٨	مؤيد
	أنثى	٨٣	٦٥,٩	٤٠	٣١,٧	٣	٢,٤			
	إجمالي	١٧٧	٦٠,٢	١١٠	٣٧,٤	٧	٢,٤			
أحب روح التنافس بين المتسابقين	ذكر	١٣٠	٧٧,٤	٣٥	٢٠,٨	٣	١,٨	٢,٧٦٥٣	٠,٤٦٢٩	مؤيد
	أنثى	١٠٠	٧٩,٤	٢٤	١٩,٠	٢	١,٦			
	إجمالي	٢٣٠	٧٨,٢	٥٩	٢٠,١	٥	١,٧			

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المراهقين عينة الدراسة لتحديد رأيه نحو كل عبارة، حيث جاءت للهروب من الروتين اليومى بمعدل استجابة مؤيد بمتوسط حسابى ٢,٧٠٠٦، وانحراف معيارى ٠,٥٢١٤، وجاءت للشعور بالتسلية أكثر بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,٣٢٦٥ وانحراف معيارى ٠,٥٠٤٧، وجاءت من جعلتنى اكتشف مواهب كمينة بداخلى بمعدل استجابة مؤيد بمتوسط حسابى ٢,٥٢٣١ وانحراف معيارى ٠,٦٢٤٥، وجاءت من أشعر أنها لديها مصداقية بمعدل استجابة مؤيد بمتوسط حسابى ٢,٤٢١٧ وانحراف معيارى ٠,٦١١٨، وجاءت مشاهدة الشخصيات الفنية عن قرب بمعدل استجابة مؤيد بمتوسط حسابى ٢,٥٢٣٨ وانحراف معيارى ٠,٥٩٣٨، وجاءت أداء المتسابقين يثير إنتباهى بمعدل استجابة مؤيد بمتوسط حسابى ٢,٥٧٨٢ وانحراف معيارى ٠,٥٤٠٨، وجاءت عبارة كل من أحب روح التنافس بين المتسابقين بمعدل استجابة مؤيد بمتوسط حسابى ٢,٧٦٥٣ وانحراف معيارى ٠,٤٦٢٩.

وقد ترى الباحثة تفسير أن من أهم الإشباعات المتحققة من مشاهدة برامج إكتشاف المواهب من قبل المراهقين جائت فى الترتيب الأول أحب روح التنافس بين المتسابقين، حيث أن المراهقين يثير إهتمامهم وفضولهم متابعه التنافس التسابقى بين المتسابقين أيضا يعتبرها المراهقين مصدر من مصادر التسلية والترفيه بالقنوات الفضائية العربية.

- أنواع المواهب التى يفضل المراهقين مشاهدتها فى برامج إكتشاف المواهب ببعض قنوات التليفزيون المصري.

جدول (٦) يوضح أنواع المواهب التى يفضل المراهقين مشاهدتها فى برامج إكتشاف المواهب ببعض قنوات التليفزيون المصرى تبعا للنوع

النوع / أنواع المواهب	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
كتابة القصص	١١	٩,٦	١١	١١,٥	٢٢	١٠,٤	٠,١٣٦٩	غير دالة	٤
الرسم بأنواع مختلفة	٣٤	٢٩,٦	٢٨	٢٩,٢	٦٢	٢٩,٤	٠,٠٢٨٨	غير دالة	٣
الرياضة بأشكالها المختلفة	٤٠	٣٤,٨	٣٦	٣٧,٥	٧٦	٣٦,٠	٠,١٩٦٥	غير دالة	٢
مسابقات لحفظ القرآن الكريم	٣٤	٢٩,٦	٢٣	٧٦,٠	١٥٤	٧٣,٠	٠,٤٠٥٥	غير دالة	١
جملة من سئلوا	١٦٨		١٢٦		٢٩٤				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أنواع المواهب التى يفضل المراهقين مشاهدتها فى برامج إكتشاف المواهب ببعض قنوات التليفزيون المصرى تبعا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول مسابقات لحفظ القرآن الكريم بنسبة بلغت ٧٣,٠% من إجمالى مفردات من يشاهدون برنامج اكتشاف المواهب، موزعة بين ٢٩,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٤٠٥٥٦ وهى أقل من القيمة الجدولية.

وجاء فى الترتيب الثانى الرياضة بأشكالها المختلفة، حيث جاءت بنسبة ٣٦,٠% من إجمالى مفردات من يشاهدون برنامج اكتشاف المواهب، موزعة بين ٣٤,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٧,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٩٦٥٦ وهى أقل من القيمة الجدولية.

وجاء فى الترتيب الثالث الرسم بأنواع مختلفة، حيث جاءت بنسبة ٢٩,٤% من إجمالى مفردات من يشاهدون برنامج اكتشاف المواهب، موزعة بين ٢٩,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٩,٢% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٢٨٨٢ وهى أقل من القيمة الجدولية.

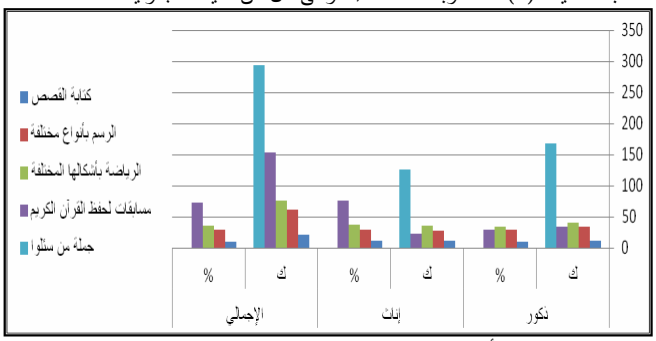

رسم بيانى (٥) يوضح أنواع المواهب التى يفضل المراهقين مشاهدتها فى برامج إكتشاف المواهب ببعض قنوات التليفزيون المصرى تبعا للنوع

وقد ترى الباحثة تفسير أنه جاء فى الترتيب الأول مسابقات لحفظ القرآن الكريم من ضمن أنواع المواهب التى يفضل المراهقين مشاهدتها فى برامج إكتشاف

المواهب بالتليفزيون المصري، إلى أن المجتمع العربى يفتقد لهذا النوع من المسابقات بالفعل، وبالرغم أن مسابقات حفظ القرآن الكريم تطبق بالفعل فى دول أسيا.

ملخص نتائج الدراسة الميدانية:

١. أشارت الدراسة إلى البرامج التى يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدتها فى ببعض قنوات التليفزيون المصرى تبعا للنوع جاء فى الترتيب الأول برامج المسابقات وإكتشاف المواهب بنسبة بلغت ٤٧,٠% من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية.

٢. أكدت الدراسة إلى أن نسبة من يشاهدون برامج اكتشاف المواهب ببعض قنوات التليفزيون المصرى من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٥٣,٤%.

٣. أشارت الدراسة إلى أهم برامج اكتشاف المواهب التى يفضل المراهقين عينة الدراسة متابعتها تبعا للنوع جاء فى الترتيب الأول برنامج Arab Idol بنسبة بلغت ٤٠,٥% من إجمالى مفردات من يشاهدون برامج إكتشاف المواهب.

٤. أظهرت نتائج الدراسة إلى أهم دوافع مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرامج اكتشاف المواهب ببعض قنوات التليفزيون المصرى تبعا للنوع جاء فى الترتيب الأول للمتعة والترفيه بنسبة بلغت ٤٧,٣% من إجمالى مفردات من يشاهدون برامج إكتشاف المواهب.

٥. أشارت الدراسة أن نسبة من يرون أن برامج إكتشاف المواهب ببعض قنوات التليفزيون المصرى لديها مصداقية إلى حد ما فى تقديمها الجوائز المالية من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٨٧,٨%.

المراجع:

١. دويدار الطاهر دويدار. "**فنون المنوعات والتليفزيون**"، (القاهرة: دار سنابل للنشر، ٢٠٠٨)، ص٧٢، ٧٤.

٢. عبدالمنعم الأشنيهي. "دور الرسوم المتحركة فى حماية وتربية الطفل العربى"، **مؤتمر حماية الطفل العربي**، ١١ مايو ٢٠٠٥، (جامعة الزقازيق: كليتى الحقوق والتربية النوعية، ٢٠٠٥) ص١٢٨.

٣. محمد عبدالمجيد. "**نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير**"، (القاهرة: دار عالم الكتب للنشر، ٢٠٠٥) ص٢١٧.

٤. بسام ابوزيد نمر. "علاقة تعرض الشباب الجامعى لبرامج المناسبات فى التليفزيون المصرى بمستوى الطموح لديهم"، **رسالة ماجستير**، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم إعلام، ٢٠١٤).

٥. رضوى صبرى عباس. "التعرض لبرامج الشباب فى الفضائيات العربية وعلاقته بإتجاهات المراهقين نحو مشكلاتهم"، **رسالة ماجستير**، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم إعلام، ٢٠١٤).

٦. صفا محمد إبراهيم. "إستخدام الشباب للتليفزيون ووسائل الإعلام الجديدة والإشباعات المتحققة منها"، **رسالة دكتوراة**، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٦).

٧. مصطفى حمدى أحمد. "إستخدام المراهقين للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها"، **رسالة ماجستير**، (منيا، كلية أداب، جامعة المنيا ٢٠٠١).

8. Morton Amie fin, **Courtshiein Reality Television**, The be Choler Sacks a Rose Among Thorns, Stephen, Austinstal University, U.S.A, (2011), P.27.

9. Osakinle, E. O, Adegoroye, and Tayo, O. F. "**The Roles of Media and Technology in Adolescents Development in Ekiti State Nigeria**" (Middle- meisr), (2006), P.27.

10. Ronald Wayne, "**TV programs, competitions and their impact on society**", the University of Texas at Austin, (1986), P.119

11. Schult, R., A **Illuminating Learner Realities: receptions**, Expectations, And Experiences of Gifted Underachieves in secondary school classroom, Kent State University, Kent, Ohio. (1999), P.34

12. www.books4all.netshwthread.php?t=9243 2015/http, متاح بتاريخ ١٨/ ٦/ ٢٠١٥.

IPCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com

أثر نمط تقديم مسرح العرائس والسرد في تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة

د .إسلام عبدالغفار على خليل الجزار
مدرس رياض الأطفال– كلية التربية – جامعة حلوان

الملخص

الهدف: استهدف هذا البحث معرفة أثر نمط تقديم مسرح العرائس والسرد فى تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة، ولتحقيق الهدف من البحث قامت الباحثة بإعداد مجموعة من العروض المسرحية باستخدام نمط مسرح العرائس ونمط السرد، وقائمة بالمهارات الحياتية المناسبة لأطفال الروضة.

العينة: واختيار عينة البحث والتى تمثلت فى ٦٠ طفلا وطفلة من أطفال المستوى الثانى برياض الأطفال، تم توزيعهم إلى مجموعتين تكونت المجموعة التجريبية الأولى التى درست باستخدام نمط مسرح العرائس من ٣٠ طفلا وطفلة، وتكونت المجموعة التجريبية الثانية التى درست باستخدام نمط السرد من ٣٠ طفلا وطفلة.

الأدوات: تضمنت أدوات البحث بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية لطفل الروضة وتم تطبيقهما على المجموعتين التجريبيتين قبل وبعد تجربة البحث.

النتائج: لقد أشارت النتائج الخاصة بتطبيق بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولى الذين استخدموا نمط مسرح العرائس ومتوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الثانية الذين استخدموا نمط السرد فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة المهارات الحياتية لطفل الروضة، لصالح متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولى، كما أثبتت النتائج أن للمتغير المستقل (نمط مسرح العرائس) حجم تأثير كبير على المتغير التابع (تنمية المهارات الحياتية).

التوصيات: الاهتمام باستخدام مسرح العرائس لما له من جانب ترفيهى وتعليمى يساعد على زيادة المردود التعليمى وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة من هذه المواقف التعليمية، وضرورة تركيز مناهج رياض الأطفال على التعلم عن طريق مسرح العرائس، وتدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام مسرح العرائس لإكساب الأطفال المهارات الحياتية، وتضمين مناهج رياض الأطفال بعض القصص التعليمية باستخدام مسرح العرائس، وتدريب الأطفال على مهارات استخدامه، والتركيز على تنمية المهارات الحياتية باستخدام الطرق والأساليب التدريسية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: مسرح العرائس، السرد، المهارات الحياتية، أطفال الروضة.

The effect of the presentation style of the puppet theater and the narration in developing the life skill of the kindergarten child

Goal: This research is to find out the effect of the presentation style of the puppet theater and the narration in developing the life skill of the kindergarten child and the list of life suitable for kindergarten children and the selection of the sample of the study.

Sample: Which was represented in 60 children and children of the second level children in kindergarten and were divided in to two groups.t he first experimental group which was studied using the puppet theater style consisted of 30 children and the second experimental group which was studied using narrative pattern of 30 children.

Tools: Included The research tools note the life skills of kindergarten.a nd applied to the experimental groups before and after.

Results: The results of the application of the life skills note showed that there was a statistically significant difference between the average scores of the children of the first experimental group who used the puppet theater style and the average scores of the children of the second experimental group who used the narrative pattern in the post application of the kindergarten skills note, and the results showed that the independent variable (puppet theater style) had a significant impact on the dependent variable (life skills development).

Recommendations: Pay attention to the use of puppet theater because it has an entertainment and educational aspect that helps to increase the educational returns and achieve the desired educational objectives of these educational situations, Kindergarten curricula should focus on learning through puppet theater, Training kindergarten teachers to use puppet theater to provide children with life skills, Include in kindergarten curricula some educational stories using puppet theater, and training children on the skills of use, and Focus on the development of life skills using modern methods and teaching methods.

Keywords: Puppet theater, Narration, Life Skills, Kindergarten Child.

مقدمة:

تعتبر مرحلة الروضة مرحلة أساسية فى حياة الطفل، وليس فقط مجرد أنها تمثل سلسلة طويلة من المتغيرات بل إنها تعد من أكثر المراحل أهمية فى مراحل نمو الإنسان وتأثيرا على ما يليها من مراحل أخرى، وهى من المراحل التربوية التعليمية المهمة؛ وذلك لأنها مرحلة تربوية يتم فيها التعليم تلقائيا، فهي تمهيد لمسار العملية التربوية في المستقبل، كما أنها تعد مرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات الشخصية، ومسار النمو الجسمي، والحركي، والجمالي، والروحي، والمهارى، وتتمثل أهمية مرحلة رياض الأطفال في أنها مرحلة إعداد وتهيئة للالتحاق للمرحلة التالية. وإذا لم يتم إعداد الطفل وتهيئته فى هذه المرحلة بشكل جيد، فإنه من الصعب على الطفل الانتقال للمرحلة التالية، وهو ما يؤدى به إلى الإخفاق في العملية التعليمية.

ويعد الأطفال مصدر الثروة الحقيقية لاى مجتمع، وهم الأمل فى تحقيق مستقبل أفضل له، فالاهتمام برعاية الطفل وتنشئته وتحقيق آمنه أمر حيوى تتحدد على ضوئه معالم المستقبل ومن المؤكد أن مرحلة رياض الأطفال من أهم وأكثر المراحل تأثيرا فى مستقبل الفرد والمجتمع ففى هذه المرحلة تتشكل الأفكار والمفاهيم الأساسية لدى الطفل مما يجعل التطور له دوره الحاسم فى حياته المقبلة حيث يستطيع أن يتعرف على نفسه وعلاقاته بالآخرين خارج الأسرة. (محامده، ٢٠٠٥، ٤٨)

ولأهمية هذه المرحلة، أكد المربون على ضرورة العناية بها، وعلى ضرورة توفير بيئة ملائمة وسوية للطفل، تسهم في تنشيط قدراته، وتحفيز مواهبه، وتنميتها إلى أقصى حد ممكن.

ومن هذا المنطلق تتأكد أهمية مرحلة رياض الأطفال كمؤسسة تربوية، تقوم برعاية الأطفال قبل دخولهم المدرسة الابتدائية، وتقدم لهم الخدمات التربوية، والتعليمية، وفق أساليب علمية منظمة تساعدهم على النمو السوي المتكامل، فمرحلة رياض الأطفال ليست مرحلة للتدريس بقدر ما هى مرحلة للتنمية الشاملة لحواس الطفل، وميوله، واستعداداته، وذلك حتى يصل الطفل إلى المرحلة الابتدائية وهو مستعد للتعلم، ولاكتساب الخبرات المعدة له في هذه المرحلة (فهيم مصطفى، ٢٠٠٢، ١٥).

ويشير مصطفى (٢٠٠٥، ٣) أن من سلبيات التعليم التقليدى تجاهل تعليم الأطفال فى مرحلة رياض الأطفال المهارات الحياتية التى تحقق لديهم قدرات وخبرات تساعدهم على مواجهة مشكلات الحاضر والمستقبل وإعداد أطفال مؤهلين للتعامل مع أفراد المجتمع الذى يعيشون فيه.

فتعديل البنية المعرفية والسلوكية للطفل في هذه المرحلة يتطلب جهدا أقل ويحقق نتائج أفضل مما لو بدأ التعديل في مرحلة متأخرة. ولا يتوقف تعليم الطفل على نضجه البدنى فقط إنما تزداد نسبة اكتسابه المعرفى عندما يزيد تفاعله مع البيئة المحيطة، وقد أشارت العديد من الدارسات (عادل عبدالله، ٢٠٠٥)، (السيد عبد الحميد سليمان، ٢٠١٣)، (Dowker, A., 2005) إلى أن صعوبات التعلم ومشكلات التعليم فى كل المراحل (حتي المرحلة الجامعية) ترجع إلى مرحلة رياض الأطفال، وذلك نتيجة لعدم ملاحظة وتقييم وإدراك السلوك المنبئ بها فى مرحلة الطفولة المبكرة.

ويعد مسرح العرائس وسيلة تربوية تستطيع معلمة رياض الأطفال من خلاله تعليمه العديد من المهارات الحياتية من خلال حواسه والخبرة غير المباشرة، فالطفل حينما يشاهد عرضا مسرحيا من الممكن أن يتعلم منه الكثير من السلوك الايجابى ما لا يستطيع تعلمه من خلال أسلوب الأمر والتوجيه والإرشاد الشفهى (حسن، ٢٠١٠، ٨٩١)، (عزت، ٢٠١٠).

من خلال ما سبق ترى الباحثة ضرورة تعليم وإكساب المهارات الحياتية لأطفال الروضة، لذلك يقوم هذا البحث على فكرة مجموعة من العروض المسرحية تقدم للطفل باستخدام (نمط مسرح العرائس- نمط السرد) ومعرفة ايهما أكثر تأثير فى تنمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة.

الإحساس بالمشكلة:

تولد الإحساس بمشكلة البحث لدى الباحثة من خلال ما يلي:

- أولا الدراسات الاستطلاعية:

١. الدراسة الاستطلاعية الأولى: مقابلة مفتوحة (غير مقننة) للتعرف على آراء بعض معلمات الروضة، حيث تم مقابلة ٢٥ معلمة من معلمات الروضة، للتعرف على واقع تدريس المهارات الحياتية، وإلى أى مدى يتم تنمية المهارات الحياتية، وقد دارت المقابلة حول الكيفية التى يتم بها تدريس المهارات الحياتية داخل الروضة، وقدرة الطفل على التواصل الاجتماعى مع زملائه ومع المعلمة ومع العالم الخارجي، ومدى رغبة المعلمات على استخدام العروض المسرحية بصفة عامة فى التدريس للأطفال، وكانت من أهم نتائج المقابلة ما يلي:

أ. ١٩ معلمة ٧٦% يقومون بتدريس المهارات الحياتية بالطريقة المعتادة دون الاهتمام بتنميتها لعدم معرفتهم ووعيهم بأهميتها.

ب. ٢٠ معلمة ٨٠% ليس لديهم منهجية أو طريقة علمية يمكن الاسترشاد بها فى تدريس المهارات الحياتية.

ج. ٢٣ معلمة ٩٢% ليس لديهم رغبة للاطلاع على الأبحاث الخاصة بكيفية استخدام العروض المسرحية، والعمل على تنمية المهارات الحياتية فى ضوئها.

٢. الدراسة الاستطلاعية الثانية: ملاحظة أداء الأطفال أثناء دراستهم للمهارات الحياتية حيث تم ملاحظة أداء ٤٠ طفلا وطفلة من أطفال المستوى الثانى بروضة مدرسة الشهيد احمد حمدى الابتدائية التابعة لإدارة المعصرة التعليمية، وذلك بحضور بعض الحصص، وكانت من أهم نتائج الملاحظة ما يلي:

أ. ٣٦ طفلا وطفلة ٩٠% يرددون المهارات الحياتية دون معرفة معناها.

ب. ٣٨ طفلا وطفلة ٩٥% لا يدركون معنى النظام والنظافة الشخصية والمدرسية.

ج. ٣٨ طفلا وطفلة ٩٥% لا يستطيعوا تحديد نوع المهارة الحياتية المطلوب استخدامها عند حل المشكلات التى تقابلهم.

د. ٣٤ طفلا وطفلة ٨٥% لا يستطيعوا تمثيل المهارات الحياتية بصور مختلفة.

ه. ٣٠ طفلا وطفلة ٧٥% لا يستطيعوا أداء المهارات الحياتية بصورة سليمة.

- ثانيا الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التى اهتمت بتنمية المهارات الحياتية للأطفال مثل دراسة (مروى حسن حسن عبيد، ٢٠١٦)، دراسة (رانيا رجب، ٢٠١٠)، دراسة (محمود زكى، ٢٠١٤)، دراسة (Hanley, 2007)، دراسة (ريهام رفعت، ٢٠٠٧)، دراسة (Torbert, 2005)، دراسة (امل السيد خلف، ٢٠٠٩) (عبير عبدالرحمن، ٢٠٠٥)، دراسة (Catherine, 2002)، دراسة (عبدالرازق مختار، ٢٠٠٥)، دراسة (هدى ابراهيم البشير، ٢٠٠٦)، دراسة (نجم والمقدم، ٢٠٠١)، دراسة (فاطمة عبدالفتاح، ٢٠٠١) وقد أوصت تلك الدراسات بضرورة الاهتمام بتنمية المهارات الحياتية للأطفال منذ الصغر؛ حتى يتمكنوا من مواصلة تعلم هذه المهارات فى المراحل التالية، وضرورة الاهتمام بتوظيف هذه المهارات فى المواقف الحياتية.

- ثالثا الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة والتى اهتمت باستخدام القصص التعليمية وتقديمها بنمط السرد فى التدريس واستخدام الأنشطة فى تنمية المهارات مثل دراسة (أسعد رضوان، ٢٠١١)، دراسة (عبير صديق أمين، ٢٠٠١)، دراسة (حسام الدين فرج، ٢٠٠٨)، (أميرة حجازى محمد، ٢٠٠٨)، دراسة (أميرة طه بخش، ٢٠٠١)، دراسة (إيمان السيد زناتى، ٢٠٠٦) وقد أوصت تلك الدراسات بضرورة استخدام القصص التعليمية بصفة عامة وأهمية استخدام نمط سرد القصة للأطفال فى التدريس واعتبارها نوع من الأنشطة التى تساعد فى تنمية المهارات للأطفال.

- رابعا الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة والتى اهتمت باستخدام مسرح العرائس للأطفال فى تنمية المهارات مثل دراسة (احمد حسن، ٢٠١٠)، دراسة (Audrey, 2006)، دراسة (السيد محمد عزت، ٢٠١٠)، دراسة (Simon, Naylor, 2008)، دراسة (إيمان احمد خضر، ٢٠٠٩) (رشا الجندى، ٢٠٠٨)، دراسة (شيماء محمد عبدالوهاب وآخرون، ٢٠٠٦)، دراسة (حسام عبدالحميد دبس، ٢٠٠٤)، دراسة (علاء حسن كامل سيد، ٢٠٠٤)، دراسة (حنان شوقى عبدالمعز، ٢٠٠٣) وقد أوصت تلك الدراسات بضرورة الاهتمام بمسرح العرائس للأطفال منذ الصغر؛ حتى يتمكنوا من مواصلة تعلم هذه المهارات فى المراحل التالية، وضرورة الاهتمام بتوظيف مسرح العرائس فى مناهج رياض الأطفال.

وبدراسة النتائج المستخلصة من الدراسات الاستطلاعية، وتوصيات البحوث والدراسات السابقة التى اهتمت بتنمية المهارات الحياتية، والبحوث والدراسات السابقة التى اهتمت باستخدام سرد القصص والأنشطة التعليمية فى التدريس ودراسات تؤكد على ضرورة الاهتمام بتوظيف مسرح العرائس فى مناهج رياض الأطفال يتضح أن واقع تدريس المهارات الحياتية يعتمد على الطريقة التقليدية، وضعف مستواها لدى الأطفال؛ لذا كانت الحاجة إلى تصميم مجموعة من العروض المسرحية وتقديمها (نمط مسرح العرائس- نمط السرد) ومعرفة ايهما أكثر تأثير فى تنمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث فى تدنى مستوى المهارات الحياتية لدى أطفال المستوى الثانى بمرحلة رياض الأطفال.

أسئلة البحث:

تناول البحث معالجة هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسى التالي أثر نمط تقديم مسرح العرائس والسرد فى تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة؟، ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

١. ما المهارات الحياتية التى يجب تنميتها لدى أطفال الروضة؟
٢. ما التصور المناسب للعروض المسرحية المناسبة لتنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة؟
٣. ما أثر نمط تقديم مسرح العرائس فى تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة؟
٤. ما أثر نمط تقديم السرد فى تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة؟

فروض البحث:

للإجابة عن الأسئلة السابقة كان من الضرورى التحقق من صحة الفروض التالية:

١. يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة المهارات الحياتية.
٢. يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولى فى التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة المهارات الحياتية لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي.
٣. يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية الثانية فى التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة المهارات الحياتية لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالى إلى:

١. بناء قائمة بالمهارات الحياتية اللازم تنميتها لأطفال الروضة.
٢. تصميم مجموعة من العروض المسرحية المناسبة لتنمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة باستخدام (نمط مسرح العرائس- نمط السرد).
٣. معرفة أثر نمط تقديم مسرح العرائس فى تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة.
٤. معرفة أثر نمط تقديم السرد فى تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث فى أنه قد يسهم فيما يلي:

١. يفيد فى تعليم المهارات الحياتية، فيجعلها أكثر متعة وجاذبية باستخدام مجموعة من القصص التعليمية المناسبة لتنمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة باستخدام مسرح العرائس والسرد.
٢. يسهم فى رفع مستوى المهارات الحياتية لأطفال الروضة من خلال مجموعة من القصص التعليمية المناسبة لتنمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة باستخدام مسرح العرائس والسرد.
٣. يساعد معلمات رياض الأطفال على إنتاج مجموعة من القصص التعليمية الجديدة التى تساعد فى إثارة دافعية الأطفال لتنمية مهاراتهم الحياتية.
٤. إكساب طفل الروضة المهارات الحياتية التى تساعده على التعايش فى مجتمعه وبين أقرانه، ويتم ذلك بأفضل الوسائل من خلال استخدام مسرح العرائس.

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على الحدود التالية:

- الحدود الزمنية: تم إجراء البحث خلال الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠١٦- ٢٠١٧.
- الحدود المكانية: روضة مدرسة الشهيد أحمد حمدى التابعة لإدارة المعصرة التعليمية.
- الحدود البشرية: اقتصر البحث على ٦٠ طفلا وطفلة من أطفال المستوى الثانى بالروضة.
- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على مجموعة من العروض المسرحية المناسبة لتنمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة باستخدام (نمط مسرح العرائس- نمط السرد).

أدوات البحث:

١. قائمة المهارات الحياتية المناسبة لأطفال المستوى الثانى بمرحلة رياض الأطفال. (إعداد الباحثة).
٢. بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية لأطفال الروضة. (إعداد الباحثة).

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالى على كل من:

- المنهج الوصفى التحليلى فى إعداد الإطار النظرى.
- المنهج التجريبى وذلك باستخدام مجموعتين تجريبيتين، مع القياس القبلى والبعدى لأدوات البحث.

مصطلحات البحث:

التزمت الباحثة بالتعريفات الإجرائية التالية:

- مسرح العرائس: يعرف مسرح العرائس إجرائيا (فى هذا البحث) بأنه احد أنواع التمثيل نستخدم فيه العرائس القفازية معتمده فى ذلك على ظاهرة إحيائية الأشياء التى تميز طفل الروضة وتتحرك بواسطة لاعب العرائس فى مكان معد خصيصا للعرض العرائس، مستخدمة فى ذلك شخصيات ما بين أدمية، أو حيوانية، لتنمية بعض المهارات الحياتية لأطفال الروضة.
- المهارات الحياتية: تعرف المهارات الحياتية إجرائيا (فى هذا البحث) بأنها الأنشطة والسلوكيات التى يقوم بها الطفل كل يوم وبعض هذه الأنشطة قد تكون عقلية أو مهارية أو اجتماعية من خلال العمل ومن خلال ممارسة الحياة اليومية ومن خلال التفاعل اليومى مع الرفاق فى الروضة والمدرسين.
- أطفال الروضة: يقصد بهم فى هذا البحث أطفال المستوى الثانى من مرحلة رياض الأطفال من (٥- ٦) سنوات.

خطوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فروضه تم إتباع الخطوات التالية:

١. دراسة الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة بالتالى:

أ. مسرح العرائس من حيث (مفهومه، وأهميته، وخصائصه، ومعاييره، ودور المعلمة عند استخدامه، ومراحل إنتاجه).
ب. السرد من حيث (الأسباب التربوية والنفسية التى تجعلنا نحث على رواية القصة للأطفال- أهميته- فوائده- طرق تقديمه- خصائص الراوى الجيد- المشكلات التى تقابل الراوى (المعلمة) وكيفية التغلب عليها).
ج. المهارات الحياتية من حيث (مفهومها، وأهميتها، ومهاراتها، وأهداف تدريسها، ودور المعلمة فى تنميتها).
د. طبيعة وخصائص أطفال الروضة.

٢. تصميم مجموعة من العروض المسرحية التى تقدم بـ(نمط مسرح عرائس- نمط سرد)، وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى رياض أطفال وتكنولوجيا التعليم، وذلك للتأكد من ملائمة العروض المسرحية للهدف من بنائها، والتحقق من سلامتها من الناحية العلمية، ثم إجراء التعديلات اللازمة للوصول إلى الصورة النهائية العروض المسرحية.
٣. إعداد قائمة المهارات الحياتية المناسبة لأطفال المستوى الثانى بمرحلة رياض الأطفال وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال رياض الأطفال، وإجراء التعديلات اللازمة للوصول إلى الصورة النهائية لها.
٤. إعداد أداة البحث وهى بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية وحساب صدقها وثباتها.
٥. اختيار عينة البحث من أطفال المستوى الثانى بمرحلة رياض الأطفال وتقسيمها إلى مجموعتين تجريبيتين.
أ. الأولى تدرس العروض المسرحية بنمط مسرح العرائس.
ب. الثانية تدرس العروض المسرحية بنمط السرد.
٦. تطبيق أداة البحث (بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية) تطبيقا قبليا على عينة البحث.
٧. عرض مجموعة من العروض المسرحية المناسبة لأطفال الروضة باستخدام (نمط مسرح عرائس- نمط سرد).
٨. تطبيق أداة البحث (بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية) تطبيقا بعديا على عينة البحث.
٩. إجراء المعالجة الإحصائية المناسبة لاختبار صحة الفروض والإجابة عن أسئلة البحث.
١٠. عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها.
١١. تقديم التوصيات والبحوث المقترحة فى ضوء ما تسفر عنه النتائج.

الإطار النظري:

تم تناول كل من مسرح العرائس، السرد، المهارات الحياتية، خصائص أطفال الروضة بالتفصيل فيما يلي:

- أولا مسرح العرائس: يمثل مسرح العرائس حجر الزاوية بالنسبة لثقافة الطفل ويمثل مكانه فكرية بسيطة فى بناء عقول الأطفال بكل ما يعرضه من عروض منتقاة انتقاء نظيفا مناسبا لخصائص المراحل العمرية للأطفال (عبدالمنعم، ٢٠٠٧، ١٥١).

١. مفهوم مسرح العرائس: يذكر (عيسى، ٢٠٠٨، ٨٥) أن مسرح العرائس هو احد أشكال مسرح الطفل، وهو من الفنون الشعبية التى تجذب الأطفال الصغار لارتباطها بفكرة العروسة أو الدمية، التى يمتلكها الطفل ويلعب بها فى سنواته المبكرة، ويمثل معها ويحاورها ويتحدث إليها، ويراها قريبة من عالمه وتتجسد أمامه فى صور مختلفة.

ويعرفه (عطية وآخرون، ٢٠٠٢، ٥٣) بأنه الوجه الأخر لمسرح الطفل، فيما يقوم الآدميون بأدوارهم على خشبة المسرح البشرى، فإن المؤدين هنا هم المخلوقات التى لها صفة الخيال الذى أنتجه خيال المؤلف، وأضاف عليها جمالا وإبهار موهبة صانع العروسة، وهى تستلهم عقل الطفل وفقا لمهارة اللاعب.

تشير (إيمان خضر، ٢٠١٠) أن مسرح العرائس احد أنواع التمثيل نستخدم فيه العرائس القفازية معتمده فى ذلك على ظاهرة إحيائية الأشياء التى تميز طفل الروضة وتتحرك بواسطة لاعب العرائس فى مكان معد خصيصا للعرض العرائسى، مستخدمة فى ذلك شخصيات ما بين أدمية، أو حيوانية، وتتناول مختلف الموضوعات التى تهم الأطفال وتسهم فى جوانب نموهم المتعددة.

فى ضوء ما سبق يتضح أن مسرح العرائس إذا أحسن استخدامه بما يحمله من معانى وأناشيد واغانى، وما يتضمنه من كلمات النص المسرحى فإنه سيكون له دور كبير فى إكساب الطفل المهارات الحياتية، ويساعد بشكل كبير فى توصيل ونقل الفكرة إلى أذهان الأطفال وتثبيتها فى ذاكرتهم.

٢. أهمية وفوائد مسرح العرائس لطفل الروضة: يذكر كلا من (أسماء ابوالفتوح، ٢٠٠٨، ٨٨)، و(كمال الدين حسين، ٢٠٠١، ٨٧) أهمية مسرح العرائس للطفل فى عدة نقاط نجملها فيما يلي:
أ. تحقيق المشاركة الايجابية والفعالة للطفل فى العملية التعليمية.
ب. تنمية لغة الطفل وتزويده بعبارات ومصطلحات جديدة.
ج. زيادة خبرات الطفل ومنحه متعه وسعادة.
د. تعبير الطفل عن مشاعره عند استخدامه للعرائس.
ه. تشجيع الطفل على تكوين الصداقات والتفاعل الاجتماعى مع الآخرين.
و. منح الطفل الثقة بالنفس.
ز. تنمية العديد من المهارات والقدرات عند الطفل.
ح. إكساب الطفل السلوكيات الايجابية.
ط. تنمية الخيال لدى الطفل.
ي. إثارة التفكير والرغبة فى البحث.

٣. مواصفات مسرح العرائس المقدم لطفل الروضة:
أ. يشبع ميل الطفل إلى الخيال وينميه.
ب. يمثل الطيور والحيوانات المحببة للطفل بالعرائس.
ج. يكون مبسط وواضح ويعتمد على المحسوسات.
د. يتميز بالإثارة والتشويق والإبهار.
ه. يستخدم الألوان الزاهية. (شيماء عبدالوهاب، ٢٠٠٦، ٩٨)

٤. عناصر بناء النص المسرحى الجيد:
أ. الفكرة: تعد الفكرة بمثابة حقيقة أو مجموعة حقائق يحاول مؤلف النص المسرحى تأكيدها عن طريق تجسيدها من خلال الشخصيات، والحدث، والحوار، والزمان، والمكان، فبدون الفكرة الجيد يصبح العمل ضعيف ولا يؤدى إلى الهدف المطلوب منه. (إيمان النقيب، ٢٠٠٣، ١٠٤)
مواصفات الفكرة الجيدة:
- البساطة والتسلسل.
- وضوح المفاهيم والقيم.
- القدرة على مخاطبة وجدان الطفل.
- جذابة وشيقة.
- تشبع حاجات الطفل.
- تشبع رغبات الطفل واهتماماته. (كمال الدين حسين، ٢٠٠٣، ١٣٠).

ب. الحدث: هو الحدث الذى يختاره المبدع ليعرض من خلاله فكرته، والحدث هنا فى مسرح العرائس يجب أن يكون مشهدا بسيطا مرحا لا يستغرق عرضه دقائق لكى تتماشى مع خصائص طفل الروضة (كمال الدين حسين، ٢٠٠٣، ١٣٠).
ج. الحبكة: يعنى بها ترتيب أحداث الفعل فى الزمن، حيث انه يعتمد على التعبير أو التشخيص أو المحاكاة، وكما انه جوهر الدراما ويتكون منه أجزاء متتابعة وترتيب هذه الأجزاء فى تتابع زمنى هو ما يعرف بالحبكة

وتتكون من:

- البداية: وهى النقطة التى يختارها الكاتب لبدء الحدث باستعراض موضوع الفكرة وعرض الشخصيات والإشارة إلى مكان وزمان الحدث.
- الوسط: وهى اللحظة التى يبدأ عندها الحدث فى التحريك إلى الأمام وهو أطول جزء فى المسرحية فيه يبدأ العمل وتستكمل المعلومات ويتصاعد حتى يصل إلى ذروته وهى النقطة التى يحكم عندها الصراع.
- النهاية: وهى أخر المحطات التى يقف عنها الحدث وعندها يتم الوصول إلى الحل النهائي. (علا حسن، ٢٠٠٤، ٤١- ٤٢)

د. الزمان والمكان.

ه. الشخصيات: هى التى تضفى الحياة على القصة، ومهما كانت الفكرة او الحبكة فإنهما بدون الشخصيات الجيدة لا تزيد من كونها فعل ضعيف سواء أكانت الشخصيات من الحيوانات او البشرية، والشخصيات يمكن أن تكون رئيسية أو ثانوية.

ذكر (كمال الدين، ٢٠٠٢، ١٨- ٢٤)، (سليمان، ٢٠٠٥، ٢٤٣- ٢٤٤) أبعاد الشخصيات المقدمة فى مسرح العرائس:

- البعد الخارجي: ويقصد به الصفات الجسمية والعمرية التى تميز كل شخصية تقوم بترجمة فكرة المسرحية.
- البعد النفسي: وتعنى به الصفات النفسية التى تميز كل شخصية والتى تعكس بدورها على كل أقوال وتصرفات الشخصية.
- البعد الاجتماعي: وتعنى الصفات الاجتماعية التى تتميز بها الشخصية.

وكل هذه الأبعاد متداخلة مع بعضها البعض.

- ثانيا السرد:

١. الأهداف والغايات من سرد القصة: فيما يلى عرض لبعض الأسباب التربوية والنفسية التى تجعلنا نحث على سرد القصة للأطفال:

أ. سرد القصة غذاء للروح أطلق البعض على القصة أنها هدية الحب، وهذا الوصف يعتبر وصفا ملائما لرواية القصة، فهى حقا هدية تسعد المستمع وتغذيه بالمشاعر والأحاسيس الفياضة التى تجعله قادرا على مواصلة الحياة بما تضفيه من حيوية للأرواح، وما تقدمه من غذاء للعواطف والمشاعر.

ب. توفر للمستمع فرصة المشاركة فى الخبرة وتكوين العلاقات الحميمة عندما يسرد القصاص يكشف لنا عن مشاعره العميقة وحساسيته وتأثره بالمواقف مما يجعل الأطفال ينصتون بملء آذانهم وتتفتح قلوبهم وعقولهم، فيشعرون بالراحة مما يساعد فى تكوين علاقات حميمة بين الراوى والمستمعين وتتكون الثقة بينه وبينهم مما يسهل لهم انتقال الخبرات التى تروى.

ج. زيادة كفاءة اللغة الراوى يتعامل مع الكلمات وأصواتها وطريقة المؤلف التى يضع بها الكلمات معا، فينقل الكلمات بموسيقاها وسجعها فتسعد آذان الأطفال مما يستدعى منهم استجابة حركية طبيعية، وقد أثبتت الأبحاث أن هناك علاقة بين التطور الحركى وكفاءة اللغة لدى الأطفال.

د. الشعور بالسعادة يشعر الأطفال بالسعادة من الأسلوب الذى يستخدمه القصاص فى خلق الجو الذى يساعدهم على الاستجابة والتخيل مما يسعدهم ويشعرهم بالمتعة.

ه. تكوين مشاعر الحب تجاه الكتب.

و. التدريب على فن الاستماع والحث على القراءة.

ز. زيادة الثروة اللغوية وحسن استخدامها.

ح. إشباع التخيل وتنميته.

ط. تفهم السلوك البشرى وتهذيب الأخلاق وغرس القيم السليمة.

ي. رواية القصة وسيلة مساعدة للمناهج.

ك. الاحتفاظ بالتراث الشعبي.

٢. طرق تعلم السرد:

أ. الطريقة البصرية: وفيها يعرض القصاص قصته فى شكل مشاهد متسلسلة متكاملة مرتبطة متتابعة.

ب. الطريقة السمعية: فجرس الكلمات هنا ذا أهمية كبيرة فالتناغم الموجود بالكلمات والتنسيق بينها والتسلسل والتتابع يعطى جو القصة، هنا أهمية كبيرة للغة والمخارج الصوتية للقصاص وحسن الأداء.

ج. الطريقة التخطيطية: يعمل القصاص على تخطيط القصة كى يسهل استيعابها وتذكرها ويتم التخطيط من خلال نموذج أو بالكتابة الحرة.

د. بطاقة التلقين: وهى عبارة عن بطاقة بعداها ١٠- ١٥سم وتحتوى على المعلومات الآتية: العنوان، المؤلف المصدر، الوقت الذى تستغرقه الرواية، الشخصيات، المشاهد، ملخص للقصة، الجمل المسموعة أو الشهيرة التى يجب أن يتذكرها، الفئة العمرية المقدمة لها.

ه. طريقة التقسيمات هذه الطريقة تشبه عمل موزع النوتة الموسيقية، حيث يحدد القصاص بعد قراءته للقصة المواضع التى تستلزم تغيرا فى مقام الصوت من ارتفاع وانخفاض والمواضع التى تحتاج إلى تأكيد، والمواضع التى تحتاج إلى وقفات فى أثناء الرواية (جوزال عبدالرحيم، ٢٠٠١، ص٢٥)

٣. خصائص الراوى (المعلمة) الجيد: يعتبر الراوى عاملا مهما لنجاح فن رواية القصة، والأطفال فى حاجة إلى راو فنان ينقل إليهم الخبرة والتجربة والخيال والتراث ويمزجها بأرواحهم، وفيما يلى عرض لبعض خصائص القصاص الجيد:

أ. الموهبة مع الخبرة والتدريب.

ب. القدرة على اختيار القصة.

ج. الحفاظ على روح الطفولة وحب الحياة.

د. القدرة على التخيل والابتكار.

ه. الاستمتاع بالفكاهة والخرافات.

و. القدرة على مزج نفسه بأفكار الشخصيات وأحاسيسها والتعبير عنها.

ز. أن يكون ذا قدر كبير من النشاط والحركة والقدرة على السيطرة عليهما.

ح. أن يكون ذا صوت متميز، ولديه القدرة على توصيفه توصيفا جيدا.

ط. الألفة باللغة والقدرة على السيطرة عليها.

ي. الاستمتاع بفنه.

ك. القدرة على الاستماع.

ل. القدرة على أن يجعل لغته وأسلوبه اللذين يسرد بهما القصة مناسبين لقدرة الأطفال اللغوية.

م. أن يكون لديه قدر كبير من الثقة بالنفس.

ن. القدرة على التحكم فى مزاجه الشخصى.

س. الإحساس الواعى بالجمهور المستمع إليه.

ع. عدم وجود عيوب فى النطق، ومخارج ألفاظه سليمة.

ف. أن يكون لديه قدر عال من المرونة يجعله كيس التصرف فى المواقف الحرجة.

- ثالثا المهارات الحياتية: ليست كل حياة الأطفال لعب ومرح وإنما هناك الكثير من الأشياء التى يتعاملون معها مثل المشكلات المدرسية، المشكلات العائلية، المشكلات الاجتماعية... الخ؛ فالطفل فى بعض الأوقات لا يستطيع التعبير عن شعوره الداخلى لذا على الكبار مساعدته ولقد صممت المهارات الحياتية لهذا

الغرض كى تساعده على فهم مشاعره والتحكم فيها وتطويرها وتحقيق أهدافه وتلبية احتياجاته. (www.lifeSkills4kids.com)

تعريف المهارات الحياتية: يعرفها (فارس، ٢٠٠٣) بأنها مهارات تعنى ببناء شخصية الفرد القادر على تحمل المسؤولية والتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية على مختلف الأصعدة الشخصية والاجتماعية والوظيفية، على قدر ممكن من التفاعل المبدع مع مجتمعه ومشكلاته.

وأنها تلك المهارات المستمرة باستمرار الحياة، وتسهم بشكل فعال فى إكساب الطفل مجموعة من المهارات الأساسية، تمكنه من التكيف مع صعوبات البيئة المحيطة، وتعزز الايجابيات بما يكفل له القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات.

كما أنها مجموعة من السلوكيات التى تعتمد على معارف ومعلومات ومهارات يدوية واتجاهات وقيم، ويحتاج إلى إتقانها كل فرد وفقا لعمره وطبيعة مجتمعه وموقعه فى هذا المجتمع ليتفاعل بإيجابية وموضوعية مع متغيرات العصر، سواء أكانت أفراد أو معلومات أو مواقف أو مشكلات. (كوثر حسين كوجك، ١٩٩٧، ص٢٥)

وتعرفها فاطمة مصطفى على أنها "قدرات تعين الطفل للتعامل الذكى مع المجتمع الذى يعيش فيه بصورة تمكنه من إدارة حياته وتحقق أهدافه من الحاضر والمستقبل". (فاطمة مصطفى عبدالفتاح، ٢٠٠١، ص٣٥)

وتعرف أيضا على أنها محصلة الحد الأدنى من المعارف الوظيفية التى تساعد التلميذ فى الاتصال والحصول على المعلومات الأساسية وتوظيفها فى الحياة اليومية والتى يمكن أن يكتسبها خلال البرنامج التدريبى. (إيهاب عيسى عبدالرحمن، ٢٠٠٢، ص٩)

أهمية المهارات الحياتية: لقد وضعت دراسة فاطمة مصطفى (٢٠٠١) أهمية المهارات الحياتية بالنسبة للطفل فى عدة نقاط هي:

١. تساعد على إدراك الذات وتحقيق الثقة بالنفس.
٢. تكسب الطفل القدرة على تحمل المسئولية.
٣. تساعد على تحقيق قدرة كبيرة من الاستقلال الذاتى.
٤. تنمى القدرة على التعبير عن المشاعر وتهذيبها.
٥. تكسب الطفل القدرة على التحكم الانفعالى.
٦. تنمى التفاعل الاجتماعى والاتصال الجيد مع الآخرين.
٧. تنمى القدرة على مواجهة مشكلات الحياة.
٨. توفر النمو الصحى الجيد للشخصية.
٩. تنمى المشاعر الإيجابية داخل الطفل تجاه ذاته وتجاه الآخرين فى مجتمعه.
١٠. تنمى القدرة على التخطيط الجيد للمستقبل.
١١. تساعد على تنمية الابتكار والإبداع.

أهداف تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة: يهدف تعليم مهارات الحياة إلى تسهيل نمو المهارات الحياتية لدى الطفل للتعامل مع احتياجات وتحديات الحياة اليومية، ويشمل تعليم المهارات الحياتية تطبيق مهارات الحياة فى إطار المواقف الواقعية التى يحتاج إليها الطفل.

ويذكر (عبدالمعطى وآخرون، ٢٠٠٨) مجموعة من الأهداف للمهارات الحياتية على النحو التالي:

١. إتاحة الفرصة للطفل لتحمل المسؤولية أمام نفسه وأمام الآخرين.
٢. تنمية الوعى الذاتى للطفل.
٣. تطوير المهارات الاجتماعية والايجابية للطفل.
٤. زيادة دافعية الطفل للتعلم.
٥. زيادة تقدير الذات والمسؤولية الذاتية.

مراحل تعلم المهارات الحياتية: هناك عدة خطوات متبعة لتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال وهي:

١. التأكد من أن الأطفال فى حاجة إلى تنمية المهارات.
٢. التأكد من فهم الأطفال لماهية المهارة.
٣. إعداد مواقف للتدريب على ممارسة المهارة.
٤. التأكد من ممارسة المهارة التى تعلموها.
٥. استمرار ممارسة المهارة.
٦. تهيئة المواقف التعليمية التى تساعد على ممارسة المهارة
٧. استخدام المهارة بكفاءة لتوليد السلوك الطبيعى التلقائى. (أسماء عبدالعال الجبرى، ١٩٩١، ص٦٣- ٦٥)

تصنيفات المهارات الحياتية: صنفها المركز القومى للبحوث التربوية (٢٠٠٥) إلى:

١. مهارات حياتية تتصل بالفرد ذاته، إمكانياته، استعداداته، قدراته، موروثاته.
٢. مهارات حياتية تغطى الجوانب الاجتماعية للفرد؛ علاقته مع الآخرين على مستوى الأسرة والأصدقاء فى محيط العمل على مستوى التعاملات اليومية أو إذا كانت الحاجة إلى اكتساب المهارات تتركز فى إعطاء الفرصة لأن يعيش حياة أفضل.

كما صنفت دراسة فاطمة مصطفى (٢٠٠١) المهارات الحياتية إلي:

١. مهارات التعليم وتهتم بتعليم الطفل مهارات القراءة والكتابة كما أشارت إلى أهمية المهارات الحياتية فى تعلم المهارات الحياتية كما أنها مهارة أساسية للتقدم فى عملية التعليم وفى استمرار النمو العقلى للمتعلم.
٢. مهارات المجال المهنى وهى المهارات العملية المرتبطة بالعمل الحرفى أو المجال المهنى لإعداد الفرد ليكون منتجا وليس مستهلكا.
٣. المهارات اللازمة للحياة بصفة عامة: وهى مهارات التعايش مع المجتمع المعاصر؛ حيث يتدرب الفرد على التكيف ومواجه المواقف وحل المشكلات واتخاذ القرار.

أساليب قياس وتقويم المهارات على النحو التالي:

١. أولا الاختبارات العملية وتشمل:
   أ. اختبارات التعرف.
   ب. اختبارات الأداء.
   ج. اختبارات الإبداع.
٢. ثانيا أسلوب الملاحظة: ويهتم هذا الأسلوب بأداء الأطفال الفعلى للمهارة وتعتبر ملاحظة الأداء فى المهارة العلمية من أهم أساليب التقويم لها، حيث تلاحظ مدى تحسن الأداء والتقدم فى اكتساب المهارات. (السيد محمد ابوهاشم، ٢٠٠٤، ص٨)

العوامل التى تساعد على تعلم المهارة الحياتية: تحتاج المهارات الحياتية نفس العوامل المساعدة لتعلم المهارة بشكل عام وهي:

١. النضج الجسمى والعصبى المناسب.
٢. الاستعداد لتعلم المهارة.
٣. الرغبة الشديدة فى تعلم المهارة.
٤. التشجيع الدائم على الاكتساب والأداء السليم.
٥. التدريب الدائم.
٦. التركيز والانتباه خلال التدريب. (أسماء عبدالعال الجبرى، ١٩٩١، ص٤٠)

ولكى يكتسب الطفل المهارة الحياتية يجب القيام بالمهارة الحياتية أمام الطفل لتعلم الأصول السليمة لاكتسابها؛ كما يقوم الطفل بالممارسة بنفسه للمهارة.

المهارات الحياتية مركبة تحتاج إلى مهارات فرعية متوافرة فى الجوانب المعرفية والأدائية والوجدانية فهى متراكمة، متصلة، أحادية فردية، مترابطة، ارتقائية، محصلة تأثير البيئة المحيطة والمدرسة والأسرة. (إيهاب عيسى عبدالرحمن، ٢٠٠١، ص٢٦)

وهناك العديد من الدراسات السابقة التى اهتمت بالمهارات الحياتية منها:

١. دراسة فريمان Freeman, Gregiry, Davis (2001) بعنوان "أثر أنشطة الدراما على الأطفال فى السنة الثالثة والرابعة من التعليم" هدفت الدراسة إلى تعرف اثر أنشطة الدراما على مفهوم الذات والمهارات الاجتماعية لأطفال السنوات الثلاثة والرابعة من التعليم وأظهرت الدراسة أن للدراما أثرا ايجابيا على مفهوم الذات والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ هذه المرحلة.

٢. دراسة جون هيوز Hughes John (2000) بعنوان اثر استخدام المسرح كطريقة لمساعدة تلاميذ المرحلة الابتدائية فى استيعاب نصوص تاريخية صعبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن تمثيل الدور يساعد المتعلمين الصغار فى استيعاب العناصر الروائية عند مقارنتهم بأولئك اللذين لم يعطوا مهمة قبل القراءة، وتمثيل الدور يعمل على تقوية المهارات لدى التلاميذ.

- رابعا خصائص أطفال الروضة:

١. الخصائص الجسمية: ترى (هدى الناشف، ٢٠٠١، ١٩) أن طفل الروضة يتميز بمجموعة من الخصائص الجسمية هي: النشاط والحركة المستمرة ويظهر ذلك أثناء اللعب، تتسم أجسامهم بالرشاقة وخفة الحركة، يعتمد على نفسه فى الكثير من الأمور، يميل الأطفال إلى اللعب، يبدى تشوق إلى المواد المألوفة، ويحب القصص، والتلوين، ويستطيع عمل أشكال بمكعبات، ويستطيع تركيب مجسمات.

٢. الخصائص الاجتماعية: ترى (عزة خليل عبدالفتاح، ٢٠٠٥، ٥٧) أن طفل الروضة يتميز بمجموعة من الخصائص الاجتماعية هي الود والتعاون والرغبة فى إسعاد من حوله ويفضلون صحبة الأطفال ومن يفهمهم، فهم الأدوار التى يقوم بها فى المحيط الاجتماعى، الولاء للمعلمين والانتماء للجماعة، الميل إلى مناقشة رفاق اللعب ومحاولة التفوق عليهم، يستمتع الطفل باللعب الدرامى والتمثيل واللعب الجماعى، الإحساس بالزمالة، يحب الطفل الألعاب المنظمة ذات القواعد.

٣. الخصائص الانفعالية: يرى (محمد متولى قنديل، رمضان مسعد، ٢٠٠٥، ١٤٦) أن طفل الروضة يتميز بمجموعة من الخصائص الانفعالية هي: التعرض للعديد من الانفعالات مثل الحب والخوف والغضب والغيرة، الحاجة إلى التقبل حيث يحتاج إلى أن يشعر بأنه مرغوب فيه ممن حوله، الحاجة إلى تقدير الذات والشعور بالنجاح، وتستطع الألعاب التعليمية تحقيق ذلك من خلال شعور الطفل بالفوز والنجاح فى الألعاب وحصوله على كلمة شكر.

٤. الخصائص العقلية: يرى كل من (فواز فتح الله الرامينى، ٢٠٠٦، ٩٨)، (عزة خليل عبدالفتاح، ٢٠٠٩، ٩٥) أن طفل الروضة يتميز بمجموعة من الخصائص العقلية هي: حب الاستطلاع والاستقصاء المستمر للوصول إلى الحقيقة، القدرة على حل المشكلات والتكليف ببعض المهام البسيطة، التمييز بين الحقيقة والخيال، الإحساس بالنظام وحب المهام المحددة، طلب المعلومات ليس فقط من أجل التحدث ولكن من أجل المعرفة والفهم، الاهتمام بالأرقام والكلمات والحروف والتمتع بالألعاب البسيطة، على الرغم من زيادة طول فترة التركيز إلا أنها تكون محدودة بعنصر أو عنصرين، يميل للقصص القصيرة المليئة بالحركة، وأسئلته محددة.

إعداد مواد المعالجة التجريبية وأدوات البحث والتجربة الميدانية:

- أولا إعداد مواد المعالجة التجريبية: قد تم ذلك من خلال الآتي:

١. إعداد قائمة المهارات الحياتية المناسبة لأطفال المستوى الثانى برياض الأطفال: سارت خطوات إعداد قائمة المهارات الحياتية بما يلي:

أ. الهدف من القائمة: هدفت القائمة إلى التوصل لبعض المهارات الحياتية اللازمة والمناسبة لأطفال المستوى الثانى برياض الأطفال.

ب. مصادر اشتقاق القائمة: تم اشتقاق القائمة من خلال الاطلاع على الأدبيات التربوية والبحوث والدراسات السابقة التى وردت بالإطار النظرى للبحث، مثل دراسة (مروى حسن حسن عبيد، ٢٠١٦)، دراسة (رانيا رجب، ٢٠١٠)، دراسة (محمود زكى، ٢٠١٤)، دراسة (Hanley, 2007)، دراسة (ريهام رفعت، ٢٠٠٧)، دراسة (Torbert, 2005)، دراسة (امل السيد خلف، ٢٠٠٩) و(عبير عبدالر حمن، ٢٠٠٥)، دراسة (Catherine, 2002)، دراسة (عبدالرازق مختار، ٢٠٠٥)، دراسة، دراسة (هدى إبراهيم البشير، ٢٠٠٦)، دراسة (نجم والمقدم، ٢٠٠١)، دراسة (فاطمة عبدالفتاح، ٢٠٠١)، وقد تم بناء القائمة فى صورتها الأولية وتضمنت هذه القائمة ثلاث مهارات رئيسة، وهى مهارة النظافة، ومهارة التعامل مع الأصدقاء ومهارة احترام الكبير بالإضافة إلى مهارات فرعية لكل مهارة رئيسية.

ج. ضبط قائمة المهارات الحياتية: تم ضبط القائمة بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال رياض الأطفال وبعض معلمات الروضة، واستهدف التحكيم التوصل إلى مدى مناسبة المهارات لأطفال المستوى الثانى برياض الأطفال، ومدى ملاءمة المهارات الفرعية للمهارة الرئيسة، وإبداء الرأى حول صياغة أو إضافة بعض المهارات، وقد تم الأخذ ببعض آراء السادة المحكمين والإفادة منها فى التعديل إلى أن وصلت القائمة إلى صورتها النهائية.

د. الصورة النهائية للقائمة: بعد تعديل القائمة المبدئية فى ضوء آراء السادة المحكمين، تم التوصل إلى قائمة نهائية بهذه المهارات، وتتضمن قائمة المهارات الحياتية المناسبة لأطفال المستوى الثانى برياض الأطفال فى صورتها النهائية أربعة مهارات رئيسة بالإضافة إلى مهارات فرعية تندرج تحت كل مهارة من المهارات الرئيسية.

وبالوصول إلى الصورة النهائية لقائمة المهارات الحياتية لأطفال المستوى الثانى برياض الأطفال، تكون الباحثة قد أجابت على السؤال الذى ورد فى مشكلة البحث وهو "ما المهارات الحياتية التى يجب تنميتها لأطفال الروضة؟".

٢. إعداد العروض المسرحية: سارت خطوات إعداد العروض المسرحية بما يلي:

أ. الهدف منها: هدفت العروض المسرحية إلى تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال المستوى الثانى برياض الأطفال من خلال عرض مجموعة من القصص فى هيئة عروض مسرحية ومقدمة (نمط مسرح العرائس- نمط السرد).

ب. إعداد العروض المسرحية: تم إعداد العروض المسرحية واختيار القصص في ضوء أهداف تعليم طفل رياض الأطفال، وتكونت العروض المسرحية من أنماط على النحو التالي (نمط مسرح العرائس- نمط السرد).

ج. ضبط العروض المسرحية: تم ضبط العروض المسرحي بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال أدب الأطفال ومجال رياض الأطفال وتكنولوجيا التعليم وبعض معلمات الروضة، واستهدف التحكيم التوصل إلى مدى مناسبة العروض المسرحية المستوى الثانى برياض الأطفال، ومدى وضوح العروض المسرحية، وسلامة المحتوى من الناحية العلمية واللغوية، ومدى مناسبة العروض المسرحية للأطفال، وإبداء الرأى حول إعادة تصميم أو إضافة بعض العروض المسرحية، وقد تم الأخذ ببعض آراء السادة المحكمين والإستفادة منها فى التعديل إلى أن وصلت العروض المسرحية إلى صورتها النهائية.

د. الصورة النهائية للعروض المسرحية: بعد تعديل العروض المسرحية المبدئية فى ضوء آراء السادة المحكمين، تم التوصل إلى العروض المسرحية النهائية، وتتضمن العروض المسرحية المناسبة لأطفال المستوى الثانى برياض الأطفال فى صورتها النهائية.

وبالوصول إلى الصورة النهائية للعروض المسرحية، تكون الباحثة قد أجابت على السؤال الثالث الذى ورد فى مشكلة البحث وهو ما التصور العروض المسرحية؛ لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة.

- ثانيا إعداد أدوات البحث: تم بناء بطاقة ملاحظة تقييم المهارات الحياتية لطفل الروضة وفقا للخطوات التالية:

١. تحديد الهدف من البطاقة: هدفت البطاقة إلى قياس المهارات الحياتية لدى أطفال المستوى الثانى من رياض الأطفال (٥- ٦) سنوات، من خلال تحديد مدى تواجد المهارات الفرعية المرتبطة بها لدى الأطفال.

٢. تحديد الأبعاد الأساسية لبطاقة الملاحظة: اعتمدت الباحثة أثناء إعداد بطاقة الملاحظة على بعض الأدبيات التربوية مثل (اسعد رضوان، ٢٠١١)، (رانيا رجب، ٢٠١٠)، وعليه فقد تضمنت بطاقة الملاحظة أربعة أبعاد أساسية وهى النظافة، والنظام، والتعامل مع الأصدقاء، واحترام الكبير.

٣. صياغة مفردات البطاقة: تم صياغة مفردات البطاقة فى صورة عبارات إجرائية روعى فيها الآتى: أن تكون محددة وواضحة يسهل ملاحظتها، أن تصف كل عبارة نمطا أدائيا واحدا، أن تصف الأداء المراد ملاحظته بحيث لا يكون لها أكثر من تفسير للحكم عليه، أن تشتمل العبارة على الأداء المطلوب قياسه، أن ترتبط المؤشرات الأدائية بالمهارة الرئيسة التى تقيسها.

٤. صياغة تعليمات البطاقة: تم صياغة تعليمات بطاقة الملاحظة، وروعى فيها الدقة والوضوح، وقد تضمنت توضيح الهدف من البطاقة وطبيعتها وكيفية تسجيل الملاحظة فيها، بحيث تيسر إجراءات الملاحظة للقائم بعملية الملاحظة على نحو صحيح دون غموض.

٥. صدق بطاقة الملاحظة: تم عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطرق تدريس رياض الأطفال وبعض معلمات الروضة، وذلك لإبداء الرأى فى مدى صلاحية العبارات المكونة للبطاقة فى قياس ما أعدت من أجله، وإبداء الرأى حول صياغة أو إضافة بعض العبارات، وقد تم الأخذ ببعض آراء السادة المحكمين والإفادة منها فى التعديل إلى أن وصلت البطاقة إلى صورتها النهائية.

٦. الصورة النهائية للبطاقة: تكونت البطاقة فى صورتها النهائية من ٤١ عبارة (مهارة فرعية)، وتم استخدام مقياس ثلاثى متدرج بحيث تعطى كل عبارة درجة من ثلاث درجات، حسب مستوى الأداء (أداء مرتفع ثلاث درجات)، (أداء متوسط درجتان)، (أداء ضعيف درجة واحدة)، ويوضح جدول (٣) التالى مكونات البطاقة فى صورتها النهائية.

جدول (١) الصورة النهائية لمكونات بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية لأطفال المستوى الثانى من رياض الأطفال

الأبعاد	عدد العبارات
النظافة	١١
النظام	٨
التعامل مع الأصدقاء	١٥
احترام الكبير	٧
المجموع الكلى للعبارات	٤١

٧. ثبات البطاقة: تم حساب ثبات البطاقة عن طريق تطبيقها فرديا من قبل اثنتين من المعلمات بالروضة (وذلك بعد تدريبهما على استخدامها) على عشرة من أطفال المستوى الثانى، وتم رصد البيانات لكل من المعلمتين على حدة، وحساب نسبة الاتفاق بين الملاحظتين، باستخدام معادلة كوبر Cooper لحساب نسبة الاتفاق، ويعتبر كوبر أن نسبة الاتفاق تدل على مدى ثبات نظام الملاحظة، فإذا كانت نسبة الاتفاق أقل من ٧٠% دل ذلك على انخفاض الثبات، وإذا كانت نسبة الاتفاق ٨٥% فأكثر دل ذلك على ارتفاع نسبة الثبات (محمد أمين المفتى، ١٩٨٤، ٦٢)، وجاءت نسبة الاتفاق بين الملاحظتين للبطاقة ككل ٩١% وهى تدل على ارتفاع ثبات البطاقة.

- ثالثا التصميم التجريبى وإجراءات تجربة البحث:

التصميم التجريبى للبحث: استخدم البحث الحالى التصميم التجريبى المكون من مجموعتين؛ المجموعة التجريبية الاولى والمجموعة التجريبية الثانية مع استخدام القياس القبلى والبعدى لأدوات البحث، ويوضح شكل (١) تصور هذا التصميم.

المجموعات	الاختبار القبلي	المعالجة	الاختبار البعدى
مج ١	ق١	نمط مسرح العرائس	ب١
مج٢	ق٢	نمط السرد	ب٢

شكل (١) التصميم التجريبى للبحث

يتضح من الشكل (١) السابق أن هذا البحث يتضمن المتغيرات التالية:

أ. المتغير المستقل (مجموعتين تجريبيتين):
- الأولى تدرس العروض المسرحية بنمط مسرح العرائس.
- الثانية تدرس العروض المسرحية بنمط السرد.

ب. المتغير التابع: المهارات الحياتية.

اختيار عينة البحث: تم اختيار عينة البحث من أطفال المستوى الثانى بروضة مدرسة الشهيد أحمد حمدى الابتدائية بحدائق حلوان، التابعة لإدارة المعصرة التعليمية للعام الدراسى ٢٠١٦- ٢٠١٧ بالفصل الدراسى الأول، ويوضح جدول (٢) عينة البحث الأساسية.

جدول (٢) العينة الأساسية لتجربة البحث

اسم الروضة	المجموعة	العدد
روضة مدرسة الشهيد أحمد حمدى الابتدائية	التجريبية الأولى	٣٠
	التجريبية الثانية	٣٠

تنفيذ تجربة البحث: بعد أن تم اختيار عينة البحث، بدأ التنفيذ الفعلى لتجربة البحث وقد تمثل ذلك فى الأتي:

أ. تطبيق أداة البحث قبليا: تم تطبيق بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية قبليا حيث هدف التطبيق القبلى لبطاقة ملاحظة المهارات الحياتية إلى التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية فى المهارات الحياتية قبل التدريس، وقد تم التطبيق القبلى للبطاقة يوم الثلاثاء الموافق ١٨/ ١٠/ ٢٠١٦، وتم رصد النتائج ثم معالجتها إحصائيا باستخدام اختبار (ت)، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (٣):

جدول (٣) قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية فى التطبيق القبلى لبطاقة ملاحظة المهارات الحياتية.

المجموعة	عدد الأطفال(ن)	المتوسط الحسابى (م)	الانحراف المعيارى (ع)	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية الأولى	٣٠	٦٧,٨٧	٥,٣٠٣	٠,٠٤٩	غير دالة إحصائيا
التجريبية الثانية	٣٠	٦٧,٩٣	٥,٢٧١		

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية ٥٨ ومستوى دلالة ٠,٠١ تساوى ٢,٦٦

ويتضح من نتائج جدول (٣) عدم وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية فى التطبيق القبلى لبطاقة ملاحظة المهارات الحياتية؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٠,٠٤٩ وهى غير دالة عند مستوى ٠,٠١، وهذا يعنى أن المجموعتين متكافئتين فى درجات بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية قبل التجريب.

ب. تطبيق العروض المسرحية: بعد الانتهاء من التطبيق القبلى لأداة البحث والتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبيتين بدأت عملية تطبيق مجموعة من القصص المناسبة لتنمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة باستخدام (نمط مسرح العرائس- نمط السرد).

وقد استغرق التطبيق مدة أسبوعين بواقع ثلاث فترات موزعين على ثلاثة أيام فى كل أسبوع وذلك فى الفترة ما بين ٢٥/ ١٠/ ٢٠١٦ حتى ٨ /١١/ ٢٠١٦.

ج. تطبيق أداة البحث بعديا: تم تطبيق أداة البحث عقب عملية التطبيق مباشرة، وتم تطبيق بطاقة الملاحظة يوم الأحد الموافق ١٣/ ١١/ ٢٠١٦، وبذلك تم الحصول على البيانات التى تساعد فى العمليات الإحصائية الخاصة بنتائج

البحث.

المعالجة الإحصائيه:

تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS-18 (عزت عبدالحميد، ٢٠١١)، فى إجراء التحليلات الإحصائية، والأساليب المستخدمة فى هذا البحث هى: اختبار (ت) لمتوسطين غير مرتبطين (مستقلين) لحساب قيمة (ت) المحسوبة بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية؛ للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين (عزت عبدالحميد، ٢٠١١، ٣٠٨)، اختبار (ت) لمتوسطين مرتبطين لحساب قيمة (ت) المحسوبة بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين فى التطبيقين القبلى والبعدى للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين (عزت عبدالحميد، ٢٠١١، ٣٠٨- ٣٠٩)، حجم التأثير بمربع إيتا (η^2) لحساب حجم تأثير المتغير المستقل (نمط تقديم مسرح العرائس) على المتغير التابع (المهارات الحياتية) (عزت عبدالحميد، ٢٠١١، ٢٧١).

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

يتم فيما يلى عرض للنتائج التى أسفرت عنها تجربة البحث الميدانية، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة كل فرض من فروض البحث، ثم تفسير ومناقشة هذه النتائج فى ضوء الإطار النظرى للبحث والدراسات السابقة، وذلك بهدف التعرف على أثر أنماط لتقديم القصص التعليمية (نمط مسرح العرائس- نمط السرد) فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة.

- التحقق من صحة الفرض الأول والذى ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة المهارات الحياتية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة المهارات الحياتية، وجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية في التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة المهارات الحياتية.

المجموعة	عدد الأطفال (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعيار (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	قيمة η^2	حجم التأثير
التجريبية الأولى	٣٠	١١٢,٩٧	٦,٥١٥	٥٨	١٤,١١٩	دالة عند مستوى٠,٠١	٠,٧٧	كبير
التجريبية الثانية	٣٠	٩٣,٦٧	٣,٦٨٩					

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ لدرجة حرية ٥٨ تساوى ٢,٦٦

يتضح من جدول (٤) ارتفاع متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولى التى درست بمسرح العرائس عن متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الثانية التى درست بسرد القصة فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة المهارات الحياتية، حيث حصلت المجموعة التجريبية الأولى على متوسط ١١٢,٩٧ بانحراف معيارى قدره ٦,٥١٥ بينما حصلت المجموعة التجريبية الثانية على متوسط ٩٣,٦٧ بانحراف معيارى قدره ٣,٦٨٩، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة المهارات الحياتية، والتى بلغت ١٤,١١٩ دالة عند مستوى ٠,٠١، وقيمة مربع إيتا (η^2) "لبطاقة ملاحظة المهارات الحياتية هى ٠,٧٧ وهذا يعنى أن نسبة ٧٧% من التباين الحادث فى مستوى المهارات الحياتية (المتغير التابع) للمجموعة التجريبية الأولى يرجع إلى استخدام نمط مسرح العرائس (المتغير المستقل)، ويعنى هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث، كما أنه يجيب جزئيا عن السؤال (ما اثر تقديم نمط مسرح العرائس والسرد فى تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة؟) الذى ورد فى مشكلة البحث، ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال فى مستوى المهارات الحياتية لدى أطفال المجموعة التجريبية الأولى.

- التحقق من صحة الفرض الثانى والذى ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولى فى التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة المهارات الحياتية لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية الأول فى التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة المهارات الحياتية، ويوضحه جدول (٥)

جدول (٥) قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولى في التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة المهارات الحياتية.

التطبيق	عدد الأطفال (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعيار (ع)	المتوسط الحسابي للفروق (م ف)	الخطأ المعيارى لمتوسط الفرق	درجة الحرية	قيمة(ت) الحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا η^2	حجم التأثير
القبلي	٣٠	٦٧,٨٧	٥,٣٠٣	٤٥,١٠٠	١,١٨٨	٢٩	٣٧,٩٥٠	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٩٨	كبير
البعدي	٣٠	١١٢,٩٧	٦,٥١٥							

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ لدرجة حرية= ٢٩ تساوى ٢,٤٦٢

يتضح من جدول (٥) ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدى عن متوسط درجات التطبيق القبلى لأطفال المجموعة التجريبية الأولى التى درست بمسرح العرائس فى بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية، حيث حصل الأطفال فى التطبيق القبلى على متوسط ٦٧,٨٧ بانحراف معيارى قدره ٥,٣٠٣ وفى التطبيق البعدى على متوسط ١١٢,٩٧ بانحراف معيارى قدره ٦,٥١٥، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولى فى التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة المهارات الحياتية والتى بلغت ٣٧,٩٥٠ دالة عند مستوى ٠,٠١، وقيمة مربع إيتا (η^2) "لبطاقة ملاحظة المهارات الحياتية" هى ٠,٩٨ وهذا يعنى أن نسبة ٩٨% من التباين الحادث فى مستوى المهارات الحياتية (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام نمط مسرح العرائس (المتغير المستقل)، ويعنى هذا قبول الفرض الثانى من فروض البحث، كما أنه يجيب جزئيا عن السؤال (ما اثر تقديم نمط مسرح العرائس فى تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة؟) الذى ورد فى مشكلة البحث، ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال فى مستوى المهارات الحياتية لدى أطفال المجموعة التجريبية الأولى.

- التحقق من صحة الفرض الثالث والذى ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية الثانية فى التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة المهارات الحياتية لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية الثانية فى التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة المهارات الحياتية، وجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) قيمة (ت) ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية الثانية في التطبيقين القبلي والبعدى لبطاقة ملاحظة المهارات الحياتية

التطبيق	عدد الأطفال (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعيار(ع)	المتوسط الحسابي للفروق(م ف)	الخطأ المعيارى لمتوسط الفرق	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا η^2	حجم التأثير
القبلي	٣٠	٦٧,٩٣	٥,٢٧١	٢٥,٧٣٣	٠,٥٩٥	٢٩	٤٣,٢٥٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٩٨	كبير
البعدي	٣٠	٩٣,٦٧	٣,٦٨٩							

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ لدرجة حرية ٢٩ تساوى ٢,٤٦٢

يتضح من جدول (٦) ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدى عن متوسط درجات التطبيق القبلى لأطفال المجموعة التجريبية الثانية التى درست بالسرد فى بطاقة

ملاحظة المهارات الحياتية، حيث حصل الأطفال فى التطبيق القبلى على متوسط ٦٧,٩٣ بانحراف معيارى قدره ٥,٢٧١ وفى التطبيق البعدى على متوسط ٩٣,٦٧ بانحراف معيارى قدره ٣,٦٨٩، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية الثانية فى التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة المهارات الحياتية والتى بلغت ٤٣,٢٥٩ دالة عند مستوى ٠,٠١، وقيمة مربع إيتا (η^2) لبطاقة ملاحظة المهارات الحياتية هى ٠,٩٨ وهذا يعنى أن نسبة ٩٨% من التباين الحادث فى مستوى المهارات الحياتية (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام نمط سرد القصة (المتغير المستقل)، ويعنى هذا قبول الفرض الثالث من فروض البحث، كما أنه يجيب جزئيا عن السؤال ما اثر تقديم نمط السرد فى تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة؟ الذى ورد فى مشكلة البحث، ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال فى مستوى المهارات الحياتية لدى أطفال المجموعة التجريبية الثانية.

تفسير النتائج ومناقشتها.

من خلال الإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه، توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج يمكن تفسيرها ومناقشتها كالتالي:

لقد أشارت النتائج الخاصة بتطبيق بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولى الذين استخدموا نمط مسرح العرائس ومتوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الثانية الذين استخدموا نمط السرد فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة المهارات الحياتية لطفل الروضة، لصالح متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولى، كما أثبتت النتائج أن للمتغير المستقل (نمط مسرح العرائس) حجم تأثير كبير على المتغير التابع (تنمية المهارات الحياتية).

وهذه النتيجة تتفق مع نظرية الاشتراط الكلاسيكى للعالم بافلوف والتى تشير أن التعلم الذى يحدث عندما يكتسب مثير محايد القدرة على جلب استجابة جديدة نتيجة اقترانه بمثير قادر على إحداث نفس الاستجابة بصورة انعكاسية طبيعية.

مثير محايد (مسرح عرائس) ← استجابة طبيعية (الانتباه)

مثير أصلى (تقديم العروض المسرحية) ← استجابة أصلية (تنمية المهارات الحياتية)

مثير شرطى (مسرح عرائس) ← استجابة شرطية (تنمية المهارات الحياتية)

إذن يحدث عملية ارتباط بين المثير المحايد والمثير الاصلى، بحيث أصبح المثير المحايد قادر على استدعاء الاستجابة الأصلية.

حيث أن المثير الشرطى أصبح مشروطا بمصاحبة المثير الاصلى حتى يستطيع استدعاء الاستجابة الأصلية والاستجابة الشرطية.

وترجع نتائج البحث فى تفوق أطفال المجموعة التجريبية الأولى والتى درست باستخدام نمط مسرح العرائس على أطفال المجموعة التجريبية الثانية التى درست باستخدام نمط السرد للأسباب الآتية:

١. تميز مسرح العرائس بالإثارة والتشويق والإبهار واستخدام الألوان الزاهية والبساطة والوضوح واعتمد على تعدد المثيرات.
٢. استخدام مسرح العرائس سمح تحقيق المشاركة الايجابية والفعالة للطفل فى العملية التعليمية.
٣. أسهم مسرح العرائس تنمية لغة الطفل وتزويده بعبارات ومصطلحات جديدة.
٤. أسهم مسرح العرائس تشجيع الطفل على تكوين الصداقات والتفاعل الاجتماعى مع الآخرين والسلوكيات الايجابية.
٥. أسهم مسرح العرائس فى إشباع ميل الطفل إلى الخيال وتنميته ومنحه الثقة بالنفس.

ومن ثم فان تلك النتائج تشير فى مجملها إلى أن نمط مسرح العرائس يتصف بالفاعلية فى تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة وهى نتيجة تتفق فى اتجاهها العام مع نتائج دراسة (Femsler, H, 2003)، دراسة (مروى حسن حسن عبيد، ٢٠١٦)، دراسة (رانيا رجب، ٢٠١٠)، دراسة (محمود زكى، ٢٠١٤)، دراسة (Hanley, 2007)، دراسة (ريهام رفعت، ٢٠٠٧)، دراسة (Torbert, 2005)، دراسة (امل السيد خلف، ٢٠٠٩) (عبير عبدالرحمن، ٢٠٠٥)، دراسة (Catherine, 2002)، دراسة (عبدالرازق مختار، ٢٠٠٥)، دراسة، دراسة (هدى إبراهيم البشير، ٢٠٠٦)، دراسة (فاطمة عبدالفتاح، ٢٠٠١)، دراسة (أسعد رضوان، ٢٠١١)، دراسة (عبير صديق أمين، ٢٠٠١)، دراسة (حسام الدين فرج، ٢٠٠٨)، دراسة (أميرة حجازى محمد، ٢٠٠٨)، دراسة (أميرة طه بخش، ٢٠٠١)، دراسة (إيمان السيد زناتى، ٢٠٠٦)، دراسة (نجم والمقدم، ٢٠٠٠).

التوصيات:

فى ضوء ما توصل إليه البحث الحالى من نتائج توصى الباحثة بما يلى:

١. الاهتمام باستخدام مسرح العرائس لما له من جانب ترفيهى وتعليمى يساعد على زيادة المردود التعليمى وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة من هذه المواقف التعليمية.
٢. ضرورة تركيز مناهج رياض الأطفال على التعلم عن طريق مسرح العرائس.
٣. تدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام مسرح العرائس لإكساب الأطفال المهارات الحياتية.
٤. تضمين مناهج رياض الأطفال بعض القصص التعليمية باستخدام مسرح العرائس، وتدريب الأطفال على مهارات استخدامه.
٥. التركيز على تنمية المهارات الحياتية باستخدام الطرق والأساليب التدريسية الحديثة.
٦. إعداد قصص تعليمية بشكل جيد فى مناهج رياض الأطفال.

المقترحات:

إيمانا بأن البحث العلمى لابد أن يقود إلى أبحاث أخرى، فإنه يقترح إجراء البحوث التالية:

١. دراسة لتحديد مدى فاعلية استخدام مسرح العرائس فى تنمية التفكير الرياضى لدى أطفال الروضة.
٢. دراسة لتحديد مدى فاعلية استخدام القصص التعليمية فى تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة.
٣. دراسة لتحديد مدى فاعلية استخدام القصص التعليمية فى تنمية بعض المفاهيم البيئية لدى أطفال الروضة.
٤. دراسة لتحديد مدى فاعلية استخدام مسرحة المناهج فى تنمية التحصيل والاتجاه نحوها لدى أطفال الروضة.
٥. دراسة لتحديد مدى فاعلية استخدام مسرح العرائس فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى أطفال الروضة.

المراجع:

١. احمد حسن (٢٠١٠): **فاعلية عروض مسرحية عرائسى فى إكساب أطفال الروضة بعض السلوكيات نحو البيئة**، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
٢. اسعد رضوان (٢٠١١): أسس إنتاج القصة التفاعلية فى برامج الكمبيوتر التعليمية وفاعليتها فى تعليم الأطفال المهارات الحياتية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
٣. أسماء عبدالعال الجبرى (١٩٩١): تصميم برنامج لإكساب أطفال ما قبل المدرسة مهارات التعاون، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٤. أمل السيد خلف وآخرون (٢٠٠٩): المهارات الحياتية لأطفال المؤسسات الإيوائية وأثرها على السلوك التوافقى لديهم، **مجلة البحث العلمى فى التربية**، ع ١٠، ص١- ٣.
٥. أميرة حجازى محمد حافظ (٢٠٠٥): أثر برنامج مقترح فى الأنشطة الموسيقية فى إكساب بعض المهارات الاجتماعية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنيا.

٦. أميرة طه بخش (٢٠٠١): **فاعلية برنامج تدريس مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة على تنمية المهارات الاجتماعية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم**، مركز البحوث والتربية، جامعة قطر (السنة العاشرة، ع١٩)

٧. إيمان احمد خضر (٢٠١٠): **فعالية برنامج مسرحى مقترح لتنمية الهوية العربية لدى طفل الروضة فى ضوء متغيرات عصر العولمة**، معهد دراسات الطفولة، عين شمس.

٨. إيمان السيد زناتي (٢٠٠٦): أثر استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة فى اكتساب بعض المفاهيم المرتبطة بالحياة اليومية للمعاقين عقليا القابلين للتعليم، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات التربوية.

٩. إيمان العربى النقيب (٢٠٠٣): **القيم التربوية للطفل**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

١٠. إيهاب عيسى عبدالرحمن (٢٠٠١): أثر برنامج مقترح فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

١١. جوزال عبدالرحيم: **النشاط القصصى لطفل الروضة، مرشد المعلمة**، الجزء الثاني، القاهرة، وزارة التربية والتعليم.

١٢. حسام الدين فرج السيد (٢٠٠٨): معايير إنتاج الدراما التليفزيونية التعليمية الموجهة للطفل، **رسالة ماجستير**، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.

١٣. حسام عبدالحميد دبس (٢٠٠٣): **مسرح العرائس بين الحداثة والتراث**، دار الفكر العربى، القاهرة.

١٤. حسن شحاتة، زينب النجار (٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، ط١، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.

١٥. رانيا رجب إبراهيم (٢٠١٠): تأثير مستويات التفاعل فى عروض مسرح العرائس على تهيئة طفل الروضة لاكتساب المفاهيم الحياتية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

١٦. رشا سيد الجندى (٢٠٠٨): فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة باستخدام مسرح العرائس، **رسالة ماجستير**، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

١٧. ريهام رفعت محمد (٢٠٠٧): تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة الأهمية والأسلوب (ورقة عمل) **المؤتمر العلمى الأول لشباب الباحثين بكلية التربية**، جامعة أسيوط، ص٢٢١- ٢٢٤.

١٨. زينب عبدالمنعم (٢٠٠٧): **مسرح ودراما الطفل**، القاهرة، عالم الكتب، ط١.

١٩. السيد عبد الحميد سليمان (٢٠١٣، أ): **صعوبات التعلم والإدراك البصري تشخيص وعلاج**، القاهرة: دار الفكر.

٢٠. السيد محمد عزت (٢٠٠٥): دراسة نقدية لشكل ومضمون مسرح العرائس فى مصر فى الفترة ما بين (١٩٩٠- ٢٠٠٢)، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

٢١. السيد محمد ابوهاشم (٢٠٠٤): **سيكولوجيا المهارات**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق

٢٢. شيماء محمد عبدالوهاب (٢٠٠٦): فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير الابتكارى لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال مسرح العرائس، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٣. عادل عبدالله (٢٠٠٥): **المؤشرات الدالة على صعوبات التعلم لأطفال الروضة: دراسات تطبيقية**، القاهرة: دار الرشاد.

٢٤. عبير صديق (٢٠٠٢): برنامج مقترح لتنمية خيال الطفل باستخدام أساليب عرض القصة، **رسالة ماجستير**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٢٥. عبير عبدالرحمن (٢٠٠٥): برنامج لتنمية مهارات الحياة لدى عينة من أطفال الرياض، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٢٦. عبدالمعطى نمر موسى وآخرون (١٩٩٤): **الدراما والمسرح فى تعليم الطفل**، دار الأمل للنشر والتوزيع.

٢٧. عزة خليل عبدالفتاح (٢٠٠٥): **الأنشطة فى رياض الأطفال**، ط١، القاهرة: دار الفكر العربى.

٢٨. عزة خليل عبدالفتاح (٢٠٠٩): **روضة الأطفال بيئة التعلم وأساليب العمل بها**، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٩. عزت عبدالحميد محمد حسن (٢٠١١): **الإحصاء النفسى والتربوى- تطبيقات باستخدام برنامج SPSS 18**، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.

٣٠. علا حسن كامل سيد (٢٠٠٤): فاعلية برنامج مسرحى عرائسى فى تنمية الوعى السياحى لأطفال الروضة، **رسالة ماجستير**، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٣١. فاطمة مصطفى عبدالفتاح (٢٠٠١): فاعلية مواقف تعليمية مقترحة فى تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة حلوان.

٣٢. فاطمة فوزى احمد (٢٠١٣): **١٠٠ قصة تحكيها لطفلك**، ط١، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة.

٣٣. فهيم مصطفى (٢٠٠٢): **تهيئة الطفل للقراءة برياض الأطفال**، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

٣٤. فواز فتح الله (٢٠٠٦): **سيكولوجية الطفل وتعلمه باللعب فى المرحلة الأساسية**، ط١، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

٣٥. فوزى عيسى (٢٠٠٨): **مسرح الطفل**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٣٦. كمال الدين حسين (٢٠٠٣): **مقدمة فى مسرح ودراما الطفل**، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٣٧. كمال الدين حسين (٢٠٠٦): **قصص وحكايات الأطفال**، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٣٨. كوثر حسين كوجك (١٩٩٦): التحديات والتعليم- المهارات الحياتية والتفكير والارتقاء النوعى بالتعليم، **المؤتمر العلمى الرابع عن مستقبل التعليم فى الوطن العربى بين العربية والإقليمية**، كلية التربية، جامعة حلوان ص‌ص٩٣- ٩٤.

٣٩. محمد متولى قنديل ورمضان مسعد بدوى (٢٠٠٥): **مهارات التواصل بين البيت والمدرسة**، ط١، عمان: دار الفكر.

٤٠. محمود زكى محمد: (٢٠١٤) "فاعلية برنامج اثرائى قائم على الدراما التربوية لتنمية بعض المفاهيم النفسية والمهارات الحياتية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الاساسى" **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

٤١. مروى حسن حسن عبيد (٢٠١٦): فاعلية برنامج قائم على المدخل الدرامى لتنمية القيم الاجتماعية والمهارات الحياتية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

٤٢. نايف سليمان (٢٠٠٥): **تعليم الأطفال الدراما، المسرح، الفنون التشكيلية، الموسيقى**، عمان، دار صفاء.

٤٣. ندى عبدالرحيم محامدة (٢٠٠٥): **التربية البيئية لطفل الروضة**، دار صفاء للنشر والتوزيع.

٤٤. هدى إبراهيم بشير (٢٠٠٧): **دور مكتبة الروضة فى تنمية المهارات الحياتية**، كلية التربية، جامعة طنطا، ع٣٦، مج ١، ص‌ص٤٠١- ٤٤٨.

٤٥. هدى الناشف (٢٠٠١): **استراتيجيات التعليم والتعلم فى الطفولة المبكرة**، القاهرة: دار الفكر العربي.

٤٦. يحيى محمد لطفى، محمد محمد احمد وآخرون (٢٠٠١): فاعلية برنامج مقترح قائم على توصيف الوسائل والألعاب التعليمية البسيطة فى تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال ما قبل المدرسة، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، ع٩٥، ص‌ص٢٤٥- ٣٢٢.

47. Elena, M., Jeanne, D., Ximena, S., Dennis, C. (2004): "Construction and Evaluation of a number sense test with head start Children", **Journal of educational psychology**, V: 96, N: 4, PP: 648- 659.
48. Richard, F. (2003): The philosophy and strategies of active learning, **Journal of Educational Research**, Vo137, no4., pp282- 283.
49. Lashelle, Diang: Ideas for Using Drama Through Instruction. (ERIC) **Document Reoroduction Service**, No.E D441007.2003.
50. Freeman, Gregiry, Davis; Effects of creative drama activities on third and fourth grade children, **PhD**, the university of Mississippi, 2000. Avaluable http://www.Dissertation.com.
51. Hughes John: **Drama As A learning Medium Reasearch in poetry for primary Education**, Vol issue 3, 2000, p6 Sharis, ibw.
52. Femsler, H: Acompassion between the test scores of third grade children who receive drama in place of tradition social studies instruction and third grade children who receive drama in place of tradition social studies instruction, 2003, (**ERIC Document Reoroduction Service**, No.ED479760), 2003.
53. John Patrick: **Essential learning Skills Education**, New York, 1990. p.36.
54. World health Organization: **Life Skills Education**, Geneva: world Health Organization, 1999, pp.1- 5.
55. Pan American Health Organization: Life Skills Approach to child and adolescent Healthy Human Development, American: pan American Health Organization, 2001, p23
56. Department of Education: Teachers Guide for the Development of learning programs policy Guidelines, Pretoria department of Education, 2003, p15.
57. Baker, Bruce: **Steps to independence, teaching Every day Skillsto children with special needs**, Ed4.2004, p8, Available at: http\\ www.Eric.com\ last visit Mar 2007.
58. Audrey, C. (2006). Learning landfrom vocabulary through different methods; object boyes, sand and dough creations, or puppt plays detail only available rule, in **Journal Of Geoscience Education**, vol. 54, issue4, pp. 515- 525.
59. Hanley, G, Heal, N. Tiger, J. and Ingvarsson, E, (2007): Evaluation of classwide teach program for developing preschool life skills, **Journal of applied behavior analysis**, v40, n2, p277- 300.
60. Simon, Shirley; Stuart; Keogh, Brenda (2008). **Puppets promoting engage and talk in science** full text available, v30, n9p1229- 1248 jul.
61. Torbert, M., (2005): **using active group games to develop basic life skills young children**, v60, n4, p.27- 28.
62. Catherine W. (2002): Health and life skills for kinder garten to grads.
63. Dowker, A. (2005): "Early Identification and Intervention for Students with mathematics Difficulties", **Journal of Learning Disabilities**, 38 (4), July- August.
64. http: //www.hilaal.net/Arabic/characters.htm
65. http://www.skotos.net/games
66. www.lifeSkills4kids.com/Life Skills Introductory FAQ.httml2002
67. www.Lifeskills4kids.Com

استخدام المراهقين لصفحات الأدباء المصريين علي الفيسبوك وعلاقته بتنمية الذكاء اللغوى لديهم

أ.د .اعتماد خلف معبد
أستاذ متفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د .مؤمن جبر
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
علياء نشأت علي الليثى
معيدة بقسم الإعلام وثقافة الأطفال – معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

ملخص

المشكلة: تتلخص مشكلة الدراسة بالتساؤل البحثى "ما العلاقة بين استخدام المراهقين لصفحات الادباء على الفيسبوك وتنمية ذكائهم اللغوى؟".

الأهداف: يتبلور الهدف الرئيس للدراسة الحالية فى التعرف على العلاقة بين استخدام المراهقين لصفحات الأدباء على الفيسبوك وبتنميه ذكائهم اللغوى.

النوع والمنهج: تنتمى الدراسة الحالية إلى نوعية الدراسات الوصفية والتى تعتمد على منهج المسح الإعلامى.

المجتمع والعينة: تمثل مجتمع الدراسة الحالية فى جميع المراهقين مستخدمى صفحات الأدباء على الفيسبوك. وتمثلت عينة الدراسة الحالية فىعينة عمدية مكونة من ٣٠٠ مفردة من المراهقين المستخدمين لصفحات الأدباء على الفيسبوك تتراوح أعمارهم من (١٨- ٢١) سنة.

النتائج: كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين استخدام المبحوثين للصفحات الخاصة بالأدباء على الفيسبوك وتنمية الذكاء اللغوى لديهم، وأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استخدام المراهقين لصفحات الأدباء على إختلاف مستويات درجاتهم على مقياس الذكاء اللغوى (منخفض- متوسط- مرتفع) وذلك حيث أظهرت نتائج الدراسة الميدانية زيادة معدل الإستخدام لصفحات الأدباء من قبل المبحوثين الذين اظهروا مستوى مرتفع إلى متوسط على مقياس الذكاء اللغوى، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين معدل استخدام المراهقين لصفحات الأدباء على إختلاف مستوى تعليم الأم (فوق جامعى- جامعي- متوسط) ومستوى تعليم الأب (فوق جامعى- جامعي- متوسط) حيث أكدت نتائج الدراسة أنه كلما ارتفع المستوى التعليمى للأب والأم كلما زاد معدل استخدام المراهقين لصفحات الأدباء على الفيسبوك، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين معدل استخدام المراهقين لصفحات الأدباء وفقاً لمتغير النوع (ذكور- إناث) لصالح الإناث حيث أظهرت نتائج الدراسة تفوق الإناث على الذكور فما يتعلق بمعدل استخدام صفحات الأدباء.

The usage of adolescents to pages of Egyptian writers on Facebook and its relationship of their linguistic intelligence

Problem: Research problem was formulated follows What is the relationship between the use of teenagers to the pages of writers on Facebook and the development of their linguistic intelligence?

Significance: This study coincides with the current calls for the need to look at the decline reached by the language of adolescents at the present time and with widespread concerns about the deterioration of the Arabic language and affected by the attempts of cultural alienation that invade the social networking sites, which requires attention to any attempt to preserve the Arabic language and Raising the Arabic language among adolescents. The results of this study will serve as a guide for all interested parties to pay attention to Facebook and to look at them positively to guide their attempts to correct adolescents through the most attractive means of this category and to take advantage of all the elements of media richness possessed by this means.

Objectives: Identify the motives of the use of teenagers to the pages of writers on Facebook, Reaching the role of the pages of writers in the development of linguistic intelligence in adolescents.

Methodology: This study is descriptive study that uses a media survey both analytical and field, as a systematic scientific effort that helps in obtaining information and data about the phenomenon under study.

Results: The results revealed a statistically significant correlation between respondents' use of writer's pages and the development of their linguistic intelligence, 71% of study sample increased their reading habit, and More than half of study sample developed their ability to express their opinions.

مقدمة:

لا ينأى استخدام المراهقين لموقع الفيسبوك عن توجيه النقد دائما، وهذا يعزى إلى النظرة السلبية التى يوجهها الآباء إلى موقع فيسبوك بوصفه موقع ترفيهى يشغل أبناءهم عن مسؤلياتهم وواجباتهم فإذا ما نظرنا إلى موقع الفيسبوك نظرة أكثر عمقا وقتها يمكننا أن نطلق حكما إيجابيا على هذا الموقع، حيث أن الفيسبوك يعد وسيلة إعلامية إيجابية إذا ما تم الوصول للاستخدام الإيجابى الأمثل له.

وصفحات الأدباء تعد خير دليل على الإستخدام الإيجابى لموقع فيسبوك حيث استطاع الأدباء الإستفادة من معدل الإستخدام الكثيف لفئة المراهقين على موقع فيسبوك وتوجهوا لهم بالرسائل الإعلامية عبر موقع فيسبوك، وبالمقابل استفاد المراهقين من الخدمة التى تقدمها صفحات الأدباء حيث استطاعوا من خلالها قراءة ما يكتبه الأديب دون الحاجة لشراؤه ودون الحاجة للإعتماد على الوسيلة التقليدية المطبوعة التى لا يفضلها المراهقين فى عصرنا الحالى، وأيضا استفادوا من امكانية قراءة ما يكتبه الأديب فى أى وقت وفى أى مكان وفقا لما يناسبهم.

وفى الآونة الأخيرة كثر الحديث حول تدهور المستوى اللغوى لدى المراهقين وتأثره بعوامل الإغتراب الثقافى الوافدة إلينا عبر وسائل الإعلام الجديد وهذا هو ما دفع الأدباء المصريين للتكاتف مع بعضهم البعض، حيث قام كل أديب بإنشاء صفحة على الفيسبوك يعرض فيها انتاجه الثقافى من كتب وروايات وغيرها يمكن للمستخدم قراءتها مجانا بالإضافة إلى عقد الحلقات النقاشية مع المستخدمين فى شتى الموضوعات للتواصل الثقافى معهم بالإضافة إلى تشجيع المستخدمين من الموهوبين على نشر أعمالهم الأدبية والفنية على هذه الصفحات ليقرأها بقية المتابعين ويقيموها وتكون الصفحة بمثابة صالون ثقافى للإرتقاء باللغة لدى المراهقين.

وبما أن الأدباء هم من أكثر الأشخاص تميزا بارتفاع مستوى الذكاء اللغوى لديهم كما أكد العالم السيكولوجى هوارد جاردنر حيث يمتلكون كافة مهارات الذكاء اللغوى، لذلك يمكن للمستخدم لصفحات الأدباء من تنمية مستوى الذكاء اللغوى لديه من خلال الإستفادة من استراتيجيات تنمية الذكاء اللغوى التى يستخدمها الأدباء فى صياغتهم للرسالة الإعلامية وأثناء عمليات التواصل مع المراهقين.

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة فى ضوء أهداف الدراسة الحالية ومراميها المختلفة وفقا لثلاثة محاور أساسية، وذلك على النحو التالى:

- المحور الأول الدراسات التى ربطت بين استخدام موقع الفيسبوك والتعلم:

١. دراسة رفيدة متولى (٢٠١٦)[٣] بعنوان "استخدامات الطفل المصرى لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة دراسة ميدانية مقارنة على عينة من الأطفال المصريين من (٦- ١٨) عام"، حيث استهدفت الدراسة المقارنة بين انماط استخدام الطرق المصرى لوسائل الإعلام الحديثة والتقليدية والإشباعات التى يحققها من خلال هذا الإستخدام، حيث استخدمت الباحثة منهج المسح الميدانى باستخدام صحيفة الاستبيان على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الأطفال من سن (٦- ١٨) عاما من محافظتى القاهرة والجيزة، وجاءت أهم نتائج الدراسة كالآتى: أن الأطفال يفضلون استخدام الإنترنت كوسيلة إعلامية حيث يقومون باستخدامها بشكل يومى عبر وسائط مختلفة وذلك لإشباع الحاجة إلى التعلم وإشباع الحاجة إلى حب الإستطلاع، كما أكدت نتائج هذه الدراسة أن الأطفال يعتمدون على الإنترنت بشكل أولى ورئيسى للحصول على معلومات جديدة ومقصودة.

٢. دراسة سعيدة سراج[٢٢] (2015) Siraj بعنوان "أثر استخدام الفيسبوك فى تحسين نوعية التعليم كوسيلة تكنولوجية حديثة لدى طلاب الثانوية"، حيث استهدفت الدراسة معرفة تأثير استخدام الفيسبوك على التعليم لإلقاء الضوء على الإستخدامات الإيجابية لهذه الوسيلة المستحدثة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبى على عينة من طلاب المدارس الثانوية فى ماليزيا، وجاءت أهم نتائج الدراسة كالآتى: توصلت الدراسة إلى ان التعلم من خلال الفيسبوك أكثر جاذبية بالنسبة للمراهقين فى المرحلة الثانوية، حيث يثرى العملية التعليمية بمزيد من الأفكار والمقترحات، بالإضافة إلى انه يمكن المستخدمين من تبادل الأفكار والآراء من خلال الإمكانيات التى يتيحها فيسبوك.

- المحور الثانى الدراسات الإعلامية التى اهتمت بالتعرف على فوائد القراءة عبر الإنترنت:

١. دراسة أنيكا هابفيلد (٢٠١٧)[١٨] Hupfeld بعنوان "تصميم الحياة الإجتماعية بين الكتاب المطبوع والكتاب الإليكترونى"، حيث استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة عملية القراءة الإليكترونية والوقوف على الدوافع التى تدفع القراء لاستخدام الكتاب الإليكترونى، واعتمدت الدراسة على منهج المسح باستخدام المقابلات المتعمقة والزيارات المنزلية واستطلاع آراء المبحوثين عبر كتابة ملاحظاتهم وآرائهم وذلك على عينة من القراء عبر الإنترنت، وجاءت أهم نتائج الدراسة كالآتى: أن القراءة الإليكترونية تتيح للمستخدم التواصل مع غيره أثناء عملية القراءة من خلال الإمكانيات التى تتيحها الوسيلة الإليكترونية من إمكانيات التواصل لتبادل الآراء حول المادة التى يقوموا بقراءتها كما أن غالبية أفراد العينة أبدوا ارتياحا للوسيلة الإليكترونية حيث أنها أسهل ويمكن حملها فى كل وقت وفى أى مكان مما يثرى عادة القراءة لديهم.

٢. دراسة نانينج كرنيتش (2017)[20] Nuning بعنوان "عادة القراءة فى العصر الرقمى: هل ما زال الإندونيسيون لا يحبون القراءة"، حيث استهدفت هذه الدراسة التعرف على التغير الذى طرأ على عادة القراءة لدى الإندونيسين بعد وجود امكانية القراءة عبر الإنترنت، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الإستطلاعية باستخدام استطلاع للرأى على عينة من الإندونيسيين من مستخدمى الإنترنت للوقوف على مدى مساهمة القراءة على الإنترنت فى تطوير عادة القراءة لديهم، وجاءت أهم نتائج هذه الدراسة كالآتى: أن القراءة على الإنترنت جعلت من عملية القراءة تجربة أكثر سهولة لتوافر المحتوى عبر الإنترنت مما أدى إلى زيادة معدل القراءة لدى الإندونيسيين وهذا بالقياس على عدد المواد المقروءة التى تم النقر عليها وتمت قراءتها ومناقشتها وحفظها وتحميلها واكدت الدراسة أن توافر الإتصال بالانترنت ساعد الحكومة فى تطوير الشعب من خلال بث المواد التثقيفية المقروءة عبر الإنترنت.

- دراسات المحور الثالث الدراسات التى ربطت بين القراءة والذكاء لدى الفرد:

١. دراسة تشينج كونج (2016)[23] Kong بعنوان "دراسة حول مجتمع على الإنترنت لتعزيز القراءة بين طلبة المدارس الإبتدائية فى هونج كونج"، حيث استهدفت هذه الدراسة إنشاء مجموعة للقراءة على الإنترنت تحتوى على محتوى جيد لتشجيع الطلبة على تعزيز عادة القراءة لديهم، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبى وذلك على عينة قوامها ٥٣٤ طالب من طلاب تتراوح أعمارهم من الصف الرابع الإبتدائى إلى الصف السادس الإبتدائى، وجاءت أهم نتائج هذه الدراسة كالآتى: أظهر الطلاب أن القراءة على الإنترنت زادت من اهتمامهم بالقراءة كما أنها عززت قدرتهم على الإستكشاف كما أنها طورت طريقتهم فى التفكير كما أنها مكنتهم من مشاركة المعلومات مع بعضهم البعض ومشاركة انطباعهم عن الكتب التى قاموا بقراءتها، كما أن القراءة ساعدتهم على التفكير بشكل إبداعى.

٢. دراسة جلال فرمان (٢٠١٦)[١] بعنوان "فاعلية مهارات القراءة السريعة لمادة المطالعة فى الفهم القرائى عند طلاب الصف الخامس العلمى"، حيث استهدفت هذه الدراسة التعرف على فاعلية مهارات القراءة السريعة لمادة المطالعة فى تطوير عمليات الفهم والذكاء لدى طلاب الصف الخامس العلمى، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبى باستخدام اختبار الذكاء رافن

وذلك على عينة قوامها ٤٩ طالبا من طلاب الصف الخامس العلمى بواقع ٢٤ طالب فى المجموعة التجريبية والذين استخدموا مهارات القراءة السريعة و٢٥ طالب فى المجموعة الضابطة والذين اعتمدوا على القراءة بالطريقة التقليدية، وجاءت أهم نتائج هذه الدراسة كالآتى: أن التعلم فى ضوء مهارات القراءة السريعة أسهم فى إكساب الطلاب درجة من الذكاء المرتبط بعادات العقل إذ أن تخزين المعلومات فى الذهن واستدعاءها لفهم مدخلات جديدة ساعد على إصدار استجابات وتشكيل أبنية لتعلم ذى معنى، وأضافت نتائج الدراسة أن القراءة السريعة أدت إلى فهمهم ابعميق لما يقرؤن بالإضافة إلى أنها أدت إلى زيادة قدرتهم على الإنتباه والتركيز والحفظ والتذكر والفهم.

مشكلة الدراسة:

تنبع مشكلة الدراسة من أهمية وظيفة التثقيف والتى تعد من أهم وظائف الإعلام الجماهيرى والذى انبثقت منه وسائل الإعلام الجديد حيث نجد أن هذه الوسائل الإليكترونية تمكن مستخدميها من التزود بالمعلومات التى تزيد من خبرتهم وعلمهم فى مختلف مجالات الحياة، ومع التأثير البالغ لوسائل الإعلام الاليكترونية على وسائل الإعلام التقليدية فبالطبع وجد هذا التاثير طريقه الى أحد أهم هذه الوسائل التقليدية ألا وهى الوسائل المقرؤة وبخاصة روايات الأدباء وكتاباتهم، فاستفاد هؤلاء الأدباء من التقنيات الحديثة للتكنولوجيا فى نشر كتاباتهم وآرائهم والتى تؤثر أيما تأثير على الرأى العام واصبحوا يصلوا مباشرة إلى مجتمع المراهقين الأولى بالإهتمام.

وفى الآونة الأخيرة تزايدت الدعوات للنظر الى الضرر الذى أصاب اللغة لدى المراهقين بسبب هجوم محاولات التغريب اللغوى والثقافى وتحريف اللغة العربية خاصة على موقع الفيسبوك، وهذه المخاوف هى ما دفع الأدباء والمثقفين لإنشاء الصفحات الأدبية على الفيسبوك لإنقاذ اللغة لدى المراهقين ومحاولة الإرتقاء بها مرة أخرى، وذلك للحفاظ على التراث اللغوى والذى هو أساس للإرث الثقافى والحضارى.

ووجدت الدراسة الحالية أن الإستراتيجيات المستخدمة فى صفحات الأدباء هى ذاتها استراتيجيات تنمية الذكاء اللغوى التى نص عليها العالم السيكولوجى (هوارد جاردنر)، حيث نص على أن الذكاء اللغوى هو أهم أنواع الذكاءات الثمانية التى نصت عليهم نظرية الذكاءات المتعددة، حيث أنه يفيد الشخص فى كافة نواحى حياته حيث أن القدرة على التواصل هى أساس نجاح الفرد فى حياته، ومن هنا استدعى الأمر الدراسة الحالية للتعرف على العلاقة بين استخدام المراهقين لصفحات الأدباء على الفيسبوك وتنمية ذكائهم اللغوى.

ومن ثم تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل البحثى الآتى "ما العلاقة بين استخدام المراهقين لصفحات الادباء على الفيسبوك وتنمية ذكائهم اللغوى؟"

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية: تكمن أهمية الدراسة الحالية من كونها تجسيد للمفهوم العلمى والمنهجى الخاص بضرورة تلبية الدراسات العلمية لإحتياجات المجتمع بكل فئاته بكافة فئاته وارتباطها ارتباطا وثيقا بمشكلاتهم واهتماماتهم، والفئات التى تختص بها الدراسة هى فئات المراهقين والمشكلات المتعلقة بهم والمتمثلة فى ضرورة الإرتقاء بلغتهم وذكائهم اللغوى حتى يتمكنوا من التواصل فى كافة نواحى حياتهم ومن ثم يحققون التقدم لهذا المجتمع فاللغة هى أصل التقدم والحاجة إلى الإرتقاء بالمراهقين هى من أهم متطلبات المجتمع فى الوقت الحالى.
- الأهمية التطبيقية: سوف تفيد نتائج هذه الدراسة فى توجيه للمختصين بعمليات التنشئة نحو أهمية الذكاء اللغوى وكيفية تنميته لدى فئة المراهقين باستخدام وسائل إعلامية غير مكلفة مثل الفيسبوك والتى تستطيع أن تحقق آثارا إيجابية.

أهداف الدراسة:

١. الوقوف على دوافع استخدام المراهقين لصفحات الأدباء على الفيسبوك.
٢. رصد معدل استخدام المراهقين لصفحات الأدباء على الفيسبوك.
٣. التوصل إلى دور صفحات الأدباء فى تنمية الذكاء اللغوى لدى المراهقين.

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل استخدام المراهقين لموقع الفيسبوك؟
٢. ما أسباب استخدام المراهقين لموق الفيسبوك؟
٣. ما أسباب متابعة المراهقين لصفحات الأدباء؟
٤. ما مدى تفاعل المراهقين مع صفحات الأدباء على الفيسبوك؟
٥. ما مدى استفادة المراهقين من صفحات الأدباء فى تنمية ذكائهم اللغوى؟

مصطلحات الدراسة:

- صفحات الأدباء ويقصد بها إجرائيا: تعرفها الباحثة بأنها عبارة عن حيز على الفيسبوك يستطيع من خلاله الأدباء نشر كتاباتهم وآرائهم وتعليقاتهم على كافة الأحداث اليومية كما يستطيعون من خلالها التواصل التفاعلى مع المراهقين سعيا للإرتقاء بمستوى اللغة العربية لديهم وتطوير العمليات العقلية لديهم سعيا لإنسان أفضل فى المستقبل.
- الذكاء اللغوى ويقصد به إجرائيا: تعرفه الباحثة بأنه تنمية قدرة المراهق على استخدام اللغة العربية للتعبير والتواصل والإقناع وطرح المعلومات والأفكار وتنمية حساسيتهم لفهم المعنى العميق للكلمات، وذلك بمعرفة الدرجة الكلية التى يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات المقياس المستخدم فى الدراسة الحالية.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية حيث تستخدم منهج المسح الاعلامى من خلال صحيفة الاستبيان.

مجتمع وعينة الدراسة:

١. مجتمع الدراسة: جميع المراهقين المستخدمين لصفحات الأدباء على الفيسبوك.
٢. عينة الدراسة: تم اختيار عينة عمدية قوامها ٣٠٠ مفردة من المراهقين فى مرحلة المراهقة المتأخرة من سن (١٨- ٢١) عاما من مستخدمى صفحات الأدباء على الفيسبوك.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة فى جمع المعلومات على أداة الاستبيان ومقياس الذكاء اللغوى ولتوفير صدق البيانات عرضت الاستمارة على مجموعة من المحكمين(*) وفى ضوء توجيهاتهم تم التعديل فى صياغة بعض الأسئلة وإضافة البعض وحذف البعض الآخر، وبهذا تحقق الصدق الظاهرى للبيانات. كما أجرى اختبار فعلى لاستمارة الاستقصاء من خلال تطبيقها على عينة نسبتها ٥% من اجمالى أفراد العينة للتأكد من وضوح الأسئلة وسهولة فهمها، وإعادة صياغة الاستمارة على ضوء ذلك فى صورتها النهائية وفقا للملاحظات التى أوردها المبحوثون.

ولقياس ثبات الصحيفة أعيد تطبيق الاستمارة على العينة نفسها من المبحوثين وذلك بعد مضى أسبوعين تقريبا من تطبيق الاستمارة وتم حساب نسبة الثبات بين التطبيقين، وقد بلغت نسبة الثبات ٠,٩٤، وهى نسبة عالية تدل على قابلية استمارة الاستقصاء للتطبيق.

---

*أسماء السادة المحكمين لأداتى الدراسة:

أ.د.محمد معوض أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د.محمد رزق أحمد البحيرى أستاذ مساعد بقسم الدراسات النفسية معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د.مها أحمد عبدالعظيم أستاذ مساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس والمعار حاليا بالمملكة العربية السعودية.

د.أحمد السعدنى المدرس بقسم التصوير كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان

د.محمود عبدالحليم المدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د.سارة طلعت المدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د.أشرف شلبى المدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د.هيام ابوزيد المدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د.نفيسة السيد المدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

- أولا استمارة الإستبيان:
  ١. قامت الباحثة بتقسيم أسئلة الإستمارة وفقا لثلاثة محاور وهى:
  أ. المحور الاول: معدل استخدام المراهقين لموقع الفيسبوك.
  ب. المحور الثانى: معدل استخدام المراهقين لصفحات الادباء.
  ج. المحور الثالث: الاستفادة من صفحات الادباء فى تنمية الذكاء اللغوى للمراهقين.
  ٢. قامت الباحثة بعرض استمارة الإستبيان على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين فى مجال الإعلام لإبداء ملاحظاتهم وآراءهم.
  ٣. تم صياغة الإستمارة فى صورتها النهائية.
- ثانيا مقياس الذكاء اللغوى: وكانت خطوات تصميم المقياس كما يلى.
  ١. تحديد مفهوم الذكاء اللغوى وأبعاده: حيث انه وفقا لتعريف هوارد جاردنر للذكاء اللغوى قامت الباحثة بتحديد ستة ابعاد رئيسية للذكاء اللغوى وهى على النحو التالى:
  - الفهم اللفظى.
  - طلاقة الكلمات.
  - التذوق.
  - معينات الذاكرة.
  - الشرح.
  - الاقناع.
  ٢. قامت الباحثة بوضع عبارات لكل بعد من هذه الابعاد الستة.
  ٣. قامت الباحثة بتصميم المقياس فى صورته النهائية.

الإطار المعرفى للدراسة:

- المحور الأول موقع الفيسبوك: يعد موقع الفيسبوك أحد أهم شبكات التواصل الإجتماعى شهرة وانتشارا واقبالا من قبل الشباب فى العصر الحالى حيث شكل الفيسبوك فى السنوات القليلة الماضية طفرة فى مجال التواصل الإجتماعى بين الأفراد وبعضهم البعض محليا وعالميا حيث شكل الفيسبوك واقعا جديدا لابد من التعامل معه بمزيد من الاهتمام. وسوف نعرض فى الآتى إلى ملامح شبكة التواصل الاجتماعى فيسبوك:

١. اولا تعريف شبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك:[٦] يعرف الفيسبوك على أنه "موقع ويب للتواصل الاجتماعى، يمكن الدخول اليه مجانا، تديره شركة فيسبوك محدودة المسؤلية كملكية خاصة، فالمستخدمون فى هذا الموقع بامكانهم الانضمام الى الشبكات التى تنظمها المدينة او جهة العمل او المدرسة، او الإقليم وذلك من أجل الإتصال بالآخرين والتفاعل معهم، ويمكنهم إضافة اصدقاء الى قائمة اصدقائهم، وإرسال الرسائل اليهم، وتحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الاصدقاء بانفسهم".

٢. ثانيا تأثيرات موقع الفيسبوك:

أ. اولا التأثيرات الإيجابية:

- التنفيس العاطفى: حيث يطلق الافراد العنان لانفعالاتهم، ويعبرون بحرية عن مشاعرهم، ويبوحون بكل ما كانوا يخفونه ويتسترون عليه.
- اكتشاف الذات: بمعنى البحث عن كيفية رد فعل الآخرين خاصة عند الإناث وكيف يظهرن فى عيون الناس، وهذا بفضل السرية التى يتميز بها استعمال الانترنت، مما يدفع المستعملين الى الكشف عن بعض مظاهر ذواتهم، لأن عواقب هذا الكشف منعدمة او محدودة.
- التعويض الاجتماعى: اى تجاوز الخجل ونقائص الشخصية على العموم، وبصفة خاصة عند الاناث والمنطويين نفسيا.[٢]

ويضيف روبين جانب هام وهو الاحساس بالسعادة: حيث ان عدد الاصدقاء فى الفيسبوك مرتبط بالاحساس بالراحة النفسية والسعادة خاصة وان لهم فائدة غير مباشرة على الصحة النفسية من خلال زيادة الدعم الاجتماعى، والحد من الاحساس بالاجهاد والتوتر.[١١]

ب. ثانيا التأثيرات السلبية للفيسبوك:

- أثره على القيم الدينية: يوجد على الفيسبوك صفحات عدة تعمل جاهدة على ترسيخ القيم الاجتماعية والثقافية والدينية فى عقول الافراد، وبالعكس هناك ما يهدف الى غرس الرذيلة والفاحشة وتهديم قيم الفرد والمجتمع، بالاضافة الى عدم وجود موانع، او حدود للممنوعات الثقافية كالمجموعات الاباحية والتحريض.[٥]
- أثره على الجانب النفسي: سرعان ما تحول موقع الفيسبوك الى إدمان يستنزف وقت الناس بشكل لا يصدق، ويقوم بتشجيع عادات سيئة مثل الفضول، ومراقبة حياة الآخرين، والتلصص على قوائم اصدقائهم، والتفرج على صورهم، كما يلجأ بعض المراهقين الى تغيير هويتهم للتعامل مع عدة أشخاص، ويستخدم شخصية مستعارة لكى يتعرف على نظرة الناس، ورايهم عن تلك الشخصية التى قدمها لهم، وبالتالى فهو يحاول ان يكتشف مختلف الشخصيات، من خلال لعب أدوار مختلفة، فالعوالم الافتراضية تفسح المجال للفرد ان يضع هويته موضع استكشاف وتجريب كما يسميها تومبسن مجتمعات كشف الذات، وفى هذا الاطار يشير الى ان المراهقين الاكبر سنا يستعملون الانترنت فى غالب الأحيان من اجل الاتصال بشبكتهم الشخصية القائمة بينما المراهقون الأقل سنا يستعملون الانترنت من اجل الاتصال بالغرباء.[٢]

- المحور الثانى: الذكاء اللغوى:

١. تعريف الذكاء اللغوى: يعد الذكاء اللغوى من انواع الذكاء التى نادى بها جاردنر ويتمثل فى قدرة الفرد على التلاعب بتراكيب الجمل او تراكيب اللغة والفونولوجيا (علم الاصوات الكلامية) وعلم دلالات الالفاظ او معانى اللغة والابعاد العلمية او الاستخدامات الواقعية للغة.[٨]

٢. استراتيجيات تنمية الذكاء اللغوى: هناك عدد من الإستراتيجيات التى توظف لتنمية الذكاء اللغوى:[٧]

- السرد القصصى: حيث يعد من الأنشطة اللغوية الحيوية وحينما تستخدم هذه الإستراتيجية فإنه تسهل إيصال المفاهيم والافكار والأهداف التى يسعى لتحقيقها الشخص وفى هذه الاستراتيجية يجب أن يراعى التسلسل المنطقى للقصة، حتى يصبح المتعلم قادرا على اعادة سردها او قص قصة اخرى شبيهة.
- العصف الذهنى: ويتم هذا النشاط بطرح قضية مثيرة يبدأ بإثارتها كمجرد شرارة صغيرة سرعان ما تبعث فى العقول سيلا دافقا من الافكار وكل شخص يدلى برأيه والمعلم يسجل كل شئ مهما كان بسيطا او غريبا ثم يبدأ مع طلبته رحلة لتصنيف الأفكار، وتنظيمها والطلبة جميعا يشاركون بذلك، فهذا يجرب وهذا يسجل فى بطاقة خاصة كل ملاحظة تتوصل إليها المجموعة، وهذا يعلق على ما يراه من وجهة نظره، وينبغى للمعلم يعدم توجيه انتقادات لأية فكرة فكل فكرة لها أهميتها مهما كانت بسيطة، وتمتاز هذه الاستراتيجية بانها نشاط الحركة للعقل، والتى ينتج فيها الكثير من الافكار حول موضوع او مشكلة ما، وقد يكون منها العلمى وقد يكون منها الخيالى بعيد الإحتمال والحدوث، فالهدف هنا هو الحصول على الكثير من الافكار.
- كتابة اليوميات: إن الإحتفاظ بدفتر يوميات شخصى يتطلب كتابة يوميات مستمرة وتسجيلها فى مجال نوعى، ويمكن أن يكون المجال عريضا ومفتوح النهاية مثل اكتب عن أى شئ تفكر به او تشعر به ويمكن كتابة يوميات عن الرياضيات أو العلوم أو فى الأدب.

- المناقشات: ويقصد بها المناقشات التى تتم بين المعلم وطلبته أو بين الطلبة وبعضهم البعض، ويحدث فيها تبادل المواقف بين الطلبة ومعلمهم مما يسمح باشاعة جو من الحرية والمشاركة الفعالة واحترام الرأى الآخر مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة.
- التسجيل الصوتى: حيث أن المسجل يكون أكثر أدوات التعلم قيمة وهذا لأنه يقدم للتلاميذ وسيطا يعبرون من خلاله عن قدراتهم اللغوية ويساعدهم على استخدام مهاراتهم اللفظية فى التواصل وحل المشكلات والتعبير عن مشاعرهم الداخلية.
- النشر: يجب تشجيع المتعلمين على التأليف والكتابة ثم يتم نشر ما يقومون بكتابته وتوزيعه على بقية المتعلمين وبعد النشر يجب تشجيع التفاعل بين المؤلفين والقراء فحين يرى المتعلم أن الاخرين يهتمون بكتاباتهم ومناقشتها والجدال والحجاج حولها فانهم تزداد فعاليتهم اللغوية ودافعيتهم لتنمية وتحسين كتاباتهم.

أولا عرض ومناقشة النتائج:

- مدى استخدام الصفحات الخاصة بالأدباء على الفيسبوك:

جدول (١) مدى استخدم الصفحات الخاصة بالأدباء والمفكرين على الفيسبوك وفقا للنوع

النوع / المدي	ذكور		اناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	١٠٧	%٧١,٣	١٢٩	%٨٦,٠	٢٣٦	%٧٨,٧
أحيانا	٤٣	%٢٨,٧	٢١	%١٤,٠	٦٤	%٢١,٣
الإجمالي	١٥٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠	٣٠٠	%١٠٠

قيمة كا^{2} = ٩,٦١٣ درجة الحرية= ١ مستوى المعنوية= ٠,٠٠٢ الدلالة= ٠,٠١
معامل التوافق= ٠,١٧٦

يتضح من الجدول السابق أن ٧٨,٧% من المبحوثين يستخدمون الصفحات الخاصة بالأدباء والمفكرين على الفيسبوك بشكل دائم، بينما يستخدمه ٢١,٣% منهم أحيانا، وبحساب قيمة كا^{2} بلغت ٩,٦١٣ عند درجة حرية= ١، وهى قيمة دالة إحصائيا. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، اناث) ومدى استخدم الصفحات الخاصة بالأدباء والمفكرين على الفيسبوك عند مستوى ثقة ٩٩%.

- مدى تفاعل المبحوثين على صفحات الأدباء على الفيسبوك:

جدول (٢) مدى تفاعل المبحوثين على صفحات الأدباء على الفيسبوك وفقا للنوع

النوع / المتغيرات	ذكور		اناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائم المشاركة والتعليق على المنشورات المختلفة	٦٠	%٤٠,٠	٨٠	%٥٣,٣	١٤٠	%٤٦,٧
اكتفى بالقراءة فقط	٤٥	%٣٠,٠	٢٢	%١٤,٧	٦٧	%٢٢,٣
اكتفى بتسجيل الاعجاب	٢٤	%١٦,٠	٢٦	%١٧,٣	٥٠	%١٦,٧
اعلق احيانا	٢١	%١٤,٠	٢٢	%١٤,٧	٤٣	%١٤,٣
الإجمالى	١٥٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠	٣٠٠	%١٠٠

قيمة كا^{2} =١٠,٨٥٦ درجة الحرية=٣ مستوى المعنوية= ٠,٠١٣ الدلالة= ٠,٠٥
معامل التوافق= ٠,١٨٧

يتضح من الجدول السابق أن ٤٦,٧% من المبحوثين يتفاعلون على صفحات الأدباء على الفيسبوك بشكل دائم المشاركة والتعليق على المنشورات، بينما يكتفى ٢٢,٣% منهم بالقراءة فقط، كما يكتفى ١٦,٧% منهم بتسجيل الإعجاب، وأخيرا يعلق ١٤,٣% منهم أحيانا، وبحساب قيمة كا^{2} بلغت ١٠,٨٥٦ عند درجة حرية= ٣، وهى قيمة دالة إحصائيا. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، اناث) ومدى تفاعل المبحوثين على صفحات الأدباء على الفيسبوك.

- أسباب متابعة المبحوثين لصفحات الأدباء المفضلة لديهم:

جدول (٣) أسباب متابعة المبحوثين لصفحات الأدباء المفضلة لديهم وفقا للنوع

النوع / الأسباب	ذكور		اناث		الإجمالي		قيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
قراءة منشورات الأدباء	١٠	%٦٨,٧	١١	%٧٤,٧	٢١٥	%٧١,٧	١,١٥١	٠,٢٥٠	غير دالة
فهم كلمات جديدة	٥٨	%٣٨,٧	٥٢	%٣٤,٧	١١٠	%٣٦,٧	٠,٧١٨	٠,٤٧٣	غير دالة
معرفة اخر إصدارات الأديب	٤٥	%٣٠,٠	٤٨	%٣٢,٠	٩٣	%٣١,٠	٠,٣٧٤	٠,٧٠٨	غير دالة
قراءة إصدارات الأديب بدون مقابل مادى	٣٢	%٢١,٣	٣٨	%٢٥,٣	٧٠	%٢٣,٣	٠,٨١٨	٠,٤١٤	غير دالة
التحاور مع الأديب من خلال التعليقات	١٣	%٨,٧	٢٦	%١٧,٣	٣٩	%١٣,٠	٢,٢٢٨	٠,٠٢٦	٠,٠٥
التواصل مع متابعى الصفحة	١٣	%٨,٧	١٣	%٨,٧	٢٦	%٨,٧	٠,٠٠٠	١,٠٠٠	غير دالة
جملة من سئلوا	١٥٠		١٥٠		٣٠٠				

يتضح من الجدول السابق أن (قراءة منشورات الأدباء) جاء فى مقدمة أسباب متابعة المبحوثين لصفحات الأدباء المفضلة لديهم بنسبة بلغت ٧١,٧%، ثم (فهم كلمات جديدة) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٦,٧%، ثم (معرفة اخر إصدارات الأديب) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٣١%، ثم (قراءة إصدارات الأديب بدون مقابل مادى) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٢٣,٣%، ثم جاء (التحاور مع الأديب من خلال التعليقات) فى المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ١٣%، وأخيرا (التواصل مع متابعى الصفحة) بنسبة ٨,٧%. وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف فى النسب المئوية لإستجابات المبحوثين حول أسباب متابعة المبحوثين لصفحات الأدباء المفضلة لديهم وفقا للنوع حيث ترتفع نسبة أسباب متابعة المبحوثين الإناث عن الذكور حول سبب (التحاور مع الأديب من خلال التعليقات) حيث جاءت النسب (١٧,٣%، ٨,٧%) والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٢,٢٢٨ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

- مدى استيعاب المبحوثين لمعانى الكلمات بشكل عام بعد دخولهم المستمر على صفحات الأدباء على الفيسبوك:

جدول (٤) مدى استيعاب المبحوثين لمعانى الكلمات بشكل عام بعد دخولهم المستمر على صفحات الأدباء على الفيسبوك وفقا للنوع

النوع / المدي	ذكور		اناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٩٢	%٦١,٣	١١٨	%٧٨,٧	٢١٠	%٧٠,٠
إلى حد ما	٥٥	%٣٦,٧	٢٦	%١٧,٣	٨١	%٢٧,٠
لا	٣	%٢,٠	٦	%٤,٠	٩	%٣,٠
الإجمالي	١٥٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠	٣٠٠	%١٠٠

قيمة كا^{2} =١٤,٦٠٢ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية= ٠,٠٠١ الدلالة= ٠,٠١
معامل التوافق= ٠,٢١٥

يتضح من الجدول السابق أن ٧٠% من المبحوثين يستوعبون معانى الكلمات بشكل عام بعد دخولهم المستمر على صفحات الأدباء على الفيسبوك دائما، بينما يستوعب ٢٧% منهم إلى حد ما، فى المقابل لا يستوعب ٣% منهم. وبحساب قيمة كا^{2} بلغت ١٤,٦٠٢ عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة دالة إحصائيا. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، اناث) ومدى استيعاب المبحوثين لمعانى الكلمات بشكل عام بعد دخولهم المستمر على صفحات الأدباء على الفيسبوك عند مستوى ثقة ٩٩%.

- مدى حب المبحوثين للقراءة بكثرة بعد متابعتهم لصفحات الأدباء:

جدول (٥) مدى حب المبحوثين للقراءة بكثرة بعد متابعتهم لصفحات الأدباء وفقا للنوع

النوع / المدي	ذكور		اناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٩٨	%٦٥,٣	١١٥	%٧٦,٧	٢١٣	%٧١,٠
إلى حد ما	٤١	%٢٧,٣	٢٩	%١٩,٣	٧٠	%٢٣,٣
لا	١١	%٧,٣	٦	%٤,٠	١٧	%٥,٧
الإجمالي	١٥٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠	٣٠٠	%١٠٠

قيمة كا^2 = ٤,٨٨٥ درجة الحرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٠٨٧

الدلالة= غير دالة معامل التوافق= ٠,١٢٧

يتضح من الجدول السابق أن ٧١% من المبحوثين يحبون القراءة بكثرة بعد متابعتهم لصفحات الأدباء دائما، بينما يحبها إلى حد ما بنسبة ٢٣,٣%، فى المقابل لا يزيد حبهم للقراءة بنسبة ٥,٧%. وبحساب قيمة كا^2 بلغت ٤,٨٨٥ عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، اناث) ومدى حب المبحوثين للقراءة بكثرة بعد متابعتهم لصفحات الأدباء.

- استجابات المبحوثين حول مقياس الذكاء اللغوى:

جدول (٨) استجابات المبحوثين حول مقياس الذكاء اللغوى

العبارات / الاستجابة	لا أوافق		محايد		أوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى
	ك	%	ك	%	ك	%		
استمتع بقراءة منشورات صفحات الاباء.	٤	%١,٣	٧٣	%٢٤,٣	٢٢٣	%٧٤,٣	٢,٧٣	٠,٤٧٤
انتبه الى الكلمات التى يستخدمها الأدباء فى منشوراتهم عندما أقرأ لهم.	١٦	%٥,٣	٥٧	%١٩,٠	٢٢٧	%٧٥,٧	٢,٧٠	٠,٥٦٢
استطيع فهم ما وراء الكلمات وليس المعنى الظاهر فقط.	٥	%١,٧	٨٥	%٢٨,٣	٢١٠	%٧٠,٠	٢,٦٨	٠,٥٠١
أفهم الكلمات الجديدة.	١١	%٣,٧	٧٨	%٢٦,٠	٢١١	%٧٠,٣	٢,٦٧	٠,٥٤٥
أشعر بالفضول إزاء كشف معانى بعض الكلمات الواردة فى صفحات الاباء.	٢٢	%٧,٣	٦١	%٢٠,٣	٢١٧	%٧٢,٣	٢,٦٥	٠,٦١٣
أبسط المعلومة وفقا لمن اتحدث معه	١٣	%٤,٣	٧٩	%٢٦,٣	٢٠٨	%٦٩,٣	٢,٦٥	٠,٥٦١
استمتع بقراءة الروايات الأدبية خلال ساعات الانتظار.	١٧	%٥,٧	٨٦	%٢٨,٧	١٩٧	%٦٥,٧	٢,٦٠	٠,٥٩٥
استطيع إيصال المعنى للآخرين بسهولة	١٥	%٥,٠	١٠٥	%٣٥,٠	١٨٠	%٦٠,٠	٢,٥٥	٠,٥٩٠
استمتع بقراءة تعليقات الاخرين على منشورات الأديب.	٢٥	%٨,٣	٩٢	%٣٠,٧	١٨٣	%٦١,٠	٢,٥٣	٠,٦٤٦
أتذكر العبارات المأثورة لإستخدامها فى تعليقاتى	٢٠	%٦,٧	١٠١	%٣٣,٧	١٧٩	%٥٩,٧	٢,٥٣	٠,٦١٩
استخدم الكلمات التى اقرأها على صفحات الادباء فى حياتى العامة	٢٣	%٧,٧	١٠٠	%٣٣,٣	١٧٧	%٥٩,٠	٢,٥١	٠,٦٣٦
استمتع بقراءة الشعر بأنواعه المختلفة.	٢٨	%٩,٣	٩٤	%٣١,٣	١٧٨	%٥٩,٣	٢,٥٠	٠,٦٦٢
أنتقى الكلمات بهدف إقناع الأفراد بموقف معين	٢٣	%٧,٧	١٠٣	%٣٤,٣	١٧٤	%٥٨,٠	٢,٥٠	٠,٦٣٦
اسجل العبارات التى تحوز اعجابى على صفحات الادباء	٣٦	%١٢,٠	٨٠	%٢٦,٧	١٨٤	%٦١,٣	٢,٤٩	٠,٧٠١
أرى أن طريقتى فى الكتابة تجذب اصدقائى	٣٥	%١١,٧	٩٦	%٣٢,٠	١٦٩	%٥٦,٣	٢,٤٥	٠,٦٩٤
اهتم بابداء رأيى فى الموضوعات التى تنال اعجابى.	٥٠	%١٦,٧	٦٩	%٢٣,٠	١٨١	%٦٠,٣	٢,٤٤	٠,٧٦٢
استطيع تذكر الاجابة عن الاسئلة التى يطرحها الأديب	٣٧	%١٢,٣	١٠٦	%٣٥,٣	١٥٧	%٥٢,٣	٢,٤٠	٠,٦٩٩
أفسر لأصدقائى معانى المصطلحات التى يستخدمها الأديب فى كتاباته	٤٥	%١٥,٠	٩٦	%٣٢,٠	١٥٩	%٥٣,٠	٢,٣٨	٠,٧٣٣
أقنع الآخرين برأيى اثناء النقاش على صفحات الادباء	٤١	%١٣,٧	١٠٩	%٣٦,٣	١٥٠	%٥٠,٠	٢,٣٦	٠,٧١٢
اجد متعة فى تفسير كتابات الأديب على الصفحة لباقى المستخدمين.	٥١	%١٧,٠	٨٩	%٢٩,٧	١٦٠	%٥٣,٣	٢,٣٦	٠,٧٥٧
استمتع بكتابة تعليقات مميزة على بعض المنشورات.	٦٤	%٢١,٣	٧٠	%٢٣,٣	١٦٦	%٥٥,٣	٢,٣٤	٠,٨٠٨
احب المشاركة فى النقاشات التى تدور على صفحات الادباء.	٦٧	%٢٢,٣	٦٧	%٢٢,٣	١٦٦	%٥٥,٣	٢,٣٣	٠,٨١٩
أحاول استخدام المحسنات البديعية فى كتاباتى	٥٣	%١٧,٧	٩٥	%٣١,٧	١٥٢	%٥٠,٧	٢,٣٣	٠,٧٥٩
أرى أن بعض كتاباتى تحوزعلى إعجاب الأديب ورواد الصفحة.	٧٥	%٢٥,٠	٨٨	%٢٩,٣	١٣٧	%٤٥,٧	٢,٢١	٠,٨١٦
استمتع بكتابة المقالات.	٧٨	%٢٦,٠	٨٣	%٢٧,٧	١٣٩	%٤٦,٣	٢,٢٠	٠,٨٢٧
الإجمالي	٣٠٠							

تشير بيانات الجدول السابق إلى مقياس الذكاء اللغوى حيث جاء (استمتع بقراءة منشورات صفحات الاباء) فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى ٢,٧٣، وجاءت (انتبه الى الكلمات التى يستخدمها الأدباء فى منشوراتهم عندما أقرأ لهم) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى ٢,٧٠، وجاءت (استطيع فهم ما وراء الكلمات وليس المعنى الظاهر فقط) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى ٢,٦٨، وجاءت (أفهم الكلمات الجديدة) فى المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى ٢,٦٧، وجاءت (أشعر بالفضول إزاء كشف معانى بعض الكلمات الواردة فى صفحات الاباء) و(أبسط المعلومة وفقا لمن اتحدث معه) فى المرتبة الخامسة بمتوسط حسابى ٢,٦٥، وجاء (استمتع بقراءة الروايات الأدبية خلال ساعات الانتظار) فى المرتبة السادسة بمتوسط حسابى ٢,٦٠، وجاء (استطيع إيصال المعنى للآخرين بسهولة) فى المرتبة السابعة بمتوسط حسابى ٢,٥٥، وجاءت (استمتع بقراءة تعليقات الاخرين على منشورات الأديب) و(أتذكر العبارات المأثورة لإستخدامها فى تعليقاتى) فى المرتبة الثامنة بمتوسط حسابى ٢,٥٣، وجاءت (استخدم الكلمات التى اقرأها على صفحات الادباء فى حياتى العامة) فى المرتبة التاسعة بمتوسط حسابى ٢,٥١، وجاءت (استمتع بقراءة الشعر بأنواعه المختلفة) و(أنتقى الكلمات بهدف إقناع الأفراد بموقف معين) فى المرتبة العاشرة بمتوسط حسابى ٢,٥٠، وجاءت (اسجل العبارات التى تحوز اعجابى على صفحات الادباء) فى المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابى ٢,٤٩، وجاءت (أرى أن طريقتى فى الكتابة تجذب اصدقائى) فى المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابى ٢,٤٥، وجاءت (اهتم بابداء رأيى فى الموضوعات التى تنال اعجابى) فى المرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابى ٢,٤٤، وجاءت (استطيع تذكر الاجابة عن الاسئلة التى يطرحها الأديب) فى المرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابى ٢,٤٠، وجاءت (أفسر لأصدقائى معانى المصطلحات التى يستخدمها الأديب فى كتاباته) فى المرتبة الخامسة عشر بمتوسط حسابى ٢,٣٨، وجاءت (أقنع الآخرين برأيى اثناء النقاش على صفحات الادباء) و(اجد متعة فى تفسير كتابات الأديب على الصفحة لباقى المستخدمين) فى المرتبة السادسة عشر بمتوسط حسابى ٢,٣٦، وجاءت (استمتع بكتابة تعليقات مميزة على بعض المنشورات) فى المرتبة السابعة عشر بمتوسط حسابى ٢,٣٤، وجاءت (احب المشاركة فى النقاشات التى تدور على صفحات الادباء) و(أحاول استخدام المحسنات البديعية فى كتاباتى) فى المرتبة الثامنة عشر بمتوسط حسابى ٢,٣٣، وجاءت (أرى أن بعض كتاباتى تحوزعلى إعجاب الأديب ورواد الصفحة) فى المرتبة التاسعة عشر بمتوسط حسابى ٢,٢١، وأخيرا جاءت (استمتع بكتابة المقالات) بمتوسط حسابى ٢,٢٠.

ثانيا النتائج العامة للدراسة:

١. أكدت نتائج الدراسة اهتمام المراهقين باستخدام صفحات الأدباء بشكل دائم وذلك بنسبة ٧٨% من أفراد عينة الدراسة.
٢. حرص ما يقرب من نصف افراد العينة من استخدام صفحات الأدباء المفضلة لديهم أكثر من مرة فى اليوم.
٣. أكد ما يقرب من نصف أفراد العينة اهتمامهم بالتعليق على صفحات الأدباء المفضلة لديهم بشكل دائم على كافة المنشورات التى تتضمنها صفحات الأدباء المفضلة لديهم.
٤. رصدت نتائج الدراسة الميدانية أن ٧١% من أفراد العينة يهتمون بقراءة كافة منشورات التى تصدر على صفحات الأدباء المفضلة لديهم.
٥. أوضحت نتائج الدراسة أن ٦٤% من أفراد العينة أكدوا استفادتهم بدرجة كبيرة من استخدامهم لصفحات الأدباء.
٦. استطاع ٧٠% من أفراد العينة استيعاب معانى الكلمات بشكل أفضل من خلال الأستخدام المستمر لصفحات الأدباء المفضلة لديهم.
٧. تطورت قدرة مستخدمى صفحات الأدباء على النقاش والحوار لدى ٧٠% من أفراد العينة.
٨. لاحظ ٧١% من أفراد العينة زيادة حبهم للقراءة من خلال استخدامهم لصفحات الأدباء المفضلة لديهم.
٩. استطاع ما يقرب من نصف العينة من تطوير قدرتهم على تأليف القصص من خلال الأستخدام المستمر لصفحات الأدباء المفضلة لديهم.
١٠. تمكن ٦٥% من أفراد العينة من التعبير عن آرائهم بشكل افضل من خلال استخدامهم المستمر لصفحات الأدباء المفضلة لديهم.

توصيات الدراسة:

١. يجب أن تركز وسائل الاعلام على وظيفة التثقيف باعتبارها من أهم الوظائف التى يحتاجها مجتمعنا فى الوقت الراهن وذلك من خلال:
   أ. التقليل من جرعات الترفيه التى تعتمد عليها وسائل الاعلام فى جذب المشاهد والمعلن والتى غالبا ما تكون عبارة عن ترفيه مجرد.
   ب. تطبيق الدمج بين وظيفة الترفيه والتسلية مع وظيفة التثقيف حيث أن من شأن هذا الدمج أن يقدم محتوى جذاب أيضا للجمهور وفى نفس الوقت يكتسبون من خلاله معلومة.
٢. يجب ان يقوم المسؤلين عن عمليات التنشئة الاجتماعية للمراهقين التوجه لهم بالرسائل عبر موقع الفيسبوك حيث اكدت النتائج زيادة معدل استخدامهم لهذا الموقع وتفضيلهم له وذلك من خلال قيام المسؤلون عن عمليات التوعية الثقافية والدينية والاجتماعية وحتى النفسية بانشاء صفحات جذابة ذات محتوى جذاب على موقع الفيسبوك لدفع المراهقين للاشتراك فى تلك الصفحات وتلقى الرسائل التوعوية من خلالها.

المراجع:

١. جلال فرمان: فاعلية مهارات القراءة السريعة لمادة المطالعة فى الفهم القرائى عند طلاب الصف الخامس العلمى، (العراق، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، عدد ٢٦، أبريل ٢٠١٦).
٢. جمال العيفة: الاتصال الشخصى فى عصر شبكات التواصل الاجتماعى ضرورة اجتماعية فى عالم متغير، (الجزائر، **مجلة علوم الانسان والمجتمع**، العدد ١٠، ٢٠١٤) ص٢٩٤.
٣. رفيدة محمد متولى: استخدامات الطفل المصرى لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة دراسة ميدانية مقارنة على عينة من الأطفال المصريين من ٦- ١٨ عام (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، **ماجستير**، ٢٠١٦).
٤. ساعد هماش: الشبكات الاجتماعية واثارها على الفرد والمجتمع من منظور قيمى شبكة الفيسبوك نموذجا، (الجزائر، **مجلة الدراسات الاعلامية القيمية المعاصرة**، المجلد ١، العدد ٢، دار الورسم للنشر، ٢٠١٢) ص٧٨، ٧٩
٥. شادى ناصيف: **فضائح فيسبوك**، (القاهرة، دار الكتاب العربى للنشر، ٢٠٠٩) ص٨٥.
٦. فؤاد شعبان، عبيدة صبطى: **تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة**، (الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ٢٠١٢) ، ص١٧٩، ١٨٠.
٧. محمد عبدالهادى حسين: **نظرية الذكاءات المتعددة**، (القاهرة، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤) ص١٩٥- ١٩٧.
٨. توماس ارمسترونج، ترجمة محمد الجيوشى: **الذكاءات المتعددة فى غرفة الصف**، (المملكة العربية السعودية، دار الكتاب التربوى للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦) ص٣.
9. Annika Hupfeld: **Designing the social life of books and e-books** (UK, university of Nottingham, conference paper, 2017).
10. Nuning Kurniasih: **Reading habit in digital era: Indonesian don't like reading, is that true**, (Indonesia, university of padjadjaran, faculty of communication science, web culture forum, 2017).
11. Robin l. Nabi: Facebook friends with health benefits exploring social network site use the perceptions of social support, stress, and wellbeing, (USA, university of California, **Journal of cyber psychology behavior and social networking**, vol. 16, Issue 10, Mary Ann Libert Publishers, 2013).
12. Saeda Siraj: Design of guidelines on the learning psychology in the use of face book ASA medium for teaching and learning in secondary school, (Turkey, **The Turkish online journal of educational technology**, vol. 14, no. 1, 2015.
13. Siu- Cheung Kong: A study of an online community for promoting Chinese reading among primary schools in Hong Kong, (Hong Kong, the education university of Hong Kong, **The international conference on computers in education**, Nov 2016).

مجلة دراسات الطفولة

فصلية – محكمة

IPCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com

فاعلية استخدام المراهقين للإذاعة المدرسية وعلاقتها بمستوى الخجل لديهم

أ.د.إعتماد خلف معبد
أستاذ متفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.مؤمن جبر عبد الشافى
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
إلهام محمود مرسى محمد

الملخص

المشكلة: تتحدد مشكلة البحث فى التساؤل الرئيس التالى ما فاعلية استخدام المراهقين للإذاعة المدرسية وعلاقتها بمستوى الخجل لديهم؟

الأهمية: تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال موضوعها حول فاعلية استخدام المراهقين للإذاعة المدرسية وعلاقتها بمستوى الخجل لديهم. وأهميه المرحلة العمرية التى يتناولها البحث وهى مرحلة المراهقة لما تتصف به هذه المرحلة من خصائص هامة فى مراحل النمو.

الأهداف: رصد مدى العلاقة بين استخدام المراهقين للإذاعة المدرسية ومستوى الخجل لديهم.

النوع والمنهج: تنتمى هذه الدراسة إلى فئة الدراسات الوصفية فى جانبها الميدانى، وشبة تجريبية فى جانبها التطبيقى.

المجتمع والعينة: يتمثل مجتمع الدراسة الحالية فى طلاب المرحلة الإعدادية للمدارس الحكومية من مدرسة عمر بن الخطاب بالعاشر من رمضان بمحافظة الشرقية تتراوح أعمارهم من (١٢- ١٥) ذكور وإناث.

الأدوات: تطبيق برنامج ممارسة الإذاعة المدرسية، واستخدام مقياس للخجل (إعداد الباحثة) ويتكون من ثلاثة أبعاد (التوتر والقلق، عدم الثقة بالنفس، الهروب الاجتماعى)، واستخدام مقياس للمستوى الاقتصادى والاجتماعى (إعداد الباحثة)، واستمارة استبيان (إعداد الباحثة).

النتائج: مدى إسهام المشاركة فى الإذاعة فى تقليل الشعور بالخجل من وجهة نظر المبحوثين، جاءت عبارة أوافق بشدة بنسبة ٨١,٦%، وجاءت عبارة أوافق إلى حدما بنسبة ١٦,٧%، ولا أوافق فى الترتيب الثالث بنسبة ١,٧%، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى لتطبيق مقياس مستوى الخجل لدى المبحوثين عينة الدراسة لصالح القياس البعدى، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى لتطبيق مقياس مستوى الخجل لدى المبحوثين لصالح المجموعة الضابطة.

The Effectiveness of Adolescents' Use of School Broadcast and Its Relationship to Shyness Level

Problem: The current study problem is crystallized in the following main question "What is the effectiveness of adolescents' use of school broadcast and its relation to shyness level?"

Significance: This study derives its significance from the thesis it discusses concerning the efficacy of adolescents' use of school broadcasting and its relation to shyness.

Objectives: Monitoring the relationship between adolescents' use of school broadcasting and their level of shyness, and Identify the difference significance of a student Pre/ Post participation in school broadcast.

Methodological Procedures: The study uses the quasi-experimental method.

Population: It consists of preparatory stage students, aged (12- 15) year olds, from Omar Ben El-Khatab School, the 10th of Ramadan city, Al-Sharqia governorate.

Sample: It consists of 120 Male/ Female students, grade one of preparatory stage.

Instruments: The efficacy of a program of participating in the school broadcasting, Scale of shyness (by researcher), Scale of the Socio-Economic Level, and Questionnaire Sheet.

Results: The extent of participation in the radio in reducing the sense of shame from the point of view of the respondents, the words I strongly agree with 81.6%, and I have the words I agree to a certain rate of 16.7%, and do not agree in the third arrangement by 1.7%, There are statistically significant differences between the mean grade levels of the experimental group in the tribal measurement and telemetry for the application of the measure of shyness in the respondents sample study for the benefit of telemetry, and There are statistically significant differences between the scores of the control and experimental levels in the remote measurement to apply the measure of shyness of the respondents in favor of the control group.

المقدمة:

يعتبر الخجل من المشكلات الملحوظة فى حياة المراهق، تلك التى تجعله أقل اختلاطا ومشاركة بزملائه وأقرانه حيث يميل للاستمتاع بالأنشطة الفردية، فقد أظهرت العديد من الدراسات أن حوالى ٤٠% من المراهقين يصفون أنفسهم بالخجل وبأنهم غير قادرين على عمل اتصال مرضى ومقبول مع الآخرين، بينما يحصل أطفال آخرون على السرور فى العزلة، إن الأطفال الواثقين من أنفسهم يعبرون عن آرائهم وحقوقهم بدون إنكار لحقوق الآخرين ويتصرفون بأفضل ما لديهم، أما الأطفال الخجولون واعون لهذه المشكلة فى أنفسهم، ولكن اتصالاتهم ضعيفة ولا يبرزون أنفسهم بشكل جيد ويشعرون بعدم الراحة والدونية والاختلاف عن الآخرين ويعتقدون أن الآخرين يسيؤن الظن بهم، وهم دائما يريدون الهروب من المواقف الاجتماعية، ويعتبرون الاتصال الاجتماعى تجربة سالبة.

والكثير من المراهقين بنين وبنات قد يواجهون مشاكل سلوكية وأعراض نفسية داخل المجتمع المدرسى تختلف هذه المشاكل باختلاف أعمارهم وإن كانت هذه المشاكل أكثر وضوحا فى المرحلتين المتوسطة والثانوية والتى تستمر إلى الكبر. وتعتبرالمشكلة الأكبر التى تواجه الطلاب والطالبات هى شعورهم بالخجل عند تعرضهم لأى موقف كان، حيث يتجنبون المواجهة والمشاركة أو الإلقاء أمام زملائهم الطلاب فى نشاط ثقافى معين كالإذاعة المدرسية أو الأنشطة المسرحية أو من خلال مناقشة المواد والمشاركة مع المعلم. مما يؤدى إلى تجنب بعض الطلاب لمثل هذه المشاركات والتى ينتج عنها ظهور بعض الأعراض السلوكية والنفسية على الطالب أو الخجل الواضح الذى يمنع الطالب من المشاركة أمام زملائه داخل الفصل خوفا من الحرج أمامهم، والذى بلا شك يؤثر سلبا على شخصية الطالب فى المستقبل وسلوكه الذى قد يؤثر أيضا على أدائه الاجتماعى والوظيفى إلى درجة تجنبه المشاركة فى المناسبات الاجتماعية والعائلية أو الإعتذار عن تولى مناصب قيادية فى المجتمع خوفا من هذه الحالة وعواقبها وبلا شك أن للإذاعة المدرسية دورا كبيرا جدا فى علاج هذه الظاهرة والتى تتمثل فى ضرورة مشاركة جميع طلاب المدرسة فى الإذاعة المدرسية أو الأنشطة المسرحية والثقافية لكى يصبح المجتمع المدرسى من الطلاب القادرين على المثول أمام زملائهم أو الصمود لأى موقف يواجههم، أو يعرضهم للخجل.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

ما فاعلية استخدام المراهقين للإذاعة المدرسية وعلاقتها بمستوى الخجل لديهم ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية منها:

١. ما مدى مشاركة التلاميذ فى الإذاعة المدرسية؟
٢. ما العلاقة بين استخدام المراهقين للإذاعة المدرسية ومستوى الخجل لديهم؟
٣. ما مدى فعالية الإذاعة المدرسية فى تقوية الشعور بالثقة بالنفس؟
٤. ما العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى ومستوى الخجل لدى الطلاب؟

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من خلال عدد من المؤشرات هى:

١. الأهمية النظرية:

أ. تتناول الدراسة موضوع الإذاعة المدرسية من زاوية جديدة على حد علم الباحثة وهى استخدام المراهقين للإذاعة المدرسية وعلاقتها بمستوى الخجل لديهم.

ب. أهمية المرحلة العمرية التى تتناولها الدراسة وهى مرحلة المراهقة لما تتصف به هذه المرحلة من خصائص هامة فى مراحل النمو.

ج. جاءت هذه الدراسة استجابه لما أشارت إليه توصيات العديد من الدراسات السابقة بالحاجة الى المزيد من الأبحاث عن الخجل وخاصة فى مرحلة المراهقة لما له من آثار خطيرة على المراهق (فيتزباتريك، كريستال ٢٠١١)، (يارا اشكس اديلا، ٢٠١١)، (كوبر ميرواهيان، ٢٠٠٨).

د. قلة استخدام المنهج التجريبى فى مجال إعلام وثقافة الأطفال على حد علم الباحثة، حيث لا يتطرق الباحثون فى مجال الإعلام وثقافة الطفل إلى استخدام المنهج التجريبى فى دراستهم إلا نادرا، لتخوفهم من الصعوبات التى تواجههم ولكون هذا المجال من المجالات الحديثة.

٢. الأهمية المجتمعية:

أ. تحاول الدراسة لفت نظر القائمين على العملية التعلمية والأخصائيين التربويين إلى مدى أهمية مشاركة الطالب فى الإذاعة المدرسية.

ب. تحاول الدراسة إرشاد التلاميذ إلى مدى قدرة الإذاعة المدرسية فى تنمية الثقة بالنفس.

ج. قد تساعد هذه الدراسة فى تقديم يد العون إلى أولئك الطلبة الذين يعانون من تقليل احترام الذات وعدم الثقة بالنفس.

د. قد تسهم هذه الدراسة فى تنمية سلوكيات الطلاب الإيجابية ومعالجة بعض السلبيات التى قد يكون واقعا تحت تأثيرها (كالخجل أو الانطواء أو التردد أو الانعزال)، بأعتبارهم أحد الأهداف التى تسعى الإذاعة المدرسية إلى تحقيقها.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى ممارسة المراهقين عينه الدراسة للإذاعة المدرسية.
٢. رصد مدى العلاقة بين استخدام االمراهقين للإذاعة المدرسية وعلاقتها بمستوى الخجل لديهم.
٣. التوصل إلى الأهداف التى تسعى الإذاعة المدرسية إلى تحقيقها لدى عينة الدراسة.
٤. رصد المشكلات التى تعوق ممارسة الإذاعة المدرسية لأداء أدوارها وتحقيق أهدافها والبحث عن مقترحات وحلول لتلك المشكلات.

الدراسات السابقة:

١. أوضحت دراسة صباح سويلم (٢٠١٧) "العلاقة بين ممارسة طلاب المرحلة الإعدادية لأنشطة الإعلام التربوى وتنمية قدراتهم الإعلامية" ماجستير غير منشورة جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، حيث هدفت الدراسة إلى تحليل ماهية العلاقة ومتغيراتها التى تربط بين ممارسة طلاب المرحلة الإعدادية لأنشطة الإعلام التربوى ومدى قدرتها على تنمية قدراتهم الإعلامية، حيث استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامى، وطبقت الدراسة على ٤٠٠ مفردة (ذكور- إناث) وكانت أهم النتائج التى توصلت إليها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس القدرات الإعلامية الناتجة عن ممارسة الأنشطة الإعلامية طبقا لإختلاف الإدارات التعليمية، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس القدرات الإعلامية من خلال ممارسة الأنشطة الاعلامية لصالح الذكور صاحب المتوسط الأكبر.

٢. وأكدت دراسة جبريل، موسى عبدالخالق (٢٠١٦) بعنوان فاعلية برنامج تدريب للمهارات الاجتماعية فى خفض الخجل والاكتئاب لدى طلبة الجامعة الأردنية حيث هدفت الدراسة إلى تقصى فعالية برنامج تدريبى للمهارات الاجتماعية فى خفض الشعور بالخجل والاكتئاب لدى طلبة الجامعة الاردنية، حيث استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبى، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٢ طالب وطالبة من المراجعين لشعبة الإرشاد النفسى فى الجامعة من الحاصلين على درجات مرتفعة على مقياس الخجل، وكانت أهم النتائج التى توصلت إليها وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة a= 0.05 فى مستوى الخجل والاكتئاب بين آداء المجموعتين وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٣. وأضافت دراسة إيمان رضا سيد عبدالرحيم (٢٠١٥) على "فاعلية استخدام الإذاعة المدرسة الإلكترونية لتلبية احتياجات طلاب المدارس الثانوية" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام الإذاعة المدرسة الإلكترونية لتلبية احتياجات طلاب المدارس الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبى وطبقت الدراسة على عينة قوامها ١٠٠ مفردة من (الذكور- والإناث) من طلاب

المرحلة الثانوية فى مدرسة أحمد زويل بمحافظة الجيزة إدارة العمرانية، وتوصلت الدراسة إلى حقق طلاب المجموعة التجريبية من ممارستهم لنشاط الإذاعة المدرسية الإلكترونية استفادة كبيرة وذلك فى تقوية شعورهم بالثقة بالنفس فى الترتيب الأول حيث يدرب نشاط الإذاعة المدرسية الإلكترونية الطلاب على حسن المواجهة أثناء إدارة الحوارات والتحقيقات الإذاعية، يليها فى الترتيب الثانى شغل نشاط الإذاعة المدرسية الإلكترونية لأوقات فراغهم فى نشاط إعلامى مفيد بالنسبة لهم، يليها ما تحققه لهم من التفاعل بين أصدقائهم فى الترتيب الثالث، ثم تنمية قدراتهم وإبراز مواهبهم المختلفة فى الترتيب الرابع، يليها على التوالى إشباعها لميولهم واستخدامهم لنشاط الإذاعة المدرسية الإلكترونية كوسيلة للتعبير عن آرائهم الخاصة بالمجتمع المدرسى.

٤. كما أكدت دراسة هسيا الكسندر Hsieh, Alexander (٢٠١٣) بعنوان "تأثير الإعتدال الأبوى فى التربية والتواصل وعلاقتهم فى التخلص من الخجل لدى المراهقين" حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على قوة الخجل وتأثير الاعتدال الأبوى فى التربية والتواصل وعلاقتهم مع المراهقين وتخلصهم من الخجل واحترمهم لذواتهم وإعطائهم الأمل والتخلص من الكآبة، حيث طبقت الدراسة على عينة قومها ٣٠٧ عائلة مترابطة من أب وأم ومتوسط عمر المراهق فى هذه الدراسة من (١٣- ١٥) سنة اعتمدت الدراسة على استطلاعات رأى شخصية درست العلاقة بين خجل المراهقين والكآبة واحترام الذات والأمل بالإضافة إلى تحليل نموذج معادلة التعديل الهيكلى، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها وجود علاقة إيجابية قوية بين الخجل والكآبة وعلاقة عكسية بين الخجل والأمل واحترام الذات، وكذلك تأثير كل من الأب والأم وعلاقتهم بالخجل والمتغيرات فى حياة المراهق.

٥. اشارت دراسة جى أوينلوى (٢٠١٠) "الى أثر الإذاعة المدرسية على الطلاب فى المرحلة الثانوية فى تعلم المهارات الشفهية" هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الإذاعة المدرسية على الطلاب فى المرحلة الثانوية فى تعلم المهارات الشفهية، حيث استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبى وطبقت الدراسة من خلال الاختبار القبلى والبعدى للمجموعات التجريبية والضابطة على عينة قوامها ٢٠٠ طالب اختيروا من أربع مدارس (حضر- ريف) من طلاب الصف الثانى بالمرحلة الثانوية، وكانت أهم النتائج التى توصلت إليها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى آداء الموضوعات بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة الضابطة، وانه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى أداء المهارات الشفهية بين الذكور والإناث فى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة.

٦. وأشارت دراسة دفوراك جاك (٢٠٠٩) إلى "العلاقة بين خبرات الإذاعة المدرسية لطلاب مرحلة التعليم الثانوى والأداء على الاختبارات والمقررات المعيارية" حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين خبرات الإذاعة المدرسية لطلاب مرحلة التعليم الثانوى والأداء على الاختبارات والمقررات المعيارية ACT، كما كان للطلاب المشاركين فى الإذاعة المدرسية نتائج مرتفعة فى ١٤ من ١٧ مقارنة أكاديمية، تم فحص البيانات الجديدة ACT من أجل تكرار بعض المقارنات التى أجريت فى الثمانيات واكتشاف بعض العلاقات الجديدة المتاحة وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٣١١٧٥ طالب من ملف الطلاب الذين جمعت بياناتهم أثناء السنوات من ٢٠٠٤- ٢٠٠٩، وكانت أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة وجود نسبة مرتفعة إحصائيا لدى الطلاب ذوى خبرات الإذاعة المدرسية مقارنة بهؤلاء الطلاب الذين لم يمروا بهذه الخبرات، ففى خلال عامهم الأول بالمدرسة، تتمتع الطلاب ذوى خبرات الإذاعة الذين بلغ عددهم ٢٥٠٣٨ بدون هذه الخبرات متوسط أقل من ٢٠٧٣.

مصطلحات الدراسة:

- الإذاعة المدرسية: "وسيلة مهمة من وسائل الإعلام المدرسى يتم من خلالها بث المادة المذاعة عبر أثير هوائى عن طريق التلاميذ المشاركين فيها حيث تنمى مشاركتهم القدرة على الثقة بالنفس وجودة الآداء وسلامة النطق وحب البحث والاطلاع والقدرة على تحمل المسؤلية والمواجهة، وتزيد من معلوماتهم حيث تراعى هذه المادة خصائص الجمهور المستهدف وتتضمن (القرآن الكريم، الحديث الشريف الأخبار، الكلمة الإذاعية إلى جانب بعض الفقرات المتغيره) ويتم ذلك تحت إشراف أخصائى إعلام تربوى".
- الخجل: يعرف الخجل بأنه حساسية اجتماعية قلقة ينتج عنها تصرفات تصدر عن المراهق فى بعض المواقف التى تشتمل على تفاعلات اجتماعية والتى تعبر عن التوتر وعدم الثقة بالنفس وصعوبة فى التعبير عن الآراء ويبلغ ذروته أثناء العمل الجماعى والنشاطات الجماعية حيث يميل المراهق الى تجنب المواقف الاجتماعية والهروب الاجتماعى.

التعريف الإجرائى: هى الدرجة التى يحصل عليها المفحوص من خلال تطبيق اختبار الخجل والذى يضم أبعاد (التوتر والقلق، عدم الثقة بالنفس، الهروب الإجتماعى).

- المراهقة: مرحلة المراهقة هى مرحلة نمو جسمى وعقلى سريعين، الأمر الذى قد ينتج عنه بعض الاضطرابات الانفعالية وبعض المشكلات المعقدة، ولذا تعد فترة المراهقة من أهم المراحل التى يمر بها الفرد خلال مراحل تطوره وارتقائه وأخطرها، لأن الإنسان عندما يدخل فى مرحلة المراهقة يعانى تغيرات جسمية وفسيولوجية سريعة ومتلاحقة.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة الى فئة الدراسات الوصفية فى جانبها الميدانى وشبه تجريبية فى جانبها التطبيقى، حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام المراهقين للإذاعة المدرسية (متغير مستقل) وعلاقتها بمستوى الخجل لديهم (متغير تابع) لدى عينة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

وفى هذه الدراسة يتكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الإعدادية (مدرسة عمر بن الخطاب) بمحافظة الشرقية تتراوح أعمارهم من (١٢- ١٥) عام من (الذكور- الإناث) بالمدارس الحكومية، حيث تم أختيار عينة عمدية قوامها ١٢٠ مفردة من الذكور والإناث يتم تقسيمهم عن طريق المجموعات المتكافئة مجموعة ضابطة عددها ٦٠ تلميذ وتلميذة، ومجموعة تجريبية عددها ٦٠ تلميذ وتلميذة.

أدوات الدراسة:

١. برنامج ممارسة الإذاعة المدرسية.
٢. استمارة استبيان: تطبق على المجموعتين التجريبية والضابطة فى الدراسة القبلية والبعدية للتجربة للإجابة على تساؤلات الدراسة والتعرف على العلاقة بين استخدام المراهقين للإذاعة المدرسية ومستوى الخجل لديهم.
٣. مقياس للمستوى الاقتصادى والاجتماعى (إعداد الباحثة).
٤. مقياس الخجل: من إعداد (الباحثة) يطبق على المجموعة التجريبة والمجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى للتجربة.

حدود الدراسة:

- أولا الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع الدراسة فى فاعلية استخدام المراهقين للإذاعة المدرسية وعلاقتها بمستوى الخجل لديهم.
- ثانيا الحدود الزمنية: وقد تمثلت فى تحديد فترة تطبيق الدراسة الميدانية وشبه التجريبية لعام (٢٠١٦/ ٢٠١٧).
- ثالثا الحدود المكانية: تمثلت فى مجتمع الدراسة حيث يقتصر تطبيق هذه الدراسة على طلاب المرحلة الإعدادية (١٢- ١٥) سنه فى مدرسة عمر بن الخطاب الإعدادية بمحافظة الشرقية إدارة العاشر من رمضان التعليمية.

نتائج الدراسة:

- مدى مشاركة المبحوثين فى نشاط الإذاعة المدرسية بالمدرسة.

جدول (١) توزيع المبحوثين عينة الدراسة وفق متغير نوع المجموعة بشأن مدى مشاركتهم فى نشاط الإذاعة المدرسية بالمدرسة

نوع المجموعة / مدى المشاركة	المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية				الإجمالى		الترتيب
	القياس القبلى		القياس البعدى		القياس القبلى		القياس البعدى				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
دائما	–	–	–	–	–	–	٢٦	٨٦,٧	٢٦	٢١,٧	٢
أحيانا	–	–	–	–	٣٠	١٠٠	٤	١٣,٣	٣٤	٢٨,٣	٣
لا	٣٠	١٠٠	٣٠	١٠٠	–	–	–	–	٦٠	٥٠	١
الإجمالى	٣٠	١٠٠	٣٠	١٠٠	٣٠	١٠٠	٣٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠	

قيمة كا^2 = ٢١,٧٦** درجة الحرية= ٦ معامل التوافق= ٠,٧٩٩ مستوى الدلالة= ٠,٠١

تظهر بيانات الجدول السابق توزيع استجابات المبحوثين وفق متغير نوع المجموعة (ضابطة- تجريبية) بشأن مدى مشاركتهم فى نشاط الإذاعة المدرسية بالمدرسة، حيث جاءت الإجابة "دائما" بنسبة صفر% من عينة المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى، وذلك لأن الأساس فى اختيار مفردات هذه المجموعة من المبحوثين هو كونهم من غير المشاركين فى الإذاعة المدرسية، بينما جاءت بنسبة ٨٦,٧% من عينة المجموعة التجريبية فى القياس البعدى، وجاءت الإجابة "أحيانا" لدى ١٠٠% من مبحوثى المجموعة التجريبية فى القياس القبلى وبنسبة ١٣,٣% منهم فى القياس البعدى، وجاءت الإجابة بـ"لا" بنسبة ١٠٠% من عينة المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى، فى حين كانت الإجابة بـ"لا" بنسبة صفر% من المبحوثين من المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى.

وتعكس هذه البيانات مؤشرات واضحة على ثبات حالة المبحوثين من عدم المشاركة فى الإذاعة المدرسية، وتؤكد من جانب أخر على التحول الملحوظ لدى المبحوثين من المشاركة غير المنتظمة فى القياس القبلى إلى المشاركة المنتظمة فى الإذاعة المدرسية على القياس البعدى لدى المبحوثين فى المجموعة التجريبية، كما تشير البيانات أيضا إلى أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين متغير نوع المجموعة التى ينتمى لها المبحوثين (ضابطة- تجريبية) وبين مدى مشاركتهم فى نشاط الإذاعة المدرسية بالمدرسة، حيث جاءت قيمة كا^2= ٢١,٧٦ ومعامل توافق= ٠,٧٩٩ وهى قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١ عند درجة حرية= ٦.

جدول (٢) توزيع المبحوثين عينة الدراسة وفق متغير نوع القياس بشأن من أسباب مشاركتهم في نشاط الإذاعة المدرسية

أسباب المشاركة / نوع القياس	المجموعة التجريبية				الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	القياس القبلى		القياس البعدى						
	ك	%	ك	%	ك	%			
لاشتراك معظم أصدقائى فى نشاط الاذاعة المدرسية	٧	٢٣,٣	١٢	٤٠,٠	١٩	٣١,٧	٠,٦٤٥	غير دالة	٥
رغبه داخلية فى ممارسة نشاط مهم بالنسة لى	١٨	٦٠,٠	١٨	٦٠,٠	٣٦	٦٠,٠	٠,٠٠١	غير دالة	٢
لأتعلم كيف اعبر عن رأى من خلال مشاركتى	١١	٣٦,٧	٢٤	٨٠,٠	٣٥	٥٨,٣	١,٦٧٨	غير دالة	٣
تحسين مهارتى فى اللغة العربية	٧	٢٣,٣	١٤	٤٦,٧	٢١	٣٥,٠	٠,٩٠٤	غير دالة	٤
لأتعلم فن الحوار مع الأخرين	١٦	٥٣,٣	٢١	٧٠,٠	٣٧	٦١,٧	٠,٦٤٥	غير دالة	١
أخرى تذكر	١	٣,٣	–	–	١	١,٧	٠,١٢٩	غير دالة	٦
جملة من سئلوا	٣٠		٣٠		٦٠				

تظهر بيانات الجدول السابق توزيع استجابات المبحوثين وفق متغير نوع القياس (القبلى- البعدى) للمجموعة التجريبية، بشأن أسباب مشاركتهم فى نشاط الإذاعة المدرسية، حيث جاءت الإجابة "لأتعلم فن الحوار مع الأخرين" فى الترتيب الأول بنسبة ٦١,٧% من إجمالى المبحوثين فى المجموعة التجريبية، موزعة بنسبة ٥٣,٣% من عينة المبحوثين فى القياس القبلى و٧٠,٠% فى القياس البعدى، بينما جاءت الإجابة "رغبه داخلية فى ممارسة نشاط مهم بالنسة لى" فى الترتيب الثانى بنسبة ٦٠,٠% من إجمالى المبحوثين فى المجموعة التجريبية، موزعة بنسبة ٦٠,٠% من عينة المبحوثين فى القياس القبلى و٦٠,٠% فى القياس البعدى، وجاءت الإجابة بـ"لأتعلم كيف اعبر عن رأى من خلال مشاركتى" فى الترتيب الثالث بنسبة ٥٨,٣% من إجمالى المبحوثين فى المجموعة التجريبية، موزعة بنسبة ٣٦,٧% من عينة المبحوثين فى القياس القبلى و٨٠,٠% فى القياس البعدى، فى حين جاءت الإجابة "تحسين مهارتى فى اللغة العربية" فى الترتيب الرابع بنسبة ٣٥,٠% من إجمالى المبحوثين فى المجموعة التجريبية، موزعة بنسبة ٢٣,٣% من عينة المبحوثين فى القياس القبلى ٤٦,٧% فى القياس البعدى، وجاءت الإجابة "لاشتراك معظم أصدقائى فى نشاط الاذاعة المدرسية" فى الترتيب الخامس بنسبة ٣١,٧% من إجمالى المبحوثين فى المجموعة التجريبية، موزعة بنسبة ٢٣,٣% من عينة المبحوثين فى القياس القبلى ٤٠,٠% فى القياس البعدى، وجاءت الإجابة "أخرى تذكر" فى الترتيب السادس والأخير بنسبة ١,٧% من إجمالى المبحوثين فى المجموعة التجريبية، موزعة بنسبة ٣,٣% من عينة المبحوثين فى القياس القبلى وصفر% فى القياس البعدى، وتعكس هذه البيانات مؤشرات تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين نسب اختيارات مبحوثى المجموعة التجريبية فى القياسين (القبلى- البعدى) بشأن أسباب مشاركتهم فى نشاط الإذاعة المدرسية بالمدرسة حيث جاءت قيم (Z) جميعها غير دالة إحصائيا عند أى من مستويات الدلالة المقبولة إحصائيا، وذلك عند درجة حرية= ١، وهو ما يدل على ضعف الاختلافات لدى المبحوثين حول أسباب مشاركة المبحوثين فى الإذاعة المدرسية بين القياس القبلى والقياس البعدى فى المجموعة التجريبية.

جدول (٣) توزيع المبحوثين عينة الدراسة وفق متغير نوع القياس بشأن مدى إسهام المشاركة فى الإذاعة المدرسية في تقليل الشعور بالخجل من وجهة نظرهم

نوع القياس / مدى الاسهام	المجموعة التجريبية				الإجمالى		الترتيب
	القياس القبلى		القياس البعدى				
	ك	%	ك	%	ك	%	
أوافق بشدة	٢٢	٧٣,٣	٢٧	٩٠,٠	٤٩	٨١,٦	١
أوافق إلى حد ما	٧	٢٣,٤	٣	١٠,٠	١٠	١٦,٧	٢
لا أوافق	١	٣,٣	–	–	١	١,٧	٣
الإجمالى	٣٠	١٠٠	٣٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠	

قيمة كا^2= ٣,١١ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,٢٢٢ مستوى الدلالة= غير دالة

تظهر بيانات الجدول السابق توزيع استجابات المبحوثين وفق متغير نوع القياس (القبلى- البعدى) للمجموعة التجريبية، بشأن مدى إسهام المشاركة فى الإذاعة المدرسية فى تقليل الشعور بالخجل من وجهة نظرهم، حيث جاءت الإجابة "أوافق بشدة" فى الترتيب الأول بنسبة ٨١,٦% من إجمالى المبحوثين فى المجموعة التجريبية، موزعة بنسبة ٧٣,٣% من عينة المبحوثين فى القياس القبلى و٩٠,٠% فى القياس البعدى، بينما جاءت الإجابة "أوافق إلى حد ما" فى الترتيب الثانى بنسبة ١٦,٧% من إجمالى المبحوثين فى المجموعة التجريبية، موزعة بنسبة ٢٣,٤% من عينة المبحوثين فى القياس القبلى و١٠,٠% فى القياس البعدى، فى حين اختار المبحوثون الإجابة بـ"لا أوافق" فى الترتيب الثالث بنسبة ١,٧% ممن فى القياس القبلى وصفر% فى القياس البعدى من إجمالى المبحوثين فى المجموعة التجريبية.

وتعكس هذه البيانات التأييد الواضح من المبحوثين وموافقتهم على مدى اسهام المشاركة فى الإذاعة المدرسية فى تقليل الشعور بالخجل من وجهة نظرهم فى كل من القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية.

وتشير البيانات من جانب أخر إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين متغير نوع القياس الذى يخضع له المبحوثون فى المجموعة التجريبية (القبلى- البعدى) وبين

آرائهم حول مدى إسهام المشاركة فى الإذاعة المدرسية فى تقليل الشعور بالخجل من وجهة نظرهم، حيث جاءت قيمة كا^{2}= ٣,١١٠ ومعامل توافق= ٠,٢٢٢ وهى قيم غير دالة إحصائيا عند أى مستوى من مستويات الدلالة المقبولة إحصائيا، وذلك عند درجة حرية= ٢.

- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى لتطبيق مقياس مستوى الخجل" لدى المبحوثين عينة الدراسة لصالح القياس البعدى، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بتطبيق مقياس مستوى الخجل على المجموعة التجريبية للدراسة (قبليا وبعديا) وبعد تحليل النتائج بإستخدام الأساليب اللابارامترية إختبار Wilcoxon Signed Ranks Test لمجموعتين مرتبتطين Paired Samples Test، توصلت الباحثة إلى:

جدول (٤) اختبار Wilcoxon لبيان دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المبحوثين على مقياس مستوى الخجل (القبلى- البعدى) لدى أطفال المجموعة التجريبية للدراسة

القياس	العدد	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	قيمة (Z)	درجة الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
مستوى الخجل (قبلى)	٣٠	٦٩,٠٧	١٠,٣٢٦	٤,٥٩٨**	٢٩	٠,٠٠١	دالة عند مستوى ٠,٠١
مستوى الخجل (بعدى)	٣٠	٤٦,٨٠	٩,١١٠				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) ٤,٥٩٨ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ وذلك عند درجة حرية= ٢٩، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين المبحوثين عينة الدراسة لصالح التطبيق البعدى لمقياس مستوى الخجل، مما يدل على تحقق الفرض الرابع للدراسة ويدل على فعالية إجراءات الدراسة فى خفض مستوى الخجل لدى الأطفال المبحوثين نتيجة مشاركتهم فى الإذاعة المدرسية.

نتائج البحث:

- نتائج الدراسة الميدانية:

١. أقرت عينة الدراسة التجريبية بأن مستوى المشاركة فى الإذاعة المدرسية مستوى ممتاز حيث جاءت نسبة المشاركة فى القياس البعدى ١٠٠%.
٢. جاء فى مقدمة أسباب المشاركة فى الإذاعة المدرسية، تعلم فن الحوار مع الآخرين فى الترتيب الأول بنسبة ٦١,٧%، يليه رغبة داخلية فى ممارسة نشاط مهم بالنسبه لى فى الترتيب الثانى بنسبة ٦٠%، يليه فى الترتيب الثالث لأتعلم كيف أعبر عن رأى بنسبه ٥٨,٣%، يليه فى الترتيب الرابع تحسن مهارة اللغه العربية بنسبه ٣٥,٠%، يليه لاشتراك زملائى فى نشاط الإذاعة المدرسية بنسبه ٣١,٧%.
٣. مدى استفادة المبحوثين من المشاركة فى الإذاعة المدرسية جاءت عبارة أستفيد بشكل كبير فى الترتيب الأول بنسبة ٨٠%، بينما جاءت أستفيد إلى حد ما بنسبة ٢٠%، فى حين لم يختر أى من المبحوثين لا أستفيد.
٤. رأى المبحوثين حول دور الإذاعة المدرسية فى بناء الثقة بالنفس جاءت عبارة أوافق بشدة فى الترتيب الاول بنسبة ٧١,٧%، وأوافق إلى حد ما فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٨,٣%، فى حين لم يختر أحد عباره لا أوافق.
٥. مدى إسهام المشاركة فى الإذاعة فى تقليل الشعور بالخجل من وجهه نظر المبحوثين، جاءت عبارة أوافق بشدة بنسبة ٨١,٦%، وجاءت عبارة أوافق إلى حدما بنسبة ١٦,٧%، ولا أوافق فى الترتيب الثالث بنسبة ١,٧%.
٦. الأهداف التى تحققها المشاركة فى الإذاعة المدرسية للمبحوثين، دفع الطالب للبحث والقراءة والاطلاع، فى الترتيب الثانى معالجة عيوب الخجل والانطواء، فى الترتيب الثالث تنمية القدرة على الإبداع والابتكار، فى الترتيب الرابع تنمية اهتمام الطالب بالتعاون والعمل الجماعى، وفى الترتيب الخامس تدريب الطالب على حسن إدارة الحوار، فى الترتيب السادس تنمية مشاعر الانتماء والولاء للوطن، فى الترتيب السابع تكوين شخصيات تتمتع بالقدرة على التفكير الحر، فى الترتيب التاسع تدريب الطلاب على حسن الإنصات، إعداد المادة الدراسية إعدادا جيدا، ومساعدة الطالب على التكيف مع المجتمع.

- نتائج الدراسة التجريبية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى لتطبيق مقياس مستوى المشاركة فى الإذاعة المدرسية لدى المبحوثين لصالح القياس البعدى.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى لتطبيق مقياس مستوى الخجل لدى المبحوثين عينة الدراسة لصالح القياس البعدى.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى لتطبيق مقياس مستوى المشاركة فى الإذاعة المدرسية لدى المبحوثين لصالح المجموعة التجريبية.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى لتطبيق مقياس مستوى الخجل لدى المبحوثين لصالح المجموعة الضابطة.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات (الذكور والإناث) بالمجموعة التجريبية فى القياس البعدى لتطبيق مقياس مستوى المشاركة فى الإذاعة المدرسية لدى الأطفال عينة الدراسة.
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات (الذكور والإناث) بالمجموعة التجريبية فى القياس البعدى لتطبيق مقياس مستوى الخجل لدى الأطفال عينة الدراسة.
٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى (المرتفع/ المتوسط/ المنخفض) بالمجموعة التجريبية فى القياس البعدى لتطبيق مقياس مستوى الخجل لدى الأطفال عينة الدراسة.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة وضع آلية محددة يتم من خلالها إشراك جميع طلاب الصف فى الإذاعة المدرسية وأن لا تقتصر على من لديهم الرغبة فى المشاركة فقط، على النحو السائدفى مدارسنا وعلى هذا يبقى الطالب الذى يعانى من ظاهرة الخوف والخجل من مواجهة الجمهور منطويا فى آخر الصف.
٢. أن يكون تعامل الأسرة مع الطفل قائما على الاحترام والتقدير وعدم الغلظة والقسوة وترك المجال للطفل للتعبير عن ذاته، وتشجعه على التواصل مع الآخرين، وتحثه على المشاركة فى الأنشطة المدرسية وبخاصة الإذعة المدرسية.
٣. أن مدارسنا تبنى وفق هياكل معينة ومن ضمن البناء توضع السماعات الكبيرة وتزود بميكروفونات وأجهزة تقليدية ولا بد من استبدال الأجهزه القديمة بأخرى حديثة مضافا إليها (إمبلى فاير، مكسر، وميكرفونات حديثة، ومسجلات للتسجيل والمونتاج والاستماع).
٤. أن تكون الإذاعة المدرسية فى كل مدرسة جهاز قائم بذاته، وأن تناط مسؤليتة إلى المختصين من خريجى الإعلام التربوى.

البحوث المقترحة:

١. العلاقة بين مشاركة الطالب فى الإذاعة المدرسية وإرساء قواعد الديمقراطية فى الحوار ومدى فهم الطالب للمشاركة فى الحياة السياسية.
٢. دور الإدارة المدرسية فى تحفيز الطالب فى المشاركة فى الأنشطة الاعلامية المدرسية.
٣. دراسة العلاقة بين مشاركة الطالب فى الإذاعة المدرسية والتحصيل الدراسى.
٤. إعداد تصور مقترح لبرامج الإذاعة المدرسية بعيدا عن النمطية.
٥. دور الإذاعة المدرسية فى عملية دمج الطلاب ذوى صعوبات التعلم مع المجتمع المدرسى.

المراجع:

١. إيمان رضا سيد عبدالرحيم، "فاعلية استخدام الإذاعة المدرسية الالكترونية لتلبية احتياجات طلاب المدارس الثانوية" **رسالة ماجستير** غير منشورة (معهد الدراسات العليا لطفولة، عين شمس، ٢٠١٥).

٢. جبريل، موسى عبدالخالق: فاعلية برنامج تدريب للمهارات الاجتماعية فى خفض الخجل والإكتئاب لدى طلبة الجامعة الأردنية، **دراسات العلوم التربوية**، الأردن بحوث ومقالات منشورة ٢٠١٦.

٣. صباح امام احمد على سويلم. "العلاقة بين ممارسة طلاب المرحلة الإعدادية لأنشطة الإعلام التربوى وتنمية قدراتهم الإعلامية" **ماجستير** غير منشورة جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٧.

٤. نيللى حسين العمروسى: فاعلية برنامج إرشادى نفسى (معرفى– سلوكى) لخفض الشعور بالخجل لد عينة من الموهوبات المراهقات فى المجتمع السعودى، بحوث ومقالات، **مجلة جامعة القدس المفتوحة**، المجلد الثالث، ع١٠، نيسان ٢٠١٥، ص١١٨.

٥. خالد خليل الشيخلى: **المشكلات السلوكية لدى الأطفال**، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعى، ٢٠٠٥، ص١٤٨.

٦. محمود حسن إسماعيل: **مناهج البحوث العلمية وتطبيقاتها فى الدراسات الإعلامية**، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠١٠، ص١١٠.

٧. محمود حسن إسماعيل. "**الصحافة والإذاعة المدرسية**" (القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠١٣)، ص٥٠.

8. Dvorak, Jack, Choy, Chan Ghee, School Formalism Cadmic Performance Correlate Newspaper, **Research Journal** 1v. 30v3. 2009

9. G. O. Oyinloye, I. O; **Adeleyelmpact Of the School Broad casting on the Senior Secondary School Sttudents Performance in Speech Work** English Language v. 8 Issue4. 2010

10. Hsieh, Alexander. **Power of shame: The moderating effects of parental and peer connection on the relationship between adolescent shame** in Ann Arbor of United States, Utah, (Brigham University; ISBN: 9781303761188). 2013.

معالجة الفضائية المصرية لأزمة مياه النيل وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو علاقات مصر وإفريقيا

أ.د.فاتن عبد الرحمن محمد الطنباري
أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.أشرف مصطفى أحمد شلبي
مدرس الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
نجوى إبراهيم جمعة أبوالرجال

الملخص

استهدف البحث التعرف على معالجة الفضائيات المصرية لأزمة مياه النيل وعلاقتها باتجاهات المرهقين بعلاقات مصر بإفريقيا، التعرف على مدى إهتمام المراهقين بمتابعة أزمة مياه النيل بالفضائيات وعن آرائهم بشأن المعالجة الإعلامية لأزمة مياه النيل بالقنوات الفضائية، التعرف على مستوى إهتمام الفضائيات عينة الدراسة بمعالجة أخبار أزمة مياه النيل، ينتمى هذا البحث ضمن البحوث الوصفية وقد أعتمد على منهج المسح الإعلامى بشقية الميدانى والتحليلي، تمثل مجتمع الدراسة التحليلية فى مجموعة القنوات الفضائية المصرية وقد تم تحليل عينة من البرامج قوامها ٣٥ حلقة برامجية من قنوات (النيل للأخبار، دريم، الجزيرة) فى الفترة من ١/ ٥/ ٢٠١٧ الى ٣١/ ١٠/ ٢٠١٧، بينما تمثل مجتمع الدراسة الميدانية فى مجموعة من المراهقين التى تتراوح أعمارهم بين (١٧- ٢١) سنة من طلبة الجامعات المصرية قوامها ٣٠٠ مفردة من جامعات (القاهرة، عين شمس، المنوفية، المنيا)، وتم جمع البيانات بإستخدام أداتى الإستبيان وتحليل المضمون.

وقد توصل البحث الى مجموعة نتائج أهمها: جاءت نسبة من يشاهدون القنوات الفضائية نسبة ٩٦,٧% من إجمالى عينة الدراسة موزعة بين ٥١,٧% ممن يشاهدونها بصفة منتظمة، ٤٥% ممن يشاهدونها بصفة غير منتظمة، مقابل ٣,٣% ممن لا يشاهدونها مطلقا.

تصدرت القنوات الفضائية قائمة المصادر التى يعتمد عليها أفراد العينة فى متابعة أزمة مياه النيل بنسبة ٨٧,٢% فى المرتبة الأولى بينما جات المواقع الإلكترونية بنسبة ٤٨,٧% فى المرتبة الثانية، بينما جاءت الصحف والمجلات الورقية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٤٠%، تصدرت أزمة مياه النيل وسائل الإعلام منذ بناء سد النهضة وأصبح هناك إهتمام إعلامى بها كلما تصاعدت الأمور ووجدت مباحثات بخصوص أزمة السد، جاءت إتجاهات المراهقين نحو العلاقات المصرية الإفريقية إيجابية حيث جاءت إجاباتهم على مقياس الإتجاهات الذى أعدته الباحثة لمعرفة مدى تأثير معالجة أزمة مياه النيل فى القنوات الفضائية المصرية على إتجهاتهم نحو علاقات مصر بالدول الإفريقية وخاصة دول حوض النيل وفى مقدمتهم إثيوبيا والسودان حيث تربطهم الأن أزمة من أهم الأزمات التى واجهت المصالح المائية المصرية على مر تاريخها الا وهى أزمة سد النهضة الذى تقوم بأنشاؤه إثيوبيا على حدودها مع السودان.

The treatment of Egyptian space for the Nile water crisis and its relation to the attitudes of adolescents towards the Relations Of Egypt And Africa

The study aimed to identify the treatment of Egyptian satellite channels for the Nile water crisis and its relation to the trends of the tired of Egypt's relations in Africa, to identify the interest of adolescents to follow the crisis of the Nile water satellite channels and their views on the media treatment of the crisis of the Nile water satellite channels, This research belongs to the descriptive research. It is based on the methodology of the media survey in the field of analysis and analysis, representing the society of the analytical study in the group of Egyptian satellite channels. A sample of 35 programs From the Nile News, Dream, Al Jazeera, from 1/ 5/ 2017 to 31/ 10/ 2017, while the community of the field study in a group of adolescents between the ages of (17- 21) years of Egyptian university students of 300 members of the Universities (Cairo, Ain Shams, Menoufia, El Menia). Data were collected using questionnaire tools and content analysis.

The results of the study were: 96.7% of the total sample of the study was distributed, Satellite channels topped the list of sources relied on by the sample in the follow- up to the crisis of the Nile water by 87.2% in the first place, topped the crisis of the Nile water media Attitudes towards the Egyptian- African relations have been positive as their responses to the trend scale prepared by the researcher to determine the impact of the treatment of the Nile water crisis in the Canal The Egyptian satellite channels are focused on Egypt's relations with African countries, especially the Nile Basin countries, particularly Ethiopia and Sudan. They are now linked to one of the most important crises facing Egyptian water interests in its history, namely, the Renaissance Dam.

مقدمة:

تعد القنوات الفضائية التليفزيونية اليوم ذو أهمية كبيرة فى التأثير على إتجاهات الجمهور وتحديد مواقفة إزاء متخلف القضايا التى تدور حولة، إذ تسهم هذه الوسائل الى حد كبير فى تشكيل الرأى العام وتحديد إتجاهاتة ورسم تصوره عما يجرى حولة فى العالم، بالإضافة الى أن القنوات الفضائية تساهم فى تشكيل إتجاهات الجمهور المتعرض لمضامينها. وتحظى مرحلة المراهقة بأهمية كبيرة، حيث تنال مكانة متميزة بين مختلف الثقافات والبيئات والشعوب، وذلك لأنها تؤهل الفرد للدخول فى مرحلة الشباب وهى تعتبر الأساس لمرحلة الرشد الذى يصبح فيها الفرد مسئولا عن أسرة، وعن مهنة، وعضوا منتجا يسهم فى تقدم المجتمع ورقيه.

ونظرا لما يتعرض له نهر النيل فى الأونة الأخيرة من مشكلات وصراعات بين دولة نتيجة لقيام بعض دول المنابع ببعض المشروعات التى من شأنها التأثير سالبا على حصة مصر المائية فقد أصبح هناك ضرورة لمواجهة هذا الخطر ولابد أن تتكاتف القوى السياسية الخارجية لتأمين وصول المياه الى أراضيها وعلى قوى الشعب الحفاظ على كمية المياه الواردة اليها، وفى ظل هذه الظروف والمعطيات، أصبح من الواضح أننا مقبلون على صراع طويل سوف يستغرق وقتا وجهدا ويحتاج أيضا حشد طاقات الدولة وراء أهداف محددة تنطلق من رؤية إستراتيجية واضحة، بما فى ذلك اللأدوات والوسائل المناسبة لتنفيذ هذه الرؤية ومن المعروف أن الخطوة الأولى تتمثل فى أن نعرف أين نقف الأن؟ وما هى التهديدات المحتملة، وماهى البدائل المتوافرة لمواجهتها أو لتجاوزها أو حتى التعايش معها.

مشكلة الدراسة:

تعتبر إشكالية مياه النيل واحدة من أهم وأبرز قضايا الأمن القومى التى تواجه مصر وهى قضية متشابكة ذات أبعاد متعددة ومنها البعد المادى حيث أن الحصة المائية الثابتة المقررة لمصر والمحددة بـ٥٥,٥ مليار م^{3} لم تعد تتوافق وحجم الزيادة السكانية المطردة بمصر ما أدى الى إنخفاض نصيب الفرد المصرى سنويا لأقل من ٧٠٠م^{3} أى أقل من حد الفقر المائى المتعارف علية عالميا بألف م^{3}، ولما كانت حل هذة القضية المركبة مرتبطا إلى حد كبير بوعى الجمهور العام والقيادات السياسية لها ولأبعادها المتابينة ولما للإعلام من دور حاسم فى تشكيل هذا الوعي، ومن خلال معايشة الباحثة للواقع فى هذه الفترة فقد لاحظت تصاعد فى أزمة مياه النيل كما وجدت إهتمام من بعض وسائل الإعلام بتناول تلك الأزمة، ومن هذا المنطلق يمكن بلورة المشكلة البحثية فى التساؤل الرئيس التالى ما معالجة الفضائيات المصرية لأزمة مياه النيل وعلاقتها بإتجاهاتهم نحو علاقات مصر الإفريقية؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فى أنها تلقى الضوء على قضية معقدة ومتشابكة وحديثة أو بالأحرى آنية، فأزمة مياه النيل تعد قضية أمن قومى، والوضع المائى فى مصر أصبح حرجا جدا ويزداد صعوبة مع الوقت نتيجة المحدودية الموارد المائية وللزيادة السكانية وتحديات التغيرات المناخية فإنه بالكاد حاليا يتم الإيفاء بالإحتياجات المائية للبلاد،[١] وأيضا تتمثل أهميتها فى الوقوف على طريقة معالجة القنوات الفضائية التليفزيونية لأزمة مياة النيل وبذلك فهى تسهم فى تقييم الخدمة الإعلامية الموجهه للجمهور وذلك من خلال التعرف على أوجة التميز والقصور فيما تقدمة من مضامين لإستبانة مدى النجاح فى إدارة الأزمة أو إثارة حالة من الزعر والهلع من ناحية إخرى وعلاقة ذلك بإتجاهات المراهقن نحو علاقات مصر الخارجية بالدول الافريقية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى إهتمام المراهقين بمتابعة أزمة مياه النيل بالفضائيات بإعتبارها أحد الأخطار التى تواجة الأمن المائى لمصر.
٢. التعرف على آراء المراهقين بشأن المعالجة الإعلامية لأزمة مياه النيل بالقنوات الفضائية المختلفة.
٣. التعرف على أهم الأشكال البرامجية التى يفضلها المراهقين فى معالجة أزمة مياه النيل.
٤. التعرف على مدى موافقة المراهقين على السياسات الإعلامية التى إستخدمتها القنوات الفضائية فى متابعة أزمة مياه النيل.
٥. قياس مدى تأثير معالجة القنوات الفضائية لأزمة مياه النيل على إتجاهات المراهقين نحو علاقات مصر بالدول الافريقية.

الدراسات السابقة:

فى هذا الجزء يتم عرض الدراسات الإعلامية التى تناولت تغطية وسائل الإعلام لأزمة مياه النيل وإن كان بعضها ركز على دور الصحف فى عرض الأزمة ومن هذه الدراسات ما قامت به دراسة فوزى عبدالرحمن (٢٠٠٧)،[٢] حيث تمثلت مشكلة الدراسة فى دراسة وتحليل اتجاه الصحف المصرية وهى (الأهرام والوفد والاسبوع) فى معالجة قضايا دول حوض النيل (المياه وقضايا الحدود السياسية والحروب الاهلية) ومعرفة مدى إهتمام الصفوة المصرية من القراء بقضايا منطقة حوض النيل والتعرف على إتجاه هذا الجمهور نحو معالجة الصحف المصرية لقضايا الدراسة من حيث نمط المعالجة الصحفية ومضمونها، وقد إستخدم الباحث منهج المسح الإعلامى والمنهج التاريخى والمنهج المقارن كما تم الأعتماد على إستمارة تحليل مضمون وإستمارة الإستبيان لجمع بيانات الدراسة وقد طبقت الدراسة الميدانية على ١٠٠ مفردة من الصفوة للتعرف على رأيهم فى معالجة الصحف لقضايا الدراسة وقد كان من أهم نتائج الدراسة الى أن مشكلة الحروب الاهلية جاءت فى مقدمة القضايا السياسية التى تهتم بها الصحف المصرية مع إهمال شديد لقضايا المياه والصراع القائم بين دول حوض النيل، كما أكدت على انه لم تستخدم الصحف المصرية عناصر الإبراز بالقدر الكافى لعرض المشكلات الخاصة بدول القارة الإفريقية وهناك قصور فى معالجة تلك القضايا من وجة نظر عينة الدراسة كما ان المساحة المخصصة للاخبار والقضايا الإفريقية قليلة جدا بالمقارنة بأهميتها بالنسبة للأمن القومى المصري، وقد تمثلت المشكلة البحثية لدراسة مهيرة عماد فتحى (٢٠١٥)[٣] فى رصد وتحليل وتفسير سمات وخصائص الخطاب الصحفى المصرى نحو أزمات القارة الإفريقية ومعرفة أيا من القضايا الإفريقية لها اهتمام إعلامى اكثر، تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث والدراسات الوصفيه وقد انتهجت منهج المسح الاعلامى التحليلى وقد تم الاعتماد على استمارة تحليل الخطاب الصحفى واسلوب المقابلة الشخصية وطبقت الدراسة التحليلية على اكثر الصحف المصرية تناولا للموضوع وهى الاهرام والوفد والمصرى اليوم، وقد توصلت الدراسة الى مجموعه من النتائج كانت أهمها أن جاءت الأخبار المتعلقة بنهر النيل وعلاقة الدول الإفريقية بعضها ببعض بنسبة ٣٢,٢% وهذا يتفق مع ما توصل إلية دكتور فوزى عبدالرحمن احمد فى قلة المساحة المخصصة لقضايا الصراع على المياه وذلك بالرغم من تباعد الفترة الزمنية بين الدراستين وهذا يعنى الإهمال الواضح جدا فى معالجة تلك القضايا الهامة والتى لها تأثير مباشر على الأمن القومى المصري. بينما ركزت بعض الدراسات على دور التليفزيون الوطنى فى معالجة أزمة مياه النيل جاء منها دراسة منى عنتر محمد لطفى (٢٠١٢)[٤] وقد هدفت الدراسة الى التعرف على دور التليفزيون فى تنمية الوعى المائى بمشاكل وقضايا المياه عند الجمهور المصرى من اجل توعية الجماهير بخطورة قضايا المياه، وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها ٤٠٠ مفرده من الجمهور المصرى الذين يبلغ أعمارهم ١٦ سنة فاكثر كما قامت الباحثة بتحليل مضمون عينة من المواد التليفزيونية التى تضمنت قضايا ومشكلات المياه، تعتبر هذه الدراسة من ضمن الدراسات والبحوث الوصفية وقد تم استخدام منهج المسح الاعلامى بالعينة وكانت من أهم النتائج التى تم التوصل اليها، جاءت البرامج البيئية فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٥% كأكثر البرامج التليفزيونية التى تقدم معلومات عن المياه تلاها البرامج العلمية والثقلفية ثم البرامج الصحية، كما جاءت مشكلة تلوث المياه على رأس المشكلات التى تعالجها البرامج التليفزيونية ثم مشكلة ندرة المياه، فى حين جاءت دراسة جوزيف أنطون (٢٠١٣)[٥] لتسعى الى التعرف على نوع المعالجة الاعلامية لقضية مياه النيل وعلى حجم تلك المعالجة والتعرف لى مدى نجاح الخدمة الاعلامية فى ادارة الازمه، تنتمى هذه الدراسة الى

فئة الدراسات الوصفية وقد إستخدمت منهج المسح بالعينة بنوعيه الوصفى والتحليلى، وقد اعتمد الباحث فى استخلاص النتائج على اداة تحليل المضمون لمجموعة من البرامج فى قنوات (الفضائية المصرية، النيل الدولية، الاولى المصرية، النيل للاخبار) فى الفترة من ١٩/ ٤/ ٢٠١٠ الى ١٧/ ٩/ ٢٠١١، وقد توصلت الى مجموعة من النتائج أهمها غلبة الأخبار السياسية على نسبة الموضوعات الخبرية الإخرى بنشرات الأخبار بنسبة ٩٠,٩% كما جاءت القضايا السياسية فى صدارة القضايا الفرعية المثارة عن قضية مياه النيل فى الحلقات البرامجية بنسبة ٨٩,٨%، كما توصلت إلى وجود قضيتين أساسيتين هما الكثر بروزا بالنشرات الواردة فى القنوات الأربعة محل الدراسة هما قضيتين (العلاقات بين دول حوض النيل بنسبة ٧٧,٣%، وقضية حلول لمواجهه الازمات بنسبة ٢٣,٩%) وقد جاء حل زيادة وتوثيق التعاون بين مصر وجميع دول حوض النيل فى مقدمة الحلول المطروحة لمواجهه الازمة بنسبة ٧٦,٢% يلية الاستفادة من مياة النيل بنسبة ٢٣,٨%، أيضا مجئ تجاهل مصر والسودان للقضايا الافريقية فى مقدمة أسباب حدوث قضة حوض النيل بنسبة ٢٢% بينما احتل حل زيادة وتوثيق التعاون بين مصر وباقى دول الحوض فى المرتبة الاولى فى حلول قضية حوض النيل كما تطرحها برامج القنوات محل الدراسة. أما عن دراسة عبدالناصر عبدالعاطى سعيد (٢٠١٣)[٦] وقد أستهدفت الدراسة رصد وتحليل أطر المعالجة الإخبارية للعلاقات المصرية الأفريقية المقدمة فى كل من قناة (النيل، العربية، الجزيرة)، وذلك من خلال إجراء المسح الشامل للأخبار والموضوعات التى تناولت العلاقات المصرية الأفريقية؛ الواردة بالنشرات الأخبارية والبرامج الحوارية، المقدمة بالفضائيات عينة الدراسة، خلال الفترة من ١/ ٤/ ٢٠١١ إلى ٣٠/ ٩/ ٢٠١١، وذلك للكشف عن طبيعة العلاقات المصرية الأفريقية كما تعكسها الفضائيات العربية الإخبارية، وباستخدام المنهج المسحى والمنهج المقارن، وإستنادا إلى نظرية تحليل الأطر الإخبارى، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج حيث جاءت قناة النيل الإخبارية أكثر اهتماما بمعالجة قضايا العلاقات المصرية الأفريقية، يليها قناة العربية الإخبارية ثم قناة الجزيرة التى جاءت الأقل إهتماما، كما جاءت قضية مياه النيل بأبعادها المختلفة (السياسية والاقتصادية والأمنية)، على رأس القضايا التى عالجتها النشرات الإخبارية والبرامج الحوارية الحوارية بالفضائيات عينة الدراسة؛ يليها قضية التنمية الاقتصادية؛ ثم قضية إنفصال جنوب السودان، وقد إختلفت الأطر المستخدمة فى تقديم أخبار العلاقات المصرية الأفريقية بالفضائيات عينة الدراسة، حيث جاءت فى قناة النيل، أطر التعاون والنتائج الاقتصادية والتنمية؛ وفى قناة العربية جاءت أطر التعاون والصراع والتغيير السياسي؛ فى حين جاءت قناة الجزيرة أطر الصراع والإطار الإستراتيجى والتغيير السياسى، كشفت النتائج عن اختلاف طبيعة العلاقات الواردة بالمعالجة الإخبارية بالفضائيات عينة الدراسة؛ تبعا لنوع ملكية القناة والاتجاه إزاء معالجة قضايا العلاقات المصرية الأفريقية؛ حيث ركزت قناة النيل على الجوانب الإيجابية؛ فى حين ركزت قناة الجزيرة على الجوانب السلبية أما قناة العربية؛ فقد جاءت طبيعة العلاقات أقرب إلى الحياد، أما البرامج الحوارية فكانت أكثر تحررا فى مناقشة قضايا العلاقات المصرية الأفريقية من النشرات الإخبارية؛ حيث عكست كافة الجوانب الإيجابية والسلبية فى تلك العلاقات، ودراسة محمود أحمد لطفى (٢٠١٦)[٧] وقد تحددت المشكلة البحثية لها فى رصد وتحليل الأطر التى تتبناها برامج الرأى (التوك شو) فى الفضائيات المصرية اثناء معالجتها للأزمات الداخلية فى المجتمع المصرى ودراسة العلاقة بين هذه الأطر التى تقدمها برامج الرأى وانعكاساتها على تشكيل اتجاهات الجمهور، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفيه وقد أعتمدت على منهج المسح الإعلامى بإستخدام أداتى تحليل الأطر والاستبيان وقد طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشعب المصرى فى القاهرة وأسيوط والأسكندرية وقام الباحث بتحليل مجموعة من البرامج فى قنوات النيل لايف وبرنامج الحياة اليوم على قناة الحياة وقد جاء فى نتائج الدراسة ان مشكلة المياه فى مصر إحتلت المرتبة الخامسة فى أجندة الوسيلة الإعلامية محل الدراسة بنسبة ١٢,٥% وهذه النسبة بسيطة جدا على الرغم من أهمية الموضوع وخطورتة بالنسبة للأمن القومى المصري، وذلك بعد قضية الأعمال الأرهابية التى أحتلت المركز الأول من حيث الأهمية يليها أزمة إنفجار خطوط الكهرباء ثم أزمة تأخير الأنتخابات الرئاسية وأزمة الحكم على الرئيس المخلوع محمد مرسى، وكان من أهم ما توصلت إلية أن مصر تواجة أزمة كبيرة فى مياه النيل تناولتها القنوات كما جاءت اتجاهات الجمهور نحو حلول لأزمة المياه فى مصر والتعديات على نهر النيل بأنها وافقت على كل الحلول المقترحة من ضرورة التصدى لأزمة مياه النيل عن طريق التنسيق مع دول حوض النيل وعمل معاهدات جديدة للتأكيد على حق مصر القانونى فى مياه النيل، ونستنتج مما سبق نجاح برامج الرأى فى تكوين إتجاهات الجمهور المصرى نحو الأزمة.

التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

- أزمة مياه النيل: تعرفها الباحثة فى دراستها بأن عدة مواقف نتجت من عدة مشكلات خاصة بمياه النيل سواء المتعلقة بالمشكلات الداخلية مثل التلوث والزيادة السكانية، زيادة البخر فى بحيرة ناصر خلف السد العالى، أو المشكلات الخارجية المتعلقة بالمشروعات التنموية لدول الجوار الإفريقى مثل سد النهضة الذى يمثل ذروة المشكلة الحالية لمياه النيل، التدخلات الإجنبية فى حوض النيل، وعدم إعتراف دول المنابع بالإتفاقيات التاريخية التى تضمن حق مصر والسودان فى حصة ثابتة.
- المعالجة الإعلامية لأزمة مياه النيل: تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها تشمل كل المواقف والطرق والأهداف التى توظفها الوسيلة الاعلامية فى تناولها لأزمة مياه النيل ولأن أزمة سد النهضة الإثيوبى هى الأزمة الرئيسية التى تركزت عليها الدراسة بأعتبارها أهم الأزمات التى يمر بها نهر النيل أثناء فترة الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

١. ما حجم تعرض المراهقين لأزمة مياه النيل فى القنوات الفضائية؟
٢. ما أهم أسباب ودوافع المراهقين لمتابعة أزمة مياه النيل فى القنوات الفضائية؟
٣. ما المصادر الأخرى التى يعتمدون عليها فى معرفة أخبار عن أزمة مياه النيل وأين تقع القنوات الفضائية منها؟
٤. ما إتجاهات المراهقين نحو علاقات مصر بالدول الإفريقية نتيجة معالجة القنوات الفضائية لأزمة مياه النيل؟
٥. ما أهم الأشكال البرمجية التى يفضلها المراهقين لمعرفة أخبار ومعلومات عن أزمة مياه النيل؟
٦. ما رأى العينة فى المساحة المخصصة لأزمة مياه النيل فى البرامج التى تعرضها القنوات الفضائية؟

منهج الدراسة:

لطبيعة هذه الدراسة وإنتمائها الى الدراسات الوصفية فقد فرضت تلك الطبيعة استخدام منهج المسح الاعلامى.

مجتمع وعينة الدراسة الميدانية:

تمثل مجتمع الدراسة الميدانية فى مجموعة من المراهقين طلبة الجامعات المصرية التى تتراوح أعمارهم بين (١٧- ٢١) عاما والذين يمثلوا طلبة الجامعات فى المراحل التعليمية الجامعية المختلفة من الفرقة الأولى إلى الفرقة الرابعة فى الجامعات المصرية، وقد تم تحديد ٤ جامعات تمثل الجامعات الحكومية المختلفة فى الريف والحضر ممثلة فى (جامعة القاهرة، جامعة عين شمس، جامعة المنوفية، جامعة المنيا) وقد تم سحب العينة بطريقة عشوائية من مجموعة طلاب الفرق الأربعة بالجامعات المحددة قوامها ٣٠٠ مفردة من الذكور والإناث.

أدوات جمع البيانات:

تمثلت أدوات الدراسة الميدانية فى أداة الإستبيان أو الإستقصاء وقد صمم الإستبيان وفقا لمعايير الصدق والثبات.

الإطار المعرفى:

- أولا مفهوم المعالجة الإعلامية: الذى يقصد به الكيفية التى يتم من خلالها

التعرض والتعامل مع القضايا المطروحة وكيفية طرحها فى البرامج الإخبارية.

- ثانيا أنواع المعالجة الإعلامية للأزمات: ثمة نوعان من المعالجات الإعلامية للأزمات وخاصة أوقات الأزمات السياسية وهما:[٨]

١. المعالجة المثيرة: التى تستخدم تغطية تميل إلى التهويل والمعالجة السطحية، والتى ينتهى اهتمامها بالأزمة بانتهاء الحدث، وهى معالجة مبتورة، تؤدى إلى التضليل وتشويه وعى الجمهور وتقوم على أساس التركيز على الوظائف التسويقية للإعلام دون النظر إلى الوظائف التربوية أو التثقيفية.

٢. المعالجة المتكاملة: وهى المعالجة التى تتعرض للجوانب المختلفة للأزمة (مواقف الأطراف المعنية، أسباب، السياق، التطورات، الآفاق).

- ثالثا معالجة الأزمات فى وسائل الإعلام: شهد مجال دراسات وتأثرات وسائل الإعلام والإتصال السياسى فى الفترة الأخيرة جدلا واسعا حول العلاقة الوثيقة بين وسائل الإعلام المعاصرة والصراعات والأزمات ذات الطابع الإقليمى والدولي، حيث يذهب البعض إلى أن وسائل الإعلام تعمل كمتغيرات تابعة يتم توظيفها كأداة فى الصراع، وتخضع لتأثيرات مجموعة كبيرة من المتغيرات سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو تنظيمية. فى حين يرى البعض الآخر أن وسائل الإعلام وبخاصة المرئية منها تمارس دورا فعالا فى إدارة الصراعات المختلفة، بل أنهم ذهبوا إلى التأكيد على مقولة والتر ليبمان على أن وسائل الإعلام هى التى تشكل الصور الذهنية عن العالم الخارجى لدى الجماهير.[٩]

ولا شك أن الإعلام يمثل بؤرة اهتمام الرأى العام عند حدوث أزمة، والإعلام يمكن أن يلعب دورا جديا وحيويا فى التوعية بالأزمات المحتملة. ودور الإعلام الرئيسى من وجهة نظر المسؤولين والمشتغلين بالإعلام هو التأكيد على صالح المواطن وتبصيره لكل ما يمكن أن يضره، وخلق إحساس بالمسؤولية الجماعية وتأكيد روح التكامل والتعاون.[١٠] بذلك أصبح للإعلام بوسائله المختلفة دور فاعل فى التعامل مع الأزمات الأمنية والسياسية، فالجماهير بمعناها الواسع تكون مهتمة بمشاهدة الأخبار لمعرفة الأحداث والوقائع والأسباب المسببة للأزمات ليس على المستوى المحلى فقط، وإنما على المستوى الإقليمى والدولى أيضا، والحكومات أيضا تسعى لتعلن عن جهودها فى مواجهة الأزمات وما تقدمه من جهود وإمكانيات فى التعامل مع هذه المخاطر، للتأكيد على سيطرتها والحفاظ على كيانها. وبهذا يصبح الإعلام مهما ومؤثرا لكلا الطرفين الجماهير التى من حقها أن تعلم، والحكومات ومسؤوليتها فى أن تعلن عن براءة موقفها واستخدامها وإمكانياتها فى التعامل مع الأزمة والسيطرة على تداعياتها.[١١]

نتائج الدراسة:

- توصيف عينة الدراسة الميدانية:

١. خصائص عينة الدراسة وفقا لمتغيرات النوع، الجامعة، الإقامة، المستوى الاقتصادى الاجتماعى:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع، نوع الجامعة، الإقامة، المستوى الاقتصادى الاجتماعى.

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة
النوع	ذكور	١٤٧	%٤٩,٠
	إناث	١٥٣	%٥١,٠
المجموع		٣٠٠	%١٠٠
الجامعة	القاهرة	٨١	%٢٧,٠
	عين شمس	٩٤	%٣١,٣
	المنيا	٤٤	%١٤,٦
	المنوفية	٨١	%٢٧,٠
المجموع		٣٠٠	%١٠٠
الإقامة	ريف	٩٣	%٣١,٠
	حضر	١٦٩	%٥٦,٣
	ريف متحضر	٣٨	%١٢,٧
المجموع		٣٠٠	%١٠٠
المستوى الاجتماعى الاقتصادي	منخفض	٩٠	%٣,٠
	متوسط	١٣١	%٤٣,٧
	مرتفع	٧٩	%٢٦,٣
المجموع		٣٠٠	%١٠٠

٢. مدى متابعة المراهقين عينة الدراسة للقنوات الفضائية التليفزيونية المصرية:

جدول (٢) مدى متابعة المراهقين عينة الدراسة القنوات الفضائية التليفزيونية المصرية وفقا للنوع

النوع / مدى المتابعة	إناث		ذكور		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٦٤	٤٣,٥	٩١	٥٩,٥	١٥٥	٥١,٧
أحيانا	٨١	٥٥,١	٥٤	٣٥,٣	١٣٥	٤٥,٠
لا	٢	١,٤	٨	٥,٢	١٠	٣,٣
الإجمالي	١٤٧	١٠٠	١٥٣	١٠٠	٣٠٠	١٠٠

قيمة كا^2 = ١٣,٥٨ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,٢٠٨ مستوى الدلالة= دالة**

بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية= ٢، وجد أنها ١٣,٥٨** وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٢٠٨ تقريبا كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يتابعون القنوات الفضائية التليفزيونية المصرية بشكل منتظم (نعم) من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٥١,٧% موزعة بين ٤٣,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث فى مقابل ٥٩,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور، وبلغت نسبة من يتابعون القنوات الفضائية التليفزيونية المصرية بشكل غير منتظم (أحيانا) من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٤٥,٠%.

٣. أهم أسباب متابعة المراهقين عينة الدراسة القنوات الفضائية التليفزيونية المصرية:

جدول (٣) أهم أسباب متابعة المراهقين عينة الدراسة القنوات الفضائية التليفزيونية المصرية وفقا للنوع

الأسباب / النوع	إناث		ذكور		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
التسلية وقضاء وقت الفراغ	٧٦	٥٢,٤	٧٠	٤٨,٣	١٤٦	٥٠,٣	٠,٣٥٢٣	غير دالة	٣
لإنها تساعدنى فى تكوين رأى حول القضايا المختلفة	٦٢	٤٢,٨	٥٦	٣٨,٦	١١٨	٤٠,٧	٠,٣٥٢٣	غير دالة	٤
لمعرفة معلومات عن أخر وأهم القضايا المطروحه على الساحة الإعلامية	٩٩	٦٨,٣	١٠٨	٧٤,٥	٢٠٧	٧١,٤	٠,٥٢٨٤	غير دالة	١
لمشاهدة الأفلام والمسلسلات التلفزيونية.	٩٩	٦٨,٣	٦٧	٤٦,٢	١٦٦	٥٧,٢	١,٨٧٩١	دالة**	٢
لمشاهدة البرامج الحوارية التحليلية للاحداث الجارية	٥٨	٤٠,٠	٥٥	٣٧,٩	١١٣	٣٩,٠	٠,١٧٦١	غير دالة	٥
لأنها تقلل من شعورى بالتوتر نتيجة عدم معرفتى بالأحداث	٢٢	١٥,٢	٣٢	٢٢,١	٥٤	١٨,٦	٠,٥٨٧٢	غير دالة	٦
بطبيعة العادة	٢١	١٤,٥	٢٢	١٥,٢	٤٣	١٤,٨	٠,٠٥٨٧	غير دالة	٧
جملة من سئلوا	١٤٥		١٤٥		٢٩٠				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم أسباب متابعة المراهقين عينة الدراسة القنوات الفضائية التليفزيونية المصرية وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول من هذه الأسباب (لمعرفة معلومات عن أخر وأهم القضايا المطروحة على الساحة الإعلامية)، وجاء فى الترتيب الثانى (لمشاهدة الأفلام والمسلسلات التلفزيونية)، حيث جاءت بنسبة ٥٧,٢% من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية التليفزيونية المصرية، موزعة بين ٦٨,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، فى مقابل ٤٦,٢% من إجمالى مفردات عينة الذكور، وجاء فى الترتيب الثالث (التسلية وقضاء وقت الفراغ)، حيث

جاءت بنسبة ٥٠,٣% من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية التليفزيونية المصرية، وجاء فى الترتيب الرابع (إنها تساعدنى فى تكوين رأى حول القضايا المختلفة)، وجاء فى الترتيب الخامس (لمشاهدة البرامج الحوارية التحليلية للاحداث الجارية)، وجاء فى الترتيب السادس (لأنها تقلل من شعورى بالتوتر نتيجة عدم معرفتى بالأحداث) وجاء فى الترتيب السابع (بطبيعة العادة).

٤. مدى علم المراهقين عينة الدراسة أن هناك أزمة فى مياه النيل فى مصر فى الآونة الأخيرة بعد بناء سد النهضة:

جدول (٤) مدى علم المراهقين عينة الدراسة أن هناك أزمة فى مياه النيل فى مصر فى الآونة الأخيرة بعد بناء سد النهضة وفقا للنوع

النوع / المدى	إناث		ذكور		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢٧	١٨,٦	٦٤	٤٤,١	٩١	٣١,٤
إلى حد ما	١٠٨	٧٤,٥	٧٦	٥٢,٤	١٨٤	٦٣,٤
لا	١٠	٦,٩	٥	٣,٤	١٥	٥,٢
الإجمالي	١٤٥	١٠٠	١٤٥	١٠٠	٢٩٠	١٠٠

قيمة كا^2 = ٢٢,٢٧٥ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,٢٦٧ مستوى الدلالة= دالة عند ٠,٠١

بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية= ٢، وجد أنها ٢٢,٢٧٥** وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٢٦٧ تقريبا مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (الإناث- الذكور) ومدى معرفة المراهقين (إجمالى مفردات عينة من يتابعون القنوات الفضائية التليفزيونية المصرية) بأزمة مياه النيل فى مصر فى الآونة الأخيرة بعد بناء سد النهضة.

٥. أسباب عدم معرفة المراهقين عينة الدراسة بأزمة مياه النيل بعد بناء سد النهضة:

جدول (٥) أسباب عدم معرفة المراهقين عينة الدراسة بأزمة مياه النيل قبل بناء سد النهضة وفقا للنوع

النوع / الأسباب	إناث		ذكور		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
لإنه لم يتم عرض أزمة مياه النيل من قبل أمامى فى أى وسيلة إعلامية	٦	٦٠,٠	٣	٦٠,٠	٩	٦٠,٠	٠,٠٠٠	غير دالة	٢
ليس لدى وقت لمتابعة مثل هذه القضايا	٢	٢٠,٠	–	–	٢	١٣,٣	٠,٣٦٥١	غير دالة	٣
لأن المعلومات التى أتعرض لها عن أزمة مياه النيل بها العديد من الأخطاء	٤	٤٠,٠	٥	١٠٠	٩	٦٠,٠	١,٠٩٥٤	غير دالة	٢
هذه الأزمة لا تخصنى وإنما تخص القيادات المسؤلة فقط	١٠	١٠٠	٥	١٠٠	١٥	١٠٠	٠,٠٠٠	غير دالة	١
جملة من سئلوا	١٠		٥		١٥				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم أسباب عدم معرفة المراهقين عينة الدراسة بأزمة مياه النيل بعد بناء سد النهضة وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول من هذه الأسباب (أن هذه الأزمة لا تخصنى وإنما تخص القيادات المسؤلة فقط) أما فى الترتيب الثانى فجاء (لإنه لم يتم عرض أزمة مياه النيل من قبل أمامى فى أى وسيلة إعلامية)، أما فى الترتيب الثالث والأخير فجاء (ليس لدى وقت لمتابعة مثل هذه القضايا)

٦. المعلومات التى حصل عليها المراهقين عينة الدراسة بشأن أزمة مياه النيل فى الأزنة الأخيرة:

جدول (٦) أهم المعلومات التى حصل عليها المراهقين عينة الدراسة بشأن أزمة مياه النيل فى الأزنة الأخيرة وفقا للنوع

النوع / المعلومات	الإناث		الذكور		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
أزمة مياه النيل كان لها جذور تاريخية مع دول حوض النيل وهى ليست مشكلة حديثة	٥٢	٣٨,٥	٤٠	٢٨,٦	٩٢	٣٣,٥	٠,٨٢٤٦	غير دالة	٢
أزمة مياه النيل تصدرت وسائل الإعلام منذ بناء سد النهضة	٧١	٥٢,٦	٦٩	٤٩,٣	١٤٠	٥٠,٩	٠,٢٧٤١	غير دالة	١
أزمة مياه النيل أحد أهم محددات الصراع بين مصر ودول حوض النيل	٤٧	٣٤,٨	٣٣	٢٣,٦	٨٠	٢٩,١	٠,٩٣٢٠	غير دالة	٣
جملة من سئلوا	١٣٥		١٤٠		٢٧٥				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم المعلومات التى حصل عليها المراهقين عينة الدراسة بشأن أزمة مياه النيل فى الأزنة الأخيرة وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول من هذه المعلومات (أزمة مياه النيل تصدرت وسائل الإعلام منذ بناء سد النهضة)، أما فى الترتيب الثانى فجاء (أزمة مياه النيل كان لها جذور تاريخية مع دول حوض النيل وهى ليست مشكلة حديثة)، أما فى الترتيب الثالث والأخير فجاء (أزمة مياه النيل أحد أهم محددات الصراع بين مصر ودول حوض النيل).

٧. الوسائل التى يعتمد عليها المراهقين عينة الدراسة فى الحصول على المعلومات بشأن أزمة مياه النيل:

جدول (٧) الوسائل التي يعتمد عليها المراهقين عينة الدراسة في الحصول على المعلومات بشأن أزمة مياه النيل وفقا للنوع

النوع / الوسائل	إناث		ذكور		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
الصحف والمجلات الورقية	٣٩	٢٨,٩	٧١	٥٠,٧	١١٠	٤٠,٠	١,٨٠٩٣	دالة**	٣
التليفزيون الأرضي	١١	٨,١	١٦	١١,٤	٢٧	٩,٨	٠,٢٧١٩	غير دالة	٤
القنوات الفضائية	١٢٠	٨٨,٨	١٢٠	٨٥,٧	٢٤٠	٨٧,٢	٠,٠٠٠	غير دالة	١
الإذاعات المحلية والدولية	٢	١,٥	–	–	٢	٠,٧	٠,١٢٢٨	غير دالة	٦
المواقع الإلكترونية	٨٥	٦٣,٠	٤٩	٣٥,٠	١٣٤	٤٨,٧	٢,٣١٨١	دالة**	٢
الندوات والمؤتمرات والكتب والمناقشات العلمية	–	–	٤	٢,٩	٤	١,٥	٠,٢٣٦٨	غير دالة	٥
جملة من سئلوا	١٣٥		١٤٠		٢٧٥				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر الوسائل التى يعتمد عليها المراهقين عينة الدراسة فى الحصول على المعلومات بشأن أزمة مياه النيل وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول من هذه الوسائل (القنوات الفضائية)، حيث جاء بنسبة بلغت ٨٧,٢% من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية ويتابعون أزمة مياه النيل فى مصر، وجاء فى الترتيب الثانى (المواقع الإلكترونية)، وجاء فى الترتيب الرابع (التليفزيون الأرضى)، حيث جاءت بنسبة ٩,٨% من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية التليفزيونية المصرية وجاء فى الترتيب الخامس (الندوات والمؤتمرات والمناقشات الكتب).

٨. مدى متابعة المراهقين عينة الدراسة أزمة مياه النيل فى مصر على القنوات

الفضائية المصرية:

جدول (٨) مدى متابعة المراهقين عينة الدراسة أزمة مياه النيل فى مصر على القنوات الفضائية المصرية وفقا للنوع

النوع / المدى	إناث		ذكور		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢٣	١٧,٠	٤٤	٣١,٤	٦٧	٢٤,٤
إلى حدما	١٠٠	٧٤,١	٧٧	٥٥,٠	١٧٧	٦٤,٤
لا	١٢	٨,٩	١٩	١٣,٦	٣١	١١,٣
الإجمالي	١٣٥	١٠٠	١٤٠	١٠٠	٢٧٥	١٠٠

قيمة كا^2 = ١١,٠٦٤ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,١٩٦ مستوى الدلالة= دالة عند ٠,٠١

بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية= ٢، وجد أنها ١١,٠٦٤** وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٩٦ تقريبا كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يتابعون أزمة مياه النيل فى مصر بالقنوات الفضائية المصرية بلغت ٨٨,٨% من إجمالى أفراد العينة من يتابعون القنوات الفضائية منهم من يتابعونها بشكل منتظم (نعم) نسبة بلغت ٢٤,٤% موزعة بين ١٧,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، فى مقابل ٣١,٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور.

٩. أسباب اهتمام المراهقين عينة الدراسة بمتابعة أزمة مياه النيل فى مصر بالقنوات الفضائية المصرية:

جدول (٩) أهم أسباب إهتمام المراهقين عينة الدراسة بمتابعة أزمة مياه النيل في مصر بالقنوات الفضائية المصرية وفقا للنوع

النوع / الأسباب	إناث		ذكور		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
لأنها تتابع أهم تطورات الأزمة بشكل مستمر وفورى	٤٧	٣٨,٢	٣٦	٢٩,٨	٨٣	٣٤,٠	٠,٦٦٠٦	غير دالة	٤
لأنها تقدم معلومات أكثر واقعية وتعرض الحقائق بشكل مباشر	٦٠	٤٨,٨	٣٠	٢٤,٨	٩٠	٣٦,٩	١,٨٧٣٣	دالة**	٣
لأنها تتميز بالحيادية فى عرض الموضوع دون تزييف	١٠	٨,١	١٧	١٤,٠	٢٧	١١,١	٠,٤٦٢٣	غير دالة	٦
أن الأعلامى فيها أكثر جرأه وحرية فى تناول الموضوع	٥٩	٤٨,٠	٣٢	٢٦,٤	٩١	٣٧,٣	١,٦٨٠٨	دالة**	٢
لان أزمة المياه جزء من الأمن القومى لمصر	٤٨	٣٩,٠	٧٩	٦٥,٣	١٢٧	٥٢,٠	٢,٠٥١٢	دالة**	١
لأن القنوات الفضائية تساعدنى فى تكوين رأى صائب عن الأزمة	٢٢	١٧,٩	٣٨	٣١,٤	٦٠	٢٤,٦	١,٠٥٥٨	غير دالة	٥
جملة من سئلوا	١٢٣		١٢١		٢٤٤				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم أسباب إهتمام المراهقين عينة الدراسة بمتابعة أزمة مياه النيل فى مصر بالقنوات الفضائية المصرية وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول (لان أزمة المياه جزء من الأمن القومى لمصر)، وجاء فى الترتيب الثانى من هذه الأسباب (لأن الأعلامى فيها أكثر جرأه وحرية فى تناول الموضوع)، وجاء فى الترتيب الثالث (لأنها تقدم معلومات أكثر واقعية وتعرض الحقائق بشكل مباشر)، وجاء فى الترتيب الرابع (لأنها تتابع أهم تطورات الأزمة بشكل مستمر وفورى)، وجاء فى الترتيب الخامس (لأن القنوات الفضائية تساعدنى فى تكوين رأى صائب عن الأزمة)، وجاء فى الترتيب السادس (لأنها تتميز بالحيادية فى عرض الموضوع دون تزييف).

١٠. وجهة نظر المراهقين عينة الدراسة فى المساحة المخصصة لأزمة مياه النيل فى مصر بالقنوات الفضائية المصرية:

جدول (١٠) وجهة نظر المراهقين عينة الدراسة فى المساحة المخصصة لأزمة مياه النيل فى مصر بالقنوات الفضائية المصرية وفقا للنوع

النوع / الرأي	إناث		ذكور		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
كافية	٥	٤,١	٤	٣,٣	٩	٣,٧
كافية إلى حدما	٦٣	٥١,٢	٦٣	٥٢,١	١٢٦	٥١,٦
غير كافية	٥٥	٤٤,٧	٥٤	٤٤,٦	١٠٩	٤٤,٧
الإجمالي	١٢٣	١٠٠	١٢١	١٠٠	٢٤٤	١٠٠

قيمة كا^2 = ٠,١٠٣٨ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,٠٢٠، مستوى الدلالة= غير دالة عند ٠,٩٤٩

بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية= ٢، وجد أنها= ٠,١٠٣٨ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٩٤٩، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٢٠ تقريبا مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (الإناث- الذكور) ووجهة نظر المراهقين (إجمالى مفردات عينة من يتابعون أزمة مياه النيل بمصر بالقنوات الفضائية المصرية) فى المساحة المخصصة لأزمة مياه النيل بمصر.

١١. أكثر القنوات التليفزيونية التى يفضل المراهقين عينة الدراسة متابعتها أثناء تطورات أزمة مياه النيل:

جدول (١١) القنوات التليفزيونية التى يفضل المراهقين عينة الدراسة متابعتها أثناء تطورات أزمة مياه النيل وفقا للنوع

النوع / القنوات	إناث		ذكور		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أفضل أن أتابع القنوات الفضائية الحكومية	١٢	٩,٨	٣٩	٣٢,٢	٥١	٢٠,٩
أفضل أن أتابع القنوات الفضائية الخاصة	١١١	٩٠,٢	٨٢	٦٧,٨	١٩٣	٧٩,١
الإجمالي	١٢٣	١٠٠	١٢١	١٠٠	٢٤٤	١٠٠

قيمة كا^2 = ١٨,٦٣٦ درجة الحرية= ١ معامل التوافق= ٠,٢٦٦ مستوى الدلالة= ٠,٠١

بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية=١، وجد أنها= ١٨,٦٣٦ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٢٦٦ تقريبا كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن من يفضلون متابعة أزمة مياه النيل على (القنوات الفضائية الحكومية) من إجمالى مفردات عينة يتابعون أزمة مياه النيل بالقنوات الفضائية المصرية، بلغت ٢٠,٩% موزعة بين ٩,٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث فى مقابل ٣٢,٢% من إجمالى مفردات عينة الذكور، وبلغت نسبة من يفضلون متابعة أزمة مياه النيل على (القنوات الفضائية الخاصة) من إجمالى مفردات عينة يتابعون أزمة مياه النيل بالقنوات الفضائية المصرية بلغت ٧٩,١% موزعة بين ٩٠,٢% من إجمالى مفردات عينة الإناث فى مقابل ٦٧,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور.

¤ النتائج العامة للدراسة:

١. جاءت نسبة من يشاهدون القنوات الفضائية نسبة ٩٦,٧% من إجمالى عينة الدراسة موزعة بين ٥١,٧% ممن يشاهدونها بصفة منتظمة، ٤٥% ممن يشاهدونها بصفة غير منتظمة، مقابل ٣,٣% ممن لا يشاهدونها مطلقا.

٢. جاء سبب معرفة أهم وأخر الأخبار والمعلومات عن القضايا المثارة على الساحة الإعلامية على رأس الأسباب التى يتابع من أجلها أفراد العينة للقنوات الفضائية وذلك بنسبة ٧١,٤%، ثم جاء سبب مشاهدة الأفلام والمواد الدرامية فى المرتبة الثانية بنسبة ٥٧,٢%، ثم التسلية وقضاء وقت الفراغ بنسبة ٥٠,٣% فى المرتبة الثالثة.

٣. جاءت المواقع الإلكترونية فى المرتبة الأولى من بين المصادر التى يعتمد عليها المراهقين فى أوقات الأزمات بنسبة ٥٦,٩%، يليها القنوات الفضائية فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٨,٣%.

٤. توصلت الدراسة الى أن أفراد العينة أصبحوا أكثر متابعة لأزمة مياه النيل بعد بناء سد النهضة فقد أجاب نسبة ٩٤,٥% بأنهم تابعوا الأزمة فى الأونة

الأخيرة مقابل ٥,٥% ممن لا يتابعونها حتى بعد بناء سد النهضة.

٥. تصدرت أزمة مياه النيل فى وسائل الإعلام منذ بداية سد النهضة من وجهة نظر عينة الدراسة وكانت أهم المعلومات التى حصل عليها المراهقين بنسبة ٥٠,٩% بينما جاءت أن أزمة مياه النيل لها جذور تاريخية وليست وليدة هذه الأيام بنسبة ٣٣,٥%.

٦. تصدرت القنوات الفضائية قائمة المصادر التى يعتمد عليها أفراد العينة فى متابعة أزمة مياه النيل بنسبة ٨٧,٢% فى المرتبة الأولى بينما جات المواقع الإلكترونية بنسبة ٤٨,٧% فى المرتبة الثانية، بينما جاءت الصحف والمجلات الورقية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٤٠%.

٧. يرى أفراد العينة أن المساحة المخصصة لأخبار أزمة مياه النيل فى القنوات الفضائية كافية بنسبة ٣,٧% بينما يرى نسبة ٥١,٦% إنها كافية الى حد ما، فى حين يرى نسبة ٤٤,٧% من أفراد العينة أن هذه المساحة غير كافية وأقترحوا زيادة المساحة المخصصة لتلك الأخبار نظرا لأهمية الموضوع.

٨. جاء بناء سد النهضة الإثيوبى ومشاريع الجوار التنموية فى مقدمة الأسباب التى يرى أفراد العينة إنها أبرزت أزمة مياه النيل بشكل كبير فى الأونة الأخيرة بنسبة ٣٤%% من إجمالى العينة، يليها إهمال ملف حوض النيل على مدى السنوات الماضية بنسبة ٢٢%.

٩. جاء ضرورة عمل معاهدات جديدة بشأن مياه النيل مع الدول الأفريقية كأولى الحلول التى أقترحتها العينة لحل أزمة سد النهضة بنسبة ٥٩,٨% فى المرتبة الأولى، ثم الإعتراض على بناء سد النهضة واللجوء الى المحاكم الدولية فى المرتبة الثانية بالنسبة للحول المقترحة لحل الأزمة بنسبة ٢١,٢%، ثم توطيد العلاقات بين مصر ودول حوض النيل فى المرتبة الثالثة ١٩%.

المراجع:

١. محمد نصر الدين علام، هانى رسلان. "**إتفاقية عنتيبى والسدود الأثيوبية، الحقائق والتداعيات**"، (القاهرة، مركز الدراسات السياسية والأستراتيجية بالأهرام، ٢٠١٢)، ص١٢٢.

٢. فوزى عبدالرحمن أحمد مصطفى. "معالجة الصحف المصرية لقضايا حوض النيل وإنعكساتها على الصفوة من القراء"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية الأداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٧.

٣. مهيرة عماد فتحى السباعى. "إطر معالجة الخطاب الصحفى المصرى لأزمات القارة الإفريقية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٥.

٤. منى عنتر محمد لطفى. "دور التليفزيون فى تنمية الوعى المائى عند الجمهور المصرى"، **رسالة ماجستير** غير منشوره، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الأذاعة والتليفزيون، ٢٠١٢.

٥. جوزيف انطون. "معالجة التلفزيون المصرى لقضية مياه النيل"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٣.

٦. عبدالناصر عبدالعاطى سعيد. "العلاقات المصرية الأفريقية كما تعكسها الخدمات الإخبارية بالفضائيات العربية: دراسة تحليلية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠١٣.

٧. محمود أحمد لطفى. "أطر معالجة برامج الرأى فى الفضائيات المصرية للأزمات الداخلية وإنعكاساتها على تشكيل إتجاهات الجمهور: دراسة مسحية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة جنوب الوادى، كلية الأداب، قسم الإعلام، ٢٠١٦.

٨. أميرة مصطفى أحمد البطريق. "دور قناتى مصر الإخبارية واليورنيوز الأوربية الموجهه بالعربية فى اوقات الأزمات السياسية بالمنطقة الأورومتوسطية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علوم الإتصال والإعلام، ٢٠١٤، ص١٢٢.

٩. خالد صلاح الدين حسن علي، "اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة القنوات التليفزيونية الإخبارية للأزمات العربية: فى إطار مدخل إدارة الصراع"، بحث مقدم **للمؤتمر العلمى الثامن لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام**، الجزء الرابع، مايو، ٢٠٠٥، ص٩٤٣.

١٠. إبراهيم فواز الجباوي. "**الإعلام والرأى العام أثناء الأزمات**"، (بيروت، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ٢٠١٠)، ص٢٧.

١١. يزيد بن محمد آل سعود. "دور الأجهزة الإعلامية فى التعامل مع الأزمات الأمنية: دراسة تطبيقية على أجهزة الإعلام السعودي"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية، ٢٠٠٧، ص٤٩.

IPGCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com

فاعلية برنامج إرشادي لتعديل الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من الأطفال الليبيين الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة

د .سعدية السيد بدوي
أستاذ علم النفس المساعد كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د .فتحى عوض قعير
أستاذ علم النفس والتربية المساعد قسم علم النفس والتربية جامعة بنغازي
حليمة عبدالله المبروك عمر اصغيو الشيخي

الملخص

الأهداف: تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادى فى تعديل الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من الأطفال الليبيين فى المرحلة الأساسية العليا ممن يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة فى الفترة العمرية من (١٢- ١٤) سنة.

المنهج: تعتمد الدراسة على المنهج التجريبي.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ١٦ طالب من الذكور، ٨ طلبة عينة تجريبية و٨ طلبة عينة ضابطة، تتراوح أعمارهم ما بين (١٢- ١٤) سنة، من مدرسة شهداء الوطن بمنطقة زاوية المحجوب.

الأدوات: مقياس الأفكار اللاعقلانية للمراهقين (إعداد الباحثة)، ومقياس اضطراب ما بعد الصدمة للمراهقين (إعداد الباحثة)، وبرنامج إرشادى عقلانى انفعالى سلوكى المستخدم فى الدراسة (إعداد الباحثة).

المعالجة الإحصائية: استخدمت الباحثة عدة معاملات لاستخراج الصدق والثبات للمقاييس، كما استخدمت ولككسون ومان وتنى للتحقق من فروض الدراسة.

النتائج: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للأفكار اللاعقلانية لدى المجموعة التجريبية مما يعنى فاعلية البرنامج فى تعديل الأفكار اللاعقلانية، وتوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى فى اضطراب ما بعد الصدمة مما يعنى فاعلية البرنامج فى تخفيض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة، وتوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى فى الأفكار اللاعقلانية مما يعنى مدى فاعلية هذا البرنامج فى تعديل الأفكار اللاعقلانية وبالتالى تعديل وتخفيض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة أو التخلص منها عند المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة التى لم تتعرض لهذا البرنامج وضلت درجة الأفكار اللاعقلانية مرتفعة، وتوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اضطراب ما بعد الصدمة فى القياس القبلى والبعدى وهذا يدل على فاعلية البرنامج فى تخفيض حدة الأعراض للمجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة التى لم تتعرض للبرنامج، وتوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية على مقياس الأفكار اللاعقلانية بين القياس البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

The Effectiveness of A Counseling Program For Modifying Irrational Thoughts in A Sample Of Libyan Children Suffering Posttraumatic Stress Disorder (PTSD)

Objectives: The current study drives at checking out efficacy of the counseling program in modifying the irrational thoughts in a sample of Libyan students of the basic education stage aged (12- 14) yrs. old who suffer posttraumatic stress disorders (PTSD).

Method: The study follows the experimental method.

Sample: It consists of 16 male students divided into 8 experimental individuals and 8 control students, aged (12- 14) yrs. old, selected from The Home Martyrs School in Zawiat El- Mahgoub area.

Instruments: Scale of Irrational Thoughts for Adolescents, Scale of Posttraumatic Stress Disorders, and a Counseling Rational Emotional Behavioral Program for modifying irrational ideas in children with posttraumatic stress disorders to alleviate effects of post trauma shocks.

Statistical Approaches: The researcher has used several coefficients to extract scales' validity and reliability and Wilcoxcon- Mann Whitney for checking the study hypotheses' validity.

Results: There are significant statistical differences between the pre/ post measurements of irrational thoughts of the experimental group, denoting the efficacy of the program in modifying irrational thoughts, There are significant statistical differences between the pre/post measurements regarding the post traumatic disorders, denoting to the program's efficacy in alleviating symptoms of the post traumatic disorders, There are significant statistical differences exist between the experimental and the control group regarding the pre/ post measurement of irrational thoughts, denoting validity of the program in modifying irrational thoughts and alleviating symptoms of the post traumatic disorders of the experimental group compared to the control group which irrational thoughts remained high because non- exposure to the program, There are significant statistical differences exist between the experimental and the control group regarding the pre/ post measurement of post traumatic disorders.

مقدمة:

تعتبر الأحداث الصادمة التى تعرض لها الشعب الليبى منذ بداية عام ٢٠١١ من أعنف الأحداث التى شهدتها ليبيا بعد الاحتلال الإيطالى فى عام ١٩١١ وهى كارثة بشرية لأنها من صنع الإنسان ومن أبناء الوطن الواحد، ولعل ما تعرض له الطفل الليبى وخاصة أطفال بعض المدن من مشاهدات للدمار والموت والتهديد للنفس وللأقارب ومشاهدات الاغتصاب والجرحى والنزوح وفقدان المنازل والأعزاء والحصار فى منازل مكتظة مع انقطاع الماء والكهرباء وليالى الرعب وأصوات الرصاص والانفجارات كل تلك المشاهدات المختلفة التى خلفتها تلك الأحداث أثرت على نفسية هؤلاء الأطفال بشكل خاص.

ومن الآثار النفسية السلبية الخطيرة لهذه الأحداث، أعراض اضطراب ما بعد الصدمة، وزيادة انتشار الاضطرابات الانفعالية، إضافة إلى بعض الظواهر الاجتماعية كالإحباط والخوف الجماعى والانسحاب من المجتمع حيث قد تؤدى هذه الآثار إلى حالات من العجز الكامل بعد فترات زمنية متفاوتة من وقوع الأحداث الصادمة (محمد شاهين، ومحمد حمدي، ٢٠٠٧: ٤).

وهناك دلائل من خلال العديد من الدراسات التى أجريت على الدول التى حدثت فيها الحروب أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥- ١٥) سنة يتأثرون بالصدمة أكثر من سواهم من الأطفال ويظهر عليهم الاضطراب واضحا، فى حين أن الأطفال الصغار دون الخامسة من العمر قد ظهر عليهم الاضطراب بشكل غامض وكانوا يعبرون عنه عن طريق اللعب بينما يميل الأطفال الكبار إلى التعبير عن طريق الكلام، ووجد أن الخبراء اتفقوا على أن نسبة اضطراب ما بعد الصدمة عند الأطفال الذين يتعرضون إلى أعمال العنف والكوارث والحروب قد تتراوح ما بين (٢٠% إلى ٨٠%) وهذا الفارق الكبير فى النسب يعود إلى طبيعة الصدمة وكيفية التشخيص من جهة والى طبيعة الثقافة الاجتماعية من جهة أخرى وأيضا إلى التدخل العلاجى المبكر ونوعية التفسير الذى تبناه الطفل للحدث الصادم (غسان يعقوب، ١٩٩٩: ١٦٥- ٢٠٠).

فالطفل ليست لديه القدرات المعرفية الكافية لكى يستوعب تلك الخبرات الصادمة ويعطيها معنى مفهوما واضحا لذا يصبح هضم هذه الخبرات صعبا وذلك يكون راجع للحوار الداخلى غير الناضج الذى يتوسط الحدث والسلوك غير أن الأطفال لا يتفاعلون بالصورة ذاتها أمام الأزمة الواحدة إذ إن لكل منهم طريقته الخاصة فى تعقيل الأزمة وتقدير أضرارها المحتملة كما أن لكل منهم رصيده المعلوماتى المتعلق بالأزمة ونتائجها واحتمالها والقدرة المعرفية الكافية لاستيعاب الخبرات الصادمة، غير انه قد يقول قائل إن الطفل لديه قدرة كبيرة على التأقلم مع الأحداث وربما تفوق قدرة الكبار وذلك بسبب عدم وجود تصورات جاهزة كثيرة عن العالم لديه وبالتالى فهو أكثر تقبلا للتصورات والأنماط الواقعة فعلا وهذا القول صحيح من ناحية ولكنه يعنى أن التأقلم حين يحدث فى هذه الظروف فإنه يؤدى إلى تثبيت أفكار واتجاهات العدوان والتى ما هى إلا حوارات داخلية غير عقلانية فسر بها الطفل الحدث ومن ثم ثبتها وأصبحت اضطرابا يحرك سلوكه مما يعيق تقدمه النفسى والانفعالى وبذلك يتشوه إدراكه للأمور والأحداث والمواقف التى يتعرض لها فى حياته اليومية (نشوة دردير، ٢٠١٠: ٢)

وبالتالى فإن تعديل هذه الأفكار اللاعقلانية التى يتبناها الأطفال قد يواجه هذا الاضطراب بطريقة أكثر عقلانية وذلك من خلال برنامج يصمم خصيصا لتعديل هذه الأفكار اللاعقلانية التى يتبناها الطفل المراهق بعد الأحداث الصادمة التى مرت به مع الآخذ فى الاعتبار الطبيعة المتكررة للحدث الصادم وملائمة هذا البرنامج لطبيعة الأحداث فى البيئة الليبية، وهنا تظهر أهمية الإرشاد العقلانى الانفعالى الذى يركز على إعادة البناء المعرفى لهذه المعتقدات والأفكار السلبية عن الذات والعالم الخارجي، ولهذا جاءت هذه الدراسة لتقدم للمهتمين والمرشدين برنامجا إرشادية قد يساعدهم فى تقديم خدمة إرشادية أفضل لهؤلاء الأطفال المراهقين المصابين باضطراب ما بعد الصدمة، وتجرى هذه الدراسة فى ضوء ما أوصى به أليس من أهمية وجود طرق يكون هدفها تنمية التفكير المنطقى العقلانى بين الأطفال والمراهقين.

مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة الدراسة انطلاقا مما يعانيه الطفل الليبى بعد الأحداث الصادمة وما عانوه بعد التعرض للكثير من الأحداث القصدية من صنع الإنسان، فالأحداث الصادمة تثير ثلاثة استجابات أساسية عنيفة وهى (العجز، والتمزق الحاد، وحالة انزعاج قصوى) فالطفل يفقد القدرة على ممارسة أى تأثير أو سيطرة على الموقف إذ أن الحدث بما فيه من مفاجأة وشدة يخرج الطفل عن إطار الخبرة الإنسانية العادية، حيث أن الفكرة التى يفسر بها الطفل الحدث هى جوهر الموقف، كما أن عالم الطفل فى موقف الحدث الصادم سيبدو مختلفا عن ذى قبل فالصورة التى كان يحملها عن نفسه وعن بيئته لم تعد تتلاءم مع الموقف الجديد، فأصبح الطفل يخبر انزعاجا حادا يفقده القدرة على التكيف المطلوب مع ظروف الحدث الصادم وبذلك تختل الوظائف الفسيولوجية بصورة عنيفة عما كانت عليه من قبل، كما إنها قد تتطور هذه الخبرة إلى مجموعة من الاستجابات أو متلازمة ما بعد الصدمة Syndrome Post Traumatie، حيث يعانى الطفل من الأفكار اللاعقلانية والأوهام لفترة زمنية طويلة وقد تظل هذه الاستجابات كامنة لفترة معينة ثم تظهر فيما بعد، أى عقب مرور شهور أو سنوات من خبرة الحدث الصادم، حيث أشارت العديد من الدراسات أن أغلب ضحايا الحروب والكوارث قد بدت عليهم عوارض نفسية شديدة رغم مرور سنوات على تلك الخبرة (ابراهيم الخليفي، ٢٠٠٠: ٢٦٣- ٢٦٤)، مما يؤدى إلى نسيان وتشوش فى الذاكرة ومعالجة المعلومات بصورة منفعلة وغير عقلانية كلوم الذات عما حدث والشعور بالتبلد الانفعالى لحماية الذات، والتبريرات الخاطئة والإنكار وتفسير المعلومات الجديدة على إنها مهددة للحياة، وذلك لعدم القدرة والرغبة لديهم لمواجهة التجربة العنيفة التى أفقدتهم تماسكهم الداخلى (نغم حسين، ٢٠٠٩: ٢- ٧).

فقد أشار أليس أن أفضل طريقة للتخلص من تلك الاضطرابات والاختلال المعرفى يكمن فى تعديل العمليات العقلية والمعرفية نفسها (محمد شاهين، ومحمد حمدي، ٢٠٠٧: ٥).

ومن خلال الاطلاع على الدراسات التى تناولت برامج علاجية وإرشادية لتعديل الأفكار اللاعقلانية عند المصابين باضطراب ما بعد الصدمة، وجدت إنها محدودة جدا (على حسب علم الباحثة) فى مجال تطبيق البرامج الإرشادية على الأطفال والمراهقين ومن خلال عرض الدراسات السابقة يتضح فاعلية هذه البرامج الإرشادية على مختلف المراحل العمرية فى خفض العديد من الاضطرابات ووجدت دراسات قليلة فى تعديل الأفكار اللاعقلانية لدى المصابين باضطراب ما بعد الصدمة كدراسة هال وهندرسون (Hell& Handeron, 1996) ودراسة مارش (March, 1998) ودراسة (ابتسام جار الله الخزندار، ٢٠٠٤) ودراسة (محمد شاهين ومحمد حمدي، ٢٠٠٧) وفى ظل محدودية الدراسات السابقة فى مجال تطبيق برنامج إرشادى فى المجتمع العربى عامة والليبى خاصة لتعديل الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من المصابين باضطراب ما بعد الصدمة أصبح ضرورة بعد أن توصلت الدراسات إلى فاعلية هذه البرامج الإرشادية بصفة عامة لجميع الاضطرابات الانفعالية.

والسؤال الذى يطرح نفسه هو ما إذا كان للبرنامج العقلانى الانفعالى السلوكى فاعلية فى تعديل الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال المصابين باضطراب ما بعد الصدمة والى أى مدى يستمر تأثير هذا البرنامج.

تمت صياغة المشكلة البحثية فى التساؤلات التالية:

١. هل توجد فروق لدى المجموعة التجريبية فى الأفكار اللاعقلانية قبل تطبيق البرنامج وبعده؟
٢. هل توجد فروق لدى المجموعة الضابطة فى الأفكار اللاعقلانية قبل تطبيق البرنامج وبعده؟
٣. هل توجد فروق بين التطبيق البعدى والتتبعى فى الأفكار اللاعقلانية لدى المجموعة التجريبية؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادى فى تعديل الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من الأطفال الليبيين فى المرحلة الأساسية العليا ممن يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة فى الفترة العمرية من (١٢- ١٤) سنة.

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة فى كونها تمثل اختبار لفروض نظرية أليس المتمثلة فى إحدى عشر بعدا للأفكار اللاعقلانية على البيئة الليبية للمصابين باضطراب ما بعد الصدمة بعد الأحداث الصادمة، ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة فى اقتراح بحوث تالية.

أما الأهمية التطبيقية فتتمثل فى توفير برنامج ذو فاعلية فى تعديل الأفكار اللاعقلانية لدى المصابون باضطراب ما بعد الصدمة وهو ما تحتاجه المراكز القائمة على علاج وإرشاد أطفال هذه المرحلة، ويمكن الاستفادة من نتائج الدراسة فى إعداد برامج تربوية فى هذا السياق.

مفاهيم الدراسة:

- أولا الأفكار اللاعقلانية Irrational Ideas: تتمثل الأفكار اللاعقلانية فى المعتقدات والتقييمات المستمدة من افتراضات ومقترحات غير تجريبية تظهر فى لغة مطلقة وهى أفكار غير صحيحة وسخيفة ومنافية للعقل وغير واقعية ولا منطقية ويعبر عن التفكير اللاعقلانى بجمل تستخدم فيها الوجوبيات المطلقة وهى نتاج أفكار وتعميمات وتوقعات مبنية على مزيج من الظن والتهويل والمبالغة وتقود إلى عدم الراحة والقلق وتسبب المشكلات والاضطرابات النفسية (نغم حسين، ٢٠٠٩: ٧).

التعريف الإجرائى للأفكار اللاعقلانية: هى تلك المجموعة من الأفكار الخاطئة المكدرة والمبالغ فيها والتى يتبناها طلاب المرحلة الأساسية العليا فى مدينة مصراته والمبنية على تعميمات خاطئة تعتمد فى أساسها على الأفكار اللاعقلانية التى ذكرها ألبرت أليس والتى تؤدى إلى ادراكات خاطئة ومن ثم تؤدى إلى سلوكيات غير مناسبة واضطرابات انفعالية عديدة وتشخص من خلال الدرجات التى يحصل عليها الطفل على فقرات المقياس المعد لهذا الغرض.

- ثانيا اضطراب ما بعد الصدمة PTSD: تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسى لاضطراب ما بعد الصدمة Post Traumatie Stress Disorder: الأعراض التى تتبع التعرض لضغط صدمى شديد يشمل الخبرة المباشرة للشخص الذى يتعرض للحدث الذى يتضمن تهديد حقيقى أو متخيل أو جرح خطير أو أى تهديد آخر لجسد الشخص أو مشاهدة الحدث الذى يتضمن الموت، أو العلم عن موت عنيف أو غير متوقع أو إيذاء خطير أو إلحاق الإيذاء لفرد من أفراد الأسرة أو أى قريب عزيز (DSM. IV, 1994: 463) (الرابطة الأمريكية للطب النفسي، ١٩٩٤: ٤٦٣- ٤٦٧) (عائدة حسنين، ٢٠٠٤: ٨) (أسامة فرينة، ٢٠١١: ٦).

كما يصف الدليل التشخيصى لمنظمة الصحة العالمية اضطراب ما بعد الصدمة: بأنه استجابة متأخرة لحادث أو موقف ضاغط ذا طبيعة تهديديه أو كارثية تسبب كربا نفسيا لكل من يتعرض لها تقريبا من قبيل كارثة من صنع إنسان أو معركة أو حادثة خطيرة أو مشاهدة موت آخر أو أخرى فى حادثة عنف، إذ يكون الأفراد ضحية تعذيب أو إرهاب أو اغتصاب أو جريمة أخرى (احمد الحواجري، ٢٠٠٣: ٢٣).

التعريف الإجرائى لاضطراب ما بعد الصدمة: يعتبر اضطراب ما بعد الصدمة بأنه أزمة تنتج عن التعرض لحدث صادم وتتميز بأن الطفل يعاود الشعور بأنه يعيش الصدمة ويتجنب ما يذكره بها وتتخدر لديه العواطف ويزداد التوتر والتيقظ وردود الفعل الحادة تجاه الأحداث الضاغطة والخبرة الصادمة الناتجة عن أحداث مفاجئة وغير متوقعة تكون خارج حدود الخبرة الإنسانية العادية تهدد أو تدمر صحة الطفل النفسية أو حياته ويستجيب لها الطفل بالخوف الشديد والعجز والرعب ومجموعة كبيرة من الأعراض التى تخلق صعوبات تعيق نموه الانفعالى وتأدية الوظائف اليومية مما يؤثر فى روتين حياته وحياة من نجى من حوله، ويشخص الطفل بأنه يعانى من اضطراب ما بعد الصدمة إذا توفرت فيه بضعة أصناف من الأعراض (كما يحددها DSM دليل التشخيص الإحصائي) بعد مرور بضعة أسابيع على الصدمة، وإذا كانت الأعراض تزداد شدة بدلا من أن تتناقص مع مرور الزمن، ويشخص من خلال الدرجة التى يحصل عليها على فقرات المقياس المعد لهذا الغرض.

- ثالثا الإرشاد العقلانى الانفعالى السلوكي: عرفه حمدى زيدان (٢٠٠٦) بأنه يقوم على افتراض إن اغلب الناس فى المجتمع الإنسانى يطورون العديد من أساليب التفكير اللاعقلاني، التى تقود إلى سلوك لا توافقى غير مناسب ولذلك لابد أن تصمم خطة لمساعدة الناس على التعرف على هذه الأفكار وتغييرها بأفكار عقلانية ويحتاج ذلك إلى معالج يتسم بالنشاط والمواجهة والسلطة ويستطيع الاستفادة من كل الأساليب العلاجية المستخدمة (حمدى زيدان، ٢٠٠٦: ١٢).

التعريف الإجرائى للبرنامج الإرشادى العقلانى الانفعالى السلوكي: يعرف هذا البرنامج بأنه احد أنواع الإرشاد النفسى والذى يعتمد على مجموعة من الجهود المنظمة التى ستبذلها الباحثة مع عينة من أطفال المرحلة الأساسية العليا (الصف الأول إعدادى والثانى والثالث إعدادي) من سن (١٢- ١٤) عام فى مدينة مصراته بهدف مساعدتهم فى تعديل الأفكار اللاعقلانية واستبدالها بأخرى أكثر عقلانية ومنطقية تساعدهم فى التخفيف من الآثار الناتجة عن اضطراب ما بعد الصدمة وذلك من خلال مجموعة من الجلسات التعليمية والتدريبية الجماعية التى تعتمد على النظرية العقلانية الانفعالية السلوكية التى وضعها ألبرت أليس باستخدام الفنيات المحددة لهذه النظرية مثل (الوعى بالذات والحوار والمناقشة ودحض الأفكار اللاعقلانية).

دراسات سابقة:

- أولا دراسات تناولت فاعلية العلاج العقلانى الانفعالى فى تخفيف الاضطرابات النفسية بصفة عامة:

١. قام عبدالحليم خضر (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى التحقق من فعالية البرنامج الإرشادى فى تخفيف حدة السلوك العدوانى لدى الأطفال الصم وزيادة توافقهم النفسى والاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من ١٨ طفلا من الأطفال الصم تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية أولى والتى مارست برنامج العلاج العقلانى الانفعالى ومجموعة تجريبية ثانية والتى مارست العلاج اللعب الجماعي، ومجموعة ضابطة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس السلوك العدواني، واستمارة تقدير السلوك العدواني، ومقياس التوافق النفسي، والبرنامج الإرشادي، وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج الإرشادى فى خفض درجة السلوك العدوانى لدى الأطفال الصم (المجموعتان التجريبيات الأولى والثانية) وزيادة توافقهم النفسى والاجتماعي.

وتشير هذه الدراسة إلى فاعلية العلاج العقلانى الانفعالى حتى مع الأطفال الصم وأدت إلى زيادة توافقهم النفسى والاجتماعى مع أن هذا العلاج يعتمد على الألفاظ فى تفنيد الأفكار اللاعقلانية الخاطئة ودحضها ويحتاج إلى الكثير من التجريد ومع ذلك توصلت هذه الدراسة إلى فاعلية هذا الإرشاد.

٢. أيضا أجرى كل من تريب وآخرون (Trip, Simana, Mc Mahon, James; Bora; Carmen; Chipea, Floare, 2010)، دراسة والهدف الرئيسى هو تقييم مدى فاعلية وكفاءة البرنامج العقلانى الانفعالى السلوكى لخفض تلك المعتقدات اللاعقلانية لديهم وأيضا المعتقدات الاستدلالية والانفعالات والسلوكيات ذات الخلل الوظيفي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج فى تخفيض تلك المعتقدات والأفكار اللاعقلانية عند الأطفال (مرحلة التعليم الاساسى والاعدادي) المصابين بالخلل الوظيفى الانفعالى السلوكى مما أدى إلى تعديل السلوكيات الأكاديمية بدرجة متوسطة وكذلك تعديل السلوكيات الانفعالية، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة

لوجهة الضبط الداخلية.

فى حين تشير هذه الدراسة أيضا إلى فاعلية البرنامج العقلانى الانفعالى فى تعديل تلك الأفكار الخاطئة يؤدى بالتالى إلى تعديل السلوكيات الخاطئة ولو بدرجة متوسطة، غير أن وجهة الضبط الداخلية تحتاج إلى برنامج علاجى وإرشادى مكثف تنمى الضبط الداخلى عند الأطفال بحيث تعمل بشكل آلى مع الأفكار الجديدة العقلانية التى اكتسبوها من البرنامج بحيث تغير من طريقة التفكير السابقة ومقاومة المعتقدات اللاعقلانية السابقة بشكل آلى حتى يتخلص الطفل من المعتقدات الاستدلالية القديمة وبالتالى تتحسن السلوكيات ذات الخلل الوظيفي.

ويلاحظ مما سبق أن جميع الباحثين الذين استخدموا العلاج العقلانى الانفعالى سواء كعلاج أو إرشاد أشاروا إلى فاعلية هذه البرامج فى تحقيق نتائج إيجابية حيث كان فعالا فى الكثير من المشكلات الناتجة عن تبنى أفكار لاعقلانية كما انه فعالا فى الكثير من المشكلات النفسية والانفعالية والسلوكية إلا دراسة واحدة على حد علم الباحثة وهى دراسة عبدالفتاح التى أشارت إلى عدم فاعلية البرنامج بعد التطبيق مباشرة إنما ظهر تأثيره خلال فترة زمنية متتابعة وقد يرجع ذلك إلى ظروف العينة الصحية وقت تطبيق البرنامج وما يعانيه المرضى من الآم قاسية قد تضعف من تأثير البرنامج فى وقته.

- ثانيا دراسات تناولت آثار الخبرات الصادمة على الأطفال:

١. قام عباس عوض بدراسة (٢٠٠٥) هدفت إلى التعرف على مستوى الصدمة النفسية ومستوى الاضطرابات السلوكية والمعرفية الناجمة عنها وما إذا كانت توجد علاقة ارتباطيه جوهرية بينها، وتكونت العينة من ٩٦٩ طالبا وطالبة من الصف التاسع موزعين على محافظات غزة للعام الدراسى (٢٠٠٤-٢٠٠٥)، اشتملت أدوات الدراسة على مقياس مستوى التعرض للصدمة النفسية، ومقياس ردود فعل الخبرات الصادمة PTSD، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعي، واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية المتمثلة فى معامل ارتباط بيرسون الخطى واختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي، واختبار توكى البعدي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستويات عالية من التعرض للصدمات النفسية بنسبة ١٨,٤% من العينة الأصلية، وكذلك مستوى عالى من الاضطرابات السلوكية والمعرفية بنسبة ١٦,٧% من العينة الأصلية كذلك وجود علاقة طردية قوية بين مستويات التعرض للصدمة النفسية ومستويات الاضطرابات السلوكية بمعامل ارتباط ٥٢١,٠ وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من ٥,٥١% كذلك وجود دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب والطالبات لصالح الطالبات من الذين تعرضوا للصدمات النفسية فى اضطراب ما بعد الصدمة PTSD كذلك عدم وجود فروق جوهرية دالة بين متوسطى درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا فى المستوى العام للاضطرابات السلوكية (محمد الخطيب، ٢٠٠٧: ٢١٣-٢٧٢).

تتفق هذه الدراسة مع السابقة وكل من دراسة (قوته والسراج، ١٩٩٥) و(قوته والكساب، ١٩٩٧) و(قوته، ٢٠٠٠) فى أن هناك علاقة طردية قوية بين مستويات التعرض للصدمة ومستويات الاضطرابات الانفعالية والسلوكية والمعرفية، وكذلك تتفق مع دراسة برنامج غزة ١٩٩٣- ١٩٩٤ فى أن الطالبات الإناث كن أكثر تعرضا للاضطراب ما بعد الصدمة، فى حين الاضطرابات السلوكية منتشرة عند جميع أفراد العينة الذين تعرضوا لأحداث صادمة.

٢. فى حين قامت منال الشيخ (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى التعرف على أساليب التعامل مع الضغوط النفسية التالية للصدمة لدى الأطفال الذين تعرضوا لمواقف ضاغطة (كحوادث السير) دون أن تترك وراءها اضطرابات نفسية (كاضطرابات الضغوط التالية للصدمة النفسية Post Traumatic Stress Disorder (PTSD) ومقارنتهم بالأطفال الذين تعرضوا لحوادث سير وطوروا اضطراب PTSD وتم استخدام مقياس أساليب التعامل مع الضغوط التالية للصدمة من إعداد الباحثة بعد القيام بدراسة استطلاعية للتأكد من صدق وثبات المقياس، كما تم الاعتماد على مقياس اضطراب الضغوط التالية للصدمة النفسية من إعداد الباحثة، وهو مقياس موجه للطفل لتشخيص أعراض PTSD وجرى تنفيذ البحث ضمن حدود مكانية وهى مدارس التعليم الأساسى فى مدينة دمشق وفى حدود زمنية امتدت من ١٠/ ٩/ ٢٠٠٨ إلى ٢٠/ ٢/ ٢٠٠٩، وتألفت من ١٠٠ طفلا وطفلة فى مرحلة التعليم الأساسى بمدينة دمشق قد تعرضوا لحوادث سير منهم ٢٧ طفلا من العينة تبين بعد التشخيص وجود اضطراب PTSD لديهم، و٧٣ من العينة لم تظهر لديهم أعراض PTSD، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وهي: تبين أن الأطفال الذين تعرضوا لحوادث سير وتجاوزا اضطراب ما بعد الصدمة استخدموا أساليب ومهارات عدة للتعامل مع اضطراب الضغوط التالية للصدمة منها: أسلوب طلب المساعدة الاجتماعية وقد بلغ نسبة ٨٥,٢%، وأسلوب الاسترخاء ٤٠%، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى استخدام أساليب التعامل مع الضغوط التالية للصدمة بين الأطفال الذين تعرضوا لحوادث سير وتجاوزا اضطراب الضغوط التالية للصدمة، والأطفال الذين تعرضوا لحوادث سير ولم يتمكنون من تجاوز اضطراب التالية للصدمة وكانت الفروق لصالح المجموعة الأولى.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (بكر أحمد وآخرون، ١٩٩٠) فى أن للمساندة الاجتماعية دور فى تخفيف معاناة الأطفال من اضطراب ما بعد الصدمة.

٣. وفى دراسة حديثة أجراها تشارسون وزملائه (Charlson, et.al., 2012) بهدف تقدير معدلات الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة فى المجتمع الليبى بعد الثورة الليبية فى العام ٢٠١١، وذلك بالاعتماد على تحليل ومراجعة معدلات انتشار الاضطراب فى مجتمعات مشابهة للمجتمع الليبى عاشت ظروف مشابهة، واستخلصت الدراسة أن ما نسبته ٤١,٣% من سكان المدن التى شملتها الدراسة وهى (مصراته، وبنغازي، وزليتن، والنازحون من مصراته وزليتن ورأس أجدير) يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة، كذلك قدرت هذه الدراسة أن ما نسبته ٩,٧% من سكان مدينة مصراته يعانون من درجة حادة من اضطراب ما بعد الصدمة، بما يعادل تقريبيا ٤٣١٠٠ حالة، وفيما يخص النازحون فى مدينة مصراته قدرت هذه الدراسة عدد الحالات الشديدة من هذا الاضطراب بحوالى ٣١٠٠ حالة بما يساوى ١٢,٤% من عدد النازحين فى هذه الدراسة وهو ٢٥٠٠٠.

أن هذه النسب العالية التى قدرتها دراسة تشارسون وزملائه هى تقديرات لم تستمد من الميدان ورغم أهميتها تظل هناك حاجة ملحة لإجراء دراسات ميدانية مسحية لتقدير الحالات المرضية التى تحتاج إلى خدمات علاجية.

- ثالثا دراسات تناولت فاعلية العلاج والإرشاد العقلانى الانفعالى لدى المصابين باضطراب ما بعد الصدمة:

١. دراسة ابتسام جار الله نعمان الخزندار (٢٠٠٤) هدفت إلى معرفة اثر العلاج العقلانى- الانفعالى- السلوكى فى خفض اثر الخبرات الصادمة لدى الأطفال الفلسطينيين فى محافظة غزة وشملت العينة الأساسية ٦٧٧٠ طالبا وطالبة من المدارس الحكومية للمرحلة الأساسية العليا بمحافظة غزة منهم ٣٠٤٧ طالبا و٣٧٢٣ طالبة بوزارة التربية والتعليم بمحافظة غزة، عينة ميدانية تكونت من ٨٠ طالبا وطالبة من طلاب الصف الثامن الأساسى فى مدرسة معاذ بن جبل الأساسية العليا ومدرسة صبحى ابوكرش الأساسية، بنات، جرى تقسيم العينة بالتساوى إلى ذكور وإناث واستخدمت الأدوات: مقياس اضطراب ما بعد الصدمة (إعداد غازى ضيف الله العتيبي، ٢٠٠١)، واختبار الأفكار اللاعقلانية (إعداد سليمان الريحاني، ١٩٨٥)، واستمارة تقدير

المستوى الاجتماعى/ الاقتصادى للأسرة الفلسطينية (إعداد نظمى ابومصطفى، ٢٠٠٠)، وبرنامج العلاج العقلانى الانفعالى السلوكى من (إعداد الباحثة)، وقد أوضحت النتائج فعالية البرنامج المستخدم فى الدراسة فى خفض أثر الخبرات الصادمة واستمرار أثر البرنامج وتحسن الذكور فى أبعاد الكمال الشخص، وعدم المسؤولية الانفعالية.

٢. دراسة ابتسام جار الله نعمان الخزندار (٢٠٠٤) هدفت إلى معرفة اثر العلاج العقلانى- الانفعالى- السلوكى فى خفض اثر الخبرات الصادمة لدى الأطفال الفلسطينيين فى محافظة غزة وشملت العينة الأساسية ٦٧٧٠ طالبا وطالبة من المدارس الحكومية للمرحلة الأساسية العليا بمحافظة غزة منهم ٣٠٤٧ طالبا و٣٧٢٣ طالبة بوزارة التربية والتعليم بمحافظة غزة، عينة ميدانية تكونت من ٨٠ طالبا وطالبة من طلاب الصف الثامن الأساسى فى مدرسة معاذ بن جبل الأساسية العليا ومدرسة صبحى ابوكرش الأساسية، بنات، جرى تقسيم العينة بالتساوى إلى ذكور وإناث واستخدمت مقياس اضطراب ما بعد الصدمة (إعداد غازى ضيف الله العتيبي، ٢٠٠١)، واختبار الأفكار اللاعقلانية (إعداد سليمان الريحاني، ١٩٨٥)، واستمارة تقدير المستوى الاجتماعى- الاقتصادى للأسرة الفلسطينية (إعداد نظمى ابومصطفى، ٢٠٠٠)، وبرنامج العلاج العقلانى الانفعالى السلوكى من (إعداد الباحثة)، وقد أوضحت النتائج فعالية البرنامج المستخدم فى الدراسة فى خفض أثر الخبرات الصادمة واستمرار أثر البرنامج وتحسن الذكور فى أبعاد الكمال الشخص، وعدم المسؤولية الانفعالية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن استخلاص وجود علاقة بين المعتقدات اللاعقلانية والضغوط النفسية بصفة عامة وباضطراب ما بعد الصدمة بصفة خاصة، وانتشار حالات التوتر النفسى والاضطرابات المصاحبة لأعراض ما بعد الصدمة بين الطلاب فى جميع المراحل العمرية المختلفة.
- كما تشير العديد من الدراسات إلى فاعلية الإرشاد العقلانى الانفعالى فى تحسين مستوى التفكير العقلانى لدى المسترشدين الذين لديهم أفكار لاعقلانية، وكذلك خفض الضغوط وخاصة ضغوط ما بعد الصدمة، ولكنها تعاملت مع بيئات مختلفة عن واقع البيئة الليبية.
- كما أن معظم الدراسات اعتمدت فى تصميمها المنهج التجريبى الذى يستخدم مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة فى تقويمها لفاعلية البرنامج، كما أن بعض الدراسات دمجت بين أسلوبين أو أكثر من أساليب العلاج وطرق الإرشاد المستندة إلى الإرشاد المتعارف عليها، ومع ذلك تظهر جليا الحاجة إلى مزيد من الاستقصاء والبحث فى فعالية برنامج إرشادى قد يسهم فى تخفيف حدة هذه التوترات والاضطرابات وخاصة اضطراب ما بعد الصدمة فى البيئة الليبية.
- وقد أفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى بناء الإطار النظرى للدراسة الحالية، من صياغة للمشكلة والفروض الملائمة وبناء الأدوات الملائمة للبيئة الليبية، وتحديد أهداف البرنامج الإرشادى المتبع فى الدراسة الحالية، وجلساته والأسلوب الإحصائى لتحليل النتائج.
- فكانت هذه الدراسة تأكيدا على ما جاء فى العديد من الدراسات السابقة، وهدفت هذه الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج إرشادى عقلانى انفعالى فى خفض اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال من طلاب المرحلة الإعدادية فى مدينة مصراته.
- فى ظل محدودية الدراسات السابقة فى مجال تطبيق برنامج إرشادى فى المجتمع العربى لتعديل الأفكار اللاعقلانية للأطفال المصابين باضطراب ما بعد الصدمة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الأفكار اللاعقلانية فى اتجاه القياس البعدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس الأفكار اللاعقلانية اتجاه المجموعة التجريبية.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الأفكار اللاعقلانية.

منهج وإجراءات الدراسة:

استخدم فى هذه الدراسة تصميم المجموعتين المتكافئتين، حيث يقدم البرنامج الإرشادى للمجموعة التجريبية ولا يقدم للمجموعة الضابطة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ١٦ طالب من مدرسة شهداء الوطن المرتفعة درجاتهم على مقياسى الأفكار اللاعقلانية واضطراب ما بعد الصدمة وتم توزيعهم عشوائيا إلى مجموعتين احداهما تجريبية (٨ طلاب: ٦ من الصف الثامن و٢ من الصف السابع) ونفس التوزيع فى المجموعة الضابطة فى مدينة مصراته.

أدوات الدراسة:

- مقياس الأفكار اللاعقلانية للمراهقين (إعداد الباحثة).
- مقياس اضطراب ما بعد الصدمة للمراهقين (إعداد الباحثة).
- برنامج إرشادى عقلانى انفعالى سلوكى (إعداد الباحثة).
- إضافة إلى مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين (إعداد معتز عبدالله ومحمد عبدالرحمن، ١٩٩٤) كمقياس محكى لحساب الصدق التلازمى لمقياس للأفكار اللاعقلانية.
- مقياس تأثير الحدث Impact of Event Scale إعداد هورويتز وويلنر (Hurwitz, M., Wilner, 1979) كمقياس محكى لحساب الصدق التلازمى لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة.

الأساليب الإحصائية:

اعتمدت الدراسة الحالية على بعض الأساليب الإحصائية الملائمة للدراسة (فى ضوء طبيعتها، ومتغيراتها) وحجم العينة، وذلك من خلال استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، واستخدم من خلالها:

- اختبار Wilcoxon لدلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدي، والقياس البعدى والقياس التتبعي.
- اختبار Mann- Whitney لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة.
- معامل ارتباط بيرسون وسبيرمان.
- معامل تصحيح سبيرمان براون لحساب الثبات بالتجزئة النصفية.
- معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات.
- التحليل العاملى الاستكشافى.

نتائج الدراسة:

- أولا نتائج الفرض الأول: نص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الأفكار اللاعقلانية فى اتجاه القياس البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعات المترابطة، ويوضح الجدول التالى ما تم التوصل إليه من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك على مقياس الأفكار اللاعقلانية

البعد	نتائج القياس قبلى/ بعدى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
طلب الاستحسان	الرتب السالبة	٨	٢٦,٥٠	٢,٢٧	٤,٥	٣٦	٢,٥٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	٧,٢٥	١,٢٨	٠	٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالي	٨						
ابتغاء الكمال الشخصي	الرتب السالبة	٨	٢٦,٢٥	٢,٢٥	٤,٥	٣٦	٢,٥٣	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	٧,٨٨	١,٦٤	٠	٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالي	٨						
اللوم القاسي	الرتب السالبة	٨	٢٤,٨٨	٢,٤٢	٤,٥	٣٦	٢,٥٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	٧,٦٣	١,١٩	٠	٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالي	٨						
القلق الزائد	الرتب السالبة	٨	٢٥,١٣	٢,١٠	٤,٥	٣٦	٢,٥٣	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	٧,١٣	٢,٠٣	٠	٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالي	٨						
توقع الكوارث	الرتب السالبة	٨	٢٣,٦٣	١,٥١	٤,٥	٣٦	٢,٥٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	٨,٧٥	١,٦٧	٠	٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالي	٨						
التهور الانفعالي	الرتب السالبة	٨	٢٣,٦٣	٢,٠٠	٤,٥	٣٦	٢,٥٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	٧,٥٠	١,٠٧	٠	٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالي	٨						
الشعور بالعجز وقلة الحيلة	الرتب السالبة	٨	٢٣,٠٠	١,٧٧	٤,٥	٣٦	٢,٥٣	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	٨,١٣	٢,٧٥	٠	٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالي	٨						
الاعتمادية على الآخرين ككل	الرتب السالبة	٨	٢٣,٧٥	١,٦٧	٤,٥	٣٦	٢,٥٣	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	٧,٦٣	٢,٢٦	٠	٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالي	٨						
تجنب المشكلات	الرتب السالبة	٨	٢٤,٣٨	٢,٥٦	٤,٥	٣٦	٢,٥٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	٧,٥٠	١,٣١	٠	٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالي	٨						
الانزعاج لمشاكل الآخرين	الرتب السالبة	٨	٢٣,٥٠	٢,٩٨	٤,٥	٣٦	٢,٥٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	٧,٠٠	١,٤١	٠	٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالي	٨						
ابتغاء الحلول الكاملة	الرتب السالبة	٨	٢٥,٣٨	٢,١٣	٤,٥	٣٦	٢,٥٣	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	٦,٧٥	٠,٧١	٠	٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالي	٨						
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٨	٢٧٠,٠٠	١٢,٩٦	٤,٥	٣٦	٢,٥٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	٨٣,١٣	١٠,٨٨	٠	٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالي	٨						

يتضح من جدول (١) أنه يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة على جميع أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية، ويتضح الأثر الإيجابى الذى أحدثه البرنامج فى أفراد المجموعة التجريبية، والمتمثل فى انخفاض درجاتهم على مقياس الأفكار اللاعقلانية بعد تطبيق البرنامج وإجراء القياس البعدي، وبذلك يكون لدينا أحد مؤشرات كفاءة البرنامج وفاعليته قد تحقق.

- ثانيا نتائج الفرض الثاني: نص الفرض الثانى على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس الأفكار اللاعقلانية اتجاه المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار مان- ويتني Man- Whitney Test للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح الجدول التالى ما تم التوصل إليه من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس الأفكار اللاعقلانية

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
طلب الاستحسان	ضابطة	٨	٢٣,٦٣	٢,٠٧	١٢,٥	١٠٠	٠	٣,٤٠	دالة عند٠,٠١
	تجريبية	٨	٧,٢٥	١,٢٨	٤,٥	٣٦			
ابتغاء الكمال الشخصي	ضابطة	٨	٢٣,١٣	٢,١٧	١٢,٥	١٠٠	٠	٣,٣٧	دالة عند٠,٠١
	تجريبية	٨	٧,٨٨	١,٦٤	٤,٥	٣٦			
اللوم القاسي	ضابطة	٨	٢١,٥٠	٢,٤٥	١٢,٥	١٠٠	٠	٣,٣٨	دالة عند٠,٠١
	تجريبية	٨	٧,٦٣	١,١٩	٤,٥	٣٦			
القلق الزائد	ضابطة	٨	٢٣,٥٠	٢,٨٣	١٢,٥	١٠٠	٠	٣,٤٠	دالة عند٠,٠١
	تجريبية	٨	٧,١٣	٢,٠٣	٤,٥	٣٦			
توقع الكوارث	ضابطة	٨	٢٠,٧٥	٣,٦٢	١٢,٥	١٠٠	٠	٣,٣٧	دالة عند٠,٠١
	تجريبية	٨	٨,٧٥	١,٦٧	٤,٥	٣٦			
التهور الانفعالي	ضابطة	٨	٢١,٠٠	٢,٢٠	١٢,٥	١٠٠	٠	٣,٣٩	دالة عند٠,٠١
	تجريبية	٨	٧,٥٠	١,٠٧	٤,٥	٣٦			
الشعور بالعجز وقلة الحيلة	ضابطة	٨	٢١,٥٠	٢,٣٣	١٢,٥	١٠٠	٠	٣,٣٨	دالة عند٠,٠١
	تجريبية	٨	٨,١٣	٢,٧٥	٤,٥	٣٦			
الاعتمادية على الآخرين	ضابطة	٨	٢٠,٣٨	٣,١١	١٢,٥	١٠٠	٠	٣,٣٩	دالة عند٠,٠١
	تجريبية	٨	٧,٦٣	٢,٢٦	٤,٥	٣٦			
تجنب المشكلات	ضابطة	٨	٢٠,٧٥	٣,٩٢	١٢,٥	١٠٠	٠	٣,٣٧	دالة عند٠,٠١
	تجريبية	٨	٧,٥٠	١,٣١	٤,٥	٣٦			
الانزعاج لمشاكل الآخرين	ضابطة	٨	٢١,٨٨	٢,٥٩	١٢,٥	١٠٠	٠	٣,٣٩	دالة عند٠,٠١
	تجريبية	٨	٧,٠٠	١,٤١	٤,٥	٣٦			
ابتغاء الحلول الكاملة	ضابطة	٨	٢٢,٨٨	٣,١٨	١٢,٥	١٠٠	٠	٣,٣٩	دالة عند٠,٠١
	تجريبية	٨	٦,٧٥	٠,٧١	٤,٥	٣٦			
الدرجة الكلية	ضابطة	٨	٢٤٠,٨٨	١٠,٣٣	١٢,٥	١٠٠	٠	٣,٣٦	دالة عند٠,٠١
	تجريبية	٨	٨٣,١٣	١٠,٨٨	٤,٥	٣٦			

يتضح من جدول (٢) أن جميع قيم (Z) المحسوبة دالة دلالة مرتفعة بما يشير إلى تحقق وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى جميع المتغيرات الفرعية لمفهوم الأفكار اللاعقلانية فى اتجاه المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه جميع الدراسات السابقة والتى تؤكد على وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اتجاه المجموعة الضابطة مما يعنى نجاح البرنامج على التجريبية فى تعديل الأفكار اللاعقلانية وبالتالى خفض جميع الاضطرابات الانفعالية والنفسية التى اعد البرنامج من أجلها فى حين ظلت تلك المشكلات موجودة عند المجموعات الضابطة ولم تتغير.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه كان للبرنامج وفنياته المستخدمة فاعليته فى خفض الأفكار اللاعقلانية وذلك مقارنة بمن لم يتلقوا البرنامج فمن شأن الفنيات التى قدمت فى البرنامج من نموذج ABC وإعادة البناء المعرفى والدحض والتفنيد للأفكار اللاعقلانية واستبدالها بأخرى أكثر عقلانية فاعلية فى خفض الأفكار اللاعقلانية بينما الأفراد الذين لم يتلقوا البرنامج ولم يتدربوا على هذه الفنيات ولم يدركوا الصلة بين أفكارهم اللاعقلانية واضطرابهم أو قد لا يدركوا إن أفكارهم لاعقلانية من الأساس وفى كلتا الحالتين فقد ظلت أفكارهم اللاعقلانية كما هى لم يتم تعديلها.

فى حين تم تعديل الأفكار اللاعقلانية لدى المجموعة التجريبية التى تلقت البرنامج وهو ما يعكس فاعلية البرنامج، وهنا لعبت المعرفة دورها فى تعديل الأفكار المجموعة التجريبية وإن التحسن كان راجعا للبرنامج بمفرده ولم تتغير عوامل أخرى أدت إلى تحسين الدرجات أو تعديل الأفكار لأن أفكار المجموعة الضابطة ظلت كما هى وكانت المجموعتان متكافئتان فى كل الصفات والخصائص.

- ثالثا نتائج الفرض الثالث: نص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الأفكار اللاعقلانية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعات المترابطة، ويوضح الجدول التالى ما تم التوصل إليه من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعي، على مقياس الأفكار اللاعقلانية

البعد	نتائج القياس بعدى/ تتبعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
طلب الاستحسان	الرتب السالبة	١	٧,٢٥	١,٢٨	١,٠٠	١,٠٠	٠,٤٤	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٧,٣٨	٠,٩٢	٢,٠٠	٢,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٦						
	الإجمالي	٨						
ابتغاء الكمال الشخصي	الرتب السالبة	٢	٧,٨٨	١,٦٤	٢,٠٠	٤,٠٠	٠,٣٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	٨,١٣	١,٤٦	٣,٠٠	٦,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٤						
	الإجمالي	٨						
اللوم القاسي	الرتب السالبة	١	٧,٦٣	١,١٩	٢,٠٠	٢,٠٠	١,٥١	غير دالة
	الرتب الموجبة	٤	٨,٢٥	١,٠٤	٣,٢٥	١٣,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٣						
	الإجمالي	٨						

البعد	نتائج القياس بعدى/ تتبعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
القلق الزائد	الرتب السالبة	١	٧,١٣	٢,٠٣	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٥٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	٧,٣٨	١,٣٠	٢,٠٠	٤,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٥						
	الإجمالي	٨						
توقع الكوارث	الرتب السالبة	٣	٨,٧٥	١,٦٧	٣,٠٠	٩,٠٠	٠,٤٤	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	٨,٦٣	١,٧٧	٣,٠٠	٦,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٣						
	الإجمالي	٨						
التهور الانفعالي	الرتب السالبة	١	٧,٥٠	١,٠٧	٤,٥٠	٤,٥٠	٠,٨٢	غير دالة
	الرتب الموجبة	٤	٧,٨٨	١,٤٦	٢,٦٣	١٠,٥٠		
	الرتب المتعادلة	٣						
	الإجمالي	٨						
الشعور بالعجز وقلة الحيلة	الرتب السالبة	٢	٨,١٣	٢,٧٥	١,٧٥	٣,٥٠	٠,٢٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٨,٠٠	١,٩٣	٢,٥٠	٢,٥٠		
	الرتب المتعادلة	٥						
	الإجمالي	٨						
الاعتمادية على الآخرين ككل	الرتب السالبة	١	٧,٦٣	٢,٢٦	٤,٠٠	٤,٠٠	٠,٣٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	٧,٧٥	١,٤٩	٢,٠٠	٦,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٤						
	الإجمالي	٨						
تجنب المشكلات	الرتب السالبة	١	٧,٥٠	١,٣١	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٥٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	٧,٦٣	١,٠٦	٢,٠٠	٤,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٥						
	الإجمالي	٨						
الانزعاج لمشاكل الآخرين	الرتب السالبة	٢	٧,٠٠	١,٤١	٣,٠٠	٦,٠٠	٠,٤٤	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	٧,١٣	٠,٩٩	٣,٠٠	٩,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٣						
	الإجمالي	٨						
ابتغاء الحلول الكاملة	الرتب السالبة	١	٦,٧٥	٠,٧١	٤,٠٠	٤,٠٠	٠,٣٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	٦,٨٨	٠,٦٤	٢,٠٠	٦,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٤						
	الإجمالي	٨						
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٣	٨٣,١٣	١٠,٨٨	٣,٥٠	١٠,٥٠	١,٠٥	غير دالة
	الرتب الموجبة	٥	٨٥,٠٠	٦,٣٥	٥,١٠	٢٥,٥٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالي	٨						

يتضح من جدول (٣) أن جميع قيم (Z) المحسوبة غير دالة بما يشير إلى عدم وجود فروق فى القياس البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية، مما يدل على استمرار فاعلية هذا البرنامج فى تعديل الأفكار اللاعقلانية.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع الدراسات السابقة التى تتفق مع الفرض الأول التى أشارت جميع نتائجها فاعلية البرامج الإرشادية فى تعديل الأفكار اللاعقلانية وانخفاض درجتها سواء فى القياس البعدى أو التتبعى مخالفة فى ذلك دراسة (نيرة عبدالفتاح ٢٠٠٤) التى لم تظهر آثار للبرنامج فى تعديل الأفكار اللاعقلانية فى فترة القياس البعدى ولكنها أظهرت هذه الآثار فى القياس التتبعى بعد ثلاثة اشهر من تطبيق البرنامج فى حين ظلت درجات المجموعة الضابطة كما هى سواء فى القبلى أو البعدى أو التتبعي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كما وضح سابقا بأنه كان للبرنامج وفنياته المستخدمة فاعليته فى خفض الأفكار اللاعقلانية وذلك مقارنة بمن لم يتلقوا البرنامج فمن شأن الفنيات التى قدمت فى البرنامج من نموذج ABC وإعادة البناء المعرفى والدحض والتفنيد للأفكار اللاعقلانية واستبدالها بأخرى أكثر عقلانية وهذا ما جعل للبرنامج فاعلية فى خفض الأفكار اللاعقلانية بينما الأفراد الذين لم يتلقوا البرنامج ولم يتدربوا على هذه الفنيات ولم يدركوا الصلة بين أفكارهم اللاعقلانية واضطرابهم أو قد لا يدركوا أفكارهم لا عقلانية من الأساس وفى كلتا الحالتين فقد ظلت أفكارهم اللاعقلانية كما هى لم يتم تعديلها، فى حين تم تعديل الأفكار اللاعقلانية لدى المجموعة التجريبية التى تلقت البرنامج وهو ما يعكس فاعلية البرنامج وهنا لعبت المعرفة دورها فى تعديل أفكار المجموعة التجريبية وان التحسن كان راجعا للبرنامج بمفرده ولم تتغير عوامل أخرى أدت إلى تحسين الدرجات أو تعديل الأفكار لان أفكار المجموعة الضابطة ظلت كما هى وكانت المجموعتان متكافئتان فى كل الصفات والخصائص.

توصيات الدراسة:

فى ضوء النتائج التى توصلت إليها الدراسة تقترح الدراسة التوصيات التالية:

١. أن يدرس العلاج العقلانى الانفعالى لطلبة المرحلة الإعدادية والثانوية والجامعية ضمن المقررات الدراسية كمادة إرشادية تتضمن أساسيات الصحة النفسية والإرشاد النفسي.
٢. الاهتمام بمراكز الإرشاد النفسى داخل المدارس نظرا لحاجات الشباب المراهق الماسة إلى النصح والإرشاد والتوجيه فى هذه المرحلة، فقد لاحظت الباحثة افتقار المدارس لهذا النوع من الخدمة مع وجود أخصائيات نفسيات غير أن عملهن اقرب إلى الإدارة من الإرشاد والتوجيه النفسى والمساعدة فى حل المشكلات.
٣. توجيه الاهتمام بدراسة المتغيرات النفسية الإيجابية المتعلقة بالأفكار العقلانية، كالسعادة، والرضا عن الواقع والحياة، والتسامح والتعاون وغيرها من

الموضوعات الإيجابية.

البحوث المقترحة:

١. دراسة مسحية شاملة لجميع مدن ليبيا التى تعرضت للعنف وأحداث صادمة.
٢. دراسة مسحية للفروق بين المدن التى تعرضت لأحداث صادمة فى المتغيرات التالية (الصلابة النفسية والتفاؤل والأفكار اللاعقلانية).
٣. دراسة مسحية مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية فى المجتمع الليبي.
٤. دراسة استطلاعية للتعرف على مصادر اكتساب الأفكار اللاعقلانية من خلال المتغيرات التالية (الوراثة، الاكتساب من الأهل والمجتمع، الأحداث الصادمة).
٥. دراسة العلاقة بين الأفكار العقلانية والمتغيرات النفسية الإيجابية.
٦. دراسة فاعلية الإرشاد النفسى فى تنمية الجانب الإيجابى من الشخصية وعلاقته بتخفيف أعراض اضطراب ما بعد الصدمة.
٧. إجراء المزيد من الدراسات فى نفس الموضوع على عينات مختلفة من مراحل تعليمية مختلفة.
٨. إجراء دراسة مماثلة على مناطق مختلفة من ليبيا بهدف الوقوف على حقيقية العلاقة بين متغيرات الدراسة.

المراجع:

١. ابتسام جار الله نعمان الخزندار (٢٠٠٤). أثر العلاج العقلانى الانفعالى فى خفض أثر الخبرات الصادمة لذوى الأطفال الفلسطينيين فى محافظة غزة، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢. أحمد محمد الحواجرى (٢٠٠٣). مدى فاعلية برنامج إرشادى مقترح للتخفيف من آثار الصدمة النفسية لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسى فى محافظة غزة، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، عماد الدراسات العليا كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٣. أسامة عمر فرينة (٢٠١١). القيمة التشخيصية فى تمييز اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من الأطفال، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بغزة.

٤. حامد عبدالسلام زهران (١٩٩٤). **علم نفس الطفولة والمراهقة**، القاهرة: عالم الكتب.

٥. حمدى أمين أمين زيدان (٢٠٠٦). فاعلية برنامج للإرشاد العقلانى الانفعالى للمشكلات الأسرية الأكثر شيوعا لأسر الأطفال المتأخرين عقليا، **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

٦. خضر رصرص؛ ومحمود سحويل (١٩٩٧). **مقياس الاضطراب النفسى الناتج عن صدمة سابقة، مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب** (٢٠١١). عمان، الأردن: دار الشروق.

٧. الدليل التشخيصى والإحصائى الثالث (١٩٨٧). **APA الصيغة التشخيصية لاضطراب ما بعد الصدمة والحدث الصدمي.**

٨. الدليل التشخيصى والإحصائى الرابع (١٩٩٤). **DSM- IV الصيغة التشخيصية لاضطراب ما بعد الصدمة.**

٩. الرابطة الأمريكية للطب النفسى (١٩٩٤). **DSM- IV** ص٤٦٣- ٤٦٧.

١٠. سمير قوتة؛ وإياد السراج (١٩٩٥). **العلاقة ما بين الخبرات الصادمة والنشاطات خلال الانتفاضة والاستجابات العقلانية والانفعالية لدى الأطفال**، برنامج غزة للصحة النفسية، غزة، فلسطين.

١١. صالح الشعراوى (٢٠٠٣) فعالية برنامج إرشادى عقلانى انفعالى سلوكى فى تحسين مستوى الاتزان الانفعالى لدى عينة من الشباب الجامعي، **مجلة الإرشاد النفسي**، مركز الإرشاد النفسي، العدد السادس عشر.

١٢. عائدة عبدالهادى حسنين (٢٠٠٤) الخبرات الصادمة والمساندة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية للطفل، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.

١٣. غسان يعقوب (١٩٩٩). **سيكولوجية الحروب والكوارث ودور العلاج النفسي، اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة**، الطبعة الأولى، دار الفارابي، بيروت، لبنان.

١٤. لويس مليكة (١٩٩٠). **العلاج السلوكى وتعديل السلوك**، الكويت، دار القلم.

١٥. محمد احمد شاهين؛ ومحمد نزيه حمدى (٢٠٠٧). **العلاقة بين التفكير اللاعقلانى وضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من طلبة الجامعة فى فلسطين وفاعلية برنامج إرشادى عقلانى انفعالى فى خفضها**، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

١٦. محمد جواد الخطيب (٢٠٠٧). مدى فاعلية برنامج إرشادى نفسى تربوى لتخفيف المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا باستخدام أساليب اللعب وفن- دراما" فى مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة، **مجلة جامعة الأزهر**، غزة سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد ٩، العدد ١، صص ٢١٣- ٢٧٢.

١٧. منال الشيخ (٢٠١١). أساليب التعامل مع اضطراب الضغوط التالية للصدمة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد ٢٧- العدد الثالث والرابع، ص٨٤٧- ٨٨٧.

١٨. نشوة كرم عمار أبوبكر دردير (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادى عقلانى انفعالى فى تنمية أساليب مواجهة الضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية لدى طلبة الجامعة، **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.

١٩. نغم هادى حسين (٢٠٠٩) اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لبعض الأسر التى تعرض احد أبنائها للخطف والقتل، **مجلة القادسية للعلوم الإنسانية**، المجلد الثانى عشر، العدد الأول.

٢٠. نيرة عز السعيد عبدالفتاح (٢٠٠٤). مدى فاعلية برنامج إرشادى عقلانى انفعالى فى تخفيض القلق والاكتئاب والخوف من الموت لدى عينة من الأطفال مرضى القلب، **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

21. Charlson F. Steel Z. Dehenhardt I. Chey T. Silove D. Marnane C. Whiteford H. (2012). Predicting the Impact of the 2011 Conflict in Libya on Population Mental Health: PTSD and Depression Prevalence and Mental Heatal Health Service Requirements plos ONE 7(7): E 40593. doi: 10. 1371/**Journal**. pone. 0040593

22. Ellis, A. (2004). **Rational emotive behavior therapy: It Work for me it con work for you** London: Prometheus Books.

23. Ellis, A. (1995). Thinking Process Involved in Irrational Beliefs and Their disturbed Consequences, **Journal of Cognitive Psychotherapy** VOL 9(2) sum. pp105- 116.

24. Ellis. A. (1995). Changing Rational- Emotive Therapy (R.E.T) to Rational Emotive Behavior Therapy (R.E.B.T). **Journal of rational Emotive and Cognitive Behavior Therapy**. VOL. 13 (2): 85- 89

25. Hall, C. A.& Henderson, C. M. (1998). Cognitive processing therapy for Chronic PTSD From Childhood sexual abuse: A case Study, **Counseling psychology Quarterly**, 9, 359- 371

26. Horowtz. M. J. (1979). **Psychological response to serious life events** In v. Hamilton& D. M. Warburton (Eds) Human stress and cognition New York Wiley 1979.

27. March (1998). Cognitive- behavioral Psychotherapy For Children and adolescents With Posttraumatic Stress disorder after a single- incident stressor. **Journal** of **American Academy of child and Adolescent Psychiatry**, 37, 585- 593

28. Meichenbaum. D. (1994). **A dinical hand book/ practical therapist Monuol for assessing and treating adults With post Traumatic stress**

Disorder (PTSD) Wateloo ontario: Institute press

29. Piaget, J. (1964). Cognitive Development in Children: Development and learning, **Journal of Research Science Teaching**. Vol. (2). pp. 8-95
30. Sternberg, R. (2000). Path ways to Psychology. London: Thomson Learning, Inc. (References) **Journal of Cognitive and Behavioral Psychotherapies** vol. 10(2), sep, 2010, pp. 173- 186
31. Trip, Simana, Mcmahon, Jamesj Bora Carmen, chipea, Floara (2010). the efficiency of a Rational Emotive and Behavioral Education Program indiminshing dysfunctional thinking, bahaviors and emotions in children, References. **Journal of Cognitive and Behavioral Psychotherapies** Vol.10 (2). sep 2010, pp 173-186.

دور الخدمة الاجتماعية الطبية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠

دراسة ميدانية مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في القطاع الصحي بمكة المكرمة

أماني السليماني
الأخصائية الاجتماعية الطبية

الملخص

اهتمت الدراسة الحالية بالكشف عن مدى وعي الأخصائيين الاجتماعيين بدور الأخصائي الاجتماعي الطبي في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ في المملكة العربية السعودية، بالتطبيق على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين من العاملين في المجال الطبي قوامها ١٣٠ أخصائيا اجتماعيا من الذكور والإناث من العاملين في القطاع الحكومي والأهلي بمنطقة مكة المكرمة.

وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى اطلاع الأخصائيين الاجتماعيين في المجال الطبي متوسط فيما يخص الجانب الصحي لرؤية ٢٠٣٠، كما أكدت الدراسة بضرورة مطالبة وزارة الصحة بشكل رسمي لإقرار نظام يخدم ويدعم أقسام الخدمة الاجتماعية الطبية في المؤسسات الطبية لتذليل العقبات والصعوبات التي تواجههم في سبيل تطوير المهنة وتحقيق رؤية ٢٠٣٠ من خلالها وأيضا زيادة تثقيف الأخصائين الاجتماعيين بأهداف رؤية ٢٠٣٠ وأوصت الدراسة أيضا بضرورة توفير الدعم من قبل المؤسسات الطبية لقسم الخدمة الاجتماعية الطبية عن طريق توفير الموارد وتسهيل الحصول عليها للعمل بها للقيام بالمهنة والارتقاء بها وتحقيق أهدافها وكذلك تطوير مناهج الخدمة الاجتماعية في الجامعات، بحيث تخدم الأخصائي الاجتماعي عملياً عند ممارسته المهنة نظراً لأن مناهج الخدمه أغلبها لا تخدم الأخصائي الاجتماعي الطبي عند الممارسة، وزيادة فترة تدريب طلاب البكالوريوس (المتوقع تخرجهم) من فصل دراسي واحد إلى سنة دراسية كامله، مع التركيز على التطبيق العملي ودراسة الحالات والتشخيص والعلاج، لأن هذه الأشكال الدراسية من الصعب استيعابها بطريقه متكاملة بدون تطبيق عملي حيث يجب عند دراسة مناهج معينة مثل (المهارات المهنية في الخدمة الاجتماعية) و(المداخل العلاجية) أن تكون الدراسة نظرية وعملية في وقت واحد، مع الاهتمام بإضافة مقررات طبية تؤهل الطالب لطبيعة المجال الطبي مثل (دراسة الجوانب الإجتماعية للأمراض المزمنة، مصطلحات اجتماعية في المجال الطبي). بما يساعد على تطوير المهنة وتحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية الطبية في رؤية ٢٠٣٠.

وأخيرا أوصت الدراسة بضرورة تطوير سياسة تحقيق الجودة في المؤسسات الطبية وفي جميع أقسام المؤسسة بصفة عامة لتحقيقها في قسم الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة فمن خلال تحقيق الجودة سيُصبح تحقيق رؤية ٢٠٣٠ أمراً سلساً لا يصعب تحقيقه في المؤسسة الطبية وبالتالي سيسهل على الأخصائي الاجتماعي الطبي تحقيق أهداف قسم الخدمة الاجتماعية الطبية في المؤسسة و هذا الأمر سيعود نفعه للمجتمع.

The role of social medical work in achieving the kingdom's vision of 2030

A field study applied on social workers in health sector in Holy Mecca

The present study investigated the extent to which social specialists are aware of their role as medical social workers in achieving the vision of the Kingdom of Saudi Arabia in 2030. The study sample comprised of social workers from the medical staff consisting of 130 medical social specialists males and females working in the governmental and private sector in Makkah Al Mukarramah.

The study revealed that the level of social specialists' knowledge in the medical field is average; concerning the health aspect of Vision 2030 and that most of them find it difficult for the medical social specialists to apply this vision. The sample also confirmed the lack of support by the medical institutions and the lack of resources for the social service department, which hinders the medical social specialists' efforts to achieve the objectives of the profession in general and the objectives Vision 2030 in particular.

The study also stressed the need to formally ask the Ministry of Health to approve a system that serves and supports the social service departments in medical institutions to overcome the obstacles and difficulties facing their professional development to achieve the vision of 2030 and also improve the education of social specialists to achieve the goals of Vision 2030.

The study also stressed the need of the medical institutions Department to the support and resources provided by Social Medical Service which facilitate access to work to carry out the profession and improve and achieve its objectives as well as the development of social service curricula in universities.

Finally, the study recommended the need to develop the policy of achieving quality in medical institutions and in all departments of the institutions in general and to achieve the quality in the social service department in particular as quality accreditation will help achieve the vision of 2030 and make it easier for the social medical specialists to achieve the objectives of the service department in the institution and this will benefit the whole society.

مقدمة:

أفرز تطور الحياة الاجتماعية وارتفاع الوعى الصحى لدى الحكومات ولدى أفراد المجتمع على حد سواء الحاجة إلى أن يصبح العمل المقدم فى كافة المجالات (خاصة تلك التى تمس بشكل مباشر حياة البشر) أكثر تنظيما وأكثر احترافية، وأصبح تحقيق الجودة فى الخدمة المقدمة بشكل عام أحد الأهداف التى تسعى الحكومات إلى تحقيقها، والخدمة الاجتماعية أحد أبرز المجالات التى اتجهت إليها الأنظار وعقدت عليها الكثير من الآمال، ذلك أنها وبمختلف مجالاتها محور أساسى يقوم بدور فعال فى بناء وتنمية الإنسان، وتعتبر الخدمة الاجتماعية فى المجال الطبى أحد أهم المجالات التى تحضر فيها الخدمة الاجتماعية وبكل قوة، فالأخصائى الاجتماعى فى المجال الطبى يقوم بدور هام ومحورى فى التخفيف من المشكلات المرتبطة بالمرض العضوى بما ينعكس إيجابيا على منظومة العلاج الدوائى ويعمق من فاعليتها.

وقد وجهت المملكة العربية السعودية اهتماما كبيرا بهذا الجانب وتضمنت رؤية ٢٠٣٠ التركيز على عدد من المحاور المهمة والتى تحقق مستوى عاليا من الرعاية الصحية يسهم بشكل مباشر فى تخفيف حدة المشكلات الناجمة عن المرض، وهذا لن يتحقق ما لم يقم الأخصائى الاجتماعى فى المجال الطبى بدوره كما ينبغى فى تحقيق هذه الرؤية.

فأداء الأخصائى الاجتماعى فى المجال الطبى إما أن يكون عاملا مساعدا لتحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ أو عائقا لتحقيق هذا الهدف، الأمر الذى يتطلب الوقوف على الفعلى على الدور الذى تقدمه الخدمة الاجتماعى فى المجال الطبى فيما يتعلق بتحقيق الرؤية على اعتبار أن الصورة العامة والتى كشفت عنها بعض الدراسات أوضحت أن أداء بعض الأخصائيين فى المجال الطبى أقرب إلى الأداء النمطى والذى ربما لا يتفق مع الرؤية المستقبلية للخدمة الاجتماعية المتفقة مع رؤية ٢٠٣٠.

لذلك فقد اهتمت الدراسة الحالية بتقييم دور الأخصائى الاجتماعى الطبى من خلال ما يقدمه من خدمات علاجية لصالح المريض، ومدى وعيه بأهمية دوره فى تحقيق رؤية ٢٠٣٠، وكذلك معرفة آرائهم فى هذه الرؤية، بما يعطى مخططى وواضعى سياسات الرعاية الصحية فى المملكة صورة واقعية عن الخدمة الاجتماعية فى المجال الطبى وعن قدرات الأخصائيين فى هذا المجال، ومدى توافق هذه القدرات مع الأهداف التى تطمح إلى تحقيقها هذه الرؤية.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من:

١. أهمية رؤية ٢٠٣٠ وما تحققه من نقلة نوعية للمملكة فى كل المجالات لاسيما المجال الصحى.
٢. أهمية دور الأخصائى الاجتماعى الطبى فى تحقيق رؤية ٢٠٣٠ فى المجال الطبى.
٣. تقييمها لدور الأخصائى الاجتماعى الطبى من خلال ما يقدمه من خدمات علاجية لصالح المريض.
٤. كشفها لمدى إيمان الأخصائيين الاجتماعين الطبيين برؤية ٢٠٣٠ فى المجال الصحى.
٥. النتائج التى سيتم التوصل إليها تكشف جوانب واقعية لمخططى رؤية ٢٠٣٠ بما يساعدهم على تحديد المطلوب لسد الفجوة بين الواقع والمأمول.

أهداف الدراسة:

١. الهدف الرئيسي: الكشف عن مدى وعى الأخصائيين الاجتماعيين بدور الأخصائى الاجتماعى الطبى فى تحقيق رؤية ٢٠٣٠ فى المملكة العربية السعودية المتمثلة فى هذه الدراسة الأخصائيين الاجتماعيين فى المجال الصحي.
٢. الأهداف الفرعية:
   أ. الوقوف على مدى معرفة الأخصائى الاجتماعى بدوره فى تحقيق رؤية ٢٠٣٠.
   ب. الكشف عن مستوى تأهيل الأخصائى الاجتماعى لتحقيق رؤية ٢٠٣٠.
   ج. معرفة مدى توفر مقومات تحقيق ٢٠٣٠ فى المؤسسات الطبية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى معرفة الأخصائى بدروه فى تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.
٢. هل الأخصائى الاجتماعى فى المجال الطبى يمتلك المؤهلات والخبرات التى تساعده على تحقيق رؤية ٢٠٣٠.
٣. هل تمتلك المؤسسات فى المجال الطبى مقومات تحقق رؤية ٢٠٣٠ من خلال الخدمة الاجتماعية.

المفاهيم الإجرائية:

- الخدمة الاجتماعية: هى أنشطة مهنية لمساعدة الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات لزيادة إمكانياتهم وأدائهم لوظائفهم الاجتماعية وتحسين الأوضاع الاجتماعية لتحقيق الأهداف (جودة ٢٠٠٨: ٢٥)
- الخدمة الاجتماعية الطبية: إحدى مجالات الخدمة الاجتماعية التى تمارس فى المؤسسات الطبية بهدف مساعدة المريض على الاستفادة من إمكانيات وخدمة المؤسسة من أجل زيادة أدائه الاجتماعي (الفهيد ٢٠١٢، صص٤٠- ٤١)
- الخدمة الاجتماعية الطبية: هى إحدى فروع الخدمة الاجتماعية بصفة عامة مجال تخصصها العمل فى المؤسسات الطبية، أساسها العمل المشترك بين الطبيب وهيئة التمريض والأخصائى الاجتماعي، وتهدف للوصول بالمريض للاستفادة الكاملة بالعلاج الطبى والتكيف فى بيئته. (عبيد وآخرون، ٢٠٠٩، ١٦٩)
- جودة الخدمة الاجتماعية الطبية: يعد مفهوم الجودة فى الرعاية الصحية مفهوما متعدد الجوانب، فالمريض يرى أن جودة الرعاية الصحية تتمثل فى خروجه من المستشفى شافيا معافيا، ويرى الطبيب فى المستشفى أن جودة الرعاية الصحية تتمثل فى قيام المستشفى بتوفير الأدوات الطبية الحديثة وأفضل وسائل التكنولوجيا، أما شركات التأمين فتنظر إلى التكلفة كعنصر له أهميته فى جودة الرعاية الصحية. (جودة ٢٠١٤، صص٣٦١- ٣٦٢).
- ويمكن للباحثة تعريف دور الأخصائى الاجتماعى الطبى فى رؤية ٢٠٣٠ إجرائيا مدى إيمان الأخصائى الاجتماعى الطبى بالدور المنوط به فى تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠، والمتمثل فى الاشتراك مع الطبيب وفريق التمريض من أجل الوصول إلى الاستفادة من العلاج والتغلب على المشكلات التى كانت تعيق الأداء الوظيفى للمريض والتكيف مع البيئة الخارجية، بما يتناسب مع قدرات هذا المريض، ويحل مشكلاته داخل بيئته، ويساعده على القيام بأعماله وأنشطته اليومية.

الدراسات السابقة:

- جوهرة أقطى (٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى اختبار أثر حوكمة المستشفيات بأبعادها: الشفافية، مجلس الإدارة وإدارة المعلومات، لجان التدقيق، وإدارة المكافآت على أخلاقيات المهنة الطبية بأبعادها: الرقابية الذاتية، الولاء الوظيفي، دقة ووضوح الدور، وتطوير المهارات، بالتطبيق على المؤسسة الإستشفائية العمومية لولاية جيجل. من خلال استبيان تم توزيعه على عينة مكونة من ١١٤ موظفا، وبعد التحليل باستخدام برنامج التحليل الإحصائى SPSS توصلت الدراسة إلى أن المستشفى العمومى لولاية جيجل يطبق مستوى عاليا من أبعاد الحوكمة، كما أن الطاقم الطبى له مستوى عالى من أخلاقيات المهنة. كما أكدت النتائج أن كل من إدارة المكافآت والشفافية لها أثر إيجابى مباشر على أخلاقيات المهنة الطبية، بينما كل من مجلس الإدارة وإدارة المعلومات ولجان التدقيق ليس لها أثر مباشر على أخلاقيات المهنة الطبية. وقدمت الدراسة مجموعة من التفسيرات والتوصيات ذات الصلة بالموضوع حيث تمحورت توصيات الرسالة في إن ارتباط مفهوم حوكمة الشركات بالجانب المالى بشكل واضح جعل المؤسسات التى لا يركز نشاطها على هذا الجانب لا تعى بأهمية الحوكمة، رغم أن تأثيره على الأخلاقيات المهنية أكدته أغلب الدراسات، لذلك وأصت الدراسة بأهمية تناول الحوكمة من جوانبها المتعددة وليس فقط الجانب المالى وإبراز نتائجها فى المؤسسة لجعل المؤسسات الجزائرية سواء

الهادفة إلى الربح أو غير الهادفة إلى الربح أكثر وعيا بالمفهوم، وأنه يجب دراسة مفهوم حوكمة الشركات فى المؤسسات العمومية وتوضيح جوانبه المتعددة فى المؤسسات الخاصة والتى لها التزامات متعددة تجاه الحكومة، ويجب تفعيل دور حوكمة المستشفيات فى تحقيق مستوى عالى من الأخلاقيات المهنية خاصة فى المجال الطبى.

- دراسة فوزية مقراش (٢٠١٢) قاست الباحثة مدى إدراك والتزام الممارسين الاجتماعيين بالقيم الأخلاقية أثناء الممارسة المهنية التى تضمنها الميثاق الأخلاقى الصادر عن الجمعية الأمريكية للأخصائيين الاجتماعيين، حيث تم توزيع إستمارة بحثية على ٢٣٠ ممارسا إجتماعيا فى المؤسسات الطبية والتعليمية والاجتماعية، (١٣٣ ذكور و٩٧ الإناث) وتم استخدام معامل الإحصاء الوصفى والاستدلالى لإيجاد العلاقة بين المتغيرات. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ضعيفة بين مدى إدراك ممارسى العمل الاجتماعى للقيم الأخلاقية التى تضمنها الميثاق الأخلاقى وبين مدى إلتزامهم بها، والوصول إلى نموذج تنبؤى بنسبة ٥٨% لتحديد مدى الالتزام بالقيم الأخلاقية التى تضمنها الميثاق الأخلاقى. وقد أوصت الدراسة بضرورة إيجاد معايير مقننة يتم من خلالها قبول الملتحقين بأقسام وكليات الخدمة الاجتماعية تتضمن قياس للاستعداد البدنى والنفسى لممارس العمل الاجتماعى، وتضمين البرامج العلمية بكليات وأقسام الخدمة الاجتماعية لمقررات منهجية تتناول القيم الأخلاقية أثناء الممارسة المهنية مع طالبى المساعدة بالإضافة إلى التدريب على تطبيقها، وضرورة إيجاد تنظيمات مهنية لتطبيق الرقابة المهنية والذى بدورة سيساعد على وجود ميثاق أخلاقى وطنى ويجب أن يتم دعم هذه المنظمات ماديا ومعنويا للوصول لعمل اجتماعى راقي.
- دراسة حسام بندق (٢٠١٣) ألقت الدراسة الضوء على مستوى أداء كل من فريق العمل، والمرضى، والمجتمع الخارجي، وتفعيل دور الأخصائى الاجتماعى فى تحسين جودة الخدمة المقدمه لمرضى الدرن، وذلك من خلال تحليل الواقع الفعلى لدور الأخصائى الاجتماعى فى تحسين جودة إدارة المستشفى، جودة أداء الأطباء، المشاركة المجتمعية مع المرضى، بهدف التوصل إلى مقترحات لتفعيل دور الأخصائى الاجتماعى لتحسين جودة الخدمة الطبية لمرضى الدرن، وذلك باستخدام منهج المسح الاجتماعى مطبق باستمارة استبيان للأخصائيين العاملين بالمجال.
- دراسة محفوظ أحمد جودة (٢٠١٤) تناولت الدراسة مشكلة تطبيق معايير الجودة فى الممارسة المهنية فى مجال الخدمة الاجتماعية (حيث تعتبر الخدمة الاجتماعية الطبية فى المملكة أحد أحدث الأقسام التى شملتها منظومة الجودة فى المؤسسات الصحية) بهدف الوصول إلى معوقات معايير الجودة فى أقسام الخدمة الاجتماعية، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال المنهج الوصفى واستبيان رأى مجموعة من العاملين بالمستشفيات، وتوصلت الدراسة إلى حصر المعوقات فى عدة اتجاهات منها ما يتعلق بالأخصائيين الاجتماعيين، ومنها ما يتعلق بوجهة نظر المدراء الطبيين، ومعوقات متعلقه بإدارة المستشفى، ومعوقات تتعلق بالمحيطين بالحالة، ومعوقات تتعلق بالفريق العلاجي، وقد تم شرح هذه المعوقات تفصيليا بالدراسة وخرجت بالعديد من التوصيات التى تعمل على الحد من تلك المعوقات.

الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة:

ينتمى هذا البحث إلى نوعية الدراسات الكيفية التى تعتمد على تفسير الظاهرة بشكل أكثر شمولية وموضوعية، ويركز على دور الأخصائى الاجتماعى الطبى من خلال ما يقدمه من خدمات علاجية لصالح المريض، ومدى وعيه بأهمية دوره فى تحقيق رؤية ٢٠٣٠، وكذلك معرفة آرائهم فى إمكانية تحقيق هذه الرؤية، وذلك بالتطبيق على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين من العاملين فى المجال الطبي، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعى بشقيه النظرى والتحليلي، بما يساعد على التوصل إلى نتائج تفسيرية بشكل علمى منتظم، وتنقسم الدراسة إلى جزئين دراسة نظرية ودراسة ميدانية:

- أولا الدراسة النظرية: تم من خلالها تناول الموضوعات التالية: مفهوم الخدمة الاجتماعية الطبية، ونشأة وتطور الخدمة الاجتماعية الطبية، وأهمية الخدمة الاجتماعية الطبية، وأهداف الخدمة الاجتماعية الطبية، ودور الأخصائى الاجتماعى الطبي، وسمات الأخصائى الاجتماعى الطبي، والصعوبات التى يواجهها الأخصائى الاجتماعى فى المجال الطبي، ونحو رؤية مستقبلية لمهنة الخدمة الاجتماعية فى المملكة، ورؤية السعودية ٢٠٣٠ فى القطاع الصحي، وفيما يلى عرض تفصيلى لمحاور الدراسة النظرية:

١. مفهوم الخدمة الاجتماعية الطبية: تشكل الخدمة الاجتماعية إحدى مهن المساعدة الإنسانية التى تستند على أسس ومتطلبات المهن العلمية الأخرى، من حيث توفر الإطار النظرى والمعرفي، والمتخصصين، والمعاهد والكليات لتعليمها، والقيم الأخلاقية التى تنظم علاقة الأخصائيين الاجتماعيين ببعضهم البعض وبالعملاء وبالمجتمع، وكذلك الاعتراف المجتمعي.

وبالتالى فإن الخدمة الاجتماعية تنطبق عليها المتطلبات الأساسية لأى مهنة علمية، وينطبق عليها ما ينطبق على أى مهنة من حيث النمو والتطوير المستمر فى سبيل تلبية حاجاتها، من أجل تحقيق أهدافها فى مواجهة القضايا التى تعنى بها.

وحتى يتسنى لمهنة الخدمة الاجتماعية التطور الذى يساعدها على أن تخطو خطوات متقدمة فى سبيل تحقيق أهدافها، فإن عليها أن تطور من أساليبها وأدواتها، وطرقها، وكذلك فى أن يكون لديها إطار نظرى متكامل يوجه القائمين عليها، ويساعدها على أن تحقق الهوية المهنية الخاصة بها التى تجعلها مختلفة ومستقلة عما سواها من المهن الإنسانية الأخرى.

وحتى يمكن الوصول لذلك الهدف فإنه لابد من العمل المستمر والدؤوب على رسم حدود واضحة لكل مكونات ومقومات الخدمة الاجتماعية المهنية والعلمية، وذلك لن يأتى إلا من خلال انتهاج البحث والدراسة العلمية لتقويم مقومات المهنة والعمل على تطويره.

ويعتبر المجال الطبى واحدا من المجالات المهمة فى ممارسة الخدمة الاجتماعية حيث يقوم الأخصائى الاجتماعى كعضو فى الفريق العلاجى فى المساعدة فى حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المرتبطة بالمرضى كجزء من العلاج المتكامل، ويقوم الأخصائيون بالتعامل مع فئات متعددة داخل المستشفى وخارجه فى نفس الوقت. (عثمان وآخرون، ١٩٩٨، ص١١٨- ١١٩)

وتتمثل أهمية الخدمة الاجتماعية الطبية فى كونها تسعى للتعرف على أحوال وظروف المريض من جوانبها كافة، سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية، حيث أن علاج المريض، دون النظر إلى هذه الأحوال والظروف، إنما هو إغفال لعوامل أساسية تؤثر على سير المرض، وفى الاستفادة من العلاج، وتحقيق الشفاء العاجل للمريض.

كما تتبلور أهمية ممارسة الخدمة الاجتماعية الطبية والتأهيلية فى المستشفيات فى معاونة المستشفى بشكل إيجابي، لتحقيق أهدافها الأساسية والعمل على تهيئة أنسب الظروف الممكنة للخدمات العلاجية، والاجتماعية المقدمة للمرضى من جانب وللعاملين من جانب آخر، وزيادة فاعليتها وكفاءتها، فهى تخفف من أعباء المستشفى، وتزيد من قدرتها على القيام بوظائفها. (عبدالعال وآخرون، ١٩٨٦، ص٢٧٠)

إن الناحية الاجتماعية مكون أساسى فى تعريف الصحة، ولا يمكن للعاملين فى الصحة العامة أن يحققوا السلامة والكفاية للفرد أو الجماعة دون دراسة الأوجه الاجتماعية لحياة الإنسان والارتفاع بها كهدف أساسي، بجانب النواحى النفسية والبدنية، وعلى ذلك أصبحت الخدمة الاجتماعية تمثل جزءا

مهما من أعمال الرعاية الصحية بعد أن تأكد أن الكثير من الأمراض العضوية لها علاقة بالناحية الاجتماعية والنفسية للإنسان، بل قد تكون سبب رئيس وراء تأخر شفاء المريض. (بدر، ١٩٨٨، ص١٥٠- ١٥١)

ويتطلب ذلك من الأخصائى الاجتماعى الإلمام بالأمراض، وكيفية تشخيصها وطرق علاجها، دون التدخل فى اختصاص الطبيب، كما يتطلب ذلك معرفة المؤسسات الاجتماعية التى تقدم الخدمات لهؤلاء المرضى، كدور النقاهة، ومؤسسات التأهيل المهني، ومؤسسات الرعاية الاجتماعية، والعمل على الربط بينها وبين المؤسسات الطبية، حتى يستفيد المريض من الخدمات الطبية المقدمة له. (قمر، ٢٠٠٧، ص١٨٦).

٢. نشأة وتطور الخدمة الاجتماعية الطبية: لم تظهر الخدمة الاجتماعية الطبية بصورتها الحالية إلا بعد مرورها بعدة مراحل، تعكس ملامح نشأتها وتطورها بما يلائم سمات كل مرحلة، وتعبر عن الأحوال البيئية من جهة، ومدى حاجة المجتمع من جهة أخرى.

والخدمة الاجتماعية الطبية فى مراحل تطورها كانت بمثابة المحور الذى يتم من خلاله إشباع المرضى من الناحية الاجتماعية، بأسلوب فنى يقدم من خلال المؤسسات الطبية، عن طريق متخصصين مهنيين يتم إعدادهم إعدادا مهنيا خاصا، لتتناسب الأدوار الوظيفية لهم مع أهداف المهنة، ويساهموا فى تحقيق تقدم المجتمع من خلال زيادة الأداء الاجتماعى للمرضى، لينموا كمواطنين مشاركين فى تنمية المجتمع وتقدمه، كون هذه المهنة الإنسانية تتلاءم مع ظروف الانسان فى كافة مواقفه الاجتماعية (رشوان، ٢٠٠٧، ص٥٥) وهناك متغيرات مهدت لظهور الخدمة الاجتماعية الطبية أهمها: (فهمي، ٢٠١٥، ص٥١)

- ظهرت فى إنجلترا ١٨٨٠ رابطة اجتماعية تدعو إلى الاهتمام بمرضى العقل بعد خروجهم من المستشفيات، وفى حالات الأمراض المزمنة والعجز والشيخوخة، على يد متطوعين إلا أن هؤلاء المتطوعين وكذلك المسؤولون بالأجهزة المعينة بدأوا يطالبون بإيجاد تخصص أكاديمى فى هذا المجال.
- وفى عام ١٨٩٠ تزعم تشارلز لوك حركة التطوع فى خدمة ومساعدة المريض فى إنجلترا، وفى عام ١٩٠٤ ظهر نظام جديد فى المستشفيات فى ولاية نيويورك وهو إرسال الممرضات الزائرات إلى المنازل لتقديم المرضى بالتوجيهات والإرشادات المتصلة بطبيعة مرضهم.
- ومن ثم بدأ طلاب الطب تدريبا عمليا فى المؤسسات الاجتماعية، فى عام ١٩٠٥ بادر د.ريتشارد كابوت فى إيجاد كادر مهنى للعمل الاجتماعى فى مستشفى ماساشوستس، وفى عام ١٩٠٥ أيضا نشأ قسم العمل الاجتماعى الطبية فى مستشفى ماساشوستس، ولم يمض عشرون عاما على هذه البداية إلا وكان هناك ٥٠٠ قسم للعمل الاجتماعى الطبى فى أميركا. وتكلل الجهد هذا فى عام ١٩١٨ بإنشاء الجمعيه الامريكية للأخصائيين الاجتماعين الطبيين، والتى كان من أهدافها رفع المستوى الفنى للعمل الاجتماعى المتصل بالشؤون الصحة والرعاية.
- وقد نحت الدول العربية نفس المنحنى ولكن بحدود متواضعة فدخلت مصر فى عام ١٩٣٦ بعد جهود مجموعة من الجمعيات الأهلية التى بلورت عدد من الأدوار تساعد المرضى على التقدم فى العلاج.
- قامت وزارة الصحة المصرية اعتبارا من ١٩٤٧ بإنشاء أقسام الخدمة الاجتماعية فى المؤسسات والإدارات والمديريات الصحية، وفى عام ١٩٥٧ أصدرت الوزارة المنشور الذى يحدد اختصاصات مكاتب الخدمة الاجتماعية الطبية. (فهمي، ٢٠١٥، ص٥١).
- أصبحت الخدمة الاجتماعية الطبية موضع اهتمام وزارة الصحة السعودية في ١ /١٢/ ١٣٩٣هـ، فقد صدر القرار الوزارة رقم ٣٥١٠ فى برقم ٤٥٥٩٤٠/ ٥٥٦٦٩/ ٦/ ١٨ بإنشاء قسم للخدمة الاجتماعية الطبية يتبع المديرية العامة للطب العلاجي، بهدف توفير الرعاية الاجتماعية بجانب العلاج الطبي، وبهذا يتحقق للمريض الشعور بالاطمئنان على مستقبله ومستقبل أسرته فى حالة أقامته بالمؤسسة الطبية فترة زمنية طويلة- والاهتمام بالجانب الإنسانى فى حياة المريض، يساعده على سرعة الشفاء، والاستفادة من العلاج الطبى.

فلسفة الخدمة الاجتماعية الطبية: تعد الفلسفة مجموعة من المعتقدات والأهداف والقيم والمبادئ الأخلاقية، ولكل مهنة مجموعة متميزة من هذه المعتقدات والقيم، التى تميزها عن غيرها من المهن، وهذا ما نطلق عليه الفلسفة المهنية، وهذه الفلسفة المهنية إنما تمثل جزءا جوهريا من الثقافة الفرعية للمهنة التى يجب أن ينتمى إليها الممارس المهني، والتى يجب أن تكون جزءا من ذاته المهنية، وأن يعتنقها ويتطبع بها ويعمل وفقا لها. (صالح، ٢٠٠٠، صص٢٩١- ٢٩٢)

ويمكن إجمال فلسفة الخدمة الاجتماعية الطبية فى النقاط التالية:

- الإنسان كل متكامل، تتفاعل عناصر شخصيته الأربعة العقلية والبيولوجية والنفسية والاجتماعية دائما، ما دام هو إنسان يعيش فى مجتمع إنسانى وفى بيئة اجتماعية، ومن ثم فأى اضطراب فى إحدى هذه العناصر هو نتيجة لتفاعل بين عناصره الأخرى لإحداث الاضطراب، كما أن هذا الاضطراب يؤدى بدوره إلى اضطراب العناصر الأخرى (صالح، ٢٠٠٠، ص٢٩١- ٢٩٢).
- الاعتراف بكرامة الإنسان والإيمان بقيمته، وعلى هذا فإن وجود الخدمة الاجتماعية الطبية فى المستشفى معناه أننا نعنى بالمريض ليس من الناحية المجردة فقط، ولكن كإنسان له احتياجاته النفسية والاجتماعية التى تحتاج لإشباعها حتى يستفيد من العلاج الطبى. (يوسف، ١٩٩٧، ص٨٦)
- الخدمة الاجتماعية الطبية تؤكد على فردية الإنسان، فرغم اشتراكه فى إصابة معينة أو مرض معين إلا أنه يختلف عن الآخرين فهو فى حاجة إلى نوع معين من المعاملة وأنواع معينة من الخدمات. (علي، ٢٠٠٤، ص١٢٩)
- إن العوامل الاجتماعية للإنسان ترتبط ارتباطا وثيقا بالمرض بل وقد تكون سببا له، ويفضل أن يسير كل من العلاج الاجتماعى والنفسى جنبا إلى جنب، فالعلاج الطبى قد يكون أحد العوامل المؤدية إلى الشفاء ولكن ليس كل العوامل، وقد يكون هناك عودة للمرض وانتكاسته أو فشل العلاج الطبي. (مخلوف، ١٩٨٦، ص٢١)

٣. أهمية الخدمة الاجتماعية الطبية: الخدمة الاجتماعية الطبية هامة للمرضى بقدر أهمية الخدمات الطبية لهم حيث أنها:

- تساعد المرضى على إعادة مشاركتهم فى الحياة المجتمعية بدرجة من الكفاءة الجسمية والنفسية بعد تمام علاجهم وتماثلهم للشفاء
- تجنب الأسرة والمجتمع الآثار الجانبية للمرض، والتى تعوق الأداء الاجتماعى للمريض وأفراد أسرته.
- تعد الخدمة الاجتماعية الطبية من أهم التخصصات التى تساعد المؤسسة الطبية فى تحقيق أهدافها.
- لها أهمية توضيحية عندما تقوم بشرح النواحى الاجتماعية الطبية التى تؤثر فى حالة المريض.
- لها أهمية تثقيفية عندما يقوم الأخصائى الاجتماعى الطبى بتثقيف المريض وأسرته والمحيطين به وخاصة الحالات التى تستدعى ذلك.
- لها أهمية علمية فنية لما تقدمه من خدمات علاجية ووقائية وإنمائية للمريض وأسرته والمجتمع.

- لها أهمية واضحة عندما تقف بجانب المريض وتساعده على مواجهة قسوة المرض، وما يلازمه من صعوبات ومعوقات قد تعوق المؤسسة الطبية فى تحقيق أهدافها.
- تهتم بمساعدة المرضى وأسرهم للتكيف مع بيئاتهم الخارجية مستغلة إمكانيات المؤسسة الطبية، وإمكانيات المجتمع لتحقق للمرضى أكبر استفادة ممكنة من الفرص العلاجية الطبية المقدمة لهم. (غباري، ٢٠٠٣، ص٢٥)

أهم المبررات التى تزيد من أهمية الخدمة الاجتماعية الطبية فى الوقت الراهن (فهمي، ٢٠١٦، ص٦٠): تزدد أهمية الخدمة الاجتماعية الطبية بزيادة الحاجة اليها، والتى تتأثر بمدى فعالية دورها، وباتساع حجم خدماتها، وبزيادة الطلب عليها من جانب المستفيدين والأطباء، وهيئة التمريض وإدارة المستشفى والمجتمع، ويمكن تحديد المبررات التى جعلت الخدمة الاجتماعية الطبية أكثر أهمية فى الوقت الحالى فيما يلي:

- زيادة عدد حالات المعاقين، نتيجة كثرة الحوادث والحروب وزيادة حالات العنف، مما يستدعى مزيد من الخدمة الاجتماعية الطبية.
- زيادة عدد حالات المسنين، نتيجة ارتفاع المتوسط العمرى للإنسان لتقدم علوم الطب، مما يستدعى ان تقدم لهم خدمات اجتماعية طبية خاصة، ويزيد من هذا التوسع فى دور المسنين ونوادى ومؤسسات رعاية المسنين، نتيجة إهمال الأبناء المتزايد فى رعاية الوالدين، ولسيادة نزعة الأنانية وعدم الوفاء من جانب الأجيال الصاعدة تجاه الأجيال الماضية.
- زيادة ضغوط الحياة وتواترها ومشكلاتها وتعقد المواقف الاجتماعية، أظهر أمراضا جديدة لم تكن منتشرة من قبل، مثل الأمراض الجسمية لأسباب نفسية واجتماعية وهى ما يطلق عليها الأمراض السيكوماتية، مما يستدعى مزيد من الخدمة الاجتماعية الطبية لهؤلاء المرضى.
- زيادة الرغبة فى تقديم برامج الرعاية الطبية الاجتماعية لذوى الاحتياجات الخاصة مثل التخلف العقلي، أو ضعفاء السمع أو فاقديه، أو ضعاف البصر أو المكفوفين، أو المعاقين جسديا، جعل التوسع فى تقديم الخدمات الاجتماعية الطبية ضرورة لا غنى عنها.
- تزايد أعداد المصابين بالاضطرابات والأمراض النفسية والعقلية، بالإضافة إلى التوسع فى تقديم الخدمات المتكاملة للإنسان، بالإضافة إلى حاجة المرضى وأسرهم الى الرعاية الاجتماعية والتوعية الصحية، جعل من الخدمة الاجتماعية الطبية مطلب أساسى لأى وحدة علاجية.
- حاجة المؤسسات الطبية إلى الأدوار المتخصصة للأخصائى الاجتماعى الطبي، لتنظيم جهود المؤسسة، ولضمان وصول الخدمة العلاجية لمستحقيها، ولتيسير إجراءات الاستقبال والعيادة الداخلية والخروج بعد الشفاء، وتزداد هذه الحاجة بزيادة أعداد المرضى وتعقد الإجراءات والتوسع فى الأقسام العلاجية.
- زيادة فاعلية حركات الدفاع الاجتماعى خاصة مع انتشار حالات الإيدز والأمراض الجنسية نتيجة التحرر الزائد والاختلاط الماجن وغياب الحدود، وضياع القيم والمعايير لدى البعض من مفتقدى التنشئة الاجتماعية وضعيفى الوازع الديني، جعل التوسع فى طلب الخدمات الاجتماعية الطبية ضرورة لا غنى عنها.
- زيادة أعداد المرضى وكثرة الضغوط على الأطباء تجعلهم فى حالة انشغال دائم، مما يتعذر معه متابعة الحالات، خاصة بعد خروجهم من المستشفى، فضلا عن الحاجة لتزويد المريض وأسرته بالإرشادات اللازمة، جعل من الضرورى تعاون الأخصائى الاجتماعى الطبى مع الطبيب المعالج مما يزيد من كفاءة الخدمة الاجتماعية الطبية.
- اتساع حجم الخدمات العلاجية وتنوع إمكاناتها يجعل من الضرورى أن تكون هناك أقسام للخدمة الاجتماعية الطبية لتبصير المرضى بالخدمات وكيفية الحصول عليها، ومتطلبات ذلك ومدى إسهام العميل فى تكاليف العلاج.
- حاجة المرضى بالعيادات الداخلية إلى جهود الخدمة الاجتماعية الطبية فى تنفيذ برامج الترفيه والترويح وشغل أوقات الفراغ، بجانب برامج التأهيل الاجتماعى لمن يراهم فى حاجة ذلك.

وظائف الخدمة الاجتماعية مع المرضى وأسرهم: تم الاستعانة فى تحديد هذه الوظائف بالدراسة التى أجريت بالولايات المتحدة الامريكية بواسطة Dine Elias Aperia بجامعة فلوريدا قسم الخدمة الاجتماعية حيث أشارت هذه الدراسة إلى أن الوظائف التى يمكن أن يمارسها الأخصائى الطبى هي:

- القيام بعمليات التنسيق ما بين مؤسسات المجتمع.
- القيام بعمليات الاتصال وتدعيم العلاقات بين المؤسسات التى يحول إليها المريض.
- تقديم المشورة التدعيمية لكل أعضاء الفريق العلاجي.
- المشاركة فى توفير خدمات معينة للمريض وأسرته.
- القيام بدراسة شاملة للمرضى الجدد وأسرهم.
- القيام بواجبات إدارية لمساعدة الإدارة، والفريق المتصل مباشرة بالمريض.
- العمل على تنمية البرامج الخاصة بالرعاية الاجتماعية للمرضى.
- تصميم برامج عمليات التطوع لخدمة المرضى.
- إعداد برامج التدريب وتعليم المتطوعين.
- توعية المجتمع بالمعلومات الضرورية بأمراض الفشل الكلوى وغيرها.
- الحصول على أجهزة يحتاجها المريض للمستشفى.
- القيام بتدريب المرضى وأسرهم على استخدام الأجهزة اللازمة لعلاج المريض.
- الاتصال بالمسؤلين ونقل آراء المرضى لهم.
- تشجيع المرضى وأسرهم على تقديم شكاوى للإدارة فى حالة وقوع أى نوع من الاهمال فى الرعايه الصحية. (فهمي، ٢٠١٦، صص٢١٣-٢١٤)

وفى هذا الإطار يمكن أن نقول أن لمهنة الخدمة الاجتماعية دور حيوى وهام فى رعاية هؤلاء المرضى، حيث يشترك كل من الأخصائى الاجتماعى والمريض فى مفهوم واحد هو (الرعاية) والاهتمام بالمريض والعمل على راحتهم والتخفيف من حدة الانفعالات المرتبطة بالمرض بقدر الامكان.

كما تعد الخدمة الاجتماعية (الرعاية) جزء أساسى فى علاج المريض وتحقيق الشفاء بإذن الله تعالى، لأنها تمنح المريض شعورا بأنه إنسان، وأن هناك من يسعى إلى مساعدته والعمل على راحته، ويعتبر دور الأخصائى الاجتماعى مع الأسرة وقائى حيث يساعدها على التعامل مع ما يترتب على المرض من مشكلات جسمية أو نفسية أو اجتماعية، كما تسهم الخدمة الاجتماعية فى العمل مع البيئة المحيطة بالمريض والتى تتضمن مواجهة المتغيرات التى تحدث فى أداء المريض لوظائفه وإحداث التوافق مابين المريض والمحيط به سواء فى العمل أو المدرسة أو الجامعة أو الأسرة. (فهمي، ٢٠١٦: ص٢١٤)

٤. أهداف الخدمة الاجتماعية الطبية: تهدف الخدمة الاجتماعية الطبية إلى:

- الوصول بالمريض إلى الاستفادة الكاملة من العلاج الطبى والتكيف مع البيئة.
- توفير الفرص الملائمة التى تسمح للمريض بالاستفادة من الخدمات الطبية بصورة فعالة.
- إزالة المعوقات وتذليل العقبات التى تحول دون استفادة المريض من

الخدمات الطبية.

- رفع الأداء الاجتماعى للمريض ليتمكن من أداء وظائفه وأدواره الاجتماعية، بما يساعده هو وأسرته على التكيف مع البيئة الخارجية.
- علاج العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التى تؤثر فى المرض وسير العلاج.
- تحسين الظروف البيئية المحيطة بالمريض من أجل تحقيق أحسن أداء اجتماعى له، عن طريق مواجهة المعوقات والمشكلات البيئية التى تعوق انسجامه مع المجتمع بعد الشفاء، وربط المؤسسات الطبية بالمجتمع الخارجى ومؤسساته وذلك لاستفادة المريض من إمكانياته فى استكمال خطة العلاج سواء كانت اجتماعية أو طبية.
- تنظيم الموارد المتاحة فى المؤسسات الطبية، وكذلك الأسرة والمجتمع إلى الدرجة التى يتحقق معها فاعلية العلاج الطبي.
- مساعدة المؤسسة الطبية فى توصيل خدماتها وإمكاناتها للمريض بدون معوقات أو عقبات.
- مساعدة المريض على تدعيم علاقاته بهيئة التمريض والأطباء والعاملين بالمؤسسة الطبية، وكذلك بيئة العميل الداخلية والخارجية، ليتعاونا معه أثناء وجوده بالمستشفى وبعد خروجه منها.
- مساعدة المؤسسة الطبية فى تحقيق أهدافها بتهيئة أنسب الظروف للمريض للاستفادة من الخدمات الطبية بصورة فعالة. (غباري، ٢٠٠٣، ص٢٣)

وتركز ممارسة الخدمة الاجتماعية فى النسق الطبى على الجوانب التالية:

- المساهمة فى حل مشكلات المرضى وتنمية قدراتهم.
- العمل على تحقيق الترابط بين المستفيدين، وأنساق الخدمات التى من بينها نسق الخدمة الطبية.
- الاهتمام بتدعيم النسق الطبى حتى يتمكن من تقديم برامج فعالة للمستفيدين.
- المساهمة فى تخطيط البرامج ذات الصلة بخدمة المجتمع، ووضع برامج لزيادة الوعى الصحى لأفراد المجتمع المحلي.
- الاهتمام بتحسين الخدمات المقدمة للمرضى من خلال إجراء البحوث التى تساعد فى تحديد جوانب القصور للعمل على علاجها.
- دراسة البيئة الاجتماعية التى يعيش فيها المريض (سواء داخل المستشفى أو خارج نطاقها بهدف توظيفها لصالحه).

٥. دور الأخصائى الاجتماعى الطبي: الأخصائى الاجتماعى هو ذلك الشخص الذى يكون معدا إعدادا خاصا فى الخدمة الاجتماعية بصفة عامة ثم فى ميدان من ميادينها بصفة خاصة، والأخصائى الاجتماعى فى المجال الطبى يحتاج إلى هذا الإعداد خاص حيث أنه يعمل فى المؤسسة الطبية بالتعاون مع الأطباء وهيئة التمريض وغيرهم من أعضاء الفريق الطبي، ويساهم فى الكشف عن الجوانب الاجتماعية والنفسية فى حياة المريض، ويسعى الأخصائى الاجتماعى بنفسه إلى المريض لدراسة نوع استجابته للمرض والدوافع المختلفة التى تتحكم فى سلوكه، وقد يكون ذلك بناء على طلب يقضى بدراسة الحالة الاجتماعية والنفسية لبعض الفئات من المرضى، أو نتيجة طلب المريض نفسه لمساعدة الأخصائى الإجتماعي، لإدراكه بأهمية تأثير العوامل الاجتماعية والنفسية على حالته أو لحاجته لخدمات وجهود الخدمة الاجتماعية.

ويعد تعاون الطبيب والأخصائى الاجتماعى واجبا ضروريا تحتمه وحدة شخصية المريض وتكاملها، فهو تعاون مطلق سواء فى المراحل الشخصية أو العلاجية أو فترات النقاهة؛ فالطبيب فى حاجة إلى الأخصائى الاجتماعي؛ ليكشف له عن أحوال المريض الاجتماعية والاقتصادية ومستواه الثقافى وظروفه الأسرية هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن الأخصائى الاجتماعى هو أقدر أعضاء الفريق على جعل المريض يتقبل خطة العلاج الطبي، بالإضافة إلى متابعة تنفيذ هذه الخطة حتى يشفى المريض، وكما أن الطبيب بحاجة إلى معاونة الأخصائى الاجتماعى له، فإن الأخصائى الاجتماعى من جانب آخر بحاجة ماسة إلى الطبيب؛ ليساعده فى تحديد أنواع المساعدات الطبية التى يحتاجها المريض، ويحيطه علما بكل ما يصعب عليه فهمه من ألوان المعرفة الطبية، التى توضح له الموقف المرضى بشيء من الدقة.

وبناء على ذلك يمكن عرض الخطوط العريضة للصفات التى يجب أن تتوفر إلى أقصى حد ممكن فى الأخصائى الاجتماعى الطبى والتى من أهمها:

- قيم اجتماعية تتضمن سمات أخلاقية سوية، والتحكم فى نزعاته وأهوائه الخاصة وقادر على السيطرة على مشاكله الخاصة وفصلها جانبا حينما يتصدى لمساعدة الآخرين.
- القيم أخلاقية مثل سعة الصدر وحب الناس والبعد عن السلوك الانتقادى أو التهكمى فى علاقته بالآخرين، وحسن السمعة والتجاوب مع متطلبات المجتمع ومشكلاته وأحداثه.

والأخصائى الاجتماعى الطبى يجب أن تتوافر فيه (بالإضافة إلى الصفات السابقة) الانتباه الكافى الذى يجعله يدرك وجهات نظر من يقومون على علاج المريض، وأن يكون شجاعا لا يخاف من المرض أو يرهب العدوى، ولا يتأفف من القذارة أو المناظر غير المريحة، وأن يدرك القيم المختلفة للحياة. (فهمي، ٢٠١٦، ص ص١٤٧- ١٤٨)

وللأخصائى الاجتماعى أدوار عديدة فى القطاع الصحى والتى منها على سبيل المثال لا الحصر (دوره المرضى وأسرهم، دوره مرضى القلب، دوره مع مرضى السرطان، دوره مرضى الإيدز، دوره فى الأقسام الداخلية والخارجية، دوره فى عيادات السكر، دورة بعيادة روماتيزم العظام، دوره بقسم الإستقبال، دوره فى مستشفى الأمراض الصدرية، دوره مع مرضى قسم الجراحة والعظام، دوره مع المرضى بأمراض تناسلية، دوره مع أسر مرضى الأمراض المعدية والمزمنة، دوره كمنظم داخل المؤسسة الطبية وخارجها، دوره فى الإدارة، دوره فى العيادات الخارجية والمستوصفات الطبية، دوره بأقسام التنويم الداخلية، دوره فى التسجيل، دوره مع مرضى الأمراض المزمنة ومع المسنيين وذوى الإحتياجات الخاصة، دوره مع المرضى المحكوم عليهم جنائيا، دوره مع المرضى المتحسن حالتهم، دوره مع المرضى فى فترة النقاهة، دوره فى تتبع المرضى وأسرهم بعد الخروج من المستشفى، دوره بوحدة شؤون المرضى ومع اللجنة الطبية بالمستشفى، دوره مع مرضى الفشل الكلوي، دوره فى تنظيم المجتمع).

٦. سمات الأخصائى الاجتماعى الطبي (رشوان، ٢٠٠٦، ص ص١٢١- ١٢٣): كى يمارس الأخصائى الاجتماعى مهنته فى المجال الطبي، يقوم بمجموعة من الأدوار لمواجهة مشكلات المرضى وعلاجها للوصول بهم الى التأقلم والتوافق مع المرض، يجب أن يتسم بمجموعة من الصفات أهمها:

- أولا مجموعة الصفات الشخصية: تلعب شخصية الأخصائى الاجتماعى الطبى دورا مهما فى أدائه لعمله المهنى وعلى الرغم من اختلاف البشر فى شخصياتهم إلا أن الأخصائى الاجتماعى الطبى لابد من توافر مجموعة من الصفات كى يتمكن من القيام بدوره بجدارة:

١. قدرات صحية وجسمية مناسبة بالقدر الذى لا يثير لدى المرضى أحاسيس الإشفاق والرثاء وتكون مناسبة للقيام بواجباته.
٢. اتزان انفعالى يكسبه القدرة على ضبط النفس وإدراك الواقع الذى لا تشوبه اندفاع أو تهور.
٣. تنظيم معرفى عقلى مناسب.
٤. أن تكون لديه القدرة على نقد الذات والتحلى بالخلق السوى وقدرته

على إقامة علاقات اجتماعية ومدركا لطبيعة العلاقات والاتجاهات فى المجتمع.

٥. تكون لديه ثقافة معرفية واجتماعية تمكنه من فهم الظروف الاجتماعية للبيئة التى يعيش فيها مرضاه.

- ثانيا مجموعة الصفات العقلية: من المعروف أن الخدمة الاجتماعية كمهنة لا تؤدى بصورة روتينية خاصة فى المجال الطبي، ولكنها تتطلب قدرا كبيرا من التفكير واستثمار قدرات الذهن، ولذلك يجب ان يكون الأخصائى الاجتماعى الطبى مزودا بما يلي:

١. قدر مرتفع من الذكاء العام.
٢. قدر من الذكاء الاجتماعى للتصرف بحكمة فى المواقف المحتملة.
٣. قدرات عقلية خاصة مثل التخيل والإبداع ليتمكن من التغلب على العوائق التى قد تواجهه فى العمل.
٤. قدرة على تحليل المواقف ومعرفة مدلولاتها.
٥. قدرة على الربط بين شخصية العميل وظروفه المرضية وتوافقه مع المرض والبيئة.

- ثالثا مجموعة الصفات المهنية: عمل الأخصائى الاجتماعى فى المجال الطبى لابد ان يرتكز على قاعدة المعلومات الكافية فى فروع العلوم المختلفة التى تمكن من فهم المريض وطبيعة العمل معه، وكيفية توجيهه بالإضافة إلى المعرفة العلمية التخصصية للمهنة بصورة متكاملة، ولذلك يجب على الأخصائى الاجتماعى الطبى مراعاة توفر ما يلي:

١. مداومة الاطلاع والاتصال بمصادر المعرفة الضرورية للممارسة المهنية فى مجال الخدمة الاجتماعية الطبية.
٢. القدرة على الاستفادة من التجارب التى يمر بها ويختزنها فى صورة خبرات يمكن أن يستعين بها فى مراحل حياته المهنية فى مختلف مواقف تعامله مع حالات المرض التى يتناولها.
٣. المثابرة فى أدائه لعمله وألا يكون متقاعسا أو سريع الملل.
٤. الرغبة التلقائية فى تحمل المسئولية.
٥. القدرة على اتخاذ القرار المبنى على صنع القرار بصورة علمية.
٦. أن يكون ملما بمهنته شديد الولاء لها مدافعا عنها.
٧. أن يشعر بالافتخار بمكانته ووصفه الوظيفى أمام المختصين الآخرين ولا يقلل من شأنه ومكانته أو شأن تخصصه أمامهم.

٧. الصعوبات التى يواجهها الأخصائى الاجتماعى فى المجال الطبي (فهمي، ٢٠١٦، ص ص١٠٦، ١٠٩):

- صعوبات راجعة للمرضى: ويقصد بها الصعوبات التى ترجع إلى أسباب شخصية عند المريض، فمهمة الأخصائى الاجتماعى فى إقناع المريض أو حمله على التجاوب مع خطة العلاج قد تصادف مقاومة وصعوبة نتيجة شك المريض فى قيمة العلاج، فأحيانا يكون هناك جو ثقافى عام لا يثق فى علاج المستشفيات أو ارتباطها ببعض التجارب المؤلمة كوفاة أو فشل علاج داخل المؤسسة الطبية.

١. وجود صعوبات تتصل بأسرة المريض فقد تحتاج الأسرة إلى مساعدات مالية، لعدم وجود إمكانيات لديها يمكن استغلالها فى فترة وجود المريض بالمستشفى، وهناك بعض المرضى الذين لديهم حساسية خاصة لهذا الظرف العائلي، بما يجعلهم لا يتقبلون أى معاونة مادية تمتد إلى أسرهم، أو قد لا توجد مساعدات كافية يستدعى الأمر تقديمها إلى المريض.
٢. قد يصاحب الأخصائى الاجتماعى الطبى صعوبات تتعلق بنوع المرض، فهناك أمراض يرفض المرضى الجهر بها، وأحيانا يهربون من العلاج العلنى فى المستشفيات، فى حين أن مثل هذا العلاج غير متاح فى غير المستشفى مثل: الأمراض التناسلية والأمراض المعدية فيلجأ للعلاج خارج المستشفى، رغم خطورة ذلك عليه وعلى الصحة العامة.

- صعوبات راجعة للمؤسسة الطبية:

١. صورة الخدمة الاجتماعية فى أذهان الأطباء وهيئة التمريض وغيرهم من العاملين فى المستشفى أنها خدمة المحتاجين، وأن الأخصائى شخص موجود فى المستشفى لمساعدة الفقراء.
٢. بعض الأطباء لا يؤمن بدور الأخصائى الاجتماعى مع المريض.
٣. لم يتوافر حتى الآن المناخ الذى يعمل فيه الأخصائى الاجتماعى مع الطبيب على مستوى الزمالة وتبادل الآراء المشتركة فى العمل.

- صعوبات راجعة للخدمة الاجتماعية الطبية:

١. قصور الخدمة الاجتماعية الطبية لحداثة وقلة الموارد الموجودة فى البيئة مما يؤثر على تحقيق الأخصائى الاجتماعى الطبى لرسالته لصالح المرضى.
٢. بعض مجالات الخدمة الاجتماعية الطبية خالية من التشريعات واللوائح، كما فى ميدان الأحداث والجانحين، بالإضافة الى عدم وجود نظرية يستند إليها الأخصائى فى عمله، وترجع كل الأعمال إلى الاجتهاد.
٣. نوعية بعض العاملين أنفسهم فى المستشفيات الذين قد لا يوجد لديهم روح الحماس وبذل الجهد والكفاح لإيضاح دورهم مع المرضى والعاملين والمسؤولين فتجدهم يستسلمون للأمر الواقع.
٤. تحول بعض الأخصائيين الاجتماعيين فى المستشفيات إلى مانحى مساعدات للفقراء، وتحويل بعض الحالات لمؤسسات الرعاية الاجتماعية، وأصبحت صورتهم كما قيل عنهم، وذلك بحثا للراحة وعدم العناء.
٥. الأخصائى الاجتماعى العامل فى المجال الطبى غير معد للعمل فى هذا الميدان، الذى يحتاج إلى معرفة وخبرة خاصة.

- صعوبات راجعة لإمكانيات البيئة:

١. نقص خطير فى عدد الأخصائيين الاجتماعيين، رغم تعدد الأدوار والوظائف الكثيرة المطلوب قيامهم بها.
٢. نقص الإمكانيات المتاحة للأخصائى الاجتماعى فى المستشفيات، لتقديم المساعدة إلى المرضى على المستوى الذى يأملونه، والصورة التى تحقق الهدف من وجودهم فى المستشفى.
٣. هناك مواقف تعوق الأخصائى الاجتماعى عن تحقيق مساعدته للمرضى، وفى نفس الوقت تعوق المريض عن استئناف حياته، مثل عدم توفر الإمكانيات لنقل المريض من عمل لآخر أو تقليل ساعات عمله.
٤. لا يتوافر فى مستشفياتنا المكان المناسب لمزاولة الأخصائى الاجتماعى لعمله، حيث يفضل أن يكون المكان قريب من أجنحة المرضى والأقسام الداخلية، حتى لا يعانى المريض من مشقة الوصول إليها.

٢. نحو رؤية مستقبلية لمهنة الخدمة الاجتماعية فى المملكة: أولت حكومة المملكة العربية السعودية التعليم فى مراحله المختلفة جل اهتمامها وعنايتها منذ بداية تأسيسها على يد المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن (طيب الله ثراه)، واستمر هذا الاهتمام حتى يومنا هذا، وجاء مدروسا، مما ترتب علية نهضة تعليمية شاملة كما وكيفا، تسير فى اتجاه مضطرد، تنبئ بمزيد من التقدم الحضارى والاستثمارى لطاقات هذا البلد.

ولقد تبلور ذلك باهتمام المملكة بالتعليم العالى فى مجالاته المتعددة، منها

مجال الخدمة الاجتماعية تعليما وممارستها مهنيا عبر إسهامات الأخصائيين الاجتماعيين، فيما يشكل نهضة تطويرية ترتقى بالعمل الاجتماعي، وتهتم بأفراد المجتمع، وتوفر لهم كافة الاحتياجات الأساسية، التى يطلبونها بما يجعلهم قادرين على الإسهام فى تقدم المجتمع والارتقاء به علميا ومهنيا واجتماعيا، وبناء نهضتهم التنموية الشاملة، ومواجهة مشكلاتها التى تعترضهم، ووضع الحلول الملائمة لها (المركز الدولى للأبحاث والدراسات، مداد، ٢٠١١: مقالات)

٣. رؤية السعودية ٢٠٣٠ فى القطاع الصحي: الناظر إلى رؤية ٢٠٣٠ يجد أنها رؤية طموحة، ترنو إلى تحقيق معدل أعلى لشبكة الحماية الاجتماعية لكامل الفئات المستفيدة من خدمات التنمية الاجتماعية (صحيفة عاجل الإلكترونية، ٢٠١٦: آراء)، وأكدت أن بناء الوطن الذى ننشده لا يكتمل إلا بتكامل أدوارنا؛ فلدينا جميعا أدوار نؤديها، سواء فى القطاع الحكومى أو الخاص أو غير الربحي، كما أن هناك مسؤوليات عدة تجاه الوطن والمجتمع وتجاه أنفسنا (صحيفة عاجل الإلكترونية، ٢٠١٦: آراء) وهناك إشارات كثيرة فى تصريحات المسؤولين حول اعتماد فكرة التأمين الصحي، وإفساح المجال للقطاع الخاص لتشغيل المستشفيات الحكومية، بغرض رفع كفاءة التشغيل.

ويبدو الحديث منصبا على محاكاة النموذج الفرنسى فى الرعاية الصحية، وهو نموذج ناجح، لكن فهم آليات عمل هذا النموذج مهم جدا، كى لا يستنسخ النموذج الأميركي، سيئ الصيت والسمعة.

يختلف النموذج الفرنسى عن الأميركى بالأساس فى دور الدولة فى الإشراف على الرعاية الصحية، فالنموذج الفرنسى يقوم على تغطية الدولة لغالبية المواطنين الفرنسيين، عن طريق شركات تأمين تملكها الدولة، وهى شركات غير ربحية، تغطى تكاليف العلاج، مع وجود نسبة معينة يتحملها الأفراد، تختلف بحسب مستوى الدخل.

وتقوم الدولة بدور محورى فى إدارة النظام الصحي، فهى إلى جانب تغطية المواطنين، تعمل على تحفيز القطاع الخاص على تحسين جودة خدماته، لتكون المراكز الصحية والمستشفيات التى يديرها مقبولة فى نظام التأمين الذى تقدمه الدولة، فالقطاع الخاص يشغل المنشآت الصحية تحت إشراف الدولة وضمن المعايير التى تضعها له، وهنا يكمن سر نجاح النموذج الفرنسي، إذ لا تترك الدولة للقطاع الخاص التحكم بالرعاية الصحية، وتعطيه فرصة تشغيل المنشآت بمعاييرها (أخبار العربية، ٢٠١٦) فهذا النموذج يحتاج عند مناقشة تطبيقه فى الواقع السعودى إلى التأكد من عدة أمور أهمها:

١. دور وزارة الصحة فى تغطية المواطنين بالتأمين، والقدرة على التفريق بين أصحاب الدخل المرتفع والمحدود فى مسألة التأمين ونسبة التحمل.
٢. وضع معايير صارمة لقبول المراكز والمستشفيات المدارة من قبل القطاع الخاص، لكن الأهم من محاكاة النموذج الفرنسى فى تكليف القطاع الخاص بأعباء تشغيل المستشفيات، هو إعادة بناء نظام الرعاية الأولية بشكل فعال، يخفف الضغط على المستشفيات عبر معالجة الحالات فى بداياتها داخل مراكز الرعاية الأولية، ويحقق تحولا حقيقيا على مستوى تقليص حجم الأمراض، ورفع معدل عمر الفرد (أخبار العربية، ٢٠١٦).
٣. التأسيس لنظام صحى متين وفعال يبدأ من تفعيل الطب الوقائي، للحد من انتشار الأمراض، وتعزيز الصحة العامة، وتغيير أنماط المعيشة غير الصحية، وهو ما يجب أن تركز عليه وزارة الصحة كإستراتيجية أساسية.
٤. بناء نظام رعاية أولية مميز، والاهتمام بالطب الوقائي، هذان المشروعات يحتاجان إلى تفكير استراتيجى يبنى على المدى الطويل، ولا يبحث عن منجزات سريعة لتقديمها إعلاميا، وإنما يؤسس لنظام صحى أكثر فعالية ونجاح، عبر تحديد الأولويات فى القطاع الصحي، ومنع الأمراض من الظهور والانتشار قدر الإمكان، لتقليل كلفتها المادية والبشرية (أخبار العربية، ٢٠١٦).

وبناء على ما لمسناه فى رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠ التى قدمها صاحب السمو الملكى ولى العهد الأمير محمد بن سلمان حفظه الله والتى تتفق كثير من أهدافها مع أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية؛ وكل هذه الجهود التى تبذلها الدولة؛ تعتبر دواعى ضرورية للاهتمام بتمكين الأخصائيين الاجتماعين لإحداث أثرهم المطلوب بناء على تخصصهم وخبراتهم ومهاراتهم (صحيفة الرياض، ٢٠١٦: رأي) ومن أهم أهداف رؤية ٢٠٣٠ فى قطاع الخدمة الاجتماعية الطبية:

١. تفعيل دور الخدمة الاجتماعية فى تمكين المواطن من المشاركة الايجابية فى جهود وبرامج التنمية بالمجالات المختلفة بالمجتمع السعودي.
٢. تدعيم مفهوم المشاركة بين الجمعيات الأهلية والقطاع الخاص والحكومة فى عملية التنمية وتفعيل دور الخدمة الاجتماعية فى برامج وخطط التنمية فى اقتراح ووضع خطط وبرامج التنمية فى ضوء دراسات علمية لواقع احتياجات المواطنين.
٣. توظيف واستخدام التكنولوجيا الحديثة فى تطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، وأساليبها ومهارات ممارسيها ووضع أساليب واستراتيجيات جديدة لتطوير المهنة.
٤. التعاون مع المهن الأخرى فى توفير شبكات أمان اجتماعى فعالة كآلية من آليات الحد من الفقر وآثاره السلبية.
٥. السعى إلى تحقيق المزيد من تكثيف العلاقة وسد الفجوة بين الأكاديميين والممارسين، لتطوير التنظير ليكون أقرب إلى واقع المجتمع، وتطوير الممارسة فى المجالات المختلفة للخدمة الاجتماعية لتكون أكثر فاعلية.
٦. إعداد نماذج مهنية ووطنية للخدمة الاجتماعية يتم اختبارها وممارستها لتجربتها ثم تعميمها فى مجالات الممارسة للخدمة الاجتماعية.
٧. تصميم دليل إرشادى محدد الأهداف لبناء قدرات الأخصائيين الاجتماعيين فى كافة مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية (المركز الدولى للأبحاث والدراسات، مداد، ٢٠١١: مقالات)

نستخلص من كل ما سبق أن للخدمة الاجتماعية دور هام فى المجال الطبى لا يقل أهمية بل يساند ويدعم ويفعل دور الطبيب بما ينعكس بشكل عام على جودة الخدمة الطبية، ولذلك فقد أولت رؤية ٢٠٣٠ اهتماما بهذا المجال وحددت مجموعة من الأهداف من المفترض أن تتعاون كل القطاعات على تحقيقها، ويبقى لنا الأن التأكد من مدى كفاءة الأخصائيين الاجتماعيين فى المجال الطبى ومدى اطلاعهم على رؤية ٢٠٣٠ وإيمانهم بدورهم فى تحقيق هذه الرؤية، وهذا ما سيتم تناوله فى الجزء الميدانى من الدراسة

- ثانيا الدراسة الميدانية: تم من خلالها تناول الموضوعات التالية وصف عينة الدراسة، والإجابة على تساؤلات الدراسة، واستخلاص النتائج العامة للدراسة، والتوصيات. وفيما يلى عرض تفصيلى لهذه المحاور:

١. أولا وصف عينة الدراسة:

أ. حسب العمر:

جدول (١) يوضح توزيع المبحوثين حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة%
أقل من ٢٥	١٠	%٧,٧
من ٢٥- ٣٠	١٠	%٧,٧
من ٣٠- ٣٥	٤٠	%٣٠,٨
٣٥ فأعلى	٧٠	%٥٤
المجموع	١٣٠	%١٠٠

يشير الجدول السابق إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين أخصائيين

اجتماعيين بنسبة ٥٤% تزيد أعمارهم عن ٣٥ عام، مما يشير إلى امتلاكهم الخبرة العلمية المقنعة والرشيدة فى مجال الخدمة الاجتماعية الطبية، وتأتى بعد ذلك الفئة العمرية ما بين ٣٠ إلى أقل من ٣٥ عاما وبنسبة ٣٠,٨%، مما يوضح أيضا أن نسبة الآراء ستكون متقاربة إلى حد ما وستكون مقنعة ومحل للدراسة، لأنها نبعت من أخصائيين ممارسين وذوى خبرة.

ب. جهة العمل:

جدول (٢) يوضح توزيع المبحوثين (أخصائيين اجتماعيين) وفقا لمكان العمل

مكان العمل	التكرار	النسبة%
حكومي	١٠٠	%٧٧
أهلي	٣٠	%٢٣
المجموع	١٣٠	%١٠٠

يعرض الجدول السابق توزيع الأخصائيين الاجتماعيين وفقا لمكان العمل حيث بلغ عدد العاملين بالمستشفيات الحكومية ١٠٠ بنسبة ٧٧%، وعدد العاملين بالمستشفيات الخاصة ٣٠ بنسبة ٢٣% مما يبين أن عدد الآراء من المستشفيات الحكومية أكثر من عدد الآراء من المستشفيات الخاصة وأن نسبة التوظيف فى المستشفيات الحكومية أعلى من المستشفيات الخاصة.

٢. ثانيا الإجابة على تساؤلات الدراسة:

جدول (٣) مدى معرفة الأخصائي الاجتماعي بدوره في تحقيق رؤية ٢٠٣٠

العبارات	ينطبق		إلى حد ما		لا ينطبق		المجموع	الوزن النسبي
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
اطلعت على رؤية ٢٠٣٠	٩٠	٦٩,٢	٢٠	١٥,٣	٢٠	١٥,٣	١٣٠	٢,٥
لست مهتما بالإطلاع على رؤية ٢٠٣٠	٢٠	١٥,٣	٤٠	٣٠,٧	٧٠	٥٣,٨	١٣٠	١,٦
من الصعوبة تحقيق رؤية ٢٠٣٠ فى المجال الطبي	٤٠	٣٠,٧	٥٠	٣٥,٥	٤٠	٣٠,٧	١٣٠	٢
اطلعت على ما يخص الجانب الصحى فى رؤية ٢٠٣٠	٥٠	٣٨,٥	٧٠	٥٣,٨	١٠	٧,٦	١٣٠	٢,٣

اتضح من الجدول السابق اهتمام العينة بالإطلاع على رؤية ٢٠٣٠ بوجه عام بوزن نسبى ٢,٥ وعلى الجانب الصحى منها بوجه خاص بوزن نسبى ٢,٣ بينما اتضح أن النسبة الأقل منهم هى التى لا تهتم بالإطلاع على الرؤية ٢٠٣٠ مما يؤكد وعى الأخصائى الاجتماعى الطبى بأهمية الرؤية. وإن كان نسبة ليست بالقليلة منهم ترى صعوبة تحقيق أهداف الرؤية فيما يخص المجال الطبى بوزن نسبى ٢، مما يعنى ضرورة إعادة النظر فى هذه الأهداف أو عمل ورش لشرح من المسؤلين فى المجال الطبى لهؤلاء الأخصائيين لشرح كيفية وآليات تنفيذها.

جدول (٤) يوضح مدى امتلاك الأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي مؤهلات وخبرات تساعده علي تحقيق رؤية ٢٠٣٠

العبارات	ينطبق		إلى حد ما		لاينطبق		المجموع	الوزن النسبي
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
أنا حاصل على مؤهل علمى فى مجال الخدمة الاجتماعية الطبية.	٨٠	٦١,٥	٣٠	٢٣,١	٢٠	١٥,٣	١٣٠	٢,٥
حصلت على العديد من الدورات فى مجال عملي.	١١٠	٨٤,٦	٢٠	١٥,٣	٠	٠	١٣٠	٢,٨
العاملين فى مجال الخدمة الاجتماعية الطبية على قدر من المسؤوليه لتحقيق الرؤية.	٨٠	٦١,٥	٤٠	٣٠,٧	١٠	٧,٦	١٣٠	٢,٥
هناك فرق بين ما درسناه فى الجامعة والعمل الفعلى فى المجال الطبى	٦٠	٤٦,١	٥٠	٣٨,٤	٢٠	١٥,٣	١٣٠	٢,٧
البرامج الجامعية تحقق رؤية ٢٠٣٠ فى المجال الطبي	١٠	٧,٦	٧٠	٥٣,٨	٥٠	٣٨,٤	١٣٠	١,٧
نحصل على قدر متساو من برامج تطوير القدرات مقارنة بغيرنا من التخصصات	٣٠	٢٣,١	٥٠	٣٨,٤	٥٠	٣٨,٤	١٣٠	١,٨

تشير نتائج الجدول السابق أن الأخصائيين الاجتماعيين فى المجال لطبى بمنطقة مكة المكرمة حاصلين على دورات علمية بوزن نسبى ٢,٨ وأيضا مؤهل علمى فى مجال الخدمة الاجتماعية الطبية بوزن نسبى ٢,٥ وهى أرقام عالية مما يؤكد قدرتهم على تحقيق رؤية ٢٠٣٠ وإن كانوا يشعرون أن التخصص الجامعى ليس كافيا لأن الأغلبية أقرت بوجود فرق بين الدراسة والممارسة العملية بوزن نسبى ٢,٧ وأكدت النتائج أن الأخصائيين الاجتماعيين فى المجال الطبى يرون أن البرامج الجامعية تحقق رؤية ٢٠٣٠ بوزن نسبى ١,٧ وهو ما يعنى رضاهم عن العبارة بمستوى متوسط مما يشير إلى ضرورة تطوير المناهج التعليمية لتتناسب مع رؤية ٢٠٣٠ كما أن النتائج أكدت انخفاض رضا الأخصائيين الاجتماعيين عن عدد البرامج المقدمة لتطوير قدراتهم مقارنة بغيرهم حيث لم يتعد الوزن النسبى للعبارة عن ١,٨.

جدول (٥) يوضح مدى إمتلاك المؤسسات في المجال الطبي المقومات اللازمة لتحقيق رؤية ٢٠٣٠

العبارات	ينطبق		إلى حد ما		لاينطبق		المجموع	الوزن النسبي
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
لا يوفر لنا المستشفى كل ما نطلب لتطوير العمل	٨٠	٦١,٥	٤٠	٣٠,٧	١٠	٧,٦	١٣٠	٢,٥
يهتم المستشفى بتحقيق الجودة	٨٠	٦١,٥	٤٠	٣٠,٧	١٠	٧,٦	١٣٠	٢,٥
سياسة العمل بالمستشفى تتوافق مع رؤية ٢٠٣٠	٥٠	٣٨,٤	٧٠	٩,١	١٠	٧,٦	١٣٠	٢,٣
هناك قصور فهم بالمؤسسات الطبية لدور الأخصائى الاجتماعي	٦٠	٦	٦٠	٤٦,١	١٠	٧,٦	١٣٠	٢,٣

تشير نتائج الجدول السابق أن الأخصائى الاجتماعيين فى المجال الطبى بمنطقة مكة المكرمة يرون أن على قدر اهتمام المستشفى بتحقيق الجودة إلا أنها لا توفر ما ما يطلبونه لتطوير العمل حيث بلغ الوزن النسبى للعبارتين الأول والثانية ٢,٥ لكل منهما، كما يرون أن سياسة المستشفة تتوافق مع رؤية ٢٠٣٠ بشكل أعلى من المتوسط حيث بلغ الوزن النسبى للعبارة ٢,٣ وأقروا بوجود فى قصور فى فهم دور الأخصائى الاجتماعى بوزن نسبى ٢,٣ أيضا.

نتائج الدراسة:

اتضح من خلال آراء عينة الدراسة الأخصائيين الاجتماعيين وأغلبهم من ممارسين متخصصين وذوى خبرة طويلة فى ممارسة المهنة فهذا ما يجعل هذه النتائج أكثر واقعيه وصراحة، واتضح لنا كفريق بحثى استنتاج أبرز النقاط الإيجابية والسلبية من الاراء من واقع العينة البحثية والتى تتمحور فى ما يلي:

١. مستوى اطلاع الأخصائيين الاجتماعيين فى المجال الطبى متوسط فيما يخص الجانب الصحى لرؤية ٢٠٣٠.

٢. ترى أغلب عينة البحث "الأخصائيين الاجتماعيين" أن هناك صعوبة على الأخصائى الاجتماعى الطبى فى تطبيق رؤية ٢٠٣٠.
٣. قلة الدعم من قبل المؤسسات الطبية وعدم توفير الموارد لقسم الخدمه الاجتماعى مما يعيق عمل الأخصائى الاجتماعى الطبى ويعيق تحقيق أهداف المهنه وأهداف رؤية ٢٠٣٠.
٤. تبين لنا من خلال نتائج البحث أن أكثر الأخصائيين الاجتماعيين الطبيين متخصصين وحاصلين على مؤهل علمى فى التخصص كذلك ذوى خبرة فى ممارسة المهنة حاصلين على دورات مكثفة بالتخصص وتبين من آراءهم أن الأخصائى الاجتماعى الطبى يستطيع أن يحقق رؤية ٢٠٣٠ وأنه على قدر من المسؤوليه لتحقيقها والارتقاء بالمهنة.
٥. هناك تأخر ونتيجة سلبية فيما يخص البرامج والأنشطة والدورات للأخصائيين الاجتماعيين الطبيين مقارنة بالتخصصات الاخرى ذلك مما يعيق فى تطور أفكار ومهارات الأخصائى الاجتماعى الطبى وبالتالى يعيق تحقيق رؤية ٢٠٣٠.
٦. ترى أغلب العينة أن برامج التعليم الجامعى للتخصص لا تخدم تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ حيث اتضح من خلال الاراء أن هناك قصور فى البرنامج الدراسى وفى تدريب الطلاب وفى المناهج الدراسية.
٧. يرى الأخصائيين الاجتماعيين فى المجال الطبى أن هناك اهتمام وتطلع ورؤية فى مؤسساتهم الطبية لتحقيق الجودة فى المؤسسة والخدمات وهذا العامل سيسهم بالتالى فى تطوير قسم الخدمة الاجتماعية الطبية مما يساعد فى تحقيق رؤية ٢٠٣٠.
٨. هناك عائق فى تفهم أهمية أدوار الأخصائى الاجتماعى من قبل المؤسسات الطبية مما يعيق الأخصائيين الاجتماعيين فى المجال الطبى عن تحقيق أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية وبالتالى يعيق تحقيق رؤية ٢٠٣٠.
٩. هناك قصور وعائق حقيقى وبنسبة كبيرة من قبل المؤسسات الطبية لامتناعها عن تطوير سياساتها وعدم توفير المتطلبات والموارد اللازمة فى تطوير العمل بالموسسة الطبية مما يسهم فى إعاقة تحقيق رؤية ٢٠٣٠.

توصيات الدراسة:

١. عمل برنامج (دورات وورش عمل) للأخصائيين الاجتماعيين فى كل ما يخص روية ٢٠٣٠ وتأثيرها على المجتمع بصفه عامة وعلى الخدمة الاجتماعية بصفه خاصة تخصيص شهادات للحاضرين من هيئة التخصصات الصحيه معتمده بساعات عمل لجذب الأخصائيين الاجتماعيين وتثقيفهم بالرؤية وآثارها الإيجابية على المملكة.
٢. مطالبة وزارة الصحه بشكل رسمى لإقرار نظام يخدم ويدعم أقسام الخدمة الاجتماعية الطبية فى المؤسسات الطبية لتذليل العقبات والصعوبات النى تواجههم فى سبيل تطوير المهنه لارتقائها وتحقيق رؤية ٢٠٣٠ من خلالها.
٣. زيادة تثقيف الأخصائين الاجتماعيين بأهداف رؤية ٢٠٣٠ ليصبح التطلع والاهتمام بتحقيق أهداف المهنة فى الرؤية أمرا بديهيا لكون الأخصائى يسعى إلى التطوير فهو يحاول أن يعمل بها ولأجلها.
٤. توفير الدعم من قبل المؤسسات الطبية لقسم الخدمة الاجتماعيه الطبية عن طريق توفير الموارد وتسهيل الحصول عليها للعمل بها للقيام بالمهنة والارتقاء بها وتحقيق أهدافها.
٥. تطوير مناهج الخدمة الاجتماعية فى الجامعات بحيث تخدم الأخصائى الاجتماعى عمليا عند ممارسته المهنه نظرا لأن مناهج الخدمه أغلبها لا تخدم الأخصائى الاجتماعى الطبى عند الممارسة.
٦. زيادة فترة تدريب طلاب البكالوريوس (المتوقع تخرجهم) من فصل دراسى واحد إلى سنة دراسية كامله، مع التركيز على التطبيق العملى ودراسة الحالات والتشخيص والعلاج، لأن هذه الأشكال الدراسية من الصعب استيعابها بطريقه متكاملة بدون تطبيق عملى حيث يجب عند دراسة مناهج معينة مثل (المهارات المهنية فى الخدمة الاجتماعية) و(المداخل العلاجية) أن تكون الدراسة نظرية وعملية فى وقت واحد وهذا سيساعد على تطوير المهنة وتحقيق أهداف الخدمة الاجتماعيه الطبية فى رؤية ٢٠٣٠.
٧. تطوير سياسة تحقيق الجودة فى المؤسسات الطبية وفى جميع أقسام المؤسسة بصفة عامة وبالتالى لتحقيقها فى قسم الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة فمن خلال تحقيق الجودة سيصبح تحقيق رؤية ٢٠٣٠ أمرا سلسا لا يصعب تحقيقه فى المؤسسة الطبية وبالتالى سيسهل على الأخصائى الاجتماعى الطبى تحقيق أهداف قسم الخدمة الاجتماعية الطبية فى المؤسسة وهذا الأمر سيعود نفعه للمجتمع.
٨. الاعتراف الرسمى من جميع المؤسسات الطبية بمهنة الخدمة الاجتماعية الطبية والاعتراف بأهم الأدوار الفعاله للأخصائى الاجتماعى الطبى فى ممارسة المهنة والعمل على توجيه ودعم المرضى بإرشادهم من قبل إدارة المستشفى وبوضع لوحات إرشادية مثلا وتوزيع بروشورات تفيد بتثقيف المريض بالخدمات المقدمة من قسم الخدمة الاجتماعية الطبية والأخصائيين الاجتماعيين الطبيين.
٩. زيادة وعى المجتمع برؤية المملكة ٢٠٣٠ عن طريق قيام الأخصائيين الإجتماعيين بعمل دورات ومحاضرات تسهل الرؤية وتوضحها أكثر لأفراد المجتمع.
١٠. إضافة مقررات طبية تؤهل الطالب لطبيعة المجال الطبى مثل (دراسة الجوانب الإجتماعية للأمراض المزمنة، مصطلحات اجتماعية فى المجال الطبي).

المراجع:

١. أقطي، جوهرة وفوزية مقراش، (٢٠١٢). **أثر حوكمة المستشفيات على أخلاقيات المهنة الطبية**، الجزائر.
٢. بدر، ليلى حسن (١٩٨٨). **أصول التربية الصحية والصحة العامة**، ط٢، بدون ناشر.
٣. بندق، حسام طلعت (٢٠١٣). تقييم دور الأخصائى الاجتماعى فى تحسين جودة الخدمة الطبية لمرضى الدرن، إقليم وسط الدلتا، مصر. **مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية** (٤٧١٢- ٤٥٩٥).
٤. جودة، محفوظ أحمد (٢٠١٤). **إدارة الجودة الشاملة، مفاهيم وتطبيقات**، دار وائل للنشر والتوزيع.
٥. رشوان، عبدالمنصف حسن على (٢٠٠٧). **الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى المجال الطبي**، ط١، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.
٦. صالح، رمضان السيد (١٩٩٩). **أسس الخدمة الاجتماعية الطبية والتأهيل**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
٧. مخلوف، محمد سعيد فهمى (١٩٨٦). **الرعاية لطبية والصحية والمعوقين من منظور الخدمة الاجتماعية**، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث .
٨. عبيد وخالد محمد سيد (١٩٩٣). العوامل المؤثرة فى ممارسة الأخصائى لعضويته فى الفريق، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة.
٩. علي، ماهر ابوالمعاطى (٢٠٠٤). الخدمة الاجتماعية فى مجال الفئات الخاصة مع نماذج من رعايتهم فى بعض الدول العربية الخليجية، **سلسلة مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية**، الكتاب الثالث والعشرون، ط ١، مكتبة زهراء الشرق.
١٠. عبيد، ماجدة وحزامة جودة (٢٠٠٨). **وقفة مع الخدمة الاجتماعية**، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
١١. غباري، محمد سلامة (٢٠٠٣). **أدوار الأخصائى الاجتماعى فى المجال الطبي**، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.
١٢. فهمي، محمد سيد (٢٠١٦). **الاتجاهات الحديثة فى طرق وأدوار الأخصائى الاجتماعى الطبي**، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.
١٣. الفهيد، محمد. (٢٠١٢). تقييم دور الخدمة الاجتماعية الطبية فى الرعاية الصحية الاولية، من وجهة نظر الأخصائين الاجتماعيين والمرضى، **رسالة ماجستير**.

١٤. القرني، محمد مسفر، (د.ت). **مدى إدراك وإلتزام الممارسين الاجتماعيين بالقيم الأخلاقية للممارسة الخدمة الاجتماعية**، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

١٥. الناصر، صالح بن على ناصر (٢٠١١). معوقات تطبيق معايير الجودة فى اقسام الخدمة الاجتماعية الطبية: دراسة مطبقة على منشئات الصحة النفسية بمنطقتى القصيم والرياض. **رساله علميه منشورة**. اللجنة العلمية للأخصائيين الاجتماعين بصحة جدة، ١٤٣٧.

١٦. **جريدة الرياض**. الخدمة الاجتماعية بين إقرارها والتفريط فيها. للكاتبة: نورة بنت محمد الزير (الأربعاء ٥ ذو الحجة ١٤٣٧هـ- ٧ سبتمبر ٢٠١٦)/ http://www./ Alriyadh.com /1531683

١٧. **صحيفة عاجل الإلكترونية**. مقال بعنوان رؤية ٢٠٣٠ والتنمية الاجتماعية (١). للكاتب: سعيد محمد العمارى (الأحد- ١٢ شوال ١٤٣٧- ١٧ يوليو ٢٠١٦- ١٠:٠٨ صباحا)/ http://www. ajel. sa/opinions/1767246

١٨. **أخبار العربية** (الجمعة ٢١ رجب ١٤٣٧ه- ٢٩ أبريل ٢٠١٦). الإبراهيم، بدر/ http://www.alarabiya.net/ar/saudi_today/ ٢٠١٦/ ٠٤/ ٢٩/ رؤية السعودية ٢٠٣٠ في القطاع الصحي.

١٩. المركز الدولى للأبحاث والدراسات (مداد). **نحو رؤية مستقبلية لمهنة الخدمة الاجتماعية فى المملكة** (٢٦ مارس ٢٠١١- ٢١ ربيع الثانى ١٤٣٢ه)/ http: //www.medadcenter.com/articles/3370

٢٠. رؤية المملكة http: //vision2030. gov.sa/ar/node/9h/2030

ملحق الدراسة

استبيان دور الخدمة الاجتماعية الطبية في تحقيق رؤية ٢٠٣٠: دراسة ميدانية المطبقة على عينة من الاخصائيين الاجتماعيين بمكة

أختي الاخصائية/ أخي الاخصائي:

السلام عليكم. ورحمه الله وبركاته نشكركم على قبولكم المشاركة في هذا الاستبيان والذي يعكس مدى ادراكم لأهمية دور الاخصائي الاجتماعي الطبي في رؤية ٢٠٣٠ هذا الاستبيان يحقق الهدف من دراسة علمية تحاول الكشف عن مدى قدرة الاخصائيين الاجتماعيين في المجال الطبي على تحقيق رؤية ٢٠٣٠، مشاركتكم بتعبئة الاستبيان وسرعة ارساله يسهل عمل الباحثات وإنجاز اهداف الدراسة ونعدكم بأن ما سوف تدلون به من معلومات ستعامل بسرية تامة من قبل الباحثات، وانه لن تستخدم الا في مجال البحث والدراسة العلمية.

مع تمنياتنا للجميع بدوام التوفيق

فريق البحث

طالبات الدراسات العليا الدبلوم العالي للخدمة الاجتماعية الطبية

مكان العمل:					
.....					
العمر:					
أقل من ٢٥ عاما	o	من ٢٥ الى اقل من ٣٠ عاما	o	من ٣٠ الى اقل من ٣٥ عاما	o
٣٥ عاما فأكثر	o				
انا حاصل على مؤهل علمي في مجال الخدمة الاجتماعية الطبية:*					
ينطبق	o	إلى حد ما	o	لا ينطبق	o
حصلت على العديد من الدورات في مجال عملي:*					
ينطبق	o	إلى حد ما	o	لا ينطبق	o
لا يوفر لنا المستشفى كل مانطلب لتطوير العمل:*					
ينطبق	o	إلى حد ما	o	لا ينطبق	o
يتهم المستشفى بتحقيق الجودة:*					
ينطبق	o	إلى حد ما	o	لا ينطبق	o
أطلعت على رؤية ٢٠٣٠:*					
ينطبق	o	إلى حد ما	o	لا ينطبق	o
سياسة العمل في المستشفى تتفق مع رؤية المطلوب:					
ينطبق	o	إلى حد ما	o	لا ينطبق	
لست مهتما بالاطلاع على رؤية ٢٠٣٠:*					
ينطبق	o	إلى حد ما	o	لا ينطبق	o
من الصعوبة تحقيق رؤية ٢٠٣٠ في المجال الطبى:*					
ينطبق	o	إلى حد ما	o	لا ينطبق	o
العاملين في مجال الخدمة الاجتماعية الطبية على قدر من المسؤولية لتحقيق الرؤية:*					
ينطبق	o	إلى حد ما	o	لا ينطبق	o
أطلعت على ما يخص الجانب الصحى فى رؤية ٢٠٣٠:*					
ينطبق	o	إلى حد ما	o	لا ينطبق	o
هناك فرق بين مادرسنا في الجامعة والعمل الفعلى فى المجال الطبى:*					
ينطبق	o	إلى حد ما	o	لا ينطبق	o
البرامج الجامعية تحقق رؤية ٢٠٣٠ في المجال الطبي:*					
ينطبق	o	إلى حد ما	o	لا ينطبق	o
هناك قصور في فهم المؤسسات الطبية لدور الاخصائي الاجتماعي:*					
ينطبق	o	إلى حد ما	o	لا ينطبق	o
نحصل على قدر متساو من برامج تطوير القدرات مقارنة بغيرنا من التخصصات:					
ينطبق	o	إلى حد ما	o	لا ينطبق	o
Other thoughts or comments:					
.....					
.....					
.....					

* مطلوب

IPCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com

فاعلية برنامج قائم علي البرمجة بلغة أسكراتش جي أر في تنمية الذكاء والقدرات العقلية لطفل الروضة بالروضات الحكومية بسكاكا

د.جيهان ماهر طه جنيدي
استاذ مساعد كلية التربية جامعة الجوف
د.أسماء فتحى النقيب
استاذ مساعد كلية التربية جامعة الجوف
د.طاهرة حسن عبدالله
استاذ مساعد كلية التربية جامعة الجوف

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على استخدام البرمجة بلغة سكراتش جى أر فى تنمية الذكاء والقدرات العقلية لطفل الروضة فى الروضات الحكومية لمنطقة سكاكا- الجوف عام ١٤٣٨هـ.

العينة: وكانت عينة الدراسة ٣٠ طفل وطفلة يتراوح أعمارهم (٤- ٦) فى روضات سكاكا الحكومية.

المنهجية: أتبعت الدراسة المنهج التجريبي.

الأدوات: اختبار الذكاء والقدرات العقلية (اختبار رسم الرجل لجود أنف) يطبق على اطفال الروضة قبل تطبيق برنامج البرمجة وبعده، برنامج المبرمجة (سكراتش جى أر)، وأختبار المهارات العددية والحسابية من خمس نقاط يطبق على طفل الروضة من خلال معلمة الفصل.

النتائج: أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال فى التطبيق القبلى والبعدى فى اختبار الذكاء (اختبار رسم الرجل لجودأنف) بعد تطبيق برنامج البرمجة بلغة (سكراتش جى أر) وذلك فى أتجاه التطبيق البعدى مما يدل على فاعلية برنامج البرمجة فى تنمية فى تنمية الذكاء والقدرات العقلية لطفل الروضة، وأثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى والبعدى لبرنامج البرمجة بين الأناث والذكور على مقياس الذكاء لطفل الروضة، وأسهمت الدراسة فى التعرف على برنامج البرمجة (سكراتش جى أر) والأستفادة منه كبرنامج تعليمى لتنمية المهارات المهارات الحسابية واللغوية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء- القدرات العقلية- البرمجة- الألعاب الألكترونية.

The effectiveness of a program based on Scratch JR programming language in the development of intelligence and mental abilities of the kindergarten child in governmental kindergartens in Skaka- Jouf

Aim: The aim of this study was to detect the effectiveness of a program based on the use of Scratch GRprogramming language in the development of intelligence and mental abilities of the kindergarten child in the governmental kindergartens of the Sakaka region of Al- Jouf in 1438

Sample: The sample of the study was 30 children aged from (4- 6) in the Skaka kindergartens.

Methodology: The study followed the experimental method.

Tools: Testing intelligence and mental abilities (Goodenough draw person test) applied to children before and after the application of the programming program, Programmed Program Scratch JR, Numerical and arithmetic skills test is applied on childhood children through the class teacher.

Results: The study showed that there were statistically significant differences between the mean scores of children in the tribal and remote application in the intelligence test (Goodenough draw person test) after the application of the (Scratch JR) programming language program in the direction of the post application, which indicates the effectiveness of the programming program in the development of intelligence and the mental abilities of the kindergarten child, The study proved that there are no statistically significant differences between the tribal and remote application of the programming program between the females and males on the IQ of the kindergarten child, and The study contributed to the recognition of the (Scratch JR) programming program and to benefit from it as a learning program to develop Numerical and arithmetic skills.

Keywords: Intelligence, Mental Abilities, Programming, Electronic Games.

المقدمة:

بات دمج التكنولوجيا فى العملية التعليمية ضرورة معاصرة، وليس أمتيازا أو ترفا أو اختيارا، إذ لم يعد التعليم التقليدى يتناسب مع الجيل الجديد، والطرق التقليدية فى التدريس أصبحت غير مجدية ومملة وتفتقر إلى عناصر التشويق والفضول والإثارة.

تقاس قوة المجتمعات بمدى قدرتها على العناية بأطفالها فى شتى الجوانب الجسمية والصحية والعقلية والتعليمية والثقافية والاجتماعية فلابد من وجود سياسات تربوية تعنى بالأطفال وتعمل على رعايتهم وتربيتهم ليكونوا إمكانات حيوية قادرة على البناء والتعلم والفهم والمعرفة والأنتاج.

ولما كان هناك ثورة تكنولوجية بتوظيف برامج الحاسب الألى ليخدم العملية التعليمية ليتحول التعليم من التعليم التقليدى إلى التعليم الإيجابى المعتمد على الفهم والأستيعاب والأقناع بما يسمى التعلم الذاتي. (سعيد، ٢٠٠٥، ٢)

ويمثل الأطفال فى مجتمع إنسانى موارد بشرية هامة وواعدة وتربيتهم وتشكيل شخصياتهم التى تتصف بالذكاء والإبداع والقدرة على العطاء للمجتمع، ولكن المجتمعات الإنسانية قد تختلف بأهتمامها بالطفولة بسبب الحضارة التى تعيش فيها ولإدراكها لأهمية الطفولة، ولأهمية تربيتهم ليكونوا عناصر إنماء ودفع لمجتمعاتهم لذلك لابد من وجود سياسات تربوية تهتم بهم وتعمل على رعايتهم ليكونوا قادرين على النماء والفهم والمعرفة والإنتاج وليكونوا قوة فى العقلانية والمنهجية واتخاذ القرار الأكثر حكمة وعدل فى حياتهم الاجتماعية والتعليمية وبالتالى سيصبحون قوة فعالة فى المجتمع وعوامل بناء وعوامل ذكاء وقدرات وحل مشكلات. (خصاونة، ٢٠١٢، ١٦٣)

وبعد الأطلاع على الدراسات المشابهة فى ادماج الكمبيوتر فى مناهج وأنشطة رياض الأطفال أتضح أن دور الطفل يقتصر فقط على استخدام برامج الكمبيوتر المعدة مسبقا دون أن يكون للطفل دور فى تصميمها فهو يقوم بدور المستخدم فقط وهذا ممكن أن يتعارض مع خصائص الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة الذى يريد المشاركة فى الأنشطة الحرة دون التركيز على الأنشطة المعدة مسبقا فهو مبدع بطبعه فقد أكدت بعض الدراسات مثل دراسة (Bowman& Others, 2000) التى أظهرت أن تدريب الطفل على المقررات التى تحتوى على مفاهيم التصنيف والتذكر والربط بين السبب والنتيجة ومهارات ما وراء المعرفة يمثل أعداد له وهذا ما تتيحه لهم مبادئ البرمجة لطفل الروضة. (عبدالخالق، ٢٠٠٨)

وأكدت دراسة جون دوفترى (Daughtry, John, 2003) أن أفضل أعداد للأطفال اليوم هو تعليمهم البرمجة باعتبارها مدخل للتحكم فى التكنولوجيا فالطفل عندما يتعلم كيف يبرمج يتعلم ماهية التكنولوجيا وحدودها وامكانياتها وتعتبر لغة (سكراتش جى أر) هى لغة البرمجة البصرية المصممة لإدخال مهارات الترميز للأطفال من سن (٥- ٧) من خلال إنشاء مشاريع فى سكراتشر، يمكن للأطفال الصغار تعلم التفكير بشكل خلاق والسبب بشكل منهجي، على الرغم من عدم القدرة للأطفال على القراءة. وهو متاح باعتبارها تطبيقات مجانية لدائرة الرقابة الداخلية، الروبوت.

سكراتشر جى أر مشتق من لغة سكراتش، والذى تم استخدامه من قبل أكثر من ١٠ مليون شخص فى جميع أنحاء العالم. لكن الترميز هنا يحتاج إلى مهارات القراءة الأساسية، لذلك رأى المبدعون الحاجة إلى لغة أخرى من شأنها أن توفر طريقة مبسطة لتعلم الترميز فى سن أصغر ودون أى قراءة مطلوبة.

ولما كان ذكاء الأطفال محور المربين والأسرة بكاملها لأنه يمثل حاضرها ومستقبلها خيث أن الذكاء عملية ديناميكية ومتطوره وليست متوارثة فالذكاء عموما قابل للتطور والنمو إذا وفرنا له عوامل النمو. (شنودة، ٢٠١١)

وذكر ثلماجوين (١٩٦٠) أن الذكاء ليس كلا قائما بذاته كائنا فى الشخص ولكن هناك جانبا للتعبير وهناك جوانب للأدراك المكانى وجوانب للتفكير والاستنتاج وجوانب للعدد وجوانب للأدراك الحسى عامة، وأكد معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا للآباء والمعلمين أن تعلم البرمجة للأطفال بلغة (سكراتش جى آر) يقدم ما هو أكثر من تعليم الأطفال البرمجة، فيطور من المهارات اللغوية والرياضية للأطفال، وكذلك قدرتهم على حل المشكلات وذلك لن يتأتى ألا بتنمية قدرات الأطفال العقلية وذكاءهم فقد أقترح البحث استخدام البرمجة للأطفال عن طريق لغة (سكراتش جى أر) لتنمية القدرات العقلية وذكاء الأطفال الذى بدوره يطور من مهارات الأطفال اللغوية والرياضية.

مشكلة الدراسة:

يفتقد الأطفال فى مرحلة رياض الاطفال الطرق والأساليب السليمة والحديثة والمحببة لدى الطفل لتنمية الذكاء والقدرات العقلية لطفل الروضة اللازمة لتنمية المهارات الرياضية واللغوية واللازمة للتحصيل الدراسى ومواكبة تحديات العصر، لذلك أقترح البحث استخدام البرمجة عن طريق برنامج البرمجة (سكراتش جى أر) الذى يوفر للطفل مجموعة من المهارات الرياضية المنطقية والمهارات العددية والحسابية كالتسلسل والتكرار والمقارنة والتصنيف وبعض المهارات اللغوية مما ينمى القدرات العقلية والذكاء لطفل الروضة، وتتحدد مشكلة الدراسة فى السؤالين الأتيين:

١. ما مدى فاعلية برنامج قائم على البرمجة بلغة (سكراتش جى أر) فى تنمية القدرات العقلية والذكاء لطفل الروضة؟
٢. ما الفرق فى تنمية القدرات العقلية والذكاء بين الذكور والأناث على مقياس الذكاء بعد تطبيق برنامج قائم على البرمجة بلغة (سكراتش جى أر)؟

هدف الدراسة:

١. الكشف عن فاعلية برنامج قائم على البرمجة بلغة (سكراتش جى أر) فى تنمية القدرات العقلية والذكاء لطفل الروضة
٢. الكشف عن الفرق فى تنمية القدرات العقلية والذكاء بين الذكور والأناث على مقياس الذكاء بعد تطبيق برنامج قائم على البرمجة بلغة (سكراتش جى أر).
٣. المساعدة فى تنمية ذكاء الطفل بطرق حديثة تكنولوجية محببة للطفل.
٤. تنمية المهارات العددية والحسابية للطفل فى تطبيقات البرمجة.
٥. التعرف على برنامج برمجة حديث يقوم الطفل بتصميمه واستخدامه.
٦. أنجاز مشاريع البرمجة ومشاركتها على موقع البرنامج العالمى يطور من الذات للطفل ويجعله اكثر ثقه بنفسة.

أهمية الدراسة:

١. ندرة البحوث العربية على حد علم الباحثات التى تستخدم البرمجة لطفل الروضة.
٢. هذه الدراسة تساهم فى معالجة القصور الموجود فى الطرق التقليدية الموجودة فى رياض الأطفال لتنمية الذكاء لدى الطفل اللازم فى هذه السن لما له من أهمية فى الاعتماد على النفس واكتساب المهارات الحياتية وانجاز الأنشطة الصفية.
٣. التعرف على برنامج جديد يتيح تصميمات عديدة مختلفة لكل طفل الذى يساعد على تدريب الطفل على التصميم والأبداع والأبتكار.
٤. يساعد هذا البرنامج معلمات رياض الأطفال على تنمية المهارات الرياضية والحسابية واللغوية بطرق مبتكرة ومحببة.

فروض الدراسة:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال فى فى كل من التطبيق القبلى والبعدى لبرنامج البرمجة بلغة (سكراتش حى أر) فى أتجاه التطبيق البعدى مما يدل على فاعلية برنامج البرمجة بلغة (سكراتش حى أر) فى تنمية الذكاء لطفل الروضة.
٢. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى والبعدى لبرنامج البرمجة بلغة (سكراتش حى أر) فى انتمية ذكاء طفل الروضة بين الذكور والأناث.

حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: تقتصر تطبيق الدراسة على عينة من أطفال مرحلة ماقبل المدرسة عددهم ٣٠ طفل تتراوح أعمارهم بين (٥- ٧) مدة شهر.
- حدود مكانية: الروضة السابعة الحكومية فى منطقة سكاكا الجوف.
- حدود زمانية: الفصل الدراسى الثانى ١٤٣٨هـ.

مصطلحات الدراسة:

- البرنامج: يعرفه بول (Powell, 2003, 1) أنه هو كل ما تحتوى عليه الروضة من مواقف وخبرات وأنشطه وأساليب ووسائل تتجه فى مجموعها نحو تحقيق التكامل فى مظاهر نمو الطفل المختلفة.
- طفل الروضة: هو الطفل الملتحق بالمرحلة التعليمية (رياض الأطفال) وهى مؤسسة تربوية تعليمية اجتماعية لها خصوصيتها، يلتحق بها الأطفال من سن (٤- ٦) سنوات، ولها مناهجها الخاصة التى تناسب المرحلة العمرية لهم، وتهدف إلى تنمية الجوانب المعرفية للطفل، أيضا الجوانب المهارية والوجدانية، من خلال ما يقدم له من أنشطة وألعاب تعليمية، تمهيدا للالتحاق بالمرحلة الابتدائية. (أحمد حسين اللقانى، على أحمد الجمل، ٢٠٠٣، ١٤٤)
- البرمجة: هى مجموعة من القواعد التى يؤدى اتباعها إلى إنتاج منتج برمجى وتمثل هذه القواعد مفاهيم أساسية ومنطقية فى مجال البرمجة. (Humphrey, Watts2003)
- الذكاء: معناه العام هو القدرة على التوافق والتفاعل الإيجابى مع البيئة (الأعسر ٢٠٠٢) المفاهيم العددية والحسابية تتضمن مستويين من المعرفة احداهما (الصفة الكمية) للشئ والثاني (الرمز) الذى يستعمل لوصف هذه الكمية وهذه الصفة المزدوجة (الحسية الرمزية) وراء الصعوبة التى يجدها الطفل فى التعامل مع العناصر خلال المفاهيم العددية والحسابية. (Kephart 1975, 120- 129)

المصطلحات الأجرائية:

- الذكاء هو الدرجة الكلية المعطاه للطفل على اختبار رسم الرجل لجود أنف حيث اعتمد الاختبار أن الرسوم تعتبر مفاهيم عقلية.
- لغة البرمجة هى طريقة سهلة لأعطاء أوامر للحاسب وبالتالى توفر لغة البرمجة مجموعة من اللبنات الأساسية ومنها الصور ومجموعة من القواعد المستخدمة فى بناء البرنامج.

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة تنقسم إلى محورين:

- المحور الأول البرمجة وتطبيقات الكمبيوتر التعليمية:

١. دراسة رانيا قاسم ودينا مصطفي (٢٠١٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية ألعاب الكمبيوتر وعلى ما إذا كانت بعض ألعاب الكمبيوتر التعليمية من الممكن أن تساهم فى تحسين مستوى الانتباه والذاكرة والإدراك لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وكانت العينة: ٥ أطفال للمجموعة للتجريبية، ٥ أطفال للمجموعة للضابطة والأدوات بعض ألعاب الكمبيوتر التعليمية ومقياس الانتباه ومقياس للذاكرة والإدراك واختبار جودانف. وتوصلت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التى استخدمت ألعاب الكمبيوتر التعليمية والمجموعة الضابطة التى لم تستخدم تلك الألعاب وذلك لصالح المجموعة التجريبية، الاستفادة من أهمية الكمبيوتر فى التعلم.

٢. دراسة عماد ثابت سمعان (٢٠٠٩) هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج باستخدام الكمبيوتر لاستيعاب طفل الروضة لمفاهيم الأعداد ومدلولاتها، والعينة مجموعة من أطفال الروضة، والأدوات ألعاب كمبيوتر تعليمية. وتوصلت النتائج إلى اختيار برنامج كمبيوتر يقدم ألعاب تعليمية مختلفة للاستفادة منها فى تدريس موضوع الأعداد مثل جمع الأعداد وطرح الأعداد بطرق مباشرة وغير مباشرة وكيفية تدريسها، والاستفادة أن الألعاب التعليمية المدعمة باستخدام الكمبيوتر تساعد الأطفال على التعلم واكتساب المفاهيم.

٣. دراسة متولي، عبدالخالق (٢٠٠٨) بعنوان توظيف الأنشطة الألكترونية لأكساب طفل الروضة مبادئ البرمجة وتهدف الدراسة إلى الكشف عن الأنشطة الألكترونية التى تكسب طفل الروضة مبادئ البرمجة، والعينة ٣٠ طفل من اطفال الروضة، والمنهج شبه التجريبي. واستخدمت برامج البرمجة ولوجو كادوات. والنتائج أثبتت النتائج تأثير الأنشطة الالكترونية على تعلم الطفل مبادئ البرمجة.

٤. دراسة حسن (٢٠١٢) Hasan Asadzadeh, and others (2012) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر ألعاب الكمبيوترعلى خفض نسبة العجز فى التحصيل الدراسى للطلاب فى مراحل التعليم، والعينة تم أختيار عينة عشوائية تكونت من ٤٠ طالب من طلاب الصف الرابع والخامس الأبتدائى لديهم عجز فى التحصيل الدراسي، والأدوات أستبانة لأختيار العينة، برنامج ألعاب الكمبيوتر مدته ١٠ جلسات كل جلسة ٤٥ دقيقة. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية التى تعرضت لبرنامج ألعاب الكمبيوتر لصالح المجموعة التجريبية. والاستفادة أن ألعاب الكمبيوتر تخفض نسبة العجز فى التحصيل الدراسي، والاستفادة من نتائج البحوث فى مجال التعليم والأرشاد.

٥. دراسة سزرام (٢٠١٦) Szram, Natalia Józefacka (2016) الأنجازات المدرسية للأطفال فى دورات التعليم المبكر والتنمية المعرفية، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير شكل لعبة الكمبيوتر وتكيفها مع الأطفال البولنديين من (٥- ٨) الدراسة تبين العلاقة بين الانجازات التعليمية وفاعلية المكونات الاساسية للوظائف التنفيذية (الذاكرة على المدى القصير- التحكم فى تثبيط الهمم- مجموعة التحول (الأنسحاب)، وكانت العينة مجموعة من الأطفال من فئة ما قبل المدرسة (ن= ٩٦) والصف الأول الأبتدائى (ن= ٩٧) وكلاهما يتعادلان من ناحية الجنس، ويركز هذا المشروع على الوظائف التنفيذية فى سن (٥- ٦) وأنجازات المدرسة والسيطرة على الحاله الاجتماعية والاقتصادية والعمر. ولقد أثبتت النتائج أن ألعاب الكمبيوتر وأشكالها أثرت على الوظائف التنفيذية الثلاث المؤثرة على أنجازات المدرسة لطفل الروضة فزادت من سرعة وأداء أنجازات المدرسة وعملت على تنمية المعرفة لطفل الروضة.

٦. دراسة نسرين (٢٠٠٣) Isikoglu, Nesrin ألعاب جديدة للأطفال الصغار: دمج تكنولوجيا الحاسوب فى التعليم فى مرحلة الطفولة المبكرة وخلصت إلى أن فى السنوات الأخيرة كان هناك زيادة كبيرة فى توافر أجهزة الكمبيوتر فى التربية فمنذ أن أصبحت التكنولوجيا المتاحة لجميع الأعمار، ومقدار استخدام التكنولوجيا ارتفع فى وقت مبكر فى فصول مرحلة رياض الأطفال (هوغلاند، ١٩٩٧). وعلى الرغم من الزيادة الهائلة من أجهزة الكمبيوتر فى الفصول الدراسية، لمرحلة الطفولة المبكرة، ولا تزال هناك خلافات حول كيفية استخدام أجهزة الكمبيوتر فى طرق أكثر فعالية بحيث يتسنى للأطفال الفوائد التعليمية والتنموية. ولذلك، كان الغرض من هذه الدراسة هو اختبار وتوثيق كيف تلقى استخدام المعلمين تكنولوجيا الكمبيوتر فى الفصول الدراسية فى مرحلة الطفولة المبكرة بهم. وبالإضافة إلى ذلك السؤال، وكانت الأسئلة الفرعية ما هى أنواع التكنولوجيا التى يستخدمها المعلمون فى صفوفهم (أجهزة الكمبيوتر، والبرمجيات، والإنترنت، ومراكز الوسائط المتعددة)؟ وفى أى نوع من الأنشطة يستخدم المعلمون التكنولوجيا؟ وما الأغراض التكنولوجيا التى يقدم لها المعلمون تقريرا؟ وما هى طرق دمج التكنولوجيا فى الأنشطة اليومية، وكيف يمكن للمعلمين تسهيل استخدام التكنولوجيا فى الفصول الدراسية الخاصة بهم؟. وهذه الدراسة استكملت باستخدام طرق البحث للتحقيق النوعى ودراسة حالة وصفية من خلال سلسلة من الأستراتيجيات أخذ العينات من مركز التعليم فى مرحلة الطفولة المبكرة واحد فى منطقة وسط بنسلفانيا باعتبارها المدرسة المشاركة فى الدراسة وتم الحصول على البيانات فى المقام الأول من خلال الملاحظات والمقابلات مع المعلمين، وجمع القطع. وتألفت تحليل البيانات تنظيم البيانات، ترميز البيانات، والفئات، والمواضيع والأنماط، وأظهر تحليل البيانات أن المعلمين

كافحوا لدمج تكنولوجيا الكمبيوتر فى مناهجها الدراسية. وتركزت النتائج حول ثلاثة مواضيع رئيسية هي أغراض دمج الكمبيوتر، وإجراءات استخدام الكمبيوتر، والتحسينات التى يحتاجون إليها من أجل إدماج تكنولوجيا الحاسوب بشكل أفضل فى مناهجها الدراسية.

٧. دراسة ليوناردوا (٢٠١٤) Leonard, Jessica Alexis بعنوان How early childhood educators are initally integrating tablet technology in the curriculum كيف يمكن فى وقت مبكر للمربين فى مرحلة الطفولة المبكرة دمج التكنولوجيا اللوحية فى المناهج الدراسية وهدف البحث النوعى كيف يمكن لاثنين من المربين فى مرحلة الطفولة المبكرة فرض دمج التكنولوجيا اللوحية فى المناهج الدراسية من خلال الملاحظة الصفية والمقابلات ومراجعة الوثائق. والكشف عن تأثير دخول التكنولوجيا اللوحية ضمن المناهج الدراسية، وما هى التطبيقات التكنولوجية المناسبة لمرحلة الطفولة المبكرة. وكانت نتائج الدراسة أن المربى فى مرحلة الطفولة المبكرة دمج التكنولوجيا اللوحية فى رياض الأطفال مع وتيرة الحذر، ولكنه لم يعى إذا ما كانت التطبيقات مناسبة تنمويا. ولاحظ الباحث خلال سبعة أسابيع عدد ١٤ ملاحظة لكل مرب. وأظهرت الملاحظات والوثائق أن استخدام اللاب توب كان لأهداف المعلم فقط. وأن الأطفال لم يختاروا التطبيقات خلال ٧ أسابيع الدراسة. وكان كل مرب لدية تطبيق فى الاعتبار لكل فترة رصد. ولاحظ الباحث أن العديد من الأطفال، فى غرفة واحدة بعينها، ليس لديهما فرصة لاستخدام جهاز آى باد. وكانت استراتيجيات جمع البيانات لهذه الدراسة فى الوثائق المؤكدة، والمقابلات والملاحظات. والوثائق كانت عبارة عن تخطيط للدروس من قبل أحد المعلمين وقوائم التطبيق وترتيبات الباحث والمقابلات القبلية والبعدية لأثنين من المربين. كذلك من أهم النتائج الأجابة على الأسئلة البحثية الأولية، فضلا عن الأسئلة الفرعية الثلاثة. وظهرت سبعة مواضيع. شملت الموضوعات: البطء والحذر من دمج التكنولوجية اللوحية فى مناهج رياض الأطفال ومحدودية فرص الحصول على لاب توب، عدم التركيز فى التخطيط للدروس، والحاجة إلى المزيد من التطوير المهنى المستمر، واتباع نهج التجربة والخطأ لاختيار التطبيق، واعتماد المربين على الآخرين لاختيار التطبيق، وجهل فى اختيار التطبيق.

- المحور الثاني الذكاء:

١. دراسة محمد جاسم الخالدي، وفاء تركى الغريرى (٢٠١٥) بعنوان أثر بعض الألعاب فى تنمية الذكاء الحركى عند طفل الروضة مرحلة ما قبل المدرسة، وهدف الدراسة إلى التعرف على أثر بعض الألعاب فى تنمية الذكاء الحركى عند الأطفال بعمر (٣- ٥) سنوات، وكانت العينة أطفال روضة الغدير الحكومية لمرحلة ما قبل المدرسة وعددهم ٣٠ طفل. وتعتمد الدراسة المنهج التجريبى لملائمته طبيعة المشكلة وبأسلوب المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلى والبعدي. والأدوات استمارة استطلاع آراء الخبراء وتسجيل النتائج، الاختبار والقياس. وتوصلت النتائج أن للألعاب تأثير إيجابى فى تنمية الذكاء الحركى عند الأطفال بعمر (٣- ٥) سنوات.

٢. دراسة نجلاء السيد على الزهار، وفاتن محمد بيومى شكر (٢٠١١) بعنوان العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والذكاء الانفعالى فى ضوءعدد من المتغيرات الديموجرافية لدى طفل ما قبل المدرسة وكانت أهداف الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والذكاء الانفعالى كما يدركها الأطفال، والكشف عن أساليب التنشئة الاجتماعية بين أطفال ما قبل المدرسة فى ضوء عدد من المتغيرات (ترتيب الطفل بين أخوته فى الأسرة- حجم الأسرة التى يعيش فيها الطفل- المستوى الأكاديمى للوالدين). الأدوات اختبار أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء (أعداد الباحثتان)، واختبار الذكاء الانفعالى لطفل ما قبل المدرسة (إعداد سميحة عطية). واعتمدت الدراسة المنهج الوصفى التحليلي على عينة من ١٠٠ طفل وطفلة (ذكور، إناث). وأشارت النتائج إلى صحة الفرض الأول وذلك لوجود فروق إحصائية بين أساليب التنشئة السوية والمتمثلة فى (أسلوب التقبل- الأسلوب الاستقلالى الأسلوب الديمقراطي)، والأساليب الغير سوية فى التنشئة الاجتماعية المتمثلة فى (أسلوب الحماية الزائدة- الرفض- الصرامة- التحيز- الضبط من خلال الشعور بالذنب- عدم الاتساق)، والذكاء الانفعالى بأبعاده الخمسة المتمثلة فى (التعرف على الانفعالات- ممارسة الانفعالات- التصرف بتفهم- مسببات التعبيرات الانفعالية- إكمال التعبيرات الانفعالية وترتيبها) عند مستوى دلالة ٠,٠١ وذلك بعد تطبيق مقياس الاجتماعية والمتمثلة فى الأساليب الغير سوية والسوية قد يؤثر تأثيرا فعالا على نمو الذكاء الانفعالى للأطفال.

٣. دراسة ماجدة عبدالمجيد طهبوب البطاقات الذكية للكشف عن القدرات العقلية وتنميتها، (٢٠١٠) كان الهدف هو إيجاد أدوات علمية وعملية سهلة الاستخدام للكشف عن الموهبة والتفوق وذلك بعد الانتشار الواسع لظاهرتى الموهبة والتفوق وما يرافقهما من مفاهيم، كالذكاء، والذكاءات المتعددة، والذكاء العاطفي، وتنمية مهارات التفكير، والتميز، والإبداع، الخ... أصبح لزاما على الهيئات والمؤسسات الأكاديمية الاستجابة لحاجات مجتمعات التربية بمختلف أطيافها. وفى هذا الإطار تم تطوير البطاقات الذكية للكشف عن القدرات العقلية وتنميتها (المستوى الأول لتساعد المربين، معلمين وأولياء أمور) على التعرف على الموهبة والتفوق فى مهدهما، وقد تم تطويرها بتعديل وتكييف المستوى الابتدائى الأول الصورة K من اختبار أوتيس- لينون للقدرة العقلية والذى يتكون من ستة مستويات، كما وأخرجت البطاقات فى صورة محببة للطفل والمربى على حد سواء.

٤. دراسة دارلا، فينلى Finley Darla (٢٠٠٣) هدفت أساسا نحو تطبيق برنامج لتنمية الذكاء الانفعالى لدى عينة من أطفال المرحلة المبكرة من ذوى المهارات الاجتماعية والشخصية المنخفضة، وتكونت العينة من ٢٠٠ طفلا وطفلة من أطفال الروضة، واستخدمت لذلك اختبار الذكاء الانفعالى للأطفال، وبرنامج تنمية مهارات الذكاء الانفعالى وتحسين المهارات الاجتماعية، وقائمة ملاحظة سلوك الطفل من خلال المعلمة وقد ثبت البرنامج صلاحيته حيث حدث التحسن فى مهارات الذكاء الانفعالى لدى الأطفال، وكذلك حدث تحسن فى مشكلاتهم الاجتماعية والشخصية.

٥. قامت سميحة محمد (٢٠٠٥) بدراسة تحت عنوان "الذكاء الانفعالى لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات"، وكان من بين أهدافها التعرف على طبيعة الذكاء الانفعالى خلال مرحلة ما قبل المدرسة فى ضوء بعض المتغيرات من حيث النوع (ذكور/ الإناث) ومن حيث الثقافة الفرعية (حضر/ ريف)، بلغت عينة الدراسة ٣٤٠٠ طفلا وطفلة بمحافظتى الإسكندرية والفيوم تتراوح أعمارهم (٥- ٦) سنوات، استخدمت الدراسة من الأدوات ما يلي اختبار الذكاء الانفعالى (إعداد الباحثة)، واستمارة جمع بيانات (إعداد الباحثة)، واختبار القدرة العقلية العامة لاوتيس لينون تقنين حنفى إمام ومصطفى كامل (١٩٨٦)، وقد أشارت أهم النتائج إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث لصالح الذكور فى الدرجة الكلية على اختبار الذكاء الانفعالي، كما أشارت أنه لم تظهر هناك فروق دالة بين متوسطات درجات أطفال الحضر والريف فى الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي.

التعليق على الدراسات السابقة:

دراسة الخالدى (٢٠١٥) التى أكدت على أهمية الألعاب فى تنمية الذكاء الحركى لدى طفل الروضة، ودراسة الزهار، (٢٠١١) التى أكدت على أن أساليب التنشئة الاجتماعية السوية التى تنمى الذكاء الانفعالي مثل دراسة عبدالمجيد (٢٠١٠) التى استخدمت البطاقات الذكية للتعرف على الموهبة والتفوق والذكاء ولتنمية القدرات

العقلية، ودراسة دارلا (٢٠٠٣) استخدمت برنامج لتنمية الذكاء وتحسين المهارات الاجتماعية لكن دراستى استخدمت لغة البرمجة (سكراتش جى ار) وهى أول دراسة عربية تسهم بلغة البرمجة وتطبيقاتها فى الرياضة المنطقية وحل المشكلات التى تنمى الذكاء عند طفل الروضة.

الأطار النظرى:

- المحور الأول:

١. لغة البرمجة (سكراتش جى أر): جديد طوروه باحثون فى معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا على علاج هذا الجانب؛ إذ يهدف إلى تعليم الأطفال الصغار كيفية البرمجة من خلال الوسيط الذى ألفوه، وهو كمبيوتر (آى باد) اللوحي. ويشجع الأطفال على إنشاء قصص وألعاب تفاعلية باستخدام قوالب أو مربعات برمجة رسومية.

ويجمع الأطفال كتلا رسومية معا لتحريك الشخصيات، لتقفز أو تغنى أو ترقص، كما يتيح التطبيق لمستخدميه الصغار تعديل الشخصيات بأدوات الرسم، وإضافة أصواتهم الخاصة وحتى صورهم واستخدام قوالب البرمجة لتحريكها.

وبحسب ما قال مدير مجموعة أبحاث رياض الأطفال مدى الحياة فى معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، ميتشل ريسنيك، فإن هذه أداة يمكن استخدامها لإخراج أصواتهم إلى العالم، وليس فقط استهلاك ما يقوم به الآخرون.

ويعتمد تطبيق (سكراتش جى آر) على لغة البرمجة سكراتش التى قدمها المعهد قبل سنوات، وتتيح للصغار تطوير ألعاب ورسوم متحركة من خلال التحكم فى مربعات على الشاشة، ويستخدمها ملايين الأطفال فى مختلف أنحاء العالم لتعلم البرمجة.

ويستند كلا المنتجين على الفرضية نفسها؛ فعوضا عن استخدام النصوص والتعليمات البرمجية، تعتمد سكراتش على تركيب واختيار قطع ملونة تتحاكى البنى والمهام المنطقية القائمة فى لغات البرمجة العادية، وتقدم البرمجة للأطفال بعيدا عن الجمل الغامضة، على أمل جذب اهتمامهم.

وأعاد فريق (سكراتش جى آر) تصميم الواجهة، وتطوير لغة سكراتش لتتلاءم مع التطور المعرفى والاجتماعى والعاطفى للأطفال فى هذه المرحلة. ويتسم التطبيق الجديد بقدر أقل من التعقيد؛ فبينما تستهدف لغة سكراتش الأطفال فى عمر الثامنة وأكثر، يركز التطبيق (سكراتش جى أر) على الأطفال الذين تراوح أعمارهم بين الخامسة والسابعة.

ويمكن للأطفال التحكم فى تطبيق (سكراتش جى آر) بشكل كامل تقريبا بالاعتماد على الرسوم، ما يجعله مناسبا للأطفال الصغار قبل إجادتهم القراءة. وربما المرة الوحيدة التى يتطلب (سكراتش جى آر) استخدام لوحة المفاتيح تكون إذا ما رغب الطفل فى تغيير الكلمات التى تظهر على لسان الشخصيات. ومع ذلك يتمكن الأطفال من تطوير ألعاب وبرامج بسيطة وممتعة فقط من خلال لمسات على الشاشة، وهو نشاط محبب بالنسبة لكثير منهم.

وفى الوقت نفسه، لا يغفل التطبيق تعليم المهارات الحسابية الأساسية مثل التسلسل والتكرار، وهى قيم أساسية فى هدف لغة سكراتش فى تعليم البرمجة، باعتبارها نوعا من القراءة والكتابة. وقال ميتشل ريسنيك: البرمجة هى محو الأمية الجديدة، وكما تساعدك القراءة على تنظيم تفكيرك والتعبير عن أفكارك، ينطبق الشيء نفسه على البرمجة.

وأضاف: فى الماضي، كان ينظر إلى البرمجة كأمر بالغ الصعوبة بالنسبة لمعظم الأشخاص، لكننا نعتقد أن البرمجة ينبغى أن تكون للجميع تماما مثل الكتابة.

ويؤكد معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا للآباء والمعلمين أن (سكراتش جى آر) يقدم ما هو أكثر من تعليم الأطفال البرمجة، فيطور من المهارات اللغوية والرياضية للأطفال، وكذلك قدرتهم على حل المشكلات.

٢. الأطفال والبرمجة: أكدت بعض الدراسات مثل دراسة ليندا ماك إيفر Mclever, Linda (2000)، أن لغات البرمجة التى تصمم للطفل لابد أن تكون ذات واجهه رسومية محببة للطفل ويسهل عليه استخدامها. ولتعلم الطفل مبادئ البرمجة العديد من الفوائد منها:

أ. تعليم الطفل مبادئ البرمجة فى الصغر تعتبر اللبنة الأولى فى فهم منطق الكمبيوتر.

ب. تعلم الطفل هذه المبادئ يعلمه التسلسل فى الخطوات وبالتالى الثقة بالنفس

ج. تشجيع الطفل على الاستقلال فى التعلم وتقوية خلايا المخ.

د. تدريب الطفل على التفكير العلمى ومهارة حل المشكلات عن طريق تجزئة المشكلة إلى أجزاء صغيرة كما هو الحال فى مبادئ البرمجة التى تعتبر خطوات متسلسلة.

ه. تنمية التفكير المنهجى المنطقي.

و. تنمية مهارات أخرى مثل الملاحظة حيث يقوم الطفل بالملاحظة والتجريب بنفسه ليكتشف بنفسة نتيجة استجابة كل أمر يعطيه.

- المحور الثاني:

١. الذكاء: يعرف علماء النفس وعلماء التربية (الذكاء) هو القدرة على مواجهة الصعاب ومهارة التكيف مع الظروف الطارئة وحل المشاكل التى تعترض طريق الفرد أى أن الذكاء للأنسان الحقيقى يوضع على المحك فى زمن الأزمات، هذا المفهوم حديث جدا بينما يرتبط المفهوم التقليدى للذكاء هو القدرة على التفكير والاستنتاج المنطقى والتوهج العقلى والقدرة على تخزين المعلومات والتوصل إليها وعملية قياس الذكاء ماهى الا عملية تحويل لعملية النمو العقلى والذكاء إلى أرقام وكميات ومعرفة مدى تناسب تلك الأرقام مع العمر الزمنى للأفراد. (مركز البحوث الأعلامية، ٢٠١٢)

الذكاء معناه العام هو القدرة على التوافق والتفاعل الإيجابى مع البيئة، وكان أهتمام علماء النفس بدراسة الذكاء الذى يلخص قدرات البشر وطاقاتهم فى التفاعل مع البيئة بكل ما تحتويه من عناصر اجتماعية أو طبيعية فقدر ما أودع الخالق فى الأرض من أسرار أودع فى الأنسان الحكمة والذكاء.

ذكر عالم النفس هواردجاردنر فى نظريته للذكاء المتعدد "فنحن نقول على الطفل ذكى عندما يسبق زملائه اللغة وهذا دليل على الذكاء اللغوي وإذا أحب الموسيقى وكان يردد الألحان نقول هذا ذكاء موسيقي وإذا كان خفيف الحركة نقول هذا ذكاء مكاني وغذا كان ودودا مقدر مشاعر الغير نقول هذا ذكاء أجتماعي وإذا كان يعرف ما يحتاج إليه ويطلبه ولا يعرض نفسه للمشكلات دليل على الذكاء الشخصي". (الأعسر، ٢٠٠٢)

والذكاء لا يمنح للطفل لحظة ميلادة، وانما ينشأ ويتكون خلال مراحل النمو (فى الطفولة والمراهقة والشباب)، حيث أنه يتأثر بنموه بالعديد من العوامل نومن أهمها الدور الذى يقوم به الوالدان فى تربية الطفل، والمناخ العائلى نونمط الحياة فى الأسرة ولذلك نجد أن بعض الأطفال قد يقابلون هذه الظروف السليمة لتنمية الذكاء والأخر يحرم منها لذلك يعتبر الذكاء أحدى وظائف الشخصية التى تتنبه ثم تتكون فى الطفل، ثم تتكون فى الطفل وتكوان فى البداية هشة ثم تنمو باضطراد.

وقد ذكر بياجيه أن الذكاء هو تكيف مع البيئة كما وصف أيضا عملية تطور الذكاء أنها عملية بناء وتركيب العناصر اللازمة للتطور وفقا لنظام معين، إذ يبدأ بتجميد هذه العناصر وهى ما زالت هشة ثم يعمل على توحيدها لتعد أساس صلب للأنشطة العقلية.

ويسود مفهوم جديد فى أوساط علم النفس وهو أن الذكاء قدرة فطرية ومكتسبة فى أن واحد والصفة الفطرية هى الصفة الثابتة نسبيا، أى لا تستطيع عوامل البيئة أن تغيرها ألا فى حدود ضيقة، فى حين أن الصفة

الثابتة هى الصفة المرنة التى تستطيع عوامل البيئة التى تنميها كثيرا أو تعطل نموها ويرى الكثيرون أن البيئة تلعب الدور الكبير فى تنمية الذكاء ومنهم واطسون وجون لوك الذى قال أن الطفل يولد وعقله صفحة بيضاء تنقش عليها البيئة ما تريد من خبرات، وتعلمه، والتصرف الذكى هو وليد هذا التعلم، وقد ذكر جليفور إلى أنه يمكن بواسطة إثراء البيئة وتوجيهها وجهه عقلية فعالة الأرتفاع بنسب الذكاء عند الأطفال بمقدار ٣٠ درجة وأن ذلك يرتبط بسن التدريب للطفل.

كما ذكرت بعض الدراسات الحديثة أنه من الممكن بواسطة التحكم فى مثيرات البيئة أن تجعل من شخص ما عبقريا أو غبي.

وذكر روزنزفانج أنه يوجد فى مرحلة الطفولة مرحلة تسمى المرحلة الحرجة وإذا لم يتناول الطفل فيها التنبيه الكافى فأنه لم يستطيع تعويض الفاقد ذلك لأن بعض أجزاء المخ تتعطل عن العمل إذا لم يتم أثارتها فى عمر مبكر، وذكرت الدراسات أنه يتم ذلك بواسطة البيئة الثرية ثقافيا. (شنودة، ٢٠٠١)

ويؤكد الباحثين أن تمرين الدماغ بالنشاطات الفكرية والعقلانية يرفع نسبة الذكاء ويوقد الذهن وقالوا أنه من الممكن تحسين القدرات الذهنية وتقوية الدماغ كالعضلات تماما، حتى مع التقدم بالسن، والسبب فى ذلك يعود إلى أن الدماغ يستجيب للمؤثرات حيث تعمل أجزاء الدماغ على أنتاج خلايا جديدة باستمرار وخاصة تلك المسئولة عن معالجة الذكريات.

وأكد جميع الخبراء أن تمرين العقل والذهن بالقراءة المتكررة وحل الكلمات المتقاطعه والمسائل الرياضية والتسجيل فى دورات علمية وفكرية يزيد من توقد الذهن. (مركز البحوث الأعلامية، ٢٠١٢)

الجزء العملي

التصميم التجريبى:

- أولا أختيار العينة: تم اختيار عينة من أطفال الروضات الحكومية (الروضة السابعة بسكاكا الجوف الحكومية) وعددهم ٣٠ طفل وطفلة واستخدمت الباحثة تصميم المجموعة الواحدة كتصميم تجريبي.
- ثانيا تصميم التجارب فى الخطوات الأجرائية الأتية:

١. تطبيق اختبار الذكاء لرسم الرجل لجودأنف وتم حساب ذكاء الأطفال
٢. قبل تطبيق برنامج البرمجة المقترح.
٣. تطبيق برنامج قائم على لغة البرمجة (سكراتش جى أر) الذى يتميز بواجهة رسومية تصلح للأطفال وزمن البرنامج شهر عبارة عن ٨ جلسات زمن الجلسة ساعة مرتين أسبوعيا كالأتى:

أ. الجلسة الأولي:
- أوامر اختيار الخلفيات المتعددة التى تناسب الكائنات المختارة
- أوامر استخدام الكائنات المتعددة (حيوان- أنسان- نبات- شخصية كرتونية- صورة الطفل نفسة)
- أوامر استخدام اتجاه الحركة (يمين- شمال- فوق- تحت)
- أوامرالحركة لكل كائن بعدد الخطوات (اختيار عدد الخطوات المرغوبة من الجدول (١- ٢- ٣- ٤- ٥-... ٢٠)
- أوامر اختيار السرعة (سريع- وسط- بطئ)
- أوامر تكرار الحركة.
- أوامر التشغيل.

ب. الجلسة الثانية تطبيق الأطفال تصميمات مختلفة من المشاريع.

ج. الجلسة الثالثة (عمل سباق بين الكائنات المختلفة):
- أوامر أختيار الخلفيات.
- أوامر أختيار الكائنات (أكثر من كائن).
- أوامر اختيار أتجاه لكل كائن.
- أوامر أختيار عدد الخطوات مختلفة لكل كائن.
- أوامر أختيار سرعات مختلفة لكل كائن.
- أوامر تكرار الحركة.
- أوامر التشغيل.

د. الجلسة الرابعة تطبيق مشاريع مختلفة.

ه. الجلسة الخامسة (التزامن بين حدثين):
- أوامر أختيار كائن وخلفية.
- أوامر أختيار كائن أخر وخلفية.
- أوامر أختيار حركة لكل كائن.
- أوامر التزامن بين حدثين، مثال بعدما ينتهى الكائن الأول من حركته فى خلفيته بعدد الخطوات تظهر الخلفية الأخرى والكائن الأخر ويبدأ حركته.

و. الجلسة السادسة تطبيق مشاريع مختلفة.

ز. الجلسة السابعة تطبيق مشاريع مختلفة:
- أوامر أدخال صورة الطفل فى برنامج أسكراتش.
- أوامر أدخال صوت الطفل أو أى صوت بالبرنامج.
- أوامر أدخال خلفيات.
- أوامر أدخال أتجاهات للحركة.
- أوامر أدخال عدد الخطوات المختارة.
- أوامر أدخال سرعات.
- أوامر التزامن بين ظهور خلفية أو كائن مع الحركة.

ح. الجلسة الثامنة تطبيق مشاريع مختلفة.

- ثالثا تطبيق اختبار بعدى لقياس الذكاء بتطبيق اختبار رسم الرجل لجود أنف بعد تطبيق البرنامج.
- رابعا حساب الفرق بين نتائج التطبيق القبلى والبعدى للأختبار ثم حساب دلالته الأحصائية.

أدوات الدراسة:

- اختبار رسم الرجل لجودأنف لقياس الذكاء.
- برنامج البرمجة بلغة (سكراتش جى أر) لطفل الروضة.
- أختبار أداء المهارات العددية والحسابية من خمس نقاط يطبق على طفل الروضة من خلال معلمة الروضة قبل وبعد تطبيق البرنامج لملاحظة تنمية القدرات العقلية والذكاء متمثل فى أداء جيد للمهارات العددية والحسابية بعد تطبيق برنامج البرمجة ومنها عبارات عن (العد- التسلسل بالعد- ترتيب الارقام تصاعدى وتنازلي- المقارنة فى عبارات أكبر من وأصغر من- أطول وأقصر- أسرع- أبطئ- تصنيف الكائنات إلى حيوانات وطيور ونبات وأنسان).
- الأهداف العامة من البرنامج:

١. تنمية قدرة الطفل على عد الأرقام بمفرده (١- ٢٠) لقياس المسافات بعد الخطوات التى يتحركها الكائن لتنمية مفهوم (أطول- أقصر).
٢. تنمية قدرة الطفل على تحديد الاتجاهات (أعلى- أسفل- فوق- تحت).
٣. تنمية الطفل على التسلسل بالعد.
٤. تنمية قدرة الطفل على المقارنة بين السرعات (سريع- وسط- بطئ)، (أبطء- أسرع- وسط).
٥. تنمية قدرة الطفل فى التسلسل والترتيب فى الأوامر.
٦. تنمية قدرة الطفل على تكرار الحركة.
٧. تنمية قدرة الطفل على تطبيق الأوامر على أكثر من كائن فى نفس الوقت.
٨. تنمية قدرة الطفل على معرفة التزامن بين حدثين فى وقت واحد.
٩. تنمية قدرة الطفل على تصميم مشاريع بمتغيرات وبدائل مختلفة.

الأساليب الأحصائية :

الخصائص القياسية لأختبار الذكاء:

- اختبار الثبات:

١. عينة الثبات وعددها ١٠ طفل وطفلة من أطفال الروضة السابعة، تم تطبيق أختبار الذكاء جود أنف لرسم الرجل قبل تطبيق برنامج البرمجة وبعد أسبوع قبل تطبيق البرنامج أيضا، وتم حساب معاملات الارتباط بيرسون Pearson Correlation فكان معامل الارتباط بيرسون ٠,٧٩ مما يدل على تمتع الاختبار بثبات مقبول قبل تطبيق برنامج البرمجة.

٢. ولحساب الصدق لأختبار الذكاء تم تصميم وتطبيق مقياس من خمس نقاط للمهارات العددية والحسابية للطفل بعد تطبيق برنامج البرمجة ثم تم حساب معاملات الارتباط بين اختبار الذكاء والمهارات العددية والحسابية بعد تطبيق برنامج البرمجة فكان معامل الارتباط ٠,٦٢ بدلالة مقدارها ٠,٠١ مما يدل على صدق المقياس.

- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى مجموعة واحدة ولاختبار الفرق بين متوسطى مجموعتين مستقلتين حساب فاعلية برنامج البرمجة بلغة (سكراتش جى أر) على تنمية الذكاء والقدرات العقلية لطفل الروضة تم حساب فاعلية البرنامج القائم على البرمجة بلغة أسكتش جى أر بالنسبة لقيمة (ت) المحسوبة للذكاء وتم حساب قيمة المتوسط الحسابى للذكاء قبل وبعد تطبيق برنامج البرمجة وكذلك الانحراف المعياري.

نتائج أختبار (ت) للمجموعة الواحدة

اختبار الذكاء	العينة	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	(T) القيمة المحسوبة	الدلالة	النتيجة
اختبار الذكاء جودأنف	٣٠	١٠٨,٨٠	٣٢,٠٥١	١٠,٥٣٥	٠,٠١	دالة إحصائية*
	٣٠	١٧٥,٩٠	١٥,٨٩٥			

- نتائج ومناقشة الفرض الاول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء قبل وبعد تطبيق برنامج البرمجة بلغة (سكراتش جى أر) حيث بلغت قيمة (ت) ١٠,٥٣٥ وذلك عند مستوى معنوية اقل من ٠,٠١ ويرجع هذا الفرق فى اتجاه التطبيق البعدي، بما يشير إلى تنمية ذكاء طفل الروضة، وهذا ما يتفق مع بعض الدراسات مثل دراسة الخالدى (٢٠١٥) التى أكدت على أهمية الألعاب فى تنمية الذكاء الحركى لدى طفل الروضة، ودراسة نجلاء السيد (٢٠١١) التى أكدت على أن أساليب التنشئة الاجتماعية السوية التى تنمى الذكاء الانفعالي. ومثل دراسة ماجدة عبدالمجيد (٢٠١٠) التى استخدمت البطاقات الذكية للتعرف على الموهبة والتفوق والذكاء ولتنمية القدرات العقلية، ودراسة دارلا (٢٠٠٣) التى استخدمت برنامج لتنمية الذكاء وتحسين المهارات الاجتماعية. لكن دراستى اول دراسة عربية على حد علم الدارسات التى استخدمت لغة البرمجة (سكراتش جى ار) التى تعتمد على واجهة رسومية للأطفال الذين لم يتعلموا القراءة وتكون الأوامر واللبنات عبارة عن صور ويتعلم الطفل أساليب الرياضة المنطقية كالتسلسل فى العد وترتيب الأوامر ومعرفة الاتجاهات والمقارنة بينها ومعرفة الحركات بالعدة واتجاهتها والسرعات والمقارنة بينها والتزامن بين حدثين وتكرار الحركة بعدد المرات واختيار الكائنات والخلفيات والأصوات ويتعلم الطفل طريقة حل المشكلات وطرق التصميم المختلفة باستخدام البدائل المختلفة ويشاركوا مشاريعهم عبر موقع (سكراتش جى ار) للأطفال عالميا مما يجعل الطفل واثق بنفسه وينمى من مفهوم الذات.

- نتائج ومناقشة الفرض الثاني: لا يوجد فروق ذات دلالة احصائيا بين قراءات الذكاء بين الأولاد والبنات على مقياس الذكاء قبل وبعد تطبيق برنامج البرمجة بلغة (سكراتش جى أر).

الذكاء	النوع	الدلالة	قيمة (ت)	عدد العينة	المتوسط الحسابى	الأنحراف المعياري
ذكاء قبل تطبيق برنامج البرمجة	ولد	٠,٨٤٦	-١,٧٤٦	١٦	٩٩,٥٦	٣٢,١١٩
	بنت		-١,٧٥٦	١٤		
	ولد	٠,٣٤٧	٠,٠٧٧	١٦	١١٩,٣٦	٢٩,٦٠٧
	بنت		٠,٠٧٨	١٤		

الذكاء	النوع	الدلالة	قيمة (ت)	عدد العينة	المتوسط الحسابى	الأنحراف المعياري
ذكاء بعد تطبيق برنامج البرمجة	ولد	٠,٠٩٣	٠,٦٨٨	١٦	١٧٥,٦٩	١٧,٩٨٨
	بنت		٠,٧٠٣	١٤		
	ولد	٠,٨٤٨	٠,٢٧٣	١٦	١٧٦,١٩	١٩,٥١٢
	بنت		٠,٢٧٥	١٤		

لا يوجد فروق بين الذكور والأناث قبل وبعد تطبيق برنامج البرمجة وذلك لأن فى سن الطفولة المبكرة يكون الطفل على استعداد لأكتساب الخبرات والمفاهيم بطريقة مشوقة ومحببة لدى الطفل عموما سواء البنات أو الذكور وذلك لأن البرنامج لا يعتمد على حركة الطفل ولا قدراته العضلية ولكن على تفكيره وقدراته العقلية التى لا تختلف بين الأولاد والبنات.

توصيات الدراسة:

١. استخدام لغة البرمجة (سكراتش جى أر) فى تنمية الابتكار والابداع لطفل الروضة.

٢. استخدام لغة سكراتش فى مرحلة الأعدادى والثانوى حيث يتطلب تعليم التلميذ القراءة لأعطاء الأوامر على الكيبورد.

٣. ممكن اختيار خلفيات واقعية من بيئة الطفل ويضع الطفل صورتة وصور أصدقاؤه وأيضا أدخال صوته وممكن تصميم مشاريع برمجة مقنعة ومدهشة.

٤. ممكن أستخدام استراتيجية سرد القصة على واجهة البرنامج لمحاكاة مسرح الطفل بادخال الشخصيات واحد تلو الأخر وادخال الأصوات والحركة لعمل مسرحيات مسلية لطفل الروضة.

المراجع:

١. الأعسر، صفاء يوسف، (٢٠٠٢)، الذكاء الثامن ذكاء التناغم مع البيئة الطبيعية، **خطوة**- العدد الثامن عشر، دار الطباعة.

٢. ثلماجوين سيرستون، (١٩٦٠)، ترجمة عبدالفتاح المنياوي، **القدرات العقلية عند الأطفال**- لقاهرة- مكتبة النهضة المصرية.

٣. الخالدى محمد جاسم، الغريرى وفاء تركى، (٢٠١٥) أثر بعض الألعاب فى تنمية الذكاء الحركى عند طفل الروضة، مرحلة ما قبل المدرسة، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، قسم التربية الرياضية **المجلة الأوربية لتكنولوجيا علوم الرياضة**، الأكاديمية الدولية لتكنولوجيا الرياضة بدبى، الإمارات.

٤. الخالدى، محمد جاسم، وفاء تركى الغريرى (٢٠١٥)، أثر بعض الألعاب فى تنمية الذكاء الحركى عند طفل الروضة مرحلة ما قبل المدرسة، **المجلة الأروبية لتكنولوجيا علوم الرياضة**، الأكاديمية الدولية لتكنولوجيا الرياضة بدبي.

٥. خصاونة، يسرى جاد الله (٢٠١٢)، **المخاطر التى يتعرض إليها الأطفال فى المراحل التعليمية وأليات المجتمع لحمايتهم منها**، جامعة اليرموك، كلية التربية، أربد، الأردن.

٦. رانيا قاسم ودينا مصطفي (٢٠١٠)، استخدام بعض ألعاب الكمبيوتر فى تنمية بعض أساليب ما وراء المعرفة للأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم فى مرحلة الروضة، **المؤتمر الدولى الثانى لكلية رياض الأطفال**، جامعة القاهرة، ٤٦، مايو ٢٠١٠.

٧. الزهار، نجلاء السيد على، بيومي، فاتن محمد (٢٠١١)، العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والذكاء الانفعالى فى ضوء عدد من المتغيرات الديموجرافية لدى طفل ما قبل المدرسة، **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**- السعودية.

٨. سعيد، أحمد محمد نوبي (٢٠٠٥)، فاعلية بعض أنماط تصميم برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط على التحصيل المعرفى وبعض مهارات إنتاج البرامج التلفزيونية التعليمية لطلاب شعبة تكنولوجيا التعليم، **رسالة دكتوراه** جامعة قناة السويس.

٩. سميحة محمد على (٢٠٠٥)، الذكاء الانفعالى لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٠.طهبوب، ماجدة عبدالمجيد طهبوب (٢٠١٠)، **البطاقات الذكية للكشف عن القدرات العقلية وتنميتها**، دار طهبوب للنشر/ عمان/ الأردن.

١١.عبدالخالق، حنان محمد ربيع (٢٠٠٨)، توظيف الانشطة الالكترونية لأكساب طفل الروضة مبادئ البرمجة، **مؤتمر تكنولوجيا التربية والتعليم الطفل العربى**، مصر.

١٢.عماد ثابت سمعان (٢٠٠٩)، إعداد برنامج باستخدام الكمبيوتر لاستيعاب طفل الروضة لمفاهيم الأعداد ومدلولاتها، **المجلة التربوية، كلية التربية**، جامعة سوهاج، ع(٢٥).

١٣.اللقانى أحمد حسين، الجمل على أحمد (٢٠٠٣)، **معجم المصطلحات التربوية المعرفية فى المناهج وطرق التدريس**، ط ٣، القاهرة، عالم الكتاب.

١٤.متولى، إيمان على محمد، عبدالخالق، حنان محمد ربيع، (٢٠٠٨)، **توظيف الأنشطة الإلكترونية لإكساب طفل الروضة مبادئ البرمجة**، معهد الدراسات التربوية– جامعة القاهرة والجمعية العربية لتكنولوجيا التربية.

١٥.مركز البحوث والدراسات الأعلامية بالشركة المتحدة لنظم وبرامج الحاسبات الالية، (٢٠١٢)، **الذكاء الثقافي**، مركز البحوث والدراسات الأعلامية، دار الطباعة.

١٦.نخلة، ناجى شنودة، (**٢٠٠١**)، **دور الأسرة فى تنمية ذكاء الطفل، خطوة مصر**، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

17. Daria. Finley (2000) Developing emotional intelligence**, Diss A.B.S**, **Inter**, ERIC: ED (442571

18. Daughtry, John. M. (2003): **Programming, Kids Collaborating and Communities. School of lnformation Sciences and Technology**, The Pennsylvania State University.

19. Fateme Hajiarbabi, Hassan Ahad, Ali Delavar, Hasan Asadzadeh (2012): Computer Games and Its Effect on Attribution of Learned Helplessness Students. **Life Sci J**. 2012;9(3): 1510- 1517] (ISSN: 1097-8135). http://www.lifesciencesite.com.

20. http://www.emaratalyoum.com/technology/pc/2014-08-05-1.698487

21. https://en.wikipedia.org/wiki/Scratch_Jr.

22. Humphrey, Watts S. (2003) **Some Programming Principls Requirrements,** vol. 6. no.1. First Qu., Carnegie Mellon University N.

23. Isikoglu, Nesrin, (2003) New Toys for Young Children: Integration of Computer Technology into Early Childhood Education, **Journal of Educational Technology**, Volume: 2, Issue: 4

24. Kephart, E. G (1975): Wie ist ein kind entwickelt Einanreitung ZUR Entwicklulgs Uberpruf Uni. Dortmund.

25. Leonard, Jessica Alexis (2014): How early childhood educators are initally, Integrating tablet technology in the curriculum, **Source**: DAI-A 75/ 01(E), Jul

26. Mclver, Linda (2000): **The Effect of Programming Language on Error Rates of Novice Programming**, in A. F. Blackwell& E. Bilotte. Italy. April.

27. Powell, Sandy (2003): **What is up? Activities for Responding to children's lives**, United States, Delmar company.

28. Szram, Natalia Józefacka (2016) Children Schooling Achievements in the Course of Early Education and Their Cognitive Development, **International Journal of Information and Education Technology6**.12 (Dec 2016): 927- 933.

الإدارة الفعالة في رياض الأطفال في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠

ا.د. كريمان محمد بدير
هند عبدالله سلطان السبيعي
كليات الشرق العربي للدراسات العليا

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معايير الإدارة الفعالة فى رياض الأطفال فى ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، مدى توافر مؤشرات الإدارة الفعالة بقادة رياض الأطفال فى ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلي، كما استخدمت الاستبيان كأداة لدراستها فقامت بإعداد استبيان الإدارة الفعالة بغرض الإجابة على تساؤلات البحث، وتكون مجتمع الدراسة من بعض مديرات الروضات الحكومية والاهلية فى مدينة الرياض، أما عينة الدراسة فقد تمثلت فى عينة مقصودة بلغ حجمها ٢١ مديرة، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن مديرات الروضات الأهلية والحكومية بمدينة الرياض يرين أن مؤشرات الإدارة الفعالة دائما ما تكون متوافرة برياض الأطفال فى ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، حيث جاءت جميع الأبعاد المتعلقة بمدى توافر مؤشرات الإدارة الفعالة بدرجة دائما حيث جاء ترتيبها كالتالى (المناخ الاجتماعى فى الروضة، مهارة القيادة، مهارات الاتصال، التنمية المهنية المستدامة، رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، الرؤية والرسالة). وفى ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات ومنها المحافظة على الدرجة العالية لدرجة ممارسة المهارات القيادية الذاتية والفنية والإدارية لدى مديرات الروضات بمدينة الرياض، تدريب المديرات على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة لتزيد من فعالية العملية الإدارية، إشراك مديرات رياض الأطفال فى الخطط التعليمية.

Effective Management in Kindergartens in Light of Saudi Arabia Vision 2030

The study aimed to identify (standards of effective management in kindergarten in light of vision of Kingdom of Saudi Arabia 2030, range of availability of effective management indications in kindergarten in light of vision of Kingdom of Saudi Arabia 2030), and to achieve these aims the researcher used analytical descriptive approach, as the researcher used questionnaire as a tool for her study. study population formed of directresses of national and governmental kindergartens in Riyadh. As study sample represented by random sample its size reach to 21 directress. study reached to the following results (that directresses of national and governmental kindergartens in Riyadh see that effective management indications always available in kindergarten in light of vision of Kingdom of Saudi Arabia 2030 where all dimensions that related to range of availability of effective management indications came with permanent degree where the arrangement of it as the following (social climate in kindergarten, leadership skill, communication skills, Sustainable, technical development, vision of Kingdom of Saudi Arabia 2030, vision and mission. in light of these results the study recommended with (preserving the high mark for mark of practicing the self- leadership skills, technical and managerial for directresses of kindergartens in Riyadh city, training the directresses upon using the modern technology means to raise the effectiveness of managerial process and involvement directresses of kindergartens in educational plans

المقدمة:

تشهد المملكة العربية السعودية نقلة كبيرة فى خططها التنموية، وظهر ذلك جليا فى رؤية ورسالة المملكة ٢٠٣٠، بأن تكون نموذجا ناجحا ورائدا فى العالم على كافة الأصعدة، وذات مكانة مزدهرة وقوية يفتخر بها أبناؤها.

وقد حباها الله مقومات اجتماعية وحضارية واقتصادية، علاوة على أنها تحتل مكانة رفيعة ومتميزة بين الدول القيادية على مستوى العالم، وبما أن رؤية الدول لمستقبلها تنطلق من مواطن قوتها، فعلى هذا المنهج تم بناء رؤية المملكة العربية السعودية لعام (١٤٥٢هـ- ٢٠٣٠). فمكانتها المتميزة ستمكنها من أداء أدوارها الريادية على الصعيدين العربى والإسلامي.

إن لدراسة المستقبل أهمية عظيمة، ودراسة المستقبل التعليمى بشكل خاص، فقد أوصانا بذلك ديننا الحنيف من خلال توجيهاته، فهو يأمرنا بالعمل من أجل المستقبل البعيد والمستقبل القريب الذى قد بدت ملامحه بالبزوغ، إن الصراع الحضارى الذى تواجهه الأمة يحتم عليها العمل فى هدى ديننا، ليس رغبة فى الصراع أو البقاء أو السيطرة والاستعلاء على الشعوب، بل بسبب الرغبة إلى هداية العالم وإقامة القيم والغايات السامية، حيث إن مجالى التربية والتعليم هى الوسيلة للوصول إلى غاياتنا، والتعليم هو الخطوة الأولى للرقى والتطور والنماء، خصوصا اذا ربط بتحقيق القيم والمبادئ الإلهية، لأنه بدون الاستشراف لآفاق التربية والتعليم فإن المنظومة التعليمية تصبح عقبة بدل أن تكون أداة للوصول إلى ذلك التقدم (الحامد، ٢٠٠٧).

إن إصلاح التعليم فى الدول هو بمثابة قوى ضاغطة عليها، ويهدف هذا الإصلاح الذى يمارس فى مجتمعاتها إما للحفاظ على مستوى التقدم الذى وصلت إليه الدول المتقدمة، أو بهدف اللحاق بركب مسيرة التقدم بسبب بعض الضغوط الشعبية فى الدول النامية من أجل تقريبها من مستويات الدول المتقدمة تعليميا وتنمويا، والتعليم هو منظومة أساسية من منظومة المجتمع، والعمل على إصلاحه وتطويره هو ليس بمسؤولية وزارة التعليم وحدها، بل تشترك معها فى المسؤولية كل قطاعات الدولة ومؤسساتها (القدري، ٢٠١٦).

إن إعداد المواطن الصالح هو أحد الأهداف الرئيسية للتعليم، وإن التربية تعد وسيلة المجتمع لإعداد مواطنيه وانتماءهم له والحفاظ على هويته والعمل على تطويره وتحسينه فى ظل المتغيرات المختلفة التى يمر بها، واكسابهم القيم والمهارات للتعامل والتعاون والاتصال مع الآخرين، واشراكهم بفعالية فى اتخاذ قرارات المجتمع وحل المشكلات التى تواجهه، وكذلك تنمية احساسهم بالمسؤولية والجدية تجاه الأعمال التى يقومون بها، سواء كانت تلك الأعمال فردية أم الأعمال التى يقومون بها متعاونين مع أفراد الجماعة، بشرط أن يتم هذا الإعداد فى ضوء إدراك ووعى الطلاب بجميع حقوقهم وواجباتهم (عامر، ٢٠١٢).

إن الإدارة المدرسية هى طاقم متكامل ويقف على رأس هذا الجهاز أو الطاقم مدير المدرسة، والذى هو العامل الأهم فى نجاح المدرسة فى أدائها لوظيفتها التى أقيمت لأجلها، ويتطلب لنجاح الإدارة المدرسية صياغة أهداف واضحة للمدرسة ورسالة محددة لها، وتوافر التخطيط السليم، والتنظيم الجيد، والعلاقات التعاونية الإيجابية بين المدير وجميع العاملين فى المدرسة، والعلاقات الواسعة بالمجتمع المحلى (عابدين، ٢٠١٢).

ومن ذلك يبرز دور إدارة الروضة وما تحمله من مسؤولية على عاتقها ليكون لها دور فعال للنهوض والارتقاء بمستوى مخرجات التعليم ليتلاءم مع المستجدات على الساحتين الوطنية والعالمية، ودفع جميع العاملين فى الروضة لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠.

سيتم إلقاء الضوء فى هذه الدراسة على معايير الإدارة الفعالة فى رياض الأطفال ومدى توافر مؤشراتها فى ضوء البنود الخاصة بالمراحل المبكرة فى التعليم من خلال رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠.

مشكلة الدراسة:

لما اتضحت أهمية الإدارة الفعالة فى قيادة مؤسسات رياض الأطفال بكل جوانبها ودفعها للتحسن والتقدم والتطور، وتهيئة المناخ المناسب والمحفز لكل العاملين لأداء مهامهم بصورة فعالة تعمل على تنمية الطفل من جميع النواحي، وتنشئ جيل مواكب لتطلعات ورغبات مجتمعه ورؤيته الجديدة والذى هو عنصر مهم فى هذه الرؤية، واتضح من خلال الاستطلاع على واقع إدارات رياض الأطفال أن هناك نقص كبير فى أداءها لأدوارها المختلفة، وميلها إلى بقاء مؤسساتها على أوضاعها ورفض التغيير والتحسين ومواكبة المستجدات، حيث تعانى بعض رياض الأطفال من تحديدها وعدم خروجها من صورتها النمطية التى تتسم بها منذ أعوام مما يجعل مهمة تطويرها ثقل وعبء على وزارة التعليم، والذى يعتبرها من أهم مشكلاته التى تحتاج إلى وقفة لإيجاد موطن الخلل وإصلاحه.

ومن هنا يبرز دور هذه الدراسة فى الوقوف على مدى تطبيق الإدارة فى رياض الأطفال لمؤشرات أداء معايير الإدارة الفعالة فى ضوء رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠، حيث يعتبر هذا البحث من أوائل الدراسات التى تناولت هذا الموضوع الذى سوف يفيد الباحثين فى المجالات المماثلة فى المستقبل كأحد الدراسات السابقة.

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة فى الإجابة على السؤال التالي ما الإدارة الفعالة فى رياض الأطفال فى ضوء رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

١. معايير الإدارة الفعالة فى رياض الأطفال فى ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
٢. مدى توافر مؤشرات الإدارة الفعالة برياض الأطفال فى ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة على السؤال الرئيسى ما الإدارة الفعالة فى رياض الأطفال فى ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟، ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١. ما معايير الإدارة الفعالة فى رياض الأطفال فى ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟
٢. ما مدى توافر مؤشرات الإدارة الفعالة برياض الأطفال فى ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

أهمية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات العلمية التى تناولت موضوع الإدارة الفعالة فى رياض الأطفال فى ضوء رؤية المملكة العربية السعودية والتى قد تكون بمثابة فاتحة لبحوث ودراسات مماثلة لها.

١. الأهمية العلمية: إلقاء الضوء على أهمية استخدام نظرية بارسونز Parsons، والذى يعتبر من أكثر النظريات شهرة فى المجال التربوى المتعلق بالإدارة التعليمية، والذى يرى بأن أى تنظيم يسعى لتحقيق أهداف محددة.
٢. الأهمية العملية:
   أ. تقديم تصور لواقع الإدارة الفعالة وبصفة خاصة القائدات برياض الأطفال فى المملكة العربية السعودية.
   ب. تفيد العاملين فى مجال رياض الأطفال فى تفعيل برامج التطوير الإدارى المواكب للتغيرات الحالية فى التوجهات التعليمية فى ظل رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠.
   ج. معرفة العوامل التى تحول دون تطبيق الإدارة الفعالة برياض الأطفال فى ضوء رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع الدراسة على الإدارة الفعالة فى رياض الأطفال فى ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على الروضات الأهلية والحكومية فى مدينة الرياض.
- الحدود الزمانية: ارتبطت نتائج الدراسة الحالية بالزمن الذى أجريت فيه الدراسة وهو الفصل الدراسى الثانى من العام ١٤٣٧- ١٤٣٨هـ.
- الحدود البشرية: تم التطبيق على مديرات الروضات الحكومية والأهلية فى مدينة الرياض.

المنهج:

تم استخدام المنهج الوصفى التحليلي، وذلك لمناسبة المنهج الوصفى التحليلى لطبيعة الدراسة الحالية، ثم تحليل الاستجابات بعد ذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينته:

الروضات بمدينة الرياض، وتم اختيار عينة مقصودة قوامها ٢١ مديرة روضة.

أدوات الدراسة:

استبيان مؤشرات الإدارة الفعالة (اعداد الباحثة).

الأساليب الإحصائية:

معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين المتغيرات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابى الموزون، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ألفاكرونباخ.

منهج الدراسة:

فى ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها استخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلي.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من مديرات الروضات الحكومية والاهلية فى مدينة الرياض، أما عينة الدراسة فقد تمثلت فى عينة مقصودة بلغ حجمها ٢١ مديرة.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة الاستبانة فى جمع المعلومات اللازمة لبحثها.

- بناء أداة الدراسة (الاستبانة) فى صورتها الأولية: اعتمدت الباحثة عند إعداد الاستبانة على المصادر التالية:
  ١. المراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة أو جزء من مشكلة الدراسة.
  ٢. البحوث والدراسات السابقة التى تناولت أجزاء أو محاور من موضوع الدراسة.
  ٣. المشرف العلمى وآراء المحكمين الذين عرضت عليهم الاستبانة فى صورتها المبدئية ومقابلة بعض المختصين فى مجال الدراسة والاستفادة من أراءهم حول المقياس المستخدم فى الدراسة وطريقة صياغة عباراته بما يتناسب مع أهداف الدراسة.
- اعتماد أداة الدراسة فى صورتها النهائية: تكونت الاستبانة فى صورتها النهائية من ستة أبعاد وهي:
  ١. البعد الأول: الرؤية والرسالة، ويشتمل هذا البعد على ٥ عبارات.
  ٢. البعد الثاني: المناخ الاجتماعى فى الروضة، ويشتمل هذا البعد على ٥ عبارات.
  ٣. البعد الثالث: مهارات القيادة، ويشتمل هذا البعد على ٧ عبارات.
  ٤. البعد الرابع: التنمية المهنية المستدامة، ويشتمل هذا البعد على ٤ عبارات.
  ٥. البعد الخامس: مهارات الاتصال، ويشتمل هذا البعد على ٥ عبارات.
  ٦. البعد السادس: رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ويشتمل هذا البعد على ٧ عبارات.

وقد راعت الباحثة عند تصميم الاستبانة البساطة والسهولة، على أن تكون الإجابة عليها وفقا لمقياس ليكرت الثلاثى (دائما، أحيانا، نادرا)، بحيث تم منح الإجابة على (دائما) ثلاث درجات، والإجابة على (أحيانا) درجتان، بينما تم منح الإجابة على (نادرا) درجة واحدة، ويتطلب الإجابة عليها بوضع علامة (√) أمام كل فقرة وتحت الدرجة المختارة.

- صدق أداة الدراسة (الاستبانة): قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال ما يلي:
  ١. الصدق الظاهرى (الخارجي) للأداة Face Validity: قامت الباحثة بعرض الاستبانة فى صورتها المبدئية على المشرفة العلمية وعلى مجموعة من المحكمين الأكاديميين لاستطلاع أراءهم وتصحيح ما ينبغى تصحيحه، ومدى أهمية وملائمة كل عبارة للمحور الذى تنتمى إليه، ومدى مناسبة كل عبارة لقياس ما وضعت لأجله، وعلى ضوء توجيهات ومقترحات وأراء المحكمين قامت الباحثة بأعداد أداة الدراسة، (الاستبانة) فى صورتها النهائية ومن ثم تطبيقها ميدانيا على المبحوثات.
  ٢. صدق الاتساق الداخلى للأداة (الصدق البنائي): بعد التأكد من الصدق الظاهرى لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانيا على مجتمع الدراسة، وبعد تجميع الاستبانات قامت الباحثة بترميز وإدخال البيانات، باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences ومن ثم قامت بحساب معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation لمعرفة الصدق الداخلى للاستبانة وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه الفقرة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
الرؤية والرسالة		التنمية المهنية المستدامة	
١	٠,٩٣٤**	١	٠,٦٣٨**
٢	٠,٩٤٨**	٢	٠,٨٠٣**
٣	٠,٩٣٠**	٣	٠,٦٧٣**
٤	٠,٨٧٤**	٤	٠,٨٧٩**
٥	٠,٤٨٢*	مهارات الاتصال	
المناخ الاجتماعى فى الروضة		١	٠,٦٢٢**
١	٠,٤٤٢*	٢	٠,٦٧٢**
٢	٠,٧٨٩**	٣	٠,٧٨٣**
٣	٠,٧٤٧**	٤	٠,٦٤١**
٤	٠,٧٩٨**	٥	٠,٨٩٩**
٥	٠,٨٧٠**	رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠	
مهارات القيادة		١	٠,٨٠٦**
١	٠,٥٤٢**	٢	٠,٨٥٧**
٢	٠,٧٤٣**	٣	٠,٥١٥**
٣	٠,٨٦٣**	٤	٠,٧٩٨**
٤	٠,٥٥٢**	٥	٠,٧٩٨**
٥	٠,٦٤٩**	٦	٠,٧٠٨**
٦	٠,٨٤٢**	٧	٠,٧٦٧**
٧	٠,٥٢٦**	-	-

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل * دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فأقل

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول أعلاه يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالبعد الذى تنتمى إليه دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ أو ٠,٠٥ فأقل وجميعها قيم موجبة، مما يعنى وجود درجة عالية من الاتساق الداخلى وارتباط كل بعد بعباراته بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات الاستبانة.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة

أبعاد الاستبانة	معامل الارتباط
الرؤية والرسالة	٠,٩٢٦**
المناخ الاجتماعى فى الروضة	٠,٤٩٢*
مهارة القيادة	٠,٨٣٤**
التنمية المهنية المستدامة	٠,٨٢٠**
مهارات الاتصال	٠,٦٣٣**
رية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠	٠,٧٨٥**

** دالة عند مستوى الدلالة٠,٠١ فأقل * دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فأقل

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ أو ٠,٥ فأقل وجميعها قيم موجبة، مما يعنى وجود درجة عالية من الاتساق الداخلى وارتباط الاستبانة بأبعادها بما يعكس درجة عالية من الصدق لأبعاد الاستبانة.

- ثبات أداة الدراسة: الجدول التالى يوضح معاملات الثبات لأداة الدراسة:

جدول (٣) يوضح قيم الثبات لمحاور الدراسة والثبات الكلى للأداة

أبعاد الاستبانة		عدد الفقرات	ثبات المحور
البعد الأول	الرؤية والرسالة	٥	٠,٩٠٢**
البعد الثاني	المناخ الاجتماعى فى الروضة	٥	٠,٥٧٠**
البعد الثالث	مهارات القيادة	٧	٠,٧٨٧**
البعد الرابع	التنمية المهنية المستدامة	٤	٠,٦٩٩**
البعد الخامس	مهارات الاتصال	٥	٠,٧٥٨**
البعد السادس	رؤية المملكة العربية السعودية	٧	٠,٨٥١**
	الثبات الكلى لأداة الدراسة	٣٣	٠,٩٣٠**

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق يتبين أن معاملات الثبات ألفاكرونباخ لأبعاد الدراسة مرتفعة حيث تراوحت ما بين (٠,٥٧٠ و٠,٩٠٢)، أما الثبات العام لأداة الدراسة فقد بلغ ٠,٩٣٠، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجه عالية من الثبات.

إجراءات تطبيق الدراسة:

لتطبيق أداة الدراسة اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

١. الحصول على إذن من رئيس قسم رياض الأطفال يفيد بصلاحية الاستبانة للتطبيق.
٢. الحصول على خطاب من وكيل كلية الشرق العربى لتطبيق الاستبانة فى الروضات.

بلغت عينة الدراسة ٢١ استبانة، تم تقييم هذه الاستبانات وتطبيقها واستخراج النتائج ثم تحليلها.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التى تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences والتى يرمز لها اختصارا بالرمز SPSS وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولمعالجة بيانات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية: لتحديد استجابات مفرداتها تجاه عبارات الأبعاد الرئيسة التى تتضمنها الدراسة.
٢. المتوسط الحسابى الموزون المرجح Wighted Mean: لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الرئيسية بحسب أبعاد الاستبيان.
٣. المتوسط الحسابي Mean: لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات الدراسة عن المحاور الرئيسية.
٤. الانحراف المعيارى Standard Deviation: للتعرف على مدى انحراف أو تشتت استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل بعد من الأبعاد الرئيسة عن متوسطها الحسابي.
٥. معامل الارتباط بيرسون Person Correlation: لمعرفة درجة الارتباط بين عبارات الاستبانة والبعد الذى تنتمى إليه كل عبارة وبين الدرجة الكلية للاستبانة.
٦. معامل ألفا كرو نباخ Cronbach's Alpha: لاختبار ثبات أداة الدراسة.

تحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها:

- أولا تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذى نص على ما معايير الإدارة الفعالة فى رياض الأطفال فى ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟، وقامت الباحثة بالإجابة على هذا السؤال فى الإطار النظرى من الدراسة.
- ثانيا تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثانى والذى نص على ما مدى توافر مؤشرات الإدارة الفعالة برياض الأطفال فى ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟، وقامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات مديرات المدارس الأهلية والحكومية حيث جاءت نتائج هذه الأبعاد على النحو التالي:

- الرؤية والرسالة:

جدول (٤) يوضح استجابات مديرات المدارس الأهلية والحكومية على الرؤية والرسالة.

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التوافر			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
			دائما	احيانا	نادرا				
١	توجد وثيقة واضحة لرؤية الروضة ورسالتها	ك	١٥	٣	٣	٢,٥٧	٠,٧٤٦	٢	دائما
		%	٧١,٤	١٤,٣	١٤,٣				
٢	يعرف العاملون فى الروضة الوثيقة ويثقون بها	ك	١٤	٤	٣	٢,٥٢	٠,٧٥٠	٣	دائما
		%	٦٦,٧	١٩	١٤,٣				
٣	شارك فى إعداد رؤية المدرسة ورسالتها العديد من الأطراف المعنية	ك	١٤	٣	٤	٢,٤٨	٠,٨١٤	٥	دائما
		%	٦٦,٧	١٤,٣	١٩				
٤	تتماشى سياسات الروضة وبرامجها مع رؤية مرحلة الطفولة	ك	١٥	٢	٤	٢,٥٢	٠,٨١٤	٤	دائما
		%	٧١,٤	٩,٥	١٩				
٥	وضعت الإدارة خطة استراتيجية لتحقيق أهدافها	ك	١٧	٣	١	٢,٧٦	٠,٥٣٩	١	دائما
		%	٨١	١٤,٣	٤,٨				
	*المتوسط الحسابى العام *الانحراف المعيارى العام					٢,٥٧	٠,٦٢٧		دائما

* المتوسط الحسابى من ٣

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول أعلاه يتبين ما يلي:

١. أن هناك تجانس فى درجة موافقة مديرات المدارس الأهلية والحكومية على الرؤية والرسالة، حيث تراوحت متوسطات موافقتهن ما بين (٢,٤٨ إلى ٢,٧٦) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثى والتى تشير إلى درجة دائما، حيث يتبين من النتائج أن جميع العبارات المتعلقة بالرؤية والرسالة جاءت بدرجة دائما وذلك من وجهة نظر مديرات المدارس الأهلية والحكومية، مما يوضح التجانس فى درجة موافقة مديرات المدارس الأهلية والحكومية على الرؤية والرسالة.
٢. بلغ المتوسط الحسابى العام لبعد الرؤيا والرسالة (٢,٥٧ من ٣,٠٠)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثى والتى تشير إلى درجة دائما، أى أن مديرات المدارس الأهلية والحكومية موافقات بدرجة دائما على الرؤية والرسالة.

- المناخ الاجتماعى فى الروضة:

جدول (٥) يوضح استجابات مديرات المدارس الأهلية والحكومية على المناخ الاجتماعي في الروضة

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التوافر			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
			دائما	احيانا	نادرا				
١	يسود الروضة جو من الاحترام المتبادل	ك	١٧	٣	١	٢,٧٦	٠,٥٣٩	٣	دائما
		%	٨١	١٤,٣	٤,٨				
٢	توفر الروضة بيئة تتسم بالأمن والأمان للعاملين والأطفال	ك	٢١	٠	٠	٣,٠٠	٠,٠٠	١	دائما
		%	١٠٠	٠	٠				
٣	تمارس فى الروضة أنشطة صفية وأنشطة لا صفية تدعم السلوك الإيجابي	ك	٢٠	١	٠	٢,٩٥	٠,٢١٨	٢	دائما
		%	٩٥,٢	٤,٨	٠				
٤	يتسم سلوك العاملين فى الروضة بالشعور بالمسؤولية والانضباط	ك	١٧	٣	١	٢,٧٦	٠,٥٣٩	٣م	دائما
		%	٨١	١٤,٣	٤,٨				
٥	يشعر العاملون فى الروضة بالرضى الوظيفي	ك	١٧	٣	١	٢,٧٦	٠,٥٣٩	٣م	دائما
		%	٨١	١٤,٣	٤,٨				
	*المتوسط الحسابي العام *الانحراف المعياري العام					٢,٨٥	٠,٢٦٠		دائما

* المتوسط الحسابى من ٣

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق الآتي:

١. أن هناك تجانس فى درجة موافقة مديرات المدارس الأهلية والحكومية على المناخ الاجتماعى فى الروضة، حيث تراوحت متوسطات موافقتهن ما بين (٢,٧٦ إلى ٣,٠٠) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثى والتى تشير إلى درجة دائما، حيث يتبين من النتائج أن جميع العبارات المتعلقة ببعد المناخ الاجتماعى فى الروضة جاءت بدرجة دائما وذلك من وجهة نظر مديرات المدارس الأهلية والحكومية، مما يوضح التجانس فى درجة موافقة مديرات المدارس الأهلية والحكومية على بعد المناخ الاجتماعى فى الروضة.

٢. بلغ المتوسط الحسابى العام لبعد المناخ الاجتماعى فى الروضة (٢,٧٩ من ٣,٠٠)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثى والتى تشير إلى درجة دائما، أى أن مديرات المدارس الأهلية والحكومية موافقات بدرجة دائما على المناخ الاجتماعى فى الروضة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مارلت (٢٠٠٤) Marlatt والتى أشارت إلى أهم هذه الخصائص: الحرص على البحث عن مشاكل الطلاب الحقيقية من أجل مساعدتهم على النجاح، والرغبة فى المحافظة على مناصبهم، والعمل على تأسيس نظام اتصال فعال فى المجتمع التعليمى والاهتمام بنشر التواصل على كافة المستويات، وتفعيل أهداف الإدارة التعليمية فى الفصول الدراسية وإشراك جميع الأطراف المعنية بعمليات التطوير.

- مهارات القيادة:

جدول (٦) يوضح استجابات مديرات المدارس الأهلية والحكومية على مهارات القيادة

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التوافر			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
			دائما	احيانا	نادرا				
١	يتسم الهيكل التنظيمى فى الروضة بتحديد واضح للمسؤوليات والأدوار	ك	١٩	٢	٠	٢,٩٠	٠,٣٠١	١	دائما
		%	٩٠,٥	٩,٥	٠				
٢	تتشاور الإدارة مع العاملين فى حل المشكلات واتخاذ القرارات	ك	١٧	١	٣	٢,٦٧	٠,٧٣٠	٧	دائما
		%	٨١	٤,٨	١٤,٣				
٣	يوجد تنسيق بين أعمال العاملين فى الروضة	ك	١٥	٦	٠	٢,٧١	٠,٤٦٣	٦	دائما
		%	٧١,٤	٢٨,٦	٠				
٤	تقوم إدارة الروضة بالتفويض ومنح الصلاحيات للعاملين عند الحاجة	ك	١٧	٤	٠	٢,٨١	٠,٤٠٢	٣	دائما
		%	٨١	١٩	٠				
٥	تعقد الإدارة اجتماعات دورية مع العاملين بهدف التحسين والتطوير	ك	١٨	٢	١	٢,٨١	٠,٥١٢	٤	دائما
		%	٨٥,٧	٩,٥	٤,٨				
٦	يوجد مجموعات محددة فى المدرسة تتعاون فيما بينها لتطبيق الأفكار الجديدة والتغيير نحو الأفضل	ك	١٧	٣	١	٢,٧٦	٠,٥٣٩	٥	دائما
		%	٨١	١٤,٣	٤,٩				
٧	تشجع وتحفز مديرة الروضة جميع العاملين على أى مجهودات مبدعة يقومون بها	ك	١٨	٣	٠	٢,٨٦	٠,٣٥٩	٢	دائما
		%	٨٥,٧	١٤,٣	٠				
	*المتوسط الحسابى العام *الانحراف المعيارى العام					٢,٧٩	٠,٣٢٥		دائما

* المتوسط الحسابى من ٣

من خلال استعراض المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق يتبين ما يلي:

١. أن هناك تجانس فى درجة موافقة مديرات المدارس الأهلية والحكومية على مهارات القيادة، حيث تراوحت متوسطات موافقتهن ما بين (٢,٦٧ إلى ٢,٩٠) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثى والتى تشير إلى درجة دائما، حيث يتبين من النتائج أن جميع العبارات المتعلقة ببعد مهارات القيادة جاءت بدرجة دائما وذلك من وجهة نظر مديرات المدارس الأهلية والحكومية، مما يوضح التجانس فى درجة موافقة مديرات المدارس الأهلية والحكومية على بعد مهارات القيادة.

٢. بلغ المتوسط الحسابى العام لبعد مهارات القيادة (٢,٧٩ من ٣,٠٠)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثى والتى تشير إلى درجة دائما، أى أن مديرات المدارس الأهلية والحكومية موافقات بدرجة دائما على مهارات القيادة.

- التنمية المهنية المستدامة:

جدول (٧) يوضح استجابات مديرات المدارس الأهلية والحكومية على التنمية المهنية المستدامة

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التوافر			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
			دائما	احيانا	نادرا				
١	تتيح الإدارة فرص للنمو المهنى للعاملين وتشجعهم عليها	ك	١٩	٢	٠	٢,٩٠	٠,٣٠١	١	دائما
		%	٩٠,٥	٩,٥	٠				
٢	تشجع إدارة الروضة العاملين على العمل معا للحصول على المعارف والمهارات والاستراتيجيات الجديدة	ك	١٨	٣	٠	٢,٨٦	٠,٣٥٩	٢	دائما
		%	٨٥,٧	١٤,٣	٠				
٣	تنفذ الإدارة برامج تستهدف تدريب العاملين لتطوير أدائهم	ك	١٦	٤	١	٢,٧١	٠,٥٦١	٣	دائما
		%	٧٦,٢	١٩	٤,٨				
٤	يمارس العاملون عمليات التقويم الذاتى لأدائهم بشكل مستمر ومنتظم	ك	١٢	٦	٣	٢,٤٣	٠,٧٤٦	٤	دائما
		%	٥٧,١	٢٨,٦	١٤,٣				
	*المتوسط الحسابى العام *الانحراف المعيارى العام					٢,٧٣	٠,٣٧٨		دائما

* المتوسط الحسابى من ٣

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول أعلاه:

١. أن هناك تجانس فى درجة موافقة مديرات المدارس الأهلية والحكومية على التنمية المهنية المستدامة، حيث تراوحت متوسطات موافقتهن ما بين (٢,٤٣ إلى ٢,٩٠) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثى والتى تشير إلى درجة دائما، حيث يتبين من النتائج أن جميع العبارات المتعلقة ببعد التنمية المهنية المستدامة جاءت بدرجة دائما وذلك من وجهة نظر مديرات المدارس الأهلية والحكومية، مما يوضح التجانس فى درجة موافقة مديرات المدارس الأهلية والحكومية على بعد التنمية المهنية المستدامة.

٢. بلغ المتوسط الحسابى العام لبعد التنمية المهنية المستدامة (٢,٧٣ من ٣,٠٠)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثى والتى تشير إلى درجة دائما، أى أن مديرات المدارس الأهلية والحكومية موافقات بدرجة دائما على مهارة التنمية المهنية المستدامة.

- مهارات الاتصال:

جدول (٨) يوضح استجابات مديرات المدارس الأهلية والحكومية على مهارات الاتصال

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التوافر			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
			دائما	احيانا	نادرا				
١	تساهم إدارة الروضة فى توثيق قنوات اتصال مع أولياء الأمور بطرق متنوعة	ك	١٨	٣	٠	٢,٨٦	٠,٣٥٩	١	دائما
		%	٨٥,٧	١٤,٣	٠				
٢	يوجد تنسيق بين الروضة وبعض المؤسسات المجتمعية لتحقيق أهداف الروضة	ك	١٧	٣	١	٢,٧٦	٠,٥٣٩	٣	دائما
		%	٨١	١٤,٣	٤,٨				
٣	ترتبط برامج الروضة باحتياجات المجتمع المحلي	ك	١٨	٣	٠	٢,٨٦	٠,٣٥٩	٢	دائما
		%	٨٥,٧	١٤,٣	٠				
٤	يوجد نظام اتصال بين كافة المستويات الإدارية والسلطات التعليمية	ك	١٦	٤	١	٢,٧١	٠,٥٦١	٤	دائما
		%	٧٦,٢	١٩	٤,٨				
٥	لدى مدير الروضة علاقات اجتماعية واسعة مع الأخرين للاستفادة من خبراتهم	ك	١٦	٤	١	٢,٧١	٠,٥٦١	٤م	دائما
		%	٧٦,٢	١٩	٤,٨				
	*المتوسط الحسابى العام *الانحراف المعيارى العام					٢,٧٨	٠,٣٤٦		دائما

* المتوسط الحسابى من ٣

من خلال المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق يتبين أن المتوسط العام لاستجابات مديرات المدارس الأهلية والحكومية على مهارات الاتصال، بلغ (٢,٧٨ من ٣)، وهو متوسط يقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثى والتى تشير إلى خيار دائما على أداة البحث. أى أن مديرات رياض الأطفال الأهلية والحكومية موافقات بدرجة دائما على مهارات الاتصال.

كما يتبين أن هناك تجانس بين استجابات مديرات المدارس الأهلية والحكومية على مهارات الاتصال، حيث تراوحت متوسطات موافقتهن على عبارات هذا البعد ما بين (٢,٧١ إلى ٢,٨٦)، وهى متوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثى والتى تشير إلى درجة دائما على أداة الدراسة، حيث يتبين من النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقات بدرجة دائما على جميع العبارات المتعلقة بمهارات الاتصال.

- رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠:

جدول (٩) يوضح استجابات مديرات المدارس الأهلية والحكومية على رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التوافر			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
			دائما	احيانا	نادرا				
١	تراعى إدارة الروضة ظروف المتغيرات والمستجدات فى رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والمرتبطة بالتعليم المبكر	ك	١٥	٤	٢	٢,٦٢	٠,٦٦٩	٣	دائما
		%	٧١,٤	١٩	٩,٥				
٢	اطلعت إدارة الروضة على نص رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ الخاص بقطاع التعليم ورياض الأطفال ووضعت أسسا لتفعيلها	ك	١٥	٢	٤١	٢,٥٢	٠,٨١٤	٤	دائما
		%	٧١,٤	٩,٥	١٩				
٣	تتقبل إدارة الروضة أى قرار صادر من وزارة التعليم ضمن رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠	ك	١٩	١	١	٢,٨٦	٠,٤٧٨	١	دائما
		%	٩٠,٥	٤,٨	٤,٨				
٤	تعى إدارة الروضة ضرورة استجابتها للمتغيرات الحالية فى المملكة العربية السعودية لتطوير التعليم كجزء من التنمية	ك	١٩	١	١	٢,٨٦	٠,٤٧٨	١م	دائما
		%	٩٠,٥	٤,٨	٤,٨				

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التوافر			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
			دائما	احيانا	نادرا				
٥	لدى إدارة الروضة الرغبة فى التغيير والتطوير لوصول بمؤسسات رياض الأطفال فى المملكة العربية السعودية إلى أفضل المستويات العالمية	ك	١٩	١	١	٢,٨٦	٠,٤٧٨	١م	دائما
		%	٩٠,٥	٤,٨	٤,٨				
٦	ترغب إدارة الروضة فى المبادرة برفع المقترحات والأفكار التى تهدف للتطوير والتغلب على الصعوبات التى تواجه الروضات فى المملكة العربية السعودية	ك	١٦	٤	١	٢,٧١	٠,٥٦١	٢	دائما
		%	٧٦,٢	١٩	٤,٨				
٧	قدمت الروضة برنامج تعريف الأطفال بمضامين رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بعد الاطلاع على بوابة التعليم الوطنية (عين) بناء على تعميم وزير التعليم وتكليفه للمدارس.	ك	١١	٤	٦	٢,٢٤	٠,٨٨٩	٥	احيانا
		%	٥٢,٤	١٩	٢٨,٦				
	*المتوسط الحسابى العام *الانحراف المعيارى العام					٢,٦٧	٠,٤٦٨		دائما

* المتوسط الحسابى من ٣

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق أن المتوسط العام لاستجابات مديرات المدارس الأهلية والحكومية على بعد رؤية المملكة العربية السعودية، بلغ (٢,٦٧ من ٣)، وهو متوسط يقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثى والتى تشير إلى خيار دائما على أداة البحث. أى أن مديرات رياض الأطفال الأهلية والحكومية بمدينة الرياض موافقات بدرجة دائما على رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

كما يتبين أن هناك تفاوت بين استجابات مديرات المدارس الأهلية والحكومية على رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، حيث تراوحت متوسطات موافقتهن على عبارات هذا البعد ما بين (٢,٢٤ إلى ٢,٨٦)، وهى متوسطات تقع بالفئة الثانية والثالثة من فئات المقياس الثلاثى والتى تشير إلى درجة دائما على أداة الدراسة، حيث يتبين من النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقات بدرجة دائما على خمس عبارات بينما كن موافقات بدرجة أحيانا على العبارة الأخيرة فقط.

من خلال النتائج السابقة يتضح أن درجة توافر مؤشرات الإدارة الفعالة برياض الأطفال فى ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ جاءت كالتالي:

جدول (١٠) توافر مؤشرات الإدارة الفعالة برياض الأطفال فى ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

توافر مؤشرات الإدارة الفعالة برياض الأطفال فى ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوافر
الرؤية والرسالة	٢,٥٧	٠,٦٢٧	٦	دائما
المناخ الاجتماعى فى الروضة	٢,٨٥	٠,٢٦٠	١	دائما
مهارة القيادة	٢,٧٩	٠,٣٢٥	٢	دائما
التنمية المهنية المستدامة	٢,٧٣	٠,٣٧٨	٤	دائما
مهارات الاتصال	٢,٧٨	٠,٣٤٦	٣	دائما
رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠	٢,٦٧	٠,٤٦٨	٥	دائما
درجة توافر مؤشرات الإدارة الفعالة برياض الأطفال في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠	٢,٧٣	٠,٣١٣		دائما

يتبين من خلال النتائج الموضحة بالجدول (١٠)، أن المناخ الاجتماعى فى الروضة جاء فى المرتبة الأولى بين الأبعاد المتعلقة درجة توافر مؤشرات الإدارة الفعالة برياض الأطفال فى ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣ بمتوسط حسابى (٢,٨٥ من ٣)، يليه بعد مهارة القيادة بمتوسط حسابى (٢,٨٩ من ٣)، ثم بعد مهارات الاتصال بمتوسط حسابى (٢,٧٨ من ٥)، بينما يأتى بعد الرؤية والرسالة فى المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابى (٢,٥٧ من ٣)، أما المتوسط الحسابى العام للمحور ككل" درجة توافر مؤشرات الإدارة الفعالة برياض الأطفال فى ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠" فقد بلغ (٢,٧٣ من ٣) وهذا يدل على أن مديرات المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض يرين أن مؤشرات الإدارة الفعالية برياض الأطفال دائما ما تكون متوافرة فى ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (ابوختله، ٢٠٠٨)، والتى أشارت إلى أن المدراء يتمتعون بصورة عامة بدرجة عالية من المهارات القيادية الاستراتيجية، كما تتفق مع نتائج دراسة (السليماني، ١٤٣٣هـ)، حيث أظهرت نتائج الدراسة بأن تطبيق مراحل الإدارة الاستراتيجية لمديرات رياض الأطفال فى مكة المكرمة (كالتحليل والرصد البيئي، تطبيق الاستراتيجية، السيطرة والتقييم وغيرها) كانت بمستوى عالي، كما تتفق ايضا مع نتائج دراسة (فلاته، ٢٠١٠)، والتى أشارت إلى أن مديرات رياض الأطفال يبدين اهتمام كبير لمهام التنظيم فى عملهن، وأنهن يتمتعن بكفاءة عالية فى المهام المتعلقة بمتابعة أداء المعلمات، وتحديد الآليات الملائمة والمناسبة للتطوير فى أداء العاملين، ويحرصن على تقديم الحوافز المعنوية بشكل مستمر، والتطوير المهنى للعاملين لما له من أثر إيجابى على العملية التربوية بشكل عام.

بينما تختلف مع نتائج دراسة (الشمري، ١٤٣٤هـ)، والتى توصلت إلى أن هناك موافقة بين مديرى المدارس الابتدائية بمكتب غرب مدينة الرياض أن المهارات الفنية القيادية لدى مشرفى الإدارة المدرسية متوسطة كما تختلف مع نتائج دراسة (قناديلي، ٢٠١٢)، والتى أشارت إلى أن ممارسة مديرات الروضات للمهارات الإدارية كانت بدرجة ضعيفة.

نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج أن مؤشرات الإدارة الفعالة برياض الأطفال دائما ما تكون متوافرة فى ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بمتوسط حسابى (٢,٧٣ من ٣)، تضمن هذا المحور على سبعة أبعاد جاءت نتائجها كالتالي:

١. فيما يتعلق ببعد الرؤية والرسالة: أوضحت النتائج أن مديرات المدارس الأهلية والحكومية موافقات بدرجة دائما على الرؤية والرسالة بمتوسط حسابى (٢,٥٧ من ٣,٠٠)، وتبين من النتائج أن أبرز العبارات هي:
   أ. وضعت الإدارة خطة استراتيجية لتحقيق أهدافها.
   ب. توجد وثيقة واضحة لرؤية الروضة ورسالتها.
   ج. يعرف العاملون فى الروضة الوثيقة ويثقون بها.
   د. المناخ الاجتماعى فى الروضة.
٢. فيما يتعلق ببعد المناخ الاجتماعى فى الروضة: كشفت النتائج أن مديرات المدارس الأهلية والحكومية موافقات بدرجة دائما على المناخ الاجتماعى فى الروضة بمتوسط حسابى (٢,٧٩ من ٣,٠٠)، وتبين من النتائج أن أبرز العبارات هي:
   أ. تمارس فى الروضة أنشطة صفية وأنشطة لا صفية تدعم السلوك الإيجابي
   ب. يسود الروضة جو من الاحترام المتبادل
٣. فيما يتعلق ببعد مهارات القيادة: أوضحت النتائج أن مديرات المدارس الأهلية والحكومية موافقات بدرجة دائما على مهارات القيادة بمتوسط حسابى (٢,٧٩ من ٣,٠٠)، وتبين من النتائج أن أبرز العبارات التى جاءت فى هذا البعد هي:
   أ. يتسم الهيكل التنظيمى فى الروضة بتحديد واضح للمسؤوليات والأدوار.
   ب. تشجع وتحفز مديرة الروضة جميع العاملين على أى مجهودات مبدعة يقومون بها.
   ج. تقوم إدارة الروضة بالتفويض ومنح الصلاحيات للعاملين عند الحاجة.
٤. فيما يتعلق ببعد التنمية المهنية المستدامة: بينت النتائج أن مديرات المدارس الأهلية والحكومية موافقات بدرجة دائما على مهارة التنمية المهنية المستدامة بمتوسط حسابى (٢,٧٣ من ٣,٠٠)، وتبين من النتائج أن أبرز العبارات التى جاءت فى هذا البعد هي:

أ. تتيح الإدارة فرص للنمو المهنى للعاملين وتشجعهم عليها.
ب. تشجع إدارة الروضة العاملين على العمل معا للحصول على المعارف والمهارات والاستراتيجيات الجديدة.

٥. مهارات الاتصال: أوضحت النتائج أن مديرات رياض الأطفال الأهلية والحكومية موافقات بدرجة دائما على مهارات الاتصال بمتوسط حسابى (٢,٧٨ من ٣)، وتبين من النتائج أبرز العبارات التى جاءت فى هذا البعد هي:

أ. تساهم إدارة الروضة فى توثيق قنوات اتصال مع أولياء الأمور بطرق متنوعة.
ب. ترتبط برامج الروضة باحتياجات المجتمع المحلي.
ج. يوجد تنسيق بين الروضة وبعض المؤسسات المجتمعية لتحقيق أهداف الروضة.

٦. رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠: أوضحت النتائج أن مديرات رياض الأطفال الأهلية والحكومية بمدينة الرياض موافقات بدرجة دائما على رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بمتوسط حسابى (٢,٦٧ من ٣)، وتبين من النتائج أن أبرز العبارات التى جاءت فى هذا البعد هي:

أ. تتقبل إدارة الروضة أى قرار صادر من وزارة التعليم ضمن رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
ب. تعى إدارة الروضة ضرورة استجابتها للمتغيرات الحالية فى المملكة العربية السعودية لتطوير التعليم كجزء من التنمية.
ج. لدى إدارة الروضة الرغبة فى التغيير والتطوير لوصول بمؤسسات رياض الأطفال فى المملكة العربية السعودية إلى أفضل المستويات العالمية.

التوصيات:

١. المحافظة على الدرجة العالية لدرجة ممارسة المهارات القيادية الذاتية والفنية والإدارية لدى مديرات الروضات بمدينة الرياض.
٢. تدريب المديرات على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة لتزيد من فعالية العملية الإدارية.
٣. إشراك مديرات رياض الأطفال فى الخطط التعليمية.
٤. توفير الجو المناسب والايجابى الصالح لعملية التعليم.
٥. تحقيق الأغراض الاجتماعية التى يحرص المجتمع على نشرها من أجل تحقيق التكيف والتوافق الاجتماعيين فى الروضة سواء للعاملين أو الأطفال.
٦. توفير الإمكانات والظروف التى تساعد على نمو الطفل بشكل متوازن ومتكامل.
٧. إتاحة الفرصة لمديرات الروضات لتنمية قدراتهن وإبداعاتهن.
٨. عقد الورش والدورات التدريبية لتطوير الهيئات الإدارية وتحسين مستوى كفاءة عملهن.
٩. العمل على مواكبة المديرات لمستجدات رؤية المملكة العربية السعودية من خلال التعاميم أو الاجتماعات الدورية.

المراجع:

١. ابوختله، غسان محمد (٢٠٠٨). مهارات القيادة الفعالة لدى مدراء المدارس الأساسية فى محافظة رفح. **رسالة ماجستير**. جامعة الأقصى. فلسطين.
٢. إدريس، المرسى وثابت، جمال الدين محمد (٢٠٠٣). **الإدارة الاستراتيجية**. الطبعة الأولى. القاهرة. الدار الجامعية.
٣. آل ناجي، محمد عبدالله (٢٠١٦). **الإدارة التعليمية والمدرسية نظريات وممارسات فى المملكة العربية السعودية**. الطبعة السابعة. الرياض. مطابع الحميضي.
٤. البدري، طارق عبدالحميد (٢٠٠٧). **إدارة دور الحضانة ورياض الأطفال**. الطبعة الثانية. عمان. دار الفكر للنشر والتوزيع.
٥. الجمال، رانيا عبدالمعز (٢٠١١). **إدارة رياض الأطفال فى عصر العولمة**. الإسكندرية. دار الجامعة الجديدة.
٦. الجميلي، أمل حمودى عبيد (٢٠١١). مهام مديرات رياض الأطفال ومدى توافرها لديهن. **رسالة ماجستير**. جامعة البعث. سوريا.
٧. الجميلي، أمل حمودى عبيد (٢٠١٢). دور التدريب فى تنمية مهارات الإبداع الإدارى لدى مديرات رياض الأطفال. رسالة منشورة. **مجلة الفتح**. (٤٨). ٩٤-١٢٠.
٨. الحامد، محمد والعتيبي، بدر وزيادة، مصطفى ومتولي، نبيل (٢٠٠٧). **التعليم فى المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل**. الطبعة الرابعة. الرياض. مكتبة الرشد.
٩. الحريري، رافدة (٢٠٠٢). **نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي**. الطبعة الأولى. الرياض. مكتبة العبيكان.
١٠. الدعيلج، إبراهيم عبدالعزيز (٢٠٠٩). **الإدارة العامة والإدارة التربوية**. عمان. دار الرواد.
١١. الرشيدي، أحمد بن كامل (١٤٢٨هـ). **مشكلات الإدارة المدرسية فى الألفية الثالثة**. الرياض. مكتبة الرشد.
١٢. السبيعي، عبيد الله (١٤٢٩هـ). الأدوار القيادية لمديرى التربية والتعليم فى ضوء متطلبات إدارة التغيير. **رسالة دكتوراه**. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
١٣. السليماني، حنان عبدالرحمن (١٤٣٣هـ). رؤية مستقبلية لتطبيق الإدارة الاستراتيجية فى إدارات رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات رياض الأطفال بمدينة مكة التعليمية. **رسالة ماجستير**. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
١٤. السهلي، ناصر (٢٠١٦). التعليم تطلق أربع وحدات تعليمية لتوعية الطلاب برؤية ٢٠٣٠. **جريدة الرياض** (١٥٩٢٠).
١٥. الشمري، محمد (١٤٣٤هـ). مدى تمكن مشرفى الإدارة المدرسية للمهارات القيادية بمدينة الرياض. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كليات الشرق العربي.
١٦. الشمري، هديل عبدالله (٢٠١٤). واقع ممارسة المهارات القيادية التربوية لدى مديرات مرحلة رياض الأطفال بمدينة الرياض. **رسالة ماجستير**. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.
١٧. الشميمري، أحمد وهيجان، عبدالرحمن وغنام، بشرى (٢٠١٦). مبادئ **إدارة الأعمال الأساسيات والاتجاهات الحديثة**. الطبعة الثانية عشر. الرياض. مكتبة العبيكان للنشر.
١٨. عابدين، محمد عبدالقادر (٢٠١٢). **الادارة المدرسية الحديثة**. عمان. دار الشروق.
١٩. عامر، طارق عبدالرؤوف (٢٠١٢). **المواطنة والتربية الوطنية (اتجاهات عالمية وعربية)**. مصر. القاهرة. مؤسسة طيبة للنشر.
٢٠. عبيدات، ذوقان (٢٠٠١). **البحث العلمى مفهومة وأدواته وأساليبه**. عمان: اشراقات للنشر والتوزيع.
٢١. عبيدات، ذوقان (٢٠٠٦). **البحث العلمى مفهومه أدواته أساليبه**. الطبعة الثانية. الرياض. مكتبة الشقري.
٢٢. العتيبي، نوال عبدالعالى (٢٠١٠). بعض المشكلات التى تواجه الإدارة المدرسية لرياض الأطفال الحكومية بمدينة الرياض. **رسالة ماجستير**. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.
٢٣. العساف، صالح (١٩٩٥). **المدخل إلى البحث فى العلوم السلوكية**. الرياض: مكتبة العبيكان.
٢٤. الغالبي، طاهر محسن وإدريس، وائل محمد (٢٠٠٧). **الإدارة الاستراتيجية منظور منهجى متكامل**. الطبعة الأولى. عمان. دار وائل للنشر.
٢٥. الفايز، سمر على محمد (٢٠١٢). الاحتياجات التدريبية لمديرات رياض الأطفال بمدينة الرياض فى ضوء الاتجاهات الإدارية الحديثة. **رسالة ماجستير**. جامعة

الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.

٢٦.فلاته، عائشة بنت بكر آدم (٢٠١١). تقويم مستوى أداء مديرات رياض الأطفال لبعض مهامهن الإدارية والتربوية من وجهة نظر المعلمات بمدينة مكة المكرمة. رسالة منشورة. **المجلة العلمية**، ٥(١)، ١٩١- ٢١٣.

٢٧.القحطاني، واخرون (٢٠٠٠). **منهج البحث فى العلوم السلوكية**. الرياض: المطابع الوطنية الحديثة.

٢٨.القدري، آية عادل عبدالغنى (٢٠١٦). تطور الخدمات التعليمية فى ضوء الخبرات العالمية لمواجهة تحدياتها ومعوقاتها. **المؤتمر العلمى السادس لكلية رياض الأطفال**. مصر. جامعة الإسكندرية.

٢٩.قناديلي، رؤى محمد أحمد (٢٠١٢). تطوير أداء مديرات مدارس رياض الأطفال الأهلية بمدينة جدة فى ضوء الاتجاهات المعاصرة من وجهة نظر الهيئة الإدارية والتعليمية. **رسالة ماجستير**. جامعة ام القرى. مكة المكرمة.

٣٠.**موقع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠** تم الاسترجاع بتاريخ ٣٠/ ٣/ ٢٠١٧ على الرابط http://vision2030.gov.sa/ar.

٣١.**موقع وزارة التعليم** تم الاسترجاع بتاريخ ٥/ ٤/ ٢٠١٧ على الرابط https: //www.moe.gov.sa/ar.

32. Chi Keung, Cheng (2008). **The Effect of Shared DECISION- Making on the Improvement In Teachers Job Develoment**, Access date, March30, 2017, from: www.eric.ed.gov.

33. Johson, Theodore (2001). The Strategies of management, paper present at the Ammual meeting of the American educational research, **Eric document reproduction service**, No. ED204276.

34. Kaucher, E. (2010). Ethical decision making and effective leadership, DA1- A71/ 03, **ProQuest Dissertations and Theses**.

35. Marlette, Stephen George (2004). Characteristics of superintendents who are effective instrucational leaders. **PhD** dissertation university of south California. U.S.A.

36. North use, Peter G (2004). **Leadership theory and practice**, sage publications, londor.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية – محكمة

IPCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com

فاعلية برنامج ارشادي لخفض الكمالية العصابية لدى عينة من المراهقين المكتئبين

أ.د.جمال شفيق احمد
استاذ علم النفس الاكلنيكي كلية الدراسات العليا للطفوله جامعة عين شمس
أ.د.فؤادة محمد على هدية
استاذ الارشاد النفسى كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
دينا نصر الدين يحيى ابراهيم
معيدة بقسم الدراسات النفسية للاطفال

الملخص

الخلفية: لقد جاءت مشكلة الدراسة من خلال اعتبار الكماليه من اخطر الاضطرابات السلوكيه تاثيرا على الذات؛ حيث انها تاتى متخفية خلف قشور من الايجابية وان طبقات اللاسواء يمكن ان تغطيها قشرة خادعة من السواء فالكمالية العصابيه تنشأ فى البنية الادراكية والمعرفية للشخص الكمالى، وترتبط الكمالية العصابية بخصائص سالبية؛ كالشعور بالفشل والذنب والتردد وانخفاض تقدير الات وقد ترتبط بحالات حادة كالاكتئاب وفقدان الشهيه العصبى، واظهرت الدراسات ان اعلى نسبة للكمالية العصابية تكون لدى مرضى الاكتئاب الاساسى من الجنسين، واقل درجه للكمالية تكون لدى مرضى الهستريا التحول.

المشكلة: مشكلة الدراسه فى التساولات الاتيه ما مدى فاعلية البرنامج الارشادى فى خفض حدة الكمالية لدى عينه من المراهقين المكتئبين؟، وما مدى استمرارية فاعلية البرنامج الارشادى لخفض حدة الكمالية العصابية لدى عينة من المراهقين المكتئبين؟

المنهج: ستعتمد هذه الدراسة على المنهج التجريبى تصميم المجموعتين التجريبية والضابطه وذلك للكشف عن اثر المتغير التجريبى (البرنامج المستخدم) على المتغير التابع (الكمالية العصابية).

العينة: عينة الدراسة من ٢٠ مراهق تم اختيارهم بطريقة قصدية مقسمين الى ١٠ مراهقين بالمجموعة الضابطه و١٠ مراهقين بالمجموعة التجريبي.

الادوات: مقياس الاكتئاب (د- ٢) (غريب عبدالفتاح، ٢٠٠٠)، ومقياس الكمالية العصابية (اعداد الباحثة)، وبرنامج خفض اضطراب الكمالية العصابية (اعداد الباحثة).

الاساليب الاحصائية: مقياس مان ويتني، ومقياس ويلكوكسون.

النتائج: وجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبيه فى القياسين القبلى والبعدى بعد تطبيق البرنامج على مقياس الكمالية العصابية٠فى اتجاه القياس البعدى، ووجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبيه والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الكمالية العصابية فى اتجاه المجموعة التجريبية، ولاتوجد فروق داله احصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد تطبيق اجراءات البرنامج على مقياس الكمالية العصابية، ولاتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبيه فى القياس البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الكمالية.

الكلمات المفتاحية: البرنامج الارشادي، والكمالية العصابية، والاكتئاب.

The Effectiveness of Counseling Program For Reduce Neurotic Perfectionism For A Sample Of Depressed ADolescents

Problem: Neurotic perfectionism caused a lot of trouble for a teenager, i almost killing himself from hyper sense of failure, while he is at the pinnacle of success; which affects all on the performance of the school to the student, including causing delays in education also leads to poor social activities and family relations and its relationship to other At The Following Questions: What the effectiveness of the counseling Program in reducing the severity of perfectionism in a sample of depressed teens?, What is the continuity of the effectiveness of the counseling program to reduce unit neurotic perfectionism among a sample of depressed teens?

Methodology: Experimental Method.

Sample: Imagine the researcher the study sample consists of 20 teenagers were selected in a way deliberate divided into 10 to the control teenagers group and 10 teenagers experimental group

Tools: Depression Scale (D- 2) (Prepared by: Gharib Abdel Fattah, 2000), Neurotic perfectionism scale (Prepared by researcher), Programme of reducing perfectionism neurotic disorder (Prepared by: researcher).

Statistical Methods: Mann- Witny scale, Scale 2- Wilcoxon.

Results: There are significant differences between the average scores of the experimental group arranged in two measurements pre and post after you apply the program on a scale neurotic perfectionism of the dimension measurement, There are significant differences between the averages of the two groups arranged grades experimental and control after the implementation of the program on a scale neurotic perfectionism, The lack of statistically significant differences between the mean scores of the control group arranged in two measurements before and after the application of the program measures on a scale neurotic perfectionism. The lack of statistically significant differences between the verage scores of the experimental group arranged in telemetric iterative to implement the program on the perfectionism scale.

Key Words: Counseling Program, Neurotic Perfectionism, Depression.

مقدمة:

تمثل الكمالية Perfectionism منذ زمن بعيد وحتى يومنا هذا ظاهرة نفسية ولغزا اكلنيكيا يتوارى خلفه السواء واللاسواء معا، فالكمالى فى حد ذاته فرد يستحق كثيرا من التقدير والاعجاب لحرصه على وضع استراتيجيات ملائمه لتحقيق اهدافه ولكنقد يحدث ان تفرض الذات على نفسها طموحات واستراتيجيات تتسم باللاواقعية Unrealistic ولا تتناغم مع الحقيقة، وذلك طلبا للتفوق والتميز حينئذ تبدأ رحلة معاناة الفرد، حيث يسرف فى لوم الذات الى حد الصرامة ويعانى من القلق والخوف ويكون دائما شديد الحساسية للنقد. (شادية احمد عبدالخالق، ٢٠٠٥)

تقسم الكمالية الى قسمين: الكماليه السوية هى تعنى السعى الى الاتقان، والرضا عما يؤديه الفرد من اعمال، والرضا عن الذات وتقديره للذات، اما الكمالية العصابية تعنى الشعور بعدم الرضا عما يؤديه الفرد من اعمال مهما بلغت درجة الاتقان، وعدم الرضا عن الذات، وكذلك ميله الى انخفاض تقدير الذات، والاهتمام الزائد بالاخطاء ومستوى الطموح العالى.

يتسم الكماليون العصابيون بأن لديهم معايير شخصيه غير واقعيه ويرون العالم من زاوية الانحرافات المعرفية السلبية، والافكار اللاعقلانية، وادراكهم المسرف لتوقعات الاخرين العالية، والتفصيل الزائد للترتيب والنظام، التى تودى الى نقد الذات وعدم قبول الاخطاء وانخفاض تقير الذات والاكتئاب. (سيف النصر عبدالحي، ٢٠١٣)

يقيم الكمالى ادائه من وجهه نظر الاخرين وحكمهم عليه وتقبلهم له ويخاف الكمالى من اى خطوة بها مخاطرة خوفا من الفشل، ومن هنا نجد ان مصدر الضبط لدى الكمالى ليس داخليا وانما خارجيا، كما اكد على ذلك كثير من علما النفس والصحه النفسية فالكماليون لا يقودون انفسهم للوصول الى الافضل او الاحسن بل يقاضون انفسهم ويحاسبون انفسهم اشد الحساب، وان الكمالية العصابية ليست البحث عن التميز ولكنها البحث عما لا يمكن احرازه والتطلع الى المستحيل. (امال عبدالسميع باظه، ١٩٩٦)

فالكمالية العصابيه عاده ما يصاحبها الشعور بالياس وانخفاض تقدير الذات وضعف فاعلية الذات والاكتئاب مما يودى الى تواجد الفكرة الانتحارية والنتية فى الانتحار وهناك من وجد ارتباط الكماليه والاكتئاب والصداع النصفى او المزمن حيث تشيرنتائج الدراسة الى ان الكمالية ذات المستوى العالى عادة ما يصاحبها الصداع النصفى او المزمن وهذا ما اكدته دراسه (Konok, 2005).

قد حاولت بعض النظريات المعرفيه تفسير العلاقة بين الاكتئاب والكمالية حيث اشارت ان الاكتئاب يرتبط بفقدان الامل فى التحكم فى النواتج السلبية او الايجابية والشخص الذى يخشى اقتراف الاخطاء ويعتقد انه سيرفض من الاخرين لفشله فى الوصول الى مثاليه الموجهه نحو الذات الى الشعور الدائم بانخفاض كفاءة الذات والشعور بعدم القدرة على التحكم فى نواتج الامور، وانخفاض قيمه الذات مما يجعل الشخص مهيئا للوقوع فى الاكتئاب، فلطريق من الكمالية الى الاكتئاب يتوسطه تقدير الشخص لذاته وتقدير الذات المنخفض يرتبط بالاكتئاب، كما ان السعى الدائم للكمالية يعتبر استجابة شائعه للنظرة غير المحببة لقيمة الذات، فانخفاض قيمة الذات امر اساسى الشخص الكمالى، فهو غالبا ما يدرك ردود افعاله السلبيه البسيطة بشكل اعم على مستوى الذات ككل. (هبة محمود ابوالنيل، ٢٠١٤)

وفى اتجاه رؤيه الكمالية متغيرا عصابيا ترى (امال باظه، ٢٠١١) ان التفكير الكمالى شبكة معرفية تشتمل على التوقعات والتأويلات للاحداث وتقدير الذات والاراء والاخرين، ويتميزبوضع مستويات غير واقعيه للاداء والصلابة والالتزام والمتابعة لتنفيذ تلك المسئوليات، مع عدم الرضا عنها والموازنة بين قيمة الذات والاداء. (منار مصطفى بركة، ٢٠١٤)

ويوضح كابلان (Kaplan, 1990) ان الضغوط الواقعة على المراهقين بسبب وضع مستويات مرتفعه من التميز والتفوق كما يحاول السعى الى تحقيقها وعند استحالة تحقيقها توثر سلبا فى تقديرهم لذاتهم، وهذا الضغط يعوق قدراتهم، ويشوش تفكيرهم، ويقلل تركيزهم، ويفسد صنع القرار، ويقود الى النسيان، والحساسية الشديدة للنقد، ويجعل اداءهم اقل جودة فيصيبهم الاحباط والاكتئاب.

مشكله الدراسة:

تعتبر الكماليه من اخطر الاضطرابات السلوكيه تاثيرا على الذات؛ حيث انها تاتى متخفية خلف قشور من الايجابية وان طبقات اللاسواء يمكن ان تغطيها قشرة خادعة من السواء فالكمالية العصابيه تنشأ فى البنية الادراكية والمعرفية للشخص الكمالى، وترتبط الكمالية العصابية بخصائص سالبية؛ كالشعور بالفشل والذنب والتردد وانخفاض تقدير الات وقد ترتبط بحالات حادة كالاكتئاب وفقدان الشهيه العصبى، واظهرت الدراسات ان اعلى نسبة للكمالية العصابية تكون لدى مرضى الاكتئاب الاساسى من الجنسين، واقل درجه للكمالية تكون لدى مرضى الهستريا التحولية. (سيف عبدالحى، ٢٠١٣)

تسبب الكمالية العصابية الكثير من المتاعب للمراهق فيؤدى الىى اليأس وضياع الوقت، فالشخص الكمالى يكاد ان ينتحر من فرط احساسه بالفشل، بينما هو فى قمة النجاح؛ مما يوثر كل ذلك على الاداء الدراسى للطالب بما يسبب التأخر فى التعليم كما يودى الى سوء الانشطة الاجتماعية والعلاقات الاسرية وعلاقته بالآخرين. (احمد عكاشة، ٢٠٠٣)

لذلك نجد ان المراهق فى هذه المراحلة يعانى من الكثير من الصراعات ويواجه الكثير من الضغوط سواء من الاسره او المتاعب الدراسيه وغيرها من الاسباب الكفيلة فى دخول المراهق زملة الاكتئاب، ولكن اذا كان المراهق يعانى من الكمالية العصابيه فهذا يجعل الامر اكثر تعقيدا ويزيد من اكتئاب المراهق لعدم وصوله للأهداف التى خطط لها والتى تفوق قدراته وامكاناته. لهذا ظهرت الحاجه الماسة لعلاج هذا الاضطراب وبسبب ارتباط الكمالية بالاكتئاب فاذا تم خفض اضطراب الكمالية العصابيه فبالتالى يتم خفض الاكتئاب عند المراهق، ومما سبق تتبلور مشكلة الدراسه فى التساولات الاتيه:

١. ما مدى فاعلية البرنامج الارشادى فى خفض حدة الكمالية لدى عينه من المراهقين المكتئبين؟
٢. ما مدى استمرارية فاعلية البرنامج الارشادى لخفض حدة الكمالية العصابية لدى عينة من المراهقين المكتئبين؟

اهداف الدراسه:

١. التعرف على مدى فاعلية البرنامج الارشادى فى خفض حدة الكمالية العصابية للمراهقين المكتئبين.
٢. التحقق من مدى استمرارية تاثير البرنامج الارشادى فى خفض حدة الكمالية العصابية لدى المراهقين المكتئبين بعد انتهاء تطبيقه.

اهمية الدراسه:

١. الاهمية النظرية:

أ. ندرة الدراسات العربية (فى حدود علم الباحثة) فى تناول موضوع الكمالية العصابية لدى المراهقين المكتيين باستخدام برنامج ارشادى لخفض هذا الاضطراب.

ب. يمثل المراهقين المستقبل فلابد من رعايتهم والتصدى لمشكلاتهم بحلول جذرية حتى يستطيعون ان يمضون فى طريقهم نحو مستقبل افضل

٢. الاهمية التطبيقية:

أ. يمكن لهذه الدراسة ان تسهم برؤى علمية وتطبيقيه للمختصون فى مجال الارشاد النفسى والصحة النفسية للنظر للكمالية على انها سبب مهم للاصابة المراهق بالاكتئاب.

ب. الاستفادة من النتائج التى قد تكشف عنها الدراسة الحالية فى امداد الباحثين والمهتمين بفئه المراهقين الذين يعانون من الاكتئاب فى خفض حدة الكماليه لديهم.

ج. تصميم مقياس للكماليه العصابية للمراهقين ومن ثم تصميم برنامج لخفض

حدة الكماليه لدى المراهقين المكتئبين.

د. من الممكن الاستفاده بالنتائج فى عمل ندوات لتوعية الاباء والاخصائين والمهتمين بفئه المراهقة بضروره علاج للكماليه وانها ليست بالتميز ولكنها هى مجرد محاولات لتحقيق المستحيل وهذا ما يستنفذ قوى المراهق ويجعله يصاب بالاكتئاب.

الاطار النظرى:

- الكماليه العصابية Perfectionism: يتم تعريفها فى معجم علم النفس والطب النفسى بأنها "ميل قهرى لمطالبة الاخرين ومطالبة الذات بأعلى مستوى من الأداء او اعلى من المستوى الذى يتطلبه الموقف". (جابر عبدالحميد جابر وعلاء الدين كفافى، ١٩٩٣)

ويعرف البعض الكمالية العصابية على انها حالة من عدم الرضا يظهرها الفرد لمجهوداته واعماله بانها غير جيدة بالقدر الكافى على الرغم من جودة الاداء، حيث يضع لنفسه مستويات غير واقعية ويجاهد من اجل تحقيقها. والكمالى غير قادر على الشعور بالرضا عن ادائه للأشياء وفى ذات الوقت لا يقدر على المستوى الجيد الذى يستحق الشعور بالرضا. (Frost. R. O. et.al, 1997)

وهذا وقد تم صياغه ستة ابعاد تشير زيادة معدلاتها على معاناة الفرد من الكمالية العصابية وهى:

١. الاهتمام الزائد بالاخطاء ولوم النفس عليها.
٢. مستويات عالية من الاداء والانجاز يضعها الفرد لنفسه.
٣. ادراكه لتوقعات الوالدين او احدهما.
٤. ادراكه لنقد الوالدين او احداهما.
٥. الشك فى قدرته على الاداء وفق ما يطلبه الاخرون.
٦. الشك فى كفاءته وقدرته على التصرف فى بعض المشكلات.

- التعريف الاجرائى للكماليه العصابيه: هى التطلع لاحراز المستويات العالية فى الاداء والاهتمام الزاد بالاخطاء والمغالاه فى شدة تقييم الذات بشكل ناقد؛ بمعنى ان ينظر الفرد الى ادائه بانه غير ميز بالقدر الكافى على الرغم من جودته ويضع لنفسه مستويات صعبه لا يستطيع الوصول اليها ولا تتلاءم مع الواقع، وتقاس بالدرجه التى يحصل عليها المراهق المكتئب على مقياس الكمالية (اعداد الباحثة).
- الاكتئاب Depression: ويعرف المعجم علم النفس والطب النفسى ان الاكتئاب حالة انفعالية من الحزن المستمر تتراوح بين حالات الحزن المعتدل نسبيا والوصول الى اقصى مشاعر اليأس وغالبا ما تكون هذه المشاعر بفقدان المبادأة وفتور الهمة والارق وفقدان الشهية وصعوبة التركيز واتخاذ القرار وتواجد انماط مختلفة ودرجات متباينة من الاكتئاب. (جابر عبدالحميد وعلاء كفافى، ١٩٩٣)

يعرف (بيك وبيرنس، ١٩٨٧) الاكتئاب على انه احد الاضطرابات الوجدانيه التى تتسم بحالة من الحزن الشديد وفقدان الحب وكراهية الذات والشعور بالتعاسة وفقدان الامل وعدم القيمة ونقص النشاط والاضطراب المعرفى متمثلا فى النظرة السلبية للذات وانخفاض تقديرها وتشويه المدركات وتحريف الذاكرة وتوقع الفشل فى كل محاوله ونقص الفعاليه العقليه.

- التعريف الاجرائى للاكتئاب: الاكتئاب حالة من الالم النفسى يعانى منها الفرد من مشاعر الحزن والضيق والهم نتيجه لتعرضه لضغوط الحياة يصاعب هذا الشعر باليأس وعدم القدرة على التركيز والارق وفقدان الثقة بالنفس وفقدان الامل والشعور بالكسل والاسترخاء والبلادة ويتم قياسه من خلال الدرجه التى يحصل عليها الفرد على مقياس الاكتئاب (د- ٢). (اعداد غريب عبدالفتاح، ٢٠٠٠)
- البرنامج الارشادي: يعرف البرنامج الارشادى بانه تصميم مخطط ومنظم على اسس علمية ويحتوى على مجموعة من الخدمات تساعد على حل المشكلات التى تواجه الافراد فى مجالات التوافق والتكيف والانسجام والتغلب على الاضطرابات النفسيه والاجتماعيه وفق اهداف الارشاد والتوجيه، الامر الذى يودى الى توافق الفرد والتحصين ضد المشكلات والتعلب عليها مستقبلا.

وهذا البرنامج هو برنامج تكاملى وفق لبعض فنيات نظريات المختلفة والتى تحتوى على مجموعة من الانشطة المخطة والمنظمة بهدف خفض الكمالية العصابية لدى مجموعة من المراهقين المكتئبين. ومن الفنيات التى سوف تسخدم فى البرنامج هى فنيات الارشاد العقلانى الانفعالى السلوكى REPT والتى تهدف الى مساعدة العملاء على اكتشاف وتغيير متطلباتهم الكمالية ووجوبياتهم المطلقة الى تفضيلات واقعية ومنطقية ومن ثم تبديل مشاعرهم وافعالهم وافكارهم غير المنطقية باستخدام اساليب المواجهة، والتخيل العقلانى الانفعالى، واعادة البناء المعرفى، والتقبل غير المشروط، ولعب الدور، التعرض التدريجى للمواقف المخيفة والمثيرة للقلق وهذة من بعض الفنيات المستخدمة فى العلاج العقلانى الانفعالى السلوكى. (Ellis, 1996)

- المراهقة Adolescence: فترة التحول من الطفولة بما تتميز من اعتمادية وعدم نضج الى درجه اكبر من الاستقلالية فى الرشد وتبدأ مرحلة المراهقه بالبلوغ الجنسى وبالنسبة للبنين تتراوح هذه الفتره بين العام الثالث عشر والعام الثانى والعشرين تقريبا اما بالنسبة للبنات فهى تتراوح بين العام الثانى عشر والعام الواحد والعشرين تقريبا وفى خلال هذه الفترة تحدث تغييرات كبيرة واحيانا ما تكون مسببة للاضطراب بدرجة متفاوتة فى الخصائص الجنسية وصورة الجسم والاهتمام الجنسى والادوار الاجتماعية والنمو العقلى ومفهوم الذات. (جابر عبدالحميد وعلاء كفافي، ١٩٨٨)

وتتسم مرحلة المراهقة بعدم الثبات الانفعالى فينتقل المراهق من السعادة الى الحزن والكآبة فجأة والعكس، فيغضب ويثور لاتفه الاسباب قد نراها بسيطة وعادية تكثر فيها احلام اليقظة وتكون عادة حول موضوعات خاصة بالقوة والثروة والجمال والتجارب العاطفية تظهر فى مرحلة المراهقة بعض العواطف نحو الذات وتتخذ مظاهر الاعتداء بالذات والعناية بالملبس والحساسية لآراء الغير فى ذاته. (امال باظه، ٢٠٠٢)

- التعريف الاجرائى للمرحلة المراهقة: هى المرحله التى يمر بها الفرد وتبدأ بعملية البلوغ ويحدث فيها نمو فى القدرات العقلية والمعرفية وتغيرات انفعالية ونفسية واجتماعية وفسيولوجية وجسمية (المراهقة المبكره من عمر (١٢- ١٥)، والمراهقة الوسطى من عمر (١٦- ١٨)، والمراهقة المتاخرة من عمر (١٨- ٢١)) ويتم تحديدها فى الدراسة الحالية بالاقتصار على تناول الشريحة العمرية من سن (١٦- ١٨) سنه.

الدراسات السابقة:

- دراسة مارلين وليمز (Marleen Williams, 1993) وهدفت الدراسة الى وجود علاقه بين الدرجة على قائمة بيك للاكتئاب وكل من الوعى الدينى والكماليه العصابيه لدى السيدات وكانت العينة ٣٨٠ سيده، واستخدمت الدراسة (قائمة بيك للاكتئاب- ومقياس الوعى الدينى- ومقياس الكمالية)، واسفرت نتائج الدراسة ان هناك علاقه ارتباطية عالية بين درجات العينه على مقياس بيك للاكتئاب والكمالية العصابية ودرجة الوعى الدينى لدى السيدات وترى الباحثه ان ذلك يرجع الى ان القيم الحضارية والدينيه لدى بعض الاسر المتدنية والمحافظة وخصوصا السيدات تجعلهم اكثر عرضه للاكتئاب ولم توجد فروق ذات دلالة احصائيا بين المجموعتين من حيث نسبة انتشار الاكتئاب وأوضحت تلك الدراسة العلاقة الايجابية بين الكمالية العصابية والاكتئاب.
- دراسه بونتشارد وريوم (Rouchard& Rheaume, 1999) دراسة تجريبيه هدفت الى التحقق من تاثير مخطط النزعة الى الكمالية فى تفكير الافراد المصابين بالوسواس القهرى وتضمنت العينة ٥١ مشاركا وتتراوح اعمارهم من (١٨- ٢١) سنة وكانت ادوات الدراسة (مقياس الكمالية العصابية- ومقياس الوسواس القهرى) واسفرت هذه الدراسه عن وجود ارتفاع فى معدل سلوك المراجعة فى ظل المسئولية المرتفعة كما قرر الافراد ذوى المستوى المرتفع من النزعة الى الكمال مستوى مرتفع من المسئولية عن الاشكال السلبية مقارنة بذوى المستوى

المتوسط من النزعة الى الكمال.

- دراسة (شادية احمد عبدالخالق، ٢٠٠٥) هدفت الدراسة الى استخدام معطيات نظرية الاختبار وفنيات العلاج الواقعى لخفض اضطراب الكمالية العصابية وكانت عينة الدراسة ٤٠ طالب وطالبة مقسمين الى مجموعتين ٢٠ تجريبيه و ٢٠ ضابطة وتتراوح اعمارهم من (١٧- ٢٠) سنة واستخدمت هذه الدراسه الادوات الاتية (مقياس الكماليه وبرنامج لخفض اضطراب الكمالية العصابيه من اعداد الباحثه) وكانت نتائج الدراسه هى ان هناك ارتباط بالكمالية بقائمة من الاضطرابات النفسية والسيكوسوماتية كما ظهرت فروق بين متوسطات الطب فى مقياس الكمالية وظهرت فروق بين متوسطات افراد المجموعه التجريبيه قبل وبعد البرنامج على مقياس المستخدم لصالح نتائج القياس بعد انتهاء البرنامج.
- دراسة رايس وبينس (Rice& Rence, 2006) هدفت الدراسه الى معرفه ما اذا كانت الكمالية منبئا مهما باضطراب بالوسواس القهرى لدى عينة غير اكلينكية من طلبة الجامعة عددها ٣٠٨ طالبا تتراوح اعمارهم ما بين (١٨- ٢٢) سنة واستخدمت الدراسة مقياس الكمالية والوسواس القهرى كم اسفرت النتائج على ان بعد الاهتمام بتجنب الاخطاء كان منبئا بالاعراض الوسواسية المعرفية وليست السلوكية كما ان الطلاب ذوى المعايير العالية اكثر احتمالية لظهور اعراض الوسواس القهرى من غيرهم من الطلبة.
- دراسه شيك واخرون (Chik et.al, 2008) هدفت الدراسة لتوضيح العلاقة بين الكمالية واعراض الوسواس القهرى لدى عينة مكونة من ١١٨ مريض بالوسواس القهرى تتراوح اعمارهم بين (٢٠- ٢٥) سنة وكانت الادوات (عمل برنامج علاجى معرفى جمعى وفردى- ومقياس الكمالية ومقياس لقياس اضطراب الوسواس القهرى) واسفرت النتائج عن وجود تفاعلا بين الاهتمام الزائد بالاخطاء والشك فى الافعال ولم تتغير مستويات الكمالية لدى الوسواسين.
- دراسة يى واخرون (Ye, et.al, 2008) وهدفت الدراسة لتوضيح العلاقة بين الكماليه والاكتئاب واضطراب الوسواس القهرى لدى عينه تتكون من ٣١ من اطفال والمراهقين اعمارهم ما بين (٧- ١٨) وكانت ادوات الدراسة المستخدمه هى (مقياس الكمالية ومقياس الاكتئاب والوسواس القهرى) وتبين من النتائج وجود علاقه دالة بين الكمالية والاكتئاب واضطراب الوسواس القهرى كما وجد ان بعد الحساسية للاخطاء كأحد ابعاد الكمالية العصابية هو اكتر الابعاد ارتباطا بالوسواس القهرى.
- دراسة ايجان واخرون (Egan et al, 2011) هدفت الدراسه الى اثبات ان الكمالية ليست فقط منبئه باطراب الوسواس القهرى ولكنها منبئه بالاكتئاب ايضا والقلق واضطرابات الاكل حيث قام هولاء الباحثون بعمل هذه الدراسه على عينه عددها ٣٠٠ مشاركا تتراوح اعمارهم بين (١٦- ٢٠) سنة وكانت ادوات الدراسة المستخدمة مقياس الاكتئاب ومقياس الوسواس القهرى ومقياس الكماليه ومقياس اضطراب الاكل وتوصلت الدراسة الى ان الكمالية يمكن ان تشخص هذه الاضطرابات وان علاج الكمالية يمكن ان ينتج عنه خفض القلق والاكتئاب واضطراب الاكل.
- دراسه (خليل العبيدي، ٢٠١٥) هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الكمالية العصابية والاستقرار النفسي، فضلا عن التعرف على الكمالية والاستقرار النفسى لدى الجنسين من طلبة الجامعة. وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٧٠ طالبا وطالبة تتراوح اعمارهم بين (١٩- ٢١) سنة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين الكمالية العصابية والاستقرار النفسي، وعدم وجود فروق فى مستوى الكمالية بين الإناث والذكور، وكذلك بالنسبة للاستقرار النفسي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. اتفقت بعض الدراسات على امكانية التنبؤ بالاكتئاب من خلال الدرجة المرتفعة على مقياس الكمالية.
٢. ان الكمالية مرتبطة بالاكتئاب مثل ارتباطها بالوسواس القهرى واضطراب الاكل والقلق.
٣. ندرة الدراسات التى تناولت شريحة المراهقة الوسطى (١٦- ١٨) سنة وذلك فى خفض الكمالية على المراهقين المكتئبين.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبيه فى القياسين القبلى والبعدى بعد تطبيق البرنامج على مقياس الكمالية العصابية.
٢. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبيه والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الكمالية العصابية.
٣. عدم وجود فروق داله احصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد تطبيق اجراءات البرنامج على مقياس الكمالية العصابية.
٤. عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبيه فى القياس البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الكمالية.

منهج الدراسة:

ستعتمد هذه الدراسة على المنهج التجريبى تصميم المجموعتين التجريبية والضابطه وذلك للكشف عن اثر المتغير التجريبى (البرنامج المستخدم) على المتغير التابع (الكمالية العصابية) فى ظروف تجريبية مضبوطة لمنع تدخل اثر اى متغيرات اخرى مع البرنامج على المتغير التابع من خلال تثبيت بعض الخصائص المحيطة بالموقف التجريبى وهى (العمر الزمنى- نسبة الذكاء- المستوى الاجتماعى الاقتصادي).

عينة الدراسة:

تتصور الباحثة ان تتكون عينة الدراسة من ٢٠ مراهق تم اختيارهم بطريقة قصدية مقسمين الى ١٠ مراهقين بالمجموعة الضابطه و١٠ مراهقين بالمجموعة التجريبيه. وكانت شروط اختيار العينة ان تتراوح اعمارهم ما بين (١٦- ١٨) سنه، وان يكون المراهق غير مصاب باى مرض عضوى او اى اضطراب سيكوسوماتى او اضطرابات سلوكية او اى نوع من انواع الاعاقات وان يكون مصاب بالاكتئاب فقط.

ادوات الدراسة:

استخدمت الدراسة استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى (اعداد محمد احمد سعفان، دعاء محمد خطاب، ٢٠١٦)، ومقياس ستانفورد بينية (الصورة المختصرة) النسخة الخامسة (اعداد جيل روريد، ٢٠٠٣) تقنين د.صفوت فرج، ومقياس الاكتئاب (د- ٢) (اعداد غريب عبدالفتاح، ٢٠٠٠)، ومقياس الكمالية العصابية (اعداد الباحثة)، وبرنامج خفض اضطراب الكمالية العصابية (اعداد الباحثة).

١. استمارة جمع البيانات: قامت الباحثة بتصميم استمارة جمع بيانات اولية للتعرف على بعض البيانات الخاصة بالمراهقين بالمرحلة (١٦- ١٨) سنة وتم وضع تلك البنود بهدف التعرف على بعض البيانات والتى يتم من خلالها ضبط عينتى الدراسة بشكل اولى ملحق (٢) وتتضمن الاستمارة البنود التالية، الاسم، والنوع، السن، والترتيب بين الاخوات، والصف الدراسي، والحى السكنى، ودخل الاسرة، وعمل الاب، ومؤهل الاب، وعمل الام، وموهل الام، وبداية ظهور الاعراض، وهل يعانى احد افراد الاسرة باى امراض نفسية او جسديه؟، وهل يعانى المراهق من اى امراض مزمنة نفسية او جسدية اخرى؟، والعلاقة مع افراد الاسرة (الاب- الام- الاخوات)، وهل توجد اى مشكلات دراسية؟ وما هى، وهل سبق الرسوب فى احدى السنوات الدراسية؟.
٢. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (اعداد محمد سعفان، دعاء خطاب ٢٠١٦) ملحق رقم يحقق المقياس عدد من الاهداف منها: يعكس التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للاسرة المصرية، يعكس سلوكيات التمدن فى مجالات الحياة الثلاثة (الاقتصادية- الاجتماعية- الثقافية)، يعكس مدى الانفتاح على الثقافات من تقنيات ومناهج تعليم وافكار، يوصف من خلاله توجهات

وسلوكيات الاسرة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا. ويتكون المقياس من مقاييس فرعية (اقتصادى (١٣ فقرة) واجتماعى (٥ فقرات) وثقافى (٧ فقرات)) ويوجد العديد من البدائل لكل فقرة من فقرات المقياس يتم اختيار الانسب بوضع علامة (√) امام البديل المناسب وبعد ذلك يتم جمع درجات العبارات بكل مستوى على حدى.

أ. تقنين الاختبار: تم التقنين على عينة قوامها ٥٠ فردا من الجنسين واستخدم طريقة الاتساق الداخلى لحساب الثبات وكان ثبات المقياس بطريف الف لكرونباخ، ٨٥ وبطريقة التجزئة النصفية، ٨٦ وهذه القيم دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يوكد ثبات المقياس.

ب. معايير المقياس: تم تحديد اربع فئات وهى:

- مستوى دون المستوى (١- ٣٩).
- مستوى متوسط (٤٠- ٧٩).
- مستوى فوق المتوسط (٨٠- ١١٩).
- مستوى مرتفع (١٢٠- ١٥٠).

٣. مقياس ستانفورد بينة الصورة الخامسة (المختصرة) (اعداد جيل روريد، ٢٠٠٣ وتقنين صفوت فرج): بعد سبع سنوات من صدور الصورة الرابعة من اختبار ستانفورد- بينيه للذكاء، أصدر جال روريد فى عام ٢٠٠٣ ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة SB5 والذى يتضمن صياغة جديدة، وأساليب قياس متطورة، معتمدا على نظرية وبحوث أحدث فى مجال الذكاء، وهو يتضمن تقنينا جديدا تماما معتمدا على بيانات تعداد الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠٠.

وقد حافظ تطوير روريد على أسلوب بداية الاختبار من خلال تحديد المستوى المناسب للمفحوص باستخدام اختبار مدخلي، الا أن الصورة الخامسة تستخدم اختبارين مدخليين لا اختبار واحد كما فى الصورة الرابعة، والاختباران المدخليان هما سلاسل الاشياء/ المصفوفات وهو اختبار غير لفظي، والمفردات وهو اختبار لفظي، وهما يستخدمان لتقدير المستوى الذى يتعين بدء المفحوص منه فى المجالين اللفظى وغير اللفظي، والدرجات الخام على هذين الاختبارين تؤدى لتخطيط طريقة اختبار المفحوص على بقية الاختبارات.

القدرات التى يقيسها الاختبار: تتضمن البطارية اختبارات فرعية لفظية وغير لفظية لقياس خمسة عوامل معرفية، هي: الاستدلال الخام، والمعلومات، والاستدلال الكمي، والعمليات البصرية/ المكانية، والذاكرة العاملة.

٤. مقياس الكمالية العصابية (اعداد الباحثة): يتكون من ٤ ابعاد، ٤٠ فقرة وتم حساب الثبات والصدق وهو كالاتى:

أ. صدق التمييز بين المجموعات المتباينة: حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى المراهقين المكتئبين والمراهقين الأسوياء، ويوضح جدول (١) النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتي المراهقين المكتئبين والمراهقين الأسوياء على مقياس الكمالية العصابية للمراهقين

المجموعة والقيم / البعد	المراهقون المكتئبين (ن= ٣٠)		المراهقون الأسوياء (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
المبالغة فى الأداء	٢٤,٩٠٠	٢,٦٨٣	١٤,٣٠٠	٣,٣٦٥	١٣,٤٩٢	٠,٠١
الخوف من الفشل	٢٤,٤٠٠	٢,٢٠٧	١٦,١٦٧	٤,٣٠٨	٩,٣١٧	٠,٠١
عدم الرضا	٢١,٣٠٠	٣,٦٧٨	١١,٤٣٣	١,٣٠٥	١٣,٨٤٨	٠,٠١
الشعور بالنقص	٢٤,٦٠٠	٣,٨١١	١٣,٣٠٠	٢,٨١٨	١٣,٠٥٨	٠,٠١
الدرجة الكلية	٩٥,٢٠٠	٤,٤٦٨	٥٥,٢٠٠	٦,٩٩٥	٢٦,٣٩٨	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (١) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى المراهقين المكتئبين والمراهقين الأسوياء على مقياس الكمالية العصابية للمراهقين (المبالغة فى الأداء، والخوف من الفشل، وعدم الرضا، والشعور بالنقص، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه المراهقين المكتئبين؛ مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

ب. ثبات المقياس: حسبت الباحثة ثبات المقياس لعينة من المراهقين المكتئبين (ن= ٣٠) بأكثر من طريقة يمكن أن تشير إليها فى جدول (٢):

جدول (٢) طريقتي حساب ثبات مقياس الكمالية العصابية للمراهقين

طرق حساب الثبات	معامل الثبات	مستوى الدلالة
التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان براون	٠,٧٢١	٠,٠١
معامل ألفا لكرونباخ	٠,٧٣٠	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٢) إلى أن معاملى الثبات وبرغم اختلاف طريقتى حسابهما إلا أنهما دالين ومرتفعين، مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

٥. مقياس الاكتئاب (د- ٢): استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة مقياس بيك للاكتئاب النفسي، (ترجمة وإعداد غريب، ٢٠٠٠ ب)، ويتكون من ٢١ بندا؛ لقياس شدة الاكتئاب النفسى لدى المراهقين والبالغين، بدءا من سن ١٣ عاما، وتمثل البنود الـ٢١ التى يتكون منها المقياس عبارات وصفية نمطية، ولكى تكون ممثلة للأعراض والاتجاهات الاكتئابية، كما تم تنظيم هذه البنود تبعا لشدة محتوى العبارات البديلة الأربع لكل بند، وتم ترتيب العبارات فى كل بند على مقياس من ٤ نقاط من صفر إلى ٤ وذلك حسب شدة العرض الذى يمثله (غريب، ١٩٩٢؛ غريب، ٢٠٠٠ أ، غريب، ٢٠٠٠ ب).

وقد درست المواصفات السيكومترية للمقياس فى بحوث عديدة، فبالنسبة للثبات، أوضحت الدراسات ثبات المقياس بطريقتى الإعادة، والاتساق الداخلى بواسطة معامل ألفا كرونباخ، ففى دراسة بيك وآخرون (Beck, et.al, 1996)، وصل معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمنى أسبوع على عينة من المرضى النفسيين قوامها ٢٦ فردا إلى ٠,٩٣ وهو معامل دال عند مستوى ٠,٠٠١، وبالنسبة لدراسات الثبات بواسطة معامل ألفا كرونباخ، فقد كان معامل ثبات المقياس لعينة من المرضى النفسيين قوامها ٥٠٠ فردا مقداره ٠,٩٢، بينما كان هذا المعامل لعينة تكونت من ١٢٠ من طلاب الجامعة ٠,٩٣ (غريب، ٢٠٠٠ أ؛ وغريب، ٢٠٠٠ ب).

٦. برنامج خفض اضطراب الكمالية العصابية (اعداد الباحثة):

أ. تعرف البرنامج الارشادي: تعرف الباحثة البرنامج الارشادى اجرائيا بأنه عبارة عن برنامج مخطط منظم يقوم على الارشاد الجماعى للمراهقين، ويتضمن مجموعة من الجلسات التى تحتوى على القصص والمناقشات والالعاب الفردية، الى جانب المحاضرات المعرفية المتضمنة معلومات حول اضطرا ب الكمالية والمشكلات التى تواجههم والاجابة على تساولاتهم حول كيفية حل هذه المشاكل وتطوير مهاراتهم وعلاقتهم الاجتماعية، بالاضافة الى احتواء البرنامج الى تمارين الاسترخاء المناسبة لهم والتى تساعدهم فى خفض التوتر والتى تساعد جميعها فى خفض الكمالية وتحسين حياة المراهق.

ب. اهداف البرنامج: يستهدف البرنامج الحالى استخدام مبادى وافكار النظرية المعرفية السلوكية وفنياتها فى خفض اضطراب الكمالية العصابية لدى عينة من المراهقين المكتئبين ويندرج تحت هذا الهدف الرئيسى عدة اهداف اهمها:

- هدف علاجي: يتمثل فى استخدام فنات الارشاد المعرفى السلوكى الجماعى فى خفض قلق الكمالية، وحساسيتهم للاخطاء وتحسين اسلوبهم ومدركاتهم نحو الاخرين وايضا خفض الاكتئاب الذى يعانى منها افراد العينة.
- هدف وقائي: حيث يتم اكساب افراد عينة الدراسة بعد الفنيات الارشادية تعينهم عن عدم الوقوع فريسة للاضطراب الكمالية اوالتعرض للاضطرابات العصابية من جديد.
- الاهداف الاجرائية: وهى مجموعة من الاهداف يتحقق من خلال العمل داخل الجلسات وتطبيق الفنيات المختلفة للارشاد المعرفى السلوكى وهذه الاهداف عديدة من بينها:

١. التدريب على استخدام مهارات التحكم وضبط الذات بشكل منتظم وتحديد الاحتياجات النابعة من الفرد لذاته وليس من الاخرين.

٢. تصحيح مفهوم ادراك وقيمة الذات وتدعيم ايجابياتها وتلافى سلبياتها من خلال فنيات الارشاد المعرفى السلوكى (كالسيكودراما- المحاضرات- المناقشات الجماعية- النمذجة- ممارسة فنيات الاسترخاء- الضبط الذاتى- التعزيز- وكذلك التقارير الذاتية ضمن نطاق الواجبات المنزلية).

٣. التدريب على التسامح مع الذات وعدم تضخيم الاخطاء وتقبلها على انها خبرات تعليمية يستفاد منها وتحمل الفرد المسئولية، مع عدم تقديم التبريرات والاعذار لمواجهه المماطلة (التسويف) التى تحدث بين الفرد ونفسه بشأن انهاء ما هو مطلوب من اعمال.

٤. تطوير مهارات الافراد على الاختيار الجيد الملائم للقدرات والظروف المتاحة والتدريب على ادارة الوقت وادارة الذات مع ادارة احداث الواقع فى حدود امكانيات الفرد وتحديد اولويات لبدا العمل.

نتائج الدرسة:

توصلت نتائج الدراسة الى نجاح البرنامج حيث:

١. وجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبيه فى القياسين القبلى والبعدى بعد تطبيق البرنامج على مقياس الكمالية العصابية.

٢. وجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبيه والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الكمالية العصابية.

٣. لاتوجد فروق داله احصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد تطبيق اجراءات البرنامج على مقياس الكمالية العصابية.

٤. لاتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبيه فى القياس البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الكمالية.

المراجع:

١. احمد عكاشه. (٢٠٠٣). **الطب النفسى المعاصر**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٢. امال عبدالسميع باظة. (٢٠٠٢). **النمو النفسى للاطفال والمراهقين**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية

٣. امال عبدالسميع باظه. (١٩٩٦). الكماليه العصابية والكمالية السوية. **مجله دراسات نفسية**، العدد (٢)، المجلد (٦)، ص٣٠٥- ٣١١

٤. امال عبدالسميع باظه. (١٩٩٦). الكمالية العصابية لدى مرضى الفصام البرانويدى والاكتئاب الاساسى والهستريا التحولية والاسوياء من الجنسين. **المجله المصريه للدراسات النفسية**، العدد (١٥)، المجلد (٦).

٥. جابر عبدالحميد؛ وعلاء الدين كفافى. (١٩٨٨). **معجم علم النفس والطب النفسي**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٦. جابر عبدالحميد؛ وعلاء الدين كفافى. (١٩٩٣). **معجم علم النفس والطب النفسي**. ج٢. القاهرة: دار النهضه العربية.

٧. خليل العبيدى. (٢٠١٥). الكمالية وعلاقتها بالاستقرار النفسى لدى طلاب الجامعة. **مجلة الدراسات العربية التربوية**.

٨. سيف النصر عبدالحى محمد امام. (٢٠١٣). فاعلية برنامج ارشادى لخفض حدة الكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة الفائقين اكاديميا. **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعه القاهرة.

٩. شادية احمد عبدالخالق. (٢٠٠٥). استخدام نظريات وفنيات العلاج الواقعى فى خفض اضطراب الكمالية العصابية، **مجلة المصرية للدراسات النفسيه**، العدد(٤٦)، المجلد (١٥).

١٠. منار مصطفى عبدالسلام بركه. (٢٠١٤). فاعليه برنامج ارشادى عقلانى انفعالى سلوكى فى خفض حدة الكمالية العصابية لدى الموهوبين من طلبة الجامعه. **رسالة ماجستير**، كلية التربيه، جامعة كفر الشيخ.

١١. مصطفى على رمضان. (٢٠١٣). الكمالية وعلاقتها بالعدوان لدى طلاب الجامعة. **مجلة الدراسات العربية**، العدد٣٩، الجزءالاول.

١٢. هبه الله محمود ابوالنيل. (٢٠١٤). المثالية غير التوافقية كمتغير منبئ بأعراض اضطرابات الاكل والاكتئاب لدى طالبات الجامعة. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، العدد٨٤)، المجلد (٢٤).

13. Beck, A. (1979), **Cognaitive Therapy& The Emotional Disorder**, Amerdian Book, New York.

14. Bouchard, C., Rheaume, J., Ladouceur, R. (1999), Responsibility and perfecationism in OCD, An Expermental study in: **Behavior Research& Therapy**, 37(3), 239- 248

15. Chik, H., Whittal, M., (2008), Perfectionism and treatment outcome in obsessive- compulsive Disorder, **Cognitive Therapy Research**, 23.676- 688.

16. Egan, S., Wade. T. (2011), Perfectionism as a Transdiagnostic process: A Clinical Review, **Clinical Psychology Review**, 23. 203- 212

17. Frost, R., Steketee, G. (1997), Perfectionism in obsessive- compulsive Disorder: **Behavior Research Therapy**, 35

18. Rice, K., Pence, S. (2006), Perfectionism and obsessive compulsive Symptoms. **Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment**, 28(2).

19. Ye, H., Rice, K. (2008), Perfectionism and Peer Relations Among Childern With obsessive compulsive Disorder, **Child psychiatry Human Development**, 39(3).

فاعلية برنامج لتحسين الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط

أ.د.محمد رزق البحيرى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.مديحه محمد العزبى
أستاذ علم النفس كلية التربية جامعة الفيوم
هناء محمد عبدالهادى محمد شرف الدين

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا وطفلة من ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط تم اختيارهم بطريقة قصدية من الأطفال منخفضى الثقة بالنفس، ثم قسموا لمجموعتين ١٥ طفلا وطفلة للمجموعة التجريبية، و١٥ طفلا وطفلة للمجموعة الضابطة تم توزيعهم بالطريقة العشوائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وتراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى البعدى التتبعى، وذلك للتحق من الهدف الرئيس للدراسة وهو تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط من خلال البرنامج، واستخدمت الباحثة أدوات كانت: استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس الثقة بالنفس للأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط (إعداد الباحثة)، وبرنامج تنمية الثقة بالنفس للأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط (إعداد الباحثة)، ومقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى (إعداد طه المستكاوي، ٢٠٠٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد البحيرى، ٢٠٠٢)، ومقياس تشخيص نقص الانتباه وفرط النشاط (إعداد مجدى الدسوقى، ٢٠٠٣)، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج فى تنمية الثقة بالنفس (الارادة واتخاذ القرار، وتقبل الذات، والإيجابية والتفاؤل، والاستقلال) لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط (المجموعة التجريبية).

The effectiveness of the program in the development of self- confidence to reduce the sense of self- stigma among children with attention deficit hyperactivity disorder

The aim of this study was to develop self- confidence in children with attention deficit and hyperactivity. The study sample consisted of 30 children and children with attention deficit and hyperactivity of children with low self- confidence, and then divided into groups 15 children and children of the experimental group, and 15 children and girls of the control group were randomized distribution between the experimental and control groups, ranged between (9- 12) years, The study was based on the experimental approach and experimental design of the experimental and control groups and the follow- up telemetry measurement, in order to achieve the main objective of the study is the development of self- confidence in children with attention deficit and hyperactivity through the program, the researcher used tools such as: initial data form (preparation researcher), self- confidence scale for children with attention deficit and hyperactivity (preparation: researcher), self confidence development program for children with Attention Deficit Hyperactivity (Prepared by Researcher), Assiut University Scale of Nonverbal Intelligence (Prepared by Taha Al- Mustakawi, 2000), Socio- economic and cultural level scale (Prepared by Mohamed El- Beheiry, 2002), and the Scale of Diagnosis of Attention Deficit and Hyperactivity (Prepared by Magdy El- Desouky, 2003). The results found the program's effectiveness in developing self- confidence (Determination, Self- acceptance, Positive, Optimistic, and Independent) in the study sample of children with attention deficit and hyperactivity.

مقدمة:

تعد الثقة بالنفس إحدى الخصائص الانفعالية الهامة التى تلعب دورا أساسيا فى حياة الأفراد وفى تحقيق توافقهم النفسى، ويشير علماء النفس والباحثون إلى أن الثقة بالنفس تبدأ بالنمو منذ السنوات الأولى فى حياة الفرد عن طريق علاقة الفرد بوالديه، وخاصة الأم التى قد تمنح الفرد الرعاية والاهتمام والإحساس بالأمان بمن حوله. ويرى اريكسون أن إحساس الفرد الرضيع بالثقة بمن حوله يشكل أساس الشخصية السليمة، والتى بدورها تزوده بالشعور بالكفاية والقدرة على الإنجاز والتغلب على مشكلاته المستقبلية. (سالم المفرحى، ٢٠٠٨، ٢٣)

ويعتقد كلا من ستون وشرش أن الثقة بالبيئة والثقة بالنفس اللتان تكتسبان خلال الأعوام الأولى من حياة الفرد أساسيتان لنمو الشخصية السوية، وهما تتاظران الإحساس بالأمن والاستقلال الذاتى فى نمو الشخصية، كما أن نمو الثقة بالنفس تمكن الطفل من الاستقلال عن والديه، ثم عن أقرانه ليصبح فردا متكاملا نفسيا واجتماعيا.

وتؤكد (مريم سليم، ٢٠٠٣، ٣٠) إلى أن الدراسات العلمية دلت على أن الثقة بالنفس تبدأ فى النمو فى سن مبكر، وتساعد الفرد على إشباع حاجاته، كما تمكنه من تحقيق التكامل النفسى والاجتماعى، لذلك تعتبر الثقة بالنفس إحدى معايير الشخصية.

وترى (أم جيه ريان، ٢٠٠٦، ٨) أن تشكل الثقة بالنفس يعتبر سببا رئيسيا فى الإبداع والنجاح، فهى عبارة عن نسيج مركب من ثلاث صفات عاطفية وروحية متمثلة فى "إدراك الذات، قبول الذات، الاعتماد على الذات"، فالفرد عندما يكون واثقا بنفسه يستطيع أن يعبر عما يشعر به وبشكل أفضل خاصة فى المواقف الانفعالية الصعبة والتى قد يشعر فيها بالضياع أو الحزن أو الغضب أو الخوف.

فالثقة بالنفس كما يرى (عبدالله لاحق، ٢٠٠٥) هى غاية ينشدها الجميع بغض النظرعن الفروق فى أجناسهم، وطبقاتهم الاجتماعية والاقتصادية، لأن من يتمتع بها يشعر بالسعادة والرضا، ويسعى إلى التقدم دائما، فهى تمثل دورا مهما فى حياة الفرد، وعاملا من عوامل النمو الانفعالى والاستقرار النفسى والشعور بالكفاءة والقدرة علي مواجهة الصعاب.

وترتبط الصحة النفسية بالشخصية القوية الواثقة، المتكاملة نفسيا، وعقليا، واجتماعيا، وتسهم الثقة بالنفس بشكل مباشر فى تحقيق التوافق النفسى للفرد، وهى ترتبط بمفهوم الفرد الإيجابى عن ذاته وتقديره المرتفع لذاته، ومن ثم فهي تلعب دورا مهما في تحقيق الفرد لذاته مما يكون له أكبر الأثر في تحقيق الهوية الإيجابية (حسين عبدالغفار، ٢٠٠٦).

وقد يعانى بعض الأفراد من انخفاض فى مستوى الثقة بالنفس بسبب عجزهم عن تحقيق أهدافهم وآمالهم التى يتطلعون لتحقيقها، وأنها لا تسير كما خططوا لها فيتولد لديهم شعور بالنقص والدونية، ويأتى دور الثقة بالنفس حيث تكسبهم طاقة نفسية واجتماعية وانفعالية تساعدهم على ضبط أنفسهم كى يتوصلوا إلى الحلول الناجحة للمشكلات التى تواجههم، وكما أن الثقة بالنفس تعد أحد مظاهر الصحة النفسية للفرد حيث تكتسب منذ الطفولة من خلال المؤسسة الأولى للرعايه ألا وهى الأسرة. كما يؤكد العديد من الباحثين أن فقدان الثقة بالنفس يؤدى إلى شعور الفرد بالشك فى نفسه، وفى نوايا الآخرين من حوله، فيعتقد أن زملائه أفضل منه فى كل شئ كما أنه يميل من الناحية السيكولوجية إلى التبخيس من قدراته والتقليل من شأنها حيث يعتقد أنه أسوأ حظا أو أنه أقل تفوقا فى الدراسة من غيره، كما أن فاقد الثقة فى نفسه تجعله يعجز عن التعبير عن ذاته أو أن يفصح عن رأيه بل إنه يعجز عن التعبير عن قدراته ومواهبه وخبراته الحقيقية، فيلجأ من الناحية السيكولوجية إلى أحد أسباب التعويض؛ فمثلا كى يعوض الطفل عن شعوره بالنقص فيمارس القسوة والعنف، أو يبالغ فى أساليب جذب الانتباه إليه (عبدالله راغب، ٢٠١٣).

وبناء علي ما سبق قامت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج إرشادى لتحسين الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.

مشكلة الدراسة:

إن قدرة الفرد على الاعتماد على النفس، وحكمه السليم على المواقف والأشياء، ومواجهة المشكلات التي تعترضه، والتوصل إلى حلول لها، مؤشر على ظهور الثقة بالنفس لدى هذا الفرد.

كما أن الثقة بالنفس هي السبب الأول للنجاح في الحياة، لأنها تعني اتخاذك مواقف ايجابية فى حياتك، وتعني أنك تعتمد على نفسك، وتعني أنك مؤمن بأفكارك (يوسف الأقصرى، ٢٠٠١، ١٨).

ويكتسب الأطفال توافقهم من البيئة المحيطة بهم، وخاصة البيئة الأسرية السليمة بل إن السنوات الأولى التي يقضيها الطفل في أسرته لها تأثيرا على الطفل وعلى صحته النفسية في طفولته وعندما يكبر، وإن أي تصدع في الأسرة، وخاصة وفاة أحد الوالدين سيؤثر على توافق الأبناء (أنيس ابوشماله، ٢٠٠٢، ٤) .

إن الثقة بالنفس ليست هي حب الذات النرجسي، أو تقدير الذات السطحي الظاهري، ولكنها شكل عميق من احترام الذات القائم على إدراك السمات الايجابية والسلبية، إنها ليست الاعتقاد بالعظمة، بقدر ما هو الفهم الصحيح للكيفية التي تجعلني عظيما، وكيفية استخدام هذه العظمة عندما أواجه مصاعب الحياة، وإذا عرفنا هذه الأشياء، فسوف نتمكن من الحركة في هذه الحياه بثقة (أم جيه ريان، ٢٠٠٦، ٩).

وتزيد الثقة بالنفس من إحساس الطفل بقيمته، وكلما زادت ثقة الطفل بنفسه أصبح إنسانا يتصرف بشكل طبيعى دون قلق أو رهبة فهو من يتحكم بتصرفاته لا غيره، ونجد أن إنعدام الثقة تجعل الطفل يتصرف بشكل غير طبيعى ويشعر بأنه مراقب من قبل الآخرين فتصبح أراءه وحركاته مخالفة لطبيعته، كما أنه يصبح دائم القلق في كل شئ، مما يجعله يشعر بأنه أقل من أقرانه، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل إجراء البرنامج وبعده على مقياس الثقة بالنفس للأطفال؟
٢. هل توجد فروق بين درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل إجراء البرنامج وبعده على مقياس الثقة بالنفس للأطفال؟
٣. هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس بعد إجراء البرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال؟
٤. هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج علي مقياس الثقة بالنفس للأطفال؟

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن فاعلية البرنامج الإرشادي فى تحسين الثقة بالنفس لدى المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.
٢. التأكد من بقاء تأثير البرنامج بعد فترة المتابعة (فى تنمية الثقة بالنفس) لدى المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة فى:

١. أولا الأهمية النظرية:
   أ. تناولت هذه الدراسة أحد المواضيع الهامة فى علم النفس (الثقة بالنفس) ذات التأثير على حياة الفرد والتى يمكن أن تؤثر على تفاعله فى مواقف الحياة اليومية.
   ب. تزودنا هذه الدراسة بحقائق ومعلومات ومراجع مختلفة ونتائج دراسات عن الثقة بالنفس التي من شأنها أن تثري الإطار السيكولوجي.
٢. ثانيا الأهمية التطبيقية:
   أ. إعداد برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.
   ب. قد تسهم نتائج هذه الدراسة فى توجيه اهتمام الأخصائيين النفسيين لبذل مزيد من الجهد فى تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط، فضلا عن علاج الكثير من المشكلات والصعوبات التى يعانونها وتمثل عائقا وتحديا كبيرا لهم في حياتهم.
   ج. قد يمكن الاستفادة من نتائج وتوصيات هذا البحث فى تقديم المقترحات

اللازمة لتوجيه الوالدين والمربين والمعلمين لوضع الخطط والبرامج التى تساعد على تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، مما يساعد على تركيز الانتباه، والتقليل من بعض الأنماط السلوكية غير الملائمة والإندماج مع أقرانهم.

مفاهيم الدراسة:

- أولا الثقة بالنفس Self Confidence: تقبل الفرد جوانبه السلبية والإيجابية فى شخصيته، ويجب أن يقدر الفرد ذاته كأحد الأفراد المتميزين، مثله فى ذلك مثل الجميع، ويقنع نفسه بحاجته إلى بذل قصارى جهده ليصل إلى أفضل النتائج فى جميع المهام المنوطة منه والطريقة التى يؤديها وسلوكه وطرق معاملته للأخرين. (كارول بالدوك، ٢٠٠٥، ١٥٠)

وهى إدراك الفرد لكفاءته وقدرته على إنهاء المهام بنجاح بالرغم من الضغوط والابداء الرأى والاختيار والاستعداد للتنفيذ وشعوره بالرضا عن نفسه وتفاؤله المستمر والقدرة على تقييم النفس أمام الأخرين بدون توتر، وتقبل نقدهم والترحيب بالصداقات وممارسة الأنشطة والتعامل بفاعلية فى المواقف المختلفة (أمل عبدالكريم، ٢٠١٠).

التعريف الإجرائي للثقة بالنفس: وعى الطفل بقدراته والامكانياته ومهاراته التى تمكنه من إتخاذ القرارات المناسبة والاعتماد على النفس وتحمل المسئولية والتواصل مع الآخرين بفاعلية والايجابية. ويعبر عنها إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس الثقة بالنفس للأطفال (إعداد هناء شرف الدين، ٢٠١٨).

- ثانيا نقص الانتباه وفرط النشاط Attention Deficit Hyperactivity Disorder: حركات جسمية تفوق الحد الطبيعى أو المقبول، يظهر على شكل مجموعة اضطرابات سلوكية تنشأ نتيجة أسباب متعددة نفسية وعضوية معا، فالنشاط الزائد عبارة عن حركات جسمية عشوائية لا إرادية غير مناسبة تظهر نتيجة أسباب عضوية أو نفسية، وتكون مصحوبة بضعف فى التركيز. (Rabiner, 2005)

وهو اضطراب سلوكي يصاب به الأطفال، حيث يعانون من قصور فى الانتباه وعدم القدرة على التركيز وعلى إنهاء الواجبات المطلوبة منهم، بالإضافة إلى عدم استطاعتهم على البقاء هادئين فى أى مكان، وعدم كف اندفاعهم الذى يؤثر عليهم وخاصة على أدائهم الدراسى والعلائقى مع المحيط الخارجى. (عيناد ثابت، ٢٠١٦).

التعريف الإجرائي لنقص الانتباه وفرط النشاط: سلوك مزعج وغير مريح، يؤدى إلى صعوبة فى التركيز وعدم الانتباه، كما يصاحبه نشاط حركى غير هادف مع المواقف والأنشطة، مما يسبب إزعاج للأخرين، ويعبر عنه إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس نقص الانتباه وفرط النشاط (إعداد مجدى الدسوقى، ٢٠٠٣).

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين هما:

- المحور الأول دراسات تناولت قياس الثقة بالنفس لدى الأطفال:

١. أجرى فوكس (Voeckes, 2003) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة احترام الذات لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط، ولتحقيق ذلك استعان بعينه قوامها ٣٠ طفلا وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٦) عاما، طبق عليهم أدوات كانت: مقياس تقدير الذات للأطفال، واستمارة تشخيص نقص الانتباه وفرط النشاط، وأوضحت النتائج انخفاض مفهوم الذات والثقة بالنفس، واحترام الذات لدى عينة الدراسة.

٢. أجرى كلا من جيرتس وفاندى وكرون (Geurts, Vande& Crone, 2006) دراسة هدفت إلى معرفه ما إذا كان الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط يعانون من صعوبة فى اختيار وصنع القرار أم لا؟، ولتحقيق ذلك استعانوا بعينه قوامها ٢٠ طفلا وطفلة، تراوحت أعمارهم ما بين (٨- ١٢) عاما، طبق عليهم أدوات كانت: مقياس نقص الانتباه وفرط النشاط، ومقياس اتخاذ القرار، ومقياس مهمة القمار نسخة خاصة للأطفال، وأوضحت النتائج أن: الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط يعانون من صعوبة فى عملية اتخاذ القرارات المناسبة.

٣. أجرى كلا من إليسى وأخرون (Elise et.al., 2008) دراسة لتقييم الآثار السلبية للأدوية المنشطة على عملية صنع القرار لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط، ولتحقيق ذلك استعانوا بعينة قوامها ٢١ طفلا وطفلة، تراوحت أعمارهم ما بين (٧- ١٣) عاما، طبق عليهم أدوات كانت: مقياس اتخاذ القرار للأطفال، ومقياس تشخيص نقص الانتباه وفرط النشاط، وأوضحت النتائج أن الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط يعانون من ضعف فى الثقة بالنفس مما يؤدى إلى صعوبة فى اتخاذ القرار، وأن الأدوية المنشطة تؤثر سلبيا على عملية اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة.

٤. أجرى كلا من كاترين وشاردى ونيم وشف (Chardee, Kathryn, Nime& Steve, 2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط، ولتحقيق ذلك استعانوا بعينة قوامها ١٨٦ طفلا وطفلة، تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ١٠) عاما، طبق عليهم أدوات كانت: مقياس نقص الانتباه وفرط النشاط، ومقياس الكفاءة الاجتماعية، وأوضحت النتائج أن الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط يعانون من ضعف فى الأداء الاجتماعي، كما أنهم يعانون من ضعف فى إدراك الكفاءة الاجتماعية.

- المحور الثاني دراسات تناولت إمكانية تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال:

١. أجرى كلا من لويس وليزا (Lewies& Liza, 1991) دراسة هدفت إلى تنمية وعى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط بقدراتهم وإمكانياتهم الاجتماعية، ولتحقيق ذلك استعانوا بعينة قوامها ٢٥ طفلا وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (٧- ١٢) عاما طبقت عليهم أدوات كانت: مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال، وبرنامج إرشادى لتنمية وعى الأطفال بقدراتهم وإمكاناتهم، وأوضحت النتائج أن الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط يعانون من عجز فى إقامة علاقات اجتماعية مع الأخرين، وأن درجة إدراك هؤلاء الأطفال لقدراتهم وإمكاناتهم منخفضة جدا.

٢. أجرى ملتزوف (Meltzoff, 2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج لتنمية القدرة على تحمل المسئولية لخفض حدة الأفكار النمطية لدى مجموعة من الأطفال، ولتحقيق ذلك استعان بعينة قوامها ٨٠ طفلا وطفلة، تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ١٠) سنوات، طبق عليهم أدوات كانت: مقياس المعتقدات النمطية، ومقياس تحمل المسئولية للأطفال، وبرنامج تنمية القدرة على تحمل المسئولية، وأوضحت النتائج: فاعلية البرنامج فى خفض حدة الأفكار النمطية التى يحملها الأطفال عن أنفسهم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة ما يلى:

١. اتفقت معظم الدراسات على أن الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط يعانون من صعوبة فى عملية اتخاذ القرار كما أنهم يفتقرون إلى القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الأخرين.

٢. تؤدى الثقة بالنفس إلى حماية الطفل من الكثير من المشكلات النفسية التى قد يعانى منها.

٣. يعانى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط من ضعف القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الأخرين.

٤. إمكانية تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.

فروض الدراسة:

فى ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة

الفروض التاليه:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس الثقة بالنفس للأطفال وذلك فى اتجاه القياس البعدى.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس الثقة بالنفس للأطفال.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى والبعدى والتتبعى، وذلك للتحق من الهدف الرئيسى للدراسة وهو تحسين الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط من خلال البرنامج، حيث تم اختيار العينة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط بطريقة قصدية، وكذلك تحديد خصائصها ثم تقسيم العينة عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، ثم محاولة تحقيق التجانس بين المجموعتين فى كل من الذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى، والعمر ثم القياس القبلى للثقة بالنفس من خلال مقياس الثقة بالنفس، المصمم لهذه الدراسة، ثم التدخل التجريبى من خلال تطبيق برنامج تحسين الثقة بالنفس على المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط (عينة الدراسة)، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم قياس درجة الثقة بالنفس مرة أخرى لكلا المجموعتين للتأكد من فاعلية التدخل التجريبى وأثره على المجموعة التجريبية، ثم بعد ذلك بشهر أعيد قياس درجة الثقة بالنفس لدى المجموعة التجريبية، وذلك للتأكد من بقاء أثر البرنامج.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

١. العينة الاستطلاعية: تم تقسيم العينة الاستطلاعية إلى قسمين هما:
أ. ٣٦ طفلا وطفلة من الأطفال العاديين، طبقت عليهم مقياس الثقة بالنفس (إعداد هناء شرف الدين، ٢٠١٨) تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما.
ب. ٣٥ طفلا وطفلة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط، طبقت عليهم أدوات الدراسة كاملة، تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما.
٢. العينة الأساسية: اختارت الباحثة عينة الدراسة بطريقة قصدية فى إطار المحددات الآتية:
أ. حجم العينة: بلغ حجم عينة الدراسة (ن= ٣٠) طفلا وطفلة، مقسمين بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٥) أطفال للمجموعة التجريبية ومقسمة (ن= ٧) من الذكور و(ن= ٨) من الإناث، وكذلك (ن= ١٥) أطفال للمجموعة الضابطة مقسمين (ن= ٧) من الذكور، و(ن= ٨) من الإناث وجميعهم من ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.
ب. خصائص العينة: تراوحت أعمار العينة ما بين (٩- ١٢) عاما، بمتوسط عمر ١٠، وانحراف معيارى ١,٠٦٩.
ج. تكونت العينة من الذكور والإناث من ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.
د. تكونت عينة الدراسة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط، وذلك بناء على ما اطلعت عليه الباحثة من دراسات سابقة، من أن اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط من أكثر الاضطرابات التى تؤدى إلى انخفاض الثقة بالنفس. (Wahistrom, 2009)
٥. شروط اختيار العينة: راعت الباحثة عند اختيار العينة أن تتوافر فيها الشروط الآتية:
- أن يكونوا من ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط وهذا ما سبق الإشارة إليه.
- استبعاد الأطفال الذين لديهم أمراض مزمنة أو إعاقات، وتم التأكد من ذلك من خلال سجلات الأطفال فى المدرسة مع الأخصائى الاجتماعى والنفسى، والزائرة الصحية أيضا.
- ألا تقل نسبة الذكاء عن المتوسط بعد تطبيق مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى. (إعداد طه المستكاوى، ٢٠٠٠)
- ألا يقل المستوى الاقتصادى والاجتماعى الثقافى عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد البحيرى، ٢٠٠٢).
- اختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات منخفضة بعد تطبيق مقياس الثقة بالنفس للأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط، وحساب قيمة الربيع الأدنى واختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات أقل من قيمة الربيع الأدنى، وكانوا ٣٠ طفلا وطفلة قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بطريقة عشوائية وتم اختيارهم من المدرسة الإبتدائية بقرية السعديين بمحافظة الشرقية.

التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة:

١. قامت الباحثة بحساب التجانس بين المجموعة التجريبية والضابطة فى عدة متغيرات هى (العمر الزمني- الذكاء- المستوى الاجتماعى والاقتصادى الثقافى) والتى من شأنها التأثير فى نتائج الدراسة ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (١) متوسطى الرتب ومجموعهما وقيمتى (U) و(Z) ودلالتهما بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء والمستوى الاجتماعى والاقتصادى الثقافى

المجموعة والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
العمر	١٦,٧٠	٢٥٠,٥٠	١٤,٣٠	٢١٤,٥٠	٩٤,٥٠	٠,٨٠٥	غير دالة
الذكاء	١٤,٦٠	٢١٩,٠	١٦,٤٠	٢٤٦,٠	٩٩,٠٠	٠,٥٦٩	غير دالة
الاقتصادى والاجتماعى والثقافى	١٦,٩٠	٢٥٣,٥	١٤,١٠	٢١١,٥	٩١,٥٠	٠,٨٨٨	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط فى المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى وكذلك العمر الزمنى، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي؛ مما يشير إلى تجانس المجموعتين فى الذكاء والعمر الزمنى والمستوى الاقتصادى والاجتماعى الثقافي.

٢. كما قامت الباحثة أيضا بحساب التجانس بين المجموعة التجريبية والضابطة فى (نقص الانتباه وفرط النشاط) القياس القبلى للثقة بالنفس ويوضح ذلك الجدول (٢)

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس نقص الانتباه وفرط النشاط

المجموعة والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
النشاط الزائد	١٥,٧٠	٢٣٥,٥	١٥,٣٠	٢٢٩,٥	١٠٩,٥٠	٠,١٢٧	غير دالة
الاندفاعية	١٦,٩٠	٢٥٣,٥	١٤,١٠	٢١١,٥	٩١,٥٠	٠,٩٠٤	غير دالة
نقص الانتباه	١٥,٧٠	٢٣٥,٥	١٥,٣٠	٢٢٩,٥	١٠٩,٥٠	٠,١٢٧	غير دالة
الدرجة الكلية	١٦,٢٣	٢٤٣,٥	١٤,٧٧	٢٢١,٥	١٠١,٥	٠,٤٦١	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٢) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط على مقياس نقص الانتباه وفرط النشاط؛ مما يشير إلى تجانس المجموعتين فى درجة نقص الانتباه وفرط النشاط.

٣. كما قامت الباحثة أيضا بحساب التجانس بين المجموعة التجريبية والضابطة فى

القياس القبلى للثقة بالنفس ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى على مقياس الثقة بالنفس للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الارادة واتخاذ القرار	١٤,٥٧	٢١٨,٥	١٦,٤٣	٢٤٦,٥	٩٨,٥	٠,٦١٣	غير دالة
تقبل الذات	١٤,٢٧	٢١٤,٠	١٦,٧٣	٢٥١,٠	٩٤,٠	٠,٨٢٣	غير دالة
الايجابية والتفاؤل	١٥,٠٧	٢٢٦,٠	١٥,٩٣	٢٣٩,٠	١٠٦,٠	٠,٢٩٥	غير دالة
الاستقلال	١٦,١٧	٢٤٢,٥	١٤,٨٣	٢٢٢,٥	١٠٢,٥	٠,٤٤٢	غير دالة
الدرجة الكلية	١٤,٤٠	٢١٦,٠	١٦,٦٠	٢٤٩,٠	٩٦,٠	٠,٧٠٦	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٣) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط على مقياس الثقة بالنفس للأطفال (الارادة واتخاذ القرار، وتقبل الذات، والايجابية والتفاؤل، والاستقلال، والدرجة الكلية) فى القياس قبل تطبيق البرنامج؛ مما يشير إلى تجانس المجموعتين فى القياس القبلى للثقة بالنفس.

أدوات الدراسة:

- مقياس الثقة بالنفس للأطفال: أعدت هذ المقياس هناء شرف الدين (٢٠١٨) وهو يتكون من ٣٠ بندا لقياس الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط، وقد حسبت هناء شرف الدين معامل الثبات وكانت قيمته ٠,٧٨٩ لألفاكرونباخ، و٠,٨٦٦ للتجزئة النصفية، أما عن الصدق فقد حسبت صدق المحكمين وصدق التعلق بالمحك، ويوجد لهذا المقياس ثلاثة بدائل استجابة هى (أوافق، أحيانا، لا أوافق) وتم تحديد بدائل الإستجابة السابقة بالدرجات التالية (أوافق= ٣، أحيانا= ٢، لا أوافق=١) وذلك حسب إتجاه صياغة البند إيجابا أو سلبا، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع درجة الثقة بالنفس لدى الطفل، كما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض ثقه الطفل بنفسه.
- مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي: أعد هذا المقياس طه المستكاوى (٢٠٠٠)، وهو من المقاييس الموقوتة حيث يستغرق تطبيق هذا المقياس ١٠ دقائق فقط، ويتكون من ٦٠ بند.
- مقياس تشخيص نقص الانتباه وفرط النشاط: أعد هذه القائمة جا دو وسبرافكين (Gadow& Sprafkin, 1997) بهدف التأكد من الأعراض المرضية السلوكية المصاحبة لاضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، واضطراب التحدى والمعارضة، وقام مجدى الدسوقى (٢٠٠٣) بإعادة صياغتها بحيث تكون سهلة للوالدين أو المعلمين أثناء التطبيق، وتتضمن القائمة أربعة مقاييس فرعية هى: مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط- مقياس اضطراب التحدى والمعارضة- مقياس الصراع بين الرفاق- مقياس الآثار الجانبية للأدوية المنبهة، تم وضع تعليمات بسيطة للقائمة تتضمن الإجابة على كل عبارة من عبارات القائمة تبعا لبدائل أربعة (أبدا، أحيانا، كثيرا، دائما) ووضعت لهذه الإستجابات أوزان متدرجة أبدا (صفر)، أحيانا (واحد)، كثيرا (اثنان)، ودائما (ثلاثة)، وتشير الدرجة المرتفعة على كل مقياس فرعى إلى وجود الأعراض السلوكية المميزه لكل اضطراب، والعكس صحيح.
- مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى الثقافى: أعده محمد البحيرى (٢٠٠٢) وهو يتكون من ٥٦ بندا لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى، وقد حسب محمد البحيرى معامل الثبات وكانت قيمته ٠,٨١ لإعادة التطبيق، و٠,٨٧ للتجزئة النصفية، أما الصدق فقد حسب الصدق العاملى من الدرجتين الأولى والثانية؛ حيث تمخض عنه أربعة عوامل هي المستوى الاقتصادي ومدلولاته الثقافية والاجتماعية، ممتلكات الأسرة وثقافتها، المستوى الثقافي، والمستوى الثقافي الاقتصادي للأسرة.
- برنامج تحسين الثقة بالنفس للأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط: أعدته هناء شرف الدين (٢٠١٨) بهدف تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط (المجموعة التجريبية)، يطبق هذا البرنامج على الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط من عمر (٩- ١٢) عاما، ويتكون من ٣٠ جلسة، ويستغرق تطبيق كل جلسة حوالى (٤٥- ٦٠) دقيقة، ويتضمن بعض الأنشطة والألعاب مثل لعبة كرة القدم والقصص (ملكة الثلج والضفدع الصغير، والبطة القبيحة).

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

إتبعت الباحثة فى الدراسة الخطوات التالية:

١. اختيار عينة الدراسة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط من سن (٩- ١٢) عاما لديهم انخفاض فى الثقة بالنفس.
٢. قامت الباحثة بحساب التجانس بين أفراد العينة من حيث العمر الزمنى والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للأسرة، والذكاء والقياس القبلى لدرجة الثقة بالنفس ووصمة الذات.
٣. تطبيق مقياس الثقة بالنفس على أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج.
٤. تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
٥. تم تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة على أفراد العينة التجريبية دون الضابطة واستغرق تطبيق البرنامج شهر فى الفترة من ١٥/ ١٠ /٢٠١٧ إلى ٢٣/ ١١/ ٢٠١٧، ثم تم إعادة التطبيق فى ٢٣/ ١٢/ ٢٠١٧.
٦. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق مقياس الثقة بالنفس للأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما فى الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.
٧. بعد انتهاء تطبيق البرنامج بـ٣٠ يوما، تم إعادة التطبيق لمقياس الثقة بالنفس مرة أخيرة وذلك على أطفال المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فاعليته.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الثقة بالنفس، ومقياس وصمة الذات، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: معادلة سبيرمان براون لتصحيح طول المقياس، والمتوسطات، والانحراف المعيارى، والنسب المئوية، واختبار ويلكوكسون اللابارمترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، واختبار مان ويتنى اللابارمترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصارا بـSPSS.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبارمان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى القياس بعد البرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال

المجموعة / والقيم البعد	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الارادة واتخاذ القرار	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٧٥٣	٠,٠٠١
تقبل الذات	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٧٤٨	٠,٠٠١
الايجابية والتفاؤل	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٧٧٩	٠,٠٠١
الاستقلال	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٧٢٧	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٦٩٣	٠,٠٠١

أشارت نتائج جدول (٤) إلى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط على مقياس الثقة بالنفس للأطفال (الارادة واتخاذ القرار، وتقبل الذات، والايجابية والتفاؤل، والاستقلال، والدرجة الكلية) فى القياس بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة من

الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط على مقياس الثقة بالنفس للأطفال، كما يتضح من جدول (٥).

جدول (٥) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الارادة واتخاذ القرار	١٨,٩٣٤	٠,٧٩٩	١٢,٦٦٧	٠,٨١٧
تقبل الذات	٢٠,٢٠٠	٠,٧٧٤	١٠,٧٣٣	٠,٧٩٨
الايجابية والتفاؤل	٢١,٣٣٣	٠,٦١٧	١٢,٣٣٣	٠,٨٩٩
الاستقلال	٢١,٣٣٣	٠,٩٧٦	١٥,٠٦٧	٠,٧٨٧
الدرجة الكلية	٨١,٨٠٠	١,٦٥٦	٥٠,٨٠٠	١,٧٨١

بينت نتائج جدول (٥) ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط على مقياس الثقة بالنفس للأطفال (الارادة واتخاذ القرار، وتقبل الذات، والايجابية والتفاؤل، والاستقلال، والدرجة الكلية) فى القياس بعد تطبيق البرنامج؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول.

- الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال وذلك فى اتجاه القياس البعدي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٦).

جدول (٦) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية(ن= ١٥) علي مقياس الثقة بالنفس للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الارادة واتخاذ القرار	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤٢٩	٠,٠١
تقبل الذات	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤٩٣	٠,٠١
الايجابية والتفاؤل	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٦٢٣	٠,٠١
الاستقلال	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤٢٧	٠,٠١
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤١٧	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٦) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط على مقياس الثقة بالنفس للأطفال (الارادة واتخاذ القرار، وتقبل الذات، والايجابية والتفاؤل، والاستقلال، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك فى اتجاه القياس البعدي، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الثقة بالنفس، وكما يتضح من جدول (٧).

جدول (٧) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الارادة واتخاذ القرار	١٢,٢٠٠	١,٠٨٢	١٨,٩٣٤	٠,٧٩٩
تقبل الذات	١٠,٦٦٦	٠,٧٢٤	٢٠,٢٠٠	٠,٧٧٤
الايجابية والتفاؤل	١٢,٤٦٧	٠,٥١٦	٢١,٣٣٣	٠,٦١٧
الاستقلال	١٥,٠٠٠	٠,٨٤٥	٢١,٣٣٣	٠,٩٧٦
الدرجة الكلية	٥٠,٣٣٣	١,٦٧٦	٨١,٨٠٠	١,٦٥٦

بينت نتائج جدول (٧) ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى عن القياس القبلى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال (الارادة واتخاذ القرار، وتقبل الذات، والايجابية والتفاؤل، والاستقلال، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثاني.

- الفرض الثالث: ينص على "لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعه الضابطة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٨).

جدول (٨) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة الضابطة(ن= ١٥) على مقياس الثقة بالنفس للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الارادة واتخاذ القرار	٦,٢٠	٣١	٦,٧١	٤٧	٣١	٠,٦٤٤	غير دالة
تقبل الذات	٤,٧٥	٢٨,٥	٥,٥	١٦,٥	١٦,٥	٠,٧٤٩	غير دالة
الايجابية والتفاؤل	٤,٥	٢٢,٥	٤,٥	١٣,٥	١٣,٥	٠,٦٤٧	غير دالة
الاستقلال	٣	٣	٢,٣٣	٧	٣	٠,٧٥٦	غير دالة
الدرجة الكلية	٤,٣٣	٢٦	٧,٢٥	٢٩	٢٦	٠,١٥٤	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٨) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط على مقياس الثقة بالنفس للأطفال (الارادة واتخاذ القرار، وتقبل الذات، والايجابية والتفاؤل، والاستقلال، والدرجة الكلية)؛ فى القياسين قبل وبعد البرنامج. وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال، وكما يتضح من جدول (٩).

جدول (٩) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة قبل وبعد البرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الارادة واتخاذ القرار	١٢,٤٠٠	٠,٨٢٨	١٢,٦٦٧	٠,٨١٧
تقبل الذات	١٠,٩٣٣	٠,٨٨٤	١٠,٧٣٣	٠,٧٩٨
الايجابية والتفاؤل	١٢,٥٣٣	٠,٩١٥	١٢,٣٣٣	٠,٨٩٩
الاستقلال	١٤,٨٦٧	٠,٧٤٣	١٥,٠٦٧	٠,٧٨٧
الدرجة الكلية	٥٠,٧٣٣	١,٠٩٩	٥٠,٨٠٠	١,٧٨١

بينت نتائج جدول (٩) التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى للبرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال (الارادة واتخاذ القرار، وتقبل الذات، والايجابية والتفاؤل، والاستقلال، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثالث.

- الفرض الرابع: ينص على "لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعه التجريبية من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (١٠).

جدول (١٠) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين البعدي والتتبعى لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية(ن= ١٥) على مقياس الثقة بالنفس للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الارادة واتخاذ القرار	٥,٣٣	٣٢	٥,٧٥	٢٣	٢٣	٠,٤٨٦	غير دالة
تقبل الذات	٤,٨٠	٢٤	٥,٢٥	٢١	٢١	٠,١٨٣	غير دالة
الايجابية والتفاؤل	٧	٥٦	٧	٣٥	٣٥	٠,٨٣٢	غير دالة
الاستقلال	٧,٧١	٥٤	٨,٢٥	٦٦	٥٤	٠,٣٥٣	غير دالة
الدرجة الكلية	٧,٣٦	٥١,٥	٦,٥٨	٣٩,٥	٣٩,٥	٠,٤٢٥	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١٠) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط على مقياس الثقة بالنفس للأطفال (الارادة واتخاذ القرار، وتقبل الذات، والايجابية والتفاؤل، والاستقلال، والدرجة الكلية)؛ فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرجت الباحثة بمجموعة من

التوصيات:

١. توجيه الآباء حول كيفية التعامل مع الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط، وكيفية تنمية الثقة بالنفس النفسية لدى هؤلاء الأطفال لخفض حدة المشكلات النفسية.
٢. إرشاد أولياء الأمور إلى اكساب أبنائهم القدرة على إتخاذ القرارات الصحيحة فى مواقف الحياة التى يتعرضون لها، والاهتمام بالأنشطة التى تنمى لديهم القدرة على إتخاذ القرار.
٣. إعداد وسائل الإعلام لبرامج توعية، ونفسية تتناول وصمة الذات من حيث الأسباب، وكيفية الوقاية، والعلاج.
٤. العمل على الاهتمام بالأنشطة والبرامج المختلفة التى تعزز مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.
٥. القيام بالمزيد من الدراسات المتعلقة بوصمة الذات حول الفئات الأخرى.
٦. الاهتمام بدراسة المشكلات النفسية التى يعانى منها الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط، وطرق علاجها.
٧. توفير أنشطة تعتمد على اللعب تساهم فى خفض مشكلات الأطفال النفسية وخاصة فى المراحل ذات العمر الصغير.

البحوث المقترحة:

أثار ما جاء فى الدراسة الحالية من عرض للإطار النظرى وتحليل للدراسات السابقة ذات الصلة، فضلا عن نتائج الدراسة الحالية، العديد من التساؤلات التى تحتاج إلى إجراء بعض الدراسات للإجابة عنها، وفيما يلى تعرض الباحثة بعض الدراسات التى يرى إمكانية إجرائها فى المستقبل:

١. فاعلية برنامج قائم على اللعب للتخفيف من حدة المشكلات النفسية للأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.
٢. فاعلية برنامج لتنمية الصلابة النفسية لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.
٣. فاعلية برنامج لخفض قلق المستقبل لدى عينة من الأطفال نقص الانتباه وفرط النشاط.
٤. فاعلية برنامج لتنمية القدرة على إتخاذ القرار لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.
٥. العلاقة بين وصمة الذات والاستقلال لدى الاطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.
٦. فاعلية برنامج لتنمية تقبل الذات لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.
٧. فاعلية برنامج لخفض حدة الأفكار النمطية التى يعانى منها الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.
٨. العلاقة بين قلق المستقبل والشعور بوصمة الذات لدى الاطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.
٩. فاعلية برنامج لخفض الانسحاب الاجتماعى لدى الاطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.
١٠. فاعلية برنامج لتنمية المرونة النفسية لخفض الشعور بوصمة الذات لدى الاطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.

المراجع:

١. أم جيه رايان (٢٠٠٦). **الثقة بنفسك**. جدة: مكتبة جرير للنشر والتوزيع.
٢. أمل عبدالكريم (٢٠١٦). فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة. **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٣. أنيس ابوشماله (٢٠٠٢). أساليب الرعاية فى مؤسسات رعاية الايتام وعلاقتها بالتوافق النفسى والاجتماعى. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية.
٤. حسين عبدالغفار (٢٠٠٦). فعالية برنامج ارشادى فى علاج اضطرابات النشاط المصحوب بقصور الانتباه لدى الأطفال. **مجلة الطفولة والتنمية**، (٤) ١٦، ١٣٥- ١٤٠.
٥. سالم المفرحى (٢٠٠٨). الثقة بالنفس وحب الاستطلاع ودافعية الابتكار لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٦. عبدالله راغب (٢٠١٣). فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
٧. عبدالله لاحق (٢٠٠٥). الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض السمات المزاجية لدى عينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٨. عيناد ثابت (٢٠١٦). دراسة استكشافية وقائية للاضطراب ما وراء المعرفى لدى الاطفال المصابين بفرط النشاط الحركى مع قصور فى الانتباه. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبى بكر بلقايد.
٩. كارول بالدوك (٢٠٠٥). **غرس الثقة بالنفس عند الأطفال**. ترجمة: قسم الترجمة بدار الفاروق. القاهرة: دار الفاروق.
١٠. مريم سليم (٢٠٠٣). **تقدير الذات والثقة بالنفس**. دليل المعلمين. القاهرة: دار النهضة العربية.
١١. يوسف الأقصرى (٢٠٠١). **الثقة بالنفس: كيف تقوى ثقتك بنفسك أمام الآخرين**. القاهرة: دار الطائف للنشر والتوزيع.
12. Elise, D., Andrew, B., Lindsey, K., Lucke, C., Claire, S., Annamilia, D.& Barbra, S. (2008). The effects of methylphenidate on decision marking in attention deficit hyperactiveity disorder. **Biological Psychiatry**, 64(7) m 636- 639.
13. Geurts, H., Vander, O.& Crone, E. (2006). Hot and cool aspects of cognitive control in children with ADHD: Decision- Making and inhibition. **Journal of Abnormal child psychology**, 34(6) m 813- 824.
14. Kathryn, H., Chardee, A., Nim, T.& Steves, S. (2016). Impaired social decision- making mediates the association between ADHD and social problem. **Journal of Abnormal child psychology**, 44(5), 1023- 1030.
15. Lewis, S.& Lisa, M. (1991). Developmental changes in the social impulsivity and social decision making of attention deficit hyperactivity disorder and normal children. **MS.D. Thesis**. The university of West Florida, United states.
16. Meltzoff, R. (2011). The effectiveness of a program to develop the ability to take responsibility to reduce the stereotypes of a group of children, **Child Development**, 12 (6), 1- 14.
17. Rabiner, D (2005). A new way of looking at ADHD theory. **Journal of Learning Disabilities**, (12) 5, 635- 642.
18. Voecks, J. (2006). Acomprehensive study of self stigma in children diagnosed with attention deficit hyperactivity disorder. **MS.D.** Thesis. The graduate college, University of Wisconsinstout.

IPGCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com

استخدامات المراهقين المصريين لمضامين الأبراج و التنجيم في وسائل الإعلام و الإشباعات المتحققة منها

أ.د.جمال عبدالحي النجار
أستاذ الصحافة و الإعلام كلية الدراسات الإسلامية والعربية- بنات جامعة الأزهر
د.مؤمن جبر عبدالشافي
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
سمر محمد نجيب محمد محمد السيد

الملخص

الهدف: تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس هو التعرف على استخدامات المراهقين المصريين لمضامين الأبراج والتنجيم بوسائل الإعلام والاشباعات المتحققة منها.
العينة: عينة من المراهقين قوامها ٤٤١ مفردة من طلاب الفرقة الأولى والثانية بجامعة عين شمس وجامعة بنها وجامعة ٦ أكتوبر.
النوع والمنهج: الدراسة وصفية وتعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامى بالعينة فى الدراسة الميدانية.
الأدوات: استمارة استبيان.
النتائج: جاءت نسبة من يتابع مضامين الأبراج والتنجيم أحيانا ٧٤,٦% و(لا يتابعها) نسبة ١٢,٩%، ويتابعها (دائما) نسبة ١٢,٥%، وجاءت (مضامين الأبراج والتنجيم) فى الترتيب الرابع بين نوعيات المضامين التى يفضل المراهقين متابعتها بنسبة ٣٢,٧%، وجاءت فى الترتيب الثالث بنسبة ٤٤,٦% بالنسبة للإناث، بينما جاءت فى الترتيب السابع بنسبة ١٩,٥% بالنسبة للذكور، وجاءت (مواقع التواصل الاجتماعي) فى مقدمة الوسائل التى يتابع المراهقين مضامين الأبراج والتنجيم من خلالها بنسبة ٨٣,٣%، وفى الترتيب الثانى جاءت (برامج/ فقرات الأبراج فى التليفزيون) بنسبة ٢٤,٧%، يليها (حظك اليوم فى الصحف) فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٢,٧%، ثم الهاتف المحمول (خدمات الخط الساخن أو الرسائل الخاصة بالأبراج) فى الترتيب الرابع بنسبة ٧%، وفى الترتيب الخامس (برامج الراديو) بنسبة ٣,٦%. وفى فئة أخرى تذكر جاءت (الكتب) فى الترتيب السادس بنسبة ٠,٥%، وبالنسبة لمدى اقتناع المراهقين عينة الدراسة بما تقدمه مضامين الأبراج والتنجيم فى وسائل الإعلام من توقعات مستقبلية فقد جاءت فئة (لا أصدقها فهى للتسلية فقط) فى الترتيب الأول بنسبة ٥٣,٩%، وفى الترتيب الثانى فئة (اقتنع بها أحيانا) بنسبة ٤٠,٤%، وفى الترتيب الثالث فئة (اقتنع بها تماما) بنسبة ٥,٧%، وتوجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين دوافع المراهقين لمتابعة مضامين الأبراج والتنجيم فى وسائل الإعلام، وبين الاشباعات المتحققة لديهم من متابعتها، وتوجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام المراهقين لمضامين الأبراج والتنجيم فى وسائل الإعلام، وبين مدى اقتناعهم بها.

Egyptian teenagers Uses and Gratifications of the contents of Horoscopes and Astrology in Mass media

Aim: The study seeks to achieve the major goal is to identify Egyptian teenagers Uses and Gratifications of the contents of Horoscopes and Astrology in Mass media.
Sample: A sample of 441 male and female students from Ain Shams University, Benha University and 6th October University.
Type& methodology: Descriptive study based on the sample media survey methodology.
Tools: Questionnaire.
Results: Percentage of those who follow the contents of zodiac and astrology sometimes (74.6%), (not followed), 12.9%, followed by (Always)12.5%., The contents of zodiac and astrology came in the fourth ranking between the types of content preferred by adolescents by 32.7%. and, it came In the third order by 44.6% for females, While in the seventh rank by 19.5% for males, The social networking sites came at the forefront of the means by which adolescents follow the contents of horoscopes and astrology through 83.3%. In the second rank Horoscopes programs on TV by 24.7%, Followed by (Horoscope in the newspapers) by 22.7%, Then (Hotline services or Private Messages horoscopic by mobile phone) by 7%, and in the fifth rank (Radio programs) by 3.6%. In the other category, books ranked sixth with0.5%, about adolescents Convinction of the contents of horoscopes and astrology in the media of the future expectations came the category (I do not believe it is for entertainment only) in the first ranking by 53.9%, in the second category (believed sometimes) by 40.4%, In the third ranking category (Fully believed) by 5.7%, There is a positive relationship with statistical significance between the motives of adolescents to follow the contents of zodiac and astrology in media, and between their expectations of follow- up, and There is a statistically positive relationship between the intensity of adolescents' useing the contents of zodiac and astrology in media, and the extent of their conviction.

مقدمة:

تتميز الطبيعة البشرية بالفضول والتطلع لمعرفة المستقبل ونتيجة لذلك نجد الإنسان منذ قديم الأزل يحاول التعرف على مستقبله وما سيحدث له من تطورات فى حياته العائلية والعملية والمادية وتجسد ذلك من خلال قراءة الفنجان وقراءة الكف واللجوء إلى العرافين مرورا بقراءة حظك اليوم على صفحات الجرائد والأبراج وصفاتها وتوافقات الأبراج وأصبح من المألوف مع نهاية كل عام ميلادى أن نجد صفحات الجرائد والبرامج الإذاعية والتليفزيونية تخصص مساحة كبيرة لتنبؤات علماء الفلك والتنجيم لأصحاب الأبراج المختلفة عن أحداث العام الجديد وما سيحدث فيه من تغيرات لصاحب البرج سواء فى مجال العمل أو الدراسة أو فى الحياة العائلية وكذلك التنبؤ بمستقبل الأحداث المحلية والإقليمية والعالمية. ومع مرور الزمن والتقدم التكنولوجى تطورت سبل التعرف على التنبؤات المستقبلية، وساعد على انتشارها كثرة البرامج المتاحة عن طريق مواقع الإنترنت، والإعلان عنها بشكل غير مسبوق فى وسائل الإعلام المختلفة. وأصبح هناك متخصصون فى هذا المجال مما زاد من قابليتهم للإقناع لدى من يتابعهم. ومع اندلاع ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيه وتصاعد الأحداث السياسية بشكل كبير وصعود بعض الشخصيات إلى قمة الشهرة وهبوط شعبية شخصيات أخرى، نجد اهتمام وسائل الإعلام والجمهور بمعرفة تنبؤات خبراء الأبراج بعضهم يتابعها بغرض التسلية وهناك من يتابعها ويتفاعل معها ويصدق تلك التنبؤات ويعتمد عليها فى حياته وتتأثر حالته النفسية وفقا لما يتنبأ به برجه. ونظرا لما تتمتع به وسائل الإعلام من قدرة كبيرة على الإقناع وعلى التأثير فى جمهورها وخاصة فئة المراهقين الذين يكون لديهم ميل أكبر للتأثر بوسائل الإعلام وبما يقدم من خلالها كان لابد من دراسة استخدامات المراهقين المصريين لمضامين الأبراج والتنجيم بوسائل الإعلام والإشباعات المتحققة منها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالى ما استخدامات المراهقين المصريين لمضامين الأبراج والتنجيم فى وسائل الإعلام؟ وما الإشباعات المتحققة منها؟، ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما مدى تعرض المراهقين لمضامين الأبراج والتنجيم فى وسائل الإعلام؟
٢. ما دوافع تعرض المراهقين لمضامين الأبراج والتنجيم فى وسائل الإعلام ؟
٣. ما أهم الإشباعات التى تحققها مضامين الأبراج والتنجيم فى وسائل الإعلام لدى المراهقين؟
٤. إلى أى مدى تساهم وسائل الإعلام المختلفة فى تشكيل الاعتقاد بالأبراج والتنجيم وترسيخها؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية دراسة مضامين الأبراج والتنجيم فيما يلي:

١. ما تحظى به مضامين الأبراج والتنجيم من انتشار واسع فى الآونة الأخيرة فى وسائل الإعلام بكافة أنواعها مستغلين فى ذلك ما تتميز به الطبيعة البشرية من فضول لمعرفة ما سيحدث فى المستقبل خاصة مع زيادة ضغوط ومشكلات الحياة؛ إضافة إلى ما تثيره تلك المضامين من جدل واسع لما تحمله من تحفظات دينية وعلمية وما لها من أبعاد نفسية واجتماعية.
٢. أهمية فئة المراهقين التى سيتم تطبيق الدراسة الميدانية عليها وأهمية دراسة استخداماتهم لمضامين الأبراج والتنجيم فى وسائل الإعلام والإشباعات المتحققة منها.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس هو التعرف على استخدامات المراهقين المصريين لمضامين الأبراج والتنجيم فى وسائل الإعلام والإشباعات المتحققة منها. ويتفرع من ذلك الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية تتمثل فى التعرف على:

١. مدى تعرض المراهقين لمضامين الأبراج والتنجيم فى وسائل الإعلام.
٢. دوافع تعرض المراهقين لمضامين الأبراج والتنجيم فى وسائل الإعلام.
٣. أهم الإشباعات التى تحققها مضامين الأبراج والتنجيم فى وسائل الإعلام لدى المراهقين.

الدراسات السابقة:

- دراسة بريدجيت ماكينى كوستيلو Bridget McKenney Costello (٢٠٠٦)[٤] بعنوان "حركة التنجيم: الثقافة والحالة فى حياة مضطربة". تركز تلك الدراسة على استخدامات علم التنجيم كمادة ثقافية يبنى من خلالها الناس استراتيجيات قيادة الحياة اليومية والتى يمكن أن تحظى بأهمية اجتماعية خاصة لهؤلاء الذين لديهم نفوذ اجتماعى أقل. ويبنى التقرير الوصفى عن المعتقدات والممارسات التنجيمية على مقابلات متعمقة مع نوعية الناس الذين يعتقدون فى التنجيم ويمارسونه بدرجات متفاوتة، وتقارير مباشرة عن الممارسات والمعتقدات التنجيمية ومراقبة الأنشطة التنجيمية المنظمة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من مسح للمعتقدات والممارسات التنجيمية المحلية ٩٣ إضافة إلى مصادر مختلفة للبيانات القومية الممثلة لإضافتها إلى وصف الباحث للتنجيم بشكل عام. وفى تحليل الباحث لمختلف أبعاد الممارسة التنجيمية وجد أن الناس تستخدم التنجيم لبناء استراتيجيات العمل، واستراتيجيات التفاعل (المتعلقة بالتجربة والأداء الذاتي)، واستراتيجيات العاطفة (المتعلقة بالتنظيم الذاتى عاطفيا). وعلى هذا النحو، يخدم علم التنجيم كمورد لإنجاز عمل نموذجى اجتماعيا وعاطفيا، يحال إلى المرأة فى كل من الأسرة وسوق العمل. وعلاوة على ذلك، على الرغم من أن علم التنجيم يعمل كإجبار بقدر ما يجبر المنجمين على التعامل مع وصمة عار لحقت بممارستهم، فهو أيضا يوفر الوصول إلى خطاب أخلاقى بديل يمكن للأفراد من خلاله التعبير عن التناقض العميق تجاه هيمنة العلوم المعيارية.
- دراسة نيك آلوم Nick Allum (٢٠١١)[٥] بعنوان "لماذا يعتقد الناس أن التنجيم علم". تهدف الدراسة استكشاف بعض من الأسباب التى تجعل بعض الناس تعتقد أن التنجيم علم، وكيف ينظر للتنجيم فيما يتعلق بالممارسات الأخرى لإنتاج المعرفة باستخدام بيانات من مسح أوروبى وتم اختبار ثلاث فرضيات بصفة خاصة الأول: هو أن بعض الأوروبيين يفتقرون إلى المعرفة العلمية الضرورية للقراءة والكتابة لتمييز العلم من العلوم الزائفة. والثانى هو أن الناس لديهم خلط بشأن حقيقة التنجيم. والثالث: مشتق من دراسة ادورنو عن التسلط والغموض وتفترض أن هؤلاء الذين يتقيدون بالقيم السلطوية أكثر عرضة للاعتقاد فى الإدعاءات التنجيمية وقد أكدت نتائج الدراسة الفرضيات الثلاثة.
- دراسة رشا محمد رشاد (٢٠١٢)[٢] بعنوان "المعتقدات الشعبية والشباب المصرى دراسة أنثروبولوجية فى أحد الأحياء بمدينة القاهرة". هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على علاقة المعتقدات الشعبية بالشباب المصرى ومدى تأثر هؤلاء الشباب بالمعتقدات وارتباطهم بها ومدى تأثر تلك المعتقدات الشعبية ذاتها بهؤلاء الشباب. واستخدمت الدراسة منهج المسح على عينة من الشباب من (١٧- ٣٠) سنة باستخدام استمارة استبيان وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: هناك بعض المعتقدات لدى الشباب تقوم على التجربة الشخصية فقط، ولا تدعم من قبل الأسرة فى أساليب التنشئة الاجتماعية وهى الأبراج، والتفاؤل؛ بينما يقوم الاعتقاد فى الكائنات فوق الطبيعية والحسد والتشاؤم على أساليب التنشئة الثقافية والموروثات الثقافية من الأسرة. كذلك فإن بعض الشباب الذين تلقوا تعليما عاليا يرجع الإيمان بالأبراج على أنه قائم على أسس علمية وله متخصصين، أما الحظ فيعتبره البعض حراما ولكن بعضهم يطلع عليه كنوع من الفضول أو التسلية.
- دراسة عزة لطفى عبدالحميد (٢٠١٢)[٣] بعنوان "دور القنوات الفضائية العربية فى نشر الفكر الخرافي: دراسة مسحية". استهدفت الدراسة تحليل البرامج التليفزيونية التى تروج للفكر الخرافى والتى تعرض فى القنوات الفضائية العربية التى تخصص برامج للحظ وقراءة الكف والكوتشينة وتفسير الأحلام والتعرف على مدى تأثيرها على المشاهد المصرى ومدى اهتمامه بمشاهدة البرامج والأفلام التى تهتم بالدجل والشعوذة. واستخدمت الدراسة المنهجى الوصفى بشقيه

التحليلى والميدانى، وتم تطبيق الدراسة التحليلية على عينة من أفلام الدجل والشعوذة بلغت ١٣ فيلما سينمائيا، كما تم تحليل عينة من البرامج تتناول موضوعات تتعلق بالأبراج والسحر وتفسير الأحلام بواقع برنامج لكل قناة من ٨ قنوات فى الفترة الزمنية من ١/ ١/ ٢٠١٠ حتى ٣١/ ٣/ ٢٠١٠، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من المصريين قاطنى محافظتى القاهرة والغربية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أكدت الدراسة الميدانية ارتفاع نسبة مشاهدة برامج الأبراج والفلك بنسبة ٧٥,٢% تليها برامج تفسير الأحلام بنسبة ٧١,١% ثم برامج السحر بنسبة ٦٠,٥%، وقد تمثلت أكثر الدوافع النفعية لدى عينة الدراسة الميدانية فى معرفة الطالع وأرقام الحظ ومعرفة مدى التوافق بين الأبراج وتفسير الأحلام ومعرفة كيفية حماية أنفسهم من السحر والحسد.

مصطلحات الدراسة:

- أولا الأبراج الفلكية Zodiac: تعرف بأنها المجموعة النجمية التابعة للمجموعة الشمسية وتنقسم المجاميع النجمية إلى اثنى عشرة مجموعة تبدأ بالحمل وتنتهى بالحوت. أما تحديد البرج فيعتمد على وجود أشعة الشمس فيه (بمعنى آخر) عندما يولد شخص ما فى يوم ٣٠/ ٤ من أى عام، فهو ينتمى إلى برج الثور على اعتبار أن أشعة الشمس يوم ولادته كانت فى المجموعة النجمية المعروفة ببرج الثور، ويمثل البرج الصفات العامة للشخص فهو يعتمد على يوم الميلاد، وشهر الميلاد- وذلك لمعرفة صفات البرج العامة، أما عند معرفة الصفات الشخصية تضاف سنة الميلاد.(٣)
- ثانيا التنجيم Astrology: يعرف فى الاصطلاح بأنه الاستدلال بحركات الكواكب والنجوم وأوضاعها على حوادث الأرض ومستقبلها وهو نوعان:
  ١. تنجيم عام: يتعلق بمستقبل جماعة أو مدينة أو شعب، أو حتى بمستقبل الإنسانية كلها.
  ٢. تنجيم خاص: يبحث عن مستقبل فرد معين وأحداث حياته المقبلة.(١)
- ثالثا التعريف الإجرائى لمضامين الأبراج والتنجيم: يقصد بها كل ما تتناوله وسائل الإعلام المختلفة من معلومات خاصة بالأبراج والتوقعات المستقبلية، مثل حظك اليوم فى الصحف، والبرامج التى تستضيف متخصصين فى الأبراج، والإعلانات التليفزيونية، ومواقع الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، والرسائل عبر الهاتف المحمول.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل فى دراسة استخدامات المراهقين لمضامين الأبراج والتنجيم فى وسائل الإعلام والإشباعات المتحققة منها.
- الحدود الزمنية: قامت الباحثة بإجراء الدراسة الميدانية فى الفترة الزمنية من ١/ ٨/ ٢٠١٧- ١٦/ ١٠/ ٢٠١٧.
- الحدود الجغرافية: قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة من طلاب جامعة عين شمس وجامعة بنها وجامعة ٦ أكتوبر.
- دوافع المراهقين لاستخدام مضامين الأبراج والتنجيم فى وسائل الإعلام:

جدول (٢) دوافع المراهقين لاستخدام مضامين الأبراج والتنجيم فى وسائل الإعلام

الموقف / السبب		موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
التسلية والترفيه.	ذكور	١٥١	٨٣	٢٣	١٢,٦	٨	٤,٤	١,٧٧	٠,٥١١	موافق
	إناث	١٦١	٧٩,٧	٣٣	١٦,٣	٨	٤			
	الإجمالى	٣١٢	٨١,٣	٥٦	١٤,٦	١٦	٤,٢			
الهروب من الضغوط اليومية والاسترخاء	ذكور	٥٩	٣٢,٤	٧٩	٤٣,٤	٤٤	٢٤,٢	١,٠١	٠,٧٨٢	محايد
	إناث	٥٩	٢٩,٢	٧١	٣٥,١	٧٢	٣٥,٦			
	الإجمالى	١١٨	٣٠,٧	١٥٠	٣٩,١	١١٦	٣٠,٢			
قضاء وقت الفراغ.	ذكور	١٠٤	٥٧,١	٥٠	٢٧,٥	٢٨	١٥,٤	١,٤٢	٠,٧٢٥	موافق
	إناث	١١١	٥٥	٦٥	٣٢,٢	٢٦	١٢,٩			
	الإجمالى	٢١٥	٥٦	١١٥	٢٩,٩	٥٤	١٤,١			

نوع الدراسة:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث تسعى إلى معرفة استخدامات المراهقين المصريين لمضامين الأبراج والتنجيم فى وسائل الإعلام والإشباعات المتحققة منها.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامى بالعينة العشوائية. على عينة من المراهقين فى المرحلة العمرية (١٧- ١٨) سنة من طلاب الفرقة الأولى والثانية بالمرحلة الجامعية بجامعة عين شمس وجامعة بنها وجامعة ٦ أكتوبر.

عينة الدراسة:

قامت الباحثة بإجراء الدراسة الميدانية بالتطبيق على عينة عشوائية من المراهقين قوامها ٤٤١ مفردة ويتابع ٣٨٤ مفردة مضامين الأبراج والتنجيم فى وسائل الإعلام مقابل ٥٧ مفردة لا يتابعونها.

أدوات الدراسة:

استمارة استبيان تم تقسيمها إلى عدة محاور خاصة بمدى متابعة وأنماط استخدام المبحوثين لمضامين الأبراج والتنجيم فى وسائل الإعلام المختلفة (الصحف- التليفزيون- صفحات الفيسبوك)؛ إضافة إلى مقياس خاص باتجاهات المراهقين نحو المعتقدات الخاصة بالأبراج والتنجيم، ومقياس لمعرفة مدى تأييد أفراد الأسرة والأصدقاء المقربين لتلك المضامين.

نتائج الدراسة الميدانية:

- مدى متابعة المراهقين لمضامين الأبراج والتنجيم فى وسائل الإعلام:

جدول (١) مدى متابعة المراهقين لمضامين الأبراج والتنجيم فى وسائل الإعلام

النوع / مدى المتابعة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	١٤	٦,٧	٤١	١٧,٧	٥٥	١٢,٥
أحيانا	١٦٨	٨٠	١٦١	٦٩,٧	٣٢٩	٧٤,٦
لا	٢٨	١٣,٣	٢٩	١٢,٦	٥٧	١٢,٩
الإجمالي	٢١٠	١٠٠	٢٣١	١٠٠	٤٤١	١٠٠

كا^2 = ١٢,٤٤٩ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,١٦٦ الدلالة= ٠,٠١

جاء فى الترتيب الأول من يتابع مضامين الأبراج والتنجيم (أحيانا) بنسبة ٧٤,٦%، وفى الترتيب الثانى من (لا يتابعها) بنسبة ١٢,٩%، وفى الترتيب الثالث من يتابعها (دائما) بنسبة ١٢,٥%. وهو ما يوضح أن النسبة الأكبر من المراهقين عينة الدراسة لا يحرصون على متابعتها بانتظام. كما اتضح أن الإناث أكثر حرصا من الذكور على المتابعة المنتظمة لمضامين الأبراج والتنجيم فى وسائل الإعلام. وقد بلغت قيمة كا^2=١٢,٤٤٩ عند درجة حرية= ٢ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما بلغت قيمة معامل التوافق= ٠,١٦٦ وهى أيضا قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائيا بين متغير النوع وبين مدى متابعة المراهقين لمضامين الأبراج والتنجيم فى وسائل الإعلام.

الموقف / السبب		موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
التخلص من التوتر والقلق.	ذكور	٤٤	٢٤,٢	٥٧	٣١,٣	٨١	٤٤,٥	٠,٧٥	٠,٨٠٨	محايد
	إناث	٤٥	٢٢,٣	٥٣	٢٦,٢	١٠٤	٥١,٥			
	الإجمالى	٨٩	٢٣,٢	١١٠	٢٨,٦	١٨٥	٤٨,٢			
الفضول وحب الاستطلاع.	ذكور	١٤٦	٨٠,٢	٢١	١١,٥	١٥	٨,٢	١,٧٦	٠,٥٤٤	موافق
	إناث	١٦٩	٨٣,٧	٢٦	١٢,٩	٧	٣,٥			
	الإجمالى	٣١٥	٨٢	٤٧	١٢,٢	٢٢	٥,٧			
معرفة المعلومات الخاصة بصفات الأبراج.	ذكور	١١٢	٦١,٥	٤٦	٢٥,٣	٢٤	١٣,٢	١,٥٦	٠,٦٦٨	موافق
	إناث	١٤٠	٦٩,٣	٤٨	٢٣,٨	١٤	٦,٩			
	الإجمالى	٢٥٢	٦٥,٦	٩٤	٢٤,٥	٣٨	٩,٩			
معرفة التوقعات الخاصة ببرجى.	ذكور	٩٦	٥٢,٧	٤٦	٢٥,٣	٤٠	٢٢	١,١٧	٠,٨٤٨	محايد
	إناث	٨١	٤٠,١	٥١	٢٥,٢	٧٠	٣٤,٧			
	الإجمالى	١٧٧	٤٦,١	٩٧	٢٥,٣	١١٠	٢٨,٦			
لإيجاد حوار مشترك مع أصدقائى حول الأبراج.	ذكور	٣٤	١٨,٧	٦٤	٣٥,٢	٨٤	٤٦,٢	٠,٦٨	٠,٧٥٧	محايد
	إناث	٣٤	١٦,٨	٦١	٣٠,٢	١٠٧	٥٣			
	الإجمالى	٦٨	١٧,٧	١٢٥	٣٢,٦	١٩١	٤٩,٧			
التعرف على كيفية التعامل مع الآخرين من خلال أبراجهم.	ذكور	٥٥	٣٠,٢	٥٣	٢٩,١	٧٤	٤٠,٧	٠,٩٧	٠,٨٥٥	محايد
	إناث	٨٠	٣٩,٦	٥١	٢٥,٢	٧١	٣٥,١			
	الإجمالى	١٣٥	٣٥,٢	١٠٤	٢٧,١	١٤٥	٣٧,٨			
أصبحت عادة يومية لدى.	ذكور	٣١	١٧	٤٧	٢٥,٨	١٠٤	٥٧,١	٠,٦٠	٠,٧٥٨	معارض
	إناث	٣٣	١٦,٣	٥٦	٢٧,٧	١١٣	٥٥,٩			
	الإجمالى	٦٤	١٦,٧	١٠٣	٢٦,٨	٢١٧	٥٦,٥			
التعرف على المميزات والعيوب الخاصة ببرجي.	ذكور	٩٦	٥٢,٧	٣٢	١٧,٦	٥٤	٢٩,٧	١,٣٨	٠,٨٠٣	موافق
	إناث	١٢٩	٦٣,٩	٤٩	٢٤,٣	٢٤	١١,٩			
	الإجمالى	٢٢٥	٥٨,٦	٨١	٢١,١	٧٨	٢٠,٣			
لتساعدنى على اختيار شريك الحياة المناسب لشخصيتى.	ذكور	٢٣	١٢,٦	٣٩	٢١,٤	١٢٠	٦٥,٩	٠,٥٢	٠,٧٥١	معارض
	إناث	٣٧	١٨,٣	٣٩	١٩,٣	١٢٦	٦٢,٤			
	الإجمالى	٦٠	١٥,٦	٧٨	٢٠,٣	٢٤٦	٦٤,١			
جملة من سئلوا	ذكور	١٨٢	إناث	٢٠٢	الإجمالى					

توضح بيانات الجدول السابق أهم دوافع المراهقين لاستخدام مضامين الأبراج والتنجيم والتى تنوعت بين الدوافع الطقسية والنفعية وجاءت الدوافع الطقسية على الترتيب التالي جاء الاتجاه (موافق) نحو الدوافع التالية دافع (التسلية والترفيه) بمتوسط ١,٧٧، يليه دافع (الفضول وحب الاستطلاع) بمتوسط ١,٧٦، ثم فى الترتيب الثالث (قضاء وقت الفراغ) بمتوسط ١,٤٢، وجاء الاتجاه (محايد) نحو الدوافع التالية: دافع (الهروب من الضغوط اليومية والاسترخاء) بمتوسط ١,٠١، ثم (التخلص من التوتر والقلق) بمتوسط ٠,٧٥، وجاء الاتجاه (معارض) نحو دافع (أصبحت عادة يومية لدى) بمتوسط ٠,٦٠.

جاءت الدوافع النفعية على الترتيب التالي: جاء الاتجاه (موافق) نحو الدوافع التالية: دافع (معرفة المعلومات الخاصة بصفات الأبراج) بمتوسط ١,٥٦، يليه دافع (التعرف على المميزات والعيوب الخاصة ببرجي) بمتوسط ١,٣٨، وجاء الاتجاه (محايد) نحو الدوافع التالية: دافع (معرفة التوقعات الخاصة ببرجى) بمتوسط ١,١٧، يليه دافع (التعرف على كيفية التعامل مع الآخرين من خلال أبراجهم) بمتوسط ٠,٩٧، ثم (لإيجاد حوار مشترك مع أصدقائى حول الأبراج) بمتوسط ٠,٦٨، وجاء الاتجاه (معارض) نحو دافع (لتساعدنى على اختيار شريك الحياة المناسب لشخصيتى) بمتوسط ٠,٥٢.

- أكثر الوسائل التى يتابع المراهقون مضامين الأبراج والتنجيم من خلالها وفقا للنوع:

جدول (٣) أكثر الوسائل التي يتابع المراهقون مضامين الأبراج والتنجيم من خلالها وفقا للنوع

الوسيلة / النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
برامج /فقرات الأبراج فى التليفزيون	٤٨	٢٦,٤	٤٧	٢٣,٣	٩٥	٢٤,٧
برامج الراديو	٦	٣,٣	٨	٤	١٤	٣,٦
حظك اليوم فى الصحف	٤٨	٢٦,٤	٣٩	١٩,٣	٨٧	٢٢,٧
مواقع التواصل الاجتماعي	١٤٢	٧٨	١٧٨	٨٨,١	٣٢٠	٨٣,٣
الهاتف المحمول (خدمات الخط الساخن أو الرسائل الخاصة بالأبراج)	١٥	٨,٢	١٢	٥,٩	٢٧	٧
أخرى تذكر	-	-	٢	١	٢	٠,٥
جملة من سئلوا	١٨٢		٢٠٢		٣٨٤	

جاءت (مواقع التواصل الاجتماعي) فى مقدمة الوسائل التى يتابع المراهقين مضامين الأبراج والتنجيم من خلالها بنسبة ٨٣,٣%، وفى الترتيب الثانى جاءت (برامج/ فقرات الأبراج فى التليفزيون) بنسبة ٢٤,٧%، يليها (حظك اليوم فى الصحف) فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٢,٧%، ثم (الهاتف المحمول خدمات الخط الساخن أو الرسائل الخاصة بالأبراج) فى الترتيب الرابع بنسبة ٧%، وفى الترتيب الخامس (برامج الراديو) بنسبة ٣,٦%. وفى فئة أخرى تذكر جاءت (الكتب) فى الترتيب السادس بنسبة ٠,٥%.

- مدى اقتناع المراهقين بما تقدمه مضامين الأبراج والتنجيم فى وسائل الإعلام:

جدول (٤) مدى اقتناع المراهقين بما تقدمه مضامين الأبراج والتنجيم في وسائل الإعلام

مدى الاقتناع / النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
اقتنع بها تماما	٩	٤,٩	١٣	٦,٤	٢٢	٥,٧
أقتنع بها أحيانا	٧٤	٤٠,٧	٨١	٤٠,١	١٥٥	٤٠,٤
لا أصدقها فهى للتسلية فقط	٩٩	٥٤,٤	١٠٨	٥٣,٥	٢٠٧	٥٣,٩
الاجمالى	١٨٢	١٠٠	٢٠٢	١٠٠	٣٨٤	١٠٠

كا^2=٠,٣٩٤ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,٠٣٢ الدلالة= غير دالة

تبين أن النسبة الأكبر من المراهقين عينة الدراسة لا يقتنعون بمضامين الأبراج والتنجيم فى وسائل الإعلام وإنما متابعتهم لها من باب التسلية والترفيه فقط أما النسبة الأكبر لمن يقتنعون بها فهم يقتنعون بها أحيانا. فقد جاءت فئة (لا أصدقها فهى للتسلية فقط) فى الترتيب الأول بنسبة ٥٣,٩%، وفى الترتيب الثانى فئة (أقتنع بها أحيانا) بنسبة ٤٠,٤، وفى الترتيب الثالث فئة (أقتنع بها تماما) بنسبة ٥,٧%. وقد بلغت قيمة كا^2= ٠,٣٩٤ عند درجة حرية= ٢ وهى قيمة غير دالة إحصائيا ٠,٠١، كما بلغت قيمة معامل التوافق= ٠,٠٣٢ وهى أيضا قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى من مستويات الدلالة. مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين متغير النوع وبين مدى الاقتناع بما تقدمه مضامين الأبراج والتنجيم فى وسائل الإعلام من توقعات.

- الإشباعات التى تحققت لدى المراهقين من استخدامهم لمضامين الأبراج والتنجيم فى وسائل الإعلام:

جدول (٥) الإشباعات التي تحققت لدى المراهقين من استخدامهم لمضامين الأبراج والتنجيم في وسائل الإعلام

الموقف / الإشباع المتحقق		موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
التخلص من الملل	ذكور	١٠٢	٥٦	٦٠	٣٣		١١	١,٤٦	٠,٦٧٧	موافق
	إناث	١١٥	٥٦,٩	٦٧	٣٣,٢	٢٠	٩,٩			
	الإجمالى	٢١٧	٥٦,٥	١٢٧	٣٣,١	٤٠	١٠,٤			
القضاء على وقت الفراغ	ذكور	١٠٨	٥٩,٣	٥٨	٣١,٩	١٦	٨,٨	١,٤٧	٠,٦٧٧	موافق
	إناث	١١١	٥٥	٦٧	٣٣,٢	٢٤	١١,٩			
	الإجمالى	٢١٩	٥٧	١٢٥	٣٢,٦	٤٠	١٠,٤			
الشعور بالاسترخاء والراحة	ذكور	٤٥	٢٤,٧	٧٠	٣٨,٥	٦٧	٣٦,٨	٠,٨٣	٠,٧٩٠	محايد
	إناث	٤٧	٢٣,٣	٦٣	٣١,٢	٩٢	٤٥,٥			
	الإجمالى	٩٢	٢٤	١٣٣	٣٤,٦	١٥٩	٤١,٤			
تساعدنى فى الهروب من مشكلاتي	ذكور	٣١	١٧	٥٩	٣٢,٤	٩٢	٥٠,٥	٠,٦٧	٠,٧٨٠	محايد
	إناث	٤٣	٢١,٣	٥٠	٢٤,٨	١٠٩	٥٤			
	الإجمالى	٧٤	١٩,٣	١٠٩	٢٨,٤	٢٠١	٥٢,٣			
التعرف على مميزات وعيوب برجى يساعدنى فى تعديل وتطوير شخصيتى	ذكور	٧٦	٤١,٨	٥٣	٢٩,١	٥٣	٢٩,١	١,٢٦	٠,٨١٧	محايد
	إناث	١١٤	٥٦,٤	٥٠	٢٤,٨	٣٨	١٨,٨			
	الإجمالى	١٩٠	٤٩,٥	١٠٣	٢٦,٨	٩١	٢٣,٧			
تدفعنى للبحث عن المزيد من المعلومات عن الأبراج والتوقعات المستقبلية.	ذكور	٤٤	٢٤,٢	٦٨	٣٧,٤	٧٠	٣٨,٥	٠,٨٥	٠,٨١٧	محايد
	إناث	٥٩	٢٩,٢	٥١	٢٥,٢	٩٢	٤٥,٥			
	الإجمالى	١٠٣	٢٦,٨	١١٩	٣١	١٦٢	٤٢,٢			
تشبع فضولى وحب استطلاعى للمستقبل.	ذكور	٨٠	٤٤	٥٤	٢٩,٧	٤٨	٢٦,٤	١,١٥	٠,٨٤٠	محايد
	إناث	٨٨	٤٣,٦	٥١	٢٥,٢	٦٣	٣١,٢			
	الإجمالى	١٦٨	٤٣,٨	١٠٥	٢٧,٣	١١١	٢٨,٩			
التخلص من التوتر والقلق.	ذكور	٣٨	٢٠,٩	٥٤	٢٩,٧	٩٠	٤٩,٥	٠,٦٨	٠,٧٧٤	محايد
	إناث	٣٥	١٧,٤	٦١	٣٠,٣	١٠٥	٥٢,٢			
	الإجمالى	٧٣	١٩,١	١١٥	٣٠	١٩٥	٥٠,٩			
معرفتى بصفات الأبراج تساعدنى فى التعامل مع الآخرين.	ذكور	٤٨	٢٦,٤	٦٠	٣٣	٧٤	٤٠,٧	٠,٩٦	٠,٨٤٨	محايد
	إناث	٨٣	٤١,١	٤٨	٢٣,٨	٧١	٣٥,١			
	الإجمالى	١٣١	٣٤,١	١٠٨	٢٨,١	١٤٥	٣٧,٨			
أشعر بالتميز بين أصدقائي	ذكور	٣٢	١٧,٦	٥٠	٢٧,٥	١٠٠	٥٤,٩	٠,٦١	٠,٧٦١	معارض
	إناث	٣٣	١٦,٣	٥٣	٢٦,٢	١١٦	٥٧,٤			
	الإجمالى	٦٥	١٦,٩	١٠٣	٢٦,٨	٢١٦	٥٦,٣			
أعمل بالنصائح التى يقدمها المتخصصون لبرجي	ذكور	٤١	٢٢,٥	٥١	٢٨	٩٠	٤٩,٥	٠,٧٠	٠,٧٨٤	محايد
	إناث	٣٦	١٧,٨	٦٢	٣٠,٧	١٠٤	٥١,٥			
	الإجمالى	٧٧	٢٠,١	١١٣	٢٩,٤	١٩٤	٥٠,٥			
معرفة التوقعات الخاصة ببرجى تطمئنى على حل مشاكلي.	ذكور	٣٢	١٧,٦	٦٧	٣٦,٨	٨٣	٤٥,٦	٠,٦٦	٠,٧٥٢	معارض
	إناث	٣٣	١٦,٣	٥٥	٢٧,٢	١١٤	٥٦,٤			
	الإجمالى	٦٥	١٦,٩	١٢٢	٣١,٨	١٩٧	٥١,٣			
أعرف الأبراج الخاصة بأصدقائى ومعارفى واتناقش معهم فى صفات أبراجهم.	ذكور	٣٨	٢٠,٩	٥٦	٣٠,٨	٨٨	٤٨,٤	٠,٨٠	٠,٨٠١	محايد
	إناث	٥٤	٢٦,٧	٦٧	٣٣,٢	٨١	٤٠,١			
	الإجمالى	٩٢	٢٤	١٢٣	٣٢	١٦٩	٤٤,٠			
معرفة التوقعات المستقبلية للأحداث السياسية والاجتماعية تشعرنى بالأمان.	ذكور	٢٨	١٥,٤	٤٨	٢٦,٤	١٠٦	٥٨,٢	٠,٤٢	٠,٦٨١	معارض
	إناث	١٤	٧	٢٩	١٤,٤	١٥٨	٧٨,٦			
	الإجمالى	٤٢	١١	٧٧	٢٠,١	٢٦٤	٦٨,٩			
تساعدنى فى معرفة الأبراج المتوافقة معى عند اختيار شريك الحياة.	ذكور	٢٩	١٥,٩	٤٥	٢٤,٧	١٠٨	٥٩,٣	٠,٦٢	٠,٨٠٥	معارض
	إناث	٥٠	٢٤,٨	٣٦	١٧,٨	١١٦	٥٧,٤			
	الإجمالى	٧٩	٢٠,٦	٨١	٢١,١	٢٢٤	٥٨,٣			
جملة من سئلوا	ذكور	١٨٢		إناث		٢٠٢		الإجمالى		

تشير بيانات الجدول السابق إلى الإشباعات التى تحققت لدى المراهقين من متابعتهم لمضامين الأبراج والتنجيم فى وسائل الإعلام والتى تنوعت بين إشباعات خاصة بالمحتوى والتى انقسمت إلى (توجيهية واجتماعية) واشباعات خاصة بعملية الاتصال وتمثلت فى الإشباعات شبه التوجيهية وكانت النتائج على النحو الآتي: جاءت إشباعات العملية الاتصالية (شبه التوجيهية) على الترتيب التالي: جاء الاتجاه (موافق) نحو الإشباعات التالية: الإشباع الخاص بـ(القضاء

على وقت الفراغ) بمتوسط ١,٤٧، يليه (التخلص من الملل) بمتوسط ١,٤٦، ثم، وجاء الاتجاه (محايد) نحو الإشباعات التالية: (الشعور بالاسترخاء والراحة) بمتوسط ٠,٨٣، ثم (التخلص من التوتر والقلق) بمتوسط ٠,٦٨، يليه (تساعدنى فى الهروب من مشكلاتي) بمتوسط ٠,٦٧، وجاء الاتجاه (معارض) نحو الإشباعات التالية: (معرفة التوقعات الخاصة ببرجى تطمئنى على حل مشاكلي) بمتوسط ٠,٦٦، ويليه (معرفة التوقعات المستقبلية للأحداث السياسية والاجتماعية تشعرنى بالأمان) بمتوسط ٠,٤٢.

انقسمت إشباعات المحتوى إلى إشباعات توجيهية وإشباعات اجتماعية: بالنسبة للإشباعات التوجيهية جاءت على الترتيب التالي: جاء الاتجاه (محايد) نحو الإشباعات التالية: (التعرف على مميزات وعيوب برجى يساعدنى فى تعديل وتطوير شخصيتى) بمتوسط ١,٢٦، يليه (تشبع فضولى وحب استطلاعى للمستقبل) بمتوسط ١,١٥، يليه (تدفعنى للبحث عن المزيد من المعلومات عن الأبراج والتوقعات المستقبلية) بمتوسط ٠,٨٥، ثم (أعمل بالنصائح التى يقدمها المتخصصون لبرجي) بمتوسط ٠,٧٠.

بالنسبة للإشباعات الاجتماعية جاءت على الترتيب التالي: جاء الاتجاه (محايد) نحو الإشباعات التالية: (معرفتى بصفات الأبراج تساعدنى فى التعامل مع الآخرين) بمتوسط ٠,٩٦، يليه (أعرف الأبراج الخاصة بأصدقائى ومعارفى واتناقش معهم فى صفات أبراجهم) بمتوسط ٠,٨٠، وجاء الاتجاه (معارض) نحو الإشباعات التالية: (تساعدنى فى معرفة الأبراج المتوافقة معى عند اختيار شريك الحياة) بمتوسط ٠,٦٢، يليه (أشعر بالتميز بين أصدقائي) بمتوسط ٠,٦١.

المراجع:

١. خيرى عبدالفتاح حبيب: "استشراف المستقبل فى الفكر الإسلامي"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم الفلسفة، ٢٠١١)، ص٦٥:٦٤.

٢. رشا محمد رشاد عبدالسلام شبل: "المعتقدات الشعبية والشباب المصرى دراسة أنثروبولوجية فى أحد الأحياء بمدينة القاهرة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، قسم الاجتماع- شعبة الأنثروبولوجيا والفولكلور، ٢٠١٢).

٣. عزة لطفى عبدالحميد علام: "دور القنوات الفضائية العربية فى نشر الفكر الخرافى- دراسة مسحية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة- كلية الإعلام- قسم الإذاعة والتليفزيون) ٢٠١٢

4. Costello, Bridget McKenney; "Astrology in action: Culture and status in unsettled lives". **Ph.D**. dissertation, University of Pennsylvania, 2006.

5. Nick Allum: "What Makes Some People Think Astrology Is Scientific?". **Science Communication**, 33(3), Oct 4, 2011, valid on: http://scx.sagepub.com/content/33/3/341.

فاعلية برنامج كورت (الإدراك - الإبداع) في تنميه مفهوم الذات لدى عينة من الأطفال الليبيين ذوي صعوبات تعلم القراءة

أ.د. قدري محمد حفني، أستاذ علم النفس غير المتفرغ معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.سعدية السيد بدوي، أستاذ علم النفس المساعد معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.فتحى عوض قعير، أستاذ علم النفس والتربية المساعد قسم علم النفس والتربية جامعة بنغازي
نور الصقر حمد القادرى

الملخص

الأهداف: تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج الكورت (الإدراك- الإبداع) فى تنمية مفهوم الذات لدى أطفال صعوبات القراءة من خلال التدريب.

المنهج والإجراءات: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي، أسلوب (المجموعات المتكافئة).

العينة: أجريت الدراسة عينة قوامها ٢٠ تلميذا وتلميذه، من تلاميذ الصف السادس الابتدائى وتنقسم هذه العينة الكلية إلى مجموعتين احداهما تجريبية وعددها ١٠ تلاميذ بواقع (٥ ذكور، ٥ إناث)، والأخرى ضابطة وعددها ١٠ تلاميذ بواقع (٥ ذكور، ٥ إناث).

الأدوات: مقياس صعوبات القراءة من بطارية المقاييس التشخيصية لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، إعداد فتحى مصطفى الزيات (٢٠٠٨)، ومقياس صعوبة الإدراك البصرى من بطارية المقاييس التشخيصية لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، إعداد فتحى مصطفى الزيات ٢٠٠٨، ومقياس صعوبة الإدراك السمعى من بطارية المقاييس التشخيصية لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، إعداد فتحى مصطفى الزيات ٢٠٠٨، ومقياس استنفورد بينية الصورة الخامسة، تعريب وتقنين صفوت فرج ٢٠١١.

المعالجة الإحصائية: Mann- Whitney Test لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج، واختبار ويلكوكسون لحساب دلالة الفروق قبل وبعد تطبيق البرنامج لدى المجموعة التجريبية، واختبار "ت" للعينات المستقلة دلالة الفروق بين ذوى التحصيل الدراسى المرتفع وذوى التحصيل الدراسى المرتفع لمادة القراءة.

النتائج: وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة فى مفهوم الذات بعد تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية وكذلك الدرجات الفرعية فى اتجاه أفراد المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية والدرجات الفرعية فى اتجاه القياس البعدى، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد الذكور والإناث فى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على أبعاد المقياس والدرجة الكلية، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على الدرجة الكلية والدرجات الفرعية.

The Effectiveness Of Cort (Perception- Creativity) In Development Of Self- Concept

In A Sample Of Libyan Children With Reading Difficulties

Objectives: This current study's purpose is to vestigate the effectiveness of CORT program (perception- creativity) for developing self- concept among children with reading difficulties through training.

Sample: The present study is administered on sample consistent of (20) male/ female 6th grade primary students, being divided into two equal groups, the experimental group (10 students (5 Male& 5 Females)) and the control group (10 students (5 Males& 5 Females)).

Method: The study uses the quasi- experimental method, using the (equivalent groups) approach.

Instruments: Scale of Dyslexia- Battery of Diagnostic Scales for Developmental and Academic Learning Disabilities (by Fathy Moustafa El-Zayat, 2008), Scale of Visual Perception Difficulty- Battery of Diagnostic Scales for Developmental and Academic Learning Disabilities (by Fathy Moustafa El- Zayat, 2008), Scale of Auditory Perception Difficulty- Battery of Diagnostic Scales for Developmental and Academic Learning Disabilities (by Fathy Moustafa El- Zayat, 2008), and Scale of Stanford Binet- Fifth Version (Arabized and coded by Safwat Farag, 2011).

Statistical Processing: Mann- Whitney Test, Wilcoxcon Test, and T. Test.

Results: There are significant statistical differences between average scores of the experimental group and the control group, regarding the post-application on dimensions of self- concept scale and the full score, in favor of the experimental group, There are significant statistical differences between average scores of the experimental group pre/post application of each dimension the self concept scale, in favor of the post measurement, There are no significant statistical differences between average scores of the experimental group regarding the post application on each dimension of the self- concept scale dimensions and the full score, There are no significant statistical differences between average scores of the experimental group post/ Follow up measuring on each dimension of the self- concept scale dimensions and the full score.

مقدمة:

لقد أحتل موضوع مفهوم الذات جانبا هاما في الدراسات والبحوث النفسية والتربوية، فنجد عدة نظريات في الشخصية تطرقت إلى هذا المفهوم بالدراسة والتفسير، وقد احتضنه المفكرون العرب المسلمون أمثال أخوان الصفا وابن سينا وغيرهم. كما اهتم بمفهوم الذات المفكرون، فالطفل لا يولد بمفهوم جاهز لذاته بل يكونه نتيجة الخبرات التي يمر بها في سنوات حياته الأولى (إيمان عليان، ٢٠٠٠: ٢٩).

وهذا ما أكد عليه (Xin& Camille, 2012, 249) فى حديثهما عن ذوي صعوبات التعلم بأنهم أقل تقديرا لذاتهم من أقرانهم الآخرين، كما أنهم يشعرون بالإحباط والتوتر وضعف القدرة على التواصل مع الآخرين، كما أن لديهم سلوكيات فوضوية داخل الصف وخارجه قد تصل بهم إلى العنف والشجار مع الآخرين لأسباب بسيطة.

وأشار (Edward, H 2013:247) إلى أهمية تعليم التفكير لان له تأثير إيجابى فى تنمية مفهوم الذات لدى الأفراد وتقوية مشاعر الانتماء والشعور بالمسؤولية وأن الذات يمكن تغييرها وقد يكون التغيير فجائيا وقد يكون تدريجيا ويتوقف ذلك على عاملين هما: إدراك الفرد للاختلافات بين ذاته وبين ما تتطلبه المواقف المختلفة والثقافة منه، والاستعداد لقبول التغيير الجديد.

لقد تنوعت البرامج العالمية لتعليم التفكير ومهاراته، من المهتمين بهذا المجال على سبيل المثال برنامج البناء العقلى لجيلفورد (Gelford 1987) الذى يستهدف تطوير المهارات المعرفية للتفكير مثل المقارنة والتصنيف والاستنتاج، وبرنامج الكورت لادوارد دى بونو وهو برنامج للتعلم بالاكتشاف، ويهدف إلى تزويد المتعلمين بعدة استراتيجيات لحل المشكلات فى المجالات المختلفة، أيضا من بين البرامج التى تهدف إلى تنمية مهارات التفكير برنامج قبعات التفكير الست الذى طور نقلا عن ادوارد ديبونو (نوير البلوي، ٢٠١١: ١٠).

ويتضح مما سبق إن شعور الطفل ذو صعوبات التعلم بالفشل المتكرر وعدم قدرته على مواكبة زملائه داخل الفصل يولد لديه شعورا متكرر بعدم الإنجاز وبالتالى الإحساس بالفشل هذا الشعور ينعكس سلبيا على أحساسة بذاته وفهمه لهذه الذات، وبالتالى من المتوقع انه تتحسن صورة الذات لديه، وتحفزه للوصول إلى أداء أفضل، إذا أن برامج التفكير لا تعالج صعوبات التعلم بصورة مباشرة بقدر ما تعالج الجانب النفسى المتكون نتيجة الإحساس بالفشل وهو يمثل المشكلة الأعمق والأصعب حسب ما تطرحه الدراسة الحالية.

إذ يعتبر التفكير الإبداعى نمط تفكير ليس فطرى، أى أنه لا يوجد بالفطرة عند الفرد، فمهاراته متعلمة ومكتسبة من البيئة، ويمكن تعلمها كما يمكن تعلم أى مهارة، ولكن تحتاج إلى مران وتدريب، ولا بد أن يكون هناك تعليم منتظم وتمرين عملى متتابع يبدأ بمهارات التفكير الأساسية وبتدرج إلى عمليات التفكير العليا، كما أن التفكير الإبداعى لا يرتبط بمرحلة عمرية معينة، فكل فرد قادر على القيام به وفق مستوى قدراته العقلية والحسية. (Edward, H 2013, 253)

ويؤكد (Piotr, P& Zdzislaw, K 2017, 4) أن برامج التفكير لاقت اهتماما كبيرا فى ميدان صعوبات التعلم الذى شهد اهتماما متزايدا من أجل إدخال برامج تعلم التفكير للأطفال ذوى صعوبات التعلم، حيث كان الاهتمام منصبا على مدى فاعلية برامج التفكير فى حل المشكلات الأكاديمية لدى هؤلاء الأطفال، ومع التوسع الكبير للمعرفة والشعور بالقدرة على الإنجاز لتخطى الجزء النفسى المتعلق بالمشكلة الأكاديمية حتى يتسنى علاجها فيما بعد بالبرامج الأكاديمية.

لقد أصبح من الضرورى توفير خبرات إبداعية فى صورة برامج لذوى صعوبات التعلم لكونها تكسبهم الشعور بالرضى وتحد من الإحساس بالإحباط، وهكذا فإنها تكسبهم اتجاها ايجابيا نحو ذاتهم وأدائهم فى الحياة، فالقدرات الإبداعية عند ذوى صعوبات التعلم لا يتم إدراكها غالبا أو التعرف عليها أو تنميتها، إلا إذا تعرض ذوى صعوبات التعلم لخبرات إبداعيه تفتح المجال أمامهم كى ينضجوا وينجحوا فى حياتهم العملية، وهذا ما تتم محاولة القيام به فى الدراسة الحالية لتعليم مهارات التفكير الإبداعى من خلال برنامج الكورت لتحسين مفهوم الذات عند أطفال صعوبات القراءة.

مشكلة الدراسة:

إن المتتبع للاتجاهات الحديثة فى تعليم التفكير يلمس اختلافا واضحا بين المنظرين فى هذا المجال إذ يميل البعض إلى تدريس التفكير من خلال برامج منفصلة قائمة بذاتها (التعليم الصريح والمباشر)، ويورد منظرو هذا الاتجاه جملة من الفوائد المترتبة على ذلك إذ إن الدروس المستقلة الصريحة تكون أكثر قوة فى اكتساب مهارة التفكير بسبب احتمالية تدريسها من قبل المعلم بصورة نظامية حيث تبنى كل مهارة فى التفكير على سابقتها (محمد نوفل، ٢٠١٠: ٣٤).

وفى عدد من الدراسات المتسلسلة تاريخيا أمثال دراسة (أنور الشرقاوي، ١٩٨٧)، و(خيرى عبدالكريم عجاج، ١٩٩٨) و(خديجة أحمد السباعي، ١٩٩٩)، و(Amy and et.al, 2003)، (سلطان بن عبدالله المياح، ٢٠٠٦) و(Jens, M et.al, 2009) و(ناديه عبدالغنى ابودقه، ٢٠١٠)، و(Chunmei, Z and et.al, 2012)، و(Piotr, A and Zdzislaw, K, 2017)، بينت أن أهم العوامل المرتبطة بصعوبات تعلم القراءة هي، الإحساس بالعجز وعدم التركيز وعدم الثقة بالذات، اضطراب العلاقة مع المحيط الأسرى والمدرسين، صعوبة المنهج الدراسي، وانه توجد فروق بين التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة ومن غير ذوى صعوبات تعلم القراءة فى مستوى الدافعية للإنجاز وتحقيق الذات بتفصيل أعمق بين ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية (ذوى صعوبات القراءة، وذوى صعوبات الكتابة، وذوى صعوبات الحساب) فى مفهوم الذات وأبعاده المختلفة.

وهذا ما ستحاول الدراسة الحالية تبنيه كأسلوب تدريبى فى هذه الدراسة حيث سيتم استخدام برنامج الكورت المطور فى هذه الدراسة بتحويل دروسه ذات التفكير المجرد إلى ألعاب أدائية تكون قريبه من أطفال هذه المرحلة العمرية من ذوى صعوبات القراءة تختص بها هذه الدراسة، وسيتم التدريب بطريقة مستقلة عن المنهج الدراسي، ولعل التدريب على برنامج التفكير الإبداعى والمسئولة عنه أجزاء الكورت (١- ٤) (الإدراك، الإبداع)، سيؤدى إلى نقل انتباه الطفل ذى الصعوبة التعليمية إلى الانجاز وإنتاج أشياء جديدة وبالتالى اكتساب مهارات تساعد على تعزيز شعوره بالانجاز وبالتالى رفع مستوى فهمه لذاته. ويمكن لهذه الدراسة أن تفيد فى لفت انتباه المختصين بتطوير المناهج فى إدخال برامج التفكير ضمن المناهج الدراسية، والخروج عن الطريقة الاعتيادية فى التدريس مما يؤدى إلى تحسين عمليتى التعليم والتعلم، وتتحدد مشكلة البحث فى الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. هل توجد فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس القبلى على مقياس مفهوم الذات؟
٢. هل توجد فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس القبلى والقياس البعدى على مقياس مفهوم الذات؟
٣. هل توجد فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس مفهوم الذات؟
٤. هل توجد فروق بين درجات الذكور والإناث للمجموعة التجريبية على مقياس مفهوم الذات؟
٥. هل توجد فروق بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والقياس التتبعى على مقياس مفهوم الذات؟

أهداف الدراسة:

التحقق من فاعلية برنامج الكورت (الإدراك- الإبداع) البرنامج فى تنمية مفهوم الذات لدى أطفال صعوبات القراءة من خلال التدريب.

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة فى كونها تمثل اختبارا للتحقق من فروض الدراسة للتعرف على مدى فاعلية برنامج الكورت (الإدراك- الإبداع) فى تنمية مفهوم الذات لدى أطفال صعوبات القراءة. أما الأهمية التطبيقية فتتمثل فى توفير

برنامج ذوى فاعليه لمساعدة الأطفال ذوى صعوبات القراءة فى رفع مستوى مفهوم الذات لديهم من خلال تدريبهم على مهارات التفكير الإبداعي، كما تنبع أهمية هذه الدراسة كونها من أحدث الدراسات فى مجالها فى دوله ليبيا على (حد علم الباحثة).

مفاهيم الدراسة:

- أولا برنامج الكورت CORT Program: عرفه دى بونو (De Bono, 2001) بأنه برنامج وضعه ادوارد دى بونو De Bono يشتمل على ستين وحدة تضم كل عشرة منها مجموعة واحدة لتكون ستة مهارات للتفكير ويشير مصطلح CoRT إلى مؤسسة البحث المعرفى Cognitive Research Trust إذ أضيف الحرف (O) لتيسير لفظ المصطلح ككلمة واحدة (Edward, H, 2013: 10).

وتعرفه الدراسة الحالية إجرائيا: هو مجموعه من الجلسات موزعه ضمن دروس مطوره فى صورة ألعاب، تختلف فى محتواها وطرق تفاعل أفراد العينة معها وتعالج كل جلسة مهارة من مهارات التفكير الإبداعى ضمن استراتيجيات مخطط لها مكونه من الأجزاء (١- ٤) من برنامج الكورت الذى أعده ديبونو، والذى سيتم تطويره وإدخال التعديلات عليه من قبل الباحثة.

- ثانيا أطفال صعوبات القراءة Reading Difficulties: عرفت (Learner, J; 2000) القراءة على أنها مهارة سمعية بصرية تتضمن الحصول على المعانى من خلال الرموز (الحروف الكلمات) وتتضمن عمليتين رئيسيتين الأولى فك الرموز Decoding وتعنى تحويل رمز الحروف إلى أحرف منطوقة وربط هذه الحروف من أجل قراءة الكلمات بشكل صحيح، والثانية الاستيعاب Comprehension وتعنى المهارة التى تمكن الفرد من معرفة معانى الكلمات بشكل مفرد أو من خلال النصوص.
- ثالثا الدسلكسيا (عسر القراءة) Dyslexia: غالبا ما تطلق على صعوبات القراءة الشديدة، وتعرف بأنها اضطراب نمائى مبنى على أساس اللغة وتتميز الصعوبة فى فك الرمز الحرفى (التهجئة) وتقود بدورها إلى مشكلات مزمنة فى القراءة والاستيعاب (ناصر جمال الدين خطاب، ٢٠٠٨: ١٨).

وتعرفهم الدراسة الحالية إجرائيا: على انهم الأطفال الذين يظهرون صعوبات فى القراءة لدرجات لا تقل عن ٤١ على مقياس صعوبات تعلم القراءة وصعوبات الإدراك السمعى والبصرى ضمن بطارية الزيات لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، مقارنه بمستوى ذكاء متوسط من (٩٠ إلى ١١٠) على اختبار الذكاء وتتراوح أعمارهم بين (٩- ١٠) من تلاميذ الصف السادس الابتدائى الدارسين بمدرسة التقدم الابتدائية بمدينة طرابلس.

- رابعا مفهوم الذات Self Concept: يرى لودى ومارتن (Ludi& Martin, 1983) أن مفهوم الذات يشمل الميول التى تقود الناس لتحديد أهدافهم وتقدير قدراتهم من أجل عمل مبادرات لتحقيق هذه الأهداف، واكتساب خصائص تقودهم لتقدير الذات ضمن عمليات تطويرية تبدأ منذ الطفولة المبكرة وتستمر حتى مرحلة الشباب نقلا عن (خطاب، ٢٠٠٤، ٤٤).

وتعرفه الدراسة الحالية إجرائيا: بانه الدرجة الكلية المقاسة التى تظهر على مقياس مفهوم الذات للأفراد عينه الدراسة من أطفال صعوبات القراءة لا تزيد عن ١٠ على الاختبار.

دراسات سابقة:

على عينة مكون من ١٤٠ تلميذا وتلميذة قام نيل (Neal, V., 1990) بدراسة هدفت إلى تعرف على أثر برنامج منظم لادارة الضبط وحل المشكلات فى التفكير الابداعى والتحصيل والدافعية وتقدير الذات لطلبة الصف السادس الابتدائي، وتعرضت المجموعة التجريبية لبرنامج صمم لتدعيم التحصيل والدافعية وتقدير الذات واستخدمت الاختبارات الشاملة فى المهارات الأساسية التى يرمز لها TBS ومقياس كوبر سمث لتقدير الذات CSET واستفتاء الدافعية للأطفال CMAT وطبق البرنامج مدة ٨ أسابيع على المجموعة التجريبية فيما درست المجموعة الضابطة المنهج الاعتيادى، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية فى مقياس تقدير الذات ولم تتوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متغيرات الدافعية والتحصيل وفى متغير النوع بالنسبة للدافعية والتحصيل فيما وجدت فروقا ذات دلالة إحصائية فى متغير الجنس على مقياس تقديرات الذات لصالح الإناث.

قام ولكابي (Mulcaby, R, 1993) بدراسة طولية استمرت ثلاث سنوات بالمقارنة بين أثر برنامجين معرفيين فى تعليم التفكير وتحسين الذات لدى الطلبة ذوى صعوبات التعلم والطلبة الموهوبين ذوى صعوبات التعلم، حيث كان البرنامج الأول يطبق ضمن المنهاج بينما كان الأخر يطبق بشكل مستقل، وقد تم إجراء التقييم على مرحلتين: المرحلة الأولى عندما كان الطلبة فى الصف الرابع، والثانية عندما أصبحوا فى الصف السابع، وقد شملت العينة ٩٠٠ طالبا من الطلبة ذوى صعوبات التعلم المشاركين فى البرنامجين، وبعد تحليل البيانات أن أظهرت النتائج أن كلا البرنامجين ساهم فى تعليم التفكير للطلبة ذوى صعوبات التعلم، وتحسن الاستيعاب عند الطلبة الموهوبين ذوى صعوبات التعلم، وتحسن مفهوم الذات عند الطلبة ذوى صعوبات التعلم، ولم يكن هناك فرق بين البرنامجين فى تعليم التفكير أو تحسين الذات.

أما فى دراسة عادل عبدالله (١٩٩٤) لبحث أثر برنامج دى بونو لتعليم التفكير على بعض قدرات التفكير الابتكارى لطلاب الصف الأول الثانوى من الجنسين فقد هدفت الدراسة التعرف على أثر الجزء الرابع من برنامج دى بونو Cort 4 لتعليم التفكير على قدرات التفكير الابتكارى (الطلاقة، المرونة، الاصالة، التفاصيل والدرجة الكلية) لدى طلاب الثانوى، تكونت عينة الدراسة من ٩٣ طالبا وطالبة (٤٨ بنين، ٤٥ بنات) بالصف الأول الثانوى العام بمدينة الزقازيق، بمتوسط عمرى ١٥,٣٨ سنة، قسمت العينة إلى مجموعتين إحداهما ضابطة وضمت ٥٠ طالبا وطالبة (٢٥ بنين، ٢٥ بنات) والأخرى تجريبية وضمت ٤٣ طالبا وطالبة (٢٣ بنين، ٢٠ بنات) وتمثلت أدوات الدراسة فى اختبار الذكاء المصور (أحمد زكى صالح)، استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى (كمال دسوقى ومحمد بيومى) واختبار تورانس للتفكير الأبتكارى الصورة (أ) وتوصلت الدراسة إلى تميز بين المجموعة التجريبية بفروق دالة على مهارات التفكير الإبتكارى بعد التعرض للبرنامج، ولم تكن هناك دلالات إحصائية على تفاعل نوع الطالب والبرنامج.

دراسة رائد الخطيب (١٩٩٥) فقد قام بتطبيق الجزء الأول والخامس والسادس من برنامج الكورت (الإدراك، التفاعل، المعلومات والحس) على عينة أردنية من طلبة الصف التاسع الأساسى شملت ٦٥ طالبا تم توزيعهم عشوائيا إلى عينتين ضابطة ٣٣ وتجريبية ٣٢، ثم تلقت المجموعة التجريبية برنامج الكورت بينما استمرت المجموعة الضابطة فى برنامجها الاعتيادى، واستخدم الباحث اختبارات تورانس للتفكير الإبداعى كاختبار قبلى وبعدى لقياس أثر البرنامج، وقد استمر تطبيق البرنامج أربعة شهور بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا مدة كل جلسة ساعة ونصف، وبعد إجراء تحليل التغاير تم التوصل إلى أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين أداء المجموعة التجريبية والضابطة على أبعاد الطلاقة اللفظية والمرونة اللفظية والأصالة لصالح المجموعة التجريبية، وكان هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين أداء المجموعة التجريبية والضابطة فى الأداء على الدرجة الكلية للاختبار لصالح المجموعة التجريبية.

وفى دراسة رنا مطر (٢٠٠٠) حول اثر برنامج تعليم التفكير والمواهب غير المحددة على تطوير القدرات الإبداعية ومفهوم الذات تمت دراسة عينة من طلبة الصف الخامس الأساسي. هدفت الدراسة الى التعرف على اثر برنامج تعليم التفكير (المواهب المتعددة) فى تطوير القدرات الإبداعية ومفهوم الذات، وتكونت العينة من ٥٨ طالبا فى منطقة عمان الكبرى وتم تقسيمهم الى مجموعتين متساويتين أحداها تجريبية والأخرى ضابطة، وتكون البرنامج من ١٢٥ تمرينا موزعا على ٥ مهارات (التخطيط، اتخاذ القرار، التنبؤ، الاتصال، التفكير المنتج) وقد طبق البرنامج على المجموعة التجريبية وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة وبفرق دال إحصائيا فى التفكير الإبداعى ومفهوم الذات باستخدام تحليل التباين.

وفى دراسة (Bright, K. 2002) تمت دراسة أثر برنامج تدريس استراتيجيات حل المشكلة فى زيادة قدرة الطلبة ذوى صعوبات التعلم العملية على حل المشكلات الاجتماعية، شملت العينة مجموعة من الطلبة ذوى صعوبات التعلم من طلاب المرحلة الإعدادية، حيث تم تدريبهم على إستراتيجية تعرف باسم فكر Think لمساعدتهم على استخدم إجراءات حل المشكلة بشكل نظامى، طبق على عينة الدراسة لاختبارين قبلى وبعدى لمعرفة أثر البرنامج المطبق، ولمعرفة الفروق فى الأداء بين مجموعتى الدراسة التجريبية والضابطة على أداة الدراسة (مقياس حل المشكلات Problem Solving Assessment)، أظهرت النتائج أن استخدام إستراتيجية فكر قد زادت من قدرة المشاركين على حل مشكلات واقعية، كما كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية فى الأداء على اختبار حل المشكلة بين مجموعتى الدراسة ولصالح المجموعة التجريبية، ولتعميم أثر البرنامج تم إجراء قياس أثر على مشكلات متنوعة بعد ١٢ أسبوعا من نهاية التجربة الأولى، أظهرت النتائج استمرار وجود الأثر الإيجابى لهذا البرنامج.

كذلك قام (خطاب، ٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى فاعلية برنامج الكورت (الإدراك والتنظيم) فى تنمية القدرات الإبداعية ومفهوم الذات لدى عينة أردنية من طلبة الصف الرابع والخامس والسادس الأساسى من ذوى صعوبات التعلم، وقد بلغ عدد أفراد الدراسة ٣٢ طالبا من ذوى صعوبات التعلم، ١٦ طالبا مجموعة ضابطة و١٦ مجموعة تجريبية طالبا، حيث تلقت المجموعة التجريبية برنامج الكورت بينما استمرت المجموعة الضابطة فى برنامجها الاعتيادي، وقد بينت النتائج تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة، وكذلك أشارت النتائج إلى تحسن فى اتجاهات كل من المعلمين وأهالى الطلبة نحو الطلبة ذوى صعوبات التعلم، وتعلم الطلبة ذوو صعوبات التعلم بعض استراتيجيات التفكير مثل التخطيط والتنبؤ والمقارنة، وذكروا أن البرنامج حسن من قدراتهم، وغير من نظرة الآخرين لهم، وأنه قد زاد من فاعليتهم فى المشاركة الصفية، وحسن من نتائجهم التحصيلية.

وفى دراسة منال مصطفي (٢٠٠٥) عن اثر برنامج تدريبى للحل الابتكارى للمشكلة فى تنمية بعض مهارات التفكير وفاعلية الذات لدى تلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسى على عينة من تلميذات الصف الأول الاعدادى وتتراوح أعمارهن من (١١- ١٣) سنة، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس الذماء المصور (أحمد زكى صالح)، مقياس فعالية الذات العامة (روبرت تبتون تعريب السيد عبدالرحمن) مقياس الحل الابتكارى للمشكلة (إعداد الباحثة) مقياس مهارات التفكير (إعداد الباحثة)، وقسمت الباحثة العينة لثمانى مجموعات، اربعة مجموعات تجريبية (مجموعة التلميذات منخفضات مهارات التفكير ومجموعة تلميذات مرتفعات مهارات التفكير، ومجموعه تلميذات منخفضات فعالية الذات العامة ومجموعة مرتفعات فعالية الذات العامة)، أربعة مجموعات ضابطة (مجموعة التلميذات منخفضات مهارات التفكير ومجموعة تلميذات مرتفعات مهارات التفكير، ومجموعه تلميذات منخفضات فعالية الذات العامة ومجموعة مرتفعات فعالية الذات العامة). وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب الفروق الموجبة ومتوسط رتب الفروق السالبة لدرجات تلميذات المجموعات التجريبية بين الداء القبلى والبعدى، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات المجموعات الثمانى للدراسة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، بينما لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات المجموعات التجريبية الأربعة على مقياس الحل الأبتكارى للمشكلة ومقياس مهارات التفكير ومقياس فاعلية الذات العامة بعد تطبيق البرنامج.

دراسة عبدالكريم سلامى (٢٠٠٥) برنامج الكورت وأثره على التفكير الإبداعى ومفهوم الذات لدى عينة من طالبات معاهد إعداد المعلمات. وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة بغداد، وتم تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية عدد ١٥ طالبة، ومجموعة، ضابطة من ١٥ طالبة. ثم تم تطبيق برنامج الكورت على أفراد المجموعة التجريبية لمدة ٤ أشهر، وباشر أفراد المجموعة الضابطة برنامجها الاعتيادى، واستخدم مقياس تورانس الصورة الشكلية للإبداع، ومقياس مفهوم الذات من إعداد الباحث. وبعد انتهاء فترة التدريب على برنامج الكورت تم قياس الإبداع ومفهوم الذات لدى المجموعتين التجريبية والضابطة. وخلصت الدراسة إلى نتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الدرجة الكلية للإبداع لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الأبعاد الفرعية للإبداع (الطلاقة والمرونة والأصالة) وأيضا لصالح المجموعة التجريبية. كما أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى بعد (التفاصيل). كما أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مفهوم الذات لصالح المجموعة التجريبية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق يمكن ملاحظة النتائج التالية:

- هناك عدد قليل من الدراسات التى أجريت حول تعليم التفكير الإبداعى للطلبة ذوى صعوبات التعلم.
- الدراسات التى أجريت حول تعليم التفكير منها ما عنى بالتفكير الإبداعى ومنها ما عنى بالتدريب على مهارات التفكير.
- هناك عدد من الدراسات السابقة ربطت بين تعليم مهارات التفكير وعدة متغيرات مثل: التحصيل، الاستيعاب، الاستذكار، مفهوم الذات.
- تشير نتائج الدراسات السابقة إلى تحسن فى مهارات التفكير عند الطلبة ذوى صعوبات التعلم عندما تقدم لهم برامج خاصة فى تعليم التفكير، يصحبه تحسن فى جوانب أخرى تتطور تبعا لتطور مهارة التفكير مثل التحصيل ومفهوم الذات والاستيعاب والتنظيم.
- ساهمت برامج تعليم التفكير فى تعليم الطلبة استراتيجيات حل المشكلة اللفظية والرياضية.
- ساهمت برامج تعليم التفكير فى تحسين مفهوم الذات لدى الطلبة ذوى صعوبات التعلم.
- هناك عدد لا بأس به من الدراسات العربية بينت نجاح برنامج الكورت فى تعليم التفكير للطلبة العاديين، ولم يتم العثور على أى دراسة عربية حاولت استخدام برنامج الكورت أو أى برنامج أخر فى تعليم التفكير للطلبة ذوى صعوبات التعلم.
- تبين هذه الدراسات أن الطلبة ذوى صعوبات التعلم قادرون على تعلم بعض مهارات التفكير مثل: الاستذكار والتنظيم والطلاقة، بالإضافة إلى نجاح برامج التفكير فى تعليمهم استراتيجيات حل المشكلات.
- أولت معظم الدراسات السابقة عناية خاصة بتدريس القراءة في المرحلة الابتدائية بشكل عام، وفي الصفوف الأولية بشكل خاص، لما له من أهمية بالغة في تيسير سبل التعلم المختلفة، وفي تطوير مهارة القراءة التي يحتاجها الفرد في كل شؤون حياته.
- بالرغم من تنوع الأداوت المستخدمة فى الدرراسات السابقة، وتنوع العينات المستهدفة وتنوع مجتمع المأخوذ منه العينة إلا ان هناك اتفاق واضح على مدى فاعلية استخدام برامج تنمية المهارات بشكل عام وبرنامج الكورت بشكل خاص فى تحسن أداء التلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى كلا من العمليات المعرفية (الإدراك/ الأنتباة/ الذاكرة) لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية، وايضا تحسن الأداء الأكاديمى للأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية خاصة فى الفهم القرائى.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية على مقياس مفهوم الذات فى القياس القبلى البعدي، فى اتجاه القياس البعدي.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس مفهوم الذات فى القياس البعدى فى اتجاه المجموعة التجريبية.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية على مقياس مفهوم الذات بين الذكور والإناث.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية على مقياس مفهوم الذات بين القياس البعدى والقياس التتبعي.

منهج وإجراءات الدراسة:

- منهج الدراسة: قد أستخدم فى الدراسة الراهنة المنهج التجريبى (أسلوب المجموعات المتكافئة)، حيث تتم معالجة المتغير المستقل والتحكم فيه تحكما عمديا، وهو التدخل باستخدام برنامج كورت المعدل وقياس تأثيره على مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوى صعوبات القراءة والذى يمثل المتغير التابع فى الدراسة الراهنة، بالإضافة إلى مقارنة هذه المجموعة التجريبية بمجموعة أخرى مكافئة لها لا تخضع للبرنامج المستخدم هى المجموعة الضابطة.
- العينة: أجريت الدراسة الراهنة على عينة قوامها ٢٠ تلميذا وتلميذه، من تلاميذ الصف السادس الابتدائى وتنقسم هذه العينة الكلية إلى مجموعتين احداهما تجريبية وعددها ١٠ تلاميذ بواقع (٥ ذكور، ٥ إناث)، والأخرى ضابطة وعددها ١٠ تلاميذ بواقع (٥ ذكور، ٥ إناث)، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطه لكل منهما ١٠ تلاميذ، بواقع (٥ ذكور، ٥ إناث).

إجراءات تكافؤ مجموعتى الدراسة:

- تكافؤ المجموعتين فى العمر الزمنى والذكاء: تراوحت الأعمار الزمنية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى المجموعتين (التجريبية، والضابطة) بين (١١-١٢) عام تقريبا، كما تراوحت درجات ذكاء العينة فى المجموعتين التجريبية والضابطة بين (٩٠- ١١٠) ويوضح الجدول التالى نتائج حساب تكافؤ المجموعتين فى العمر الزمنى والذكاء:

جدول (١) دلالة الفروق بين مجموعتى الدراسة فى متغيرى العمر الزمنى والذكاء باستخدام مان وتنى

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
العمر الزمني	ضابطة	١٠	١١,٤١	٠,٢١	١٠,٣٥	١٠٣,٥٠	٤٨,٥	٠,١١	غير دالة
	تجريبية	١٠	١١,٤٢	٠,٢٤	١٠,٦٥	١٠٦,٥٠			
الذكاء	ضابطة	١٠	٩٨,٧٥	٦,٧٦	١٠,٨٥	١٠٨,٥٠	٤٦,٥	٠,٢٦	غير دالة
	تجريبية	١٠	٩٧,٩٥	٥,٢٤	١٠,١٥	١٠١,٥٠			

يتضح من الجدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب العمر الزمنى والذكاء لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، مما يدل على تكافؤهما فى هذين المتغيرين.

- تكافؤ المجموعتين فى صعوبات تعلم القراءة، الإدراك البصري، والإدراك السمعي: تم حساب دلالة الفروق بين مجموعتى الدراسة فى صعوبات تعلم القراءة وكذلك فى متغيرى الإدراك السمعى والبصري.

جدول (٢) دلالة الفروق بين مجموعتى الدراسة فى صعوبات تعلم القراءة والإدراك البصرى والإدراك السمعي

المتغيرات	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
صعوبات تعلم القراءة	ضابطة	١٠	٥٥,٢٠	٦,٨١	١٠,٤٠	١٠٤	٤٩	٠,٠٧	غير دالة
	تجريبية	١٠	٥٥,٣٠	٦,٥٣	١٠,٦٠	١٠٦			
الإدراك البصري	ضابطة	١٠	٤٨,٤٠	٩,٧٧	١١,٨٠	١١٨,٠٠	٣٧	٠,٩٨	غير دالة
	تجريبية	١٠	٤١,٦٠	١١,٥١	٩,٢٠	٩٢,٠٠			
الإدراك السمعي	ضابطة	١٠	٥٦,٦٠	١٣,٦٩	١١,٨٥	١١٨,٥٠	٣٦,٥	١,٠٢	غير دالة
	تجريبية	١٠	٤٨,٦٠	١٤,٣٥	٩,١٥	٩١,٥٠			

يتضح من الجدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى متغيرات صعوبات تعلم القراءة والإدراك السمعى والإدراك البصرى وبذلك تكون المجموعتين متكافئتين فى هذه المتغيرات.

- تكافؤ المجموعتين فى مفهوم الذات: تم حساب دلالة الفروق بين مجموعتى الدراسة فى متغير مفهوم الذات فى حالة الدرجة الكلية وكذلك الدرجات الفرعية الخمسة للمقياس وذلك باستخدام أسلوب مان وتنى وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣) دلالة الفروق بين مجموعتى الدراسة في مفهوم الذات

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الرضا والسعادة	ضابطة	١٠	١,٤	٠,٥٢	١٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٤٥	٠,٤٣	غير دالة
	تجريبية	١٠	١,٥	٠,٥٣	١١,٠٠	١١٠,٠٠			
العلاقات الأسرية والمناسبات فى الأسرة	ضابطة	١٠	١,٣	٠,٦٧	١٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٤٥	٠,٤٢	
	تجريبية	١٠	١,٥	٠,٧١	١١,٠٠	١١٠,٠٠			
القدرة فى الألعاب والترفيه والرياضيات	ضابطة	١٠	١,٢	٠,٤٢	١٠,٩٠	١٠٩,٠٠	٤٦	٠,٤٠	
	تجريبية	١٠	١,١	٠,٥٧	١٠,١٠	١٠١,٠٠			
سمات الشخصية والميول الانفعالية	ضابطة	١٠	١,٧	٠,٦٧	١٠,٨٠	١٠٨,٠٠	٤٧	٠,٢٥	
	تجريبية	١٠	١,٦	٠,٥٢	١٠,٢٠	١٠٢,٠٠			
السمات السلوكية والاجتماعية فى المدرسة	ضابطة	١٠	١,٣	٠,٦٧	١٠,٢٠	١٠٢,٠٠	٤٧	٠,٢٥	
	تجريبية	١٠	١,٤	٠,٥٢	١٠,٨٠	١٠٨,٠٠			
الدرجة الكلية	ضابطة	١٠	٦,٩	١,٣٧	١٠,٣٠	١٠٣,٠٠	٤٨	٠,١٥	
	تجريبية	١٠	٧,١	١,٢٩	١٠,٧٠	١٠٧,٠٠			

يتضح من الجدول (٣) أن جميع قيم (Z) غير دالة إحصائيا بالنسبة لمجموعتى الدراسة التجريبية والضابطة، مما يدل على أن مجموعتى الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة متكافئتين فى متغير مفهوم الذات قبل تطبيق البرنامج.

أدوات الدراسة:

تم استخدام بطارية مقاييس مكونة من مقياس صعوبات القراءة من بطارية المقاييس التشخيصية لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، (إعداد فتحى مصطفى الزيات، ٢٠٠٨)، ومقياس صعوبة الإدراك البصرى من بطارية المقاييس التشخيصية لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية (إعداد فتحى مصطفى الزيات، ٢٠٠٨)، ومقياس صعوبة الإدراك السمعى من بطارية المقاييس التشخيصية لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية (إعداد فتحى مصطفى الزيات، ٢٠٠٨)، ومقياس استنفورد بينية الصورة الخامسة (تعريب وتقنين صفوت فرج، ٢٠١١)، واختبار مفهوم الذات المصور للأطفال العاديين وذوى احتياجات الخاصة (تعريب وتقنين مديحه الجنادب، ٢٠١٣).

- أولا الصدق والثبات لمقياس صعوبات القراءة فى إطار الدراسة الحالية: فى إطار الدراسة الحالية تم حساب صدق مقياس صعوبات تعلم القراءة بأسلوب الفروق بين المجموعات كمؤشر على صدق التكوين، حيث طبق المقياس على مجموعتين من التلاميذ ذوى التحصيل المرتفع لمادة القراءة وعددهم ٥٠ تلميذا، وذوى التحصيل المنخفض لمادة القراءة وعددهم ٧٥ تلميذا ممن تنطبق عليهم مواصفات عينة الدراسة، من خلال الجدول التالي:

جدول (٤) دلالة الفروق بين ذوى التحصيل الدراسى المرتفع وذوى التحصيل الدراسى المنخفض لمادة القراءة فى صعوبات تعلم القراءة

المتغير	المجموعة	ن	م	ع	(ت)	مستوى الدلالة
صعوبات تعلم القراءة	ذوى التحصيل المرتفع	٥٠	١٦,٧٦	١٤,٧١	١٩,٣٠	دالة إحصائيا عند٠,٠١
	ذوى التحصيل المنخفض	٧٥	٥٦,١٦	٨,٠٣		

يتبين من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرتفعين والمنخفضين فى تحصيل مادة القراءة على اختبار صعوبات القراءة فى اتجاه ذوى صعوبات القراءة منخفضى التحصيل، وهذا دليل على تمييز الاختبار بين المجموعتين.

ثبات مقياس صعوبات القراءة: وفى إطار الدراسة الراهنة تم حساب ثبات مقياس صعوبات القراءة بطريقتين ألفا كرونباخ وإعادة الاختبار على عينة قوامها ١٢٥ تلميذا، حيث بلغ معامل الثبات (ف) بالطريقة الأولى ٠,٨٨، وبالطريقة الثانية ٠,٩٤ وهما معاملات ثبات مرتفعه.

- ثانيا مقياس صعوبات الإدراك البصري: فى إطار الدراسة الحالية تم حساب صدق مقياس صعوبات تعلم القراءة بأسلوب الفروق بين المجموعات كمؤشر على صدق التكوين، حيث طبق المقياس على مجموعتين من التلاميذ ذوى التحصيل المرتفع لمادة القراءة وعددهم ٥٠ تلميذا، وذوى التحصيل المنخفض

لمادة القراءة وعددهم ٧٥ تلميذا ممن تنطبق عليهم مواصفات عينة الدراسة، من خلال الجدول التالي:

جدول (٥) دلالة الفروق بين ذوى التحصيل الدراسى المرتفع وذوى التحصيل الدراسى المنخفض لمادة القراءة فى صعوبات الإدراك البصري

المتغير	المجموعة	ن	م	ع	(ت)	مستوى الدلالة
صعوبات الإدراك البصري	ذوى التحصيل المرتفع	٥٠	١١,٧٤	١١,٦٩	٢٦,٠٣	دالة إحصائيا عند ٠,٠١
	ذوى التحصيل المنخفض	٧٥	٥٨,٠٤	٨,٢٢		

يتبين من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرتفعين والمنخفضين فى تحصيل مادة القراءة على اختبار الإدراك البصرى فى اتجاه منخفضى التحصيل ذوى صعوبات القراءة منخفضى التحصيل، وهذا دليل على تمييز الاختبار بين المجموعتين.

ثبات مقياس الإدراك البصري: فى إطار الدراسة الراهنة تم حساب ثبات المقياس بطريقتين ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية والاتساق الداخلى على عينة قوامها ١٢٥ تلميذا، حيث بلغ معامل الثبات فى الطريقة الأولى ٠,٨٦، وبالطريقة الثانية ٠,٧٧ وهما معاملات ثبات مرتفعه.

- ثالثا مقياس الإدراك السمعي: فى إطار الدراسة الحالية تم حساب صدق مقياس صعوبات الإدراك السمعى بتطبيق اختبار (الزيات) الإدراك السمعى على عينة الصدق بأسلوب صدق الفروق بين مجموعات.

جدول (٦) دلالة الفروق بين ذوى التحصيل الدراسى المرتفع وذوى التحصيل الدراسى المنخفض لمادة القراءة فى صعوبات الإدراك السمعي

المتغير	المجموعة	ن	م	ع	(ت)	مستوى الدلالة
صعوبات الإدراك السمعي	ذوى التحصيل المرتفع	٥٠	١٠,٧٠	١١,١٤	٢٦,٩٩	دالة إحصائيا عند ٠,٠١
	ذوى التحصيل المنخفض	٧٥	٥٦,٧٩	٧,٩٥		

يتبين من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرتفعين والمنخفضين فى تحصيل مادة القراءة على اختبار الإدراك السمعى فى اتجاه منخفضى التحصيل ذوى صعوبات القراءة منخفضى التحصيل، وهذا دليل على تمييز الاختبار بين المجموعتين.

ثبات مقياس الإدراك السمعي: فى إطار الدراسة الراهنة تم حساب ثبات المقياس بطريقتين ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية والاتساق الداخلى على عينة قوامها ١٢٥ تلميذا، حيث بلغ معامل الثبات فى الطريقة الأولى ٠,٨٨، وبالطريقة الثانية ٠,٨١ وهما معاملات ثبات مرتفعة.

- رابعا الصدق والثبات للمقياس مفهوم الذات فى إطار الدراسة الحالية: تم حساب صدق مفهوم الذات فى إطار الدراسة الحالية بأسلوب أو طريقة الصدق التلازمى حيث طبق مقياس مفهوم الذات المصور للأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة اعداد مديحه الجنادى (٢٠١٣)، على عينه الصدق، وكذلك طبق مقياس تنسى لمفهوم الذات عند الأطفال اعداد صفوت فرج وهبه إبراهيم (٢٠٠٩) لاستخدامه كمحك حيث استخدمت طريقه الصدق التلازمى واعتبار مقياس تنسى محك خارجى لاستخراج دلالات الصدق لديه، وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين ٠,٩٨ مما يشير إلى صدق تلازمى مرتفع.

ثبات مقياس مفهوم الذات: فى إطار الدراسة الراهنة تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية والاتساق الداخلى على عينة قوامها ١٢٥ تلميذا، وكانت النتائج على النحو الذى توضحه الجدول التالي:

جدول (٧) معاملات ثبات مقياس مفهوم الذات للأبعاد الفرعية والمقياس ككل (ن= ١٢٥)

البعد	معامل ألفا كرونباخ ن= ١٢٥	إعادة الاختبار ن= ١٢٥
الرضا والسعادة	٠,٩٠	٠,٨٦**
العلاقات الأسرية والمناسبات فى الأسرة	٠,٨٦	٠,٨٥**
القدرة فى الألعاب والترفيه والرياضيات	٠,٨١	٠,٨٠**
سمات الشخصية والميول الانفعالية	٠,٩١	٠,٨٨**
السمات السلوكية والاجتماعية فى المدرسة	٠,٨٨	٠,٨٥**
الدرجة الكلية	٠,٩٣	٠,٨٩**

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الثبات مرتفعة وهو يؤكد ثبات المقياس حيث تخطت ٠,٧ ومنها ما بلغ ٠,٩.

- خامسا البرنامج المطبق (برنامج كورت المطور):

١. وصف البرنامج: يتألف من ست وحدات كل وحدة تدريبية تتكون من ١٠ دروس لتجد أن الكورت فى مجملة يتكون من ٦٠ أداه تمثل ٦٠ مهارة من مهارات التفكير بالإمكان تعلمها واستخدامها فى الحياة العامة، والوحدة الأولى المسماة توسيع مجال الإدراك تعتبر القاعدة الأساسية فى الانطلاق للتدريب على برنامج الكورت وهذه المهارة جوهرية فى البرنامج، ويهدف البرنامج إلى الوصول بالطلاب إلى درجة من الوضوح والتحرر فى التفكير، وتطوير اتجاهات إبداعية نحو حل المشكلات، ويستهدف جميع الطلبة فى جميع الفئات العمرية من المرحلة الابتدائية وحتى الجامعة (٦- فما فوق)، مع درجات ذكاء من (٧٥ إلى ١٤٠).

٢. تعديل البرنامج فى الدراسة الحالية: تم اختيار الجزء الأول (الإدراك) والرابع (الإبداع) ضمن ست أجزاء تكون البرنامج بالكامل لتعليم التفكير والتراث الخاص يدعم هذين الجزئين فيما يتعلق بتعليم التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، ويعتبر الجزء الأول هو الجزء الأساسى فى برنامج الكورت الذى يجب البدء فى تطبيقه، أما ما يليه من الأجزاء الخمسة الباقية فيمكن الاختيار بينها حسب أهداف كل بحث"

الأساليب الإحصائية:

- Mann- Whitney Test لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج.
- اختبار ويلكوكسون لحساب دلالة الفروق قبل وبعد تطبيق البرنامج لدى المجموعة التجريبية.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة دلالة الفروق بين ذوى التحصيل الدراسى المرتفع وذوى التحصيل الدراسى المرتفع لمادة القراءة.

نتائج الدراسة:

١. النتائج الخاصة بالفرض الأول: ينص الفرض على انه "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس البعدى فى كل بعد من أبعاد مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية فى اتجاه المجموعة التجريبية".

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس مفهوم الذات

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الرضا والسعادة	ضابطة	١٠	١,٤	٠,٥٢	٦,٣٠	٦٣,٠٠	٨	٣,٣٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	تجريبية	١٠	٢,٨	٠,٩٢	١٤,٧٠	١٤٧,٠٠			
العلاقات الأسرية والمناسبات فى الأسرة	ضابطة	١٠	١,٥	٠,٧١	٦,١٥	٦١,٥٠	٦,٥	٣,٣٧	
	تجريبية	١٠	٣,٥	١,٠٨	١٤,٨٥	١٤٨,٥٠			
القدرة فى الألعاب والترفيه والرياضيات	ضابطة	١٠	١,٢	٠,٤٢	٥,٧٠	٥٧,٠٠	٢	٣,٨٠	
	تجريبية	١٠	٣,١	٠,٧٤	١٥,٣٠	١٥٣,٠٠			
سمات الشخصية والميول الانفعالية	ضابطة	١٠	٢	٠,٦٧	٥,٦٠	٥٦,٠٠	١	٣,٨١	
	تجريبية	١٠	٤,٧	٠,٨٢	١٥,٤٠	١٥٤,٠٠			
السمات السلوكية والاجتماعية فى المدرسة	ضابطة	١٠	١,٥	٠,٧١	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠	٣,٨٩	
	تجريبية	١٠	٤,٤	٠,٨٤	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠			
الدرجة الكلية	ضابطة	١٠	٧,٦	١,٧١	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠	٣,٧٩	
	تجريبية	١٠	١٨,٥	٣,١	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠			

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة فى مفهوم الذات بعد تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية وكذلك الدرجات الفرعية فى اتجاه أفراد المجموعة التجريبية. وتتفق هذه النتائج مع العديد من الدراسات السابقة منها على سبيل المثال: دراسة ناصر خطاب (٢٠٠٤) والخطيب (٢٠٠٥) ودراسة مطر (٢٠٠٠) ودراسة منال محمود (٢٠٠٥) وعبدالكريم محسن (٢٠٠٥) التى أظهرت نتائجها فروقا ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة

التجريبية والضابطة فى اتجاه التجريبية، وبذلك فإن ما تضمنه البرنامج المطبق فى هذه الدراسة من التواصل مع فريق المدرسة الإدارة والأخصائيين والمعلمين بما فى ذلك الأهل والاستماع إلى وجهة نظرهم خلال فترات متعددة قد ساهم فى تطوير فى اتجاهات إيجابية نحو أفراد المجموعة التجريبية، وكذلك بالنسبة للمعلمين فإن تبادل المعلومات معهم والتواصل من خلال الاستماع لأرائهم وإشعارهم بمساهمتهم فى العمل ساعد فى تغيير فى اتجاه اتهم نحو هؤلاء الطلبة.

٢. النتائج الخاصة بالفرض الثاني: ينص الفرض على أنه "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى كل من القياس القبلى والقياس البعدى فى كل بعد من أبعاد مقياس مفهوم الذات فى اتجاه القياس البعدي".

جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك على مقياس مفهوم الذات

البعد	نتائج القياس قبلي/ بعدى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الرضا والسعادة	الرتب السالبة	٠	١,٥	٠,٥٣	٠	٠	٢,٧٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٢,٨	٠,٩٢	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
العلاقات الأسرية والمناسبات فى الأسرة	الرتب السالبة	٠	١,٥	٠,٧١	٠	٠	٢,٨٧	
	الرتب الموجبة	١٠	٣,٥	١,٠٨	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
القدرة فى الألعاب والترفيه والرياضيات	الرتب السالبة	٠	١,١	٠,٥٧	٠	٠	٢,٨٣	
	الرتب الموجبة	١٠	٣,١	٠,٧٤	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
سمات الشخصية والميول الانفعالية	الرتب السالبة	٠	١,٦	٠,٥٢	٠	٠	٢,٨٤	
	الرتب الموجبة	١٠	٤,٧	٠,٨٢	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
السمات السلوكية والاجتماعية فى المدرسة	الرتب السالبة	٠	١,٤	٠,٥٢	٠	٠	٢,٨٤	
	الرتب الموجبة	١٠	٤,٤	٠,٨٤	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٠	٧,١	١,٢٩	٠	٠	٢,٨٠	
	الرتب الموجبة	١٠	١٨,٥	٣,١	٥,٥٠	٥٥,٠٠		

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية والدرجات الفرعية فى اتجاه القياس البعدى، تشير هذه النتيجة إلى أن أفراد المجموعة التجريبية قد استفادوا من جلسات البرنامج التدريبى الذى استمر على مدار فصل دراسى تقريبا، وظهرت تلك الاستفادة من خلال تحسن درجاتهم على مقياس مفهوم الذات فى القياس البعدي.

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة أمثال دراسة (Larson, 2002)، ودراسة مولكابى (Mulcaby, 1993)، ودراسة شبيب (٢٠٠٠) ودراسة ست أبوها (٢٠٠١) ودراسة (التحافي، ٢٠٠٣) ودراسة اولنشاك (Olenchak, 1995) ودراسة (Ritchie, 1999) والتى بينت نتائجها على حدوث التحسن فى مفهوم الذات لدى الطلبة ذوى صعوبات التعلم، كذلك وجود فروق فى الأداء على أداة الدراسة فى اتجاه أفراد المجموعة التجريبية فى الدرجة الكلية للإبداع، كما أظهرت نتائج بعض من هذه الدارسات أن لدروس تعليم مهارات التفكير الكورت تأثيرا واضحا فى تنمية الشعور بالذات فيما لم تظهر الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية لمكونات مقياس القلق الاجتماعي.

لقد علق المعلمين والأخصائيين العاملين بمدرسة التقدم على ملاحظاتهم المباشرة على إفراد المجموعة التجريبية فى الدراسة الحالية بأنهم:

أ. أصبحوا أكثر مشاركة داخل الفصل.

ب. مراسلات وسؤال من الأهل حول ملاحظاتهم لتغيرات ايجابية اجتماعيا لأولادهم.

ج. أصبحوا أكثر مشاركة مع زملائهم فى الأنشطة المدرسية اللاصفيه.

د. لقد تحسن تحصيل بعضهم فى عدد من المواد الدراسية.

٣. النتائج الخاصة بالفرض الثالث: ينص الفرض على انه "لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الذكور والإناث للمجموعة التجريبية فى القياس البعدى فى كل بعد من أبعاد مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية".

جدول (١٠) دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات الذكور والإناث للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على مقياس مفهوم الذات

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الرضا والسعادة	ذكور	٥	٣,٢	١,١	٦,٧٠	٣٣,٥٠	٦,٥	١,٣٨	غير دالة
	إناث	٥	٢,٤	٠,٥٥	٤,٣٠	٢١,٥٠			
العلاقات الأسرية والمناسبات فى الأسرة	ذكور	٥	٣,٢	٠,٨٤	٤,٧٠	٢٣,٥٠	٨,٥	٠,٨٦	
	إناث	٥	٣,٨	١,٣	٦,٣٠	٣١,٥٠			
القدرة فى الألعاب والترفيه والرياضيات	ذكور	٥	٢,٨	٠,٨٤	٤,٤٠	٢٢,٠٠	٧	١,٢٤	
	إناث	٥	٣,٤	٠,٥٥	٦,٦٠	٣٣,٠٠			
سمات الشخصية والميول الانفعالية	ذكور	٥	٤,٦	٠,٥٥	٤,٩٠	٢٤,٥٠	٩,٥	٠,٧٠	
	إناث	٥	٤,٨	١,١	٦,١٠	٣٠,٥٠			
السمات السلوكية والاجتماعية فى المدرسة	ذكور	٥	٤,٤	٠,٨٩	٥,٥٠	٢٧,٥٠	١٢,٥	٠	
	إناث	٥	٤,٤	٠,٨٩	٥,٥٠	٢٧,٥٠			
الدرجة الكلية	ذكور	٥	١٨,٢	٣,١٩	٥,٢٠	٢٦,٠٠	١١	٠,٣١	
	إناث	٥	١٨,٨	٣,٣٥	٥,٨٠	٢٩,٠٠			

يتضح من الجدول (١٠) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد الذكور والإناث فى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على أبعاد المقياس والدرجة الكلية.

وتتفق هذه النتائج مع الدارسات السابقة أمثال دراسة عادل عبدالله (١٩٩٤)، ودراسة نيل (Neal, 1990) التى بينت نتائجها تميز بين المجموعة التجريبية بفروق دالة على مهارات التفكير الإبتكارى بعد التعرض للبرنامج، ولم تكن هناك دلالات إحصائية على تفاعل نوع الطالب والبرنامج، كما توصلت إلى وجود فروقا ذات دلالة إحصائية فى متغير الجنس على مقياس تقديرات الذات فى اتجاه الإناث.

٤. النتائج الخاصة بالفرض الرابع: ينص الفرض على أنه "لا يوجد فروق داله إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى كل من القياس البعدى والقياس التتبعى فى كل بعد من أبعاد مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية".

جدول (١١) دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس مفهوم الذات

البعد	نتائج القياس بعدى/ تتبعى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الرضا والسعادة	الرتب السالبة	٢	٢,٨٠	٠,٩٢	٢,٠٠	٤,٠٠	٠,٥٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٢,٧٠	٠,٦٧	٢,٠٠	٢,٠٠		
العلاقات الأسرية والمناسبات فى الأسرة	الرتب السالبة	٢	٣,٥٠	١,٠٨	٢,٠٠	٤,٠٠	٠,٣٧	
	الرتب الموجبة	٢	٣,٦٠	١,٠٨	٣,٠٠	٦,٠٠		
القدرة فى الألعاب والترفيه والرياضيات	الرتب السالبة	١	٣,١٠	٠,٧٤	١,٠٠	١,٠٠	١	
	الرتب الموجبة	٠	٣,٠٠	٠,٦٧	٠,٠٠	٠,٠٠		
سمات الشخصية والميول الانفعالية	الرتب السالبة	٢	٤,٧٠	٠,٨٢	٢,٠٠	٤,٠٠	٠,٣٧	
	الرتب الموجبة	٢	٤,٨٠	٠,٧٩	٣,٠٠	٦,٠٠		
السمات السلوكية والاجتماعية فى المدرسة	الرتب السالبة	٢	٤,٤٠	٠,٨٤	٢,٠٠	٤,٠٠	٠,٥٧	
	الرتب الموجبة	١	٤,٣٠	٠,٨٢	٢,٠٠	٢,٠٠		
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٥	١٨,٥٠	٣,١٠	٣,٩٠	١٩,٥٠	٠,٢١	
	الرتب الموجبة	٣	١٨,٤٠	٢,١٢	٥,٥٠	١٦,٥٠		

يتضح من الجدول (١١) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على الدرجة الكلية والدرجات الفرعية، ويمكن أن تفسر هذه النتائج فى ضوء الأثر الإيجابى الذى أحدثه التدخل والمعالجة أثناء جلسات البرنامج مما أدى إلى استمرارية تأثير البرنامج وفاعليته فى فترة المتابعة والذى ساعد على تحسين مفهوم الذات وتنميته.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة على سبيل المثال فى دراسة بحثت أثر برنامج تدريس استراتيجيات حل المشكلة فى زيادة قدرة الطلبة ذوى صعوبات التعلم العملية على حل المشكلات الاجتماعية، شملت العينة مجموعة من الطلبة ذوى صعوبات التعلم من طلاب المرحلة الإعدادية، حيث تم

تدريبهم على إستراتيجية تعرف باسم فكر THINK لمساعدتهم على استخدم إجراءات حل المشكلة بشكل نظامي، ضعت عينة الدراسة لاختبارين قبلى وبعدى لمعرفة أر البرنامج المطبق، ولمعرفة الفروق فى الأداء بين مجموعتى الدراسة التجريبية والضابطة على أداة الدراسة. مقياس حل المشكلات Problem Solving Assessment، أظهرت النتائج أن استخدام إستراتيجية فكر قد زادت من قدرة المشاركين فى حل مشكلات واقعية، كما كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية فى الأداء على اختبار حل المشكلة بين مجموعتى الدراسة وفى اتجاه المجموعة التجريبية، ولتعميم أثر البرنامج تم إجراء قياس أر على مشكلات متنوعة بعد ١٢ أسبوعا نهاية التجربة الأولي، أظهرت النتائج استمرار وجود الأثر الإيجابى لهذا البرنامج. (Bright, 2002)

تبين هذه الدراسات أن الطلبة ذوى صعوبات التعلم قادرون على تعلم بعض مهارات التفكير، مثل: الاستذكار والتنظيم والطلاقة، بالإضافة إلى نجاح برامج التفكير فى تعليمهم استراتيجيات حل المشكلات.

مقترحات الدراسة:

تقترح هذه الدراسة ما يلي:

١. إجراء دراسات مقارنة بين بعض المتغيرات مثل: الذكاء والإبداع والتحصيل ومفهوم الذات وغيرها لدى الطلبة ذوى صعوبات التعلم، ومقارنة نتائج هذه الدراسات مع نتائج هذه المتغيرات عند الطلبة العاديين.

٢. التركيز على دراسة الجوانب المختلفة لشخصية التلاميذ ذوي صعوبات القراءة وخاصة فيما يتعلق بالفشل وتأثيره في شخصيتهم.

٣. إعادة الدراسة على عينات كافية تتضمن الأنواع المختلفة من الصعوبات التعليمية مثل: صعوبات القراءة وصعوبات الرياضيات وصعوبات الاستيعاب وصعوبات الكتابة وصعوبات التعبير، والمقارنة الكمية بين فاعلية البرنامج مع كل نوع من هذه الأنواع.

٤. دراسة اثر التنشئة الاجتماعية في تقدير الذات عند تلاميذ صعوبات القراءة.

٥. دراسة أثر عوامل أخرى يمكن أن تنمى الإبداع أو أن تعقبه عند الطلبة ذوى صعوبات التعلم مثل: الدافعية وسمات الشخصية وأساليب التدريس المختلفة.

المراجع:

١. أنور الشرقاوى، (١٩٨٧)، "**التعلم نظريات وتطبيقات**"، الطبعة الثانية، دار الانجلو المصرية للطباعة والنشر. مصر

٢. إيمان، عبدالله عمر عليان. (٢٠٠٠): "الخجل وعلاقته بتقدير الذات لدي طلبة كلية التربية الحكومية بغزة"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.

٣. بارعة، أحمد شبيب. (٢٠٠٠): "فاعلية برنامج الكورت فى تنمية التفكير الإبداعى فى الصف الثانى الاعدادي"، **رسالة ماجستير**، جامعة دمشق، سوريا.

٤. حسين، نورى الياسري (٢٠٠٦): "**صعوبات التعلم الخاصة**"، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان.

٥. حسين نورى، الياسري. (٢٠٠٦): "**صعوبات التعلم الخاصة**"، بيروت: الدار العربية للعلوم.

٦. خديجة احمد أحمد السباعى. (١٩٩٩): "**دراسة لبعض المتغيرات المعرفية والوجدانية المرتبطة بصعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسى باليمن**"، كلية التربية بأسيوط.

٧. خيري، عبدالكريم عجاج. (١٩٩٨): "**صعوبات القراءة والفهم القرائي التشخيص والعلاج**"، دار الوفاء للطباعة والنشر، عمان، الاردن.

٨. دانيال، هالاهان وأخرون. (٢٠٠٧): "**صعوبات التعلم، مفهومها، طبيعتها**"، (ترجمة عادل عبدالله)، دار الفكر، الأردن.

٩. رائد، سعد الدين الخطيب. (١٩٩٥): "اثر برنامج تدريبى لمهارات الإدراك والتفاعل والمعلومات والحس على تنمية التفكير الإبداعى لدى طلبة الصف العاشر الأساسى فى عينة أردنية"، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

١٠. رنا، عدنان مطر. (٢٠٠٠): "أثر برنامج تعليم المواهب غير المحدودة على تطوير القدرات الابداعية ومفهوم الذات لدى طلبة الصف الخامس لاساسى"، **رسلة ماجستير**، الجامعة الاردنية.

١١. سلطان بن عبدالله، محمد المياح. (٢٠٠٦): "الفروق فى مفهوم الذات والسلوك الاجتماعى والانفعالى لدى ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية والعاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية"، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين، **المجلة العربية للتربية الخاصة**. العدد (١١).

١٢. شذى، غازى على التحافي. (٢٠٠٣): "اثر برنامج تدريبى لتعليم مهارات التفكير فى تنمية الشعور بالذات لدى طالبات المرحلة الاساسية فى بغداد"، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

١٣. عادل، عبدالله. (١٩٩٠): "أثر برنامج دى بونو لتعليم التفكير على بعض قدرات التفكير الإبتكارى لطلاب الصف الأول الثانوى من الجنسين"، **مجلة دراسات نفسية**، العدد ١٣.

١٤. عبدالكريم، محسن سلامى. (٢٠٠٥): "أثر برنامج تدريبى فى تنمية التفكير الإبداعى ومفهوم الذات لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات". **رسالة دكتوراة**، جامعة بغداد، العراق.

١٥. قحطان، أحمد الظاهر. (٢٠٠٨): "**صعوبات التعلم**"، ط٢، دا وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٦. محمد، بكر نوفل ومحمد عودة الريماوي. (٢٠١٠): "**تطبيقات عملية فى تنمية التفكير بإستخدام عادات العقل**"، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن.

١٧. منال، محمود مصطفى. (٢٠٠٥): "أثر برنامج تدريب للحل الابتكارى للمشكلة فى تنمية بعض مهارات التفكير وفاعلية الذات لدى تلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسى"، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٨. مها، عاهد ست أبوها. (٢٠٠١): "أثر التدريب على مجالى التوسع والتنظيم من برنامج كورت لتعليم مهارات التفكير فى تنمية التفكير الناقد"، **رسالة ماجستير**، جامعة اليرموك.

١٩. ناديا، هايل السرور. (٢٠٠٢): "**مقدمة فى الابداع**"، دار وائل للنشر، عمان. الادرن.

٢٠. نادية، عبدالغنى مصطفي أبودقة. (٢٠١٠): "دراسة مسحية لصعوبات التعلم في القراءة لدى طلبة المرحلة الأساسية، **رسالة ماجستير**، جامعة عمان الأهلية، الأردن.

٢١. ناصر، جمال جميل خطاب. (٢٠٠٤): "أثر برنامج الكورت (الادراك والتنظيم) على تنمية التفكير الابداعى ومفهوم الذات لدى عينة أردنية من الطلبة ذوى صعوبات التعلم"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، الاردن.

٢٢. ناصر، جمال جميل خطاب. (٢٠٠٨): "**تعليم التفكير للطلبة ذوى صعوبات التعلم**"، دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٢٣. نوير، سليمان مبارك البلوي. (٢٠١١): "أثر برنامج ديبونو (الكورت) فى التفكير الإبداعى على تنمية تدفق الأفكار لدى طالبات الصف الخامس الابتدائى فى المدارس الحكومية بمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية"، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، الاردن.

24. Amy M. Gans. Maureenm C. Kenny and Deve L. Ghany. (2003). Comparing the Self- Concept of Students with and without Learning Disabilities. **Journal of Learning Disabilities**, 36(3) 287- 295.

25. Bright, K. (2002). **The Effect of General Problem Solving Strategy**

on Secondary Disabilities Performance Representation and Solution, Pennsylvanian University.

26. Chunmei Z, M., Amy G, E. Neal M, K and Patricia M, Noonan, (2012), The Relationship Among Self- Determination, Self- Concept, and Academic Achievement for Students With Learning Disabilities **Journal of Learning Disabilities** 2014, Vol. 47(5) 462- 474
27. Edward, H. (2013), Making and gifting belonging: creative arts and people with learning disabilities, **Environment and Planning** A 2013, volume 45, p.244- 262, University of Dundeem, Scotland.
28. Jens, M. Lilian, S. Britta, P. (2009), Achievement and self- concept of students with learning disabilities, **Soc Psychol Educ** (12) 113- 122, University of Kiel, Olshausenstr, Germany.
29. Larson, J. (2002). The Promotion of Social A acceptance of Students with Learning Disabilities Through Friendship Skill Training and disability Awareness, **Unpublished Dissertation**, California University.
30. Lerner, J. W, (2000). **Learning disabilities, Theories, diagnosis, and teaching strategies**. (8th ed). Boston, USA: Houghton Mifflin company.
31. Mulcaby, R. (1993). **Cognitive Education Project. Albert Depts of Education**, Washington, University
32. Neal, V. B. (1990). The Effect of A Systematic Program Teaching Discipline Management Problem Solving and Creative Thinking of Achievement Motivation and Self Esteem of Sixth Grade Students, **DAI**. Vol. 50, No. 11.
33. Olenchak, F. (1995). Effect of Enrichment on Gifted/ Learning-Disabled Students. **Journal for The Education of Gifted**. 18(4). 385-399.
34. Piotr, A, G.& Zdzislaw, K. (2017), **The Creative Potential and Self-Reported Learning Disabilities of Polish University Students Who Major in Special Education**, January- March: 1- 12, Maria Curie-Sklodowska University, Poland.
35. Xin, W.& Camille, M. (2012), Self- Concept Development of Students With Disabilities: Disability Category, Gender, and Racial Differences From Early Elementary to High School, **Remedial and Special Education** 33(4) 247- 257, Menlo Park.

مجلة دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

واقع دراسات الإعلام وثقافة الأطفال من ٢٠٠٩ حتي ٢٠١٨: دراسة تحليلية نقدية

د.مؤمن جبر عبد الشافى
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال
كلية الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

الملخص

المشكلة والتساؤلات: يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى تحليل واقع دراسات الإعلام وثقافة الأطفال من ٢٠٠٩ حتى ٢٠١٨: دراسة تحليلية نقدية، والإجابة عن التساؤلات الآتية: ما واقع دراسات الإعلام وثقافة الأطفال من ٢٠٠٩ حتى ٢٠١٨؟ ما الأطر المنهجية التى اتبعتها دراسات الإعلام وثقافة الأطفال خلال هذه الفترة؟ ما أهم المداخل النظرية التى تبنتها دراسات الإعلام وثقافة الأطفال محل التحليل؟ ما أبرز نقاط القوة والضعف فى دراسات الإعلام وثقافة الأطفال خلال فترة التحليل؟ ما ملامح الرؤية المستقبلية لدراسات الإعلام وثقافة الأطفال؟

الهدف: تهدف الدراسة إلى كشف واقع الاتجاهات البحثية والنظرية فى دراسات الإعلام وثقافة الأطفال خلال السنوات العشرة الأخيرة، وتقديم رؤية تحليلية نقدية مع إبراز الاتجاهات العلمية الحديثة فى هذا المجال.

النوع: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسة الوصفية، وتعتمد على منهج المسح التحليلى بمستواه الكمى والكيفي.

المجتمع: استخدم الباحث أسلوب الحصر الشامل للرسائل العلمية (ماجستير/ دكتوراه) التى أجيزت ومنحت من كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس خلال الفترة من ٢٠٠٩ حتى ٢٠١٨، وتضمنت ٣٥٦ دراسة.

الادوات: اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون كأداة أساسية لجمع البيانات، بالإضافة إلى التحليل الكيفى باستخدام التحليل من المستوى الثانى Meta Analysis.

النتائج: التزايد الكمى المضطرد فى رسائل الماجستير والدكتوراه فى دراسات الإعلام وثقافة الأطفال خلال الفترة محل الدراسة ما يعكس الاهتمام البحثى لخوض هذا التخصص بدرجاته العلمية المختلفة. تفوق الاهتمام البحثى فى دراسات الإعلام وثقافة الأطفال تخصص عام، مع تذبذب الاهتمام البحثى بدرسات الإعلام وثقافة الأطفال تخصص ذوى الاحتياجات الخاصة. تفوق الاهتمام البحثى فى دراسات الإعلام وثقافة الأطفال التى ركزت على بحث أدوار وتأثيرات وسائل الإعلام التقليدية، ثم تلك التى ركزت على وسائل الإعلام الجديدة. الارتفاع الملحوظ فى كم الدراسات الوصفية فى مقابل الدراسات التجريبية/ وشبه التجريبية، مع ضعف الاهتمام بالدراسات الاستطلاعية/ الكشفية. تشير النتائج إلى توافق الاتجاهات النظرية فى دراسات الإعلام وثقافة الأطفال مع الاتجاه السائد فى دراسات الإعلام المصرية والعربية عموما، والتى يتجه الاهتمام البحثى فيها من الأطر النظرية التقليدية إلى الأطر والمداخل النظرية الحديثة.

The Reality of Mass communication and Children Culture studies

from 2009 to 2018: A Critical Analytical Study

Problem: The study can answer the following questions, What is the reality of mass communication studies and children's culture from 2009 to 2018? What methodological frameworks did mass communication studies and children's culture take during this period? What are the most important theoretical approaches adopted by the mass communication studies and the children's culture of analysis?

Objectives: The study aims at uncovering the reality of research and theoretical trends in mass communication studies and children's culture during the past 10 years, and presenting a critical analytical vision with highlighting the latest scientific trends in this field.

Community and Sample: The researcher used the method of comprehensive inventory of scientific thesis (Master/ PhD), which was approved and granted by the Faculty of Graduate Studies for Childhood Ain Shams University during the period 2009 to 2018, and included 356 study.

Results: The steady increase in the master's and doctoral thesis in the studies of the mass communication and children's culture during the period under study, reflecting the research interest in this specialization in its different degrees. The interest of research in mass communication studies and children's culture is greater than that of the general public, with the fluctuation of research interest in mass communication studies and children's culture, with special needs.The research interest in mass communication studies and children's culture has focused on research on the roles and effects of traditional media, and those focused on "new media". The results indicate the compatibility of the theoretical trends in mass communication studies and the culture of children with the trend in the studies of the Egyptian and Arab media in general, where the research interest tends from the traditional theoretical frameworks to the modern theoretical frameworks and approaches.

المقدمة:

تتضح يوما بعد يوم الأهمية البالغة لدور الإعلام وتأثيراته المختلفة فى حياة أطفالنا، ومع التوسع المضطرد فى وسائل الإعلام كما وكيفا، وتحول الواقع أمام أطفالنا إلى عالم منفتح لا حدود له من حيث الزمان والمكان، تبرز الحاجة الملحة لمزيد من الرصد والتمحيص فى كافة الظواهر المرتبطة بعلاقة الإعلام بحياة الأطفال وعالمهم.

وانطلاقا من أهمية ذلك توسع الباحثون المصريون خاصة والعرب عامة فى الاهتمام البحثى المتخصص فى دراسات الإعلام وثقافة الأطفال منذ ١٩٨١، وذلك مع إنشاء أول الأقسام العلمية المتخصصة فى هذا المجال بجامعة عين شمس، الأمر الذى أعطى زخما علميا ملحوظا للاهتمام بخوضه من عدد كبير من الباحثين، والذين أسهمت جهودهم المهمة كثيرا فى تطوير الاتجاهات البحثية والأطر النظرية والمنهجية لدراساته وبحوثه محليا وعربيا

وقد دفع هذا الاهتمام الباحث إلى إجراء دراسة لتحليل ورصد حالة البحث في دراسات هذا المجال، بهدف تحديد الاتجاهات البحثية والنظرية والمنهجية لها، ورصد أهم نتائجها وكشف نواحى القوة والضعف فيها، واقتراح ما يمكن أن يمثل اتجاهات جديدة للبحث، واعتمادا على التحليل الكيفي وتحليل المستوى الثاني للإنتاج العلمى لقسم الإعلام وثقافة الأطفال، بكلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، والذى يمثل واحدا من أقدم الأقسام العلمية نشأة وفى دراسات الإعلام وثقافة الأطفال تخصصا، وعليه تحلل الدراسة الراهنة واقع البحث والتنظير في دراسات الإعلام وثقافة الأطفال خلال السنوات العشر الأخيرة (٢٠٠٩- ٢٠١٨)، وهو ما يساعد في وضع خريطة أولية لأجندة الاهتمامات البحثية التى يمكن تبنيها في هذا المجال مستقبلا.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

فى ظل تزايد اهتمام الدراسات والبحوث العلمية بتبنى أطر منهجية وتنظيرية عديدة، لبحث أنماط وتأثيرات وسائل الإعلام فى حياة الأطفال من مختلف الزوايا، يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى رصد وتحليل واقع دراسات الإعلام وثقافة الأطفال من (٢٠٠٩ حتى ٢٠١٨) دراسة تحليلية نقدية. وتسعي الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما واقع دراسات الإعلام وثقافة الأطفال من (٢٠٠٩ حتى ٢٠١٨)؟
٢. ما الأطر المنهجية التى اتبعتها دراسات الإعلام وثقافة الأطفال خلال هذه الفترة؟
٣. ما أهم المداخل النظرية التى تبنتها دراسات الإعلام وثقافة الأطفال محل التحليل؟
٤. ما أبرز نقاط القوة والضعف فى دراسات الإعلام وثقافة الأطفال خلال فترة التحليل؟
٥. ما ملامح الرؤية المستقبلية لدراسات الإعلام وثقافة الأطفال؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من خلال المؤشرات الآتية:

١. واقع تزايد اهتمام المؤسسات العلمية المحلية والدولية على مدار الأعوام الماضية بدراسة التأثيرات المختلفة للإعلام على الأطفال، وما رافق ذلك من اهتمام من جانب الباحثين في الاتصال وحقول علمية أخرى لبحث ومتابعة وتقييم التطور والتطبيقات والاستخدامات والتأثيرات لجوانب هذا التخصص من خلال تطبيق المنهج العلمى.
٢. الحاجة إلى تقويم البحوث والدراسات التى تناولت الإعلام وثقافة الأطفال، والنظريات التي يتم بلورتها لتفسير نتائج هذه الدراسات، وكذلك الأطر المنهجية والمعرفية التي تمت حولها، وإحداث تراكم معرفى نظري في هذا المجال، يمكن أن يستفيد منه الباحثون في تطوير رؤي نظرية وتطبيقية جديدة لدراسات وبحوث الإعلام وثقافة الأطفال في البيئة العربية والعالمية.
٣. أهمية الكشف عن مواطن القوة ونقاط الضعف فى دراسات الإعلام وثقافة الأطفال، سعيا لوضع رؤية مستنيرة حول مستقبل الدراسات العلمية والاتجاهات البحثية الجديدة فى هذا التخصص العلمى المهم.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تتبع وتحليل الاتجاهات البحثية والتنظيرية فى الإعلام وثقافة الأطفال خلال السنوات العشرة الأخيرة (٢٠٠٩- ٢٠١٨)، بتحليل رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت ومنحت درجتها العلمية من قسم الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس، وتقديم رؤية تحليلية نقدية يمكن الاعتماد عليها فى إبراز الاتجاهات العلمية الحديثة فى هذا المجال، وعلى هذا الأساس تتحدد أهداف الدراسة في:

١. رصد واقع حالة البحث فى مجال دراسات الإعلام وثقافة الأطفال خلال الفترة محل الدراسة.
٢. تحليل ووصف للإجراءات المنهجية التى اتبعتها دراسات الإعلام وثقافة الأطفال.
٣. عرض أبرز الأطر النظرية التى تبنتها دراسات الإعلام وثقافة الأطفال خلال فترة الدراسة.
٤. الكشف عن مواطن القوة ونقاط الضعف فى دراسات الإعلام وثقافة الأطفال.
٥. صياغة رؤية مقترحة لمستقبل دراسات الإعلام وثقافة الأطفال اعتمادا على هذا التحليل.

الدراسات السابقة:

ركزت بحوث عديدة على تحليل التراث العلمى فى مجالات مختلفة من بحوث ودراسات الإعلام عربيا وأجنبيا، وقدمت عددا من الرؤي المفيدة حول تطور اتجاهات البحث فى هذه المجالات، ويمكن استعراض أبرز هذه كالتالى:

رصدت دراسة توماسيلو Tomasello (2001)[89] انتشار البحوث المرتبطة بالإنترنت في خمس دوريات علمية متخصصة في الاتصال من عام ١٩٩٤ إلى عام ١٩٩٩، وحلل الباحث فيها كل من: عناصر التأليف، وموضوع البحث، والمناهج المستخدمة، ومعدلات النشر خلال الفترة الزمنية التى شملها التحليل، وأوضحت الدراسة وجود توازن بين البحوث الفردية والجماعية في معدلات النشر، وخلصت إلى أن ٣٠% من الدراسات المنشورة اهتمت برصد قضايا التفاعل الاجتماعي، وأن الإنترنت بصفة عامة كان محور الاهتمام في معظم الدراسات، وان تحليل المضمون والبحث النقدي كانت المناهج الأكثر استخداما في هذه الدراسات، كما أشار الباحث إلى تذبذب عدد البحوث المنشورة في كل عام، وأن أقل من ٤% من إجمالي البحوث المنشورة في الدوريات الخمس موضع الدراسة تناولت البحوث المرتبطة بالإنترنت.

وتناولت دراسة حسنى نصر (٢٠٠١)[19] رصد وتحليل الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة والسلطة السياسية في الدول الافروآسيوية خلال الفترة من ١٩٩١ إلى ٢٠٠١، وذلك في ضوء التطور الذي شهده هذا الحقل العلمي والتحولات الجوهرية التي شهدتها الدول الأفريقية والآسيوية في العقود الأخيرة. فقد مثلت الصحافة منذ نشأتها بوصفها وسيلة اتصال جماهيري إشكالية ذات حضور دائم للسلطة السياسية وحتى وقتنا الحاضر.

واستهدفت الدراسة تحديد العوامل المختلفة التي أثرت في الاتجاهات البحثية في الموضوع في العقد الأخير من القرن العشرين. وابرز الاتجاهات النظرية والمنهجية والمعرفية الحديثة في هذه البحوث. وتكونت الدراسة من ثلاثة مباحث وخاتمة، تناولت العوامل المؤثرة في هذه البحوث، والاتجاهات النظرية والمنهجية والمعرفية الحديثة فيها.

وقد أكدت نتائج الدراسة تأثر هذه البحوث بالتحولات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية التي شهدها العالم. ونتيجة لذلك شهدت تحولات جوهرية على مستوى الأطر النظرية التي تنطلق منها، أهمها سعي الباحثين إلى البحث عن مداخل نظرية جديدة لتفسير العلاقة بين الصحافة والسلطة السياسية بعد أن ثبت لهم عقم المداخل النظرية الغربية التي سيطرت على هذا الحقل البحثي لعقود طويلة. والتخلي عن نموذج النظريات الأربع للصحافة الذي كان يحصر الأنظمة الصحفية في أفريقيا واسيا فى النموذجين السلطوي والشيوعي ولا يأخذ في الاعتبار خصوصية الواقع

السياسي والاقتصادي والثقافي في هذه الدول والخبرة الاستعمارية التي عاشتها، بالإضافة إلي البحث عن قيم أفريقية وآسيوية في الصحافة نابعة من واقع الصحافة في دول القارتين. وعلى المستوى المعرفي رصدت الدراسة ظهور مجالات جديدة للبحث من أهمها بحوث الصحافة المستقلة عن الحكومة.

وقدمت دراسة ليفروي وآخرون L. A. Lievrouw& Others (2002)[84] تحليلا للتراث العلمي فى مجال الاتصال والتكنولوجيا، وأظهرت نتائج الدراسة أن بحوث الاتصال والتكنولوجيا يصعب إدراجها ضمن المجال البحثي العام في الاتصال، ويجب أن يكون لها تصنيف خاص بها ضمن بحوث الاتصال، لأنها تتضمن أشكالا مختلفة من الاستخدامات والتطبيقات.

وتناولت دراسة رشا قمحاوي وديفيد ويفر R. Kamhawi, and D. Weaver (2003)[85] رصد وتحليل اتجاهات بحوث الاتصال الجماهيري من ١٩٨٠ إلى ١٩٩٩ فى أربع دوريات علمية محكمة، وأشارت نتائجها إلى أن الدراسات والبحوث التي اهتمت بالإنترنت كوسيلة اتصال جديدة كانت قليلة، حيث لم تتجاوز نسبة ٢% من إجمالي البحوث المنشورة في الدوريات الأربعة الرئيسية التي تم تحليلها، في مقابل السيطرة الواضحة لبحوث الإعلام التقليدي وبخاصة بحوث الصحافة المطبوعة وبحوث التلفزيون.

واهتمت دراسة رايس R. E. Rice (2005)[86] بتحليل ومراجعة موضوعات البحث حول الإنترنت ووسائل الإعلام الجديدة بين أعضاء جمعية الباحثين فى الإنترنت AoIR واعتمد الباحث على استخدام نموذج تحليل الشبكة لرصد الاهتمامات البحثية، والمفاهيم المرتبطة بها، بناء على عناوين الجلسات وعناوين البحوث والملخصات التي قدمت إلى مؤتمرات الجمعية خلال الفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٤، وأظهرت نتائج الدراسة أن الإنترنت كان أكثر المصطلحات استخداما في ملخصات البحوث التى قدمتها الجمعية، ثم مصطلح الاتصال الجديد، ثم المجتمع، والتكنولوجيا. كما لاحظ الباحث أن هناك تحولا في التركيز من دراسة تأثيرات الوسائل الجديدة إلى دراسة استخدام الجماعات والمؤسسات داخل المجتمع لوسائل الإعلام الجديدة بما يحقق أهدافها ويحقق مصالحها.

وفى دراسة جيان زانج Jian Zhang (2005)[82] استخدم تحليل المستوى الثاني أجراه الباحث على عينة من الدراسات التي قامت بتحليل محتوى المواقع الإعلامية على شبكة الويب خلال الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٤، وأشارت نتائجها إلى أن الباحثين ما يزالوا يعملون على تطوير أدوات البحث التي يستخدمونها في هذا المجال البحثي، وتقييمها واختبار فاعلية أدائها برغم كثرة الأبحاث المقدمة فيه، وأشار زانج إلى أن الغالبية العظمى من هذه الدراسات استخدم تحليل المضمون الوصفي، وأن أكثر الإشكاليات المنهجية ظهرت في إجراءات المعاينة، وبناء فئات أداة التحليل.

وركزت دراسة تشو وكانج C. Cho, and H. Khang (2006)[81] على رصد حالة بحوث الإعلام خلال الفترة من ١٩٩٤ إلى ٢٠٠٣، مع زيادة نطاق التحليل ليشمل مجالات الاتصال والتسويق والإعلان، وكشفت النتائج عن الزيادة الملحوظة في عدد البحوث ذات العلاقة بالإنترنت خلال الفترة محل التحليل، وأشار الباحثان أيضا إلى التطور الواضح في المداخل المنهجية والنظرية المستخدمة في هذه البحوث، وأكد الباحثان أن المرحلة الرابعة من نموذج تطور بحوث وسائل الإعلام لويمر ودومينيك وهي المتعلقة بكيفية تطوير الإنترنت، لم تحظ بالاهتمام بها في بحوث الفترة محل الدراسة.

وتناولت دراسة محمود عبدالرؤوف (٢٠٠٧)[٥٠] اتجاهات بحوث الصحافة والإعلام فى أمريكا ومصر- دراسة تحليلية مقارنة استبصارية لدوريتى الصحافة والإعلام الأمريكية والمجلة المصرية لبحوث الإعلام، وهى دراسة تحليلية مقارنة لاتجاهات البحوث فى هاتين الدوريتين، وذلك فى إطار النظرية النقدية فى بحوث الاتصال، واستخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون للتحليل الكمى إلى جانب التحليل الكيفى، واعتمدت على أسلوب الحصر الشامل لأعداد الدوريتين موضع الدراسة من ١٩٨٩ حتى ٢٠٠٧، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات بحوث الإعلام فى مصر تتماشى مع نظيرتها الأمريكية من حيث الموضوع، وتبين غلبة البحوث الفردية على محتوى المجلة المصرية لبحوث الإعلام بعكس غلبة البحوث الجماعية فى محتوى مجلة الصحافة والإعلام الأمريكية Journalism& Mass Communication Quarterly والتى تفوقت أيضا فى عدد البحوث المنشورة بها خلال الفترة محل الدراسة.

وقدمت دراسة سكولارى C. A. Scolari (2009)[80] تحليلا لواقع دراسات الاتصال الرقمي، بهدف تحديد سمات ومضامين النقاش العلمي البحثى والتنظيري حول وسائل الإعلام الجديدة، وأظهرت الدراسة أن التحولات التي ظهرت في مجال البحث والتنظير جائت نتيجة التحولات التكنولوجية الرقمية وحددها الباحث في أربع مراحل: المرحلة الأولي هى مرحلة الآباء المؤسسين من ١٩٦٠ إلى ١٩٨٤، وركزت الأجندة البحثية فيها على الاتصال البشرى والتقارب بين وسائل الإعلام والنص المتشعب ونوافذ الاستخدام، وفي هذه المرحلة ظهرت بدايات التنظير عن الكمبيوتر والاتصال الشبكى معتمدة على نظرية المعلومات ونظرية النظم، وامتدت المرحلة الثانية من ١٩٨٤ إلى ١٩٩٣ وأطلق عليها مرحلة البدايات، ودارت البحوث فيها حول النص الفائق نوافذ الاستخدام وسهولة الاستخدام والاتصال من خلال الكمبيوتر، واعتمدت على نظريات التفكيكية والمعرفة وعلم النفس.

أما المرحلة الثالثة فتمتد من ١٩٩٣ إلى ٢٠٠٠، وتضمنت ثلاثة اتجاهات بحثية ونظرية هي دخول الإنترنت إلى الثقافة الشعبية، وظهور ثقافة الإنترنت بين الأكاديميين، ثم ظهور الثقافة الناقدة للإنترنت، ودارت البحوث خلالها حول الفضاء الاليكتروني والطريق السريع للمعلومات والمجتمع الافتراضي والتفاعلية والنص الفائق ومجتمع الشبكة، واعتمدت الجهود النظرية فيها على الاستفادة من نظريات المعرفة وعلم النفس والاقتصاد والعلوم السياسية والاجتماع والثقافة والتكنولوجيا، وسميت المرحلة الرابعة بمرحلة دراسات الإنترنت وشملت الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٨، وانصبت البحوث فيها على دراسة المصادر المفتوحة والمدونات والويكي وخدمات الإمداد والشبكة، وركزت البحوث فيها علي تطبيق نظريات الاتصال التقليدية علي الإعلام الجديد مع البحث عن نظريات جديدة مثل نظرية الشبكة Network Theory، ونظرية الفاعل علي الشبكة Actor- Network Theory، ونظرية الألعاب علي الشبكة Gaming or Ludology Theory.

واستفاد توماسيلو ولي وباير T. K. Tomasello, Y. Lee and A. P. Baer (2010)[88] من مبادئ فيدلر (١٩٩٧) حول البناء العضوي لوسائل الإعلام، ونظرية روجرز (٢٠٠٣) عن انتشار المبتكرات، في تحليل وتقويم الدراسات التي نشرت حول وسائل الإعلام الجديدة خلال ١٧عاما، من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٦، وأكدت النتائج على انتشار الدوريات الخاصة ببحوث الإعلام الجديد، وانتقال هذه البحوث من مرحلة الانطلاق إلى مرحلة التبني، ووصولها إلى مرحلة الانتشار الواسع، وأشارت إلى أن الباحثين يستخدمون قائمة معينة من الكلمات المفتاحية في بحوثهم، وأشار الباحثون إلى أن مبادئ نظرية البناء العضوي لوسائل الإعلام، ونظرية انتشار المبتكرات قد أسهمتا بقوة في تفسير ظهور وتركز بحوث الإعلام الجديد في حقل الاتصال، كما بينت نتائج الدراسة أن بحوث وسائل الإعلام الجديدة التي تتعلق بالإنترنت وما يرتبط بها من تكنولوجيات رقمية تشكل مجالا بحثيا متصاعدا داخل حقل الاتصال.

وقام روبرت وساموبل وليندسى R. E. Wilson, S. D. Gosling and L. T. Graham (2012)[87] بتحليل ٤١٢ بحث ودراسة تتعلق بموقع الفيسبوك، كشف الباحثون من خلال هذا التحليل عن تركز هذه البحوث حول خمسة مجالات هي: وصف وتحليل المستخدمين، ودوافع الاستخدام، وتقديم الهوية الشخصية على الفيسبوك، ودور الفيسبوك فى التفاعل الاجتماعي، والخصوصية والكشف عن المعلومات على الفيسبوك، كما قدم الباحثون عرضا للتراث العلمي المرتبط بالمجالات الخمسة، وذلك بهدف تقييم نتائجها وتقديم توصيات للبحوث المستقبلية في مجال بحوث الفيسبوك وشبكات التواصل الاجتماعي الإليكترونية بوجه عام.

وكشفت دراسة عزة عبدالعظيم (٢٠١٢)[٤٢] فى الرؤية النقدية والتحليلية التي قدمتها لعينة من البحوث العربية في مجال الإعلام الإليكتروني، عن أن عينة البحوث كانت في معظمها بحوثا شكلية نمطية لا تصلح لتفسير الظواهر الإعلامية المدروسة، فقد انحسر معظمها في نوعية البحوث الوصفية، وانتهت النتائج إلى وجود أزمة منهجية يعاني منها الباحثين في حقل الانترنت، حيث هيمنة المنظور الوظيفي المعتمد على الوصف في معظم تلك البحوث وبالتإلى محدودية المردود العلمي، ووقوف هذه الدراسات بأهدافها عند حدود الوصف، لتجيب فقط على سؤالي ماذا وكيف، أي التعريف بالظاهرة ثم ماذا تغير فيها فقط.

وركزت دراسة كانج وك.بى.ول.بى K. Khang, E. Ki, and L. Ye (2012)[83] على تحليل مضمون ٤٣٦ بحثا نشرت فى الدوريات الرئيسية الخاصة بوسائل الإعلام الاجتماعية في أربعة مجالات هي الإعلان، والاتصال، والتسويق، والعلاقات العامة، بهدف كشف اتجاهات البحث في هذا المجال خلال أربعة عشر عاما تغطي الفترة من عام ١٩٩٧ وهو عام ظهور مواقع التواصل الاجتماعى إلى عام ٢٠١٠، وأشارت النتائج إلى أن ٣٠% من البحوث استخدمت أطرا نظرية، وأن أكثرها استخداما مدخل معالجة المعلومات، ومدخل الاستخدامات والاشباعات، ونظرية إدارة العلاقات العامة، ونظرية ترتيب الأولويات، ونظرية انتشار المبتكرات.

وأوضحت النتائج أن بحوث الإعلام الاجتماعى ركزت على دراسة استخدامات هذه الوسائل بنسبة ٦٦,٣%، تلتها دراسة تأثير وسائل الإعلام الاجتماعي بنسبة ١٩,٧%، ثم دراسة الوسائل نفسها بنسبة ١٢,٨%، ودراسة تطور أنماط وسائل الإعلام الاجتماعي بنسبة ١,١%، وتوقع الباحثون استمرار بحوث وسائل الإعلام الاجتماعي في النمو خلال الفترات القادمة لتواكب النمو السريع في استخدام الجمهور والمؤسسات الإعلامية التقليدية لهذه الوسائل.

وتناولت دراسة حنان أحمد سليم (٢٠١٢)[٢٣] رصد وتحليل الاتجاهات الحديثة في بحوث ودراسات علاقة الجمهور بالإنترنت والإعلام الجديد خلال الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١١، من حيث مجالات الاهتمام البحثي، والجوانب المنهجية المستخدمة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح التحليلي، واستخدمت تحليل المضمون إلي جانب أسلوب التحليل الكيفي من المستوى الثانى، وكشفت نتائج الدراسة أن الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل الاجتماعي جاءت في الترتيب الأول من بين المجالات البحثية التي اهتمت بها دراسات وبحوث علاقة الجمهور بالإنترنت والإعلام الجديد، وتوزعت بين دراسة علاقة الجمهور بالفيسبوك، ثم اليوتيوب ثم تويتر، وفي الترتيب الثاني جاء مجال بحث ودراسة استخدامات الجمهور لشبكة الإنترنت والاشباعات المتحققة منها، وفي الترتيب الثالث جاءت الدراسات التي تتناول التأثيرات الإيجابية والسلبية لاستخدام الجمهور للإنترنت، ثم جاء مجال الاهتمام بدراسة مصداقية الإنترنت لدي الجمهور في الترتيب الرابع، ثم جاء في الترتيب الخامس والأخير الدراسات التي اهتمت بقياس استخدام العلاقات العامة لشبكة الإنترنت.

وأجريت دراسة حلمي محسب (٢٠١٤)[٢٠] على عينة من البحوث الإعلامية التي تتناول شبكة الإنترنت، وتوصلت إلى أن الأدوات البحثية المتصلة بالإنترنت تحتاج إلي تحديد أكثر لوحدات التحليل يتيح المرونة في فئات التحليل، فوحدات التحليل الخاصة بالإنترنت لا يمكن قصرها في فئتي ماذا قيل، وكيف قيل، ولكن يجب طرح رؤى بديلة حول لماذا قيل وبأي طريقة يقدم، ولن يتأتي ذلك إلا من خلال الدراسات التقويمية التي لا تكتفي بطرح السلبيات والإيجابيات ولكنها تضع رؤى بديلة لمعالجة أوجه القصور.

وتناولت دراسة حسنى نصر (٢٠١٥)[١٨] اتجاهات البحث والتنظير فى وسائل الإعلام الجديدة كدراسة تحليلية للإنتاج العلمى المنشور بالدوريات العلمية المحكمة لرصد، وتقدم الدراسة تحليلا نقديا للتطورات والمفاهيم النظرية المهمة في حقل وسائل الإعلام الجديدة، وتستعرض جهود الباحثين فى الاتصال والعلوم الأخرى ذات الصلة، الخاصة بتطبيق نظريات الاتصال الراهنة على وسائل الإعلام الجديدة، والاتجاهات النظرية والبحثية التي تتناول العناصر الاتصالية المختلفة في الوسائل الجديدة، وتعتمد الدراسة على التحليل الكيفي وتحليل المستوى الثاني لعينة متاحة من الإنتاج العلمي المنشور في دوريات علمية محكمة ويتعلق بوسائل الإعلام الجديدة وشبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما يساعد في توصيف واقع اتجاهات البحث والتنظير في هذا المجال، ويمهد الطريق أمام الباحثين لوضع خريطة أولية لأجندة الاهتمامات البحثية المستقبلية في هذا المجال.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك خمسة مفاهيم نظرية رئيسية اتفق عليها الباحثون، تعد المفاهيم الحاكمة في مجال وسائل الإعلام الجديدة، وهي الفضاء الاليكتروني، والمجتمع الافتراضي، والتفاعلية، والنص الفائق، والوسائط المتعددة، كما سلك الباحثون طريقين لتطبيق نظريات الاتصال فى دراساتهم، الأول يتمثل في تطبيق نظريات الاتصال القائمة على الوسائل الجديدة، والثاني يتمثل في البحث عن نظريات جديدة تناسب بنية وسمات الوسائل الجديدة، وخلصت الدراسة إلى تحديد ثلاثة مجالات بحثية مهمة يمكن أن يتولد عنها توجهات تنظيرية مهمة في المستقبل، هي مصداقية وسائل الإعلام الجديدة، وإدمان الإنترنت، ووسائل الإعلام الجديدة والاكتئاب.

وركزت دراسة ثريا البدوى (٢٠١٥)[١٧] على تحليل المعالجة التنظيرية والمنهجية لمشاركة المستخدم فى المجال العام الرقمى كرؤية تحليلية نقدية للاتجاهات العلمية الحديثة، واستهدف التحليل الوقوف على آخر التطورات العلمية، والجوانب القيمة والهامة فى الدراسات المرتبطة بمرنال الإعلام الجديد، والتعرف على الإيجابيات وتدعيمها، وتلافى أوجه القصور، وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة من بحوث ومؤلفات الإعلام الجديد العربية والأجنبية، بدء من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠١٤ وتضمنت العينة ١٤٤ بحثا ومؤلفا.

ودعمت نتائج الدراسة القول بانطلاق دراسات عربية وأجنبية عديدة حول الإعلام الجديد والإنترنت، من نفس الأساس الذى انطلقت منه دراسات وسائل الإعلام التقليدية، وفى اطار الرؤى التظيرية، أشارت الدراسة إلى تفوق الدراسات الأجنبية على العربية فى ابتكار بعض المنداخل الفكرية المرتبطة بسياق الإعلام الجديد، كما أظهرت اختلاف مستويات الرؤية المتكونة عن المستخدمين فى التراث الغربى عن العربى.

وأوصت الدراسة بأهمية تضمين مفهوم المستخدم فى أجندة بحوث الإعلام الجديد العربية، وتبنى التوجه البينى فى الدراسات العربية التى تجمع باحثين من تخصصات مختلفة، وكسر التبعية للنماذج الغربية، ومحاولة تطوير نظريات ملائمة لطبيعة البيئة العربية، وتوظيف الأدوات المنهجية التى تتناسب مع طبيعة المجال الرقمى لتمثيل الظواهر المرتبطة بالإعلام الجديد لدى المستخدمين الإفتراضيين المتواجدين فعليا على شبكة الإنترنت، وربطها بسياقاتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

وسلطت دراسة مها عبدالمجيد (٢٠١٥)[٦٣] الضوء على الإشكاليات المنهجية فى دراسة تطبيقات الإعلام الاجتماعى- رؤية تحليلية، حيث أشارت إلى وجود عدة أوجه قصور في توظيف الأساليب المنهجية المختلفة والمتبعة فى الدراسات الإعلامية، عند دراسة موضوعات وظواهر مختلفة في مجال الإعلام الاجتماعى، كما إن حداثة هذا المجال البحثي، تفتح الباب أمام العديد من الإشكاليات المستوى المنهجي والإجرائي وكذلك على مستوى النظريات المفسرة. مما يعلي من الحاجة إلى الجهود الاستكشافية للباحثين لرصد هذه الإشكاليات، ومناقشتها، والتفكير في أنسب الطرق الممكنة للتعامل معها. حتى يمكن تطوير الأساليب البحثية المتبعة على النحو الذي يرفع من كفاءة وفاعلية البحث العلمي في مجال الإعلام الاجتماعي.

وأكدت الدراسة على ضرورة تبنى فكرة النموذج المنهجى المزدوج القائمة على استخدام الأسلوبين الكمى والكيفى بالتوازى والاعتماد على التكامل بينهما عند دراسة موضوعات الإعلام الاجتماعى.

وقدمت دراسة فاطمة باخوش وإيمان سوقال (٢٠١٧)[٤٥] تصورا نقديا حول التغيرات التي مست مجال الإعلام والاتصال في مجتمعنا العربي بهدف العمل من

أجل أن يكون الإعلام والاتصال المجال الاستراتيجي الذي يتم الانطلاق منه للتفكير في المجتمع العربي، وهى دراسة تمثل نقطة تقاطع ثلاث تخصصات تشمل السوسيولوجيا التقنية، سوسيولوجيا الاتصال، وسوسيولوجيا نمط الحياة، كمحاولة من خلالها يمكن إحداث تجاوز للاتجاهات المهيمنة في البحوث العربية، وتحليل ومقاربة سوسيولوجيا الاستخدام لتحرير الباحثين من الهوس بالتقنية ودفعهم إلى البحث في الظواهر بالاعتماد على شبكة من المفاهيم النظرية القادرة على تحليل الأشكال الامبريقية والاجتماعية للتقنية في علاقتها بعناصر التواصل داخل المجتمع.

وخلصت الدراسة من خلال ما تم تناوله في ظل التوجهات الجديدة في بحوث علوم الإعلام والاتصال أن حضور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الواقع اليومي للمستخدمين، قد أحدث تفاعل كبير بين الوسيلة والمستخدم في إطار سياق اجتماعي ثقافي مشكلا بناءا اجتماعيا للاستخدامات في ظل الانشغالات البحثية الجديدة، وقدم هذا المقترب من جانب وصفي لعرض خلاصة هذا التوجه الذي رافق استخدامات التكنولوجية للوسائل الاتصالية والذي يحتاج للمزيد من البحث والتمحيص في تفاصل سوسيولوجيا الاستخدام.

وفي ضوء العرض السابق للتراث العلمي، يمكن الخروج بعدد من المؤشرات المتعلقة ببحوث تحليل المستوى الثانى تتلخص في النقاط التالية:

- أن هناك اهتماما ملحوظا من الباحثين وزيادة ملموسة في البحوث العلمية التى تهتم برصد وتحليل التراث العلمى بهدف الكشف عن تطور الاتجاهات البحثية والمنهجية والتنظيرية فى مختلق مجالات بحوث الإعلام، إلا أن الباحث لم يجد بحثا أو دراسة تناولت هذه الجوانب فى مجال دراسات الإعلام وثقافة الأطفال، رغم قدم هذا التخصص العلمى وأهمية تقييم الجهود البحثية فيه.
- هناك اتساعا ملحوظا فى الفجوة كميا بين الدراسات العربية والأجنبية المهتمة بتقييم الجهود البحثية المرتبطة بوسائل الإعلام التقليدية والجديدة من حيث استخدامات هذه الوسائل وتأثيراتها والعوامل المؤثرة فى علاقة الجمهور بها وخاصة الأطفال.
- سيطرة الطابع الكمي على البحوث التي ترصد وتحلل حالة البحث في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، وقلة البحوث الكيفية التي تحلل الاتجاهات البحثية بعمق وتستخلص المفاهيم والنظريات في كل مجال من مجالاتها.
- بروز الحاجة إلى بلورة أطر نظرية جديدة لتفسير عمل وسائل الإعلام التقليدية والجديدة مع الجمهور عموما والأطفال خصوصا، سواء من خلال تطوير نظريات خاصة بهذه الوسائل، أو من خلال تطبيق النظريات الاتصالية القائمة عليها، أو بلورة المفاهيم النظرية المرتبطة بها.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسة الوصفية التى تستهدف التعرف على الأوصاف الدقيقة لظاهرة أو مجموعة من الظواهر التى يقوم الباحث بدراستها من حيث ماهيتها وطبيعتها ووضعها الحالى والعلاقة بينها وبين العوامل المختلفة المؤثرة فيها وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها.

وتعتمد الدراسة الراهنة على منهج المسح التحليلى بمستواه الكمى والكيفى باستخدام التحليل من المستوى الثانى Meta Analysis، لما أنتج ونشر من دراسات متخصصة فى الإعلام وثقافة الأطفال، ويهدف التحليل إلى الوقوف على آخر التطورات العلمية، والجوانب المنهجية والتنظيرية فى الدراسات المرتبطة به، والتعرف على الإيجابيات وتدعيمها، وتلافى أوجه القصور، سعيا لإثراء التراث العلمى وبلورة رؤية مستقبلية للاتجاهات البحثية الحديثة فى هذا المجال.

مجتمع الدراسة وعينتها:

ويتمثل مجتمع البحث فى هذه الدراسة فيما يلى:

- مجتمع الدراسة: يتحدد مجتمع الدراسة فى هذا البحث فى جميع الرسائل العلمية ماجستير/ دكتوراه التى أجيزت ومنحت من قسم الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة– جامعة عين شمس.
- عينة الدراسة: لجأ الباحث إلى اختيار أسلوب الحصر الشامل للرسائل العلمية ماجستير/ دكتوراه التى أجيزت ومنحت من كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس خلال الفترة عينة البحث من ٢٠٠٩ حتى ٢٠١٨، وتضمنت الفترة محل الدراسة ٣٥٦ دراسة موزعة كالتالي:

جدول (١)

العينة	نوع العينة	
	ماجستير	دكتوراه
عدد الدراسات	٢٥٢	١٠٤

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون كأداة أساسية لجمع البيانات تم عرض الاستمارة على مجموعة من أساتذة الإعلام ومناهج البحث للتأكد من دقتها ووفائها بأهداف البحث، بالإضافة إلى استخدام التحليل الكيفى لمقارنة ونقد الأطر المنهجية والنظرية ومقارنة نتائج الدراسات موضع التحليل.

نتائج الدراسة:

يمكن عرض نتائج الدراسة وفق المحاور الخمسة التالية:

- المحور الأول رصد واقع حالة البحث فى مجال دراسات الإعلام وثقافة الأطفال خلال فترة الدراسة:

١. توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة الزمنية محل الدراسة.

جدول (٢) توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التي أجيزت خلال الفترة الزمنية محل الدراسة

درجة الرسالة / الفترة الزمنية	رسائل الماجستير		رسائل الدكتوراه		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	
٢٠٠٩	١٨	٧,١٤٣	٦	٥,٧٦٩	٢٤	٦,٧٤٢	٨
٢٠١٠	٢٦	١٠,٣٢	١٣	١٢,٥	٣٩	١٠,٩٦	٦
٢٠١١	٣٨	١٥,٠٨	٨	٧,٦٩٢	٤٦	١٢,٩٢	٢
٢٠١٢	٣٦	١٤,٢٩	٧	٦,٧٣١	٤٣	١٢,٠٨	٤
٢٠١٣	٤٣	١٧,٠٦	٨	٧,٦٩٢	٥١	١٤,٣٣	١
٢٠١٤	٣٠	١١,٩	١٢	١١,٥٤	٤٢	١١,٨	٥
٢٠١٥	٢٦	١٠,٣٢	١٨	١٧,٣١	٤٤	١٢,٣٦	٣
٢٠١٦	١٨	٧,١٤٣	٢١	٢٠,١٩	٣٩	١٠,٩٦	٦
٢٠١٧	١٥	٥,٩٥٢	١٠	٩,٦١٥	٢٥	٧,٠٢٢	٧
٢٠١٨	٢	٠,٧٩٤	١	٠,٩٦٢	٣	٠,٨٤٣	٩
إجمالى الرسائل	٢٥٢	١٠٠	١٠٤	١٠٠	٣٥٦	١٠٠	

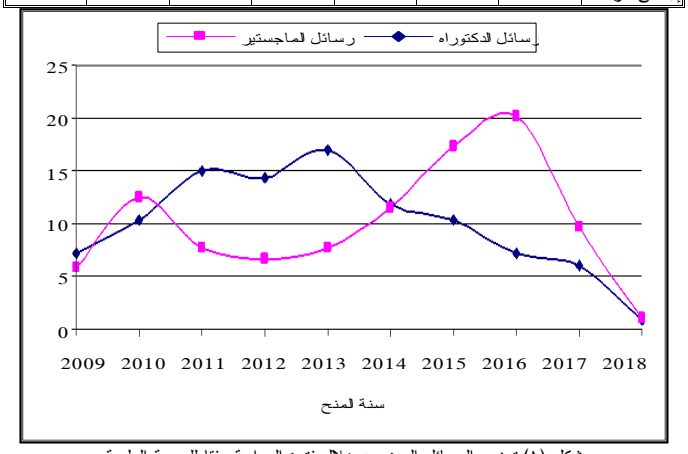

شكل (١) توزيع الرسائل الممنوحه خلال فترة الدراسة وفقا للدرجة العلمية

تظهر بيانات الجدول والشكل السابقان توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه والتى أجيزت خلال الفترة الزمنية محل الدراسة، حيث جاء عام ٢٠١٣ فى الترتيب الأول بنسبة ١٤,٣٣% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٧,٠٦% من رسائل الماجستير و٧,٦٩% من رسائل الدكتوراه، بينما جاء عام ٢٠١١ فى الترتيب الثانى بنسبة ١٢,٩٢% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٥,٠٨% من رسائل الماجستير و٧,٦٩% من رسائل الدكتوراه، وجاء عام ٢٠١٥ فى الترتيب الثالث بنسبة ١٢,٣٦% من

إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٠,٣٢% من رسائل الماجستير و١٧,٣١% من رسائل الدكتوراه، وجاء عام ٢٠١٢ فى الترتيب الرابع بنسبة ١٢,٠٨% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٤,٢٩% من رسائل الماجستير و٦,٧٣% من رسائل الدكتوراه، وجاء عام ٢٠١٤ فى الترتيب الخامس بنسبة ١١,٨٠% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١١,٩٠% من رسائل الماجستير و١١,٥٤% من رسائل الدكتوراه.

كما جاء عاما ٢٠١٠ و٢٠١٦ فى الترتيب السادس نفسه بنسبة ١٠,٩٦% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٠,٣٢% و٧,١٤% من رسائل الماجستير على الترتيب، و١٢,٥٠% و٢٠,١٩% من رسائل الدكتوراه على الترتيب، بينما جاء عام ٢٠١٧ فى الترتيب السابع بنسبة ٧,٠٢% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٥,٩٥% من رسائل الماجستير و٩,٦١% من رسائل الدكتوراه، وجاء عام ٢٠٠٩ فى الترتيب الثامن بنسبة ٦,٧٤% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٧,١٤% من رسائل الماجستير و٥,٧٦% من رسائل الدكتوراه، وجاء عام ٢٠١٨ فى الترتيب التاسع والأخير بنسبة ٠,٨٤% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٠,٧٩% من رسائل الماجستير و٠,٩٦% من رسائل الدكتوراه.

وتشير البيانات السابقة من جانب أخر إلى التزايد المضطرد فى رسائل الماجستير فى دراسات الإعلام وثقافة الأطفال وخاصة خلال الفترة من ٢٠١١ حتى ٢٠١٤، ومن أبرزها دراسة أميرة عبدالرحمن محمد (٢٠١١)[١٣] بعنوان القيم الاجتماعية بالبرامج الحوارية فى الفضائيات المصرية وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشباب الجامعي، دراسة نهال محمد غريب (٢٠١٢)[٧١] بعنوان استخدامات عينة من الأطفال للأفلام الوثائقية المعروضة على القنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها، ودراسة أمانى حسن إبراهيم (٢٠١٣)[١٠] بعنوان تأثير التعرض للأغانى فى تنمية بعض مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين، ودراسة إلهام فتحى مصطفى (٢٠١٤)[٩] بعنوان العلاقة بين استخدام المراهقين للانترنت واتجاهاتهم نحو العمل التطوعي.

ومن جانب أخر يلاحظ التزايد المضطرد فى رسائل الدكتوراة فى دراسات الإعلام وثقافة الأطفال وخاصة خلال الفترة من ٢٠١٤ حتى ٢٠١٨، ومنها دراسة أحمد محمد حسن رفاعى (٢٠١٤)[٢] بعنوان العلاقة بين استخدام الشباب المصرى لمواقع التواصل الاجتماعى واكتسابهم بعض القيم السياسية، دراسة محمد ربيع على جاد (٢٠١٥)[٤٨] بعنوان دور الأغانى الوطنية المصورة فى اكساب الأطفال المفاهيم السياسية، دراسة إسلام فتحى السيد الغريب (٢٠١٦)[٥] بعنوان دلالات الإخراج فى ثقافة الصورة بالأفلام الأجنبية وعلاقتها باغتراب المراهقين، دراسة أحمد مختار عبدالغني بدر (٢٠١٧)[٣] بعنوان المعالجة الإعلامية للأحداث السياسية بالمواقع الالكترونية الدينية وعلاقتها باتجاهات شباب الجامعات نحوها، وهو ما يعكس الاهتمام البحثى المستمر والمتزايد فى خوض هذا التخصص العلمى بدرجاته العلمية المختلفة.

٢. توزيع رسائل الماجستير التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا للتخصص العلمى.

جدول (٣) توزيع رسائل الماجستير التي أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا للتخصص

درجة الرسالة / الفترة الزمنية	رسائل الأعلام وثقافة الأطفال العاديين		رسائل الأعلام وثقافة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	
٢٠٠٩	١٥	٦,٧٥٧	٣	١٠	١٨	٧,١٤٣	٦
٢٠١٠	٢١	٩,٤٥٩	٥	١٦,٦٧	٢٦	١٠,٣٢	٥
٢٠١١	٣٢	١٤,٤١	٦	٢٠	٣٨	١٥,٠٨	٢
٢٠١٢	٣٦	١٦,٢٢	٠	٠	٣٦	١٤,٢٩	٣
٢٠١٣	٣٩	١٧,٥٧	٤	١٣,٣٣	٤٣	١٧,٠٦	١
٢٠١٤	٣٠	١٣,٥١	٠	٠	٣٠	١١,٩	٤
٢٠١٥	٢١	٩,٤٥٩	٥	١٦,٦٧	٢٦	١٠,٣٢	٥
٢٠١٦	١٥	٦,٧٥٧	٣	١٠	١٨	٧,١٤٣	٦
٢٠١٧	١٢	٥,٤٠٥	٣	١٠	١٥	٥,٩٥٢	٧
٢٠١٨	١	٠,٤٥	١	٣,٣٣٣	٢	٠,٧٩٤	٨
إجمالى الرسائل	٢٢٢	١٠٠	٣٠	١٠٠	٢٥٢	١٠٠	

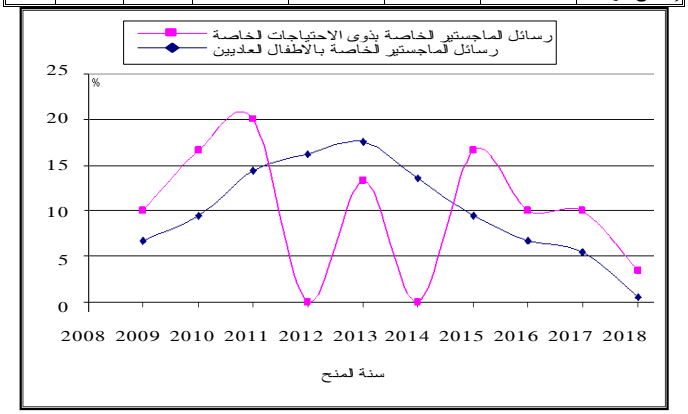

شكل (٢) توزيع رسائل الماجستير التى اجيزت خلال فترة الدراسة وفقا للتخصص العلمى

تظهر بيانات الجدول والشكل السابقان توزيع رسائل الماجستير التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا للتخصص العلمى، حيث جاء عام ٢٠١٣ فى الترتيب الأول بنسبة ١٧,٠٦% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٧,٥٧% من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال العاديين و١٣,٣٣% من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، بينما جاء عام ٢٠١١ فى الترتيب الثانى بنسبة ١٥,٠٨% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٤,٤١% من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال العاديين و٢٠,٠% من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وجاء عام ٢٠١٢ فى الترتيب الثالث بنسبة ١٤,٢٩% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٦,٢٢% من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال العاديين وصفر% من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وجاء عام ٢٠١٤ فى الترتيب الرابع بنسبة ١١,٩٠% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٣,٥١% من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال العاديين وصفر% من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وجاء عاما ٢٠١٠ و٢٠١٥ فى الترتيب الخامس نفسه بنسبة ١٠,٣٢% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٩,٤٥% لكليهما من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال العاديين على الترتيب، و١٦,٦٧% لكليهما من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على الترتيب.

كما جاء عاما ٢٠٠٩ و٢٠١٦ فى الترتيب السادس نفسه بنسبة ٧,١٤% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٦,٧٥% لكليهما من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال العاديين، و١٠,٠% لكليهما من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، بينما جاء عام ٢٠١٧ فى الترتيب السابع بنسبة ٥,٩٥% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٥,٤٠% من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال العاديين و١٠,٠% من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، بينما جاء عام ٢٠١٨ فى الترتيب

الثامن والأخير بنسبة ٠,٧٩% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٠,٤٥% من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال العاديين و٣,٣٣% من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

وتكشف البيانات السابقة تفوق الاهتمام البحثى فى رسائل الماجستير بدراسات الإعلام وثقافة الأطفال تخصص العام أو دراسات الأطفال العاديين وخاصة فى الفترة من ٢٠١٢ حتى ٢٠١٤ ومن أبرزها دراسة هدى حسن عبدالمالك (٢٠١٢)[٧٥] بعنوان دور قنوات الأفلام الفضائية فى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من المراهقين المصريين، دراسة حنان حسن إبراهيم (٢٠١٣)[٢٤] بعنوان استخدام الأطفال الموهوبين للإنترنت والاشباعات المتحققة منها، دراسة منى بدر الدين فكرون (٢٠١٤)[٥٧] بعنوان القيم التربوية والثقافية المتضمنة فى الشعر الموجه للأطفال:دراسة تحليلية لأعمال أحمد سويلم.

ومن جانب أخر توضح البيانات تذبذب الاهتمام البحثى فى رسائل الماجستير بدرسات الإعلام وثقافة الأطفال تخصص ذوى الاحتياجات الخاصة حيث لوحظ تزايد الاهتمام بها خلال الفترة من ٢٠٠٩ حتى ٢٠١١ والفترة من ٢٠١٥ حتى ٢٠١٨، فى حين قل الاهتمام بها خلال السنوات الأخرى محل الدراسة، ومن أهمها دراسة سوزان عبدالله العيسوى رضوان (٢٠٠٩)[٣٦] بعنوان أثر استخدام مسرح العرائس فى إكساب التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة القابلين للتعلم بعض القيم: دراسة شبه تجريبية، دراسة محمد حسين محمد حميده (٢٠١٠)[٤٧] بعنوان فاعلية برنامج كمبيوتر تدريبى فى تنمية الذاكرة البصرية والسمعية لدى الأطفال ذوى التخلف العقلى البسيط، دراسة مها عبدالحميد محمد البرادعى (٢٠١١)[٦٤] بعنوان صورة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الإعلانات التليفزيونية المصرية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من المراهقين.

دراسة نادية عبدالمجيد بيومى (٢٠١٥)[٦٧] بعنوان فاعلية استخدام أغانى الأطفال فى التكيف الاجتماعى للأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة: دراسة تجريبية، دراسة مها عبدالغنى السيد (٢٠١٦)[٦٥] بعنوان علاقة مشاهدة البرامج الترفيهية على القنوات الفضائية بالإبداع الوجدانى لدى عينة من ذوى صعوبات التعلم، دراسة أمنية عزيز على الشيخ (٢٠١٧)[١١] بعنوان استخدام المراهقين المصريين من المعاقين حركيا لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك والإشباعات المتحققة منها، دراسة داليا فوزى الشيخ (٢٠١٨)[٢٥] بعنوان دورأنشطة وزارة الثقافة المصرية فى تلبية احتياجات الأطفال ذوى الإعاقة.

٣. توزيع رسائل الدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا للتخصص العلمى.

جدول (٤) توزيع رسائل الدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا للتخصص

درجة الرسالة / الفترة الزمنية	رسائل الأعلام وثقافة الأطفال العاديين		رسائل الأعلام وثقافة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	
٢٠٠٩	٥	٥,٥٥٦	١	٧,١٤٣	٦	٥,٧٦٩	٨
٢٠١٠	١١	١٢,٢٢	٢	١٤,٢٩	١٣	١٢,٥	٣
٢٠١١	٦	٦,٦٦٧	٠	٠	٦	٥,٧٦٩	٨
٢٠١٢	٧	٧,٧٧٨	٢	١٤,٢٩	٩	٨,٦٥٤	٦
٢٠١٣	٦	٦,٦٦٧	٢	١٤,٢٩	٨	٧,٦٩٢	٧
٢٠١٤	١٢	١٣,٣٣	٠	٠	١٢	١١,٥٤	٤
٢٠١٥	١٥	١٦,٦٧	٣	٢١,٤٣	١٨	١٧,٣١	٢
٢٠١٦	١٨	٢٠	٣	٢١,٤٣	٢١	٢٠,١٩	١
٢٠١٧	١٠	١١,١١	١	٧,١٤٣	١١	١٠,٥٨	٥
٢٠١٨	١	١,١١١	٠	٠	١	٠,٩٦٢	٩
إجمالى الرسائل	٩١	١٠١,١	١٤	١٠٠	١٠٥	١٠١	

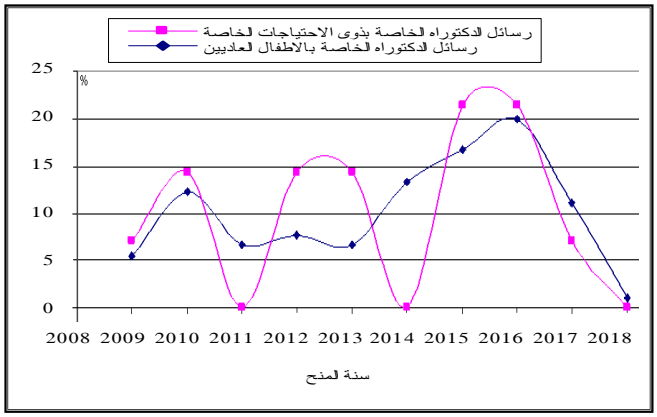

شكل (٣) توزيع رسائل الدكتوراه التى اجيزت خلال فترة الدراسة وفقا للتخصص العلمى

تظهر بيانات الجدول والشكل السابقان توزيع رسائل الدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا للتخصص العلمى، حيث جاء عام ٢٠١٦ فى الترتيب الأول بنسبة ٢٠,١٩% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٢٠,٠% من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال العاديين و٢١,٤٣% من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، بينما جاء عام ٢٠١٥ فى الترتيب الثانى بنسبة ١٧,٣١% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٦,٦٧% من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال العاديين و٢١,٤٣% من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وجاء عام ٢٠١٠ فى الترتيب الثالث بنسبة ١٢,٥٠% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٢,٢٢% من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال العاديين و١٤,٢٩% من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وجاء عام ٢٠١٤ فى الترتيب الرابع بنسبة ١١,٥٤% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٣,٣٣% من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال العاديين وصفر% من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وجاء عام ٢٠١٧ فى الترتيب الخامس بنسبة ١٠,٥٨% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١١,١١% من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال العاديين، و٧,١٤% من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

كما جاء عاما ٢٠١٢ فى الترتيب السادس بنسبة ٨,٦٥% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٧,٧٧% من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال العاديين، و١٤,٢٩% من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، بينما جاء عام ٢٠١٣ فى الترتيب السابع بنسبة ٧,٦٩% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٦,٦٦% من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال العاديين و١٤,٢٩% من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وجاء عامى ٢٠٠٩ و٢٠١١ فى الترتيب الثامن نفسه بنسبة ٥,٧٦% لكليهما من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٥,٥٥% و٦,٦٦% من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال العاديين على الترتيب، و٧,١٤% وصفر% من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على الترتيب، وجاء عام ٢٠١٨ فى الترتيب التاسع والأخير بنسبة ٠,٩٦% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١,١١% من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال العاديين وبدون وجود نسبة لها من رسائل الإعلام وثقافة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

وتكشف البيانات السابقة تفوق الاهتمام البحثى فى رسائل الدكتوراه بدراسات الإعلام وثقافة الأطفال تخصص العام أو دراسات الأطفال العاديين وخاصة فى الفترة من ٢٠١٧ حتى ٢٠١٨ ومن أبرزها دراسة نجلاء مصطفى محمود (٢٠١٧)[٧٠] بعنوان معالجه القضايا الاجتماعية والسياسية بالبرامج الاستقصائية بالقنوات الفضائية وتأثيراتها على عينه من المراهقين، ودراسة

هناء حداد عطية بدوى (٢٠١٨)[٧٦] بعنوان الدور الإعلامى للمنظمات الإقليمية والدولية فى معالجة قضايا الأطفال فى النزاعات السياسية وموقف النخبة منه.

ومن جانب أخر توضح البيانات تذبذب الاهتمام البحثى فى رسائل الدكتوراه بدرسات الإعلام وثقافة الأطفال تخصص ذوى الاحتياجات الخاصة حيث لوحظ تزايد الاهتمام بها خلال الفترة من ٢٠٠٩ حتى ٢٠١٠ ثم عامى ٢٠١٢- ٢٠١٣ ثم الفترة من ٢٠١٥ حتى ٢٠١٦، فى حين قل الاهتمام بها خلال السنوات الأخرى محل الدراسة، ومن أهمها دراسة سوزان عبدالله العيسوى رضوان (٢٠٠٩)[٣٧] بعنوان أثر استخدام مسرح العرائس فى إكساب التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة القابلين للتعلم بعض القيم: دراسة شبه تجريبية، دراسة هيثم ناجى عبدالحكيم (٢٠١٠)[٧٩] بعنوان دور أنشطة الإعلام التربوى فى إشباع احتياجات الطلاب فى بعض مدارس ذوى الاحتياجات الخاصة- دراسة مقارنة بين المعاقين سمعيا والمعاقين بصريا، دراسة سمر حسين محمد الشيمى (٢٠١٢)[٣٣] بعنوان تصميم صحيفة تلبى احتياجات الطلبة المكفوفين: دراسة تطبيقية على طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة القاهرة، دراسة منى زايد سيد عويس (٢٠١٣)[٥٩] بعنوان صورة المعاق فى السينما المصرية وعلاقتها بمشكلات الطفل النفسية والاجتماعية، دراسة عزة أحمد محمد دويدار (٢٠١٥)[٤١] بعنوان فاعلية المشاركة باستخدام مسرح العرائس فى تنمية بعض المهارات الحسحركية للأطفال ذوى صعوبات التعلم، دراسة حمدى محمد الأدهم (٢٠١٦)[٢٢] بعنوان صورة ذوى الاحتياجات الخاصة فى القرآن الكريم وعلاقتها بمفهوم الذات لدى عينة من المراهقين.

٤. توزيع رسائل الماجستير التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا لنوع وسائل الإعلام.

جدول (٥) توزيع رسائل الماجستير التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا لنوع وسيلة الإعلام

نوع وسيلة الإعلام / الفترة الزمنية	وسائل الإعلام التقليدية		وسائل الإعلام الجديدة		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	
٢٠٠٩	١٧	٨,١٧٣	١	٢,٢٧٣	١٨	٧,١٤٣	٦
٢٠١٠	٢٦	١٢,٥	٠	٠	٢٦	١٠,٣٢	٥
٢٠١١	٣٥	١٦,٨٣	٣	٦,٨١٨	٣٨	١٥,٠٨	٢
٢٠١٢	٢٩	١٣,٩٤	٧	١٥,٩١	٣٦	١٤,٢٩	٣
٢٠١٣	٣٣	١٥,٨٧	١٠	٢٢,٧٣	٤٣	١٧,٠٦	١
٢٠١٤	٢٨	١٣,٤٦	٢	٤,٥٤٥	٣٠	١١,٩	٤
٢٠١٥	١٨	٨,٦٥٤	٨	١٨,١٨	٢٦	١٠,٣٢	٥
٢٠١٦	١١	٥,٢٨٨	٧	١٥,٩١	١٨	٧,١٤٣	٦
٢٠١٧	٩	٤,٣٢٧	٦	١٣,٦٤	١٥	٥,٩٥٢	٧
٢٠١٨	٢	٠,٩٦٢	٠	٠	٢	٠,٧٩٤	٨
إجمالى الرسائل	٢٠٨	١٠٠	٤٤	١٠٠	٢٥٢	١٠٠	

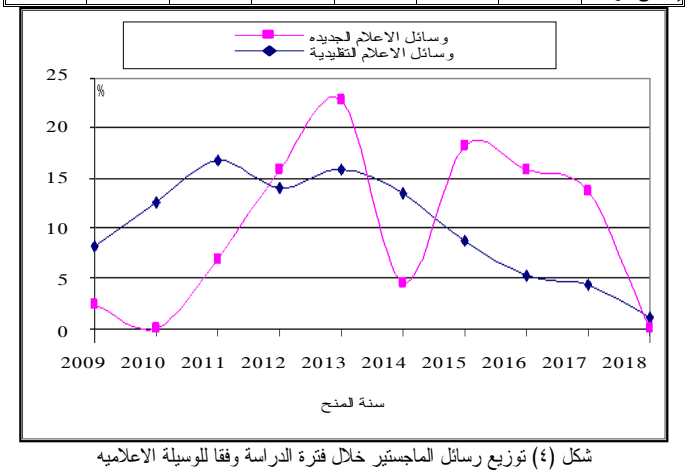

شكل (٤) توزيع رسائل الماجستير خلال فترة الدراسة وفقا للوسيلة الاعلاميه

تظهر بيانات الجدول والشكل السابقان توزيع رسائل الماجستير التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا لنوع وسائل الإعلام، حيث جاء عام ٢٠١٣ فى الترتيب الأول بنسبة ١٧,٠٦% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٥,٨٧% من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام التقليدية و٢٢,٧٣% من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام الجديدة، بينما جاء عام ٢٠١١ فى الترتيب الثانى بنسبة ١٥,٠٨% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٦,٨٣% من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام التقليدية و٦,٨١% من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام الجديدة، وجاء عام ٢٠١٢ فى الترتيب الثالث بنسبة ١٤,٢٩% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٣,٩٤% من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام التقليدية و١٥,٩١% من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام الجديدة، وجاء عام ٢٠١٤ فى الترتيب الرابع بنسبة ١١,٩٠% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٣,٤٦% من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام التقليدية و٤,٥٤% من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام الجديدة، وجاء عاما ٢٠١٠ و٢٠١٥ فى الترتيب الخامس نفسه بنسبة ١٠,٣٢% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٢,٥٠% و٨,٦٥% من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام التقليدية وصفر% و١٨,١٨% من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام الجديدة.

كما جاء عاما ٢٠٠٩ و٢٠١٦ فى الترتيب السادس نفسه بنسبة ٧,١٤% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٨,١٧% و٥,٢٨% من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام التقليدية على الترتيب، و٢,٢٧% و١٥,٩١% من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام الجديدة على الترتيب، بينما جاء عام ٢٠١٧ فى الترتيب السابع بنسبة ٥,٩٥% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٤,٣٢% من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام التقليدية و١٣,٦٤% من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام الجديدة، وجاء عام ٢٠١٨ فى الترتيب الثامن والأخير بنسبة ٠,٧٩% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٠,٩٦% من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام التقليدية وبدون وجود نسبة من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام الجديدة.

وتكشف البيانات السابقة تفوق الاهتمام البحثى فى رسائل ماجستير دراسات الإعلام وثقافة الأطفال التى ركزت على رصد دور وتأثيرات وسائل الإعلام التقليدية، وخاصة فى الفترة من ٢٠٠٩ حتى ٢٠١١ وعام ٢٠١٤ ومن أبرزها دراسة مصطفى محمود زيدان (٢٠٠٩)[٥٥] بعنوان علاقة بعض الأفلام السينمائية الرومانسية المقدمة فى القنوات الفضائية بأنماط الارتباط العاطفى لدى المراهقين، دراسة ايمان عبدالرحمن الحسانين النقيب (٢٠١٠)[١٤] بعنوان استخدامات المراهقين لاخبار الحوادث فى الصحف المتخصصة والاشباعات التى تحققها لهم، دراسة منى هاشم الصدقة (٢٠١١)[٦٠] بعنوان دور القنوات الفضائية الإسلامية فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا الدينية، دراسة دينا مصطفى فؤاد (٢٠١٤)[٢٧] بعنوان علاقة استخدام الأطفال لمطبوعات بعض الهيئات الحكومية المصرية بالوعى السياسى لديهم.

ومن جانب أخر توضح البيانات تفوق الاهتمام البحثى فى رسائل ماجستير درسات الإعلام وثقافة الأطفال التى ركزت على رصد أدوار وتأثيرات وسائل الإعلام الجديدة، حيث لوحظ تزايد الاهتمام بها خلال الفترة من ٢٠١٢- ٢٠١٣ والفترة من ٢٠١٥- ٢٠١٧، ومنها دراسة صابر محمد أحمد أبوبكر (٢٠١٢)[٣٩] بعنوان استخدام عينة من المراهقين لموقع اليوتيوب والإشباعات المتحققة منه، دراسة رحاب طلعت محمد على (٢٠١٣)[٣٠] بعنوان استخدام المراهقين المصريين المغتربين لمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بالانتماء للوطن، دراسة محمد عبدالله السيد (٢٠١٥)[٤٩]

بعنوان مواقع التواصل الاجتماعى ودورها فى رصد انتهاكات حقوق الطفل بعد الثورات العربية، دراسة نهلة عبدالمنعم المحروق (٢٠١٦)[٧٢] بعنوان دور اليوتيوب فى إمداد المراهقين بالمعرفة حول القضايا العربية، دراسة إسراء فوزى عبدالعال (٢٠١٧)[٤] بعنوان استخدامات المراهقين لصفحات الألتراس على الفيسبوك والاشباعات المتحققة منها.

٥. توزيع رسائل الدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا لنوع وسيلة الإعلام.

جدول (٦) توزيع رسائل الدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا لنوع وسيلة الإعلام

نوع وسيلة الإعلام / الفترة الزمنية	وسائل الإعلام التقليدية		وسائل الإعلام الجديدة		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	
٢٠٠٩	٦	٦,٩٧٧	٠	٠	٦	٥,٧٦٩	٨
٢٠١٠	١٣	١٥,١٢	٠	٠	١٣	١٢,٥	٣
٢٠١١	٧	٨,١٤	١	٥,٥٥٦	٨	٧,٦٩٢	٦
٢٠١٢	٥	٥,٨١٤	٢	١١,١١	٧	٦,٧٣١	٧
٢٠١٣	٧	٨,١٤	١	٥,٥٥٦	٨	٧,٦٩٢	٦
٢٠١٤	٧	٨,١٤	٥	٢٧,٧٨	١٢	١١,٥٤	٤
٢٠١٥	١٥	١٧,٤٤	٣	١٦,٦٧	١٨	١٧,٣١	٢
٢٠١٦	١٦	١٨,٦	٥	٢٧,٧٨	٢١	٢٠,١٩	١
٢٠١٧	٩	١٠,٤٧	١	٥,٥٥٦	١٠	٩,٦١٥	٥
٢٠١٨	١	١,١٦٣	٠	٠	١	٠,٩٦٢	٩
إجمالى الرسائل	٨٦	١٠٠	١٨	١٠٠	١٠٤	١٠٠	

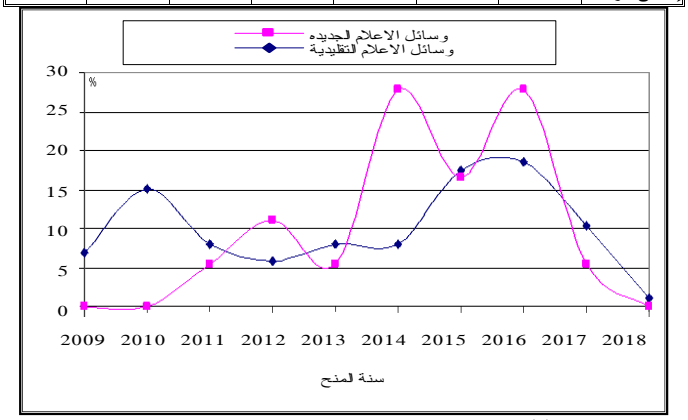

شكل (٥) توزيع رسائل الدكتوراه خلال فترة الدراسة وفقا للوسيلة الاعلاميه

تظهر بيانات الجدول والشكل السابقان توزيع رسائل الدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا لنوع وسائل الإعلام، حيث جاء عام ٢٠١٦ فى الترتيب الأول بنسبة ٢٠,١٩% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٨,٦٠% من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام التقليدية و٢٧,٧٨% من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام الجديدة، بينما جاء عام ٢٠١٥ فى الترتيب الثانى بنسبة ١٧,٣١% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٧,٤٤% من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام التقليدية و١٦,٦٧% من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام الجديدة، وجاء عام ٢٠١٠ فى الترتيب الثالث بنسبة ١٢,٥٠% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٥,١٢% من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام التقليدية وبدون نسبة من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام الجديدة، وجاء عام ٢٠١٤ فى الترتيب الرابع بنسبة ١١,٥٤% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٨,١٤% من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام التقليدية و٢٧,٧٨% من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام الجديدة، وجاء عام ٢٠١٧ فى الترتيب الخامس بنسبة ٩,٦١% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٠,٤٧% من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام التقليدية، و٥,٥٥% من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام الجديدة.

كما جاء عاما ٢٠١١ و٢٠١٣ فى الترتيب السادس نفسه بنسبة ٧,٦٩% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٨,١٤% لكل منهما من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام التقليدية، و٥,٥٥% لكل منهما من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام الجديدة، بينما جاء عام ٢٠١٢ فى الترتيب السابع بنسبة ٦,٧٣% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٥,٨١% من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام التقليدية و١١,١١% من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام الجديدة، وجاء عام ٢٠٠٩ فى الترتيب الثامن بنسبة ٥,٧٦% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٦,٩٧% من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام التقليدية وبدون وجود نسبة من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام الجديدة، وأخيرا جاء عام ٢٠١٨ فى الترتيب التاسع بنسبة ٠,٩٦% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١,١٦% من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام التقليدية وبدون وجود نسبة من الرسائل التى تناولت وسائل الإعلام الجديدة.

وتكشف البيانات السابقة تفوق الاهتمام البحثى فى رسائل دكتوراه دراسات الإعلام وثقافة الأطفال التى ركزت على رصد دور وتأثيرات وسائل الإعلام التقليدية، وخاصة فى الفترة من ٢٠٠٩ حتى ٢٠١١ وعام ٢٠١٣ وعامى ٢٠١٧- ٢٠١٨ ومن أبرزها دراسة نجاة أحمد إبراهيم يوسف (٢٠٠٩)[٦٩] بعنوان دور الحملات الإعلامية فى نشر الوعى بالسياحة الداخلية لدى المراهقين، دراسة مروى عبداللطيف محمد عبدالعزيز (٢٠١٠)[٥٤] بعنوان علاقة تعرض الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة للصحف والتليفزيون بتكيفهم الاجتماعي، دراسة أشرف محمد إبراهيم قادوس (٢٠١١)[٦] بعنوان دور البرامج الإخبارية بالتليفزيون المصرى فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا السياسية التى تعرضها.

ومن جانب أخر توضح البيانات تفوق الاهتمام البحثى فى رسائل دكتوراه درسات الإعلام وثقافة الأطفال التى ركزت على رصد أدوار وتأثيرات وسائل الإعلام الجديدة، حيث لوحظ تزايد الاهتمام بها خلال الفترة من ٢٠١٢- ٢٠١٣ والفترة من ٢٠١٥- ٢٠١٧، ومنها دراسة بسام عبدالستار محمد سالمان (٢٠١٢)[١٦] بعنوان العلاقة بين تعرض المراهقين للصحف الإلكترونية وأبعاد التنشئة السياسية لديهم، دراسة راندة عاشور عبدالعزيز (٢٠١٣)[٢٩] بعنوان دور مواقع القنوات التليفزيونية الإخبارية فى تشكيل الاتجاهات لدى الشباب المصرى نحو القضايا السياسية، دراسة نورهان يسرى حسن (٢٠١٥)[٧٣] بعنوان علاقة صحافة المواطن بحرية التعبير والرأى على شبكة التواصل الاجتماعى فيسبوك، دراسة إكرام أحمد الأهوانى (٢٠١٦)[٨] بعنوان مشكلات الإعلام الجديد وأساليب مواجهتها على عينة من المراهقين، دراسة غادة عطية واكد (٢٠١٧)[٤٤] بعنوان أطر معالجة المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية للشائعات وعلاقتها بإدراك المراهقين للواقع السياسى والاجتماعى.

٦. توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا للموضوع.

جدول (٧) توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا للموضوع

درجة الرسالة / موضوع الرسالة	رسائل الماجستير		رسائل الدكتوراه		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	
الصحافة الورقية والإلكترونية	٣٥	١٣,٨٩	١٢	١١,٥٤	٤٧	١٣,٢	٤
برامج الإذاعة والتليفزيون	٧٦	٣٠,١٦	٢٣	٢٢,١٢	٩٩	٢٧,٨١	١
الدراما والطفل	٣٨	١٥,٠٨	١٧	١٦,٣٥	٥٥	١٥,٤٥	٢
الانترنت ومواقع التواصل	٣١	١٢,٣	١٨	١٧,٣١	٤٩	١٣,٧٦	٣
الإعلام التربوى	٧	٢,٧٧٨	٦	٥,٧٦٩	١٣	٣,٦٥٢	٧
الاتصال الشخصى	٤	١,٥٨٧	٣	٢,٨٨٥	٧	١,٩٦٦	١٢
المسرح والطفل	١٠	٣,٩٦٨	٦	٥,٧٦٩	١٦	٤,٤٩٤	٥
الرسوم المتحركة	١٢	٤,٧٦٢	١	٠,٩٦٢	١٣	٣,٦٥٢	٧
أدب الأطفال	١٢	٤,٧٦٢	٢	١,٩٢٣	١٤	٣,٩٣٣	٦

درجة الرسالة / موضوع الرسالة	رسائل الماجستير ك	رسائل الماجستير %	رسائل الدكتوراه ك	رسائل الدكتوراه %	الإجمالى ك	الإجمالى %	الترتيب
الوسائط المتعددة	٩	٣,٥٧١	٢	١,٩٢٣	١١	٣,٠٩	٩
الإعلانات والحملات الإعلامية	٩	٣,٥٧١	٣	٢,٨٨٥	١٢	٣,٣٧١	٨
التربية الإعلامية	٠	٠	٣	٢,٨٨٥	٣	٠,٨٤٣	١٣
الأنشطة الإعلامية والعلاقات العامة	٦	٢,٣٨١	٢	١,٩٢٣	٨	٢,٢٤٧	١١
وسائل الإعلام عامة والطفل	٣	١,١٩	٦	٥,٧٦٩	٩	٢,٥٢٨	١٠
إجمالى الرسائل	٢٥٢	١٠٠	١٠٤	١٠٠	٣٥٦	١٠٠	

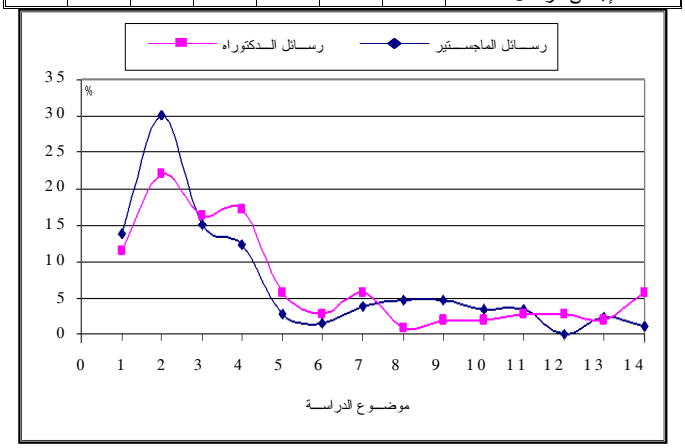

شكل (٦) توزيع رسائل محل التحليل وفقا للموضوع

تظهر بيانات الجدول والشكل السابقان توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا للموضوع، حيث جاء موضوع برامج الإذاعة والتليفزيون فى الترتيب الأول بنسبة ٢٧,٨١% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٣٠,١٦% من رسائل الماجستير و٢٢,١٢% من رسائل الدكتوراه، بينما جاء موضوع الدراما والطفل فى الترتيب الثانى بنسبة ١٥,٤٥% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٥,٠٨% من رسائل الماجستير و١٦,٣٥% من رسائل الدكتوراه، وجاء موضوع الانترنت ومواقع التواصل فى الترتيب الثالث بنسبة ١٣,٧٦% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٢,٣٠% من رسائل الماجستير و١٧,٣١% من رسائل الدكتوراه، وجاء موضوع الصحافة الورقية والإلكترونية فى الترتيب الرابع بنسبة ١٣,٢٠% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٣,٨٩% من رسائل الماجستير و١١,٥٤% من رسائل الدكتوراه، وجاء موضوع المسرح والطفل فى الترتيب الخامس بنسبة ٤,٤٩% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٣,٩٦% من رسائل الماجستير و٥,٧٦% من رسائل الدكتوراه، وجاء موضوع أدب الأطفال فى الترتيب السادس بنسبة ٣,٩٣% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٤,٧٦% من رسائل الماجستير و١,٩٢% من رسائل الدكتوراه.

كما جاء موضوعا الإعلام التربوى والرسوم المتحركة فى الترتيب السابع نفسه بنسبة ٣,٦٥% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٢,٧٧% و٤,٧٦% من رسائل الماجستير على الترتيب، و٥,٧٦% و٠,٩٦% من رسائل الدكتوراه على الترتيب، بينما جاء موضوع الإعلانات والحملات الإعلامية فى الترتيب الثامن بنسبة ٣,٣٧% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٣,٥٧% من رسائل الماجستير و٢,٨٨% من رسائل الدكتوراه، وجاء موضوع الوسائط المتعددة فى الترتيب التاسع بنسبة ٣,٠٩% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٣,٥٧% من رسائل الماجستير و١,٩٢% من رسائل الدكتوراه، وجاء موضوع وسائل الإعلام عامة والطفل فى الترتيب العاشر بنسبة ٢,٥٣% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١,١٩% من رسائل الماجستير و٥,٧٦% من رسائل الدكتوراه.

بينما جاء موضوع الأنشطة الإعلامية والعلاقات العامة فى الترتيب الحادى عشر بنسبة ٢,٢٤% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٢,٣٨% من رسائل الماجستير و١,٩٢% من رسائل الدكتوراه، وجاء موضوع الاتصال الشخصى فى الترتيب الثانى عشر بنسبة ١,٩٦% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١,٥٨% من رسائل الماجستير و٢,٨٨% من رسائل الدكتوراه، وجاء موضوع التربية الإعلامية فى الترتيب الثالث عشر والأخير بنسبة ٠,٨٤% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بدون نسبة من رسائل الماجستير و٢,٨٨% من رسائل الدكتوراه.

وتكشف البيانات السابقة توافق كلا من رسائل الماجستير والدكتوراه فى توجهاتها حول الموضوعات البحثية كميا وكيفيا، ولعل ذلك يتفق والسياق العام والاتجاه السائد فى دراسات وبحوث الإعلام المصرية والعربية، مما يدل على أن التوجهات البحثية فى دراسات الإعلام وثقافة الأطفال تتناغم وهذا الاتجاه السائد الذى يميز ملامح الموضوعات محل الاهتمام البحثى فى دراسات الإعلام المصرية، ولكن اللافت للنظر ضعف الاهتمام البحثى فى عدد من الموضوعات العلمية المهمة مثل الاتصال الشخصى والتربية الإعلامية رغم أهمية دراسة هذه الموضوعات وخاصة فى علاقتها وتأثيراتها فى الأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة.

- المحور الثانى تحليل ووصف للإجراءات المنهجية التى اتبعتها دراسات الإعلام وثقافة الأطفال خلال فترة الدراسة:

١. توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا لنوع الدراسة.

جدول (٨) توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا لنوع الدراسة

درجة الرسالة / نوع الدراسة	رسائل الماجستير ك	رسائل الماجستير %	رسائل الدكتوراه ك	رسائل الدكتوراه %	الإجمالى ك	الإجمالى %	الترتيب
استطلاعية	١٣	٥,١٥٩	٥	٤,٨٠٨	١٨	٥,٠٥٦	٣
وصفية	٢١٤	٨٤,٩٢	٨٨	٨٤,٦٢	٣٠٢	٨٤,٨٣	١
تجريبية/ شبه تجريبية	٢٥	٩,٩٢١	١١	١٠,٥٨	٣٦	١٠,١١	٢
إجمالى الرسائل	٢٥٢	١٠٠	١٠٤	١٠٠	٣٥٦	١٠٠	

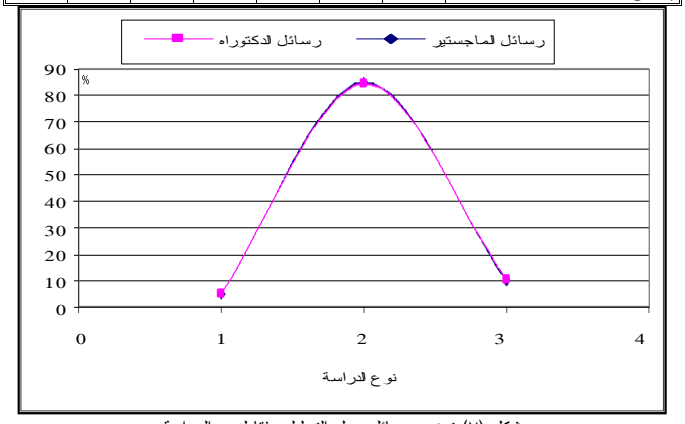

شكل (٧) توزيع رسائل محل التحليل وفقا لنوع الدراسة

تظهر بيانات الجدول والشكل السابقان توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا لنوع الدراسة، حيث جاءت الدراسات الوصفية فى الترتيب الأول بنسبة ٨٤,٨٣% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٨٤,٩٢% من رسائل الماجستير و٨٤,٦٢% من رسائل الدكتوراه، ومنها دراسة إيمان محمد على بدر (٢٠١٠)[١٥] بعنوان دور القصص المقدمة فى مجلات الأطفال فى تنميه السلوك الاجتماعى للطفل المصري، ودراسة منى هاشم الصدقة (٢٠١١)[٦١] بعنوان دور القنوات الفضائية الإسلامية فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا الدينية، ودراسة سامية محمد ابوالنصر (٢٠١١) بعنوان دوافع استخدام الشباب

الجامعى لبعض الصحف الالكترونية والاشباعات المتحققة منها.

بينما جاءت الدراسات التجريبية/ شبه التجريبية فى الترتيب الثانى بنسبة ١٠,١١% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٩,٩٢% من رسائل الماجستير و١٠,٥٨% من رسائل الدكتوراه، وجاءت الدراسات الاستطلاعية فى الترتيب الثالث والأخير بنسبة ٥,٥٦% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٥,١٥% من رسائل الماجستير و٤,٨٠% من رسائل الدكتوراه.

وتعكس البيانات السابقة الارتفاع الملحوظ فى عدد الدراسات الوصفية فى مقابل الدراسات التجريبية/ شبه التجريبية التى جاء التركيز عليها بنسبة أقل، بالإضافة إلى ضعف الاهتمام بالدراسات الاستطلاعية/ الكشفية، الأمر الذى يدعو إلى لفت الانتباه إلى ضرورة إعطاء مزيد من الاهتمام لأنواع أخرى مهمة يمكن أن تثرى دراسات الإعلام وثقافة الأطفال مثل الدراسات التتبعية والدراسات التقييمية النقدية.

٢. توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا لمجال التطبيق.

جدول (٩) توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا لمجال التطبيق

درجة الرسالة / مجال التطبيق	رسائل الماجستير		رسائل الدكتوراه		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	
تحليلية	٢٧	١٠,٧١	١٠	٩,٦١٥	٣٧	١٠,٣٩	٣
تطبيقية	٣٦	١٤,٢٩	٢٣	٢٢,١٢	٥٩	١٦,٥٧	٢
ميدانية	١٨٩	٧٥	٧١	٦٨,٢٧	٢٦٠	٧٣,٠٣	١
إجمالى الرسائل	٢٥٢	١٠٠	١٠٤	١٠٠	٣٥٦	١٠٠	

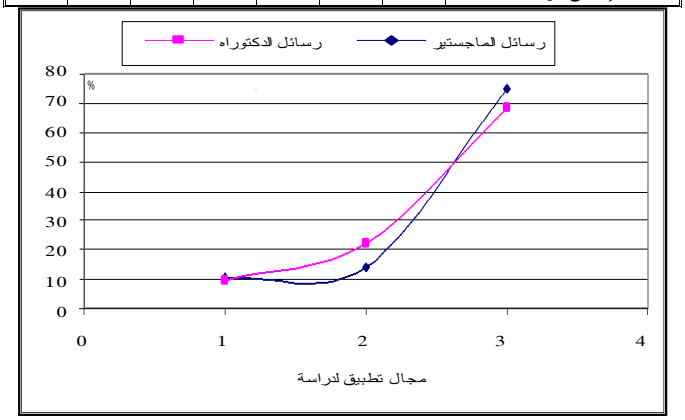

شكل (٨) توزيع رسائل محل التحليل وفقا لمجال التطبيق

تظهر بيانات الجدول والشكل السابقان توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا لمجال التطبيق، حيث جاءت الدراسات الميدانية فى الترتيب الأول بنسبة ٧٣,٠٣% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٧٥,٠% من رسائل الماجستير و٦٨,٢٧% من رسائل الدكتوراه، ومن أمثلتها دراسة مروة كامل عبدالعزيز (٢٠١٠)[٥١] بعنوان العلاقة بين التعرض لبرامج الأطفال بالقنوات الفضائية الدينية والقيم الأخلاقية لدى عينة الأطفال (٩- ١٢) سنة، ودراسة سندس محمد محمود (٢٠١٢)[٣٥] بعنوان تعرض المراهقين لمسلسلات كوميديا الموقف الست كوم وعلاقتها بسلوكهم الاجتماعي.

وقد جاءت الدراسات التطبيقية فى الترتيب الثانى بنسبة ١٦,٥٧% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٤,٢٩% من رسائل الماجستير و٢٢,١٢% من رسائل الدكتوراه، ومنها دراسة شيماء صبحى فوزى (٢٠١٥)[٣٨] بعنوان علاقة تعرض المراهقين لدراما المخابرات بمستوى الانتماء لديهم، ودراسة مى فكرى على مرسى (٢٠١٦)[٦٦] بعنوان دور الأسرة المصرية فى ادراك طفل ما قبل المدرسة لبعض احداث ثورة ٢٥ يناير المقدمة بالتليفزيون المصرى.

بينما جاءت الدراسات التحليلية فى الترتيب الثالث والأخير بنسبة ١٠,٣٩% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٠,٧١% من رسائل الماجستير و٩,٦١% من رسائل الدكتوراه، ومن أمثلة الدراسات التحليلية دراسة صفاء بدر عبداللطيف (٢٠١٣)[٤٠] بعنوان موقف الصحافة الإلكترونية الإسرائيلية من قضايا الطفل الفلسطينى، ودراسة منى بدر الدين فكرون (٢٠١٤)[٥٨] بعنوان القيم التربوية والثقافية المتضمنة فى الشعر الموجه للأطفال- دراسة تحليلية لأعمال أحمد سويلم.

وتعكس البيانات السابقة السيطرة الواضحة للدراسات الميدانية التى تجمع بين الجانبين التحليلى والتطبيق الميدانى على حساب الدراسات التطبيقية، والتحليلة فى دراسات الإعلام وثقافة الأطفال، مما يعكس تبنى الاتجاهات البحثية لتحمل الجهد بشكل إيجابى وفق مقتضيات الموضوع محل الدراسة.

٣. توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا للأطر المنهجية المستخدمة.

جدول (١٠) توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا للأطر المنهجية المستخدمة

درجة الرسالة / الأطر المنهجية المستخدمة	رسائل الماجستير		رسائل الدكتوراه		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	
منهج المسح الشامل	٣	١,١٩	١	٠,٩٦٢	٤	١,١٢٤	٥
منهج المسح بالعينة	٢٠١	٧٩,٧٦	٨٧	٨٣,٦٥	٢٨٨	٨٠,٩	١
المنهج شبه التجريبى	٢٥	٩,٩٢١	٧	٦,٧٣١	٣٢	٨,٩٨٩	٢
المنهج التجريبى	١٥	٥,٩٥٢	٥	٤,٨٠٨	٢٠	٥,٦١٨	٣
أخرى أكثر من منهج	٨	٣,١٧٥	٤	٣,٨٤٦	١٢	٣,٣٧١	٤
إجمالى الرسائل	٢٥٢	١٠٠	١٠٤	١٠٠	٣٥٦	١٠٠	

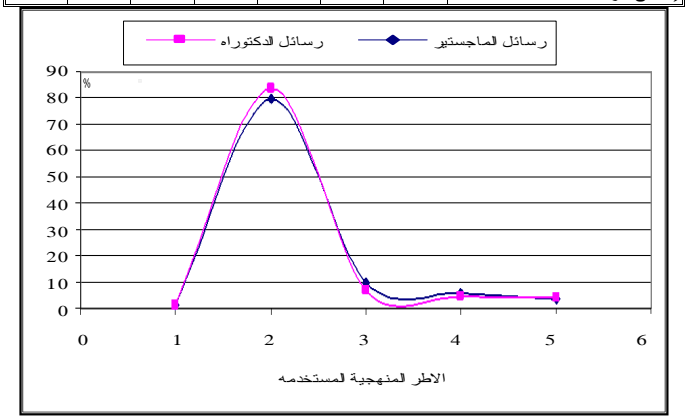

شكل (٩) توزيع رسائل محل التحليل وفقا للمنهج المستخدم

تظهر بيانات الجدول والشكل السابقان توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا للأطر المنهجية المستخدمة، حيث جاء استخدام منهج المسح بالعينة فى الترتيب الأول بنسبة ٨٠,٩٠% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٧٩,٧٦% من رسائل الماجستير و٨٣,٦٥% من رسائل الدكتوراه، بينما جاء استخدام المنهج شبه التجريبى فى الترتيب الثانى بنسبة ٨,٩٨% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٩,٩٢% من رسائل الماجستير و٦,٧٣% من رسائل الدكتوراه، وجاء استخدام المنهج التجريبى فى الترتيب الثالث بنسبة ٥,٦١% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٥,٩٥% من رسائل الماجستير و٤,٨٠% من رسائل الدكتوراه، وجاءت الرسائل التى تستخدم أكثر من منهج فى الترتيب الرابع بنسبة ٣,٣٧% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٣,١٧% من رسائل الماجستير و٣,٨٤% من رسائل الدكتوراه، وجاء استخدام منهج المسح الشامل فى الترتيب الخامس بنسبة ١,١٢% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١,١٩% من رسائل الماجستير و٠,٩٦% من رسائل الدكتوراه.

وتعكس البيانات السابقة غلبة الاهتمام باستخدام منهج المسح بالعينة فى النسبة

الأكبر من دراسات الإعلام وثقافة الأطفال، وذلك فى إطار الدراسات الوصفية تهدف إلى وصف ظاهرة أو موقف ما تغلب عليه صفة التحديد، باستخدام منهج المسح الإعلامى. ومن نماذج الدراسات التى تنتمى لهذه الفئة دراسة رأفت رضوان (٢٠٠٩)[٢٨] والتى استخدمت منهج المسح بشقية التحليلى والميدانى بالتطبيق على عينة وثائقية مكونة من ٢٤ فيلما تتناول شخصيات كفيفة فى مضمونها. وعينة بشرية قوامها ٤٠٠ مفردة مقسمة بالتساوى بين المراهقين الذكور والإناث، وتمثل ريف وحضر فى المرحلة العمرية من (١٨- ٢١) سنة من محافظتى القاهرة والمنوفية.

هذا بالإضافة إلى دراسة هيثم ناجى عبدالحكيم (٢٠١٠)[٧٨] والتى طبقت على عينة من الطلاب المعاقين سمعيا، والمعاقين بصريا الملتحقين بالمرحلة الإعدادية مكونة من ١٨٢ مفردة منهم ٩٣ من الطلاب المعاقين سمعيا الذكور والإناث طلاب المرحلة الإعدادية بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة المنيا، وكذلك ٨٩ من الطلاب المعاقين بصريا الذكور والإناث طلاب المرحلة الإعدادية بمحافظات بنى سويف، المنيا، أسيوط.

أما دراسة أشرف مصطفى شلبى (٢٠١١)[٧] فهى دراسة وصفية استخدمت منهج المسح الإعلامى لتحليل مضمون عينه من الأفلام السينمائية العربية والأجنبية المبثة من خلال التليفزيون، وأيضا من الدراسات التى استخدمت منهج المسح الإعلامى فى عام ٢٠١١ دراسات كل من علا حسانين محمد[٤٣] ودراسة منال محروس،[٥٦] ودراسة سمر عادل حافظ (٢٠١٢)[٣٤] بعنوان دور قناة طيور الجنة الفضائية فى تنمية الجوانب المعرفية لطفل ما قبل المدرسة.

وفى عام ٢٠١٣ استخدمت كل من دراسة حنان حسن إبراهيم،[٢٤] وعزة جلال عبدالله منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميداني، وفى عام ٢٠١٥ استخدمت دراسات كل من ممدوح عبدالسلام ابوالليل، ووليد أحمد امام وأيضا فى نفس العام استخدمت دراسة هدى حسن على صالح المسح لعينة قوامها ٣٠٠ مفردة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة فى الفئة العمرية من (١١- ١٥) سنة، بحيث تشمل الفئات الخاصة التالية (الصم والبكم- الإعاقة الحركية- المكفوفين)، مقسمة بالتساوى بين الذكور والإناث.

بالإضافة إلى دراسة حمدى محمد الأدهم (٢٠١٦)[٢١] لعينة قوامها ١٠٠ مبحوث من المعاقين بصريا تتراوح أعمارهم بين (١٣- ١٨) سنة، وتم اختيارهم من محافظة القاهرة، بالإضافة إلى دراسة مها عبدالغنى السيد[٦٢] التى استخدمت المنهج الوصفى الارتباطى المقارن لعينة مكونة من ٢٠٠ تلميذ وتلميذة من المرحلة الإعدادية من ذوى صعوبات التعلم، وأخيرا دراسة داليا فوزى الشيخ (٢٠١٨)[٢٦] والتى اعتمدت على منهج المسح الإعلامى لعينة مكونة من ٢٥ من القائمين بالنشاط الثقافى بقطاعات وزارة الثقافة، ثم عينة تكونت من ١٠٠ طفل من المعاقين ذهنيا.

كما تشير البيانات أيضا إلى اهتمام دراسات الإعلام وثقافة الأطفال باستخدام المنهج التجريبى/ شبه التجريبى حيث جاء فى المرتبة الثانية والثالثة باعتبارهما من المناهج التى تتسم بدقة نتائجها وصعوبة إجراءاتها، ويعتبر الباحث أن التوسع فى استخدامهما هو من نقاط القوة فى دراسات الإعلام وثقافة الأطفال.

وقد استخدم المنهج التجريبى فى دراسة أمانى حسن إبراهيم (٢٠١٣) ودراسة رضوى سيد على (٢٠١٥)[٣١] بالإضافة لدراسة نادية عبدالمجيد (٢٠١٥)[٦٨] لعينة بلغت ٢٢ مفردة من الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة المستهدفين بالدمج فى مدرسة سنان الابتدائية، ومدرسة الطبرى الابتدائية بمحافظة القاهرة، وتتراوح أعمارهم من ٧ إلى ١٢ عاما.

أما دراسة مروة محمد معوض (٢٠١٦)[٥٢] والتى تنتمى إلى الدراسات شبه التجريبية، وأجريت على عينة عمدية مكونة من ٣٠ طفل من الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتعلم، حيث يتراوح العمر العقلى ما بين (٦- ٩) سنوات، وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠- ٧٠) درجة على مقياس الذكاء، وأخيرا دراسة زكى عجمى على (٢٠١٧)[٣٢] والتى اتبعت المنهج شبه التجريبى المتمثل فى تطبيق البرنامج المقترح على مجموعة تجريبية واحدة مكونة من عشرين طفل وطفلة فى مرحلة ما قبل المدرسة من المكفوفين، وبلغ عدد أفراد العينة ١١ طفلا من الإناث، و٩ أطفال من الذكور، ليكون إجمالى عدد الأطفال الذين شملتهم الدراسة ٢٠ طفلا وطفلة مما يتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٧) سنوات.

كما لوحظ تبنى بعض الدراسات لاستخدام أكثر من منهج تتكامل لخدمة أهداف الدراسة كما فى دراسة هيام على الحفناوى (٢٠١٠)[٧٧] بعنوان تأثير الأغانى التليفزيونية على تنمية الحصيلة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة، والتى اعتمدت على منهجين هما المسح بالعينة والمنهج التجريبى وأجريت على عينة عمدية من الأغانى قوامها ١٢ أغنية ثم عينة من الأطفال من (٤- ٦) سنوات قوامها ٤٠ طفل وطفلة.

وينبغى الإشارة أيضا إلى أنه لوحظ عدم استخدام أى من الدراسات خلال فترة الدراسة للمنهج التاريخى أو منهج دراسة الحالة رغم إمكانية الاستفادة منهما فى إثراء دراسات الإعلام وثقافة الأطفال وخاصة مع الموضوعات المرتبطة بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

٤. توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا للأدوات المستخدمة.

جدول (١١) توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا للأدوات المستخدمة

درجة الرسالة / أدوات جمع البيانات	رسائل الماجستير		رسائل الدكتوراه		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	
استمارة الاستبيان	١٩٠	٧٥,٤	٦٤	٦١,٥٤	٢٥٤	٧١,٣٥	١
استمارة تحليل المضمون	٤١	١٦,٢٧	٢٨	٢٦,٩٢	٦٩	١٩,٣٨	٢
المقابلة المتعمقة/ المقننة	٣	١,١٩	٢	١,٩٢٣	٥	١,٤٠٤	٤
الملاحظة المباشرة/ غير المباشرة	١	٠,٣٩٧	٠	٠	١	٠,٢٨١	٥
المقاييس نفسية/ إعلامية	١٧	٦,٧٤٦	١٠	٩,٦١٥	٢٧	٧,٥٨٤	٣
إجمالى الرسائل	٢٥٢	١٠٠	١٠٤	١٠٠	٣٥٦	١٠٠	

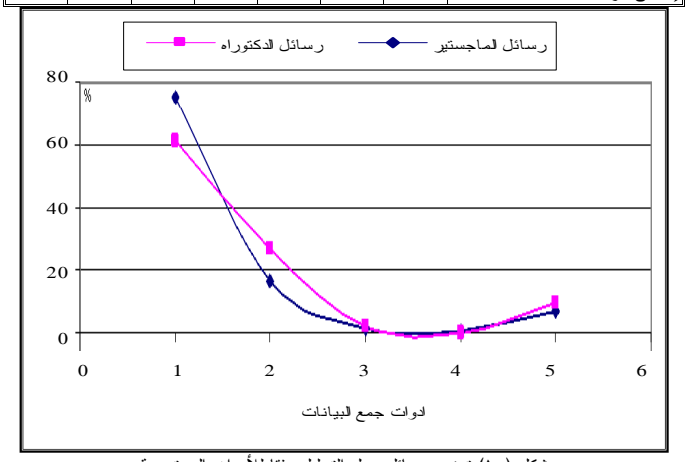

شكل (١٠) توزيع رسائل محل التحليل وفقا للأدوات المستخدمة

تظهر بيانات الجدول والشكل السابقان توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا للأدوات المستخدمة، حيث جاء استخدام استمارة الاستبيان فى الترتيب الأول بنسبة ٧١,٣٥% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٧٥,٤٠% من رسائل الماجستير و٦١,٥٤% من رسائل الدكتوراه، بينما جاء استخدام استمارة تحليل المضمون فى الترتيب الثانى بنسبة ١٩,٣٨% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٦,٢٧% من رسائل الماجستير و٢٦,٩٢% من رسائل الدكتوراه، وجاء استخدام المقاييس نفسية/ إعلامية فى الترتيب الثالث بنسبة ٧,٥٨% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٦,٧٤%

من رسائل الماجستير و٩,٦١% من رسائل الدكتوراه، وجاءت الرسائل التى تستخدم المقابلة المتعمقة/ المقننة فى الترتيب الرابع بنسبة ١,٤٠% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١,١٩% من رسائل الماجستير و١,٩٢% من رسائل الدكتوراه، وجاء استخدام الملاحظة المباشرة/ غير المباشرة فى الترتيب الخامس بنسبة ٠,٢٨% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٠,٣٩% من رسائل الماجستير وبدون نسبة من رسائل الدكتوراه.

وتعكس البيانات السابقة سيطرة استخدام استمارتى الاستبيان ثم تحليل المضمون فى النسبة الأكبر من دراسات الإعلام وثقافة الأطفال موضع الدراسة، فمن نماذج الدراسات التى استخدمت استمارة الإستبيان لجمع البيانات دراسة مروة محمد معوض (٢٠٠٩)[٥٣] ودراسة هانى عبدالله قرني (٢٠٠٩)[٧٤] والتى طبقت على عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية من المراهقين المكفوفين بمحافظات القاهرة، الجيزة، المنوفية، الغربية. ودراسة مروى عبداللطيف محمد (٢٠١٠) حول علاقة تعرض الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصه للصحف والتليفزيون بتكيفهم الاجتماعى. والتى استخدمت لجمع البيانات استمارة الاستبيان بالمقابلة للأطفال والمراهقين الصم وضعاف السمع واستمارة الاستبيان للمعلمين عينة الدراسة، كذلك دراسة كل من هيثم ناجى عبدالحكيم (٢٠١٠) وعلا حسانين محمد (٢٠١١) ومها عبدالحميد محمد البرادعى (٢٠١١)، وحنان حسن إبراهيم (٢٠١٣).

ومن نماذج الدراسات التى استخدمت أداة تحليل المضمون دراسة هانى عبدالله قرنى هلال (٢٠٠٩)، ودراسة أشرف مصطفى أحمد شلبى (٢٠١١) بتحليل مضمون عينه من الأفلام السينمائية العربية والأجنبية المبثة من خلال التليفزيون. ودراسة مها عبدالحميد محمد البرادعى (٢٠١١) بتحليل مضمون بعض الإعلانات التليفزيونية المقدم بها الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة، أيضا دراسة عزة جلال عبدالله (٢٠١٣)، ودراسة حمدى محمد الأدهم (٢٠١٦).

إلا أنه ينبغى الإشارة إلى نجاح دراسات الإعلام وثقافة الأطفال فى توظيف المقاييس النفسية وتطبيقها كأدوات علمية دقيقة وخاصة فى الموضوعات التى تتكامل فيها دراسات الإعلام وثقافة الأطفال والدراسات النفسية والطبية للأطفال، الأمر الذى يمكن اعتباره من مواطن القوة فى دراسات هذا المجال.

ومن الدراسات التى اعتمدت على المقاييس استخدم لجمع البيانات مقياس ستانفورد بينية للذكاء بدراسات كل من عزه جلال عبدالله (٢٠٠٩) بالإضافة لاستخدامها مقياس السلوك التكيفى الجزء الثانى، وفى دراسة كريم طلعت حسن (٢٠٠٩)[٤٦] حول أثر الإعلانات التليفزيونية فى تنمية الحصيلة اللغوية لدى المتأخرين عقليا قابلى التعلم: دراسة تجريبية فقد تم جمع البيانات بها عن طريق مقياس الحصيلة اللغوية للأطفال بمرحلتى الطفولة الوسطى والمتأخرة، كما استخدم الصورة الرابعة للمقياس.

أيضا من المقاييس المستخدمة بدراسات وبحوث الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بعض المقاييس المستخدمة بدراسة أمانى حسن إبراهيم حسن (٢٠١٣) وهى مقياس النمو اللغوى لطفل التوحد. إعداد أسامة أحمد خضر (٢٠١٠)، مقياس التواصل الاجتماعى لطفل التوحد. إعداد رانيا كمال الدين القاضي (٢٠٠٨)، مقياس جيليام لتشخيص التوحد. إعداد محمد عبدالرحمن، منى خليفة (٢٠٠٤)، مقياس الطفل التوحدى إعداد عادل عبدالله (٢٠٠١)، مقياس تقدير توحد الطفولة إعداد سكوبلر Schopler (١٩٨٨).

كما لوحظ انخفاض الاهتمام باستخدام أدوات بحثية أكثر ملائمة للتطبيق فى بحث الظواهر المرتبطة بالإعلام وثقافة الأطفال مثل الملاحظة المباشرة/ غير المباشرة، والمقابلة المقننة/ البؤرية.

ومن أمثلة الدراسات التى اعتمدت على أداة الملاحظة دراسة عزه جلال عبدالله (٢٠٠٩) بعنوان أثر المسرح المدرسى فى معالجة بعض الاضطرابات السلوكيه لدى الأطفال المنغوليين حيث استخدمت بطاقة ملاحظة الاضطرابات السلوكية خاصة بالأخصائيين المسئولين عن العرض المسرحى.

٥. توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا لنوع العينة وحجمها.

جدول (١٢) توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا لنوع العينة وحجمها

درجة الرسالة / عينة الدراسة		رسائل الماجستير		رسائل الدكتوراه		الإجمالى		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	
وفق نوع العينة	عشوائية	١٧٠	٦٧,٤٦	٨١	٧٧,٨٨	٢٥١	٧٠,٥١	١
	عمدية	٨٢	٣٢,٥٤	٢٣	٢٢,١٢	١٠٥	٢٩,٤٩	٢
إجمالى الرسائل		٢٥٢	١٠٠	١٠٤	١٠٠	٣٥٦	١٠٠	
وفق حجم العينة	صغيرة أقل من ٣٠	٤٠	١٥,٨٧	١٢	١١,٥٤	٥٢	١٤,٦١	٢
	كبيرة أكثر من ٣٠	٢١٢	٨٤,١٣	٩٢	٨٨,٤٦	٣٠٤	٨٥,٣٩	١
إجمالى الرسائل		٢٥٢	١٠٠	١٠٤	١٠٠	٣٥٦	١٠٠	

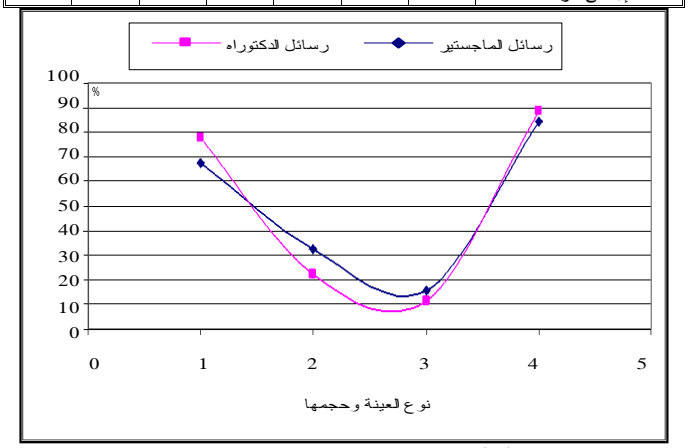

شكل (١١) توزيع رسائل محل التحليل وفقا لنوع العينة وحجمها

تظهر بيانات الجدول والشكل السابقان توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا لنوع العينة المستخدمة وحجمها، فمن حيث نوع العينة جاء استخدام العينة العشوائية فى الترتيب الأول بنسبة ٧٠,٥١% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٦٧,٤٦% من رسائل الماجستير و٧٧,٨٨% من رسائل الدكتوراه، بينما جاء استخدام العينة العمدية فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٩,٤٩% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٣٢,٥٤% من رسائل الماجستير و٢٢,١٢% من رسائل الدكتوراه.

ومن حيث حجم العينة جاء استخدام العينة كبيرة الحجم أكثر من ٣٠ مفردة فى الترتيب الأول بنسبة ٨٥,٣٩% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٨٤,١٣% من رسائل الماجستير و٨٨,٤٦% من رسائل الدكتوراه، بينما جاء استخدام العينة صغيرة الحجم أقل من ٣٠ فى الترتيب الثانى بنسبة ١٤,٦١% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٥,٨٧% من رسائل الماجستير و١١,٥٤% من رسائل الدكتوراه.

٦. توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا لهدف الدراسة.

جدول (١٣) توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا لهدف الدراسة

درجة الرسالة / هدف الدراسة	رسائل الماجستير		رسائل الدكتوراه		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	
الاجابة عن التساؤلات	٦١	٢٤,٢١	٠	٠	٦١	١٧,١٣	٣
اختبار صحة الفروض	٤٢	١٦,٦٧	٢٣	٢٢,١٢	٦٥	١٨,٢٦	٢
كلاهما معا	١٤٩	٥٩,١٣	٨١	٧٧,٨٨	٢٣٠	٦٤,٦١	١
إجمالى الرسائل	٢٥٢	١٠٠	١٠٤	١٠٠	٣٥٦	١٠٠	

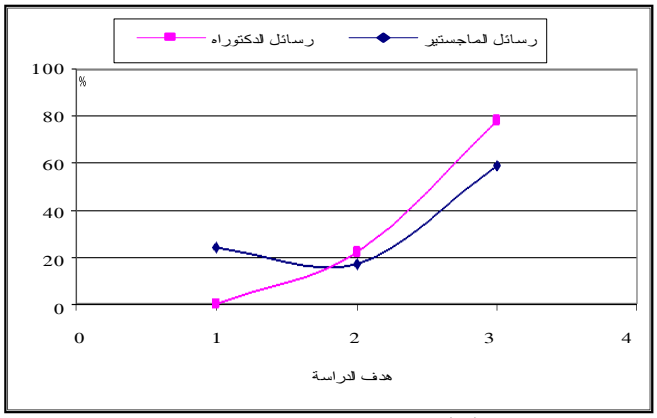

شكل (١٢) توزيع رسائل محل التحليل وفقا لهدف الدراسة

تظهر بيانات الجدول والشكل السابقان توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا لهدف الدراسة، حيث جاءت الدراسات التى تستهدف كلا من الإجابة عن التساؤلات واختبار صحة الفروض معا فى الترتيب الأول بنسبة ٦٤,٦١% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٥٩,١٣% من رسائل الماجستير و٧٧,٨٨% من رسائل الدكتوراه، بينما جاءت الدراسات التى تستهدف اختبار صحة الفروض فقط فى الترتيب الثانى بنسبة ١٨,٢٦% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٦,٦٧% من رسائل الماجستير و٢٢,١٢% من رسائل الدكتوراه، وجاءت الدراسات التى تستهدف الاجابة عن التساؤلات فقط فى الترتيب الثالث والأخير بنسبة ١٧,١٣% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٢٤,٢١% من رسائل الماجستير وصفر% من رسائل الدكتوراه.

٧. توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا للمتغيرات الوسيطة.

جدول (١٤) توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا للمتغيرات الوسيطة

درجة الرسالة / المتغيرات الوسيطة	رسائل الماجستير		رسائل الدكتوراه		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	
النوع ذكور/ إناث	٢٣٠	٩١,٢٧	٨٣	٧٩,٨١	٣١٣	٨٧,٩٢	١
السن/ العمر	٧٦	٣٠,١٦	٢٩	٢٧,٨٨	١٠٥	٢٩,٤٩	٣
المستوى الاجتماعى الاقتصادى	١٥١	٥٩,٩٢	٦١	٥٨,٦٥	٢١٢	٥٩,٥٥	٢
محل الإقامة ريف/ حضر	٤٧	١٨,٦٥	٩	٨,٦٥٤	٥٦	١٥,٧٣	٤
نوع التعليم حكومى/ خاص	٣٣	١٣,١	٧	٦,٧٣١	٤٠	١١,٢٤	٥
متغيرات أخرى	٥	١,٩٨٤	٣	٢,٨٨٥	٨	٢,٢٤٧	٦
إجمالى الرسائل	٢٥٢		١٠٤		٣٥٦		

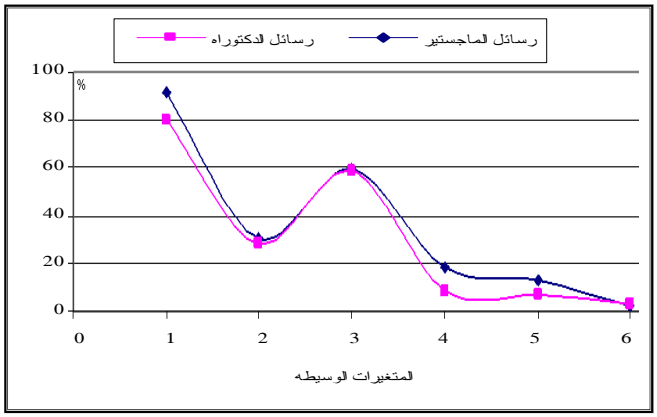

شكل (١٣) توزيع رسائل محل التحليل وفقا للمتغيرات الوسيطة

تظهر بيانات الجدول والشكل السابقان توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا للمتغيرات الوسيطة المستخدمة، حيث جاء استخدام متغير النوع ذكور/ إناث فى الترتيب الأول بنسبة ٨٧,٩٢% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٩١,٢٧% من رسائل الماجستير و٧٩,٨١% من رسائل الدكتوراه، بينما جاء استخدام متغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى فى الترتيب الثانى بنسبة ٥٩,٥٥% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٥٩,٩٢% من رسائل الماجستير و٥٨,٦٥% من رسائل الدكتوراه، وجاء استخدام متغير السن/ العمر فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٩,٤٩% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٣٠,١٦% من رسائل الماجستير و٢٧,٨٨% من رسائل الدكتوراه، وجاءت الرسائل التى تستخدم متغير محل الإقامة ريف/ حضر فى الترتيب الرابع بنسبة ١٥,٧٣% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٨,٦٥% من رسائل الماجستير و٨,٦٥% من رسائل الدكتوراه، وجاء استخدام متغير نوع التعليم حكومى/ خاص فى الترتيب الخامس بنسبة ١١,٢٤% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٣,١٠% من رسائل الماجستير وبنسبة ٦,٧٣% من رسائل الدكتوراه، وجاء استخدام متغيرات أخرى فى الترتيب السادس بنسبة ٢,٢٤% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١,٩٨% من رسائل الماجستير وبنسبة ٢,٨٨% من رسائل الدكتوراه.

٨. توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا للفئة العمرية المستهدفة.

جدول (١٥) توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا للفئة العمرية المستهدفة

درجة الرسالة / الفئة العمرية	رسائل الماجستير		رسائل الدكتوراه		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	
أطفال الروضة أقل من ٦ سنوات	١٨	٧,١٤٣	٣	٢,٨٨٥	٢١	٥,٨٩٩	٨
الطفولة المبكرة (٦- ٩)	٢٧	١٠,٧١	١٠	٩,٦١٥	٣٧	١٠,٣٩	٥
الطفولة المتوسطة (٩- ١٢)	٣٠	١١,٩	١٢	١١,٥٤	٤٢	١١,٨	٤
الطفولة المتأخرة (١٢- ١٥)	٣١	١٢,٣	١٥	١٤,٤٢	٤٦	١٢,٩٢	٣
المراهقة المبكرة (١٥- ١٨)	٥٧	٢٢,٦٢	٢٣	٢٢,١٢	٨٠	٢٢,٤٧	١
المراهقة الوسطى (١٨- ٢١)	٣٩	١٥,٤٨	٢٢	٢١,١٥	٦١	١٧,١٣	٢
الشباب (أكبر من ٢١)	٢١	٨,٣٣٣	٨	٧,٦٩٢	٢٩	٨,١٤٦	٦
القائم بالاتصال	٧	٢,٧٧٨	٢	١,٩٢٣	٩	٢,٥٢٨	٩
الأسرة (الوالدين أو أحدهما)	٥	١,٩٨٤	٣	٢,٨٨٥	٨	٢,٢٤٧	١٠
أخرى (أكثر من فئة عمرية)	١٧	٦,٧٤٦	٦	٥,٧٦٩	٢٣	٦,٤٦١	٧
إجمالى الرسائل	٢٥٢	١٠٠	١٠٤	١٠٠	٣٥٦	١٠٠	

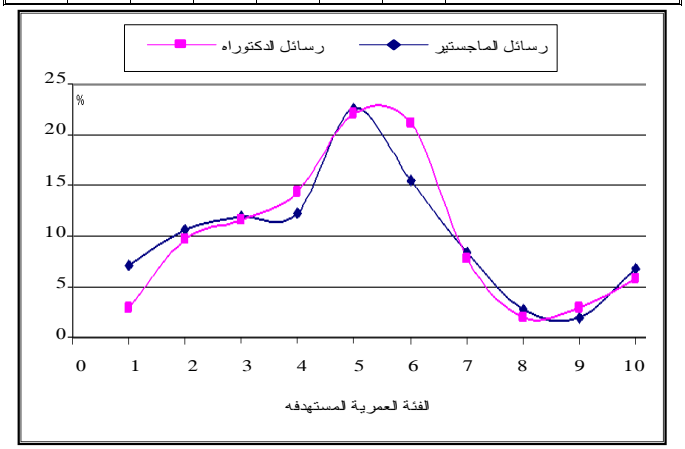

شكل (١٤) توزيع رسائل محل التحليل وفقا للفئة العمرية المستهدفة

تظهر بيانات الجدول والشكل السابقان توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا للمرحلة العمرية المستهدفة، حيث جاءت مرحلة المراهقة المبكرة (١٥- ١٨) فى الترتيب الأول بنسبة ٢٢,٤٧% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٢٢,٦٢% من رسائل الماجستير و٢٢,١٢% من رسائل الدكتوراه، بينما جاءت مرحلة المراهقة الوسطى (١٨- ٢١) فى الترتيب الثانى بنسبة ١٧,١٣% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٥,٤٨% من رسائل الماجستير و٢١,١٥% من رسائل الدكتوراه، وجاءت مرحلة الطفولة

المتأخرة (١٢- ١٥) فى الترتيب الثالث بنسبة ١٢,٩٢% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٢,٣٠% من رسائل الماجستير و١٤,٤٢% من رسائل الدكتوراه.

وجاءت مرحلة الطفولة المتوسطة (٩- ١٢) فى الترتيب الرابع بنسبة ١١,٨٠% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١١,٩٠% من رسائل الماجستير و١١,٥٤% من رسائل الدكتوراه، وجاءت مرحلة الطفولة المبكرة (٦- ٩) فى الترتيب الخامس بنسبة ١٠,٣٢% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٠,٧١% من رسائل الماجستير و٩,٦١% من رسائل الدكتوراه، وجاءت مرحلة الشباب أكبر من ٢١ فى الترتيب السادس بنسبة ٨,١٤% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٨,٣٣% من رسائل الماجستير و٧,٦٩% من رسائل الدكتوراه.

كما جاءت مرحلة أخرى أكثر من فئة عمرية فى الترتيب السابع بنسبة ٦,٤٦% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٦,٧٤% من رسائل الماجستير، و٥,٧٦% من رسائل الدكتوراه، بينما جاءت مرحلة أطفال الروضة أقل من ٦ سنوات فى الترتيب الثامن بنسبة ٥,٨٩% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٧,١٤% من رسائل الماجستير و٢,٨٨% من رسائل الدكتوراه، وجاء القائم بالاتصال فى الترتيب التاسع من بين الفئات المستهدفة بنسبة ٢,٥٢% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٢,٧٧% من رسائل الماجستير و١,٩٢% من رسائل الدكتوراه، وجاءت الأسرة الوالدين أو أحدهما فى الترتيب العاشر والأخير بنسبة ٢,٢٤% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١,٩٨% من رسائل الماجستير وبنسبة ٢,٨٨% من رسائل الدكتوراه.

- المحور الثالث عرض أبرز الأطر النظرية التى تبنتها دراسات الإعلام وثقافة الأطفال خلال فترة الدراسة:

١. توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا للمداخل النظرية المستخدمة.

جدول (١٦) توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا للمداخل النظرية المستخدمة

درجة الرسالة / المداخل النظرية	رسائل الماجستير		رسائل الدكتوراه		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	
الاستخدامات والإشباعات	٩٥	٣٧,٧	٢٦	٢٥	١٢١	٣٣,٩٩	١
الاعتماد على وسائل الإعلام	٤٥	١٧,٨٦	١٨	١٧,٣١	٦٣	١٧,٧	٣
الغرس الثقافى	١٩	٧,٥٤	٩	٨,٦٥٤	٢٨	٧,٨٦٥	٥
تمثيل المعلومات	٧	٢,٧٧٨	٣	٢,٨٨٥	١٠	٢,٨٠٩	٦
التعلم الاجتماعى	٢	٠,٧٩٤	١	٠,٩٦٢	٣	٠,٨٤٣	٩
حارس البوابة	١	٠,٣٩٧	٠	٠	١	٠,٢٨١	١٠
المجال العام	٣	١,١٩	٢	١,٩٢٣	٥	١,٤٠٤	٨
ثراء الوسيلة	٥	١,٩٨٤	١	٠,٩٦٢	٦	١,٦٨٥	٧
تستخدم أكثر من مدخل	٢٣	٩,١٢٧	١٣	١٢,٥	٣٦	١٠,١١	٤
بدون مدخل نظرى	٥٢	٢٠,٦٣	٣١	٢٩,٨١	٨٣	٢٣,٣١	٢
إجمالى الرسائل	٢٥٢	١٠٠	١٠٤	١٠٠	٣٥٦	١٠٠	

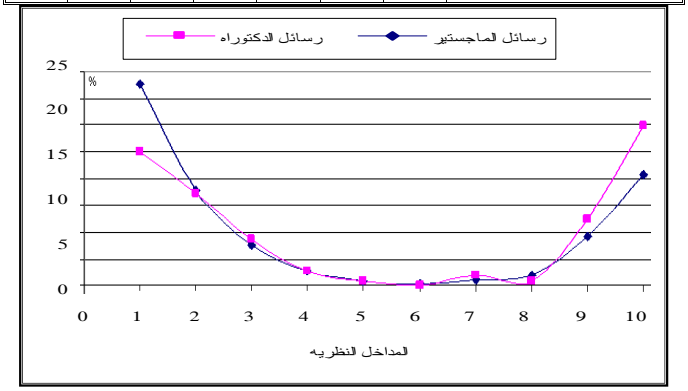

شكل (١٥) توزيع رسائل محل التحليل وفقا للمداخل النظرية المستخدمة

تظهر بيانات الجدول والشكل السابقان توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيزت خلال الفترة محل الدراسة وفقا للمداخل النظرية المستخدمة، حيث جاء مدخل الاستخدامات والإشباعات فى الترتيب الأول بنسبة ٣٣,٩٩% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٣٧,٧٠% من رسائل الماجستير و٢٥,٠% من رسائل الدكتوراه، بينما جاء الرسائل بدون مدخل نظرى فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٣,٣١% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٢٠,٦٣% من رسائل الماجستير و٢٩,٨١% من رسائل الدكتوراه، وجاء مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام فى الترتيب الثالث بنسبة ١٧,٧٠% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١٧,٨٦% من رسائل الماجستير و١٧,٣١% من رسائل الدكتوراه، وجاءت الرسائل التى تستخدم أكثر من مدخل فى الترتيب الرابع بنسبة ١٠,١١% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٩,١٢% من رسائل الماجستير و١٢,٥٠% من رسائل الدكتوراه، وجاء مدخل الغرس الثقافى فى الترتيب الخامس بنسبة ٧,٨٦% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٧,٥٤% من رسائل الماجستير و٨,٦٥% من رسائل الدكتوراه، وجاء مدخل تمثيل المعلومات فى الترتيب السادس بنسبة ٢,٨١% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٢,٧٧% من رسائل الماجستير و٢,٨٨% من رسائل الدكتوراه.

كما جاء مدخل ثراء الوسيلة فى الترتيب السابع بنسبة ١,٦٨% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١,٩٨% من رسائل الماجستير، و٠,٩٦% من رسائل الدكتوراه، بينما جاء مدخل المجال العام فى الترتيب الثامن بنسبة ١,٤٠% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ١,١٩% من رسائل الماجستير و١,٩٢% من رسائل الدكتوراه، وجاء مدخل التعلم الاجتماعى فى الترتيب التاسع بنسبة ٠,٨٤% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٠,٧٩% من رسائل الماجستير و٠,٩٦% من رسائل الدكتوراه، وجاء مدخل حارس البوابة فى الترتيب العاشر والأخير بنسبة ٠,٢٨% من إجمالى الدراسات محل التحليل، موزعة بنسبة ٠,٣٩% من رسائل الماجستير وبدون نسبة من رسائل الدكتوراه.

وتعكس البيانات السابقة استمرار الاهتمام بالأطر والمداخل النظرية القديمة والتى تتوائم ووسائل الإعلام التقليدية، ورغم ذلك تشير البيانات من جهة أخرى إلى توافق الاتجاهات النظرية فى دراسات الإعلام وثقافة الأطفال مع الاتجاه السائد فى دراسات الإعلام المصرية والعربية عموما، والتى يتجه الاهتمام فيها من الأطر النظرية التقليدية مثل الاستخدامات والاشباعات، والاعتماد على وسائل الإعلام، والغرس الثقافى إلى الأطر والمداخل النظرية الحديثة مثل مداخل ثراء الوسيلة، والمجال العام.

ومن نماذج الدراسات التى استخدمت مدخل الاستخدامات والإشباعات مؤخرا دراسة هدى حسن على صالح (٢٠١٥) بعنوان استخدامات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لمواقعهم على الانترنت والاشباعات المتحققة منها، ودراسة وليد أحمد امام (٢٠١٥) حول استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى والإشباعات المتحققة منها، ودراسة أمنية عزيز على الشيخ (٢٠١٧)[١٢] بعنوان استخدام المراهقين المصريين من المعاقين حركيا لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك والإشباعات المتحققة منها.

ومن الملاحظ عدم اعتماد الكثير من الدراسات والبحوث التى تناولت الإعلام وثقافة الأطفال على مداخل نظرية محددة، حيث اكتفى الباحثون فيها بتطبيق بعض المقاييس والبرامج للوصول للهدف من أبحاثهم ومن أمثلة هذه الدراسات: دراسة رأفت رضوان (٢٠٠٩) حول الصوره الإعلاميه للمكفوفين فى الأفلام العربيه المقدمه بالتليفزيون المصرى وعلاقتها بالصوره الذهنيه. ودراسة عزه جلال عبدالله (٢٠٠٩) حول أثر المسرح المدرسى فى معالجة بعض الاضطرابات السلوكيه لدى الأطفال المنغوليين. ودراسة مروى عبداللطيف محمد

(٢٠١٦) بعنوان استخدام المراهقين العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة لموقع يوتيوب فى متابعة الأحداث الإرهابية.

- المحور الرابع: الكشف عن مواطن القوة ونقاط الضعف فى دراسات الإعلام وثقافة الأطفال خلال فترة الدراسة: من خلال استقراء دراسات الإعلام وثقافة الأطفال خلال فترة الدراسة، يمكن استخلاص المؤشرات التالية:

١. مواطن القوة:

- التراكم الكمى حيث يلاحظ التزياد المضطرد فى الاهتمام البحثى لدراسات الإعلام وثقافة الأطفال محليا وعربيا، وتعكس البيانات الكمية السابق رصدها فى هذه الدراسة ذلك الواقع، حيث رصد الباحث ٣٥٦ دراسة علمية أجريت فقط خلال السنوات العشرة الأخيرة.
- التراكم المعرفى: حيث قدمت دراسات الإعلام وثقافة الأطفال اسهاما معرفيا ملحوظا كما وكيفا فى تخصصى الأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة.
- التنوع الموضوعى: حيث اتسمت موضوعات دراسات الإعلام وثقافة الأطفال بالتنوع الشديد، مما يعكس ثراء هذا التخصص البحثى، ويؤشر على احتياجه للمزيد من الجهود لسبر غور مجالاته كافة.
- التخصص المتفرد الذى تتسم به دراسات إعلام الطفل والمتمثل فى تكيزها على بحث أدوار وتأثيرات الإعلام فى ثقافة الأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة.
- التكامل مع التخصصات الأخرى والذى تعكسه موضوعات دراسات الإعلام وثقافة الأطفال، مع تخصصات مثل الدراسات النفسية واللغات والاجتماع والسياسة والدراسات الطبية.
- الضبط المنهجى والذى يكشف عنه الالتزام الملحوظ بخطوات البحث العلمى وفق إجراءات منهجية مرتبة تكاد ترسم ملامح مدرسة بحثية مميزة لدراسات الإعلام وثقافة الأطفال.
- استخدام المنهج التجريبى/ شبه التجريبى فى دراسات الإعلام وثقافة الأطفال وإن بدا قليلا من الناحية الكمية، إلا أنه يعد من مزايا هذا المجال البحثى، نظرا لأهميته فى الحصول على نتائج علمية دقيقة تفيد فى مواجهة سلبيات الإعلام على أطفالنا.
- يظهر التحليل التناغم الملحوظ لموضوعات دراسات الإعلام وثقافة الأطفال واتجاهاتها البحثية والنظرية والمنهجية مع الاتجاه السائد فى دراسات وبحوث الإعلام المصرية والعربية.
- نجاح دراسات الإعلام وثقافة الأطفال فى توظيف المقاييس النفسية وتطبيقها كأدوات علمية دقيقة وخاصة فى الموضوعات التى تتكامل فيها دراسات الإعلام وثقافة الأطفال والدراسات النفسية والطبية للأطفال.

٢. نقاط الضعف:

- ضعف الاهتمام باستخدام مناهج بحث مهمة مثل المنهج التاريخى ومنهج دراسة الحالة وكذلك عدم الاهتمام بإجراء الدراسات التتبعية وتجنب تطبيق مبادىء المدرسة النقدية فى دراسات الإعلام وثقافة الأطفال خلال الفترة محل الدراسة.
- عدم التركيز على استخدام أدوات علمية تتناسب مع المراحل العمرية للطفل، وتوظيف التقنيات الحديثة للقياس مثل الملاحظة العلمية المقننة، والمقابلات للحصول على نتائج علمية دقيقة.
- المبالغة فى الاهتمام بالجوانب الإحصائية من قبل الباحثين رغم عدم الإلمام بالقدر الكاف بها الأمر الذى ينعكس فى أخطاء صياغة الفروض، وأخطاء اختيار المعاملات الصالحة لإستخراج نتائج علمية دقيقة.
- ضعف الاهتمام بإبراز دور الباحث فى تفسير النتائج التى توصل إليها فى دراسته، حيث ظهر فى عدد غير قليل وقوف الباحثين عند مرحلة توصيف النتائج المجدولة كميا دون الاهتمام بمناقشتها وتفسيرها ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعه البحثى.
- تبدو إشكالية التحيز غير المقصود واضحة فى عدد ملحوظ من الدراسات التى خضعت للتحليل، والتى تظهر ميل الباحثين لتبنى أراء مؤيدة لتوجهات دراساتهم، بغرض التأكيد على أهمية دراساتهم أو تحقق الفروض العلمية التى يختبرونها.
- لوحظ وقوع عدد من الدراسات فى خطأ التعميم المبالغ فيه، وغير المستند إلى برهان منهجى أو نظرى أو مرجعية علمية تدعمه.
- لوحظ فى عدد قليل من الدراسات ضعف الاهتمام بالمراجعة اللغوية للرسائل، مما انعكس على ورود أخطاء لغوية إملائية أو نحوية بالإضافة إلى أخطاء فى الصياغة العلمية ومفردات التعبير العلمى الموضوعى، الأمر الذى يجب التنبه له ومواجهته بحزم.
- أظهر التحليل فى عدد ملحوظ من الرسائل وجود ضعف فى الاهتمام بالجوانب الشكلية لإخراج الرسالة العلمية، مثل أخطاء التنسيق ونوع الخط وحجمه، والتمييز بين المتن والعناوين، وترقيم الصفحات والجداول والأشكال المرفقة.

- المحور الخامس: صياغة رؤية مقترحة لمستقبل دراسات الإعلام وثقافة الأطفال: اعتمادا على نتائج التحليل السابق يمكن تقديم عدد من التوصيات كرؤية مقترحة لمستقبل الاتجاهات البحثية فى دراسات الإعلام وثقافة الأطفال كالتالى:

١. تطوير الخطة البحثية لقسم الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، بحيث تتواءم مع ما أشارت إليه نتائج الدراسة من تدعيم لمواطن القوة وعلاج نقاط الضعف وأجه القصور.
٢. فتح مجالات التعاون والتكامل والتوأمة الأكاديمية والعملية مع الأقسام والتخصصات العلمية المحلية والعربية والدولية، وتبادل الخبرات مع هذه الجهات على مستوى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
٣. زيادة الاهتمام بالتأهيل العلمى الأكاديمى والعملى لدارسى الإعلام وثقافة الأطفال، من خلال توفير ميزات التدريب العملى، والتخصصى، والإمكانيات التكنولوجية الحديثة فى برامج التأهيل المقدمة لهم.
٤. زيادة إهتمام الجهات المعنية بالإعلام وثقافة الأطفال بعقد الورش العلمية التأهيلية لباحثى الإعلام وثقافة الأطفال، والمساهمة فى إعداد وبناء كوادر علمية متميزة فى المجال الأكاديمى والعملي.
٥. تدعيم الجرأة البحثية وخاصة فيما يتعلق باستخدام المداخل النظرية الحديثة فى دراسات وبحوث الإعلام وثقافة الأطفال.

المراجع:

١. إبراهيم حسن المرسى، دور الصحف فى تشكيل الصورة الذهنية لقضايا الاقتصاد المصرى لدى عينة من الشباب الجامعى- دراسة تطبيقية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٢.

٢. أحمد محمد حسن رفاعى. العلاقة بين استخدام الشباب المصرى لمواقع التواصل الاجتماعى واكتسابهم بعض القيم السياسية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٤.

٣. أحمد مختار عبدالغنى، المعالجة الإعلامية للأحداث السياسية بالمواقع الالكترونية الدينية وعلاقتها باتجاهات شباب الجامعات نحوها، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٧.

٤. إسراء فوزى عبدالعال، استخدامات المراهقين لصفحات الألتراس على الفيسبوك والاشباعات المتحققة منها، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٧.

٥. اسلام فتحى السيد الغريب، دلالات الإخراج فى ثقافة الصورة بالأفلام الأجنبية وعلاقتها باغتراب المراهقين، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس،

معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٦.
٦. أشرف محمد إبراهيم قادوس. دور البرامج الإخبارية بالتليفزيون المصرى فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا السياسية التى تعرضها، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١١.
٧. أشرف مصطفى أحمد شلبى. صورة ذوى الاحتياجات الخاصة الموهوبين فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية المبثة من خلال التليفزيون، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١.
٨. إكرام أحمد فؤاد الأهوانى. مشكلات الإعلام الجديد وأساليب مواجهتها على عينة من المراهقين، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٦.
٩. إلهام فتحى مصطفى، العلاقة بين استخدام المراهقين للانترنت واتجاهاتهم نحو العمل التطوعى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٤.
١٠. أمانى حسن إبراهيم، تأثير التعرض للأغانى فى تنمية بعض مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣.
١١. أمنية عزيز على الشيخ. استخدام المراهقين المصريين من المعاقين حركياً لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك والإشباعات المتحققة منها، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٧.
١٢. أمنية عزيز على الشيخ. استخدام المراهقين المصريين من المعاقين حركياً لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك والإشباعات المتحققة منها، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٧.
١٣. أميرة عبدالرحمن محمد، القيم الاجتماعية بالبرامج الحوارية فى الفضائيات المصرية وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشباب الجامعى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١.
١٤. ايمان عبدالرحمن الحسانين النقيب، استخدامات المراهقين لاخبار الحوادث فى الصحف المتخصصة والاشباعات التى تحققها لهم، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٠.
١٥. إيمان محمد على بدر، دور القصص المقدمة فى مجلات الأطفال فى تنميه السلوك الاجتماعى للطفل المصرى: دراسة تطبيقية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٠.
١٦. بسام عبدالستار محمد سالمان. العلاقة بين تعرض المراهقين للصحف الإلكترونية وأبعاد التنشئة السياسية لديهم، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٢.
١٧. ثريا أحمد البدوى. المعالجة التنظيرية والمنهجية لمشاركة المستخدم فى المجال العام الرقمى- رؤية تحليلية نقدية للاتجاهات العلمية الحديثة، **مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعى: الإشكاليات والتطبيقات المنهجية**، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٠- ١١ مارس ٢٠١٥، متاح @ https://units. imamu. edu. sa/Conferences/smumc/Documents.
١٨. حسنى محمد نصر. اتجاهات البحث والتنظير فى وسائل الإعلام الجديدة- دراسة تحليلية للإنتاج العلمى المنشور فى دوريات محكمة، **مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعى- الإشكاليات والتطبيقات المنهجية**، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٠- ١١ مارس ٢٠١٥، متاح @ https://units.imamu. edu.sa/Conferences/smumc/Documents.
١٩. حسنى محمد نصر. الاتجاهات الحديثة فى بحوث الصحافة والسلطة السياسية فى الدول الافرواسيوية، عمان: جامعة السلطان قابوس، ٢٠٠١ ص ص٥٢- ٧٨، متاح على: https://journals.squ.edu.com/index.php/jass/article/view File/1034/ 1009.
٢٠. حلمى محمود محسب، التوجهات الموضوعية والنظرية والمنهجية لدراسات الإنترنت- بالتطبيق على عينة من المجلات المصرية والأمريكية، ٢٠١٤، متاح على: موقع الجامعة الإسلامية بغزة @: http://site.iugaza.edu.ps/awafi/ files/2014.
٢١. حمدى محمد الأدهم. صورة ذوى الاحتياجات الخاصة فى القرأن الكريم وعلاقتها بمفهوم الذات لدى عينة من المراهقين، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٦.
٢٢. حمدى محمد الأدهم. صورة ذوى الاحتياجات الخاصة فى القرآن الكريم وعلاقتها بمفهوم الذات لدى عينة من المراهقين، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٦.
٢٣. حنان أحمد سليم. الاتجاهات الحديثة فى دراسات وبحوث علاقة الجمهور بالإنترنت والإعلام الجديد، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٣٩، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يناير- مارس ٢٠١٢ ص ص٣٤٧- ٤٥٥.
٢٤. حنان حسن إبراهيم، استخدام الأطفال الموهوبين للإنترنت والاشباعات المتحققة منها، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣ .
٢٥. داليا فوزى محمد الشيخ. دور أنشطة وزارة الثقافة المصرية فى تلبية احتياجات الأطفال ذوى الإعاقة **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٨.
٢٦. داليا فوزى محمد الشيخ. دور أنشطة وزارة الثقافة المصرية فى تلبية احتياجات الأطفال ذوى الإعاقة **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٨.
٢٧. دينا مصطفى فؤاد، علاقة استخدام الأطفال لمطبوعات بعض الهيئات الحكومية المصرية بالوعى السياسى لديهم، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٤.
٢٨. رأفت رضوان أحمد ابوخضرة. الصورة الإعلامية للمكفوفين فى الأفلام العربية المقدمة بالتليفزيون المصرى وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من المراهقين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٩.
٢٩. راندة عاشور عبدالعزيز بسيونى. دور مواقع القنوات التليفزيونية الإخبارية فى تشكيل الاتجاهات لدى الشباب المصرى نحو القضايا السياسية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٣.
٣٠. رحاب طلعت محمد، استخدام المراهقين المصريين المغتربين لمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بالانتماء للوطن، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣.
٣١. رضوى سيد على. فاعلية استخدام الأطفال الصم للصحافة المدرسية فى خفض مستوى القلق لديهم، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٥.
٣٢. زكى عجمى عل يمرسي. فاعلية برنامج إعلامى تفاعلى لتعليم طريقة برايل لأطفال ماقبل المدرسة من المكفوفين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٧.
٣٣. سمر حسين محمد الشيمى. تصميم صحيفة تلبى احتياجات الطلبة المكفوفين: دراسة تطبيقية على طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة القاهرة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٢.

٣٤.سمر عادل حافظ، دور قناة طيور الجنة الفضائية فى تنمية الجوانب المعرفية لطفل ما قبل المدرسة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٢.

٣٥.سندس محمد محمود. تعرض المراهقين لمسلسلات كوميديا الموقف الست كوم وعلاقتها بسلوكهم الاجتماعي، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٢.

٣٦.سوزان عبدالله العيسوى رضوان. أثر استخدام مسرح العرائس فى إكساب التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة القابلين للتعلم بعض القيم: دراسة شبه تجريبية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٩.

٣٧.سوزان عبدالله العيسوى رضوان. أثر استخدام مسرح العرائس فى إكساب التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة القابلين للتعلم بعض القيم: دراسة شبه تجريبية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٩.

٣٨.شيماء صبحى فوزى سليم. علاقة تعرض المراهقين لدراما المخابرات بمستوى الانتماء لديهم، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٥.

٣٩.صابر محمد أحمد أبوبكر، استخدام عينة من المراهقين لموقع اليوتيوب والإشباعات المتحققة منه، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٢.

٤٠.صفاء بدر عبداللطيف: موقف الصحافة الإلكترونية الإسرائيلية من قضايا الطفل الفلسطينى **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣.

٤١.عزة أحمد محمد دويدار. فاعلية المشاركة باستخدام مسرحالعرائس فى تنمية بعض المهارات الحسركية للأطفال ذوى صعوبات التعلم، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٥.

٤٢.عزة عبدالعظيم، الإشكاليات المنهجية لبحوث الإعلام الإلكترونى دراسة من منظور تحليلى نقدي، ورقة مقدمة فى المنتدى السنوى السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال الإعلام الجديد... التحديات النظرية والتطبيقية، الرياض: جامعة الملك سعود الرياض، ١٥- ١٦ أبريل ٢٠١٢. متاح على: https:// app.box. com/s/6dseb9pf0sbc5wgs9obrK.

٤٣.علا حسانين محمد. علاقة المسلسلات التليفزيونية المصرية بمشكلات الكلام لدى الأطفال ذوى التخلف العقلى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١.

٤٤.غادة عطية محمد واكد. أطر معالجة المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية للشائعات وعلاقتها بإدراك المراهقين للواقع السياسى والاجتماعى، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٧.

٤٥.فاطمة باخوش وإيمان سوقال. مقترب سوسيولوجيا الاستخدام فى بحوث علوم الإعلام والاتصال، **مجلة العلوم الاجتماعية**، العدد الثانى، المانيا- برلين: المركز الديموقراطى العربى للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ديسمبر ٢٠١٧ ص‌ص١٨٤- ٢٠٠.

٤٦.كريم طلعت حسن. أثر الإعلانات التليفزيونية فى تنمية الحصيلة اللغوية للمتأخرين عقلياً فئة القابلين للتعلم: دراسة تجريبية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٩.

٤٧.محمد حسين محمد حميده. فاعلية برنامج كمبيوتر تدريبى فى تنمية الذاكرة البصرية والسمعية لدى الأطفال ذوى التخلف العقلى البسيط، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٠.

٤٨.محمد ربيع على جاد. دور الأغانى الوطنية المصورة فى اكساب الأطفال المفاهيم السياسية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٥.

٤٩.محمد عبدالله السيد. مواقع التواصل الاجتماعى ودورها فى رصد انتهاكات حقوق الطفل بعد الثورات العربية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٥.

٥٠.محمود عبدالرؤوف كامل. اتجاهات بحوث الصحافة والإعلام فى أمريكا ومصر: دراسة تحليلية مقارنة استبصارية لدوريتى الصحافة والإعلام الأمريكية والمجلة المصرية لبحوث الإعلام، **المؤتمر العلمى الرابع لأكاديمية أخبار اليوم الصحافة فى ظل التحولات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية**، ٦أكتوبر: أكاديمية أخبار اليوم، ٢٥- ٢٣ أكتوبر ٢٠٠٧.

٥١.مروة كامل عبدالعزيز، العلاقة بين التعرض لبرامج الأطفال بالقنوات الفضائية الدينية والقيم الأخلاقية لدى عينة من الأطفال (٩- ١٢) سنه، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٠.

٥٢.مروة محمد معوض. أثر استخدام برنامج اتصالى لتوعية الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم لحمايتهم من التحرش الجنسي، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٦.

٥٣.مروة محمد معوض. اتجاهات عينة من الجمهور نحو الصورة المقدمة للطفل المنغولى فى الدراما المصرية التليفزيونية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٩.

٥٤.مروى عبداللطيف محمد عبدالعزيز. علاقة تعرض الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة للصحف والتليفزيون بتكيفهم الاجتماعي، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٠.

٥٥.مصطفى محمود زيدان. علاقة بعض الأفلام السينمائية الرومانسية المقدمة فى القنوات الفضائية بأنماط الارتباط العاطفى لدى المراهقين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٩.

٥٦.منال محروس محمود. دور برامج الأطفال فى التليفزيون المصرى فى إبراز قدرات الأطفال الموهوبين وإشباع احتياجاتهم، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١.

٥٧.منى بدر الدين خالد فكرون. القيم التربوية والثقافية المتضمنة فى الشعر الموجه للأطفال: دراسة تحليلية لأعمال أحمد سويلم، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٤.

٥٨.منى بدر الدين خالد فكرون. القيم التربوية والثقافية المتضمنة فى الشعر الموجه للأطفال: دراسة تحليلية لأعمال أحمد سويلم، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٤.

٥٩.منى زايد سيد عويس. صورة المعاق فى السينما المصرية وعلاقتها بمشكلات الطفل النفسية والاجتماعية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣.

٦٠.منى هاشم الصدقة، دور القنوات الفضائية الأسلامية فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا الدينية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١.

٦١.منى هاشم الصدقة، دور القنوات الفضائية الأسلامية فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا الدينية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين

شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١.
٦٢.مها عبدالغنى السيد. علاقة مشاهدة البرامج الترفيهية على القنوات الفضائية بالإبداع الوجدانى لدى عينة من ذوى صعوبات التعلم، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٦.
٦٣.مها عبدالمجيد صلاح. الإشكاليات المنهجية فى دراسة تطبيقات الإعلام الاجتماعى: رؤية تحليلية، **مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعى: الإشكاليات والتطبيقات المنهجية**، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٠-١١ مارس ٢٠١٥، متاح @: https://units.imamu.edu.sa/Conferences/smumc/Documents
٦٤.مهاعبدالحميد محمد البرادعي. صورة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الإعلانات التليفزيونية المصرى وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من المراهقين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١١.
٦٥.مهاعبدالغنى السيد. علاقة مشاهدة البرامج الترفيهيةعلى القنوات الفضائية بالإبداع الوجدانى لدى عينة من ذوى صعوبات التعلم، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٦.
٦٦.مى فكرى على، دور الأسرة المصرية فى ادراك طفل ما قبل المدرسة لبعض احداث ثورة ٢٥ يناير المقدمة بالتليفزيون المصرى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٦.
٦٧.نادية عبدالمجيد بيومي. فاعلية استخدام أغانى الأطفال فى التكيف الاجتماعى للأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة: دراسة تجريبية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٥.
٦٨.نادية عبدالمجيد بيومي. فاعلية استخدام أغانى الأطفال فى التكيف الاجتماعى للأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة: دراسة تجريبية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٥.
٦٩.نجاة أحمد إبراهيم يوسف. دور الحملات الإعلامية فى نشر الوعى بالسياحة الداخلية لدى المراهقين، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٩.
٧٠.نجلاء مصطفى محمود، معالجه القضايا الاجتماعية والسياسية بالبرامج الاستقصائية بالقنوات الفضائية وتأثيراتها على عينه من المراهقين، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٧.
٧١.نهال محمد غريب. استخدامات عينة من الأطفال للأفلام الوثائقية المعروضة على القنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٢.
٧٢.نهلة عبدالمنعم المحروق، دور اليوتيوب فى إمداد المراهقين بالمعرفة حول القضايا العربية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٦.
٧٣.نورهان يسرى حسن. علاقة صحافة المواطن بحرية التعبير والرأى على شبكة التواصل الاجتماعى فيسبوك، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٥.
٧٤.هانى عبدالله قرنى هلال. علاقة إذاعة القرآن الكريم بالتثقيف الدينى للمراهقين المكفوفين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٩.
٧٥.هدى حسن عبدالمالك. دور قنوات الأفلام الفضائية فى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من المراهقين المصريين، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٢.
٧٦.هناء حداد عطية بدوى: الدور الإعلامى للمنظمات الإقليمية والدولية فى معالجة قضايا الأطفال فى النزاعات السياسية وموقف النخبة منه، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٨.
٧٧.هيام على عبدالمجيد الحفناوى. تأثير الأغانى التليفزيونية على تنمية الحصيلة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٠.
٧٨.هيثم ناجى عبدالحكيم. دور أنشطة الإعلام التربوى فى إشباع احتياجات الطلاب فى بعض مدارس ذوى الاحتياجات الخاصة: دراسة مقارنة بين المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٠.
٧٩.هيثم ناجى عبدالحكيم. دور أنشطة الإعلام التربوى فى إشباع احتياجات الطلاب فى بعض مدارس ذوى الاحتياجات الخاصة- دراسة مقارنة بين المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٠.
80. C. A. Scolari. "Mapping conversations about new media: the theoretical field of digital communication". **New Media& Society**, September 2009, vol. 11, No6, Pp.943- 964.
81. C. Cho& H. Khang. "The State of Internet- related Research in Communications, Marketing, and Advertising: 1994- 2003", **Journal of Advertising**, 2006, Vol. 35, No3, Pp.143- 163.
82. Jian Zhang. Content Analysis of Web Sites from 2000 TO 2004: A Thematic Meta- Analysis. A thesis Submitted to the Office of Graduate Studies of Texas A& M University, **Master of Science**, 2005, Online on: http://repository.tamu.edu/bitstream/handle/1969.1/2639/etd_tamu_2005B- STJR- Zhang. pdf?sequence= 1.
83. K. Khang, E. Ki, and L. Ye. "Social Media Research in Advertising, Communication, Marketing, and Public Relations, 1997- 2010". **Journalism& Mass Communication Quarterly**, 2012, Vol. 89, No. 2, Pp. 279- 298. DOI: 10.1177/ 1077699012439853.
84. L. A. Lievrouw,, E. P. Bucy, A. Finn, W. Frindte, R. Gershon, C. Haythornthwaite, T. Kohler, J. M. Metz and S. S. Sundar. "**Bridging the Sub- disciplines: An Overview of Communication and Technology Research**", in W. Gudykunst ed. Communication Yearbook, 2001, Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum, pp. 272- 296.
85. R. Kamhawi, and D. Weaver. "Mass Communication Research Trends from 1980 to 1999", **Journalism& Mass Communication Quarterly**. 2003, Vol. 80, No. 1, Pp 7- 27.
86. R. E. Rice. "New Media/ Internet Research Topics of the Association of Internet Researchers", **The Information Society**, 2005, Vol. 21, No4, Pp 285- 299.
87. R. E. Wilson, Samuel D. Gosling and Lindsay T. Graham. "A Review of Facebook Research in the Social Sciences". **Perspectives on Psychological Science**, 2012, Vol.7, Pp.203, DOI:10.1177/ 1745691612442904.

88. Tami K. Tomasello, Youngwon Lee and April P. Baer. "New media research publication trends and outlets in communication 1990- 2006", **New Media and Society**, 2010, Vol.12, No.4, Pp.531- 548. DOI: 10.1177/ 1461444809342762.

89. Tami K. wTomasello. "The Status of Internet- based Research in Five Leading Communication Journals, 1994- 1999", **Journalism and Mass Communication Quarterly**, V.78, No4, 2001, Pp.659-674.

IPCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com

Priorities in Developing Countries. New York, NY: Oxford University Press; 1993: 577- 599.

12. Reddy KS& Yusuf S (1998): Emerging epidemic of cardiovascular disease in developing countries. **Circulation**. 1998; 97: 596- 601.
13. Tanaka S, Haruma K, Kunihiro M et.al. (2004): Effects of aged garlic extract (AGE) on colorectal adenomas: a double- blinded study. **Hiroshima J Med Sci** 2004;53:39- 45.
14. Weiderpass E (2010): Lifestyle and Cancer risk. **J. Prev Med Public Health**. 2010 Nov; 43(6): 459- 7.
15. Wood MJ, Stewart RL, Merry H, Johnstone DE& Cox JL (2003): Use of complementary and alternative medical therapies in patients with cardiovascular disease. **Heart J**. 2003; 145:806- 812.
16. World Health Organization (2010): Secretariat. Viral hepatitis. **Sixty-Third World Health Assembly** A63/ 15, Provisional agenda item 11.12. Geneva: World Health Organization; 2010.
17. World Cancer Research Fund/ American Institute for Cancer Research. (2007): **Food, nutrition, physical activity, and the prevention of cancer**. A global perspective. Washington DC: AICR; 2007.
18. Zhou Y, Zhuang W, Hu W, Liu GJ& Wu XT (2011): Consumption of large amounts of Allium vegetables reduces risk for gastric cancer in a meta- analysis. **Gastroenterology** 2011; 141:80- 9.

females with total of 127812 in males and 109128 in females.

An association between garlic and onion intake and reduced risk of developing chronic obstructive pulmonary disease has been documented (World Health Organization, 2010).

The fourth leading cause of death in Egypt is cancer. The rates increase steadily over years from 5.4% at 2008 to 6.7% at 2014 without any notable differences between both sexes. There are several risk factors that lead to cancer mortality, including diet, physical activity, air pollution and reproductive health. The population attributable fraction for all cancer sites world wide considering the joint effect of these factors is about 35% (Weiderpass, 2010).

Total mortality rate from birth to 18 years of age from 2009 to 2015 was 224731 while percentages per year are shown in table (2).

Tables (3), (4), (5), (6) show total mortality rates and percentage per year with total of 125368 for males and 99363 for females.

Changing dietary habits may be considered as a practical and cost-effective way for reducing cancer risk and modifying tumor behavior. Approximately 30% to 40% of cancers can be prevented by healthy nutrition and appropriate food intake, physical activity and maintenance of ideal body weight. There is an increasing public demand for identifying those dietary habits, bioactive foods and components that may decrease cancer risk. One particular type of food that has raised considerable interest for their putative cancer- preventive effects, is the Allium genus. There is strong epidemiologic evidence that points to the protective effects of garlic and/ or onions against cancers of the gastrointestinal tract (World Cancer Research Fund, 2007).

A recent meta- analysis of 19 case- control and two cohort studies, comparing the highest and lowest consumption groups of Allium vegetables, suggested that consumption of large amounts of total Allium vegetableshas reduced the risk of gastric cancer. Similar results were found for individual Allium vegetables, including garlic, onion, Chinese chives, leeks, scallions and garlic stalks, but not onion leaves. The summary OR for decreased risk of gastric cancer with an increment of 20 g/d of total Allium vegetables (the average weight of one garlic bulb) was 0.91 (95% CI, 0.88- 0.94)(Zhou et.al., 2011).

Epidemiologic studies provide variable evidence for cancer- preventive effects of garlic, onion and related Allium vegetables, but stronger evidence has been found for prevention of cancers of the gastrointestinal tract, including gastric, colorectal, and to some extent esophageal cancers. However, there is individual variability in the response to increased consumption, based on a number of factors including genetics, preparation of the vegetables and other dietary components. In addition, body composition, past history of cancer or precancerous conditions and other cancer risk factors also contribute to determining the response. Moreover, there are number of factorsthat are currently largely unexplored in studies on association between Allium intake and cancer risk, which may also influence responses including epigenetic modifications and variability in the gut microbiome (World Cancer Research Fund, 2007).

Few intervention studies have investigated the efficacy of dietary or supplemental Allium vegetables in cancer prevention. One double- blind randomized controlled trial, done on Japanese patients with colorectal adenomas revealed that a higher dose of aged garlic extract reduced the risk of new colorectal adenomas by 50% compared with a lower dose garlic extract (Tanaka et.al., 2004).

These findings are in agreement with the results of our recent study which are shown in tables (7), (8) with the consumption rates of garlic and onion between years 2009 and 2015.

Conclusion:

The consumption of Garlic and Onion has role for prevention of these major non- communicable diseases.

Recommendation:

It is recommended to encourage increased consumption of Garlic and Onion for prevention of these major non- communicable diseases.

References:

1. Aviello G. (2009): **Nat Prod Commun**. Dec; 4(12): 1785- 96.
2. Chandrashekar PM, Prashanth KVH& Venkatesh YP (2011): Isolation, structural elucidation and immune- modulatory activity of fructans from aged garlic extract. **Phytochemistry**; 72:255- 6
3. Chandrashekar PM and Venkatesh YP (2012): Fructans from aged garlic extract produce a delayed immunoadjuvant response to ovalbumin antigen in BALB/c mice. **Immuno pharmacol Immuno toxicol**; 34:174- 80.
4. Ebrahimpour S, Tabari MA, Youssefi MR, Aghajanzadeh H& Behzadi MY (2013): Synergistic effect of aged garlic extract and naltrexone on improving immune responses to experimentally induced fibrosarcoma tumor in BALB/c mice**. Pharmacognosy Res**; 5:189- 94.
5. Fallah- Rostami F, Tabari MA, Esfandiari B, Aghajanzadeh H& Behzadi MY (2013): Immunomodulatory activity of aged garlic extract against implanted fibrosarcoma tumor in mice. **N Am J Med Sci**; 5:207- 12.
6. Holly L, Nicastro, Sharon A, Ross and John A, Milner (2015): **Cancer Prev Res**; 8(3); 181- 9. ©AACR.
7. Hu FB (2008): Globalization of food patterns and cardiovascular disease risk. **Circulation**. 2008; 118(19): 1913- 1914.
8. Kingeter LM and Lin X (2012): C- type lectin receptor- induced NF-kappaB activation in innate immune and inflammatory responses. **Cell Mol Immunol**; 9:105- 12.
9. Loddenkemper R, Gibson GJ& Sibille Y (2013): European Lung White Book: the first comprehensive survey on respiratory health in Europe. **Sheffield European Respiratory Society**. 2013. pp. 16- 23.
10. Murray CJL& Lopez AD (1996): The Global Burden of Disease: A Comprehensive Assessment of Mortality and Disability from Diseases, Injuries, and Risk Factors in 1990 and Projected to 2020. Boston, Mass: **Harvard School of Public Health**; 1996.
11. Pearson TA, Jamison DT& Trejo- Gutierrez H (1993): **Cardiovascular disease**. In: Jamison DT, ed. Disease Control

Table (6) Percent of Mortality from Birth till 18 Years, By Percent of Female NCDs, Egypt, 2009- 2015

Diseases Types	Y 2009%	Y 2010%	Y 2011%	Y 2012%	Y 2013%	Y 2014%	Y 2015%
Cancers	8.91	10.05	10.24	9.87	8.88	8.87	8.52
CVDs	69.00	66.53	64.85	65.20	67.22	67.54	68.17
Resp S.	8.69	9.29	9.32	9.65	11.30	10.96	11.09
Digestiv S.	13.40	14.13	15.59	15.28	12.59	12.63	12.23

S.= System

Table (7) Onion and Garlic [On. Garl.] Intake in Kg per Year, Egypt 2009- 2015

	On. Garl. Kg. Y. 2009	On. Garl. Kg. Y. 2010	On. Garl. Kg. Y. 2011	On. Garl. Kg. Y. 2013	On. Garl. Kg. Y. 2014	On. Garl. Kg. Y. 2015
NCD	17.9	18.6	19.8	15.0	18.2	22.1

Table (8) Onion and Garlic [On. Garl.] Intake in Gm per Day, Egypt, 2009- 2015

	On. Garl. Kg. Y. 2009	On. Garl. Kg. Y. 2010	On. Garl. Kg. Y. 2011	On. Garl. Kg. Y. 2013	On. Garl. Kg. Y. 2014	On. Garl. Kg. Y. 2015
NCD	49.1	51.0	54.2	41.1	49.8	60.6

Table (9) Correlation of major NCDs mortalities and onion and garlic intake

Major Ncds	Onion And Garlic Intake In Kgm/Y	P- Value	Onion And Garlic Intake Gm/D	P- Value
CVDs	0.371	0.057	0.636	0.000
Digestive	- 0.467	0.014	- 0.257	0.196
Respiratory	- 0.511	0.006	-.3 41	0.082
Cancer	- 0.515	0.006	- 0.363	0.063

Table (10) Multiple regression analysis of major NCDs mortalities CVDs and onion and garlic intakes

Major Of Ncds	R	F	P- Value
CVDs	0.467	6.959	0.014
Predictors	Standardized Coefficients, Beta	t	Significant
Onion and garlic Kgm/y	- 0.467	- 2.638	0.014

Note; Onion and garlic intake kgm/y

Table (11) Multiple regression analysis of major NCDs mortalities Digestive and onion and garlic intakes

Major Of Ncds	R	F	P Value
Digestive	0.511	8.822	0.006
Predictors;	Standardized Coefficients, Beta	t	ignificant
Onion and garlic, kgm/y	- 0.511	- 2.970	0.006

Note; Onion and garlic intake kgm/y

Table (12) Multiple regression analysis of major NCDs mortalities cancer and onion and garlic intakes

Major Of Ncds	R	F	P Value
Cancer	0.515	9.022	0.006
Predictors;	Standardized Coefficients, Beta	t	Significant
Onion and garlic intake, Kgm/y	- 0.515	- 3.004	0.005

Note; Onion and garlic intake Kgm/y

Table (13) Multiple regression analysis of major NCDs CVDs mortalities and onion and garlic intakes

Major Of Ncds	R	F	P Value
Respiratory	0.610	14.225	0.001
Predictors;	Standardized Coefficients, Beta	t	Significant
Onion and garlic, gm/d	0.616	3.772	0.001

Note; Onion and garlic intake gm/d

Cardiovascular disease is the leading cause of death worldwide and hypertension remains a major contributing factor to cardiovascular disease- associated mortality (Pearson, et.al., 1993).

Table (1) shows the total number between years 2009 and 2015 was 1522361 with total percentage of mortality rate per year in relation of total mortality shown in table (2).

The distribution of mortality rates among both sexes is shown in tables (3), (4), (5), (6) where total male mortality was 803315 with percentage of total mortality shown in table (4), while total females mortality was 719046 with percentages of total mortality shown in table (6).

In developing countries, the high morbidity rates of cardiovascular diseases are due to the increase in the prevalence of atherosclerotic diseases. In addition, obesity, diabetes and hypertension play an important role (Murray et.al., 1996).

Similarly, there is also a predicted increase in cardiovascular disease mortality in developing versus developed countries (124% and 107% increase among men and women in developing countries versus 78% and 56% increase among men and women in developed countries) (Reddy et.al., 1998).

Epidemiological evidence suggests that bad dietary habits, especiallythe increase in the use of energy- dense diets with unhealthy fats, oils and sugars, has contributed to an increase in cardiovascular diseases in developing countries (Hu, 2008). The use of complementary and alternative treatment for hypertension is increasing common due to poor satisfaction with the conventional antihypertensive treatment. Garlic preparations, as a possible form of complementary alternative medicine, are one of the most popular forms of herbal supplements in the United States. The 2002 US National Health Interview Survey showed that 421 of 10.525 (4%) persons with cardiovascular disease in the United States used garlic preparations (Wood et.al., 2003).

Garlic is suggested to have a moderate BP- reducing effect. A published meta- analysis of 11 randomized controlled trials, investigating the effect of garlic on BP concluded that garlic preparations are better than placebo in reducing BP (Wood et.al., 2003).

Gastro- intestinal system diseases are considered the second leading cause of death after cardiovascular disease. The most common cause of gastro- intestinal morbidity and mortality is hepatitis C virus complications as liver cirrhosis and portal hepatocellular carcinoma (World Health Organization, 2010).

Total mortality from birth to 18 years of age from 2009 to 2015 was 384783 while percentage per year is shown in table (2). Tables (3), (4), (5), (6) show the total mortality and percentage per year in both males and females with total of 239440 in males and 145343 in females. The third cause of mortality is respiratory system disease, which dramatically increasedin Egypt from 5.390 at 2008 up to 8% at 2014 with no reported differences between both sexes (World Health Organization, 2010).

Total mortality from birth to 18 years of age from 2009 to 2015 was 384783 while percentage per year is shown in table (2). Tables (3), (4), (5), (6) show the total mortality and percentage per year in both males and females with total of 239440 in males and 145343 in females.

Among the respiratory system diseases, chronic obstructive Lung disease is the most common and it is responsible for about 20% of mortality worldwide (Lodenkem et.al., 2013).

Total mortality from birth to 18 years of age from (2009 to 2015) was (236940) while percentage per year was shown in table (2). Tables (3), (4), (5), (6) show the total mortality and percentage per year in both males and

Introduction:

The Allium genus includes garlic, onions, chives, shallots and leeks. These vegetables are known worldwide for their valuable medicinal properties. Although there are limited epidemiologic studies which assessed Allium consumption, some associations of Allium vegetable consumption with decreased risk of cancer have been reported, particularly cancers of the gastrointestinal tract (Holly et.al., 2015).

The majority of supportive evidence for the cancer protective effect of Allium vegetables comes from mechanistic studies. These studies show the potential mechanisms by whichextracts of these vegetables and individual sulfur- containing compounds can be beneficial, including decreased bioactivation of carcinogens, antimicrobial activities and redox modification. Allium vegetables and their components affect all stages of carcinogenesis and influence many biologic processes that can modify cancer risk (Holly et.al., 2015).

Traditionally, garlic has been used for treatment of rheumatism, heart disease, diabetes, diarrhea, wounds, infections and many other disorders. In addition, several beneficial effects of garlic have been proved experimentally such as antilipidemic, antihypertensive, antineoplastic, antibacterial, immunostimulant and hypoglycemic actions. Clinically, garlic has been tested for treatment of a number of conditions, including hypertension, hypercholesterolemia, intermittent claudication, diabetes, rheumatoid arthritis and common cold and for the prevention of arteriosclerosis and cancer in addition to its effect asan insect repellent. Systematic reviews are available for the possibleanti- hypertensive, antithrombotic, antilipidemic, and chemo- preventive effectsof garlic (Aviello et.al., 2009).

The beneficial medical effect of garlic on almost all physiologic systems has been widely known for centuries. Aged garlic extract (AGE) (Chandrashekar et.al., 2012) is synthetized from organically grown garlic cloves (Allium sativum L.), after being sliced and soaked in an aqueous ethanol solution, extracted and aged up to 20 months.

Several compounds have been detected in AGE that can affect immune system, including lectin family, which is known to bind to pathogen recognition receptors on immune cell surfaces (Kingeter et.al., 2012). Fructo- oligosaccharide and N α- fructosyl arginine are aged garlic compounds. They have structures resembling pathogen- associated molecular patterns, which interact with immune cells (Chandrashekar et.al., 2011).

Chandrashekar and Venkatesh et.al., proved that the fractions from AGE acted as adjuvants to IgG production in mice which are treated with ovalbumin as the antigen.

Recent studies have proved the effectiveness of AGE on the immune response against implanted tumors in mice. Ebrahimpour et.al. and Fallah- Rostami et.al., investigated immune responses against implanted fibrosarcoma cells in mice. Naltrexone is an opioid antagonist and it was used with or without AGE in the study. The use of AGE plus naltrexone increased survival times, inhibited tumor growth and augmented the immune response, mainly cytotoxicity, as well as the CD4+- to- CD8+ ratio and IFN- γ production. Similarly, the use of AGE alone also increased survival time, reduced tumor growth and increased the production of IFN- γ.

Objective:

The aim is to study the effect of Garlic and Onion consumption on NCDs in relation to age group (0- 18) years and gender.

Methodology:

It is a cross- sectional descriptive secondary data study obtained from Central Agency for Public Mobilization& Statistics and Egyptian Ministry of Agriculture along the years 2009 to 2015 to show the relationship between Garlic and Onion consumption and incidence of non-communicable diseases. Statistical Analysis was done by Epi Info 7, CDC, 2016.

Results& Discussion:

Table (1) Frequency of Total Mortality from Birth till 18 Years, of Both Sexes of NCDs, Egypt, 2009- 2015

Type	Y 2009	Y 2010	Y 2011	Y 2012	Y 2013	Y 2014	Y 2015	Total
Cancers	28063	30605	30454	32041	33473	35349	34746	224731
CVDs	190710	183152	179342	194264	249307	254816	270770	1522361
Respiratory	25305	26613	26746	30040	41250	42294	44692	236940
Digestive	48699	51608	54511	57088	56538	58590	57749	384783

Table (2) Percent of Mortality from Birth till 18 Years, of Both Sexes of NCDs, Egypt, 2009- 2015

Diseases Types	Y 2009%	Y 2010%	Y 2011%	Y 2012%	Y 2013%	Y 2014%	Y 2015%
Cancers	9.59	10.48	10.46	10.22	8.80	9.04	8.52
CVDs	65.13	62.73	61.62	61.98	65.51	65.16	66.37
Respiratory	8.64	9.11	9.19	9.58	10.84	10.82	10.96
Digestive	16.63	17.68	18.73	18.21	14.86	14.98	14.16

Table (3) Frequency of Mortality from Birth till 18 Years, of Male NCDs, Egypt, 2009- 2015

Diseases Types	Y 2009	Y 2010	Y 2011	Y 2012	Y 2013	Y 2014	Y 2015	Total
Cancers	16089	17172	17099	18081	18423	19600	18904	125368
CVDs	97987	94233	9474	101993	135437	134864	144060	803315
Resp s.	13627	14196	14593	16385	22108	22820	24083	127812
Digestive s.	30693	32725	34169	35464	35203	36163	35023	239440

S. = System, Chi2= 5862.4, P= 0.000001

Table (4) Percent of Mortality from Birth till 18 Years, of Male NCDs, Egypt, 2009- 2015

Diseases Types	Y 2009%	Y 2010%	Y 2011%	Y 2012%	Y 2013%	Y 2014%	Y 2015%
Cancers	10.20	10.85	10.64	10.52	8.72	9.18	8.51
CVDs	61.86	59.52	58.99	59.32	64.14	63.18	64.87
Resp S.	8.60	8.97	9.09	9.53	10.47	10.69	10.84
Digestiv S.	19.38	20.67	21.28	20.63	16.67	16.94	15.77

S. System

Table (5) Frequency of Mortality from Birth till 18 Years, of Female NCDs, Egypt, 2009- 2015

Diseases Types	Y 2009	Y 2010	Y 2011	Y 2012	Y 2013	Y 2014	Y 2015	Total
Cancers	11974	13433	13355	13960	15050	15749	15842	99363
CVDs	92723	88919	84601	92271	113870	119952	126710	719046
Resp S.	11678	12417	12153	13655	19142	19474	20609	109128
Digestive S.	18006	18883	20342	21624	21335	22427	22726	145343

S.= System, Chi2= 2506.2, p= 0.000001

Time Trend Mortality of Egyptian Major Non-Communicable Diseases in Relation to Age, Garlic and Onion Consumption

Rania Samy Mohammed , PhD,* Ahmed S Marei, PhD,** Salah Mostafa, MD* Hanan Elgamal, PhD*
* Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain-Shams University, Main campus, Abasya, Cairo, Egypt
** Fellow, General Organization of Teaching Hospitals and Institutes

Abstract

Background: The relationship between Garlic and Onion consumption and mortality with effect on health policy has been studied to assess the protective effect of Garlic and Onion consumption on major Non- Communicable Diseases (NCDs) such as cardio- vascular, respiratory, gastrointestinal diseases and cancer.

Objective: To study the effect of Garlic and Onion consumption on NCDs in relation to age group [0- 18 years] and gender.

Methodology: It is a cross- sectional descriptive secondary data study obtained from Central Agency for Public Mobilization& Statistics, and Egyptian Ministry of Agriculture along the years from 2009 to 2015. Statistical Analysis was done by EpiInf 7, CDC 2016.

Results: Results indicated that the amounts of garlic and onion consumption per year showed significant relation effects on the prevention of the major non- communicable diseases. The leading cause of mortality among Egyptians are: 66.37%, 14.16%, 10.96%, and 8.52% of the major NCDs (CVDs, digestive diseases, respiratory diseases, and cancer), respectively. Multiple regression analysis for the studied predictors garlic intake and onion intake [kgm/year and gm/days] show multiple R= 0.467 for CVDs (P= 0.014). The most important predictor is in this model, beta= - 0.467 (P= 0.014) for garlic and onion intake in Kgm/year.

Conclusion: The consumption of Garlic and Onion has role for prevention of these major non- communicable diseases.

Recommendation: It is recommended to encourage increased consumption of Garlic and Onion for prevention of these major non-communicable diseases.

Keywords: NCDs, Mortalities, CVDs, Cancer, Respiratory, Digestive, Intake, Garlic, Onion, Age, Gender.

تأثير الزمن على الوفيات من الامراض غير المعدية الرئيسية وعلاقتها بالسن والنوع والاستهلاك من الثوم والبصل

المقدمة: تم دراسة العلاقة بين استهلاك الثوم والبصل والوفيات مع التأثير على سياسة الصحة لتقييم التأثير الوقائى لاستهلاك الثوم والبصل على الأمراض غير المعدية الرئيسية مثل أمراض القلب والأوعية الدموية والجهاز التنفسى والجهاز الهضمى والسرطان.

الهدف: دراسة تأثير استهلاك البصل والبصل على الأمراض غير المعدية فيما يتعلق بالفئة العمرية (٠- ١٨) سنة والجنس.

المنهجية: دراسة وصفية ثانوية مستعرضة من المعلومات التى تم الحصول عليها من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، ووزارة الزراعة المصرية على مدى السنوات من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٥ وتم إجراء التحليل الإحصائى بواسطة إبينفو ٧، سدك ٢٠١٦.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن كميات الثوم والاستهلاك فى السنة له آثارا معنوية ذات علاقة على الوقاية من الأمراض غير المعدية الرئيسة التى تعد السبب الرئيسى للوفيات بين المصريين ٦٦,٣٧% و١٤,١٦%، و١٠,٩٦%، و٨,٥٢% من الأمراض غير المعدية الرئيسة، مثل أمراض القلب الوعائية وأمراض الجهاز الهضمى وأمراض الجهاز التنفسى والسرطان على التوالي. ويظهر تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤات المدروسة، أى تناول الثوم والبصل [كجم/ سنة وغم/ يوم] متعددة R= 0.467 للأمراض القلبية الوعائية، قيمة p= 0.014. أهم متنبأ هو فى هذا النموذج، بيتا= – ٠,٤٦٧، قيمة p=٠,٠١٤ لتناول الثوم والبصل فى كغم/ سنة.

الخلاصة: ان تناول الثوم والبصل لهم تأثير وقائى ضد بعض غير المعدية وخاصة امراض القلب الوعائية

التوصيات: تشجيع زيادة استهلاك الثوم والبصل للوقاية من هذه الأمراض الرئيسية غير المعدية.

الكلمات الدالة: الأمراض غير المعدية– وفيات– أمراض القلب الوعائية– السرطان– الجهاز التنفسي– الجهاز الهضمى– تناول الثوم– البصل– العمر– النوع.

characteristics and access to services". **Journal Children's Health Care** Volume 46, 2017- Issue 1 Children Health Care. http://dx.doi.org/10.1080/ 02739615.2015.1124770.

28. Shawky MN, El Shemy SA& Abdelazeim SA (2017): "Establishment of CP research registry in North Cairo, Egypt. "**IOSR Journal of Nursing and Health Science** (IOSR- JNHS). e. ISSN: 2320- 1959, P-ISSN: 2320- 1940 vol. 6, Issue 4 Ver. 1(Jul, - Aug. 2017). PP22- 28.
29. SPSS vr. 12.01 release for windows (2003): **The SPSS community has resources for all levels of users and application developers**. Download utilities, graphics examples, new statistical modules, and articles. Visit the SPSS community at Error! Hyperlink reference not valid.

Prenatal risk factors in 1847 CP children, in the present meta- analysis, the proportion was 22.1%, which is more or less in consistent with the Indian study conducted by Nabanita et.al. (2016) who reported that prenatal causes of CP children account for 17% out of 100 CP children.

Conclusion:

There is insufficient evidence to implicate any factor in CP etiology. There is a need for large, prospective, population- based studies with the goal of elucidating the modifiable risk factors.

Recommendations:

1. Good maternal (prenatal) and neonatal care.
2. Prophylactic measures should be taken against hypoxic ischemic encephalopathy.
3. High risk infants should receive careful pediatric follow up which includes developmental screening for early detection of developmental disability
4. Early enrollment in intervention program.
5. Genetic counseling should be an essential part in consanguineous marriage.

References:

1. Al- Asmari AK, Al- Moutary F Akhdar and Mal Jadid(2006)" "Cerebral palsy: Incidence and clinical features in Saudi Arabia". **Disability and Rehabilitation**, November 2006; 28(22): 1373- 1377.
2. Al- Salloum A, El. mouzan MI, Alomar AA, Ahmed A., Alomar, Abd Allah S., El. Mouzan Ahmed A., Al- Herbish AS and Qurashi MS (2011): "**The prevalence of neurological disorders in Saudi children, a community based study**". 2011.26 (1) 21- 24.
3. Al- Sayed ZH, Gehani AA& Al Thani G. et.al. (1998): "Study of some aspects of cerebral palsy in Qatar 1998". **First Arab Regional Conference of Rehabilitation**. 22- 25 March 1999, State of Kuwait.
4. Ashour BM& Sewasi M(2013): "Risk factors and complications of CP in Misurata hospital- Libya". Scholar journal of applied med. sciences (SJAMS). **Sch, j. App. Med. Science** 2013, 1(6): 814-815.
5. Bax M, Goldstein M, Rosenbaum P. et.al. (2005): "Proposed definition and classification of CP". April 2005. **Develop. Med. Child Neurol**. 47: 507.
6. Biarge MM, Sebastian JD, Wusthoff CJ et.al. (2012): UK. "Feeding and communication impairments in infants with central gray matter lesions following perinatal HIE". **Official journal of the European Pediatric Neurol**. **Society**. 16 (2012); 688- 696.
7. Borenstein M, Hedges L, Higgins J& Rothstein H (2005): Comprehensive meta- analysis (2nd ed.). Englewood, NJ: Biostat.
8. Cooper H, Hedges L& Valantine J. (2009): **The handbook of research synthesis& meta- analysis**, 2nd ed. New York, N Y. Russel sage foundation.
9. Cristina F Frilis, Ulrike D Heini, Johnny D Holmgren Anderson, Brain S Green& Ester G Arne(2015): "Epidemiology of CP in southern Denmark" **Dan. Med. j.** 62, (1), A 4990, Jan. 2015.
10. Dahl M, Thommessen M, Rasmussen M and Selberg T. (1996): "Feeding and nutritional characteristics in children with moderate or severe CP". **Acta Pediatr**., 1996 June; 85(6): 697- 701.
11. Egger M, Davey Smith G, Schneider M& Minder C (1997): Bias in meta- analysis detected by a simple graphical test. **BMJ (Clinical Research ed)**, 315(7109), 629–634.
12. Fidan F, Fidan F& Baysal O (2014): "Prevalence of CP in Turkesh children". **Open journal of theory and rehabilitation**, 2014, 2, 126-132.
13. Frilis CF, Heinl UD, Anderson JDH et.al. (2015): "Epidemiology of CP in Southeren Denmark". **Danish Medical Journal**, January 2015. 62(1); A 4990.
14. Gabr A, Antony LR, Hamdan L et.al. (2016): "Prevalence, types, maternal and fetal risk factors analysis of CP children in Hail region of Saudi Arabia". **International Journal of therapeutic and rehabilitation research**. e. ISSN: 2278- 0343.
15. Gardener MJ, Altman DG, Chapman and Hall CRC(2006): "**Meta-analysis in practice**", 2006.
16. Guyatt G. H& Rennie D (2002): "**User's guides to the medical literature: a manual for EBM, clinical practice**" Chicago: AMA, press.
17. Haidich AB (2010): **Meta- analysis in medical research**, Hippokratia 2010 dec: 14(suppl); 29- 37.
18. Ibrahim SH& Bhutta ZA (2013): "Prevalence of early childhood disabilities in a rural district of Sind, Pakistan". PubMed- NCBI. **Develop. Med. Child Neurol.** 2013, April, 55(4): 357- 63.
19. Ioannidis JPA (2005): **Why Most Published Research Findings Are False**. PLoS Med 2(8): e124. https://doi.org/10.1371/ journal.pmed. 0020124.
20. Mostafa MS& El Shourbagy O. (2015): Medical informatics; researches/ services project design. Dar El Nashr El Gamee, 114- 130.
21. Nabanita Das, Gayanti Bezboruah, Indira Das (2016): "Study on the clinical profile of patients with CP". **IOSR J. of dental and med. Sciences**.
22. Nafi OA (2011): "Clinical spectrum of CP in south Jordan, analysis of 122 cases". Nafi Pediatrics and Therapeutic, 2011, vol. 1, issue 1-1000101. ISSN: 2161- 0665 **Pediatrics, an open access journal**.
23. National institute for health and care excellence (2017): "CP, Assessment and management". (Nice Guideline 62, Jan. 2017).
24. Rosenbaum P, Paneth N, Leviton A et.al. (2007): "A report on the definition and classification of CP"April 2006". **Developmental Medicine and Child Neurol**. supplement 109.8- 14.
25. Rothstein HR, Sutton AJ& Borenstein M (2005): **Publication bias in Meta- analysis, prevention, assessment& adjustment**. Hoboken, N, J., Wiley.
26. Sackett DL, Strauss SE, Richardson WS et.al. (2000): "**EBM, How to practice& teach EBM**", London, Edingburgh, Churchill livingstone, 2000.
27. Saleh M& Almasri NA (2015): "CP in Jordan: Demographic, medical

Discussion:

Prematurity in the present meta- analysis, 20 studies with 4075 CP children, pooled random effect proportion was 22.01%. In Qatar, Al-Sayed et.al. (1998) reported that 53% of CP children were premature out of 202. Similarly, in Saudi study conducted by Gabr et.al. (2016), 40.4% were premature out of 250 CP children. These two studies are in agreement with our study. Al- Sulaiman et.al. (2003) found that 20% of children were premature out of 187.

But in Libya, 8.6% of CP children were premature out of 116. (Ashour et.al., 2013), in South Jordan study, Nafi (2011) found that prematurity in CP patient's occured14.8% out of 122 and in other Saudi Arabia,

Difficult labor in the present meta- analysis, 8 studies with 572 CP children showed that the proportion was 35.09%. In Turkey, Fidan et.al. (2014) found that difficult labor occurred in 33.8% out of 130 CP children' mothers and this agree with our study.

In contrast, in Qatar, instrumental difficult labor occurred in9.9% out of 202 CP mothers (Al- Sayed et.al., 1998), in Saudi study, Al- Soliman et.al. (2003) difficult labor occurred in8% out of 187 CP mothers and in India, Nabanita et.al. (2016) reported that difficult labor occurred in 7% out of 100 CP mothers.

Birth asphyxia in the present meta- analysis, 3 studies with 179 CP children, and the proportion was 40.3%. In Libyan study, Ashour et.al. (2013) mentioned that birth asphyxia occurred in 36% out of 116 CP children. In Saudi study, Gabr et.al. (2016) reported that 48% out of 250 CP children had birth asphyxia. In Turkish study, Fidan et.al. (2014) mentioned that birth asphyxia occurred in 52.2% out of 130 CP children. In Indian study, Nabanita et.al. (2016) found that birth asphyxia occurred in 57% out of 100 CP children. In Danish study, Frilis et.al. (2015) found that birth asphyxia occurred in 69.6% out of 43 CP children. In another Saudi study, Al- Sulaiman et.al. (2003) reported that birth asphyxia occurred in 165 out of 187 CP children, which occurred in 88.2%. But in Qatar, Al- Sayed et.al. (1998) found that birth asphyxia occurred in 10% out of 202 CP children and in Spain, Devesa et.al. (2010) reported that birth asphyxia occurred in 8.7% out of 46 CP children.

Neonatal jaundice in the present meta- analysis, 6 studies with 394 CP children the propotion was 18.1%. Nabanita et.al. (2016) in Indian study, found that neonatal jaundice was present in 14% out of 100 CP children, In Egypt, Shawky et.al. (2017) mentioned that neonatal jaundice was present in 14.1% out of 184 CP. Children and in Turkey, neonatal jaundice was present in 14.9% out of 130 CP children. (Fidan et.al., 2014).

In contrast, Gabr et.al. (2016) in a Saudi study reported that neonatal jaundice was diagnosed in 80.8% out of 250 CP children and In Jordan study, Nafi (2011) found that 29.5% out of 122 CP children were having neonatal jaundice.

History of neonatal seizures in the present meta- analysis, 10 studies with 1898 CP children, and the proportion was 26%. In Libya, Ashour et.al. (2013) found that neonatal seizures occurred in 54%of CP children out of 116 children and Nafi (2011) in Jordan study found that neonatal seizures occurred in 35.5% out of 122 CP children. In contrast, Fidan et.al., 2014 in Turkey study, mentioned that neonatal seizures occurred in 18.5% out of 130 CP children.

Epilepsy in the present meta- analysis, 23 studies with 3283 CP children, and the proportion was 47.1%. This agree with the Indian study by Nabanita et.al. (2016) who reported that epilepsy occured48% out of 100 CP children. In Norway, epilepsy was found in 13 children out of 35 CP children (37.1%) (Dahl et.al., 1996). Fidan et.al. (2014) in Turkish study, found that epilepsy was present in 36.1% out of 130 CP children. Al- Asmari et.al. (2006) in a Saudi study showed that epilepsy was found in 25% (103 out of 412 CP children) and in Jordan study, Saleh and Almasri (2015) found that epilepsy was present in 14.7% out of 116 CP children, all of these studies are against the results of our study.

Recurrent chest infections in the present meta- analysis, 310 CP children were analyzed with proportion 62.3%. In contrast to our results, May et.al. (2014) in Myanmar, mentioned that recurrent pneumonia was present in 24.9% out of 173 CP children, in Jordan study, Saleh and Almasri (2015) mentioned that respiratory diseases occurred in 18.1% of 116 CP children and In Turkey study, Fidan et.al. (2014) reported chest infections in 9.2% out of 130 CP.

Consanguinity in the present meta- analysis, 3 studies with 183 CP children, and the proportion was 32.2%. In South Jordan study, Nafi et.al. (2011) reported that positive consanguinity was present in 65 out of 122 CP children which occured in53.3%, in Egyptian study, Shawky et.al. (2017) found that positive consanguinity was present in 75 (40.8%) out of 184 CP children and In Turkish study, Fidan et.al. (2014) reported positive consanguinity in 32 (24.6%) out of 130 CP children. In contrast, Nabanita et.al. (2016) in an Indian study reported that positive consanguinity was present in 2% of cases only.

Positive family history in the same family in the present meta-analysis, 12 studies with 1077 CP children and the proportion was 16.04%. In contrast to our study are in Sudan, Mohamed et.al. (2016) reported that positive family history was found in 3.8% and P= 0.086 (insignificant). in Saudi study, Al- Soliman et.al. (2003) reported that positive family history was present in 4% of CP children out of total number, 187 and in India, Nabanita et.al. (2016) found that 8% out of 100 CP children have positive family history of having similar CP children in the same family.

As regard first order birth, in the present meta- analysis, 8 studies with 1106 CP, and the proportion was 43.2%. In south Jordan, Nafi (2011) reported that 1st order birth in CP children occurred in 34.4% 122 CP children and in India, Nabanita et.al. (2016) found that 1st order birth occurred in70% out of 100 CP children. Our results lay in- between these two studies.

Post natal risk factors in the present meta- analysis, 7 studies with 1610 CP children, the proportion was 20.2%. This is higher than that revealed by Al- Asmari et.al. (2006) in Saudi study mentioned that post natal risk factors account for 6.8% out of 412 CP children.

patients, proportion was 35.09%. {Q= 287.8, P< 0.0001, I2=97.5%, 95% CI=96.5– 98.3}.

Table and Plot (12) show first birth order in 1106 CP patients, proportion was 43.2%. {Q= 59.6, P< 0.0001, I2=88.2%, 95% CI=79.1–93.3}.

Table (11) Meta- analysis proportion of Difficult Labor among mothers of CP children

Study	Sample Size	Proportion (%)	95% Ci	Weight (%)	
				Fixed	Random
Abdelkareem.e t al. 2012	50	30.000	17.862 to 44.608	8.79	12.49
Adab Et.Al. 2014	98	25.510	17.239 to 35.314	17.07	12.70
Darwish Et.Al.	80	16.250	8.946 to 26.184	13.97	12.65
EL- gamal et.al. 2009	15	33.333	11.824 to 61.620	2.76	11.64
EL- ghalban et.al. 2013	103	7.767	3.413 to 14.731	17.93	12.71
EL- seidy S et.al. 2007	100	88.000	79.976 to 93.643	17.41	12.70
EL- Tallawyetal. 2014	46	8.696	2.420 to 20.792	8.10	12.46
Mahmoud M 2016	80	78.750	68.171 to 87.10	13.97	12.65
Total (Fixed Effects)	572	37.438	33.486 to 41.51	100.00	100.00
Total (Random Effects)	572	35.091	12.994 to 61.28	100.00	100.00

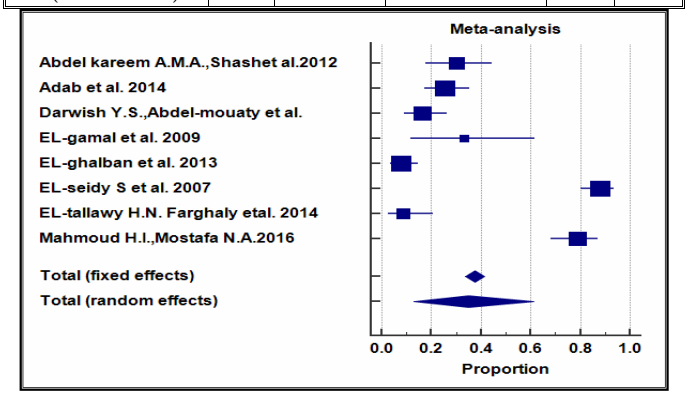

Table (12) Meta- analysis proportion of first Borne among cases

Study	Sample Size	Proportion (%)	95% Ci	Weight (%)	
				Fixed	Random
Abd Allah E. S., EL-awady et.al. 2011	50	28.000	16.231 to 42.491	4.58	10.73
Abukasawi M..A., Omar et.al. 2016	200	40.500	33.633 to 47.652	18.04	13.30
EL- ghalban et.al. 2013	103	54.369	44.261 to 64.219	9.34	12.36
El- guindi F. K. et.al. 2010	150	25.333	18.593 to 33.074	13.55	12.95
EL- mansy et.al. 2011	286	48.601	42.675 to 54.557	25.76	13.63
Ouda W.E., Bayoumy et.al. 2013	105	32.381	23.574 to 42.211	9.52	12.39
Shoulah R.S., Darwish et.al. 2010	80	61.250	49.698 to 71.943	7.27	11.87
Yasser S., et.al. 2016	132	56.061	47.161 to 64.682	11.94	12.77
Total (Fixed Effects)	1106	43.692	40.754 to 46.663	100.00	100.00
Total (Random Effects)	1106	43.281	34.680 to 52.092	100.00	100.00

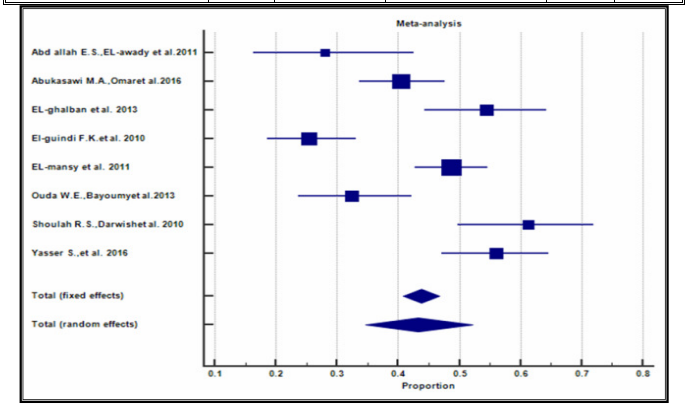

Table and Plot (13) show postnatal risk factors in 1610 CP patients, proportion was 20.2%. {Q= 115.2, P<= 0.0001, I 2=94.8% and 95% CI 91.5- 96.8}.

Table (13) Meta- analysis proportion of Postnatal Factors

Study	Sample Size	Proportion (%)	95% Ci	Weight (%)	
				Fixed	Random
Abdel salam O. et.al. 2016	82	12.195	6.006 to 21.286	5.13	13.99
Abu elazm et.al. 2010	50	66.000	51.235 to 78.795	3.15	13.20
Adab Et.Al. 2014	98	28.571	19.897 to 38.583	6.12	14.21
Ahmed Et.Al. 2015	88	21.591	13.528 to 31.645	5.50	14.08
El- guindi F. K. et.al. 2010	150	14.667	9.426 to 21.359	9.34	14.62
EL- tantawy et.al. 2013	1000	17.100	14.816 to 19.580	61.90	15.33
Hassan H.A.E., et.al. 2007	142	1.408	0.171 to 4.995	8.84	14.57
Total (Fixed Effects)	1610	16.836	15.043 to 18.751	100.00	100.00
Total (Random Effects)	1610	20.288	10.921 to 31.667	100.00	100.00

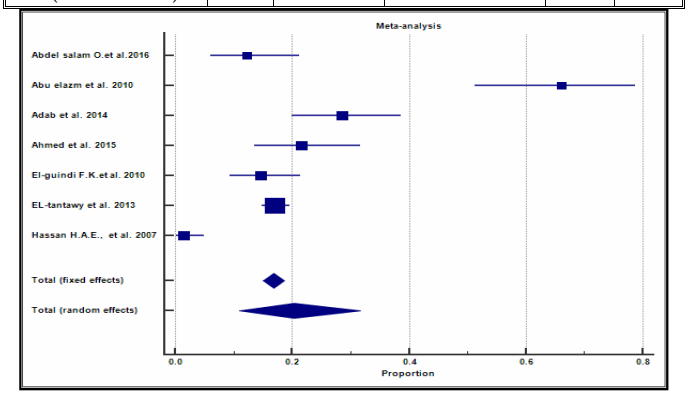

Table and Plot (14) show prenatal risk factors in 1847 CP patients, proportion was 22.1%. {Q= 66.5, P= 0.0001, I 2=84.9% and 95% CI 74.7-91.04}.

Table (14) Meta- analysis proportion of Prenatal Factors

Study	Sample Size	Proportion (%)	95% Ci	Weight (%)	
				Fixed	Random
Abdel salam O. et.al. 2016	82	35.366	25.118 to 46.704	4.47	9.01
Abu elazm et.al. 2010	50	14.000	5.819 to 26.740	2.74	7.94
Adab Et.Al. 2014	98	17.347	10.442 to 26.315	5.33	9.33
Ahmed Et.Al. 2015	88	12.500	6.408 to 21.266	4.79	9.14
EL- ghalban et.al. 2013	103	47.573	37.640 to 57.649	5.60	9.41
El- guindi F. K. et.al. 2010	150	32.667	25.240 to 40.793	8.13	9.97
EL-Tallawy H. Farghaly et.al. 2014	46	13.043	4.941 to 26.257	2.53	7.74
EL- tantawy et.al. 2013	1000	21.000	18.514 to 23.658	53.88	11.20
Hamza R et.al. 2011	50	10.000	3.328 to 21.814	2.74	7.94
Mohamed R., et.al. 2015	100	15.000	8.645 to 23.531	5.44	9.36
Shoulah R. S., Darwish et.al. 2010	80	25.000	15.988 to 35.936	4.36	8.96
Total (Fixed Effects)	1847	22.360	20.484 to 24.324	100.00	100.00
Total (Random Effects)	1847	22.111	16.605 to 28.162	100.00	100.00

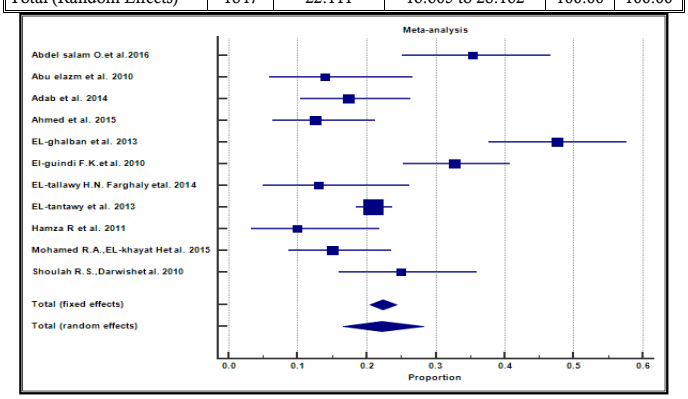

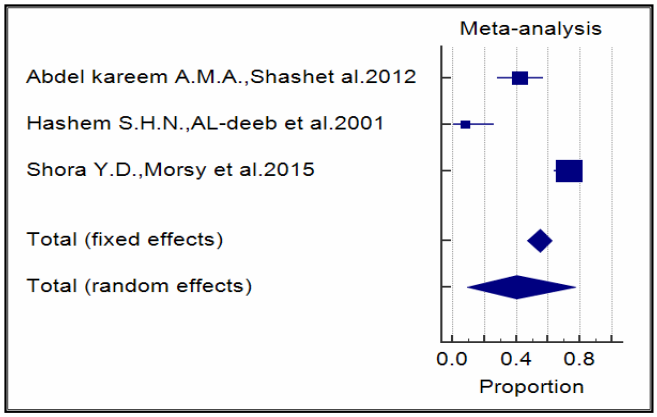

Table and Plot (7) show chest infection in 310 CP patients, proportion was 62.3%. {Q= 126.06, P< 0.0001, I 2=98.4, 95% CI= 97.1 – 99.1}.

Table (7) Meta- analysis proportion of Chest Infection among CP

Study	Sample Size	Proportion (%)	95% Ci	Weight (%)	
				Fixed	Random
Draz S., EL- khayat et.al. 2003	100	20.000	12.666to 9.18	32.27	33.39
El- guindi F. et.al. 2010	150	61.333	53.045to 9.16	48.24	33.56
Nada A, Shatla H. et.al. 2006	60	96.667	88.472to 9.59	19.49	33.05
Total (Fixed Effects)	310	56.549	50.858to 2.11	100.00	100.00
Total (Random Effects)	310	62.319	19.349to 5.79	100.00	100.00

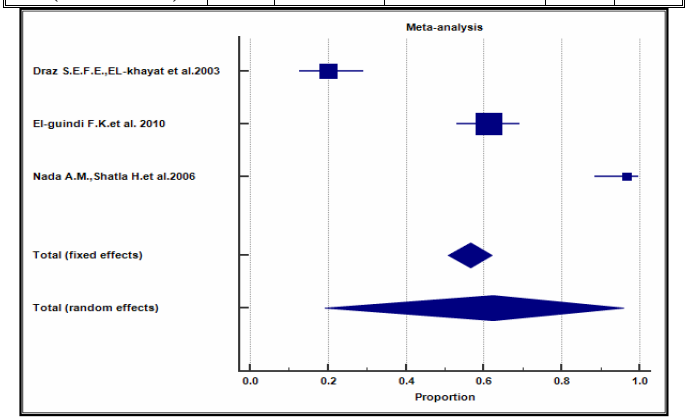

Table and Plot (8) show epilepsy in 3283 CP patients, proportion was 47.1%. {Q= 241.4, P< 0.0001, I2=90.8%, 95% CI=87.6– 93.2}.

Table (8) Meta- analysis proportion of Epilepsy among CP children

Study	Sample Size	Proportion (%)	95% Ci	Weight (%)	
				Fixed	Random
Abas, Kilany 2017	200	38.000	31.247 to 45.11	6.08	4.81
Abdelbary S. 2012	50	54.000	39.324 to 68.18	1.54	4.07
Abdel salam O. et.al. 2016	82	40.244	29.556 to 51.65	2.51	4.42
Abukasawi Et.Al. 2016	200	47.500	40.412 to 54.66	6.08	4.81
Adab Et.Al. 2014	98	52.041	41.712 to 62.24	2.99	4.52
Ahmed Et.Al. 2015	88	38.636	28.442 to 49.61	2.69	4.46
Azzawi A. et.al. 2016	200	47.500	40.412 to 54.66	6.08	4.81
Darwish Et.Al.	80	8.750	3.591 to 17.201	2.45	4.40
Draz khayat et.al. 2003	100	70.000	60.019 to 78.75	3.06	4.53
EL- gamal et.al. 2009	15	33.333	11.824 to 61.62	0.48	2.80
EL- ghalban et.al. 2013	103	54.369	44.261 to 64.21	3.15	4.54
El- guindi F. K. et.al. 2010	150	76.667	69.072 to 83.17	4.57	4.71
EL- khayat et.al. 2006	150	56.667	48.338 to 64.72	4.57	4.71
EL- tallawy et.al. 2009	52	51.923	37.631 to 65.98	1.60	4.10
EL- tallawy etal. 2014	46	52.174	36.946 to 67.11	1.42	4.00
EL- tallawy et.al. 2014	98	48.980	38.740 to 59.28	2.99	4.52
EL- tantawy et.al. 2013	1000	43.700	40.598 to 46.83	30.28	5.06
Hashem Et.Al. 2001	25	52.000	31.306 to 72.20	0.79	3.39
Hassan H., et.al. 2007	142	16.901	11.139 to 24.09	4.33	4.69
Ouda Et.Al. 2013	105	51.429	41.474 to 61.30	3.21	4.55
Reyad A., Abdelazim 2017	180	46.667	39.210 to 54.23	5.47	4.77
Shora Morsy et.al. 2015	104	60.577	50.514 to 70.02	3.18	4.55
Wahba T. et.al. 2002	15	46.667	21.267 to 73.41	0.48	2.80
Total (Fixed Effects)	3283	46.400	44.689 to 48.11	100.00	100.00
Total (Random Effects)	3283	47.183	41.135 to 53.27	100.00	100.00

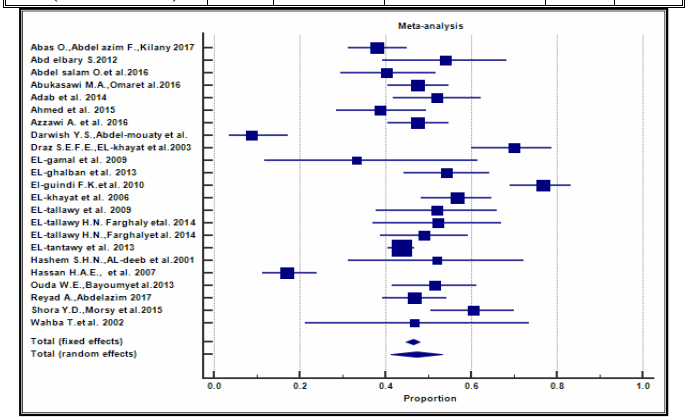

Table and Plot (9) show post natal head injury in 315 CP patients, proportion was 8.9%. {Q= 1.15, P= 0.76, I2=0.00%, 95% CI= 0.00– 66.4}.

Table (9) Meta- analysis proportion of Head Injury among CP

Study	Sample Size	Proportion (%)	95% Ci	Weight (%)	
				Fixed	Random
AlyS. B. M., et.al. 2010	30	10.000	2.112 to 26.529	9.72	9.72
EL- khayat et.al. 2006	150	9.333	5.197 to 15.164	47.34	47.34
Elsisi El- Meshad 2017	30	3.333	0.0844 to 17.217	9.72	9.72
Ouda Et.Al. 2013	105	8.571	3.995 to 15.648	33.23	33.23
Total (Fixed Effects)	315	8.994	6.092 to 12.684	100.00	100.00
Total (Random Effects)	315	8.994	6.107 to 12.374	100.00	100.00

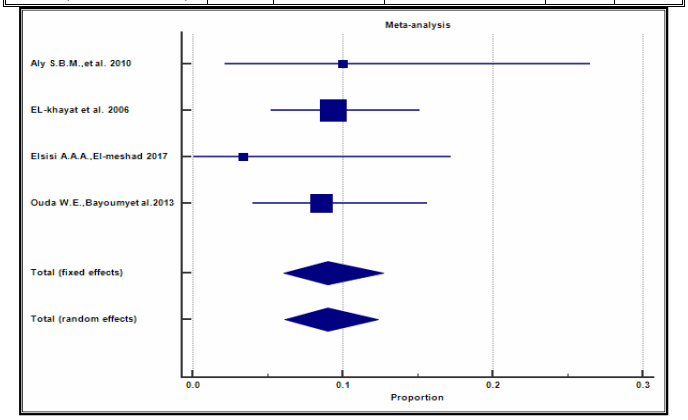

Table and Plot (10) show hospital delivery mode among 569 CP patients, proportion was 32.05%. {Q= 173.6, P< 0.0001, I2=98.2%, 95% CI=97.1– 98.9}.

Table (10) Meta- analysis proportion of Hospital Delivery Mode among CP children

Study	Sample Size	Proportion (%)	95% Ci	Weight (%)	
				Fixed	Random
EL- ghalban et.al. 2013	103	30.097	21.450 to 39.924	18.15	24.96
EL- mansy et.al. 2011	286	71.329	65.710 to 76.499	50.09	25.30
EL- seidy S et.al. 2007	100	23.000	15.173 to 32.486	17.63	24.94
Mahmoud Mostfa 2016	80	8.750	3.591 to 17.201	14.14	24.81
Total (Fixed Effects)	569	45.618	41.484 to 49.797	100.00	100.00
Total (Random Effects)	569	32.053	7.152 to 64.541	100.00	100.00

Table and Plot (11) show difficult labor among mothers of 572 CP

Table (3) Meta- analysis proportion of Neonatal Jaundice among CP

Study	Sample Size	Proportion (%)	95% Ci	Weight (%)	
				Fixed	Random
Abd- eldayem H. et.al. 2004	40	25.000	12.691 to 41.196	10.25	16.32
Abdel Kareem A., et.al. 2012	50	8.000	2.223 to 19.234	12.75	16.53
Adab et.al. 2014	98	2.041	0.248 to 7.178	24.75	16.97
Darwish Y., Abdel-mouaty et.al.	80	7.500	2.802 to 15.613	20.25	16.86
EL- Tallawy H. Farghaly etal. 2014	46	17.391	7.820 to 31.419	11.75	16.46
Shoulah R.S., Darwish et.al. 2010	80	63.750	52.239 to 74.211	20.25	16.86
Total (Fixed Effects)	394	17.279	13.702 to 21.347	100.00	100.00
Total (Random Effects)	394	18.111	3.834 to 39.745	100.00	100.00

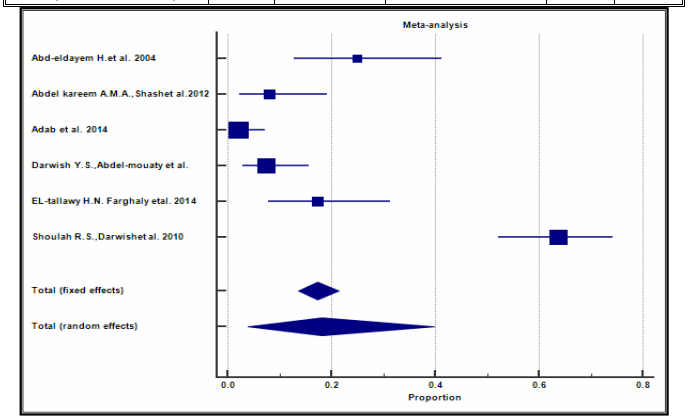

Table and Plot (4) show neonatal seizures in 1898 CP patients, proportion was 25.9%. {Q= 272.6, P< 0.0001, I2=96.7%, 95% CI=95.3–97.6}.

Table (4) Meta- analysis proportion of Neonatal Seizures among CP

Study	Sample Size	Proportion (%)	95% Ci	Weight (%)	
				Fixed	Random
Abd- eldayem H. et.al. 2004	40	47.500	31.512 to 63.872	2.15	9.71
Abdel kareem et.al. 2012	50	32.000	19.520 to 46.699	2.67	9.89
Abdel salam O. et.al. 2016	82	26.829	17.639 to 37.756	4.35	10.20
EL- Mansy et.al. 2011	286	17.133	12.952 to 22.010	15.04	10.57
EL- Tallawyetal. 2014	46	17.391	7.820 to 31.419	2.46	9.83
EL- Tallawy et.al. 2014	98	6.122	2.280 to 12.851	5.19	10.28
El Meliegy 2004	1161	5.943	4.653 to 7.462	60.90	10.69
Elsisi., El- meshad 2017	30	60.000	40.603 to 77.34	1.62	9.42
Hashem Et.Al. 2001	25	4.000	0.101 to 20.352	1.36	9.20
Shoulah Et.Al. 2010	80	67.500	56.106 to 77.55	4.25	10.19
Total (Fixed Effects)	1898	12.012	10.586 to 13.55	100.00	100.00
Total (Random Effects)	1898	25.933	13.754 to 40.38	100.00	100.00

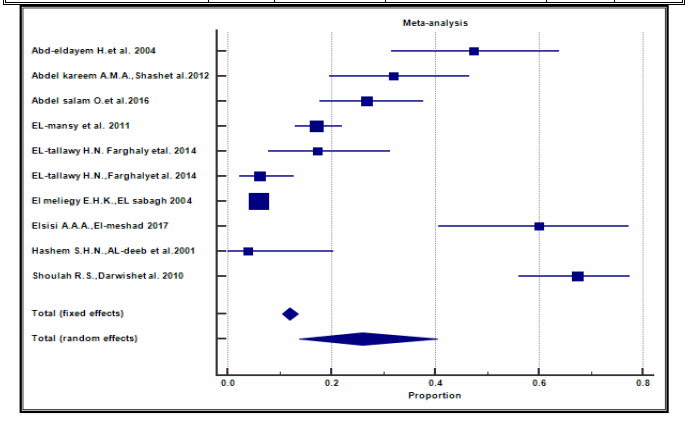

Table and Plot (5) show prematurity in 4075 CP patients, proportion was 22%. {Q= 267.9, P< 0.0001, I2=92.9%, 95% CI=90.3– 94.7}.

Table (5) Meta- analysis proportion of Prematurity among CP

Study	Sample Size	Proportion (%)	95% Ci	Weight (%)	
				Fixed	Random
AbasO., Abdelazim F., Kilany 2017	200	16.000	11.209 to 21.83	4.91	5.46
Abd- eldayem H. et.al. 2004	40	5.000	0.611 to 16.920	1.00	4.36
Abdel kareem A, Shash et.al. 2012	50	36.000	22.916 to 50.80	1.25	4.59
Adab Et.Al. 2014	98	30.612	21.698 to 40.73	2.42	5.12
AL- sharareef D, Kamel et.al. 2016	50	26.000	14.630 to 40.34	1.25	4.59
Darwish Y. Abdel-mouaty et.al.	80	10.000	4.417 to 18.757	1.98	4.98
EL- gamal et.al. 2009	15	20.000	4.331 to 48.089	0.39	3.13
EL- ghalban et.al. 2013	103	17.476	10.699 to 26.20	2.54	5.15
EL- mansy et.al. 2011	286	16.783	12.641 to 21.62	7.01	5.57
EL- seidy S et.al. 2007	100	9.000	4.198 to 16.398	2.47	5.13
EL- tallawy H. Farghalyetal. 2014	46	39.130	25.088 to 54.62	1.15	4.51
EL- tantawy et.al. 2013	1000	25.800	23.113 to 28.63	24.44	5.76
El meliegy E., EL sabagh 2004	1161	7.924	6.436 to 9.630	28.38	5.77
Faragf et.Al. 2016	75	16.000	8.550 to 26.281	1.86	4.94
Hamza R et.al. 2011	50	24.000	13.061 to 38.16	1.25	4.59
Mahmoud H. I., Mostafa N. A. 2016	80	22.500	13.914 to 33.20	1.98	4.98
Noname Et.Al. 2017	224	32.589	26.496 to 39.15	5.49	5.50
Ouda W. E., Bayoumy et.al. 2013	105	30.476	21.867 to 40.22	2.59	5.16
Reyad A., Abdelazim 2017	180	33.333	26.496 to 40.73	4.42	5.42
Yasser S., et.al. 2016	132	33.333	25.373 to 42.06	3.25	5.29
Total (Fixed Effects)	4075	18.752	17.567 to 19.98	100.00	100.00
Total (Random Effects)	4075	22.017	16.985 to 27.50	100.00	100.00

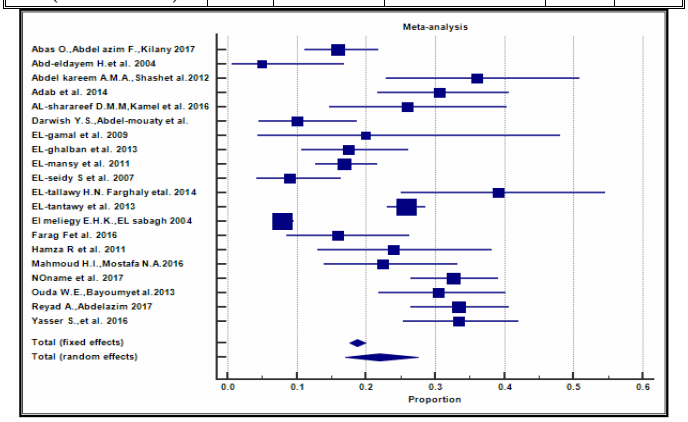

Table and Plot (6) show birth asphyxia in 179 CP patients, proportion was 40.3%. {Q= 46.4, P< 0.0001, I 2=95.6% and 95% CI=90.6- 98.02}.

Table (6) Meta- analysis proportion of Birth Asphyxia among CP

Study	Sample Size	Proportion (%)	95% Ci	Weight (%)	
				Fixed	Random
Abdel kareem et.al. 2012	50	42.000	28.188 to 56.794	28.02	33.53
Hashem Et.Al. 2001	25	8.000	0.984 to 26.031	14.29	32.18
Shora Et.Al. 2015	104	73.077	63.490 to 81.306	57.69	34.30
Total (Fixed Effects)	179	54.745	47.212 to 62.120	100.00	100.00
Total (Random Effects)	179	40.387	9.212 to 76.861	100.00	100.00

Introduction:

CP is a group of disorders of the development of movement and posture causing activity limitation that are attributed to non- progressive disturbances which occurred in the developing fetal or infant brain (Bax et.al., 2005).

CP is currently classified according to motor impairment, anatomical distribution, and functional level (Rosenbaum et.al., 2007).

Meta- analysis is an epidemiological technique for summarizing and reviewing previous quantitative research. Good meta- analysis aim for increasing statistical power, investigating risks associated with diseases and to generalized results of single studies (Ioannidis, 2005).

Importance Of The Study:

As the prevalence of cerebral palsy all over the world and at Arabic society is increasing, it is important to identify risk factors on an evidence based helping in the diagnosis and management.

Aim Of The Study:

The aim of the present study is to provide the first meta- analysis of Egyptian research regarding some risk factors in children with CP.

Methodology

Search Strategy:

The search parameters included keywords regarding the target population (CP) and risk factors- related variables. Reviewers' cross-checked search results and removed overlapping citations.

Study identification and eligibility criteria:

According to guidelines outlined by the Preferred Reporting Items for Systematic Review and Meta- analysis (PRISMA) statement, the search made in Eulc, Epic, Medline, and other databases which were published between January 2000 and the end of June, 2017. The researcher reviewed the theses, papers, journals, in Egyptian studies in English language, searching for the eligible studies.

Statistical Analysis:

The most common measures of effect size used for data are the risk ratio and the odds ratio. The dominant method used for continuous data are standardized mean difference (SMD) estimation. The analytical methods used in meta- analysis include heterogeneity analysis, sensitivity analysis and evaluation of publication bias. In the random- effect analysis, we assume that the true effect size varies from one study to the next, and that the studies in our analysis represent a random sample of effect sizes that could have been observed (Borenstein et.al., 2005). Data were recorded using SPSS ver.12.01 (2003). Metaanalysis was done using MedCalc software ver. 12.7.7.0.

Results:

Table and Plot (1) show positive consanguinity in 59 CP children and 39 controls. Odds ratio=1.7, Z= 2.25, P= 0.024. {Q= 1.72, P= 0.42, I2=0.00, 95% CI=0.00 – 96.1}.

Table (1) Meta- analysis: consanguinity among CP& controls

Study	Cases	Controls	Odds Ratio	95% Ci	(z)	P	Weight (%)	
							Fixed	Random
AL- sharareef et.al. 2016	14/50	2/20	3.500	0.717 to 17.094			10.03	10.03
EL- ghalban et.al. 2013	42/103	34/123	1.802	1.032 to 3.147			81.25	81.25
Elsisi., El-meshad 2017	3/30	3/23	0.741	0.135 to 4.061			8.72	8.72
Total (Fixed Effects)	59/183	39/166	1.813	1.103 to 2.979	2.348	0.019	100.00	100.00
Total (Random Effects)	59/183	39/166	1.783	1.079 to 2.946	2.256	0.024	100.00	100.00

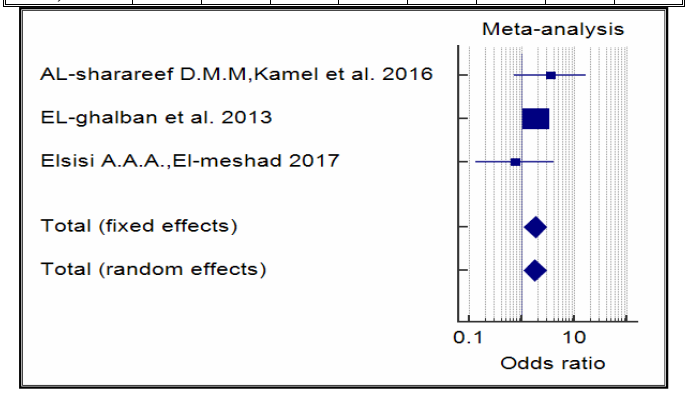

Table and Plot (2) show that positive family histories in 1077 CP patients, proportion was 16.04%. {Q= 145.3, P< 0.0001, I2=92.8%, 95% CI=89.3– 95.2}.

Table (2) Meta- analysis proportion of positive family history among CP children

Study	Sample Size	Proportion (%)	95% Ci	Weight (%)	
				Fixed	Random
Abd- eldayem et.al. 2004	40	7.500	1.574 to 20.386	3.76	7.97
AlyS. B. M., et.al. 2010	30	90.000	73.471to 97.888	2.85	7.63
EL- ghalban et.al. 2013	103	15.534	9.148 to 23.997	9.55	8.70
EL- mansy et.al. 2011	286	6.993	4.324 to 10.594	26.35	9.04
EL- nabi et.al. 2005	20	15.000	3.207 to 37.893	1.93	7.04
EL- tallawy et.al. 2009	52	11.538	4.354 to 23.441	4.87	8.23
EL- tallawy et.al. 2014	46	8.696	2.420 to 20.792	4.32	8.11
EL- tallawy et.al. 2014	98	3.061	0.636 to 8.686	9.09	8.67
Faragf et.al. 2016	75	6.667	2.200 to 14.876	6.98	8.51
Hassan H., et.al. 2007	142	23.944	17.187 to 31.81	13.13	8.84
Ouda Et.Al. 2013	105	26.667	18.507 to 36.18	9.73	8.71
Shoulah Et.Al. 2010	80	3.750	0.780 to 10.570	7.44	8.55
Total (Fixed Effects)	1077	12.925	10.989 to 15.06	100.00	100.00
Total (Random Effects)	1077	16.041	8.514 to 25.387	100.00	100.00

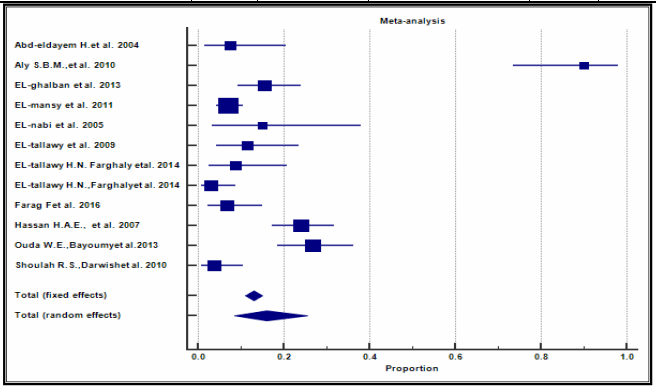

Table and Plot (3) show neonatal jaundice in 394 CP patients, proportion was 18.1%. {Q= 119.5, P< 0.0001, I2= 95.8%, 95% CI= 93.1–97.4}.

Some Risk Factors in children with cerebral palsy (A meta-analysis on Egyptian studies 2000-2017)

Mohammed Adel Hassan Amer, Mohamed Salah El Din Mostofa, Omar El Sayed
Medical Studies Department for Children, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

Abstract

Background: Cerebral Palsy (CP) is a group of disorders that characterized by long term disability which affects the developmental process with consequent negative impact on the general status of CP children.

Objective: To provide the first meta- analysis of Egyptian studies regarding risk factors (prenatal, natal and postnatal) in children with CP.

Methodology: According to PRISMA statement, the researcher reviewed the Egyptian theses, papers, journals, in English language, searching for the eligible studies published from January, 2000 to the end of June, 2017. Meta- analysis was done using MedCalc software ver. 12.7.7.0. The pool of 78 studies involved a total sample of 7338 children with CP and 961 control children (26 articles directly related to to risk factors in relation to CP.

Results: Positive consanguinity in CP children had an Odds Ratio 1.7 (Z= 2.25, P= 0.024). The prevalent risk factors pooled random effect proportions in CP children are: hypoxic ischemic encephalopathy 54.4%, recurrent chest infections 62.3%, epilepsy 47%, 1st birth order 43.2%, birith asphyxia 40.3%, difficult labor 35%, brain atrophy 34%, hospital delivery 32%, prenatal risk factors 22%, prematurity 22%, postnatal risk factors 20.2%, neonatal jaundice in 18%, positive family history 16% and premature rupture of membranes 15.3%,

oConclusion: There is insufficient evidence to implicate any factor in CP etiology. There is a need for large, prospective, population- based studies with the goal of elucidating the modifiable risk factors.

Keywords: CP, Children, Risk factors, Prenatal, Natal, Posnatal, Meta- analysis.

دراسة بعض عوامل الاختطار في الأطفال المصابين بالشلل الدماغي (تحليل ميتا (البعدى) على الدراسات المصرية)

الخلفية: مرض الشلل الدماغي في الاطفال عبارة عن اضطراب الحركة والتي تسبب قصور في النشاط الحركي. وهذا المرض ينتج من خلل في مراحل نمو المخ المختلفة اثناء الحياة الجنينية او في مرحلة مابعد الولادة مباشرة. وهناك اسباب تتعلق بمرحلة الحمل ومايتعرض له الجنين والام من عوامل واثناء عملية الولادة مثل نقص الاكسيجين والدم في المخ للجنين اثناء الولادة، و مابعد الولادة مثل التهاب اغشية المخ او التهاب المخ.

الهدف: يهدف البحث الى دراسة عوامل الخطورة في الأطفال المصابين بمرض الشلل الدماغي بمسح المرجعيات الطبية المصرية.

المنهجية: تصميم البحث: استخدام التحليل البعدى من الدراسات ألسابقة ألمصرية والرسائل العلمية وألا بحاث التى تتعرض لعوامل الخطورة في أطفال الشلل الدماغي. قام الباحث بزيارة المكتبات المركزية والرقمية في الجامعات المصرية وذلك للبحث عن الرسائل العلمية والابحاث الطبية في مرضي الشلل المخي في الاطفال وذلك في كليات الطب (من عام ٢٠٠٠ الي عام ٢٠١٧) وقد تم الحصول علي ٧٨ دراسة مصرية، تم ادخال هذه البيانات في برنامج تحليل ميتا البعدي الطبي، اصدار رقم ٢ وذلك لتحديد حجم الاثر.

النتائج: ان من اهم عوامل الخطورة المسببة لمرض الشلل المخي في الاطفال، نقص الدم والاكسجين عن المخ (الاختناق الوليدي) بنسبة حدوث ٥٤,٥% يلي ذلك الطفل الاول في العائلة وكانت نسبة حدوث الشلل المخي ٤٣,٢% ثم الولادة المتعثرة وكانت نسبة الخطورة ٣٥,٠٩% وزواج الاقارب بنسبة خطورة ٣٢,٢%.

التوصيات: يوصي البحث بعمل برنامج متكامل خاص بمرضي شلل المخ في الاطفال وذلك لتوعية وتعليم هؤلاء الاطفال ومن يقومون برعايتهم، كيفية معالجة هذه المشكلات المصاحبة والتغلب عليها.

IPGCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com

real bad actor? **J. Clin Endocrinol Metab**; 91(2): 393- 5.

23. Marshall WA and Tanner JM. (1969): Variations in pattern of pubertal changes in girls. **Arch Dis Child**; 44(235): 291- 303.
24. McCartney CR, Blank SK, Prendergast KA, et.al. (2007): Obesity and sex steroid changes across puberty: evidence for marked hyperandrogenemia in pre- and early pubertal obese girls. **J. Clin Endocrinol Metab**; 92(2): 430- 6.
25. McCartney CR, Prendergast KA, Chhabra S, et.al. (2006): The Association of Obesity and Hyperandrogenemia during the Pubertal Transition in Girls: Obesity as a Potential Factor in the Genesis of Postpubertal Hyperandrogenism. **Journal of Clinical Endocrinology and Metabolism**; 91(5): 1714- 1722.
26. Mullen, Michael and J. Cooke, Dara& Crowe, Mark. (2013): Structural and Functional Roles of FSH and LH as Glycoproteins Regulating Reproduction in Mammalian Species. In: Jorge Vizcarra (Ed.) . Chapter 8. Gonadotropin. First edition. **TechOpen**. 2013. 155- 180.
27. Reinehr T, de Sousa G, Roth CL, and Andler W. (2005): Androgens before and after weight loss in obese children. **J. Clin Endocrinol Metab**; 90(10): 5588- 95
28. Vilmann LS, Thisted E, Baker JL, and Holm JC. (2012): Development of obesity and polycystic ovary syndrome in adolescents. **Horm Res Paediatr**; 78:269- 78.
29. Wei S, Schmidt MD, Dwyer T, Norman RJ, and Venn AJ. (2009): Obesity and menstrual irregularity: associations with SHBG, testosterone, and insulin. **Obesity** (Silver Spring); 17(5):1070-6.

serum total and free testosterone levels, and lower circulating LH, compared to control/ normal- weight girls. Also, the mean total testosterone levels, in obese girls (Tanner 2 and 3) were higher 1.6 and 3.3 fold respectively. Similarly, when compared with their normal- weight counterparts, obese pre- pubertal and pubertal girls had higher total testosterone levels that were elevated 4- and 1.75- fold, respectively (Bordini et.al., 2009). These abnormalities improved with weight loss (Reinehr et.al., 2005; De Leonibus et.al., 2012). Also, obese girls were found to have increased total testosterone levels, but reduced hepatic sex hormone binding globulin "SHBG" (Dunger et.al., 2005; Jasik& Lustig, 2008; Lee et.al., 2016).

The current results revealed that obese girls had the least significant values of LH. These findings are consistent with De Pergola et.al., (2006), McCartney et.al. (2007), Corbould (2008), Chang (2009) and Wei et.al. (2009) who found that obese and overweight pubertal girls had significantly lower LH levels compared with normal- weight peers. In concordance to current results, Lee et.al. (2016) concluded that in pubertal girls (Tanner stages 1- 3), LH levels were higher among normal- weight than in overweight, and obese girls, whereas, in Tanner 4 girls, LH levels were not significantly different among the 3 groups. In the contrary, some studies revealed that excessive weight was associated with elevation in LH levels in early pubertal girls (Bordini et.al., 2009; McCartney et.al., 2009; Christine& Burt, 2010), and in late pubertal girls (McCartney et.al., (2009).

Conclusion:

Obese girls had hypogonadotropins and hyperandrogenaemia. Gonadotropin and androgen had significant opposing correlation with the anthropometric obesity markers defined as BMI.

References:

1. Bernstein L. (2002): Epidemiology of endocrine- related risk factors for breast cancer. **J. Mammary Gland Biol Neoplasia**; 7(1): 3- 15.
2. Bordini B, Littlejohn E, and Rosenfield RL. (2009): Blunted sleep-related luteinizing hormone rise in healthy premenarcheal pubertal girls with elevated body mass index. **Journal of Clinical Endocrinology and Metabolism**; 94(4): 1168- 1175.
3. Burt Solorzano CM, McCartney CR, Blank SK, Knudsen KL, and Marshall JC. (2010): Hyperandrogenaemia in adolescent girls: origins of abnormal gonadotropin- releasing hormone secretion. **BJOG**; 117:143- 9.
4. Cahoreau C, Klett D, and Combarnous Y. (2015): Structure- function relationships of glycoprotein hormones and their subunits' ancestors. Front Endocrinol (**Lausanne**); 26;6:26.
5. Chang RJ, and Marshall JC. (2009): Modulation of GnRH pulse generator sensitivity to progesterone inhibition in hyperandrogenic adolescent girls- Implications for regulation of pubertal maturation. **Journal of Clinical Endocrinology and Metabolism**; 94 (7): 2360-2366.
6. Christine M. and Burt Solorzano. (2010): Obesity and the pubertal transition in girls and boys. **Reproduction**; 140(3); 399- 410.
7. Coles N, Birken C, and Hamilton J. (2016) Emerging treatments for severe obesity in children and adolescents. **BMJ**; 354: i4116
8. Corbould A. (2008): Effects of androgens on insulin action in women: is androgen excess a component of female metabolic syndrome? **Diabetes Metab Res Rev**; 24(7): 520- 32.
9. Coviello AD, Legro RS, and Dunaif A. (2006): Adolescent girls with polycystic ovary syndrome have an increased risk of the metabolic syndrome associated with increasing androgen levels independent of obesity and insulin resistance. **J. Clin Endocrinol Metab**; 91(2): 492-7.
10. De Leonibus C, Marcovecchio ML, and Chiarelli F. (2012): Update on statural growth and pubertal development in obese children. **Pediatr Rep**; 4(4): e35.
11. De Pergola G, Maldera S, Tartagni M, Pannacciulli N, Loverro G, and Giorgino R. (2006): Inhibitory effect of obesity on gonadotropin, estradiol, and inhibin B levels in fertile women. **Obesity**; 14(11): 1954-60.
12. Dunger DB, Ahmed ML, and Ong KK (2005): Effects of obesity on growth and puberty. **Best Pract Res Clin Endocrinol Metab**; 19(3): 375- 390.
13. Heather JB, Graham AC, Walter CW, and Joanne FD. (2007): **Adiposity and Sex Hormones in Girls. Cancer Epidemiol Biomarkers Prev**; 16(9): 1880- 8.
14. Hiernaux J. and Tanner J. (1969): **Growth and physical studies**. In: Human Biology: guide to field methods. Eds. Weiner J. S., Lourie S. A., IBP. London, Blackwell Scientific Publications. Oxford. U. K.
15. Ibanez L, Ong KK, López- Bermejo A, Dunger DB, and de Zegher F. (2014): Hyperinsulinaemic androgen excess in adolescent girls. **Nat Rev Endocrinol**; 10(8): 499- 508.
16. Jasik CB. and Lustig RH. (2008): Adolescent obesity and puberty: The Perfect Storm. **Annals of the New York Academy of Sciences**; 1135:265- 279.
17. Kershaw EE and Flier JS. (2004): Adipose tissue as an endocrine organ. **J Clin Endocrinol Metab**; 89:2548- 2556.
18. Klenov VE and Jungheim ES. (2014): Obesity and reproductive function: a review of the evidence. **Curr Opin Obstet Gynecol**; 26(6): 455- 60
19. Lebbe M and Woodruff TK. (2013): Involvement of androgens in ovarian health and disease. **Mol Hum Reprod**; 19(12): 828- 37.
20. Lee HS, Yoon JS, and Hwang JS. (2016): Luteinizing Hormone Secretion during Gonadotropin- Releasing Hormone Stimulation Tests in Obese Girls with Central Precocious Puberty. **J Clin Res Pediatr Endocrinol**; 8(4): 392- 398.
21. Lizneva D, Gavrilova- Jordan L, Walker W, and Azziz R. (2016): Androgen excess: Investigations and management. **Best Pract Res Clin Obstet Gynaecol**; 37:98- 118.
22. Marshall JC. (2006): Obesity in adolescent girls: is excess androgen the

Corporation).

d. Total Testosterone was assessed using Enzyme Immunoassay Test Kit. Catalog No. KN09I. (XEMA)

Results:

The study included 40 overweight and obese pubertal girls and 40 normal (control) pubertal girls; their age was ranged between (12- 18) years, the age and sex matched with controls.

Comparisons between the 3 groups regarding anthropometric measurements, and laboratory findings were presented in the figures. The age had insignificant difference between the 3 groups under study. The obese girls had the highest significant values than the other 2 groups; followed by the overweight girls then control; in body weight, BMI and androgen (total testosterone){control group: mean= 5.3, SD= 1.7/ overweight group: mean= 7.4, SD=0.79/ obese group: mean= 8.04, SD= 1.05}. They also had the least significant values than the other 2 groups in gonadotropin (LH)) (control group: mean= 19.6, SD= 3.6/ overweight group: mean= 18.1, SD= 3.9/ obese group: mean= 12.7, SD= 2.4.

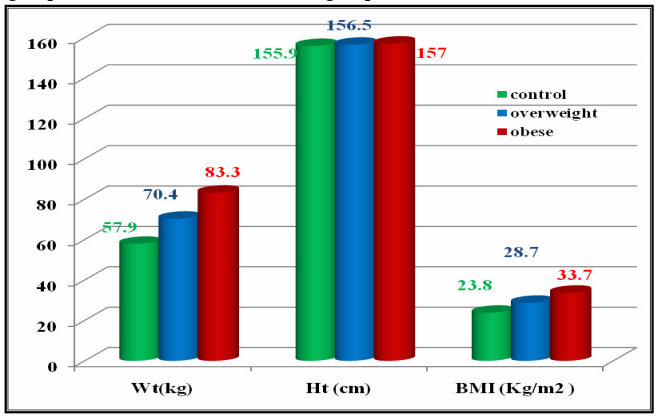

Figure (1) Comparisons between the 3 groups regarding anthropometric measurements

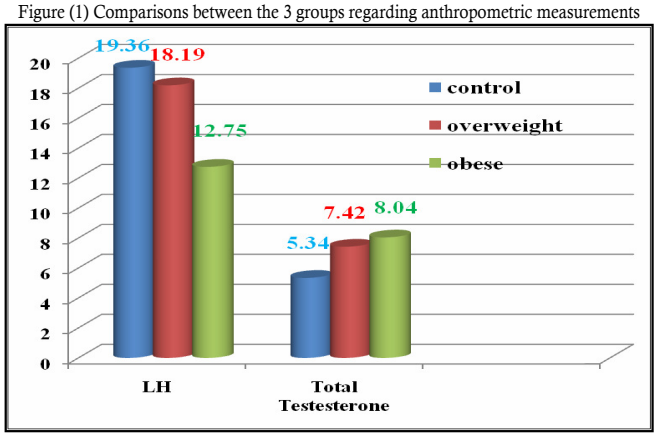

Figure (2) Comparisons between the 3 groups regarding sex hormones

Correlations between BMI; as the most important obesity marker; and gonadotropin and androgen for obese girls were presented in table (1) and the figures. BMI had significant positive correlation with androgen (total testosterone), and significant negative correlation with gonadotropin (LH).

Table (1) Correlation between BMI and gonadotropin and androgen for obese girls

Hormones:		BMI (Kg/m2)	
		r	p
Gonadotropins:	LH(mIU/ml)	-0.895	0.000*
Androgens:	Total Testosterone (nmol/l)	0.914	0.000*

P* <0.05 is significant

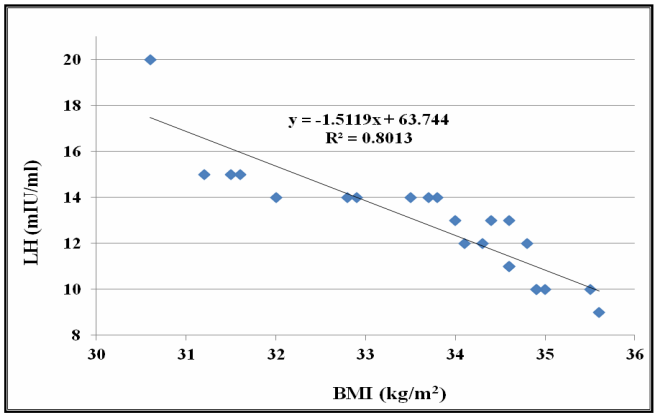

Figure (3) Correlation between BMI and LH for obese girls

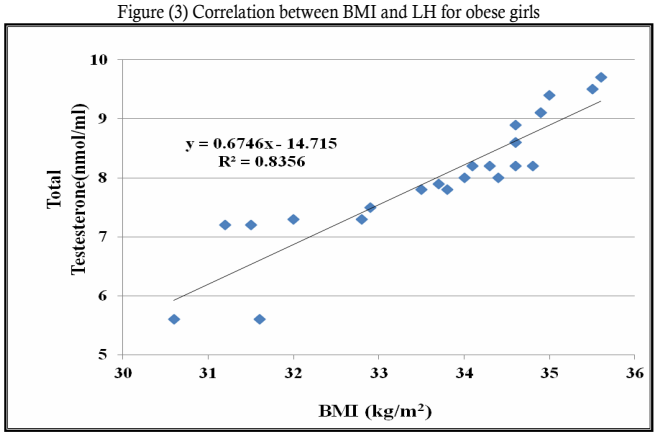

Figure (4) Correlation between BMI and Total Testosterone for obese girls

Descriptive statistics (mean± standard deviation) were calculated for the anthropometric, laboratory and hormonal assessment. Frequency distribution of the girls according to different variables was presented as number and percentage. In order to find out whether there are group differences, independent t- test was carried out to compare between 2 groups, and ANOVA was used to compare between 3 or more groups for the parametric data (quantitative). While for the non- parametric (qualitative) data, Chi- square test was used.

Pearson's correlation was used to assess the association between the gonadotropin, androgen, obesity markers and all the studied variables5. Standards of probability were set to P< 0.01; which considered highly significant; and P< 0.05; which considered statistically significant; in all analyses.

Discussion:

Current results showed that, obese girls had the highest significant values than the other 2 groups; followed by the overweight girls then control; regarding in body weight, BMI and androgen (total testosterone).

Although, little and controversial information is available on androgen levels in pubertal obese girls, yet it has been reported that ovarian hyperandrogenaemia is a common consequence of obesity (Coviello et.al., 2006; Marshall JC, 2006). Results of the current study thus consistent with those of Bernstein, (2002) and Heather et.al. (2007) who reported positive association between adiposity and androgen levels (Coviello et.al., 2006; De Leonibus et.al., 2012).

McCartney et.al. (2006& 2007) demonstrated significantly marked hyperandrogenaemia throughout puberty, and concluded that, during early pubertal stages (Tanner 1- 3), obese girls had significantly higher

Introduction:

Hyperandrogenaemia represents the most common endocrine disorder in females during reproductive age. Moreover, androgen excess affects different tissues and organ systems, thus resulting in a wide range of clinical conditions, e.g. acne, hirsutism, frank virilization… etc. (Lebbe& Woodruff, 2013; Lizneva et.al., 2016).

Although, the etiology of hyperandrogenemia in some obese girls is unclear, but insulin resistance (IR) with compensatory hyperinsulinemia may play a key role. However, syndromes of severe IR may be associated with marked ovarian hyperandrogenemia. In addition, Hyperinsulinemia may promote both excessive adrenal androgen production and excessive IGF- 1 bioavailability; thus stimulating the production of both adrenal and ovarian androgen (Klenov et.al., 2014).

Gonadotropin are hormones secreted from the gonadotrophs of the anterior pituitary and they stimulate the gonads (the testes in males, and the ovaries in females), and hence the name "Gonadotropin" (Mullen et.al., 2013; Cahoreau, et.al., 2015). Unfortunately, few studies; on early pubertal girls (Tanner stages 2 and 3); suggest that excessive body weight is associated with suppresion of gonadotropin secretion, with blunted sleep- related rise of LH (Bordini, et.al., 2009; Lee et.al., 2016).

Reviewing the literature, few studies addressed the assessment of gonadotropins and/or androgens among pubertal overweight and obese girls. (Burt et.al., 2010; Vilmann et.al., 2012; Ibanez et.al., 2014; Kang, 2016). Therefore, the current study represents one of the important studies comparing both androgens and gonadotropins levels among obese, overweight and normal- weight pubertal girls.

Hypothesis:

There is an association between overweight/ obesity and the levels of gonadotropin and androgens among pubertal girls.

Aim:

The present study aims to assess the levels of gonadotropin and androgens among pubertal overweight and obese girls.

Subjects:

This study was a case- control type, carried out in the "Obesity Clinic of the Diabetes, Endocrine and Metabolism", "Pediatric Unit (DEMPU)", Pediatric Hospital, Cairo University. It included 40 overweight and obese girls and 40 age matching normal weight (control) girls, aged (12- 18) years.

Inclusion Criteria:

1. Girls with pubertal stages 2 up to 5 according to Marshall and Tanner (1969).
2. Exogenous Obesity.
3. BMI for obesity is greater than 15th percentile, as the BMI of normal (control) girls ranges between 15th up to 85th percentile, overweight BMI is greater 85 percentile and obese BMI is greater 95 percentile (Coles et.al., 2016).

Exclusion Criteria:

1. Girls with chronic illness which may affect their physical growth (e.g., chronic renal failure, celiac disease).
2. Girls with pubertal stage 1 according to Marshall and Tanner (1969), because stage 1 was considered prepubertal.
3. Girls under any regular medication.
4. Overweight and obesity due to endocrinal or syndromatic cause.

Ethical Consent:

Ethical approvals were obtained from the Ethical Committee of "Faculty of Postgraduate Childhood Studies". A verbal approval was taken from every girl participated in the current study, in addition to a written informed consent from one of her parents after explanation of the aim of the study and its possible benefits for identifying the effect of obesity on health.

Methods:

For each girl participated in the study, detailed history, clinical examination, anthropometric, laboratory and hormonal assessment were done.

1. Detailed History: Detailed questionnaire was filled about onset, duration, risk factors, and complication; e.g. symptoms suggestive of secondary diabetes mellitus like polyuria, polydipsia and loss of weight, and symptoms suggestive of hypertension; such as headache or epistaxis… etc; of overweight and obesity among participated girls. History of practicing sports was also evaluated, in addition to family history of early or delayed puberty, and existence of any chronic disease, especially diabetes mellitus "DM".
2. Clinical Examination:
   a. Complete clinical examination; including cardiac, chest and abdominal; to exclude chronic and genetic disorders that might interfere with the anthropometric measurements of the girl under study; with special emphasis on endocrinal diseases; that would interfere with the type of obesity.
   b. Pubertal stages assessment was done according to Marshall and Tanner (1969).
3. Anthropometric Assessment: For every girl in the study, body weight (Wt) and height (Ht) were measured. Then, BMI was calculated. Three consecutive measurements were taken and when the difference between the readings was acceptable, the mean was recorded. The landmarks, instruments used and techniques followed were those recommended by the international biological program I.B.P (Hiernaux& Tanner, 1969).
4. Laboratory Investigations:
   a. One venous blood sample (5ml) was collected between 8:00am to 10:00am after fasting 10 hrs. After clotting the blood samples, they were centrifuged and the sera was separated and kept at- 80 °C for batch assessments.
   b. Serum LH and total testosterone concentrations were measured using Electro chemiluminescence (ECLIA).
   c. Luteinizing hormone (LH) was assessed using Enzyme Immunoassay Test Kit Catalog No.C29- 118. (Immunospec

Assessment of Gonadotropins and Androgens among Pubertal Overweight and Obese Girls

Prof.Rehab Abdel-Kader Mahmoud, Professor of Pediatrics, faculty of Postgraduate, Childhood Studies, Ain Shams University
Prof.Sahar Abd-El-Rauf El-Masry, Professor and Head of Biological Anthropology Department, National Research Centre
Prof.Hanaa Hamdy Ahmed, Professor and Head of Hormones Department, National Research Centre
Prof.Muhammad Al-Tohamy Soliman, Professor of Biological Anthropology, Biological Anthropology Department, National Research Centre
Ass. Prof.Hend Mehawed Abdel Latif, Assistant Professor of Pediatrics, Faculty of Medicine, Cairo University
Mahmoud Afify Sayed Afify

Abstract

Background: Previous studies have suggested an association between adiposity, androgen and gonadotropin in late pubertal girls. Aim: Assessment the levels of gonadotropin and androgens among pubertal overweight and obese girls. Subjects and Methods: It was a cross- sectional study, carried out in the Obesity Clinic of the Diabetes, Endocrine and Metabolism Pediatric Unit (DEMPU), Pediatric Hospital, Cairo University. It included 40 overweight and obese girls and 40 age- matching normal weight (control) girls, aged (12- 18) years. Anthropometric assessment; weight and height; was recorded, and BMI was calculated. Laboratory investigations: serum luteinizing hormone (LH) and serum total testosterone were measured.

Results: Hypogonadotropins (LH) and hyperandrogenaemia (total testosterone) were significantly prominent among obese girls. Gonadotropin had significant negative correlations, and androgens had significant positive correlations with BMI.

Conclusion: Obese girls had hypogonadotropins and hyperandrogenaemia. Gonadotropin and androgen had significant opposing correlation with the anthropometric obesity markers defined as BMI.

Key wards: Gonadotropin, androgens, pubertal girls, overweight, obesity.

تحديد مستويات الجونادوتروبينز والأندروجينات لدى الفتيات اللاتى تعانين من زيادة الوزن والسمنة فى مرحلة البلوغ

الخلفية: أقترحت الدراسات السابقة وجود علاقة بين السمنة والجونادوتروبين والأندروجين فى الفتيات فى أواخر البلوغ. وكان الهدف من هذه الدراسة تقييم مستويات الجونادوتروبين والأندروجين لدى الفتيات اللاتى تعانين من زيادة الوزن والسمنة فى مرحلة البلوغ.

الحالات وطرق البحث: هذة الدراسة هى دراسة مقطعية مستعرضة، تم اجراؤها فى عيادة النمو السكرى والغدد الصماء- وحدة طب الأطفال- مستشفى طب الأطفال- جامعة القاهرة. اشتملت هذه الدراسة على عدد ٤٠ فتاة فى مرحلة البلوغ تعانين من السمنة أو زيادة الوزن وعدد ٤٠ فتاة من الصحيحات وجميعهن تتراوح أعمارهن بين (١٢- ١٨) عام. تم أخذ قياسات أنثروبومترية معينة للفتيات محل الدراسة مثل (الطول، الوزن)، كما تم حساب مؤشر كتلة الجسم. تم قياس تركيزات هرمون الإندروجين وهرمون الجونادوتروبين.

النتائج: أظهرت الدراسة أن الفتيات البدينات لديهن أعلى القيم فى مستوى الأندروجين (التستوستيرون الكلى) وأقل القيم فى مستويات الجونادوتروبين. ووجد إرتباطا معنويا سلبيا بين مستوى الجونادوتروبين وبين مؤشر كتلة الجسم، بينما كان إرتباط مستوى الأندروجين بتلك المتغيرات إرتباطا معنويا إيجابيا.

الإستنتاج: الفتيات البدينات تعانين نقص مستوى الجونادوتروبين وزيادة مستوى الأندروجين. وكانت الإرتباطات بين مستوى كل من الجونادوتروبين والأندروجين مضادة مع المعايير الأنثروبومترية للسمنة ممثلة فى مؤشر كتلة الجسم.

Community Medicine Department, Menoufia Faculty of Medicine; 2014. pp.68- 73.

2. Abrams Steven (2004): "New approaches to iron fortification: role of bioavailability studies". **Am J Clin Nutr** 80(2004): 1104- 5.
3. Adamson JW and Longo DL (2001): **Anemia and Polycythemia. In Harrison's Principles of Internal Medicine** (ed. Fauci, A. S., Braunwold, E., Isselbackr, K. J, Martin, J. B. et.al.) McGrow Hill, Health Professions Divisions.
4. Ahmed Al- Jamri, Fatema Al- Awainati, Marwa Ali et.al. (2017): Parents' Knowledge and Practice of Iron Therapy for Anemic Infants in Primary Health Care in Bahrain. **Global Journal of Health Science**; Vol. 9, No. 8; 2017.
5. Amany Ibrahim, Abeer Atef Rania Ismail Magdy& Mohammed Ali Farag (2017): **Iron therapy and anthropometry: A case- control study among iron deficient preschool children**. Egyptian Pediatric Association Gazette 65 (2017) 95- 100.
6. Bagchi, Kunal (2004): "Iron deficiency anemia- an old enemy". **Eastern Mediterranean Health Journal**, Vol. 10, No. 6, 2004: 754- 760.
7. ElNmer F, Salamab A& Elhawaryc D (2014): Nutritional knowledge, attitude, and practice of parents and its impact on growth of their children, **MsC Thesis**, Pediatric Medicine dep. Menouf Faculty Med 2014;166:45- 47.
8. El- Zanaty F& Way A (2006): **Egypt demographic and health survey 2005. Demographic and Health Surveys**. Caire, Egypt: Ministry of Health and Population, National Population Council, El- Zanaty and Associates, and ORC Macro, 2006 (and additional analysis).
9. El- Zanaty F& Way AA (2001): **Egypt Demographic and Health Survey**. 2000. Cairo: Ministry of Health and Population (Egypt), National Population Council, ORC Macro, 2001.
10. El- Zanaty F& Way AA (2003): **Egypt interim demographic and health survey**. Demographic and Health Survey. Cairo, Egypt: Ministry of Health and Population (Egypt), National Population Council, El- Zanaty and Associates, and ORC Macro, 2004 (and additional analysis).
11. Gafar M. Abdel Rasoula, Fady M. Elgendyb, Mostafa L. abd Elrazekc (2017): Iron deficiency anemia among preschool children (2- 6) years in a slum area (Alexandria, Egypt): an intervention study. **Menoufia Medical Journal** 2017, 30:213- 220.
12. Mohamed E, Ahmed O, Youssef A (2008): Iron deficiency and anemia in rural school children in a Coastal Area of Morocco. **Pak J Nutr** 2008; 7:400- 403.
13. Munoz Gómez M, Isabel Villar, José Antonio García- Erce (2009): An update on iron physiology. **World J Gastroenterol** 2009 October 7; 15(37): 4617- 4626.
14. National Nutrition Institute (NNI) (1998): **Food consumption pattern and nutrient intake among different population groups in Egypt**. Cairo: National Nutrition Institute.
15. Shah A (2004): Iron deficiency Anemia Part- 1. **Indian Journal of Medical Science** Vol. 58 No. 2, February, 79- 81.
16. Soliman GZA, Magdi N Azmi& Soha El- S (2007): Prevalence of Anemia in Egypt (Al- Gharbia Governorate). **The Egyptian Journal of Hospital Medicine** (2007) Vol., 28: 295- 305.
17. Trowbridge Frederick (2002): "Prevention and Control of Iron Deficiency: Policy and Strategy Issues". J. Nutr. 132(2002): 880- 882.
18. United Nations Human Settlements Programme (Unhabitat) (2003): **The challenge of slums. Global report on human settlements**; 2003. Available at: http://www.unhabitat.org/pmss/get. (Last accessed on 2015 Mar 21).
19. USAID (Asia and Near East Bureau Office). Health of children living in urban slums in Asia and the near East **USAID**. Vol. 286. USAID 49- 52.
20. World Health Organization (2001): United Nations Children's Fund. United Nations University. **Iron deficiency anaemia: assessment, prevention, and control. A guide for programme managers**. Geneva: WHO, 2001. http://www.who.int/nutrition/publications/en/ida assessment prevention control. pdf (accessed Sep 2010).
21. World Health Organization (2006): **Focusing on anemia: Towards an Integrated approach for effective anemia control**. (Accessed December 12, 2006 at www.paho.org/english/ad/fch/nu/who).
22. World Health Organization (2008): **The Global Burden of Disease**: **2004 update**. Geneva: World Health Organisation; 2008.

level showed that Hb level was 8.4 gm/dl± 1.1 before therapy and became 12.4 gm/dl± 1.1 with high statistical significant difference. The effect of ferrous sulfate used daily in group I (A) on MCV showed that MCV was 67.7 fl± 4.5 before therapy and became 78.8 fl± 2 with high statistical significant difference 0.0001 (Ibrahim Ismail, 2004).

In the present study, the mean values of Iron 53.88± 21.7 ug/ dl, 70.1± 20.8 ug/ dl (t= 5.01, P= 0.000). Serum iron showed that serum iron in group I (A) was 26.8 ug /dl± 13.4 before treatment and became 142 ug/dl± 30.4 with high statistical significant difference0.0001, while in group IB, serum iron was 31.7 ug/dl± 10.2 before treatment and became 70 ug /dl± 20.7 with statistical significant difference0.001 (Ibrahim Ismail, 2004).

In the present study, the mean values of TIBC 335± 38 ug/dl, 372± 34 ug/dl. TIBC was in group I (A) 512.4 ug/dl± 50.9 before treatment and became 271.4 ug/ dl± 46.3 with and high statistical significant difference0.0001, while in group I (B), using ferrous sulfate twice weekly, TIBC was 502.7 ug/dl± 50.9 before therapy, and became 403 ug/dl± 60.1 after treatment with statistical significant difference0.001 (Ibrahim Ismail, 2004).

In the present study, the mean values of S ferritin 39.04± 19.2 ng/ ml. 46.8± 19.9 ng/ml (t= 2.75, P= 0.008). Serum ferritin was 20.3 ng/ ml± 12.9 and became 14.2 ng/ml± 54.9 after treatment with statistical significant difference0.001 after treatment, while in group I (B) serum ferritin was 21.2 ng/ ml± 7.4 before treatment and became 49.4 ng/ml± 15.7 after treatment with ferrous sulfate twice weekly with statistical significant difference 0.001 (Ibrahim Ismail, 2004).

In the present study, the mean values of HT was 36.04% and became 36.15% after iron supplementation. HCT was 26.6%± 3 before treatment and became 29.9%± 1.9 after treatment with statistical significant difference (Ibrahim Ismail, 2004).

In the present study, the mean values of RDW was 13.66% and became 13.77% after supplementation. RDW was 19.2%± 3.3 before treatment and became 15.2%± 2.2 after iron salt therapy with statistical significant difference 0.001(Ibrahim Ismail, 2004).

In the current study, children distribution according to the birth order. The first birth order represented (27) 45.0%, the third (21) 35.0% and the second (12) 20.0%. Gafar et.al. (2017) studied some epidemiological factors and reported Birth order ≤ 2 36 (83.7%) in anemic children and 32 (68.1%) in controls ($\chi 2$=2.972 >0.05).

In the current study, Family size > 3 represented (57) 95.0%, 3 (1) 1.7%, 2 (1) 1.7% and 1 (1) 1.7%. Large family was found in 60% (721) in studied group where it was 15% (41) in control group with statistical significance (P= 0.0001). Low economic status was found in anemic children up to 80% (962) while it was only 30% (80) in normal children (P= 0.0001). Large family and low economic status are always associated with low bioavailable diet low in protein, low in minerals and low in energy, it was found in about 75% (900) in the studied group and only 30% (79) in control group with high statistical significant difference (P= 0.0001) (Ibrahim Ismail, 2004).

Gafar et.al. (2017) reported as regards Family size that ≤4 30 (69.8%) in anemic cases and 12 (25.6%) in controls (χ^2=3.27 <0.05), and family size> 4 represented 13 (30.2%) in anemic and 35 (74.4%) in controls.

In the current study, high school mothers represented (21) 35.0%, primary (16) 26.7%, illiterate (11) 18.3%, preparatory (9) 15.0% and university (3) 5.0%.

Mother's education in Gafar et.al. (2017) showed that Illiterate represented 12 (27.9%) in anemic cases and 21 (44.7%) in controls. (Z) = 7.31< 0.05. Read and write& basic education 28 (65.1%) in anemic cases and 18 (38.3%) in controls. (Z)= 8.20 <0.05. Secondary and above 3 (7.0%) in anemic cases and 7 (14.9%) in controls (Z)= 8.52 <0.05

In the current study, House wife mothers represented (51) 85.0%, worker (6) 10.0%, specialist (2) 3.3% and technician (1) 1.7%. Housewife represented 39 (90.7%) in anemic cases and 43 (91.5%) in controls. χ^2= 0.017 >0.05. Employed 4 (9.3%) in anemic cases and 4 (8.5%) in controls (Gafar et.al., 2017).

As regards food consumption among children in the present study, Meat 26.05% Chicken 30.16% Fish 14.09% Legume 33.49% Seeds 79.9%, green vegetable 37.01%, yellow vegetable 28.02%, Fruits 49.45%, Milk 62.43%, Tea 14.59% and Soda drink 22.9%.

Conclusion:

Hematological and Iron biochemical parameters with significant values have been used in the diagnosis and follow up of iron deficiency anemia in children as they give accurate information about iron stores and response to iron therapy.

Recommendations:

1. Use of routine micronutrient supplementation such as sprinkles in the community. Currently there is not enough evidence that the benefit is outweighed by the risk of infection.
2. Further oral iron formulations can be reviewed for efficacy and palatability when/ if they become available
3. Nutrition education should be implemented in schools to increase the awareness of the school children, teachers and parents about the impact of anemia on the health/ nutrition and the scholastic performance of the school children.
4. Iron supplementation is an effective technique in combating IDA especially if nutrition education strategy are used.
5. Educational materials (booklets, poster, flayers and brochures) about anemia should be prepared and distributed.
6. It is better to implement the supplementation program at the first school semester to ensure higher compliance rate.
7. More studies in different parts of Egypt should be implemented to study the prevalence of anemia in primary school children.

References:

1. Abdel Rasoul GM, Al.Bahnasy RD, El.Shazly HM, Gabr HM, Abdel Aaty NB (2014): Epidemiology of iron deficiency anemia among primary school children (6- 11) years, **MSc** Thesis. Public Health and

Paired Samples Test

		Paired Differences					t	P- Value
		Mean	S D	SEM	95% Ci			
					Lower	Upper		
Pair 1	Hb Before- Hbter Af	-0.0833	0.3691	0.0753	-.2 392	0.0725	- 1.106	0.280
Pair 2	HT Before- HT After	-.5 708	1.2956	0.2645	- 1.1179	-0.0237	- 2.158	0.042*
Pair 3	RDW Before- RDW After	-0.0750	0.8263	0.1687	-0.4239	0.2739	-0.445	0.661
Pair 4	Rbcs Be- Rbcs Aft	-0.0667	0.1659	0.0339	-0.1367	0.0034	- 1.968	0.061
Pair 5	Ferritin Be- Ferritin Af	-76208	22.32477	4.55702	- 10.18901	8.66484	-0.167	0.869
Pair 6	Iron be- iron af	-19.8750	23.5119	4.7993	- 29.8032	- 9.9468	- 4.141	0.000*
Pair 7	TIBC Be- TIBC Af	-104.6250	554.0281	113.0905	- 338.5705	129.3205	-0.925	0.364

Table (8) Group Statistics gender among anemic children

	Gender	N	Mean	SD	Se Mean
Age Per Months	M	10	78.900	3.5730	1.1299
	F	14	78.357	3.5433	0.9470
Wt Before	M	10	22.940	2.7669	0.8750
	F	14	24.450	6.8713	1.8364
Hb Before	M	10	11.180	0.6052	0.1914
	F	14	11.379	0.6079	0.1625
Wt After	M	10	24.290	3.2719	1.0347
	F	14	25.250	7.1500	1.9109
Hb After	M	10	11.200	0.8165	0.2582
	F	14	11.507	0.5850	0.1564

Table (8) shows Group Statistics gender among anemic children all non significant (P> 0.05).

Discussion:

The present study included 60 schoolchildren, first grade 3 primary schools from Nasr City- Cairo during academic year 2016. Asmaa Fahmy School, (6)10.0%, Mohamed Farid School (10)16.7% and Omar Makram School, (44)73.3%. Females represented (34) 56.7% and males (26) 43.3%. Males represented 43.3%, while female school children were 56.7%. The prevalence of IDA among studied school children in 40%.

The prevalence of anemia among preparatory schoolchildren before implementing the supplementation and the nutrition education programs are (Hb < 12g/dl) before starting the supplementation program was 193, with an overall prevalence of anemia of 12.99% (Ibrahim Ismail, 2004).

In Giza governorate, the prevalence of anemia was 12.81% (NNI, 2000). In Alexandria, a study conducted by Ibrahim et.al. 1999, using the cyanmethaeglobin method, the overall prevalence of anemia in adolescent (11- 19) years old was 52.7%. Demographic Health Survey (DHS) 2000 reported the prevalence of anemia in (11- 19) years of age in Lower Egypt areas was 29% (DHS, 2000).

According to the WHO (2008), 66% of children in Southeast Asia, 63% of children in the eastern Mediterranean region, 60% of children in Africa, 46% of children in Latin America, and 7% of children in North America suffer from IDA.

According to the Egyptian Demographic and Health Survey for the year 2005, about half of the Egyptian children under 6 years of age were anemic (48.5%), and rural children are more likely to be anemic than urban children (51 vs. 44%, respectively).

The difference between studies may be due to the difference in age grouping and the difference in the method used for hemoglobin detection.

In the present study, gender statistics showed no significant differences in hematological and iron profile (P> 0.05%). The prevalence of IDA was higher in girls than in boys but did not reach significance. These results are in agreement with those of Abdel Rasoul et.al. (2014) and Mohamed et.al. (2008), who showed that there were no sex related differences in anemia. Illiteracy and low educational level of the mother was found to be a highly significant risk factor for IDA. These results are in agreement with those of Mamdooh (2008) and Mohamed et.al. (2008). However Mamdooh (2008) reported no significant difference.

The prevalence of anemia was higher in schoolgirls than in schoolboys (13.98& for girls Vs 12.05% for boys), the difference is not statistically significant (p= 0.26). The NNI 2000 found also that the anemia was higher in school girls more than in school boys (8.9% for school boys& 12% for girls) (Ibrahim Ismail, 2004).

In the current study, the mean weight of children after supplementation was significantly higher than before (23.87± 5.02, 24.96± 5.30 Kgm, t= 4.42, P< 0.000). There is no significant differences between the mean values of Hematological parameters before& after iron supplementation (P > 0.05).

The mean values of ferritin and Iron were significantly higher after iron supplementation. In anemic children (24), HT& S Iron were significantly higher after supplementation (t= -2.158. P= 0.042, t= - 4.141, P= 0.000, respectively). Gender Statistics among anemic children all non significant (P> 0.05).

Searching for factors that lead to iron deficiency anemia and it was found that parasitic infections such as giarsiasis, entamoeba histolytica were prevelant in anemic children more than in healthy children. In studied group it was about 75% (900) while in control group it was only 13% (35) which is highly significant (P= 0.0001) (Ibrahim Ismail, 2004).

There is a need to consider iron supplementation as part of a comprehensive strategy for the prevention of iron deficiency, and not just as treatment for anemia that is stopped as soon as clinical improvement is noted. Communication efforts must be expanded to increase understanding of the importance of taking supplement and to address any fears or misconceptions relating to supplement (Yip, 2002).

In the present study, the mean values of Hb showed no significant difference after iron supplementation (12.06± 0.84 gm/dl, 12.07± 0.78 gm/dl) (t= 0.12, P= 0.9).

The effect of ferric polymaltose complex in group II on hemoglobin

enroll their children in the study.

Limitations Of The Study:

Nevertheless the number of subjects recruited for the study will depend on the number of children enrolled in first grade and kindergarten 1classes in the selected school(s) at the beginning of the study. The number of children recruited for the study will also depend on their parents/ guardians willingness to participate in the study for its full duration.

Results:

Table (1) Children Distribution according to Family size

	No	Percent
More Than 3 Persons	57	95.0
Three Persons	1	1.7
Two Persons	1	1.7
One Person	1	1.7
Total	60	100.0

Table (1) shows Children Distribution according to Family size. More than 3 persons represented (57) 95.0%, three persons (1) 1.7%, two persons (1) 1.7% and one person (1) 1.7%.

Table (2) Gender Differences as regards Blood Parameters before supplementation.

	Gender	N	Mean	± Sd	SEM
Hb gm/dl	M	26	12.08	0.98	0.19
	F	34	12.04	0.73	0.12
RBCs	M	26	4.65	0.40	0.07
	F	34	4.64	0.43	0.07
RDW	M	26	13.78	0.97	0.19
	F	34	13.56	1.10	0.18
Ferritin ng/ml	M	26	32.05	14.94	2.93
	F	34	44.38*	20.57	3.52
Iron ng/dl	M	26	51.88	20.25	3.97
	F	34	55.41	22.98	3.94
TIBC ug/dl	M	26	338.73	38.15	7.48
	F	34	332.29	37.67	6.46

Significant P< 0.05

Table (2) shows Gender Differences as regards Blood Parameters before iron supplementation with no significant differences (P> 0.05).

Table (3) Gender Differences as regards Blood Parameters after supplementation.

	Gender	N	Mean	± Sd	SEM
Hb	M	26	11.99	0.85	0.166
	F	34	12.13	0.74	0.128
HT	M	26	35.89	2.30	0.452
	F	34	36.37	2.04	0.35
RBCs	M	26	4.63	0.32	0.064
	F	34	4.72	0.44	0.076
RDW	M	26	13.82	1.02	0.20
	F	34	13.74	1.11	0.19
S Ferritin	M	26	45.66	21.36	4.18
	F	34	47.69	19.05	3.26
S Iron	M	26	66.57	20.95	4.10
	F	34	72.82	20.72	3.55
TIBC	M	26	330.6	41.93	8.22
	F	34	405.05	460.40	78.95

Table (3) shows Gender Differences as regards Blood Parameters after supplementation.

Table (4) Mean& SD of Weight before& after supplementation.

	Mean	±Sd	SEM	T	P- Value
Before. Wt/ Kg	23.87	5.02	0.64	4.42	0.000*
After. WT. / kg	24.96	5.30	0.68		

Table (4) shows that the mean weight of children after supplementation was significantly higher than before (23.87± 5.02, 24.96± 5.30 Kgm, t= 4.42, P< 0.000).

Table (5) Mean& SD of Hematological Findings parameters before& after supplementation

		Mean	±Sd	SEM
Pair	BEF HG Gm/Dl	12.06	0.84	0.10
	Aft Hg	12.07	0.78	0.10
Pair	Bef Hematocrit	36.04	2.4	0.31
	Aft Hematocrit	36.15	2.15	0.27
Pair	Bef. Rbcs	4.64	0.419	0.05
	Aft. Rbcs	4.68	0.397	0.05
Pair	Bef. Rdw	13.66	1.04	0.13
	Aft. Rdw	13.77	1.07	0.13

Table (5) shows no significant differences between Mean& SD of Hematological Findings parameters before& after supplementation (P>0.05).

Table (6) Mean Values& SD of Iron Profile before& after supplementation

		Mean	±Sd	SEM
Pair	B. FERRITIN. ng/ml	39.04	19.21	2.48
	Aft. Ferritin	46.81	19.93	2.57
Pair	B. IRON ng/dl	53.88	21.73	2.8
	Aft. Iron	70.11	20.88	2.69
Pair	B. TIBC. ug/dl	335.08	37.69	4.86
	Aft. Tibc	372.81	347.40	44.84

Paired Analysis Test for Iron Profile

		Paired Differences					t	Sig. (P-Value)
		Mean	SD	SEM	95% Ci			
					Lower	Upper		
Pair	Ferrtin	- 7.76	21.83	2.81	- 13.40	- 2.12	- 2.75	0.008*
Pair	Iron	- 16.23	25.09	3.23	- 22.71	- 9.75	- 5.01	0.000*
Pair	TIBC	- 37.73	350.52	45.25	- 128.28	52.81	-.83	0.408

Significant P< 0.05

Table (6) shows the Mean Values& SD of Iron Profile before& after supplementation. Ferritin and Iron were significantly higher after supplementation.

Table (7) shows Paired Samples Statistics in anemic children (n= 24). HT& S Iron were significantly higher after supplementation (t= -2.158. P= 0.042, t= -4.141, P= 0.000, respectively).

Table (7) Paired Samples Statistics in anemic children (n= 24)

	Mean	±S D	SEM	
Pair 1	Hb Before	11.29	0.601	0.12
	Hb After	11.37	0.691	0.14
Pair 2	HT Before	33.96	1.45	0.29
	HT After	34.53*	1.97	0.40
Pair 3	RDW Before	14.09	1.38	0.28
	RDW After	14.17	1.33	0.27
Pair 4	Rbcs Before	4.575	0.48	0.09
	Rbcs After	4.642	0.49	0.10
Pair 5	S Ferritin Before	39.39	21.04	4.29
	S Ferritin After	40.15	16.62	3.39
Pair 6	S Iron Before	48.33	18.74	3.82
	S Iron After	68.20*	16.87	3.44
Pair 7	TIBC Before	339.7	41.17	8.40
	TIBC After	444.4	546.6	111.57

Significant P<0.05

Introduction:

Iron deficiency affects the health of two billion people worldwide, with a range of adverse health and social consequences, including anemia, reduced work capacity, impaired immune response, delayed development and increased maternal and infant mortality. Most affected populations are women and children living in developing countries, as their diets provide less available iron as well as malaria and other infections compound the problem by increasing loss (Trowbridge, 2002).

Iron deficiency is one of the most common widespread nutritional disorders, affecting large number of children and women in developing countries, it is the only nutrient deficiency which is also significantly prevalent in virtually all industrialized nations. About half of the pregnant women in the world are estimated to be anemic (52% in non-industrialized and 23% in industrialized countries) (WHO/ NHD, 2001).

Significant progress has been made in improving the health and nutrition status in the Eastern Mediterranean Region. In spite, iron deficiency anemia remained a public health problem. The prevalence of anemia in women of childbearing age ranged from around 20% in Jordan, parts of Egypt and parts of Oman to more than 60% in countries like Djibouti. Children were more affected than women, the prevalence was more than 60% in many countries (Bagchi, 2004).

In Egypt, about three in ten children suffer from some degree of anemia. This is similar to the level that was found among women. As was the situation among women, the anemia is mild in many cases. However, 11% of young children had a moderate level of anemia, and a small proportion (less than 1%) was classified as having severe anemia. Children less than 2 years were more likely to be anemic. Rural residence children were more likely to be anemic than urban ones (33% and 24%, respectively). Considering the variation by socioeconomic characteristics, the greatest variation in overall level of anemia (including mild as well as moderate and severe anemia) is observed by place of residence. The children (6- 59) months in rural Upper Egypt have the highest anemia levels (38%), and children in urban Lower Egypt have the lowest levels (23%). Looking at the mother's education level, children whose mothers never attended school have the highest anemia level and children whose mothers completed at least secondary school have the lowest level (25 and 33%, respectively) (El- Zanaty& Way, 2004).

Aim of The Study:

The aim of the study is to determine the effectiveness of school nutrition program that offers an iron fortified food item in preventing iron deficiency anemia in young school children.

Subjects& Methods

Study Design:

The study is a prospective study.

Subjects:

This study was implemented in 3 iron supplementation programs in primary school in Nasr City, Cairo. The selection of the schools participated in the study was random. The total number of schools participated in the study was 3, and the total number of school children was 60 (26 boys and 34 girls). The school children were in grade 1 during term 2016.

Inclusion Criteria:

All school children enrolled in first grade classes (males& females) who attend the selected schools for the duration of the first school term.

Exclusion Criteria:

- Participants with mental or physical disabilities.
- Participants With Chronic Diseases.
- Participants who are allergic to any of the ingredients of the school pie/ biscuit.
- Participants who suffers from other types of anemia (other than iron deficiency anemia).

Data Collection:

Parents/ guardians of the participants were interviewed at the first contact, in the schools selected, at the beginning of the school term.

A well structured Enrollment Form was used to conduct the interviews and to collect the necessary personal and socio- economic data for the study.

A weekly Child Feeding Pattern Questionnaire was used to collect the daily food intake pattern of the children of the study sample. The weekly food pattern questionnaire will be given to the parents/ guardians to be completed and brought back each week through the duration of the study.

An informed consent was signed by parents/ guardians who agree to enroll their children in the study.

Anthropometric measures (weight and height) of the children (enrolled in the study) were measured once at the beginning of the study and once more at the end of the study. This will be carried out at the school clinic in each of the selected schools.

A well structured health assessment form was used to record the anthropometric measures, health history, and blood tests results for each child enrolled in the study.

Meetings in each school were conducted with some parents of the school children, mainly the members of the parent council. Objectives of the meeting with the parents were to explain the objectives of the iron supplementation program and its impact on the health of their children. Also in that meeting it was aimed to get their consent for conducting the blood test to their children.

CBC, Serum Iron, Ferritin Level, TIBC and C Reactive Protein testing were done. Testing was conducted at the beginning and the end of the study at the nearest health center of the Ministry of Health and Population.

Statistical Analysis Method:

Clinical data forms will be completed, reviewed and collected at the selected schools. A data management and double data entry system will be designed for this study using standard software SPSS 12.0.

Ethical Issues:

An informed consent will be signed by parents/guardians who agree to

Effectiveness of a School Nutrition Program for Preventing Iron Deficiency Anemia in School Children

El Shourbagy O, Karameldien M, Eid E and Hanan Shalaby
Medical studies Dep. For Children, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

Abstract

Background: Iron deficiency Anemia (IDA) is one of the most common widespread nutritional disorders, affecting large number of children and women in developing countries

Objective: To determine the effectiveness of school nutrition program that offers an iron fortified food item

Methodology: The present study included 60 schoolchildren, first grade 3 primary schools from Nasr City- Cairo during academic year 2016. Males represented 43.3%, while female school children were 56.7%.

Results: The prevalence of IDA in studied school children is 40%. The mean weight of children after iron supplementation was significantly higher than before (23.87± 5.02, 24.96± 5.30 Kgm, t= 4.42, P< 0.000). There are no significant differences between the mean values of Hematological parameters before& after iron supplementation (P >0.05). The mean values of ferritin and Iron were significantly higher after iron supplementation. In anemic children (24), HT& S Iron were significantly higher after supplementation (t= - 2.158, P=.042, t= - 4.141, P=0.000, respectively). Gender Statistics among anemic children showed no significant differences (P>0.05).

Conclusion: Hematological and Iron biochemical parameters with significant values have been used in the diagnosis and follow up of iron deficiency anemia in children as they give accurate information about iron stores and response to iron therapy.

Keywords: Anemia, school children, Iron supplementation.

فاعلية برنامج التغذية المدرسية فى الوقاية من أنيميا نقص الحديد لدى أطفال المدارس

المقدمة: يعتبر الحديد أحد أهم العناصر الهامة لصحة الإنسان ويلعب دورا حيوياً فى حمايته من الإصابة بالأمراض.

الهدف: تقييم فاعلية برنامج التغذية المدرسية فى الوقاية من أنيميا نقص الحديد لدى أطفال المدارس.

المنهجية: أجريت هذه الدراسة على ستون طفلا مصريا من طلاب المداس الابتدائية بالقاهرة. وتم عمل: التاريخ الشخصى والعائلى والفحص الإكلينيكى الشامل. وصورة دم كاملة وقياس بروتين سى التفاعلى ومستوى الحديد ومخزون الحديد والسعة الكلية للحديد فى مصل الدم.

النتائج: أوضحت النتائج الإحصائية ارتفاع فى مستوى الحديد والفريتين فى دم الأطفال بعد برنامج التغذية المدرسية المدعم بالحديد عن مستوياته قبل التغذية المدرسية..

الخلاصة والتوصيات: الاهتمام بإمداد الأطفال بالكميات المناسبة من الأغذية التى تحتوى على الحديد وبعض الأدوية إذا لزم الأمر وذالك للوقاية وتحسين الحالة الصحية لأطفال المدارس من أنيميا نقص الحديد. وتوصى الدراسة بـإجراء أبحاث على نطاق أوسع لأهمية الموضوع.

الكلمات المفتاحية: أنيميا نقص الحديد– الأطفال– المدارس– الحديد– تشبع الحديد .السعة الكلية للحديد.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية – محكمة

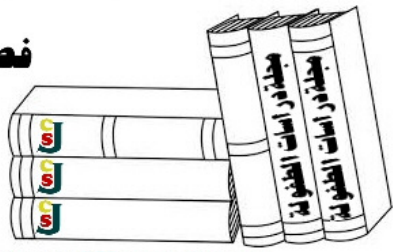

IPCS.Shams.edu.eg

ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com

Child Adolesc Psychiatry. Apr; 39(4): 495- 501

7. Hvolby A(2015): Associations of sleep disturbance with ADHD: implications for treatment. **Atten Defic Hyperact Disord**. 2015 Mar; 7(1): 1- 18. doi: 10.1007/s12402- 014- 0151- 0. Epub 2014 Aug
8. Gau SS, Kessler RC, Tseng WL et.al. (2007): Association between sleep problems and symptoms of attention deficit/ hyperactivity disorder in young adults. **Sleep**: 30(2); 195- 201.
9. Corkum P, Tannock R and Moldofsky H (1998): Sleep disturbances in children with attention- deficit/hyperactivity disorder. J. Am. Acad. Child Adolesc. **Psychiatry**; 37(6): 637- 646.
10. Spruyt K and Gozal D(2011): Sleep disturbances in children with attention- deficit/ hyperactivity disorder. **Expert Rev Neurother**. Apr; 11(4): 565- 577.
11. Dom. nguez- Ortega L., and de Vicente- Colomina A (2006): [Attention deficit- hyperactivity disorder and sleep disorders]. **Med Clin (Barc)**. Apr 8;126(13): 500- 6.
12. Shooshtari H, Bidaki R, Fili J, and Zarafshan H (2013): Sleep disturbances in children with ADHD: a study conducted at Hazrat Rasoul Akram Hospital, Tehran. **SL J Psychiatry**; 4 (1): 14- 17
13. Cohen- Zion M, and Ancoli- Israel S (2004): Sleep in children with attention- deficit hyperactivity disorder (ADHD): a review of naturalistic and stimulant intervention studies. **Sleep Med Rev**. Oct; 8(5): 379- 402.
14. O'Brien, L. M., Holbrook, C. R., Mervis et.al. (2003): Sleep and neurobehavioral characteristics of 5 to 7 year old children with parentally reported symptoms of attention- deficit/hyperactivity disorder. **Pediatrics**, 2003a, 111: 554- 563.
15. Corkum P, Tannock R, Moldofsky H, Hogg- Johnson S, and Humphries T(2001): Actigraphy and parental ratings of sleep in children with attention- deficit/hyperactivity disorder (ADHD). **Sleep**; 24:303- 12.
16. Hvolby A, Jorgensen J, and Bilenberg N(2008): Actigraphic and parental reports of sleep difficulties in children with attention deficit/hyperactivity disorder. **Arch Pediatr Adolesc Med**; 162 (4): 323- 9.
17. Stein MA (1999): Unraveling sleep problems in treated and untreated children with ADHD. **J Child Adolesc Psychopharmacol**; 9:157- 68.
18. Vaidyanathan S, Shah H, and Gayal T (2016): Sleep Disturbances in Children with Attention- Deficit/ Hyperactivity Disorder (ADHD): Comparative Study with Healthy Siblings. **J Can Acad Child Adolesc Psychiatry**. Fall; 25(3): 145- 151.
19. Ringli M, Souissi S, Kurth S, Brandeis D, Jenni OG, and Huber R (2013): Topography of sleep slow wave activity in children with attention deficit/ hyperactivity disorder. **Cortex**. 2013 Jan; 49(1): 340- 7. doi: 10.1016/j. cortex. 2012.07.007. Epub 2012 Aug 18.
20. Bernal Lafuente M, Valdizan JR, and Garcia Campayo J (2004): [Nocturnal polysomnographic study in children with attention deficit hyperactivity disorder]. **Rev Neurol**. Feb; 38 Suppl 1: S103- 10.
21. Kirov R, Kinkelbur J, Banaschewski T, et.al. (2007): Sleep patterns in children with attention deficit/ hyperactivity disorder, tic disorder, and comorbidity. **J Child Psychol Psychiatry**; 48: 561- 70 Pub Med Cross Ref Google Scholar.
22. Spruyt K., and Gozal D(2011): Sleep disturbances in children with attention- deficit/hyperactivity disorder. **Expert Rev Neurother**. Apr; 11(4): 565- 577.
23. Silvestri R, Gagliano A, Aric. I, et.al. (2009): Sleep disorders in children with Attention- Deficit/Hyperactivity Disorder (ADHD) recorded overnight by video- polysomnography. **Sleep Med.** Dec; 10(10): 1132- 8.
24. Picchietti DL, England SJ, Walters AS, Willis K, and Verrico T(1998): Periodic limb movement disorder and restless legs Disorder in children with attention- deficit hyperactivity disorder. **J Child Neurol;** 13: 588- 94.
25. Chervin RD, Archbold KH, Dillon JE, Pituch KJ, Panahi P, and Dahl RE, Guilleminault C (2002): Associations between symptoms of inattention, hyperactivity, restless legs, and periodic leg movements. **Sleep**. Mar 15; 25(2): 213- 8.
26. Picchietti DL, Underwood DJ, Farris WA, et.al. (1999): Further studies on periodic limb movement disorder and restless legs syndrome in children with attention- deficit hyperactivity disorder. **Mov Disord**. Nov; 14(6): 1000.
27. Sadeh A, Pergamin L, and Bar- Haim Y(2006): Sleep in children with attention- deficit hyperactivity disorder: a meta- analysis of polysomnographic studies. **Sleep Med Rev**. 2006 Dec; 10(6): 381- 98. Epub 2006 Jul 17.
28. Walters AS, Silvestri R, Zucconi M, Chandrashekariah R, and Konofal E(2008): Review of the possible relationship and hypothetical links between attention deficit hyperactivity disorder (ADHD) and the simple sleep related movement disorders, parasomnias, hypersomnias, and circadian rhythm disorders. **J Clin Sleep Med**. 2008;4(6): 591- 600. [PMC free article] [PubMed].
29. Pockett C, and Kirk V(2006): Periodic limb movements in sleep and attention deficit hyperactivity disorder: Are they related? **Paediatrics& Child Health;**11(6):355-358.

In the current there was more sleep insufficiency in cases than in control with statistically significant difference (P= 0.000), likewise, parents of ADHD cases reported fatigue on waking up, day time sleepiness and lack of deep sleep in children with ADHD, Vaidyanathan[19] which was explained by the change in the sleep structure.

The current study revealed that cases with ADHD had slightly shorter stage 3 and 4 durations and nearly equal SWS latency than in the control group with statistically significant difference (P= 0.000). Contrarily, Ringli and colleagues (2013)[20] found slow wave sleep prolongation more in cases than in controls with less mature topographic distribution reflecting the neuroanatomical delay in patients. Also, Bernal Lafuente and colleagues (2004)[21] found increased slow wave sleep and stage 3 in ADHD cases which might be explained by alteration in dopamine and adrenaline transmission.

The current study revealed that cases with ADHD had slightly longer REM duration and shorter REM latency than in the control group with statistically significant difference (P= 0.000). Agreeing with the current study's data, Kirov and colleagues (2004)[22] showed a significant increase in the duration of the absolute REM sleep, and a shorter REM latency which can cause increased frequency of sleep- wake cycles and may also contribute to an increased duration of the absolute REM sleep. And this can be explained by the disturbance in monoamines and cortical inhibitory control in ADHD. Though various studies reflected on contradicting findings on the REM sleep in ADHD (Spruyt and Gozal, 2011)[23] found differences in eye movements in REM sleep in ADHD cases.

The study showed increased arousal in cases group compared to the control (mean of 4.04 versus 0.3 respectively) with linear correlation (positive correlation) with Conner's scale scores with statistically significant difference (P= 0.000). Studies showed motor restlessness in ha

lf the sampled ADHD children with higher interrupted sleep, confusional arousals than in those without ADHD.[24]

The current study found that cases reported higher index of periodic leg movement than controls did (mean of0.14 versus0.4 respectively) with statistically significant difference (P= 0.000), which agrees with studies that reported the existence of PLM in 26% of ADHD children compared 1.2% in children with sleep problems risks.[25]

Also, Chervin RD et.al.[26] stated the strong co- occurrence of PLM in ADHD with high arousal associated, and Picchietti and colleagues[27] reported higher PLMD and decreased sleep duration by 40 minutes than in controls. Also, a meta- analysis study by Sadeh and colleagues[28] revealed that children with ADHD are more prone to PLM than controls and highlighted factors like age, gender, inclusion of adaptation night, and co- morbidity play a moderating role. The association between ADHD and PLMD is explained by sharing common dopamine deficit where children treated by levodopa or dopamine agonist pergolide scored improved symptoms of both.[29] This can be explained by the common symptoms shared in PLMS and ADHD due to having dopamine production and metabolism deficiency.[30]

Conclusion:

There is a high co- occurrence of sleep problems among children with ADHD that minimally 65.62% of ADHD cases have at least one sleep disturbance type. The findings of the current research demonstrated that there was a statistically significant difference between cases and control groups considering all items of sleep profile. There was more sleep insufficiency in cases than in control with statistically significant difference. Cases with ADHD had slightly longer REM duration and shorter REM latency than in the control group with statistically. The study showed increased arousal in cases group compared to the control also higher index of periodic leg movement than controls.

Recommendations:

1. For children with ADHD, management of insomnia by sleep hygiene techniques and behavioral modifications can reduce daytime sleepiness, inattention and irritability.
2. Future studies should include a larger number of participants to be able to generalize the findings and inking the results of the clinical study with the results of laboratory and imaging tests and studies of electrical brain planning.

Limitations:

The research recruited limited number of participants that limits its generalization. The study didn't discuss the relationship between medication types and doses given and their impact on the sleep study and habit.

Conflict of Interest:

The authors declare no conflict of interest.

Acknowledgement:

We are indebted to the effort and sincere cooperation of the patients and control group and their parents.

References:

1. Moffitt TE1, Houts R1, Asherson P1 et.al. (2015): Is Adult ADHD a Childhood- Onset Neurodevelopmental Disorder? Evidence From a Four- Decade Longitudinal Cohort Study **Am J Psychiatry**. 2015 Oct; 172(10): 967- 77. doi: 10.1176/appi. ajp. 2015.14101266. Epub 2015 May 22
2. American Psychiatric Association (2013): **Diagnostic and statistical manual of mental disorders: DSM- 5**. Washington, D. C: American Psychiatric Association
3. Owens J, Sangal RB, Sutton VK, et.al. (2009): Subjective and objective measures of sleep in children with attention- deficit/ hyperactivity disorder. **Sleep Med** 2009; 10: 446- 56 Pub Med Cross Ref Google Scholar
4. Asaad and Kahla(2001): **Children's Sleep Habits Questionnaire (CSHQ)**, the Arabic translated version.
5. Muzur A, Pace- Schott EF, and Hobson JA(2002): The prefrontal cortex in sleep. **Trends Cogn. Sci**; 6(11): 475- 481.
6. Gruber R, Sadeh A, and Raviv A (2000): Instability of sleep patterns in children with attention- deficit/hyperactivity disorder. **J Am Acad**

(6.7%), initial and middle and late insomnia in (10%), initial and middle insomnia and hypersomnelence in (3.3%), and middle insomnia and hypersomnelence in (3.3%).

Table (2) Comparing between the sleep profile in case and control groups

	Cases (N= 30) (Mean ± SD)	Control (N= 30) (Mean ± SD)	T- Test	P- Value
Sleep Latency	26.5 ±7.1	16.5 ±3.0	22.53	0.000**
Sleep Efficiency	80.7 ± 7.8	91.9 ± 1.5	84.5	0.000**
Stage I	2.53 ± 1.2	0.86 ±0.25	10.98	0.000**
Stage II	50.1±0.40	49.8±0.36	924.3	0.000**
Stage III	10.7±2.41	12.04±0.81	46.18	0.000**
Stage IV	11.5±1.76	12.6±0.71	64.83	0.000**
SWS	23.2±0.72	24.7±1.0	157.8	0.000**
REM	24.3 ± 1.43	24.7 ±0.42	176.7	0.000**
Sws Latency	33.2 ± 4.3	33.2 ± 2.93	70.9	0.000**
Rem Latency	57.7± 5.2	73.7± 12.4	61.2	0.000**
Arousal	4.04± 3.9	0.3±0.32	5.03	0.000 **
PLMI	0.14±0.2	0.04±0.04	4.81	0.000**

Table (2) shows that there is statistically significant difference between cases and control groups as regard all items of sleep profile (p= 0.00).

Table (3) Shows that Conner's scale is not correlated with any of sleep profiles

Conner's Scale	R Value	P Value
Sleep Latency	0.111	0.559
Sleep Efficiency	0.019	0.920
Stage I	0.148	0.435
Stage II	- 0.042	0.827
Stage III	0.068	0.719
Stage IV	- 0.207	0.272
SWS	- 0.191	0.312
REM	0.083	0.664
Sws Latency	- 0.087	0.648
Rem Latency	- 0.125	0.512
Arousal	0.085	0.657
PLMI	0.142	0.454

Table (3) Correlation of conner's scale with sleep profile

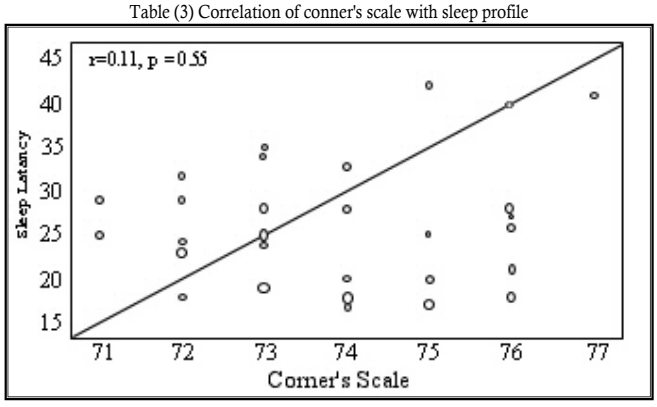

Figure (1) Correlation of CONNER'S scale with Sleep latency

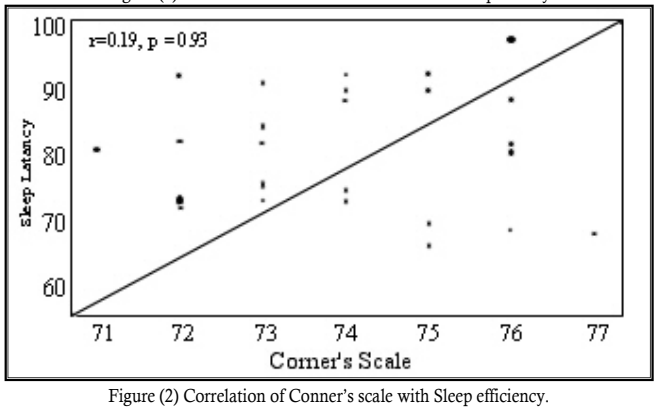

Figure (2) Correlation of Conner's scale with Sleep efficiency.

Discussion:

The current study investigated the pattern of insomnia in cases of children with ADHD, findings revealed that out of 30 patients, 18 (60%) suffered from insomnia; among which the majority reported combined initial and middle insomnia (27.7%), initial insomnia (22.2%), combined initial, middle and late insomnia (16.6%), initial and late insomnia (11.1%), followed by only one case suffering from initial, middle and hypersomnolence (5.5%) and one case with middle insomnia and hypersomnolence (5.5%). And this can be interpreted by studies showing affection of the frontal and prefrontal cortices that can cause both inattention and sleep disturbance symptoms.[6]

Agreeing with these results, a study found increased instability in sleep duration and latency in ADHD children,[7] additionally, a study's findings showed that there is a strong association between ADHD and insomnia especially initial insomnia[8] and middle insomnia.[9] Also, Corkum and colleagues (1998)[10] reported difficulty in initiating and maintaining sleep in children with ADHD, in approximately 25- 50% of sampled patients. Spruy and Gozal, (2011)[11] found that children with ADHD had shorter sleep duration with more interrupted sleep than in controls. This is explained by a neurobiological connection between ADHD and sleep wake dysregulation[12] Also, ADHD patients had initial insomnia sleeping after midnight.[13]

On the contrary, Cohen- Zion and Ancoli- Israel (2004)[14] revealed that parental answers highly suggested sleep problems in their children with ADHD that objective sleep investigations didn't confirm when applied. This can be explained by cultural variation and methodological limitations.

The current study's results revealed that the mean of severity of ADHD symptoms according to Conner's scale was 73.8, yet without significantly correlation with any of the sleep profile items. A study revealed that the severer the ADHD symptoms the more REM disturbances were recorded in children.[15]

Contrary to those results, researches showed an effect of insomnia on causing more frequent attention shifting and attention seeking behaviours due to sleep deprivation.[16]

The findings of the current research demonstrated that there was a statistically significant difference between cases and control groups considering all items of sleep profile (P= 0.00). Similarly, various studies found shorter duration of sleep, longer sleep latency and late insomnia in children with ADHD than those in the control groups.[17]

Longer sleep latency was reported in the current study to be longer in cases than in the control (mean of 26.5 versus 16.5 respectively), with statistically significant difference (P= 0.000), this goes with another research that stated longer sleep latency in ADHD cases (26 minutes) being double that in control[17] also found that patients had delayed sleep onset and delayed awakening than their healthy siblings. This can be explained by the intake of stimulants as such treatment group showed longer sleep latency.[18]

Introduction:

Attention deficit hyperactivity disorder (ADHD) is a developmental condition of inattention and distractibility, with or without accompanying hyperactivity. There are 3 basic forms of ADHD described in the Diagnostic and Statistical Manual, Fifth Edition (DSM-V) of the American Psychiatric Association: inattentive; hyperactive- impulsive; and combined type.[1]

ADHD has a persistent pattern of inattention and/or hyperactivity impulsivity that interferes with functioning or development. Six or more of the symptoms have persisted for at least six months to a degree that is inconsistent with developmental level and that negatively impacts directly on social and academic/ occupational activities.[2]

Aim of The Study:

The study aimed at investigating the sleep profile in children with ADHD (non- medicated) either drug naive or haven't received medication for at least 1 month, and to estimate the severity of ADHD symptoms and their correlation with the sleep profile in children.

Hypothesis:

The presence of sleep problems among children with ADHD with directly proportionate relation between the severity of ADHD symptoms and sleep changes.

Methodology

Study Design:

A case- control study.

Place:

The sample will be recruited from patients attending the outpatient clinics in two areas: The Childhood Special Needs Center clinics a Ain Shams University that work 6 days a week (From Saturday till Thursday) and from The Institute of Psychiatry's child psychiatry clinics, Faculty of medicine, Ain Shams University Hospitals that work 4 days a week (from 9 am till 2 pm), during the period from January 2015 to December 2017.

Subjects:

Sixty children will be recruited in this study; divided into 2 groups: patients group and controls group:

- Case Group: Thirty patients will be selected from the patients attending the outpatient clinics, diagnosed with ADHD according to the DSM-V criteria (after history taking, clinical and psychiatric examination).
  1. Inclusion Criteria:
     a. Patients fulfilling the criteria of ADHD according to the DSM-V criteria.
     b. Age ranges between (6- 12) years.
     c. Both males and females patients.
  2. Exclusion Criteria:
     a. Patients with co- morbid major psychiatric illnesses (e.g. Psychosis, Mood disorders- Conduct disorders- mental retardation) to exclude the effect of these illnesses or their medications.
     b. History of non psychiatric diseases that can affect sleep or attention or hyperactivity parameters like (cerebrovascular diseases, epilepsy, endocrinal diseases and learning disorder etc.).
- Control Group: Thirty apparently healthy volunteer children with no history of any psychiatric, neurological disorder matched with patients for age, sex and social standard will be included in the study.

Cases were subjected to: Full psychiatric history and examination to patient fulfilling the inclusion criteria, physical and neurological examination as well as psychiatric examination using the following tools:

1. Structured Clinical Interview based on the diagnostic criteria of DSM-V.[2]
2. Conners' Rating Scale[3] (Conners et.al., 1998) to assess the severity of ADHD patients and correlate it to sleep profile results: the Conners' parent scale. It is an 80 item questionnaire. It scores the parents' report of their child's behavior during the past month on a 4- point response scoring. The main use of this questionnaire is to assess the severity of ADHD.
3. Children's Sleep Habits Questionnaire (CSHQ),[4] the Arabic translated version is used,[5] It is a 33 item questionnaire. It scores the sleep habits of school aged children as reported by the parents during the past week. It assesses 8 parameters about sleep habits: bed time resistance, sleep latency, total sleep time, sleep disruption, awakenings, sleep phenomenon, respiratory disturbance during sleep and day time sleepiness. Then after completing the questionnaires the cases and controls will be given a date for another day for having the polysomnogram procedure. It will be done in the sleep lab at The Institute of Psychiatry, Faculty of Medicine, Ain Shams University Hospitals.
4. The Polysomnography (PSG) also called a sleep study. It is a test used to diagnose sleep disorders. Poly- somnography records.

Statistical analysis:

Data were collected, tabulated and statistically analyzed using SPSS version 12.

Ethical considerations were taken.

Results:

Table (1) Clinical picture of insomnia in ADHD cases

Insomnia Picture	Cases (N= 30)	%
No Insomnia	12	40
Initial Insomnia	4	13.3
Middle Insomnia	2	6.7
Initial And Middle Insomnia	5	16.7
Initial And Late Insomnia	2	6.7
Initial, Middle And Late Insomnia	3	10
Initial, Middle Insomnia And Hypersomnolence	1	3.3
Middle Insomnia And Hypersomnolence	1	3.3

Table (1) shows clinical picture of insomnia in ADHD cases, there was no insomnia in (40%), initial insomnia in (13.3%), middle insomnia in (6.7%), initial and middle insomnia in (16.7%), initial and late insomnia in

Sleep Profile in Children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder

Olweya M.Abdel Baky*, Tarek Asaad Abdo**, Maha Mohamed Saber***, Dalia Abdel Moneim Mahmoud** and Reham Abdullah Mohmed***

*Dep. of Medical Studies for Children, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

**Psychiatric Dep. Faculty of Medicine, Ain Shams University.

***Dep. of Complementary Medicine, NRC, Egypt.

Abstract

Background: Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) is a common neurological disorder affecting 5- 8% of school- age children and symptoms continue to mature in about 60% of cases, about 4% of adults.

Objectives: To identify sleep problems and their diagnostic characteristics that may help to better understand ADHD and to assess the severity of symptoms and their relationship to ADHD.

Methodology: A case- control study was carried out on 60 children divided into: 30 children with ADHD diagnosed according to the DSM of Mental Disorders (5th ed.), in addition, 30 normal children as controls. The study was conducted at the Institute of Postgraduate Childhood Studies and Center of Psychiatry at Ain Shams University in the period from April 2016 to October 2017. Complete psychological history and examination were done for each child who met the inclusion criteria. Physical, neurological and psychological examination were performed using: DSM 5, Conner scale, Child Sleep habits questionnaire and sleep laboratory at the Center for Psychiatry Ain Shams University.

Results: The findings revealed that 18 (60%) of cases suffered from insomnia: (27.7%), primary insomnia (22.2%), primary, intermediate and final insomnia (16.6%), primary and late insomnia (11.1%), moderate insomnia and hyper hypnosis (5.5%). There is increased instability in sleep and latency in children with ADHD. There are statistically significant differences between cases and control groups as regards longer latency, lack of sleep, slightly lower phases 3 and 4duration, longer duration of dreaming sleep (accompanied by eye movement) and longer response time, increased vigilance, height of the periodic leg movement.

Conclusion: There is a high co- occurrence of sleep problems among children with ADHD that minimally 65.62% of ADHD cases have at least one sleep disturbance type.

دراسة أنماط النوم لدى الأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة

المقدمة: اضطراب نقص الانتباه/ فرط النشاط هى مرض عصبى شائع تؤثر على ٥- ٨% من الأطفال فى سن المدرسة وتستمر الأعراض إلى مرحلة البلوغ فى حوالى ٦٠ فى المئة من الحالات، أى حوالى ٤% من البالغين.

الهدف: معرفة مشاكل النوم وخصائصها التشخيصية التى قد تساعد فى فهم اضطراب نقص الانتباه/ فرط النشاط بشكل أفضل وتقدير شدة الأعراض وعلاقتها بمتلازمة نقص الانتباه/ فرط النشاط.

المنهجية: أجريت دراسة (المجموعة المرضية والمجموعة الضابطة) على عينة من ٦٠ طفل مقسمة إلى مجموعتين متساويتين، الأولى بها ٣٠ طفل مصابين بمتلازمة نقص الانتباه/ فرط النشاط وتم تشخيص حالاتهم وفقا لمعايير) الدليل التشخيصى والإحصائى للاضطرابات النفسية الطبعة الخامسة)، والثانية بها ٣٠ طفل طبيعى فى معهد الدراسات العليا للطفولة ومركز الطب النفسى فى جامعة عين شمس الفترة من ابريل ٢٠١٦ إلى ديسمبر ٢٠١٧. تم الحصول على التاريخ النفسى الكامل والفحص لكل طفل تتوافر فيه معايير الاشتمال، تم الفحص البدنى والعصبى وكذلك الفحص النفسى باستخدام المقابلة السريرية المصممة بناء على المعايير التشخيصية الدليل التشخيصى والإحصائى للاضطرابات النفسية الطبعة الخامسة، والتقييم باستخدام مقياس كونر لتقييم شدة أعراض متلازمة نقص الانتباه/ فرط النشاط والعلاقة بنتائج فحص النوم، ودراسة النوم يتم فى معمل النوم فى مركز الطب النفسى جامعه عين شمس، واستبيان عادات النوم لدى الأطفال.

النتائج: فى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، كشفت النتائج أن من أصل ٣٠ مريضا، ١٨ (٦٠%) عانوا من الأرق. (٢٧,٧%)، والأرق الأولى (٢٢,٢%)، والأرق الأولى والمتوسط والأخير (١٦,٦%)، والأرق الأولى والأخير (١١,١%)، تليها حالة واحدة فقط تعانى من (٥,٥%) وحالة واحدة مع الأرق الأوسط وفرط التنويم (٥,٥%)، وهناك زيادة عدم الاستقرار فى مدة النوم والكمون فى الأطفال المصابين بفرط الحركه ونقص الانتباه ADHD، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالات ومجموعات السيطرة مع الأخذ بعين الاعتبار جميع العناصر الشخصية للنوم (كمون أطول لوقت النوم، قصور فى النوم أكثر، أقل قليلا فى المرحلتين ٣ و٤، مدة أطول للنوم الحالم (المصاحب بحركة العينين)، زيادة أوقات اليقظة، ارتفاع مؤشر حركة الساق الدورية) فى مجموعة الحالات مقارنة بالمجموعة الضابطة.

التوصيات: تضمين الدراسات المستقبلية عدد أكبر من المرضى، وإجراء أبحاث مسحية على مستوى المجتمع ككل وربط نتائج الدراسة الإكلينيكية بنتائج الاختبارات المعملية والتصويرية والدراسات الخاصة بالتخطيط الكهربائى للمخ.

Contents

Title	Researcher	Pg
Sleep Profile in Children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder …	Olweya M.Abdel Baky Tarek Asaad Abdo Maha Mohamed Saber Dalia Abdel Moneim Mahmoud Reham Abdullah Mohmed …	1
Effectiveness of a School Nutrition Program for Preventing Iron Deficiency Anemia in School Children …	El Shourbagy O Karameldien M Eid E Hanan Shalaby …	7
Assessment of Gonadotropins and Androgens among Pubertal Overweight and Obese Girls …	Rehab Abdel-Kader Mahmoud Sahar Abd-El-Rauf El-Masry Hanaa Hamdy Ahmed Muhammad Al-Tohamy Soliman Hend Mehawed Abdel Latif Mahmoud Afify Sayed Afify …	13
Some Risk Factors in children with cerebral palsy (A meta-analysis on Egyptian studies 2000-2017) …	Mohammed Adel Hassan Amer Mohamed Salah El Din Mostofa Omar El Sayed …	19
Time Trend Mortality of Egyptian Major Non-Communicable Diseases in Relation to Age, Garlic and Onion Consumption …	Rania Samy Mohammed Ahmed S Marei Salah Mostafa Hanan Elgamal …	27

lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables**.** Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply)

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Chief of the Board

Prof.Hayam Kamal Nazif

Assistant Chief of the Board

Prof.Howida Hosney Elgebaly

Chief Editor

Prof. Mohamed Salah ElDeen Mostafa

Ass.Editor

Prof.Gamal S. Ahmed

Editorial Board

Prof.Sadia M.A. Bahader

Prof.Fayza Y. Abd Elmgeed

Prof.Laila Karam El-Deen

Prof.Foada Mohamed Aly

Prof.Randa Kamal AbdElraouf

Prof.Mona Medhat Reda

Dr.Ashraf Mostafa Shalaby

IT Expert

Mr.Medhat Fathalla Asaad

Senior Manager

Mrs.Hoda Hassan Ibraheem

Secretary

Mr.Sameh Kandeel Elsaid

Journal of
CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psychological and Media)
(Refreed- Periodical)

VOL.21
ISSUE 79
APR.- JUN. 2018

Egyptian national library catalog number 12843/2007
International library catalog number2090-0619